







الخامع السي المراب ومق رهق سُنن الزّمين بني من سَوْرة لاؤيسي محرب نعيسي بن سَوْرة

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِ. هَنَا الْكِتَابُ فَكَاهَٰتَ ا فِيَنْيِتِرِ نَبِيٌ يَتَ كَمَّلُمُ

> بی قیقی می آری الفاضی الفیری

الجزوالثابي

مَطْبَعُهُ مُصْطَفِي لَبَا بِي الْجَلِبَي وَأُولَادُهُ ص.ب الْفَوْرِية دفع الله الْعَتَاهِرَة

893.795 75163 V. 2

الطبعة الأولى

VCO / F 1944 / & 1407

جميع الحفوق محفوظة للشارح

194474

ما جاء في تُحْرِيمِ الصلاةِ وتحليلها

٢٣٨ - حرَّث سفيانُ بن وكيع حدثنا محمد بن الفَضَّيْل ٢٦ عن أبي سفيانَ طَرِيفِ السَّعْدِيِّ عن أبي نَضْرَةً عن أبي سعيد قال: قال رسُول ٱلله صلى الله عليه وسلم : « مِفْتَاحُ الصلاة الطُّهُورُ ، وتحريمها التكبيرُ ، وتحليلها التسليم ، ولا صلاة كمن لم يقرأ بالخد (٢) وسُورة في فريضة أو غيرِها ».

[قال أبو عيسي (٤)]: [هذا حديث حسن (٥)].

وفي الباب عن على وعائشةً .

[قال(١٤)] : وحديثُ على [بن ِ أبي طالب (٢٠)] [في هذا(١٧)] أجودُ

منطلة الرحمز الرحيب

- (١) التسمية لم تذكر في الأصول في هذا الموضع ، كتبناها استفتاحاً وتيمناً باسمه الكريم.
 - (۲) فی ع و مه و ه و ك « فضیل » بدون حرف التعریف ..
 - (٣) في ع « بالحدية».
 - (٤) الزيادة من - 9 2 9 9
- ع وهي ثابتة أيضا في م ولكنها مؤخرة بعد أوله «وعائشة». (٥) الزيادة من
- ع و ١١٠ و ه و ك . (٦) الزيادة من
- (V) الزيادة من The contract of the second of

إسناداً وأصحُّ من حديث أبي سعيد ، وقد كتبناهُ في أول «كتاب الوضوء (۱)» . والعملُ عليه (۲) عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدَهم .

و به يقولُ سفيانُ الثوريُّ ، وابنُ المباركِ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ : أِن تحريمَ الصلاة التكبيرُ ، ولا يكونُ الرجلُ داخلاً في الصلاة إلاَّ بالتكبير . قال [أبو عيسي (٢)] : وسمعتُ أبا بكر محمدَ بنَ أَبانَ [مُسْتَمْلِيَ وكيع (٤)] يقولُ : سمعتُ عبد الرحمٰن بن مهدي يقول : لو افتتح الرجل (٥) الصلاة بسبغين (٦) اسماً من أسماء الله ولم يُكبِّرُ لم يُجُزْهِ ، وإن أَحْدَثَ قبل أن يسلِّم (٧) أمرَّ تُهُ أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه فيسلِّم (١) ، إنّهَا الأمرُ على وَجُهِهِ (١) أمرَّ تُهُ أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه فيسلِّم (١) ، إنّهَا الأمرُ على وَجُهِهِ (١) . قال (١٠)] : وأبو نَضْرَةَ اسمه «المُنذرُ (١١) بن مالك بن قطعة (١٢) » .

⁽١) هو الحديث (رقم ٣) .

⁽٢) في ع « قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد عليه العمل » الخ .

 ⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٤) الزيادة من ع و م و م و المستملى هو الذي يسمع الناس قراءة الشيخ عنه إسماعهم الحديث ، إذا كثر الجمع وعسر عليهم سماع صوت الشيخ أو الفارئ على الشيخ . و « أبان » فيه قولان معروفان في صرفه ومنعه من الصرف.

⁽٥) في م « لو استفتح رجل » وفي م و دم « لو افتتح رجل » .

⁽٦) فى مه و ه و ك « بتسعين » وماهنا أصح ، لأَنه الثابت فى ع و م ، ووضع عليه فى م علامة الصحة .

⁽V) في ع «قبل التسليم » .

⁽A) في ه و ك «ويسلم».

⁽٩) يعنى أنه يجب الأخذ بالحديث على ظاهره وصريحه ، فلا يتكلف فى تأويله ليخرجه هن وجهه الذى يفهم منه ، وهو أن الصلاة لا تجوز بغير تكبير ولا تسليم .

^{&#}x27;(۱۰) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽١١) في هر و ك « منذر » بدون حرف التعريف .

⁽١٢) «نضرة» بفتح النون وإسكان الضاد المعجمة وفتح الراء، و «قطعة» بضم الفاف=

144

باسب

ما جاء (١٠) في نَشْر الأصابع عندَ التكبير

[و (°)] قَدْ رَوَى غيرُ واحد لهذا الحديثَ عن ابن أبى ذئب (۲ عن سعيد بن سِمْمَانَ عن أبى هريرة : « أن النبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مَدًّا » .

⁼ وفتح الطاء والعين المهملتين ، وهذا هو الصواب في ضبطه ، الذي اختاره الحافظ ابن حجر في التقريب .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

 ⁽۲) فى ه و ك « يمان » بدون حرف التعريف ، وكلاهما صحيح .

⁽٣) «سمعان » ضبط فی م بالکسر فقط ، والظاهر أنه هو الصحیح ، لأن صاحب الفاموس نص علی أنهم سموا «سمعان » بالکسر ، ثم نص علی أن أبا المظفر « السمعانی » بالفتح ویکسر ، فهذا استثناء وحده هو وأولاده ، وكذلك یفهم هذا من صنیع الذهبی فی المشتبه ، وقد ضبطه الشار - هنا بالفتح والکسر تبعالصاحب المغنی ، مع أن صاحب المغنی لم ینص علیه فی هذا ، بل فی النواس بن سمعان ، وهو فیما أرى خطأ منهما جمعاً .

⁽٤) فى ع « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان » الخ .

⁽٥) الزيادة من م و ۔ .

وهذا (۱) أصحُّ من رواية يحيى بن اليمَانِ ، وأخطأ يحيى بنُ اليمان (۲) في هذا الحديث .

• ٢٤٠ - [قال : و (٣)] مَرَثَنَ عبدُ الله بنُ عبد الرحمٰنِ (١٠ أخبرنا (١٠ عبد الرحمٰنِ (١٠ أخبرنا (١٠ عبد المجيدِ الحَنفِيُّ حدثنا ابنُ أبى ذئبٍ عن سعيد بن سِمْعانَ قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع (١٠ يديه مَدًّا »

قال [أبو عسى: قال (١٠)] عبدُ الله [بنُ عبد الرحن (٩)]: وهذا (١٠) أصحُّ من حديث يحيى بن اليمان (١١) خَطَأُ (١٢).

⁽۱) في مه و ه و ك «وهو».

⁽۲) في ه و ك «عان».

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) هو الدارمي الحافظ صاحب السنن .

⁽⁰⁾ في ع « قال سمعت » .

⁽٣) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي مم « عبد الله » وهو خطا .

⁽V) في ع « يرفع » .

⁽٨) الزيادة من ع و مه و ه و ك

⁽٩) الزيادة من ع .

⁽۱۰) في له «وهو».

⁽١١) في ه و ك في الموضعين « عان » .

⁽۱۳) قال ابن أبى حتم فى العلل (رقم ٤٥٨ ج ١ ص ١٦١ _ ١٦٢): « سألت أبى عن حديث رواه شبابة عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة نصر أصابعه نصراً ؟ قال أبى : إنما روى على هذا اللفظ يحبي بن يمان ، ووهم وهذا باطل » .

هكذا قال أبو حاتم ، ولوصح أن شبابة بن سوار رواه عن ابن أبى ذئب كرواية يحيى بن اليمان كما ذكر ابن أبى حاتم ــ : لكان متابعة حيدة له ، ولكان الاسناد صحيحا بهذا ، لأن شبابة ثقة ، واحتمال الحطأ من يحيى ارتفع به ، ثم إن يحيى بن يمان ثقة ، وإنما تغير فى آخر عمره لما مرض بالفالج ، فوقع الخطأ فى بعض حديثه .

۱۷۸

باسب

ما جاء(١) في فضل التكبيرة الأولى

الجهضمي (الجهضمي الجهضمي الجهضمي الجهضمي (الجهضمي الجهضمي الله على الجهضمي (الجهضمي الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله عليه وسلم عبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلى لله أر بعينَ يومًا في جماعة أيدْرِكُ التكبيرة الأولى كُتبَتُ له بَرَاءَتَانِ : براءَةُ من النّار ، و براءةُ من النّفاق » .

قال أبو عيسى: وقد رُويَ هذا الحديثُ عن أنسٍ موقوفاً ، ولا أعلم ' أحداً

= والذى أراه صحة الروايتين ، وأنهما حديث واحد بمعنى واحد ، وإنما ألجأهم إلى هذا التعليل ، وهو تحكم كله _ : أنهم فهموا أن نشر الأصابع تفريقها ، وأن مدّ ها بسطها مجتمعة ، وهو فهم لا وجه له ، لأن النشر ضد الطيّ ، وهو بمعنى المدّ في هذا المقام ، لا فرق بينهما .

والحديث بلفظ المدُّ نسبه في المنتقى إلى الحُسة إلا ابن ماجه ، كما في نيل الأوطار (٢ : ١٨٨٠) .

- (١) الزيادة من ع و م و ۔ .
- (۲) «مكرم» بضم الميم وإسكان الـكاف وفتح الراء .
 - (٣) الزيادة من ع .
- (٤) « سلم » بفتح السين المهملة وإسكان اللام ، وفى ع و م « مسلم » بزيادة ميم فى أوله ، وهو خطأ .
 - (٥) « طعمة » بضم الطاء وإسكان العين المهملتين .

رَفَعَهُ إِلا مَا رَوَى سَلْمُ (١) بِن قُتَيْبَةَ عِن طُعُمْةَ بِن عَرِو [عن حبيب بِن أَبِي ثابت (٢)] [عن أنس (٣)] .

و إنما يُرْوَى هٰذا [الحديثُ () عن حبيب بن أبى حبيب البَجَلِيِّ () عن أنس [بن مالك ()] قوله () .

حدثنا [بذلك (١٠)] هَنَّادُ حدثنا وكيع عن خالد بن طَهْمَانَ عن حبيب بن أبي حبيب البَجَلِيِّ عن أنس نَعْوَه (٩) [ولم يَوْفَعُهُ (١٠)] .

ورَوَى إسمعيلُ بنُ عَيَّاشِ هذا الحديث عن عُمَارَةً بن غَزِيَّةً عن أنس [بن مالك (١١٠)] [عن عمر بن الخطاب (١٢)] عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا (١٣).

⁽۱) في ع و م «مسلم» وفي مه «سالم» وكلها خطأ .

⁽۲) الزيادة من ع

⁽٣) الزيادة من م .

⁽٤) الزيادة من ع . وموضعها غير جيد هناك ، إلا أن تذكر الزيادة التي تقلناها قبلها من م حتى يستقيم الاسناد .

⁽o) « البجلي » بالباء الموحدة والجم الفتوحتين .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م .

⁽V) في ع « الحديث » بدل « قوله » وهو غير جيد .

⁽٨) الزيادة لم تذكر فى ، بل الذى فيها خلط فى هــذا الاسناد نصه: «حدثنا حبيب حدثنا يزيد قال: وحدثنا هناد » الخ ، وهذا شىء لا معنى له ، ولا يوافق سائر الأصول.

⁽٩) في هو و ك «قوله» بدل «نحوه» وفي مه «قوله نحوه» فجمع بينهما .

⁽١٠) الزيادة لم تذكر في م .

⁽۱۱) الزيادة من ع و مه و ه و ك ونسخة بهامش ــ. .

⁽۱۲) الزيادة من مه و ه و ك ونسخة بهامش م بدون ذكر « بن الخطاب » . وذكر عمر بن الخطاب في الاسناد هو الصواب ، وقد نقل الحافظ في التلخيص أن الترمذي أشار إلى الرواية عن أنس عن عمر ، يعني هذا الاسناد .

⁽۱۳) قوله « تحوهذا » وما بعده إلى آخر الباب لم يذكر في س ، وذكر في حاشيتها=

وهذا حديثُ غيرُ محفوظٍ ، وهو حديثُ مرسلُ ، [و(١)] عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةً لَمْ يُدْرِكُ أَنسَ بنَ مالكِ (٢) .

[قال محمدُ بن إسمعيل : حبيبُ بن أبى حبيب يُكُنَى «أبا الكَشُوثَى (**)» ويقال : « أبو عُمَيْرَة (**) »] .

۱۷۹ ـــاــا

مايقول في عند افتتاح الصلاة

٢٤٢ - حَرَثُنَا محمد بن موسى البَصرِيُّ حدثنا جعفرُ بن سُليانَ الضَّبَعِيُّ عن عَلِيِّ السِّفاءِيِّ عن أبى المتَوَكِّلِ عن أبى سعيد [الخُدْرِيُّ (٢٦)] الضَّبَعِيُّ عن عَلِيِّ السِّفاءِيِّ عن أبى المتوَكِّلِ عن أبى سعيد [الخُدْرِيُّ (٢٤)] قال: «كان رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة (٢٧) بالليل كَبَّرَ ،

⁼ على أنه فى نسخة ، ولكن ذكر بدل ذلك كله مانصه : « وهذا لايصبع من جهة إسناده ، وعمارة بن غزية لم يسمع من أنس بن مالك » .

⁽١) الزيادة من مم .

⁽۲) في هامش ب « لم يدرك أنساً » .

⁽٣) « الكشوئى» بفتح الكاف وضم الشين المعجمة ثم سكون الواو ثم ثاه مثاثة مقصور، كما رسم فى م وضبط فى القاموس والتقريب . ورسم فى ع. وفى التقريب بالألف ، ونقل صاحب القاموس فيه أيضا ضم الكاف وضعفه غيره ، ونقل فيه أيضا المد .

⁽٤) الزيادة من ع و م وهامش م ، ولكن في ع « ويقال أبا عمير » وفي هامش م « ويقال ابن عميرة » وكلاهما خطأ . وهذه الزيادة وضع عليما في م مايشير إلى أنها في بعض النسخ فقط .

⁽⁰⁾ في ع « باب ماجاء مايقول » الخ .

⁽٢) الزيادة من ع و مه .

^{· (}الصلاة » . (الصلاة » .

ثم يقول : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ و بِحمدِكَ ، وتبارك اسمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، ولا إِلٰه عَيْرُكَ ، ثُمَّ يقول : أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرَّجيم ، مِنْ هَمْزِه وَنَفْخِهِ وَنَفْتُهِ (١) » .

[قالَ أَبُوعيسى (٢)]: وَفِي البابِ عَنْ عَلَى ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدُ اللهُ بِنُ مُسْعُودٍ ، وَجَابِر ، وَجُبَيْرِ بِنِ مُطْمِمٍ ، وابن عمر .

قال أبو عيسى : وحديثُ أَ بِي سعيد أَشْهَرُ حديثٍ في لهذا البابِ . وقد أخذَ قومٌ من أهل العلم بهذا الحديث .

وأما أكثرُ أهل العلم فقالوا بما رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقولُ: « سبحانك اللهُمَّ و بحمدك ، وتبارك اسمك ، وَتَمَالَى جَدُّك ، وَلَإِلٰهَ عَيْرُك » [و٣] هكذا رُوى عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود .

(۱) في م و ب « ونفثه ونفخه » بالتقدم والتأخير .

قال الزمخشرى فى الفائق بعد أن ذكر هذا الحديث: « فقال صلى الله عليه وسلم: [أما همزه فالموتة ، وأما نفته فالشعر ، وأما نفخه فالكبر] الموتة : الجنون ، وإنما سماه همزا لأنه كالشيء ينفث من الفم كالرقية ، وإنما سمى السكبر نفخا لما يوسوس اليه الشيطان فى نفسه فيعظمها ويحقر الناس فى عينه حتى يدخله الزهو » .

وقد أخطأ الزمخصرى فى نسبة تفسير هـذه الثلاثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما اشتبه عليه الأمر فأدرج التفسير فى الحديث المرفوع ، وقد رواه أبو داود (١: ٢٧٩) وابن ماجه (١: ١٣٩) من حديث جبير بن مطعم . وفى آخره « قال : نفثه الشعر ، ونفخه السكبر ، وهمزه الموتة » وهذا القائل هو عمرو بن مرة كا صرح به صريحا فى رواية ابن ماجه ، وروى ابن ماجه أيضا نحوه مختصراً من حديث ابن مسعود ، وفى آخره هـذا التفسير أيضا مصد را بلفظ « قال » ولم يبين الفائل ، والظاهر أنه أحد رواة الاسناد .

⁽۲) الزیادة من م و ب .

⁽٣) الزيادة من ع و فه و لا

والعملُ على هذا عند [أكثر (١) أهل العلم من التابعين وغيرهم (٣) . وقد تُكلِّمَ في إسناد حديث أبي سعيدٍ ، كان يحيى بنُ سعيدٍ يتكلَّمُ في على بن على [الرفاعي (٣)] ، وقال أحمدُ : لايصحُ هذا الحديث (١٠) .

الحسن بن عَرَفَة و يحيى بن موسى قالا : حدثنا أبو معاوية عن حارثة بن أبى الرّجالِ عن عَمْرَة عن عائشة قالت : «كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا افْتَتَحَ الصلاة قال : سبحانك اللهم و بحمدك ، وتبارك اللهم و تعالى جَدُك ، ولا إله غير ك » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (٥) لانعرفهُ [من حديث عائشة (٢)] إلا من ذا الوجه (٧) .

١ الزيادة لم تذكر في عم .

⁽٣) عقد الترمذى خلافا فى غير موضع خلاف ، فالروايتان اللتان ذكرهما شىء واحد ، الأعا زاد أبو سعيد التكبير ثم الاستعاذة ، وليست هذه الزيادة بما يختلف أهل العلم فى جواز الدعاء بها والثناء على الله .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) كلة «الحديث» لم تذكر في مه .

والحديث حديث صحيح ، رواه أيضا أحمد مطولا (رقم ١١٤٩٣ ج ٣ ص ٥٠) والنسائى مطولا ومختصراً (١ : ١٤٣) ورواه أيضا أبو داود كما فى التهذيب . وعلى بن على الرفاعى البشكرى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ووكيع ، وقال شعبة : « اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا على بن على الرفاعى » .

⁽⁰⁾ في ع « هذا الحديث » .

⁽٦) الزيادة من ع و مم ونسخة بهامش ـــ

⁽۷) کلا ، بل هو مروی من غیر هذا الوجه ، وإن لم یعرفه الترمذی ، قال أبو داود فی سننه (۱: ۲۸۱ ـ ۲۸۲) : « حدثنا حسین بن عیسی حدثنا طلق بن غنام حدثنا عبد السلام بن حرب الملائی عن بدیل بن میسرة عن أبی الجوزاء عن عائشة قال : کان رسول الله صلی الله علیه وسلم إذا استفتح الصلاة قال : سبحانك اللهم و بحمدك ، وتبارك اسمك ، و تعالی جدك ، ولا إله غیرك . قال أبوداود : وهذا الحدیث لیس =

وحارثةُ قد تُــكُلِّمَ فيه مِن قِبِلَ حفظه . [وأبو الرِّجال اسمه « محمد بن عبد الرحمٰن اللَدِينِيُّ (١)»] .

١٨٠

باسب

ما جاء في تُرْكِ الجهر برابسم الله الرحمن الرحيم)

المحديث أحمد بن مَنيع حدثنا إسمميلُ بن إبراهيم حدثنا المعميلُ بن إبراهيم حدثنا المعيدُ [بن أبي إِياسٍ (٢)] الجُريرُ عِيُّ (٣) عن قَيْس بنِ عَباَية (١) عن ابن عبدالله

= بالمشهور عن عبد السلام بن حرب ، لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئا من هذا » .

فهذا طلق بن غنام ثفة صدوق لاخلاف فيه ، وقد زاد في قصة الصلاة مارواه أبوداود ، والزيادة من الثقة مقبولة ، وقد روى هذه الزيادة أيضا حارثة بن أبى الرجال، وإن كان في حفظه مقال ، إلا أنه قد تبين أنه لم يخطئ في روايته هذه ؟ إذ تابعه عليها غيره ، وقد رواها هو عن عمرة ، وهي جدته أم أبيه ، وأكثر مائرى في الرواة أن الراوي أعرف بحديث أهله من غيره ، ثم قد تأيدت روايتهما _ أعنى حارثة وطلقا _ بحديث أبي سعيد ، الذي بينا أن إسناده صحيح ، فليس بعد هذا قول لقائل .

(۱) الزيادة لم تذكر في مه وقوله « المديني » لم يذكر في ه و لا وفي م مدله « المدنى » .

وأبو الرجال لفب لمحمد هذا ، وكنيته « أبو عبد الرحمن » وهو ثقة .

- (۲) الزيادة من ع و م و ۔ .
 - (٣) ضم الجيم بالتصغير
- (٤) بالعين المهملة الفتوحة والباء الموحدة المخففة وفتح الياء التحتية . وقيس بن عباية هذا كنيته « أبو نعامة الحنق » ، وهو ثقة .

قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بنِ مُغَفَّلِ حديثُ حسنُ (١٠) .

⁽١) هو يزيد بن عبد الله بن مغفل ، كما سيأتى .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ب

⁽٣) قوله « فى الصلاة » لم يذكر فى م و ب ، وفى مه « وأنا أقول فى الصلاة » .

⁽٤) الزيادة لم تذكر فى م و 🕳 .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك

⁽۲) فی ع «وصلیت» بحذف « قد» .

⁽V) في ب «وعمر» بحذف «مع».

⁽A) فی ه و نه « وعمر وعثمان » بحذف « مع » فیهما

⁽٩) في ع «منهم أحداً » بالتقدم والتأخير .

⁽۱۰) نسبه الزيلمي في نصب الراية (۱: ۳۳۲من طبعة المجلس العلمي سنة ۱۳۵۷) إلى النسائي وابن ماجه ، ثم قال « قال النووي في الخلاصة : وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث، وأنكروا على الترمذي تحسينه، كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب ، وقالوا : إن مداره على ابن عبد الله بن مغفل ، وهو مجهول » . ثم نقله من معجم الطبراني من طريق أبي سفيان طريف بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن أبيه ، وهو أيضا في مسند أحمد (ج ٤ ص ٨٥) عن إسمعيل ، وهو ابن إبرهيم المعروف بابن عاية الذي رواه الترمذي من طريقه هنا ، عن الجريري عن قيس بن عباية «عن ابن عبدالله بن مغفل يزيد بن عبد الله قال : سمعني أبي الخ ، وهذا إسناد صحيح فيه التصريح باسم نرد بن عبد الله .

والعملُ عليهِ عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمرُ ، وعثمانُ ، وعلى شوغيرُهم ، ومَن بعدهم من التابعين . وبه يقولُ سفيانُ الثوريُّ ، وابنُ المبارك ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ : لا يَرَوْنَ أَن يَجُهْرَ بر(بسم الله الرحمٰنِ الرحيم) ، قالوا (١) : ويقولها في نفسه .

111

باسب

مَنْ رَأَى الجَهْرَ (٢) بربسم الله الرحمٰن الرحيم)

حدثنا المعتمر أبن سليان معبدة [الضّبيُّ (٣) عدثنا المعتمر أبن سليان قال: «كان النبيُّ قال: حدثني إسمعيل أبن حَمّادٍ عن أبى خالد عن ابن عباس قال: «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَفْتَتَحُ صلاته (١) بربسم الله الرحمن الرحيم) » . قال أبو عيسَى : هذا [حديث (٥)] ليس إسنادُه بذاك .

وقد قال بهذا عِدَّةٌ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو هريرة ، وابن ُ مُحَرَ ، [وأبنُ عباس (٢٠] وابنُ الزُّبيرِ ، ومَن بعدهم مِن التابعين : رأَوُ اللهم و ربيشم ِ الله الرحمٰن الرَّحيم ِ) .

⁽۱) فی ع « وقالوا »

⁽٢) في م و ب «باب ماجاء في الجهر » الخ .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) في الم « المبلاة » .

⁽٥) الزيادة من م و س ، وفي له و ه و ك « قال أبو عيسى وليس » الخ .

⁽٦) الزيادة من ع و م و ه و ك ونسخة بهامش ــ .

و به يقولُ الشافعيُّ (۱) . و به يقولُ الشافعيُّ (۱) . و إسماعيلُ بنُ حَمَّادٍ هو ابن أبي سليمانَ . وأبو خالد [يقالُ (۳)] : هو أبو خالد الوَالِبيُّ ، واسمه «هُرْ مُزُ » وهو كوفيُّ (۳).

الم

[ما جاء (١)] في افتياح القراءة برالحد لله ربِّ العالمين)؛

٣٤٦ - مرّث قُتيبة حدثنا أبو عَوَانَة عن قتادة عن أنس قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعر وعمان كفتة عِدُونَ القراءة برالحد ثه ربّ العالمين) » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صيح (٥).

⁽۱) هنا فی م و ب زیادة « وقال » وهی زیادة غیر جیدة .

⁽۲) الزيادة من ع و م و مه و ۔ .

⁽٣) الوالي: بكسر اللام والباء الموحدة . قال ابن سعد في الطبقات (٦:٨٨):
« أبو خالد الوالي: ووالبة من بني أسد بن خزعة ، روى عن عمر وعلى » . ثم روى باسنادين عنه أنه وفد مع أهله إلى عمر ، وأنه لتى عليا وسمع منه . وذكر ابن حجر في التهذيب والزيلمي في نصب الراية (١: ٣٢٤) أن اسمه « هرمز » ويقال «هرم» ونقل الزيلمي أيضا أن العقبلي وابن عدى روياهذا الحديث من طريق معتمر بن سليان، وأنهما ضعفاه ، لجهالة أبى خالد ، إذ زعم بعضهم أنه مجهول ، ولم يجزموا بأنه أبو خالد الوالي .

وسنذكر في الباب الآتي تحقيق القول في البسملة ان شاء الله .

⁽٤) الزيادة من م و ع و قد و ب

⁽٥) رواه مسلم أيضا . ورواه الشافعي في الأم (١: ٩٣) عن سغيان بن عيينة عن أيوب. عن قتادة ، ولم يذكر فيه عثمان .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم : كانوا يستفتحون (١) القراءة بإلى الحمدُ لله رب العالمين) .

قال الشافعيُّ: إنما معنى هذا الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة (٢) بد (الحمدُ لله رب العالمين) معناه : أنهم كانوا كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة ، وليس (٢) معناه أنهم كانوا لايقرءون (بِشم الله الرحمٰن ال

وكان الشافعيُّ يرى أن تَبُدُأً بِ(بَسِمِ الله الرحمٰن الرحمٰ [وَأَن (٥)] يَجُهْرَ جها [إذا جُنُهِرَ بالقراءة (٢)]

قال الشافعي في الأم (١: ٤٤): « وإن أغفل أن يقرأ (بسم الله الرحمن الرحم) وقرأ من (الحمد لله رب العالمين) حتى يختم السورة .. كان عليه أن يعود فيقرأ (بسم الله الرحمن الرحم ، الحمد لله رب العالمين) حتى يأتى على السورة . قال الشافعي: ولا يجزيه أن يقرأ (بسم الله الرحمن الرحم) بعد قراءة (الحمد لله رب العالمين) ولا يين ظهرانيها ، حتى يعود فيقرأ (بسم الله الرحمن الرحم) ، ثم يبتدئ أم القران ، فيكون قد وضع كل حرف منها في موضعه . وكذلك لو أغفل فقرأ (بسم الله الرحمن الرحم) ثم قال (مالك يوم الدين) حتى يأتى على آخر السورة .. : عأد فقال (الحمد لله رب العالمين) حتى يأتى على آخر السورة .. وكذلك لو أغفل (الحمد) فقط فقال (لله رب العالمين) .. : عاد فقرأ (الحمد) وما بعدها ، لا يجزيه غيره ، حتى يأتى بها كا أنزلت ، ولو أجزت له أن يقدم منها شيئا عن موضعه أو يؤخره ناسيا .. :

⁽۱) في نسخة مهامش ك «يفتتحون» .

⁽۲) في ع «الصلاة» بدل «القراءة».

⁽۳) في م «ليس» بدون الواو.

⁽٤) عبارة الشافعي في الأم بعد رواية الحديث: «يسني يبدءون بقراءة أم القران قبل مايقرأ بعدها _ والله تعالى أعلم _ لا يعنى أنهم يتركون (بسم الله الرحمن الرحيم) » . ولم أجد العبارة التي نقلها الترمذي هنا نصا ، ولعلها في كتاب آخر من كتب الشافعي التي ألفها بالعراق ولم تصل إلينا .

⁽٥) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة بهامش ــ .

⁽٦) الزيادة من م و ع و ه و ك ونسخة بهامش ـ .

= أجزت له إذا نسى أن يقرأ آخر آية منها ثم التى تليها قبلها ثم التى تليها حتى يجعل (بسم الله الرحمن الرحيم) آخرها ؟ ولكن لا يجزى عنــه حتى يأتى بكمالهــا كما أنزلت » .

وفهم الثافعي لحديث أنس هذا هو الفهم الصحيح السليم ، وقد استدل به بعض العاماء على أن المصلى لايقرأ البسملة ، وهو استدلال خطأ ، فقد روى البخاري (٢ : ١٩٥ من الطبعة السلطانية ، و ٩ : ٧٩ ــ ٨٠ من فتح الباري) من طريق همام عن قتادة قال : « سُئِلِ أَنَسُ بن مالكِ : كَيْفَ كانت قراءةُ النبيِّ صلى ألله عليه وسلم؟ فقال : كانت مَدًّا ، ثم قرأ : (بسم الله الرحمن الرحيم) يَمُدُّ بـ (بسم ِ الله) ويَمُدُّ بـ (الرحمن) ويَمُدُّ بـ (الرحيم) » . نعم ليس فيه تصريح بأن ذلك كان في الصلاة ، ولكن الروايات الأخرى عن أنس تدل على أنه يريد الفراءة في الصلاة ، قال الشافعي في الأم (١: ٩٣ ـ ٩٤): « أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جُرَيج قال : أخبر في عبد الله بن عثمان بن خُمَيْم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك أخبره قال : صلى معاوية بالمدينة صلاةً فجهر فيها بالقراءة ، فقرأ : (بسم الله الرحمن الرحيم) لأم القرآن ، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها ، حتى قضى تلك القراءة ، ولم يكبّر حين يهوي ، حتى قضَى تلك الصلاة ، فلما سلم ناداه مَن سمع ذلك من المهاجرين : يامعاوية ! أَسَرَقْتَ الصلاةَ أم نَسِيتَ ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) للسورة التي بعد أم القرآن ، وكَبّر حين يهوى ساجداً » .

وهذا إسناد صحيح ، عبد الحجيد بن عبد العزيز بن أبى روّاد ثقة ، تكلم فيه بعضهم بمالايقدح فيه ، وكان أثبتالناس في الحديث عنابن جريج ، وابن خثيم ثقة

= حجة كما قال ابن معين ، وأبو بكر بن حفص اسمه عبد الله . وهو من أهل العلم والثقة ، أجمعوا على ذلك ، كما قال ابن عبد البرّ .

ثم روى الشافعي نحوه أيضا باسنادين : عن إبرهيم بن مجد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه : « أن معاوية » الح ، وعن يحيى بن سليم عن ابن خثيم « مثله أو مثل معناه » . وهذان إسنادان صحيحان .

وقد كثرت الروايات عن أنس فى هذا واضطربت ، نفيا واثباتا ، فى الجهر بالتسمية أو الإسرار . أو القراءة أو نفيها ، وفى بعضها أن أنساً أخبر سائله بأنه نسى ذلك ، وروايات الإثبات أرجح وأقوى .

وفي المسئلة أحاديث كثيرة تجدها في مواضعها ، وقد أشار إلى بعضها الإمام النابغة أبو الوليد بن رشد بي بداية المجتهد (١: ٩٧ – ٩٨) ثم قال: ﴿ فَاحْتَلَافَ هَذُهُ الآثار أحد ماأوجب اختلانهم في قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة ، والسبب الثاني كما قاناً ، هو : هل (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من أم الـكتاب وحدها ؟ أو من كل سورة ؟ أم ليست آية ، لامن أم الكتاب ولا من كل سورة ؟! فن رأى أنها آية من أم الكتاب أوجب قراءتها بوجوب قراءة أم الكتاب عنده في الصلاة ، ومن رأى أنها آية من أول كل سورة وجب عنده أن يقرأها مع الـورة . وتعذه المسئلة قد كثر الاختلاف فيها ، والمسئلة محتملة . واحكن من أعجب ماوقع في هذه المسئلة أنهم يقولون : ومما اختلف فيه : هل (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من القرآن في غير سورة النمل ؟ أم إنما هي آية من القرآن في سورة النمل نقط ؟ ويحكون على جهة الرد على الشافعي أنها لو كانت من القرآن في غير سورة النمل لبينه رسول الله الشافعي ، وظن أنه قاطع ! ! وأما أبو عامد فانتصر لهذا بأن قال : إنه أيضا لوكانت كله تخبط وشيء غير مفهوم! فانه كيف يجوز في الآية الواحدة بعينها أن يقال فيها إنها من القرآن في موضع وإنها ليست من القرآن في موضع آخر ؟! بل يَثَالُ : إن ﴿ بِسَمُ اللَّهِ الرَّحْنِ الرَّحِيمِ ﴾ قد ثبت أنها من القرآن حيثًا ذكرت ، وأنها آية من سورة النمل ، وهل هي آية من سورة أم القرآن ، ومن كل سورة يستفتح بها ؟ مختلف فيمه ، والمسئلة محتملة ، وذلك أنها في سائر السور فاتحة ، وهي جزء من سورة النمل ، فتأمل هذا فانه بين ، والله أعلم » .

= وما قاله ابن رشد تحقیق جید بدیع . ولعل هــذا المعنی الذی أشار إلیه هو الذی حل الترمذی علی أن عقد الحلاف فی البابین (۱۸۰ – ۱۸۱) بین الجهر بها وترك الجهر بها ، ولم يعقده بين أصل قراءتها وتركها .

وقد كنت منذ بضع عشرة سنة كتبت بحثا وافيا فى هذه المسئلة ، فى شرحى على التحقيق لابن الجوزى ، ولم ينشر هذا البحث ، فرأيت أن أعيد كتابته هنا ، بعد إعادة النظر فيه وتنقيحه ، لعل فيه فائدة :

هـذه المسئلة من أهم مسائل الخلاف بين القراء والمحدّثين والفقهاء ، وألف فيها السكتيرون كتبا خاصة ، فمن ذلك كتاب « الانصاف فيما بين العلماء من الاختلاف » للامام السكبير أبي عمر يوسف بن عبد البر الفرطبي المتوفى سنة ٣٦٤ ، وهو جزء في ٢٤ صفحة ، وقد طبع في مصر سنة ٣٤٣ ، وكتاب لأبي عبد عبد الرحمن بن إسمعيل بن إبرهيم المقدسي ، ذكره النووى في المجموع ، وقال : إنه مجلد كبير ، ولحص أهم مافيه ، وألف فيها أيضا ابن خزيمة وابن حبان والدار قطني والبيهتي والحطيب وقد جمع الحافظ الزيلعي في نصب الراية أكثر ماورد فيها من الآثار والأقاويل في مقدار يصلح كتابا مستقلا (١ : ١٦٨ ـ ١٩١ من طبعة المجدء و ١ : ٣٢٣ من طبعة المجدء و ١ : ٣٢٣ من طبعة المجدوع ، كتب فيها مقدارا وافيا .

واستيعاب ماقالوه لايسعه المقام هنا ، لكنى أقول فيها كلة أرجو أن أوفق إلى أن تكون القول الفصل ، إن شاء الله :

اتفق المسلمون جميعا على أن البسملة جزء من آية فى سورة النمل ، ثابتة ثبوت التواتر القطعي الموجب لليةين .

ثم اختلف الفقها، وغيرهم بعد ذلك : هل هي آية من كل سورة من سور القرآن سوى براءة ؟ أو هي جزء من آية ؟ أو هي آية مستقلة نزلت مع كل سورة _ سوى براءة _ لافتتاحها وللفصل بينها وبين غيرها ؟ أو هي آية من الفاتحة فقط ؟ أو ليست آية أصلا ، لافي الفاتحة ولا في غيرها ؟

فنقل العلماء عن مالك والأوزاى وابن جرير الطبرى وداود أنهم ذهبوا إلى أنها ليست فى أوائل السور كلها قرآنا ، لا فى الفاتحة ولا فى غيرها !

وحكاه الطحاوى عن أبى حنيفة وأبى يوسف وعجد، وهو رواية عن أحمد، وقول لبعض أصحابه في واختاره ابن قدامة في المغنى .

= وقال أحمد: هي آية في أول الفاتحة وليست قرآنا في أوائل باقى السور ، وهو قول إسحق وأبى عبيد وأهل الكوفة وأهل مكة وأهل العراق ، فيما نقله العلماء ، وهو أيضا رواية عن الشافعي .

وقال الشافعي وأصحابه: هي آية من كل سورة سوى براءة ، وحكاه ابن عبد البر عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطا، وطاوس ومكحول ، وحكاه ابن كثير عن أبي هريرة وعلى وسعيد بن جبير والزهرى ، وهو رواية عن أحمد ، وادعى أبو بكر الرازى الجصاص في أحكام القرآن أن الشافعي لم يسبقه أحد إلى هذا القول !! وذهب أبو بكر الرازى الجصاص إلى أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف، وليست آية من القاتحة ولا من غيرها ، وإعا أنزلت لافتتاح القراءة بها وللفصل بين كل سورتين _ سوى مابين الأنفال وبراءة _ وهو المختار عند الحنفية ، قال عبد بن الحسن : « مابين دفتي المصحف قرآن » ، وهو قول ابن المبارك ورواية عن أحمد وداود ، وقال الزيلعي في نصب الراية : « وهذا قول المحققين من أهل العلم » .

ونسبة هذا القول إلى الحنفية استنباط فقط . فقد قال أبو بكر الجصاص في أحكام الفرآن (٨:١): «ثم اختلف في أنهامن فاتحة الكتاب أملا : فعد ها قر اء الكوفيين آية منها ، ولم يعد ها قراء البصريين ، وليس عن أصحابنا رواية منصوصة في أنها آية منها ، إلا أن شيخنا أبا الحسن الكرخي حكى مذهبهم في ترك الجهر بها ، وهذا يدل على أنها ليست منها عنده ، لأنها لو كانت آية منها عنده لجهر بها كما جهر بسائر آي السور » .

وقال شمس الأئمة عدى بن أحمد بن أبي سهل السرخسى في البسوط (ج١٥ س١٥):

« وعن معلى قال : فلت لمحمد _ يعنى ابن الحسن _ : التسمية آية من الفرآن أم لا ؟
قال : ما بين الدفتين كله قرآن ، قلت : فلم لم تجهر ؟ فلم يجبنى . فهذا عن عجد بيان أنها آية أنزلت للفصل بين السور ، لامن أوائل السور ، ولهذا كتبت بخط على حدة ، وهو اختيار أبي بكر الرازى رحمه الله ، حتى قال عجد رحمه الله : يكره للحائض والجنب قراءة التسمية على وجه قراءة القرآن ، لأن من ضرورة كونها قرآنا حرمة قراءتها على الحائض والجنب ، وليس من ضرورة كونها قرآنا الجهر بها ، كالفاتحة في الأخريين » ،

وقد استدل كل فريق لفوله بأحاديث ، منها الصحيح المفبول ، ومنها الضعيف المردود .

وأماأئمة الفراءات فانهم جميعا انفقوا على قراءةالبسملة فيابتداء قراءة كلسورة ، =

= سواء الفاتحة أو غيرها من السور ، سوى براءة ، ولم يرو عن واحد منهم أبداً إجازة ابتداء الفراءة بدون التسمية .

وإنما اختلفوا في قراءتها بين السور أثناء النلاوة ، أى في الوصل : فابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون وابن محيصن والمطومي وورش من طريق الاصبهاني _ : يفصلون بالبسملة بين كل سورتين ، إلا بين الأنفال وبراءة . وحمزة يصل السورة بالسورة من غير بسملة ، وكذلك خلف ، وجاء عنه أيضا السكت قليلا أى بدون تنفس _ من غير بسملة . وجاء عن كل من أبي عمرو وابن عاص ويعقوب وورش من طريق الأزرق _ : البسملة والوصل والسكت بين كل سورتين سوى الأنفال وبراءة .

وكل من روى عنه من القراء العشرة حذف البسملة روى عنه أيضا إثباتها ، ولم يرد عن أحد منهم حذفها رواية واحدة نقط .

وهؤلاءهم أهل الرواية المنقولة بالسماع والنلقى ، شيخا عن شيخ في التلاوة والأداه. وقد اتفقوا جميعا على قراءتها أول الفاتحة وإن وصلت بغيرها . قال إمام القراء أبوالحير بن الجزرى في كتاب النشر في القراءات العشر (١ : ٢٦٢) : « ولذلك لم يكن بينهم خلاف في إثبات البسملة أول الفاتحة ، سواء وصلت بسورة الناس قبلها، أو ابتدى بها ، لأنها ولو وصلت لفظا فانها مبتدأ بها حكماً ، ولذلك كان الواصل هنا حالا مرتحلا » .

ولا خلاف بين أحد من أهل النقل وأهل العلم في أن جميع المصاحف الأمهات ، التي كتبها عثمان بن عفان ، وأقرّها الصحابة جميعا دون ماعداها _ : كتبت فيها البسملة في أول كل سورة ، سوى براءة ، وأن الصحابة رضوان الله عليهم إذ جمعوا القرآن في المصاحف جردوه من كل شيء غسيره ، فلم يأذنوا بكتابة أسماء السور ، ولا أعداد الآى ، ولا (آمين) ، ومنعوا أن يجرؤ أحد على كتابة ماليس من كتابالله في المصاحف ، حرصاً منهم على حفظ كتاب الله ، وخشية أن يشبه على أحد ممن بعده فيظن غير القرآن قرآنا ، فهل يعقل مع هذا كله أن يكتبوا مائة وثلاث عشرة بسملة زيادة على ما أنزل على رسول الله ؟! ألا يدل هذا دلالة قاطعة منقولة بالتواتر العملى المؤيد بالكتابة المتواترة على أنها آية من القرآن في كل موضع كتبت فيه ؟! والقاعدة الصحيحة عند أئمة القراء أن الفراءة الصحيحة المقبولة هي : ماصح سنده والقاعدة الصحيحة ولو احتمالا وكان له وجه من العربية . وأنه إذا فقد شرط من هذه الشروط في رواية _ : كانت قراءة شاذة أو ضعيفة أو مردودة .

= وقد ذهب بعض الفرّاء إلى أن التواتر شرط لصحة القراءة . والحق أنه شرط فى إثبات الفرآن ، وأما القراءة فيكنى فيها صحة السند مع ماسبق . وهذا الذى اعتمده إمام القرّاء ابن الجزرى وغيره .

ولكن لم يخالف واحد منهم في اشتراط موافقة رسم المصحف . وفي أن الفراءة التي تخالفه تراءة غير صحيحة ، ولوصح سندها .

فاذا سلكنا جادة الإنصاف في تطبيق القواعد الصحيحة على الأقوال والقراءات السابقة ، وتنكبنا طريق الهوى والعصبية _ : علمنا علما يقينا ليس بالظن ، أن القول الذي زعموانسبته إلى مالك ومن معه ، في أنها ليست آية أصلا _ : قول لايوانق قاعدة أصولية ثابتة ، ولا قراءة صحيحة ، وأن قراءة من قرأ باشقاطها في الوصل بين السور قراءة غير صحيحة بأيضا ، لأنها فقدت أهم شرط من شروط صحة الفراءة ، أوهو الشرط الأساسي في صحتها ، وهو موافقة رسم المصحف ، وظهر أن الحق الذي لا يتطرق إليه الشك ، ولا يستطيع مجادل أن ينازع فيه _ : أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف .

وأما أنها آية من السور المسكتوبة في أولها أو آية مستقلة ، فانه محل نظر وبحث ، والذي يظهر لى ترجيح أنها آية من كل سورة كتبت في أولها ، أى من جميع سور القرآن سوى براءة ، وأنه لا يحوز لقارئ أن يقرأ أية سورة من القرآن سوى براءة سمن غير أن يبدأها بالنسمية التي هي آية منها في أولها ، سواء أقرأها ابتداء أم وصلها بما قبلها ، وهذا الذي اختاره الشافعي رضي الله عنه ، فيانقله عنه العلماء ، وهو الذي يفهم من كلامه الذي تقلنا آنفا عن كتابه « الأم » .

وبعد: فقد يبدو للناظر بادئ ذي بدء أن يتكر هذا القول وينكره ، لما فيه من الحكم على بعض أوجه القراءات السبع بعسدم الصحة ، لما ساع بين المتأخرين والعامة ، من أن هذه الفراءات السبع متواترة تفصيلا ، بما فيها من بعض الاختلاف في الحروف وبما فيها من أوجه الأداء ، وهذه شائمة غير صحيحة ، بدأ القول بها بعض متأخري العاماء ، ثم تبعه فيها غيره ، ثم أذاعها عامة الفراء وعامة أهل العلم ، من غير نظر صحيح ، ولا حجة بينة ، وقد ردّها كثيرون من أئمة الفراء والعلماء ، قال أبو شامة المقدسي : « ونحن وإن قلنا : إن الفراءات الصحيحة إليهم نسبت ، وعنهم نقلت . : فلا يلزم أن جميع ما نقل عنهم بهذه الصفة ، بل فيه الضعيف ، لخر ، حة عن الأركان الثلاثة » .

= وقال إمام القراء الحافظ أبوالحير بن الجزرى في كتاب النصر (١: ٩ - ١٠) « كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصع سندها _: فهي القراءة الصحيحة ، التي لا يجوز ردها . ولا يحل إنكارها ، مل هي من الأحرف السعة التي نزل مها القرآن، ووحب على الناس قبولهــا ، سواء كانت عن الأئمة السعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختا ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق علمها: ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سوا. كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم. هـذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والحلف ، صرّح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى ، ونس عليه في غير موضع الامام أبو عهد مكى بن أبي طالب ، وكذلك الإمام أبو المباس أحمد ين عمار المهدوي : وحققه الامام الحافظ أبو القاسم عبـــد الرحمن بن إسمعيل المعروف بأبي شاءة ، وهو مذهب السف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه . قال أبو شامة رحمه الله في كتابه المرشد الوحيز: فلا ينبغي أن يغترُّ بكل قراءة تعزي إلى واحد من هؤلاء الأئمة السعة، ويطلق عليها لفظ الصحة، وان هكذا أنزلت _ : إلاإذا دخلت في ذلك الضابط، وحينتُذُ لاينفرد بنقلها مصنف عن غيره، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم، بل إن تقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرحها عن الصحة ، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف ، لاعمن تنسب إليه ، فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ ً من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ ، غسير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح الجبتم علبه في قراءتهم ، تركن النفس إلى مانقل عنهم ، فوق ماينقل

ولم يكن الأئمة السابقون من العلماء يحجمون عن نقد بعض قراءة الفراء السبعة وغيرهم ، بل كثيراً ماحكموا على بعض حروفهم فى القراءة بأنها خطأ ، وقد يكون الناقد هو المخطئ ، ولكنه ينقد عن علم وحجة ، فلا عليه إن أخطأ ، ولو كانت حروف الفراء كلها متواترة تفصيلا كما يظن كثير من العلماء وغيرهم ـ : لكان الناقد لحرف منها خارجاً عن حد الاسلام ، ولم يقل بهذا أحد ، والعياذ بالله من أن نرمى أمثالهم مهذا .

فن أمثلة ذلك أنّ إمام المفسرين وحجة القراء أبو جعفر عبد بن جرير الطبرى ردّ قراءة حفص عن عاصم من السبعة ويعقوب من العشرة فى قوله تعالى فى سورة الحج (آية ٢٥) : (سَوَاءً العَاكِفُ فيه والْبَادِ) بنصب « سواء » فقال فى =

= تفسیره (۱۷: ۱۷): « وقد ذکرعن بعض الفراء أنه قرأه (سَوَاءَ) نصباً ، علی إعمال . (جَعَلْناً) ، فیه ، وذلك وإنكان له وجه منالعربیة فقراءة لا أستجیز

القراءة بها ، لإجماع الحجة من القرَّاء على خلافه»!

وقد رد الطبری والز مخشری ، وهما إماما العربیة والتفسیر - : قراءة ابن عاصی فی قوله تصالی فی سورة الأنعام (آیة ۱۹۲۷) : (وَكَذَلِكَ زُمِّنَ لِكَثِیرِ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلُ أُولادَهُمْ شُركاً بُهِمْ) فقال الطبری (۸ : ۳۳) : « وقرأ دلك بعض قراء أهل الشأم (وَكَذَلِكَ زُمِّنَ) بضم الزای (لكَثیرِمِنِ المشركین قَتْل شركائهم أولادهم ، ففرقوا بین الخافض والمخفوض بما زین لكثیر من المشركین قتل شركائهم أولادهم ، ففرقوا بین الخافض والمخفوض بما علی الحجاز بیت من الشعر ، وذلك فی كلام العرب قبیح غیر فصیح ، وقد روی عن بعض أهل الحجاز بیت من الشعر ، وأهل العلم بالعربیة من أهل العراق ینكرونه » ، وقال الزخشری رأیت رواه الشعر وأهل العلم بالعربیة من أهل العراق ینكرونه » ، وقال الزخشری فی الکشاف (۲ : ۲ ؛) : « وأما قراءه ابن عاص (قتل و اله المشركاء ، والفصل برفع القتل و نصب الأولاد وجر الشركاء ، علی إضافة القتل إلی الشركاء ، والفصل برفع القبر الظرف - : فشی وكان فی مكان الضرورات ، وهو الشعر ، لكان سمبا مردودا ، كا سمج ورد * زج القلوص أبی مزاده * فكيف به فی الفرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته!! » .

وقد أطال الامام ابن الجزرى فى النشر القول فى الرد على الطبرى والزمخشرى فى تقدهما هذا الحرف على ابن عاس ، وعقد لذلك قصلا نفيسا (٢ : ٤ ٥ ٢ – ٢ ٥ ٢) ، ولسنا بصدد تحقيق الصواب فى هـذا الخلاف هنا ، ولا نبغى أن نحكم بالخطأ على ابن عاس ، إنما نريد أن ندل على أن المتقدمين لم يكونوا يرون أن وجوه القراء فى حروفهم متواترة كلها . وإلا كان فى الاقدام على إنكار بعضها جرأة غير محودة . وكذلك أنكر أبو إسحق الزجاج حرفاً من قراءة حمزة فى قوله تعالى فى سورة اللكهف (آية ۱۹) : (فَكَاسُطاعُوا) إذ قرأها بتشديد الطاء كافى النشر وغيره =

١٨٣

بأسبب

[ما جاء (١) [أنه (٢)] لاصلاة إلا بفاتحة الكتاب

٧٤٧ - حَرَّتُنَ [محد بن يحيى (٣)] بن أَبِي عُمَرَ [المكِّيُّ أَبُو عبد الله العَدَنِيُّ (٣)] وعلى بن حُجْرٍ قالا: حدثنا سفيانُ بن عُييْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن مُحود بن الرَّبِيعِ عن عُبادَةً بن الصَّامِتِ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا صلاةً لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» .

[قال (⁴⁾] : وفى الباب عن أبى هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبى قَتَادَة ، وعبد ِ الله بن عرو .

= من كتب الفراءات ، قال في لسان العرب (١١٢:١٠) : «وكان حزة الزيات يقرأ (فَمَا اسْطَاعُوا) بادغام الطاء والجمع بين ساكنين . وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه الفراءة فهو لاحن مخطئ ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم » .

ولذلك كله لانرى علينا بأساً أن نقول: إن قراءة من قرأ بحذف البسملة بين السور فى الوصل ـ: قراءة غير صحيحة ، إذ هى تخالف رسم المصحف ، فتفقد أهم شرط من شروط صحة القراءة ، وأن البسملة آية من كل سورة فى أولها ، سوى براءة ، على ماثبت لنا تواتراً صحيحا قطعيا من رسم المصحف ، والله أعلم بالصواب .

⁽١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٢) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽۳) الزیادتان من ع و م **و مه** و ب ، ولکن « العدنی » لم تذکر فی ع .

⁽٤) الزيادة من. ع

قال أبو عيسى: حديثُ عُبادة حديثُ حسنُ صيح دال

والعملُ عليه (٢) عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، منهم: عمرُ بن الخطَّاب، [وعلى ثن أبي طالب (٢)] وجابرُ بن عبد الله، وعِمْرَانُ بن حُصَيْنٍ ، وغير يرهم ، قالوا : لا تُجْزِئُ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب (١) .

[وقال (°) على بن أبي طالب : كل صلاة لم يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب (٢) فهي خِدَاج (٧) غَيْرُ تَمَام (٨)] .

و به يقول ابن المبارك ، والثافعي ، وأحمد و إسحق .

ابن أبى عمرَ يقولُ : اختَكَفْتُ إِلَى ابن عيينة ثمانيةَ عَشَرَ (١٠) سنةً ، وكان الْحُمَيْدِيُّ أَكْبَرَ مِنَّى بسنة . وسمعتُ ابن أبى عمر يقولُ : حججتُ سبعين حَجَّةُ ماشياً (١١)] [على قَدَ مَى (١٢)] .

⁽١) قال الشارح: «أخرجه الجماعة».

⁽۲) في ع و دم «على هذا».

⁽٣) الزیادة من ع و نسخة بهامش م و نسخة بهامش ـــ

⁽٤) في م « إلا بفاتحة الكتاب » .

⁽o) في م «قال» بدون الواو .

⁽٣) في م « بأم القرآن » ، وهي نسخة بهامش ع .

⁽V) « الخداج » بكسر الخاء المعجمة : النقصان .

⁽٨) الزيادة من ع و م .

⁽٩) في ع « وسممت » .

⁽۱۰) في ع « ثماني عشرة » وفي ب « ثمان عشرة » .

⁽۱۱) الزيادة من م و ع و مه و س .

⁽۱۲) الزيادة من ع . وفى التهذيب عن الحسن بن أحمد بن اللبث الرازى : أن ابن أبي عمر حج عبر ٧٧ حجة . وقال البخارى : مات فى ذى الحجة سنة ٢٤٣ .

31/1

باسب

ما جاء في التّأمين

٢٤٨ - حرّث بندار [محد بن بَشَارِ (١) عد ثنا يحيي بنُ سعيدٍ وعبد الرحمن بن مَهْدي قالا : حدثنا سفيان (٢) عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلِ (٣) عن حُجْرِ بنِ عَنْبَسَ (٤) عَنْ وَائْلِ بْنِ حُجْرِ (٥) قال : « سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأً (غَيْرِ المُغْضُوبِ عليهم ولا الضَّالِّينَ) فقال (٢) : آمِينَ ، وَمَدَّ بها صَوْتَهُ ».

[قال (۷)] : وفى الباب عن على ، وأبى هريرة . قال أبو عيسى : حديثُ واثْلِ بنِ حُجْرٍ حديثُ حسن (۸) .

⁽۱) الزيادة من ع و م و مه و ب

⁽۲) سفيان هو الثوري .

⁽٣) « سلمة » بفتح اللام ، و « كهيل » بالتصغير ، وسلمة هذا ثقة .

⁽٤) « حجر » بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم ، و « عنبس » بفتح الدين المهملة وإسكان النون وفتح الباء الموحدة وآخره سين مهملة ، وحجر هذا من كبار التابعين ، أدرك الجاهلية ، كوفى ثقة مشهور .

⁽٥) « وائل بن حجر » صحابی جلیل ، کان من ملوك الیمن ، من بقیة أولاد الملوك بخضرموت ، قدم علی النبی صلی الله علیه وسلم فأنزله وأصعده معه علی النبر ، وأقطعه القطائم ، وكتب له عهداً ، وقال : « هـ ذا وائل بن حجر ، سید الأقیال ، جاءكم حباً لله ورسوله » . ثم سكن الكوقة ومات في خلافة معاوية .

⁽٦) في ه و ك «وقال».

⁽٧) الزيادة من ع ،

⁽٨) نسبه الحافظ في التلخيص (ص ٨٩) أيضًا إلى أبي داود والدارقطني وابن حبان من =

و به يقُولُ غيرُ واحد من أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَن بعدَهم : يَرَوْنَ أن الرجل يرفعُ صوتهُ (١) بالتأمين ولا يُخفِيها .
و به يقول الشافعيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسطَقُ .

ورَوَى شعبةُ هٰذَا الحديثَ عن سلَمَةُ بن كَهُيْلٍ عن حُجْرٍ أَبِي العنْبَسِ (٢) عن علمة بن وائل عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قراً (غَيْرِ النبي عليه من وائل عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه عليه وسلم قراً (غَيْرِ النّفُضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضّالِينَ) فقال : آمين ، وخَفَضَ (٣) بها صوته » .

[قال أبو عيسى (أ) : [و ()] سمعت محمداً يقول : حديث سفيانَ أصح أمن حديث ِ شعبة في هذا ، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث ، فقال : « عن حُجْر أبى المُنْبَسِ () » ، وأيكنى « وإنما هو « حُجْر أبن عَنْبَسِ () » ، وأيكنى « أبا السَّكَنِ » وزادَ فيه «عن علقمة بن وائل » وليس فيه : [عن ()] علقمة ،

⁼ طريق سفيان الثورى . وقال: «سنده صحيح ، وصححه الدارقطني ، وأعله ابن القطان بحجر بن عنبس ، وأنه لا يعرف ، وأخطأ في ذلك ، بل هو ثقة معروف ، قيل : له صحبة ، ووثقة يحي بن معين وغييره » . ثم نسبه لابن ماجه من طريق أخرى عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه ، بلفظ « فلما قال ولا الضالين قال آمين فسمعناها منه » قال : « ورواه أحمد والدارقطني من هذا الوجه بلفظ : مد بها صوته » .

⁽١) في ع «أن يرفع الرجل صوته».

⁽٢) في ع « بن المنبس » وهو خطأ ، لأن المراد أن شعبة خالف الثوري في هذا .

⁽٣) في م «خفض» بحذف الواو .

⁽٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٥) الزيادة من م و ع و .

⁽٦) كلة «حجر » لم تذكر هنا فى م . وفى ع و له « بن أبى العنبس» وهو خطأ .

⁽V) في ع و مه و ه و ك « بن العنبس » .

⁽٨) الزيادة من م و ه و ك .

و إنما هو: عن حُجْرِ بنِ عَنْبَسَ عن وائل بنِ حُجْر ، وقال : « وخَفَضَ بها صوتَهُ » و إنما هُو « ومَدَّ بها صَوْتَهُ (١) » .

[قال أبو عيسى (٢)] : وَسألتُ أبا زُرْعَةَ عن هذا الحديث ؟ فقال : حديث سفيانَ في هٰذا أصحُ من حديث شعبة ، قال : وروَى العلا؛ بنُ صالح الأسدِى عن سلمة بن كُهيل نحو رواية سفيان .

حدثنا عبد ألله بن تُمَيْر حدثنا العلاء بن صالح الأسدى عن سلمة بن كُهْيل عن حُجْر بن عَنْبَسَ عن الله عليه وسلم بحو حديث سفيان بن عَنْبَسَ عن وائِل بن حُجْر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث سفيان عن سلمة بن كُهْيل ألله عليه وسلم بحو حديث سفيان عن سلمة بن كُهْيل ألله عليه وسلم بن كُهْيل (").

⁽١) هذا آخر كلام البخاري في تخطئة شمية .

⁽٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك

⁽۳) خطأ شعبة فی روایته إیما هو فی قوله « خفض بها صوته » لأن سفیان رواه فقال: « ومد بها صوته » وقد تابعه علی ذلك العلاء بن صالح عن سلمة بن كهیل ، كا رواه الترمذی هنا ، وتابعه أیضا مجد بن سلمة بن كهیل عن أبیه ، سانقل الحافظ فی التلخیص عن الدارقطنی ، وأیده أیضا روایة عبدالجبار بن وائل عن ابیه ، التی ذکرنا آنفا . وأما تكنیته حجراً بأبی العنبس : فیحتمل أن لا یکون خطأ ، وأن یکون لحجر كنیتان . وأما زیادة « علقمة بن وائل » فی الاسناد فلیست خطأ أیضا ، بل هی صواب ، لأن حجراً سمع الحدیث من علقمة ومن أبیه معاً ، فقد رواه الطیالسی فی مسنده (رقم ۱۰۲۶) عن شعبة قال : « أخبرنی سلمة بن كهیل قال : سمعت من وائل : حجراً أبا العنبس قال : سمعت علقمة بن وائل یحدث عن وائل ، وقد سمعت من وائل : حجراً أبا العنبس قال : سمعت علقمة بن وائل یحدث عن وائل ، وقد سمعت من وائل الماطنط فی التلخیص (ص ۹) .

110

باسب

ماجاء في فضل التّأمين

• ٢٥٠ – حرثنا زيد العلاء (٢٥ – حرثنا زيد العلاء (٢٥ – حدثنا زيد بن عباب (٢٥ – حدثنى مالك بن أنس حدثنا الزُّهْرِيُّ عن سميد بن المُسيَّب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إِذَا أُمَّنَ الإِمَامُ وَأُمِّنُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تأمينُهُ تأمينَ الملائكة غُفِرَ له ماتقدَّمَ مِن ذَنْبِهِ (٣٠) » . قال أبو عيسي حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

711

باسب

ما جاء في السَّكْتَتَيْنِ [في الصلاة (١)]

٢٥١ - صرَّتْ [أبو موسى (٥)] محمد بن الْمُثَنَّى حدثنا عبدُ الأَعْلَى عن

⁽١) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٢) « حياب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضا ، وفي مه « حيان » وهو خطأ .

⁽٣) الحديث في الموطأ (١٠٨:١٠١) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .

⁽٤) الزيادة من م و ۔ .

⁽٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة قال : « سَكْتَتَانِ حَفَظْتُهُما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَ نُكُرَ ذُلك عِمْرانُ بِنُ حُصَيْنِ ، وقال (١) : حَفِظْنَا سَكْتَةً . فَكَتَبنا إلى أَبَى بنِ كَعْبِ بالمَدينة ، فَكَتَبَ أُبَى أَبَى أَن حَفِظَ سَمْرَة ، هَ مَا هاتَانِ السَّكْتَتَانِ ؟ قال : إذا دَخَل شَمْرَة أَن عَال بعد ذلك : وإذا قراً في صَلاته ، وإذا فرع من القراءة ، ثُمَّ قال بعد ذلك : وإذا قراً في صَلاته ، وإذا فرع من القراءة أن يَسكُت حَى يَتَرَادً إليه نَفَسَهُ (٢) : وكان يُعْجِبُهُ إذا فرع من القراءة أن يَسكُت حَى يَتَرَادً إليه نَفَسَهُ (٢) .

قال(1): وفي الباب عن أبي هريرة .

قال أبوعيسى: حديثُ سَمْرَةَ حديثُ حسنُ (٥).

وهو قولُ غير واحد من أهل العلم : يَستَحِبُّونَ للإِمام أَن يسكتَ بعدَ ما يَفْتَدِحُ الصلاةَ ، و بعدَ الفراغ مِن القراءة ِ .

و به يقول أحمدُ ، وإسحٰقُ ، وأصحابُنا .

⁽۱) في ع « فقال » وني ه و ك « قال » .

⁽٢) كلة « قال » لم تذكر في م .

⁽٣) فى ع «حتى تترادًا نفسه إليه » والمعنى متقارب

⁽٤) كلة « قال » لم تذكر ف ع .

⁽٥؛ رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه بمعناه ، كما فى المنتق (٢ : ٢٦٤ من نيل الأوطار) وهو حديث صحيح رواته ثقات ، وإنما حسنه الترمذى للخلاف فى سماع الحسن من سمرة ، وقد سبق أن تسكلمنا فى ذلك ، وأثبتنا سماعه منسه ، فى شرح الحديث (١٨٢) من هذا السكتاب (ج ١ ص ٣٤٣) والترمذى صحح أحاديث الحسن عن سمرة فى كثير من المواضع .

111

باسب

[ماجاء (١)] في وضع ِ النمينِ على الشَّمالِ [في الصلاة (٢)

٢٥٢ - مرَّثْنَ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأَّخُوصِ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبِ عن قبيصَةَ بنِ هَلْبِ (٢) عن أبيهِ قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَوُّ مُّناً وَيَأْمُناً وَيَأْمُناً وَيَعْمَالُهُ بِيمِينِهِ » .

قال: وفي الباب عن وَائِلِ بن حُجْرٍ ، وغُطَيْفِ بنِ الحُرِثِ ، وابنِ عباسٍ ، وابنِ عباسٍ ، وابنِ عباسٍ ، وابنِ مسعودٍ ، وسهلِ بنِ سعد (٥) .

قال أبو عيسى : حديث مُلْبٍ حديث حسن (٦) .

⁽١) الزيادة لم تذكر في م

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع

⁽٣) « قبيصة » بفتح القاف ، و « هلب » بضم الهاء وسكون اللام ، وضبط في م ضم الهاء وكسرها ، وكتب فوقه « معاً » ولم أجد مايؤيد ذلك ، وإنما الخلاف فيه أن المحدثين ضبطوه بضم الهاء وسكون اللام ، واللغويون ضبطوه بفتح الهاء وكسر اللام بوزن « كتف » ، وهو الذي تص عليه ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣٨٣) ، وعلله بأن « الهلب » بالضم هو الشمر ، وقال « والهلب : رجل كان أصلع فسح الني صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فنبت شعره ، فسمى : الهلب» . وقول اللغويين هو الذي صوبه الفيروزبادي ، ورجح شارحه ماقاله المحدثون ، وقال: «لأنه من باب تسمية العادل بالعدل ، مبالغة ، خصوصاً وتد ثبت النقل ، وهالعمدة» . وهذا هو الصحبح .

⁽٤) في ع «فأخذ» وهو خطأ .

⁽٥) في ه و له « وسهل بن سهل » وكتب فيهما أن في نسخة أخرى « وسهل بن سعد » وهذا هو الصواب ، وصرح الشارح بأن الأول غلط .

۹) ورواه ابن ماجه .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحابِ النبيّ صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَن بعدَ هم : يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرجل يمينَهُ على شماله في الصلاة . ورأى بعضُهم أن يَضَعَهُماً (١) فوقَ الشُرَّةِ ، ورَأَى بعضُهم أن يَضَعَهُماً (١) تحت السُّرَةِ ، وكلُّ ذلك واسعُ عندهم . واسمُ هُلْبٍ : يَزِيدُ بنُ قُنَافَةً (١) [الطَّائِيُّ أَنَا] .

۱۸۸ باب

[ما جاء (°)] في النكبير عند الركوع [والسجود (٢)]

٢٥٣ — صرّث عُنُيْبَةُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن أبي إسطق عن

⁽۱) فی ع و م «یضعها».

⁽۲) في م « يضمها » .

⁽٣) فى م و عم « تتادة » وهو خطأ . و « قنافة » بضم الفاف وتخفيف النون وبالفاء . قال ابن دريد فى الاشتقاق (س ٢٣٤) : « واشتقاق قنافة من الفنف _ بفتح النون _ والفنف : إشراف الأذن وانقلابها نحو الرأس » .

وذكر الحافظ في الاصابة والتهذيب أن في نسبه قولا آخر : يزيد بن عدى بن قنافة . فكأن بعضهم حذف فنسبه إلى جده . وفي طبقات ابن سعد (ج ٣ س ٢٠) : « الهلب بن يزيد بن عدى بن قنافة بن عدى بن عبد شمس بن عدى بن أخزم الطائى » . وأظن أنه غلط مطبعى ، وأن صوابه « الهلب هو يزيد » الخ أو نحو ذلك .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في ب و مم

⁽٥) الزيادة من ع و دم و ه و ك

⁽٦) الزيادة من ع و ه و ك .

٣ _ سنن الترمذي _ ٢

عبد الرحمٰن بن الأَسْوَدِ عن عَلْقَمَةً والْأَسْوَدِ عن عبد الله [بن مسعود (١٠] قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُـكَبِّرُ في كُلِّ خَفْضٍ ورَفْعٍ ، وقيام وقُعُودٍ ، وأبو بكر وعُمَرُ » .

وَ قَال (٢)] : وفى الباب عن أبى هريرة ، وأنس ، وابنِ عمر (٣) ، وأبى مالك الأشْمَرِي ، وأبى موسى ، وعِمْرَ انَ بنِ حُصَيْنٍ ، ووَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، وابن عباس .

قال أُبُو عيسى : حديثُ عبد الله بن مسعودٍ حديث حسن صحيح () .
والعملُ عليه عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمرُ ،
وعثمانُ ، وعلى ، وغيرُهم ، ومَنْ بعدَهم من التابعين ، وعليه عامَّةُ الفقها؛ والعلماء

119

باسب

منـــه آخر (٥)

٢٥٤ - ورش عبدُ الله بنُ مُنِيرِ (١) [المَرْوَزِيُّ (١) قال : سمعتُ

⁽۱) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٣) في م « وابن أبي عمر » وهو خطأ عجيب !

⁽٤) ورواه أيضا أحمد والنسائى ، كما فى المنتق (٢: ٢٦٥ نيل الأوطار) .

⁽٥) عنوان الباب كله لم يذكر فى ع و ه و ك . وفى م « باب منه » وفى م « باب فى التكبير أيضا » .

⁽٣) « منير » بضم الميم في أوله ، وفى ع « جبير » وهو خطأ .

⁽V) الزيادة من ع و م **و** ۔ .

على بن الحَسَن (١) قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن ِ جُرَيْج عن الزُّ هُرِيِّ عن الزُّ هُرِيِّ عن أبي معربة : « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة : « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يُكَبِّرُ وهُوَ يَهُوِي (٢) » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صيخ.

وهو قولُ أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم [من التابعين (٣)] ، قالوا : يكبّرُ الرجل وهو يَهُوْي للركوع والسجود .

19.

باسب

ما جاء في (١) رَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَ الْ كوعِ

حدثنا سفيانُ بن عيينة عن الزُّهْرِيِّ عن الله على الله على الله عليه وسلم عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه قال: « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا افْتَتَحَ الصلاة يرفعُ يديه حتَّى يُحَاذِي مَنْكِبَيْهِ ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسته من الركوع » وزاد () ابنُ أبي عمر في حديثه : « وكان لا يرفعُ كيْنَ السحدتين » .

⁽۱) « الحسن » بفتح الحاء فى أوله ، وفى مه « الحسين » وهو خطأ ، فانه : على بن الحسن بن شقيق العبدى المروزى ، وهو ثقة معروف .

⁽٢) أي : حين يهبط من القيام إلى السجدة الأولى .

⁽٣) الزيادة من م

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٥) في م و س «وقال» بدل «وزاد».

٣٥٦ - [قال أبو عيسى (١)] : حربت الفضل (٢) بنُ الصّبّاح (٣) البغداديُّ حدثنا سفيانُ بن عيينة حدثنا الزهريُّ بهذا الإسناد ، نحو حديث الن أبي غرر (١) .

قال: وفى الباب عن عمر ، وعلى ، ووائل بن حُجْرٍ ، ومالكِ بن الحُويَرُثِ ، وأنس ، وأبى هريرة ، وأبى تُمَيْدٍ () وأبى أُسَيْدٍ ، وسَهْلِ بن سعدٍ ، ومحد بن مَسْلَمَة ، وأبى قتادة ، وأبى موسى [الأَشْعَرِيِّ () ، وجابر ، ومُعَيْرٍ اللَّيْمَى () .

(٧) تقل الشارح عن كتاب السيوطى فى الأخبار المتواترة ، قال : « إن حديث الرفع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجه الشيخان عن ابن عمر، ومالك بن الجويرث، ومسلم عن وائل بن حجر ، والأربعة عن على ، وأبو داود عن سهل بن سعد ، وابن الزبير ، وابن عباس ، وعد بن مسلمة ، وأبي أسيد، وأبي قتادة ، وأبي مريرة، وابن ماجه عن أنس ، وجابر ، وعمير الليثى ، وأحمد عن الحكم بن عمير ، والبيهتى عن أبي بكر ، والبراء ، والدارقطني عن عمر ، وأبي موسى ، والطبراني عن عقبة بن عامر ، ومعاذ بن حبل » .

وقال الحافظ في الفتح (٢ : ١٨٣) : « قال البخارى في جزء رفع اليدين : من زعم أنه بدعة فقد طمن في الصحابة ، فانه لم يثبت عن أحد منهم تركه . قال : ولا أسانيد أصح من أسانيد الرفع . انتهى والله أعلم . وذكر البخارى أيضا أنه رواه سبعة عشر رجلا من الصحابة . وذكر الحاكم وأبو القاسم بن منده بمن رواه العشرة المبشرة . وذكر شبخنا أبو الفضل الحافظ _ يعني العراقي _ أنه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خسين رجلا » .

وعبارة الحافظ العراقي في تقريب الأسانيد: « واعلم أنه قد روى رفع اليدين من حديث خسين من الصحابة ، منهم العشرة » . انظر طرح التثريب (٢٠٤; ٢٥٤) .

⁽١) الزيادة من مه و ه و ك

⁽٢) « الفضل » بفتح الفاء في أوله ، وفي ع « الفضيل » بالتصغير ، وهو خطأ .

⁽٣) إِعْ الصباح » بتشديد الباء الموحدة .

⁽٤) في ع «حدثنا الزهري: مثله » ـ

⁽o) في ع «وأبي أحمد» وهو خطأ .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م و 🕳 .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عر حديثُ حسنُ صيح .

و بهذا يقولُ بعضُ أهل العلم مِن أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم، منهم (١):
ابنُ عمر ، وجابِر ُ بن عبد الله ، وأبو هريرة ، وأنس (٢) ، وابنُ عباسٍ ،
وعبدُ الله بنُ الزبيرِ ، وغيرُهم و مِن (٣) التابعين : الحسنُ البصريُّ ، وعطالا ،
وطاؤسُ ، ومجاهدُ ، ونافع ، وسالم ُ بنُ عبد الله (١) ، وسعيدُ بنُ جُبيرٍ ،
وغيرُهم (٣) .

وبه يقولُ مالكُ ، ومَعْمَرُ ، والأوزاعيُ ، [وابنُ عيينة (٥)] ، وعبدُ الله بنُ المباركِ ، والشافعيُ ، وأحمدُ ، وإسطق و(٦)

⁽۱) كلة «منهم» لم تذكر في م.

⁽۲) «وأنس» لم يدكر في م .

⁽٣) من أول قوله « ومن التابعين » إلى قوله « وغيرهم » لم يذكر فى م

⁽٤) في م « بن عبيد الله » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

⁽٥) الزيادة من ع

⁽٦) فى ترتيب أسماء هؤلاء الأئمة اختلاف فى النسخ ، بالتقديم والتأخير ، ولسكن مه و ه و ك لم يذكر فيها « مالك ومعمر والأوزاعى » ، والصواب إثباث ذكرهم ، كما فى ماقى النسخ ، ولما سنذكر فى السكلام عن مالك فى هذا المعنى .

وقد ذكر في م زيادة بعد قرله في آخر الباب الآتي « وهو قول سفيان وأهل الكوفة » _ : ونصها : « واختلف عن مالك في رفع البدين في الصلاة : فروى الوليد بن مسلم وعبد الله بن وهب عن مالك : أنه كان يرى رفع البدين في الصلاة. وروى الشافعي عن مالك : أنه كان لايرفع » . وكتب فوق هذه الزيادة أنها في نسخة . وكذلك كتبت بحاشية _ على أنها في نسخة .

وزيادتها خطأ ، وأظن أنها تعليق من بعض العلماء ، فظنها الناسخون من الأصل . إذ أن اثابت العروف أن الترمذي نقل أن الرفع مذهب مالك ، ولم ينقل عنه غيره . فقد قل الحافظ في الفتح (٢: ١٨٢) عن ابن عبد البرقال : « لم يرو أحد عن مالك ترك الرف فيهما ـ يعني في الركوع والرفع منه _ إلاابن القاسم، والذي نأخذ به __

وقال (۱) عبد الله بن المبارك (۲) : قد ثَبَتَ حديثُ مَنْ يَرْ فَعُ يديه ، وَلَمْ يَثْبُتْ حديثُ ابْ مسعودٍ : وَذَكَرَ حديثَ ابْ مسعودٍ : « أَن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع [يديه (۳)] إلاَّ في أول مرَّةً » .

الرفع ، حدیث ابن عمر ، وهوالذی رواه ابن وهب وغیره عن مالك ، ولم یحك الترمذي عن مالك غيره » . وقال الحافظ العراقي في طرح التثريب (٢٠٣:٢): « وقد حكاه عن مالك أيضا أبو مصعب وأشهب والوليد بن مسلم وسعيد بن أبي مريم وجزم به الترمذي عن مالك » . ونقل أيضًا (ص ٢٥٤) عن عجد بن عبـــد الله بن عبد الحسكم قال : « لم يرو أحد عن مالك مثل رواية ابن القاسم فى رفع اليدين». فنقل هؤلاء الحفاظ عن الترمذي أنه لم يحك عن مالك غيير الرفع . : يؤيد صحة النسخ التي فيها إثبات مالك فيمن قالوا به ، ويدل على أن الزيادة التي في بعض النسخ من حكاية الخلاف عن مالك _ : زيادة ليست منأصل كتاب الترمذي ، ولامنكلامه. وممماً يدل على بطلان نسبة هذه الزيادة إلى الترمذي : مافيها من أن الشافعي روى عن مالك أنه كان لايرى الرفع ، والشافعي لم يرو هــذا عن مالك فيها أعلم ، وإنمـا ناظر بعض القائلين برواية ابن القاسم عن مالك ، واحتج عليهم برواية مالك لحديث الرفع ، وكان الربيع تلميذ الشافعي هو الذي يحكي قول هؤلاء ويترجم عنهم ، ولعله كان قبل أن يلتي الشافعي من الآخذين برأى ابن القاسم عن مالك ، ولذلك نراه هو الذي يجادل الشافعي عنهم ويحكي حجتهم ، في كتاب (اختلاف مالك والشافعي) وهو أحد الكتب المروية عن الشافعي وألحقت بكتاب (الأم) وطبعت معه في آخره . فيقول الربيم (الأم ٧ : ١٨٦): ﴿ فَقَلْتَ لَلْشَافَعِي : فَأَنَّا تَقُولُ : يُرْفَعُ يَدِيهُ حَيْنُ يفتتح الصلاة ثم لايعود لرفعهما ؟ قال الشافعي : فأنتم إذن تتركون ماروي مالك عن رسول الله ثم عن ابن عمر ! » . ولو كان الشافعي روى ترك الرفع عن مالك لطار بروايته المنتصرون لاين القاسم كل مطار.

⁽۱) في م و م و قال » بحذف الواو .

⁽٢) في م « وقال ابن المبارك » .

⁽٣) الزيادة من ع .

صرَّتْ بِذَلِكُ (١) أَحِدُ بِن عَبْدَةَ الْآمُلِيُّ (٢) حدثنا وَهْبُ بِن زَمْعَةَ (٣) عن سفيانَ بِنِ عبد اللهِ عن عبد الله بنِ المباركِ .

قال (⁽¹⁾ : وحدثنا (^(۵) يحيى بن موسى قال : حدثنا إِسمعيلُ بن أبى أُوَيْسٍ قال : كان (^(۲) مالكُ بن أنسٍ يَرَى رفعَ اليدين فى الصلاة] .

[وقال (۲) يحيى : وحدثنا عبد الرزاق قال : كان مَعْمَرُ ۗ يَرَى رفعَ اليدين في الصلاة] .

وسمعتُ الجارُودَ بنَ معاذٍ يقول : كان سفيانُ بن عُيينةَ وعُمرُ بن هرون (٨)

⁽۱) أى بلام عبد الله بن المبارك ، وأخطأ الشارح فى قوله « أى بحديث ابن مسعود » كما هو واضح ، ولأن إسناد الترمذي لحديث ابن مسعود سيأتى .

⁽٢) « الآملي » بالمد وضم الميم .

⁽٣) « زمعة » بفتح الزاى وسكون الميم ، على الراجح المعروف ، وحكى بعضهم فتح الميم أيضًا في « زمعة » والد سودة أم المؤمنين .

⁽٤) الزيادات من أول قوله هنا: « قال » إلى آخر قوله « رؤوسهم » قبل النسمية ــ : من ع و م ، ولكنها في ع في هذا الموضع ، وفي م قبل عنوان الباب الآتي رقم (١٩٢) .

⁽o) في م «حدثنا» بحذف واو العطف.

⁽٦) كلة «كان» ثابتة في م ولم تذكر في ع .

⁽٧) في ع « قال » بحذف واو العطف .

⁽۸) «عمر » بضم المين ، كما فى م ، وفى ع «عمرو » وهو خطأ ، فإن عمرو بن هرون أبا عثمان البصرى المقرئ ليس له رواية ولا ذكر فى الترمذى . وأما «عمر بن هرون » فإنه أبو حفص البلخى الثقنى ، مات فى أول رمضان سنة ١٩٤ وقد تكلموا فيه وضعفوه ، وقال البخارى « مقارب الحديث » ، وكان من القراء ، قال ابن الجزرى فى طبقات القراء (١ : ٨ * ٥ - ٩٩٥) : « شيخ بلخ ومقريها ومحدثها » . وتفل عن قتيبة بن سعيد قال أ: «كان من أعلم الناس بالقراءات ، وكان القراء يقرءون عليه ويختلفون إليه فى حروف القرآن »

والنَّضْرُ^(۱) بن ُشَمَيْلِ يرفعون أيديَهم إذا افتتحوا الصلاة ، وإذا ركعوا ، وإذا رَفعوا ، وإذا رَفعوا ، وإذا رَفعوا رُؤوسَهم] .

ا بسم الله الرحمن الرحيم (٢)] ١٩١

ما جاءَ أَنَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لم يرفع ۚ إلَّا في أوَّل مرهَ ۚ (")

٢٥٧ - مرتث مَنَادُ حدثنا وكيعُ عن سفيانَ عن عاصم بن كُلَيْبِ عن عبد الله [بن مسعود (١٠]: عن عبد الله [بن مسعود (١٠]: « أَلاَ أَصَلِّى بِكُمْ صلاةَ رسول الله عليه وسلم ؟ فَصَلَّى ، فلم يرفعُ يديه إلا في أَوَّلِ مَرَّةً » .

[قال(الله عن البراء بن عازِب .

⁽۱) في م « نضر » بدون حرف التعريف .

⁽٣) التسمية لم تذكر في هذا الموضوع إلا في ع وقد أثبتناها احتياطاً ، لعلها إشارة الى تجزئة أخرى للسكتاب لبعض العلماء .

⁽٣) في عم «باب مِن لم ير الرفم» . وماهنا هو الذي في ع ، وأما باقى الأصول فلم يذكر فيها شيء من العنوان كله ، بل جعل فيها الحديث الآتى داخلا في الباب قبل هذا رقم (١٩٠) ، وإثبات العنوان أصح ، فقد تقل العلامة الشيخ عبد العزيز الديوبندى الفنجاني الهندى في حاشيته على نصب الراية (ج ١ ص ٣٩٤ _ ٥٣ طبعة مصر) أنه ثابت أيضا في نسخة عبد الله بن سالم البصرى وفي نسخة الشيخ عبد الحق ، مصر) أنه ثابت أيضا في نسخة عبد الله بن سالم البصرى وفي نسخة الشيخ عبد الحق ، ثم قال : « وهدنا هو الموافق لعادة الترمذي ، أنه إذا كان في مسئلة اختلاف بين الحجازيين والعراقيين يورد مستدلهما في أبواب متعاقبة » .

⁽٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثُ حسن (١)

(۱) فی نسخة بهامش م زیادة « صحیح » . وهی زیادة غیر ثابتة ، لأن الحافظ الزیادی فی نصب الرایة (ج ۱ ص ۴۹۶ من طبعة مصر) وابن حجر فی التلخیص (ص ۸۳) والنووی فی المجموع (ج ۳ ص ۴۰۰) لم ینقاوا عن الترمذی الا تحسینه فقط .

وهذا الحديث صحه ابن جزم وغيره من الحفاظ ، وهو حديث صحيح ، وما قالوه في تعليله ليس بعلة ، ولكنه لايدل على ترك الرفع في المواضع الأخرى ، لأنه نني ، والأعاديث الدالة على الرفع إثبات ، والإثبات مقدم ، ولأن الرفع سنة ، وقديتركها مرة أو مراراً ، ولسكن الفعل الأغلب والأكثر هو السنة ، وهو الرفع عند الركوع وعند الرفع منه .

وقد جمل العاماء الحفاظ المتقدمون هذه المسئلة _ مسئلة رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه _ : من مسائل الخلاف العويصة ، وألف فيها بعضهم أجزاء مستقلة، ثم تبعهم من بعده في خلافهم مروتعص كل فريق لقوله ، حتى خرجوا بها عن حد البحث ، إلى حد العصبية والتراشق بالكلام ، وذهبوا يصححون بعض الأسانيد أويضعفون ، انتصاراً لمذاهبم ، وتركوا _ أوكثير منهم _ سبيل الإنصاف والتحقيق ، والمسئلة أقرب من هدا كله ، فإن الرفع في الموضعين المختلف عليهما ثابت بأحاديث صحاح جدا ، وليس في رواية من روى ترك الرفع إلا ماقلنا : أن المثبت مقدم على النافي .

وقد ثبت الرفع أيضا في موضع ثالث ، وهو عند القيام إلى الركمة الثالثة ، صح ذلك من حديث على وحديث أبي حميد الساعدى في عشرة من الصحابة ، ومن حديث غيرهم . وحديث أبي حميد سيأتى في الترمذى في (باب ملجاء في وصف الصلاة ج ١ ص ٦١ - ٦٠ من طبعة بولاق ، و ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٠٠ من شرح المبار كفورى) وحديث على سيأتى فيه أيضا في أبواب الدعوات ، في باب ملجاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل (ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١ من طبعة بولاق ، وج ٤ ص ٢٥٠ - ٢٥١ من طبعة بولاق ، وج ٤ ص ٢٥٠ - ٢٥١ من الأوطار (٢ : الدعاء عند انتاح الصلاة بالليل (ج ٢ ص ٢٥٠) ، وانظر نيل الأوطار (٢ :

وعلماء الشافعية قالوا بالرفع في هــذا الموضع أيضا ، لتبوب الحديث فيه ، واتباعا للإمام الشافعي في أخذه بالحديث إذا صح ، ولأنه زائد على من أثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه، والحجة واحدة في الموضعين . ثم ثبتت أحاديث أخر في الرفع مع كل =

و به يقولُ غيرُ واحدٍ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعينَ .

- نكبيرة فى الصلاة : عند السجود وبين السجدتين وعند الرفع من السجود . فنى رواية لأحمد من حديث وائل بن حجر : « كلما كبر ورفع ووضع وبين السجدتين » . وفى رواية للطحاوى من حديث ابن عمر : « كان يرفع يديه فى كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وبين السجدتين » . وفى رواية للدارقطني فى العلل من حديث أبي هريرة : « يرفع يديه فى كل خفض ورفع » . قال الحافظ العراقي فى التقريب (٢ : ٤٥٢ من طرح التثريب) : « وذكر الطحاوى أن هذه الرواية شاذة _ يعنى روايته عن ابن عمر _ وصححها ابن الفطان » . ثم قال : « وصحح ابن حزم وابن الفطان حديث الرفع فى كل خفض ورفع ، وأعله الجمهور » .

وقال ابنه الحافظ أبو زرعة في الشهر - (۲ : ۲ ، ۲) : « وقد ذكر والدى رحمه الله هذه الروايات كالها في الأصل ، في النسخة الكبرى ، فتمسك الأثمة الأربعة بالرواية التي فيها نني الرفع في السجود ، لكونها أصح ، وضعفوا ماعارضها ، كاتقدم وهوقول جهور العلماء من الساف والخاف . وأخذ آخرون بالأحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع ، وصححوها ، وقالوا : هي مثبتة ، فهي مقدمة على النني . وبه قال بن حزم الظاهرى ، وقال : إن أحاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة توجب يقين العلم ، ونقل هذا المذهب عن ابن عمر ، وابن عباس ، والحسن البصرى، وطاوس ، وابنه عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وأيوب السختياني ، إ وعطاء بن وطاوس ، وابنه عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وأيوب السختياني ، إ وعطاء بن أبي رباح . وقال به ابن المنذر ، وأبو على الطبرى من أصحابنا ، وهو قول عن مالك والشافي ، فحكى ابن خويزمنداد عن مالك رواية : أنه يرفع في كل خفض ورفع . وروى ابن أبي شيبة الرفع وفي أواخر البويطي : يرفع يديه في كل خفض ورفع ، وروى ابن أبي شيبة الرفع بين السجدتين عن أنس والحسن وابن سيرين » .

وقوله « نافع مولی ابن عمر » فی طرح التثریب « مولی ابن عباس » وهو خطأ ، ومخالف لمـا فی المحلی .

أقول: حديث أنس رواه ابن حزم فى المحلى (٤: ٩٢) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة « ثنا عبد الوهاب بن عبد الحجيد الثقفى عن حميد عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه فى الركوع والسجود » . وهذا إسناد صحيح جدا .

وقال ابن حزم (٤ : ٢ ؟) : «وكان مارواه أنس من رفع اليدين عند السجود زيادة على ماروى ابن عمر ، والسكل ثقة فيا روى وماشاهد . وكان مارواه مالك =

وهو قولُ سفيانَ [الثوريِّ (١)] وأهلِ الكوفةِ .

195

باسب

ما جاء في وَضْعِ اليَدَيْنِ على الله كبتين (٢) في الركوع

٢٥٨ - حرَّثْنَا أحمد بن مَنِيع حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش حدثنا أبُو حَصِين (٢) عن أبي عبد الرحمٰن السُّلَمِيُّ (١) قال : قال لنا عمر بن الخطابِ أبُو حَصِين (٥) عن أبي عبد الرحمٰن السُّلَمِيُّ قال : قال لنا عمر بن الخطاب [رضى الله عنه (٥)] : « إنَّ الرُّ كَبَ سُنَّتُ (٦) لكم ، كَفُذُوا بِالرُّ كَبِ سُنَّتُ (٦) لكم ، كَفُذُوا بِالرُّ كَبِ سُنَّتَ (١)

= بن الحويرث ، من رفع اليدين في كل ركوع ورفع من ركوع ، وكل سجود ورفع من سجود _ : زائداً على كل ذلك ، والسكل ثقات فيا رووه وما سمعوه ، وأخذ الزيادات فرض لا يجوز تركه ، لأن الزيادة حكم قائم بنفسه ، رواه من علمه ، ولا يضره سكوت من لم يروه عن روايته ، كسائر الأحكام كلها ولافرق » .

وهذا الذي ذهب اليه ابن حزم ومن حكينا قولهم _ : هو الحق الصواب الذي نأخذ به . وانظر تعليقنا على المحلي في المسئلة كلها (٤ : ٨٧ _ ٩٥) .

- (١) الزيادة من مه .
- (۲) فی م و م « الید علی الرکبة » .
- (٣) « حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين .
- (٤) « السلمى » بضم السين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى « بنى سليم » بالتصغير . وضبطه الشارح بفتح السين ، وهو خطأ ، وزاده خطأ آخر : أن نسب ذلك إلى المغنى ، والذى فى المغنى أنه بضم السين .
 - (٥) الزيادة من ع و ۔ .
- (٣) « سنت » فعل مبنى للمجهول ، أى سن أخذها لسكم . وفى ع « سنة »
 اسم ، وهو واضح ، والأصح ماهنا ، الموافق لسائر الأصول .

قال: وفي الباب عن سعد ، وأنس ، وأبي مُحَيْد ، وأبي أَسَيْد ، وسَهْلِ بن سعد ، ومحمد بن مَسْلَمَة ، وأبي مسعود .

قال أبو عيسى : حديث عمر حديث حسن صحيح .

والعملُ على هٰذا عِند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَن بعدَهم ، لا اختلاف بينهم فى ذلك (٢) ، إلاَّ ما رُوى عن ابن مسعودٍ و بعضِ أصحابه : أنهم كانوا يُطَبِّقُونَ (٦) .

والتطبيقُ منسوخٌ عند أهل العلم .

٢٥٩ — قال سعدُ بن أبي وَقَاصِ: ﴿ كُنَّا نَفَعَلُ ذَلِكَ ، فَنَهُ بِينَا عَبْهِ ، وأُمِرْ نَا أَن نَضَعَ الا كُنَّ عَلَى الرُّ كَبِ ﴾ [قال (٥)]: حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي يَعْفُورِ عن مُصْعَب بن سعد عن أبيه سَعْدِ (٦) بهذا (٧) .

[وأبو مُحَيْد السَّاعِدِيُّ اسمه «عبدُ الرحمٰن بن سعد بن المُنْدر (^) »] .

[وأبو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسمه « مالك بن رَبيعَةَ »] .

[وأبو حَصِينِ أسمه « عثمان» بن عاصم الأسدى " »] .

⁽١) أخرجه أيضا النسائي .

⁽Y) في ع « لااختلاف في ذلك بينهم » .

⁽٣) التطبيق : هوأن يجمع بين أصابع يديه ويجملها بيين ركبتيه في الركوع .

⁽٤) هذا هو الصحيح في لفظه . وفي ع « الكف » وفي ب « الأيدى » .

⁽٥) الزيادة من م و ...

⁽٩) كلة « سعد » لم تذكر في ع

⁽٧) في عم « بهذا الباب » وهو خطأ .

⁽٨) هذا قول ، وهناك أقوال أخر ، في الاصابة والتهذيب وغيرها .

والزيادات من أول قوله « وأبو حميد » إلى آخر الباب ذكرت في م و ـــ فقط ، ولم تذكر في سائر الأصول ، ولكن فيها أغلاط في ـــ سنذكرها في موضعها .

[وأبو عبد الرجمان الشَّلَمِيُّ أسمه «عبد الله بن حَبيب»] .

[وأبو يَعْفُورٍ « عبد الرحمٰنُ بن عُبيْدِ بن نِسْطَاس (۱) »] .

[وأبو يعفور العَبْدِيُّ اسمه « وَاقدُ » ويقال « وَقْدَانُ (۲) » ، وهو الذي رَوِّي عن عبد الله بن أبي أوْنَى (٣)] .

[وكلاها من أهل الكوفة (١)] .

۱۹۳ باب

ما جاء أنه (٥) يُجَافِي يديهِ عن جنبيهِ فِي الركوع

• ٢٦٠ - مَرْشُنَا محمد بن بَشَّارٍ بُنْدَارٌ (٢) حدثنا أبو عامرٍ الْعَقَدِيُّ (٧)

(١) « نسطاس » بكسر النون وإسكان السين المهملة . وأبو يعفور هذا هو الصغير ، وهو ثقة .

- (۲) هُو أُبُو يعفور الـكبير ، ورجح بعضهم أن اسمه « وتدان » بفتح الواو وسكون القاف ، ونقل الحافظ فى التهذيب عن كتاب مسلم فى الطبقات أن اسمه « واقد » ولفيه « وقدان » . وأما ابن سعد فقال فى الطبقات الـكبير (۲:۲۲) : « اسمه واقد بن وقدان ، وكان ثقة إن شاء الله » .
 - (٣) روى أيضا عن ان عمر وأنس وغيرهما .
- (٤) من أول قوله « وأبو يعفور عبد الرحمن » إلى هنا ذكر فى ب بما مثاله : « وأبو يعفور عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبى أوفى ، وكلاهما من أهل «الـكوفة» وهو خطأ وخلط عجيب !
 - (٥) في ع « في أنه » .
- (٣) في م و ــ « عدين بشار » فقط ، وفي دم و ه و ك « بندار » فقط ، وفي ع ذكر الاسم واللقب معاً.
 - (V) « العقدي » بالعين المهملة والقاف المفتوحتين .

حدثنا فُلَيْحُ بن سليانَ حدثنا عَبَّاسُ (١) بن سهل بن سعدٍ قال : « اجتمعَ أبو مُحَيْدٍ وأبو أُسَيْدٍ وسهلُ بن سعدٍ ومحمد بن مَسْلَمَة ، فذ كَرُوا صلاة رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو مُحَيْدٍ : أنا أَءْلَكُمْ بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع فوضع (٢) يديه على ركبتيه ، كَأَنَّهُ قابض عليهما ، ووَتَرَّ يديه (٣) فَنَحَّاهُمَا عن جَنْبَيْهِ » .

قال: وفي الباب عن أنس .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي تُمَيْدٍ حديثُ حسنُ صحيحٌ (١) .

وهو الذي أخْتارهُ أهلُ العلم : أن يُجافِيَ الرجلُ يديه عن جنبيهِ في الركوعِ والسجود .

۱۹٤ باب

ما جاء في التَّسْبِيح ِ فِي الرَكوع ِ والسجودِ

٢٦١ - حرَّث على أبن حُجْرٍ أخبرنا عيسى بن يونسَ عن ابن أبي ذئب

⁽١) « عباس » بالباء الموحدة والسين المهملة ، ويخشى أن يصحف « عياش » كما وقع في بعض النسخ.

 ⁽٢) في الله « حين ركع وضع » الخ ، وهو مخالف لسائر الأصول .

⁽٣) أى جعل يديه كوتر القوس ، و « توتير القوس » شدّ وترها ، شبه يد الراكع إذا مدها قابضا على ركبته : بوتر القوس حين يشدّ .

⁽٤) قال الشارح: « وأخرجه أبو داود بلفظ الترمذى » .

عن إسطق بن يزيد الهُذُلَى "() عن عَوْنِ بن عبد الله بن عُتَبَةَ عن ابن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ركع أحدُ كم فقال في ركوعه : سبحان رَبِّي العَظيم () : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _ : فقد تَمَّ ركوعُه ، وذلك أَدْناهُ . وإذا سَجَد فقال () فقال () في سجوده : سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _ : فقد تَمَّ سجوده ، وذلك أَدْناهُ » . وذلك أَدْناهُ » .

قال: وفي الباب عن خُذَيْفَةً ، وعُقْبَةً بن عامرٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسمودٍ ليس إِسنادُ مِ عُتَّصِلٍ عَوْنُ بن عبد الله بن عُتْبَةً لم يَلْقَ ابنَ مسعودٍ (١٠) .

والمملُ على هذا عند أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ أَن لاَ يَنْقُصَ الرجلُ فَى الرَكوعِ وَالسَّجُودِ مِن ثلاث تسبيحاتٍ .

ورُوى عن عبد الله بن الْبَارَكِ أنه قال : أَسْتَحِبُ (٥) للإِمامِ أن يُسَبِّحَ

⁽۱) إسحق بن يزيد: قالوا عنه: إنه مجهول ، لأنه لم يرو عنه غـير ابن أبى ذئب . وفي التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات .

⁽٣) في عم زيادة «وبحمده» وهي زيادة غير صحيحة ، لأنها ليست في سائر الأصول، ولافي الروايات الأخرى للحديث .

ومن أول قوله « ثلاث مرات » هنا إلى آخر قوله « ثلاث مرات » الآتية فى السجود ـــ : سقط من م خطأ .

⁽٣) في م « قال » وهو خطأ .

⁽٤) الحديث رواه أيضا الشانعي في الأم (١ : ٩٦) وأبو داود (١ : ٣٣٠) وابن ماجه (١ : ٩٤) كلهم من طريق ابن أبي ذئب بهذا الإسناد .

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقة ، وكان كثير الأرسال ، وعبد الله بن مسعود عم أبيه .

⁽٥) في له «يستحب».

خُسَ تسبيحاتٍ ، لِكَنْ يُدْرِكَ مَن خَلْفَهُ ثلاثَ تسبيحاتٍ .

وهكذا قال إسطقُ بنُ إِبراهيمَ .

٣٦٢ - حرّث محودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا أبو داود (١) قال : أنبأنا شعبة عن الأعش قال : سمعت سعّد بن عُبيّدة يُحدِّث عن المُسْتَوْرِدِ (٢) عن صلة بن زُفْرَ عن حُذَيْفَة (٣) : « أنه صلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم (١) ، فكان يقولُ في ركوعه : سُبْحُانَ رَبِّي العظيم ، وفي سجوده (٥) : سُبْحَان رَبِّي العظيم الأعلى ، وما أتى على آية رَحمة إلا وقف وسأل (١) ، وما أتى على آية عذاب إلا وقف وسأل (١) ، وما أتى على آية عذاب الله وسلم (١) .

ونفظه في صحيح مسلم (١: ٢١٦) : «عن حُذَيفة قال : صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فافتتح البقرة ، فقات يركع عند المائة ، ثم مَضَى ، فقلت يركع بها ، ثم افتتح النساء ، فقلت يركع بها ، ثم افتتح النساء ، فقرأها ، يقرأ مُتَرَسِّلًا ، إذَا مَرَّ بسؤال سأَلُ ، وإذا مَرَّ بتعوُّذ تَعَوَّذَ ، وإذا مَرَّ بسؤال سأَلُ ، وإذا مَرَّ بتعوُّذ تَعَوَّذَ ، ثم ركع ، فجعل يقول : سبحان ربى العظيم ، فكان ركوعُه بحواً من

⁽١) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (رقم ١٥ ٤) .

 ⁽۲) « المستورد » بضم المبم وسكون السين المهملة وفتح الناه المثناة وسكون الواو
 وكسر الراء ، وهو ابن الأحنف الـكوفى ، ثقة .

⁽٣) « صلة » بكسر الصاد المهملة وفتح اللام مخففة ، وفي 🌙 « سلمة » وهو خطأ

⁽٤) في الطيالسي زيادة : « بالليل » .

⁽o) في الطيالسي: « وكان يقول في سجوده ».

⁽٦) في الطيالسي: « نسأل » وفيه أيضا: « فتعوذ » .

⁽V) الحديث رواه أيضا أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه . وانظر نيل الأوطار (V : ۲۷۱) .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

٢٦٣ - [قال(١)]: [و(٢)] حرش عمد بن بشَّارٍ حدثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِي عن شعبة : نَحْوَهُ .

[وقد رُوى عن حذيفة لهذا الحديثُ مِن غير هذا الوجهِ «أنه صلَّى بالليل^(٣) مع النبي صلَّى الله وسلم » فذكرَ الحديث (٤) .

190

باب

ما جاء في النَّهْي عن القراءة في الركوع [والسجود (٥)]

٢٦٤ — صرَّثُ إسطَّقُ بن موسى الأنصاريُّ حدثنا مَمْنُ حدثنا

= قيامه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام قياماً طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد، فقال : سبحان ربى الأعلى ، فكان سجودُه قريباً من قيامه » . وف رواية أخرى للطيالسي (رقم ٢١١ ؛) أنه «صلى أر بع ركمات ، يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، أو الأنعام » .

- (١) الزيادة من ع.
- (۲) الزیادة من ع و فه و ف
 - (٣) كلة « بالليل » زيادة من ع فقط .
 - (٤) الزيادة من ع و م و س .
- (٥) الزیادة من. ع، و مه و ه و ك . والحدیث الذی رواه فی الباب لیس نیه ذكر السجود ، ولكنه مذكور فی حدیث ابن عباس الذی أشار الیه ، كا سیأتی .

مالكُ [بن أنس (١)] [ع (٢)] وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالك عن نافع عن إبر هيم اللهُ وبن عبد الله بن حُنَيْن (٣) عن أبيه عن على بن أبي طالب : « أن النبي صلى الله عن على بن أبي طالب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى عن لُبُسِ القَدِّيِّ والْمَصْفَرِ (٥) ، وعن تَحَدَّمُ الذَّهَب ، وعن قراءة القرآن في الركوع (٢) » .

قال: وفي الباب عن ابن عباس (٧).

(١) الزيادة من ع و مه . والحديث في الموطأ (١٠١:١) .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) «حنين » بضم الحاء المهملة وفتح النون الأولى ، وفى الأسناد فى ع خطأ ظاهر ، إذ هو هناك « عن نافع بن إبرهيم عن عبد الله بن حنين » ! وفى الله خطأ آخر « عن إبرهيم بن عبد الله عن حنين » ا

(٤) «القسى» بفتح القاف وكمرالسين المهملة المشددة وتشديد الياء التحتية ، قال في النهاية:

« هي ثياب من كتان مخاوط بحرير ، يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريباً من تنيس ، يقال لها : القس ، بفتح القاف ، وبعض أهمل الحديث يكسرها . وقيل : أصل القسى " : القزى " ، بالزاى ، منسوب إلى القزى ، وهو ضرب منالا بريسم ، فأبدل من الزاى سينا ، وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو الصقيع ، لبياضه » .

(٥) « المصفر » هو ماصبغ بالعصفر . وهذه الكلمة ليست فى الموطأ من رواية يحيى ، وذكر السيوطى فى شرحه أنها ثابتــة عن مالك فى رواية أبى مصعب والفعنبي ومعن وبشر وأحمد بن إسمعيل السهمى وجماعة .

(٦) قال السيوطى: « رواه معمر عن ابن شهاب عن إبرهيم بن حنين فزاد : والسجود» وهذه الزيادة ثابتة بأسانيدها في صحيح مسلم (١: ١٣٨ ـ ١٣٩) .

(V) حديث ابن عباس رواه مسلم وأبو داود والنسائى ، وفيه :

« أَلَا وَإِنِّى نَهُمِيتُ أَنْ أَقْرَأً الْقُرْآنَ رَاكِماً أُو ساجِداً ، فأما الركوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الربَّ ، وأما السجودُ فاجتهدُ وا في الدعاء ، فَقَمَنْ أَنْ يُستجابَ لكم » .

قال الخطابي في المعالم (١ : ٢١٤) : « نهيه عن القراءة راكماً أو ساجداً يشد قول إسحق ومذهبه ، في إيجاب الذكر في الركوع والسجود ، وذلك : أنه إنما أخلى موضعهما من القراءة ليكون محلا للذكر والدعاء . وقوله : قمن : بمعنى جدير وحرى أن يستجاب لكم » .

قال أبو عيسى : حديث على حديث حسن صحيح .
وهو قول أهل العلم مِن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم [والتابمين (١)]
ومَن بعدهم : كرهوا القراءة في الركوع والسجود .

197 باب

ما جاء فيمن لا مُقيمُ صُلْبَهُ في الركوع والسجود

عن الأعشِ عن الأعشِ عن أبى منيعٍ ، حدثنا أبو معاوية عن الأعشِ عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ ٢٦ عن أبى معمودٍ الأنصاريِّ [البَدْرِيِّ ٢٦] قال: عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عن أبى معمودٍ الأنصاريِّ [البَدْرِيِّ عن أبى معمودٍ الأنصاريِّ [البَدْرِيِّ عن أبى معمودٍ الأنصاريِّ البَدْرِيِّ عن أبى معمودٍ الأنصاريُّ لا يُقيمُ فيها الرجلُ (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُجُزِيُ صلاةٌ لا يُقيمُ فيها الرجلُ (١) - عَلْبَهُ في الركوع والسجودِ » .

قال (٢٠): وفى الباب عن على بن شَيْبَانَ ، وأنسٍ ، وأبى هريرة ، ورِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ .

⁽١) الزيادة من ع و م .

⁽۲) «عمارة» بضم العين ، و «عمير» بالتصغير . وعمارة بن عمير تيمي كوفى ثقة ثبت.

⁽٣) الزيادة من ع .

⁽٤) في ه و ك « لايقيم الرجل فيها » بالتقديم والتأخير .

⁽o) كلة «يسنى» لم تذكر فى ع .

⁽٦) كلة «قال» لم تذكر في مه .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى مسعود [الأنصاريُّ (١)] [حديثُ (٣)] حسنُ صحيح (٣) .

والعملُ على هٰذا عند أهل العلم مِن أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومَن بعدَهم: يَرَوْنَ أَن يُقِيمَ الرجلُ صُلْبَهُ فِي الركوع والسجودِ

[و (*)] قال الشافعيُّ وأحمدُ و إسطقُّ: مَنْ لَمَ 'يُقِمْ (*) صُلْبَهُ في الركوعِ والسجودِ فصلاته فاسدةُ ، لحديثِ النبيّ صلى الله عليه وسلم : « لا تُجْزِيُّ صَلاَةٌ لا يُقِيمُ الرجلُ فيها صُلْبَهُ في الركوع والسجودِ » .

وأبو معمرٍ اسمه « عبدُ الله بن سَخْبَرَةً () .

وأبو مسعود الأنصاريُّ البَدْرِيُّ اسمه « عُقْبَةُ بن عَمْرِو^(٧) » .

⁽١) الزيادة من ع و م و . .

⁽٢) الزيادة من ع و م و دم .

⁽٣) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه

⁽٤) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽o) في عم و ه و ك «من لايقيم».

 ⁽٦) « سخبرة » بفتح السين المهملة وسكون الحاء العجمة وفتح الباء الموحدة والراء ،
 وأبو معمر هذا أزدى كوفى تابعى ثقة .

⁽٧) قال ابن سعد في الطبقات (ج ٦ ص ٩) في ترجة أبي مسعود: «شهد ليلة العقبة وهو صغير، ولم يشهد بدراً، وشهد أحداً». وفي التهذيب: «قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: لم يشهد بدراً، وهو قول ابن إسحق». ونقل عن بعضهم أنه علل نسبته « البدرى » بأنه « نزل ماء ببدر فنسب إليه » ثم رد الحافظ ذلك في التهذيب والإصابة بأنه عبت في أحاديث صاح أنه شهد بدراً، وأن هذه الأقوال لاترد الأحاديث الصحيحة، ولذلك عده البخارى ومسلم وأبو عبيد والحاكم أبو أحد ... فيمن شهد بدراً. وانظر فتح البارى (٤ : ٢٤٦) .

191

ياسي

ما يقول الرجلُ إذا رفع رأسته مِن الركوع

حدثنا أبو داود الطَّيااسيُّ عمودُ بِن غَيْلاَنَ حدثنا أبو داود الطَّيااسيُّ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بنِ أبى سَلَمَةَ اللَّاجِشُونُ (٢) حدثني عَمِّى (٣) عن عبد الرحمٰن الأَعْرَجِ عن عُبيد الله بن أبى رافع عن على بن أبى طالب قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا ولك الحمدُ (١) ، مِلْ السموات و [مِلْ الله عليه وسلم في السموات و [مِلْ الله عليه وسلم ومِلْ عن شيء بَعْدُ » .

⁽١) الحديث في مسند الطيالسي (رقم ١٥٢) مطولا .

⁽٣) « الماجشون » بكسر الجيم وضم الشين المعجمة : كلة فارسية معربة عن « ماه كون» أى لون القمر ، كما في القاموس ، وفي الأنساب للسمعاني أن معناها الورد ، والظاهر أن الأول أصح . وقد ضبطها صاحب القاموس بضم الجيم وكسرها ، والراجح الصحيح أن لقب هؤلاء المحدثين من آل « الماجشون » إنما هو بالكسر فقط ، لأنه الثابث عند علماء الرجال . وهدذا اللقب لقب به « يعقوب بن أبي سلمة » عم عبد العزيز ، ثم أطلق على أولاده وأولاد أخيه من بعده .

وفي ع « الماجشوني » بزيادة ياء النسبة ، وله وجه صحيح .

⁽٣) عمه هو « يعقوب بن أبي سلمة » وهو ثقة ، ووقع في مسند الطيالسي « حدثني عمى الناسخ الماجشون عبد الله بن أبي سلمة » فقوله « عبد الله » خطأ ظاهر من الناسخ أو المصحح ، صوابه « يعقوب » لأن عبدالله والد عبدالعزيز ، وأماعمه فهو يعقوب.

⁽٤) في الطيالسي: « اللهم ربنا لك الحمد » .

⁽٥) الزيادة من ع و مه و ب والطبالسي .

قال : وفى البابِ عن ابْنِ عمر ، وابن عباسٍ ، وابن أبى أَوْفى ، وأبى جُحَيْفَةَ ، وأبى سعيدٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ على طديثُ حسنُ صحيح ((١) . والعملُ على هٰذا عندَ بعض أهل العلم .

و به يقولُ الشافعيُّ ، قال : يقولُ لهذا في المكتوبةِ والتطوُّع (٢٠) .

وقال بعضُ أهل الكوفة: يقولُ لهذا في صلاة التطوع ، ولا يقولُهَا (٣) في صلاة المكتوبة .

[قال أبو عيسى : وإنما يقالُ « الماجِشُونِيُّ » : لأنه مِن وَلَدِ الماجِشُونِ ُ » : لأنه مِن وَلَدِ الماجِشُونِ (*)] .

⁽۱) فى ع «صبح حسن» . والحديث رواه الجماعة إلا البخارى ، وانظر نيرالأوطار (۱) فى ع - «صبح حسن» . والحديث رواه الجماعة إلا البخارى ، وانظر نيرالأوطار

⁽٢) إنما قال الشافعي ذلك اتباعاً للسنة ، وعملاً بالحديث ، فانه رواه في الأم (١ : ٩٨) من طريق موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل عن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال : اللهم ربنا لك الحمد ، مل السموات ومل الأرض ، ومل ماشئت من شيء بعد » . وليس بعد الحديث قول لفائل .

⁽۳) في مه و ه و ك «ولايقوله».

⁽٤) الزيادة بمن م ، وهي زيادة لابأس بها ، ولعله يريد بقوله «من ولد الماجشون» اعتبار أن ابن الأخ بمثابة الابن ، لأن « الماجشون » عم عبد العزيز ، كما تقدم .

191

بأسب

منه أَذَرُ](١)

٧٦٧ - حرثنا مالك (٢) عن سُمَى (٤) عن أبى صالح (٥) عن أبى هريرة أنَّ رسولَ الله (٢) حدثنا مالك (٩) عن سُمَى (١) عن أبي صالح (٥) عن أبي صالح (٥) عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله (٢) صلى الله عليه وسلم قال: « إذا قال الإمامُ: سمع الله لمن حَمدَهُ ، فقولُوا: رَبَّنَا ولك الحمدُ ، فإنه من وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الملائكة عُفرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ » . قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وردد .

والعملُ عليه (٨) عند بعض أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم : أَنْ يقولَ (٩) الإِمامُ «سمعَ اللهُ لِمَنْ حمدهُ ، [ربّنا ولك الحدُور ١٠)]»

⁽١) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽۲) الزیادة من ع و م و ب .

⁽٣) الحديث في الموطأ (١:١١١) .

⁽٤) «سمى » بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء ، وهو سمى مولى أبى بكر بن عبدالرحمن بن الحرث بن همام . وفي الموطأ « عن سمى مولى أبى بكر » .

⁽o) فى ورم «عن سمى مولى أبى صالح » وهو خطأ شنيع . وأبو صالح هو السمان ، وقد صرح بذلك فى الموطأ .

⁽٦) في ع و **د**ه «أن الني».

⁽٧) الحديث رواه أيضا البخاري ومسلم وغيرهما ، وانظر شرح الزرقاني على الموطأ (١:

⁽A) في ع و مه «على هذا».

⁽٩) فى عن « يرون أن يقول » وزيادة « يرون » مخالفة لسائر الأصول . وفى مه د أن يقولوا » مع حذف كلة « الإمام» وهو خطأ .

⁽۱۰) الزيادة من ع و م و مه ، وهي زيادة جيدة .

و يقولَ مَن خَلْفَ الإمام « رَبَّنَا ولك الجدُ » . و به يقول أحمدُ .

وقال ابن سِيرِينَ وغيرُه : يقولُ مَن خَلْفَ الامِمام « سَمَع اللهُ لَمَن حَمِدهُ ، وَقَالَ اللهِ مَا يَقُولُ الاِمامُ .

و به يقول ُ الشافعيُّ ، و إسحاق ُ .

199

باسب

ماجاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

٣٦٨ - حرّث سَلَمَة بن شبيب وأحمد بن إبراهيم الدور والحسن بن على الخُلُوانِيُّ وعبدالله بن مُنير (١) وغير واحد، قالوا: حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شريك عن عاصم بن كُلَيْب عن أبيه عن وَاثِلِ بن حُجْرِ قال: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سَجَدَ يضَع وكبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه من وكبتيه من وكبتيه من وكبتيه من وين وينه والمناه عليه وسلم إذا سَجَدَ يضَع وكبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه » .

⁽۱) « منیر » بضم المیم و کسر النون ، وفی م « مبصر » وهو خطأ ، إذ لیس فی رواة الکتب الستة من یسمی « عبد الله بن مبصر » إلا رجلاً علق البخاری حدیثا وصله غیره من طریقِه ، ولکنه لم یذکر اسمه فی الاسناد .

وهؤلاء الشيوخ الأربعة ذكروا على هذا الترتيب فى ع وذكروا بتقديم وتأخير فى النسخ الأخرى .

[قال (١٠] : زادَ الحسنُ بن على في حديثه : قال يزيدُ بن لهرونَ : ولم يَرْوِ شريكُ عن عاصم بن كُلَيْبِ إِلاَّ لهذا الحديثَ .

قال [أبو عيسي^(٢)]: لهذا حديث حسن غريب الا نعرف أحداً رواهُ مثل هذا عن شَرِيك (٤) .

والعملُ عليه عندَ أَكثر أهل العلم : يَرَوْنَ أَن يضعَ الرجلُ ركبتيهِ قبل يديهِ ، و إذا نهض رَفَعَ يديهِ قبل ركبتيه .

ورَوَى هَمَّامٌ عن عاصم هٰذا مُرْسَلًا ، ولم يَذْكُرُ فيه وائلَ بنَ حُجْرٍ .

۲۰۰ باب آخَرُ منہ ہ^(۵)

٢٦٩ - صرَّتْ قتيبةُ حدثنا عبدُ الله بْنُ نافع عن محد بن عبد الله

⁽١) لزيادة من م و ب .

⁽۲) الزیادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) في هو لا «غريب حسن».

⁽٤) هذا هو الثابت فی م و ب ، وعلیه علامة الصحة فی م ، وفی نسخة بحاشیتها «غیر شریك» بدل « عن شریك» وهو الموافق لما فی ع ، وفی سحنه و ه و ك « رواه غیر شریك » مجذف « مثل هذا » .

بن حسن (۱) عن أبى الزِّنَادِ عن الأعرج عن أبى هريرة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: « يَعْمِدُ أحدُ كَمَ فَيَبْرُكُ فَى صلاته بَرَ ْكَ الْجَمَلِ (٢) ؟! » . قال أبو عيسى: حديث أبى هريرة حديث غريب ، لا نعرفه من حديث أبى الزنادِ إلاَّ من هذا الوجه .

وقد رُوِى هٰدا الحديثُ عن عبد الله بْن سعيدِ اللَّهْبُرِيِّ عن أبيه عن أبي عن أبي هر يرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعبدُ الله بن سعيدِ القطانُ وغيرُه (") .

والظاهر من أقوال العلماء في تعليل الحديثين أن حديث أبي هريرة هــــذا حديث صحيح ، وهوأصح من حديثوائل ، وهو حديث قولي يرجح على الحديث الفعليء ==

⁽۱) على كلة «حسن» علامة الصبحة فى م . وفى فم و ه و ك «الحسن» بالتعريف .

⁽۲) الذي في كتب اللغة كلها « بَرَكَ يَبِرُكُ بُرُوكًا » من باب « قمد » و « تَبْرَاكًا » أيضا ، وليس في شيء مما رأيت أنَّ مصدره « بَرَ ْكَ » . والذي في كل النسخ هنا ، من مخطوط ومطبوع : « بَرَ ْكَ » ، وكذلك في كتاب المحرر لابن قدامة ، نقلا عن الترمذي (ص ٤٨) ، فان صحت هدفه الرواية وصح ضبطها . وهي مضبوطة في م بغتج الباء وسكون الراء .. : كان هذا الفعل من باب « نصر » أيضا .

⁽٣) قال الخطابي في المعالم (١ : ٢٠٨) بعد رواية أبي داود هـــذا الحديث: «حديث واثل بن حجر أثبت من هذا ، وزعم بعض العلماء أن هـــذا منسوخ » . وقال ابن قدامة في المحرر (ص ٤٨) بعد حديث أبي هريرة هذا : « رواه أحمد وأبو داود والبخاري في تاريخه والنسائي والترمذي ، ولفظه : يممد أحدكم فيبرك في صلاته برك الجمل . وقال : حديث غريب . ومجد وثقه النسائي ، وقال البخاري : لايتابع عليه ، ولا أدرى أسمع من أبي الزناد أم لا ؟ وقال البخاري : وقال نافع : كان ابن عمر يضم يديه قبل ركبتيه . وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه مرفوعاً » .

1.7

باسب

ما جاء في السجود على الجبَّهةِ والأنف

• ٢٧ - حَرَّثُنَا مِحْدُ بِن بَشَّارٍ بُنْدَارُ (١) حدثنا أبو عامِرٍ [الْعَقَدِيُّ (١) حدثنا فُلَيْحُ بِن سليمانَ حدثنى عَبَّاسُ بِنُ سَهْلِ عِن أَبِي مُحَيْدِ السَّاعِدِيِّ : ﴿ أَنَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد أَمْكَنَ أَنْهَه وجبهتَه [مِنَ (٣)] الأرضِ ، وضعى يديه عن جَنْبَيْهِ ، ووضع كفيه (١) حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ » .

وفى بعض ألفاظه: « إذا سجد أحدكم فلا يبرك كايبرك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه» وهو نص صريح، ومع هذا فان بعض العلماء، ومنهم ابن القيم ... : حاول أن يعلله بعلة غريبة ، فزعم أن متنه القلب على راويه ، وأن صحة لفظه لعلها : وليضع ركبتيه قبل يديه ! ثم ذهب ينصر قوله ببعض الروايات الضعيفة ، وبأن البعير إذا برك وضع يديه قبل ركبتيه ، ففتضى النهى عن التشبه به أن يضع الساجد ركبتيه قبل يديه !! وهـ ذا رأى غير سائغ ، لأن النهى إنما هو عن أن يبرك فينحط على الأرض بقوة ، وهذا إنما يكون إذا نزل بركبتيه أولاً ، والبعير يفعل هذا أيضا ، ولكن ركبتاه في يديه لافي رجليه ، وهو منصوص عليه في لسان العرب (١٠ : ١٧ ٤) لا كا زعم ابن القيم أن أهل اللغة لم ينصوا عليه .

(۱) فی ع و م و ب « عدبن بشار » فقط. وفی دم و ه و ك « بندار » فقط.

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

(٣) الزيادة من ع و مه ، ولكن فى ع «جبهته وأنفه» . وزيادة « من » أجود ، لأنها ثابتة أيضا في نسخة المنتق المخطوطة الصحيحة ، ولأن الغمل « أمكن » يتعدى لمفعول واحد ، ولم أجده متعديا لمفعولين ، وإن صحت الرواية بحذف « من » احتاجت لشيء من التأول والتوجيه .

(٤) في عم «يديه» وهي مخالفة لسائر الأصول .

قال: وفى الباب عن ابن عباس، ووائلِ بن حُجْر، وأبى سعيد. قال أبو عيسى: حديثُ أبى مُحمَيدِ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . والعملُ عليه (٢) عند أهل العلم: أن يسجد الرجلُ على جبهته وأنفه . فإن سجد على جبهته دونَ أنفه: فقد قال قومٌ من أهل العلم: يُجْزِئُهُ ، وقال غيرهم: لا يُجْزِئُهُ حتى يسجد على الجبهةِ والأنفِ .

7.7

باسب

ماجاء أين يضَعُ الرجلُ وجههُ (٢) إذا سجدً؟

۲۷۱ — مرّش قُتَيْبَةُ حدثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ عن الحجَّاجِ عن أبي إسحٰق (1) قال : « قلتُ للْبَرَاءِ بن عازِب : أَيْنَ كَان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَضَعُ وجهه إِذَا سجد ؟ فقال (0) : يَيْنَ كَفَيْهِ » . قال : وفي الباب عن وائل [بن حُجْرِ (٢)] ، وأبي تُحَيْدٍ .

⁽١) فى نيل الأوطار (٢ : ٢٨٦) أنه رواه أيضا أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه بهذا اللفظ .

⁽Y) في الله « والعمل على هذا » .

⁽٣) فی م و ب د أين يضع جبهته ، .

⁽٤) « الحجاج » هو ابن أرطاة ، و « أبو إسحق » هو السبيعي ، بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة .

⁽٥) في دم «قال» .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في 🗀

[قال أبو عيسى (١)]: حديثُ البَرَاءِ حديثُ حسنُ [صيح (٢)] غريبُ. وهو الذي اخْتَارَهُ [بعض (٢)] أهل العلم : أَنْ تَكُونَ يداه قريباً من أذنيه .

7.4

باب

ما جاء في السجود على سبعة أعضاء

٣٧٢ - حرّث قُتَيْبة حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عن ابن الْهَادِ عن عد الطَّلِبِ عدد بن إبراهيم عن عامر بن سعد بن أبي وَقَاصٍ عن العبَّاس بن عبد الطُّلِبِ عدد بن إبراهيم عن على الله عليه وسلم يقول: «إذا سجد العبد سَجَدَ معه سَبْعَة أُله سَمِع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا سجد العبد سَجَدَ معه سَبْعَة أُله سَمِع رسول الله وكفّاهُ وركبتاهُ (٥) وقدماه أن .

قال : وفي الباب عن ابن عباسٍ ، وأبي هو يرة ، وَجَابِرٍ ، وأبي سعيدٍ (٠٠).

⁽۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽۲) الزيادة من نسخة بحاشية م وهى زيادة جيدة ، لأن الحديث صحيح إسناده ، ولا أعرف له علة ، وقد رواه أيضا الطحاوى فى معانى الآثار (١:١٠١) من طريق سهل بن عثمان عن حفص بن غياث .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م و ــ .

⁽٤) « آراب » : أي أعضاء ، جمع « إرب » بكسر الهمزة وسكون الراء .

⁽٥) في م و ب « وركبتاه وكفاه » بالتقديم والتأخير .

 ⁽۲) فی م و ب « وأبی سعید وجابر » بالتقدیم والتأخیر .

قال أبو عيسى : حديثُ العباسِ حديثُ حسنُ صحيح (١) .

وعليه العملُ عند أهل العلم .

۳۷۳ - مرشن قتيبة حدثنا حَمَّادُ بن زيد عن عَرْو بن دينارٍ عن طاوُس عن ابن عباس قال: « أُمِرِ (٢) النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أن يسجد على سبعة أَعْظُم (٣) ، ولا يَكُفَّ شَعْرَهُ ولا ثيابَه (١)».
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٥).

7 . 8

باسب

ما جاء في التَّجافي في السجود

٢٧٤ - حَرَثْنَا أَبُوكُرَيْبٍ حدثنا أَبُوخالد الأَحْمَرُ عن داود بن قيس

(١) قال الشارح: « أخرجه الجاعة إلا البخاري » .

⁽٣) قال الحافظ فى الفتح (٢:٥٠٪): « هو بضم الهمزة فى جميع الروايات ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، والمراد به الله جل جلاله » . وفى رواية للبخارى فى هـذا الحديث (٢: ٣٤٦ فتح): « أمرنا » بالبناء لما لم يسم فاعله أيضا . وفى رواية له ثالثة : « قال النبى صلى الله عليه وسلم : أمرت » .

⁽٣) في هر و ك «أعضاء» وهو موافق لرواية في البخاري ، وماهنا موافق لأكثر الروايات ، وهو الذي في أكثر الأصول .

⁽٤) ذكرت الأعظم السبعة في كثير من الروايات في هــذا الحديث ، كما في المواضع التي أشرنا اليها في البخاري ، وهي التي ذكرت في حديث العباس .

⁽٥) رواه أحمد والشيخان وغيرهما .

عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الأَقْرَم الخُزَاعِيِّ (١) عن أبيه قال : « كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالقَاعِ مِنْ نَمِرةَ (٢) ، فَرَتَ رَكَبَة (٣) ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى (١) ، قال : فكنتُ أنظر إلى عُفْرَتَى وإبْطَيه إذا سَجَدَ ، أَى بَيَاضِهِ (٥) » . قائم قال : وفي الباب عن ابن عباس ، وابن بُحَيْنة ، وجابر ، وأحمر بن جَزُوْ (٢) ، وميمونة ، وأبي محيد ، وأبي مسعود ، وأبي أسيد ، وسهل بن جَزُوْ (٢) ، وميمونة ، والبَرَاء بن عازب ، وعدى بن عَمِيرَة (٧) ، وعائشة بن سعد ، ومحمد بن مَدْاَمة ، والبَرَاء بن عازب ، وعدى بن عَمِيرَة (٧) ، وعائشة .

⁽۱) فی ع و مه و ه و ك « أقرم » بدون حرف التعریف . وهو بفتح الهمزة وسكون الفاف . وعبد الله بن أقرم بن زید أبو معبد : له ولأبیه صحبة . وهو بالتكبیر ، وابنه «عبید الله » الراوی عنه : بالتصغیر . وقال ابن ماجه فی المان (۱: ۹ ۱ ۱) : « الناس یقولون: عبید الله بن عبد الله ، وقال أبو بكر بن أبی شیبة : یقول الناس : عبد الله بن عبد الله ب

⁽٢) « الفاع » : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ، و « نمرة » بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء : موضع معروف بعرفة .

⁽٣) « الركب » بسكون الكاف : اسم جمع لراكب ، و « الركبة » بفتنح الكاف : أقل من الركب ، وما هنا هو الأخير .

⁽٤) كذا في ع و ٧٠ و ه و ك وهو أصح ، وفي م «قال: قام يصلي » وكذلك في ب ولكن بحذف «قال » .

⁽٥) اختلفت السنخ في هذا الحرف، فما هنا هوالذي في م وهوالذي رجعنا صحته ، وفي عم و سد « أرى بياضه » وفي ه و ك « وأرى بياضه » وفي ع « وأرى بياضه » و إنما رجعنا ماهنا: لأن العفرة هي البياض ، فيكون قوله « أى بياضه » تفسير للعفرة ، إما من الصحابي ، وإما بمن بعسده . وأما على النسخ الأخرى فانه يكون تكراراً في غيير موضعه ، وقد يؤول على أنه للتفسير أيضا ، ولكن لم أجد هذه الزيادة في أية رواية أخرى من روايات هذا الحديث .

⁽٦) «أحمر » بالراء بلفظ اللون المعروف ، و « جزء » بفتح الجيم وسكون الزاى وآخره همزة . ونقل الحافظ في الإصابة أن بعضهم ضبطه بفتح الجم وكسر الزاى بعدها مثناة تحتانية .

⁽V) «عميرة» بفتح العين المهملة وكسر اليم .

[قال أبو عيسى : وأحمر (١) بنُ جَزْء هذا رجلٌ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، له حديث واحدُ (٢)] .

[قال أبو عيسى (٣)]: حديثُ عبد الله بن أقْرَمَ حديثُ حسن ، لا نَعْرِ فَهُ اللهُ بن أَقْرَمَ حديث حسن ، لا نَعْرِ فَهُ

ولا نَعْرِفُ لعبد الله بن أَقْرَمَ [الْخُرَاعِيّ (٥)] عن النبي صلى الله عليه وسلم غيرً لهذا الحديث (٦) .

والعملُ عليه $^{(V)}$ عند [أكثر $^{(\Lambda)}$] أهل العلم .

⁽۱) في ع « أحر » بدون الواو .

⁽۲) الزیادة من ع و مه و ه و ه و مدیث أحمر رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطحاوی ، كا ذكره الحافظ فی الإصابة (۱۹:۱) وقال « رجاله ثقات » . وتقل الشارح أن ابن دقیق العید صححه علی شرط البخاری . وهو فی مسند أحمد (۲: ۳۲ و ۵: ۳۰ – ۳۱) .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م

⁽٤) الحديث رواه أيضا النسائى (١:١٦٦) وابن ماجه (١:١٤٩ – ١٤٩) . ورواه أحمد فى السند بثلاثة أسانيد (٤: ٣٥) : عن عبد الرحمن بن مهدى ، وعن وكيع ، وعن أبى نعيم : ثلاثتهم عن داود بن قيس ، ورواه ابن سعد فى الطبقات (ج٤ ق ٢ ص ٣٣) عن وكيع وأبى نعيم وعبد الله بن مسلمة بن قعنب : ثلاثتهم عن داود أيضا ، وداود بن قيس ثقة حافظ ، كا قال الشافعي وغيره ، وعبيد الله بن عبد الله ثقة أيضا ، فالحديث حديث صحيح ،

⁽٥) الزيادة من ع .

⁽٣) قال الحافظ فى الاصابة (٤: ٣٠) « له عند البغوى حديث آخر » . ولم يذكره ولم أجده فى موضع آخر ،

⁽٧) في وير « والعمل على هذا » .

⁽٨) الزيادةمن ع ه

[من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١)] .

[قال : وعبدُ الله بن أَقْرَمَ الخُزَاعِيُّ إِنَّمَا له (٢) هٰذَا الحديثُ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢)] .

وعبدُ الله بن أَرْقَم (١) [الزُّهْرِيُّ (١) [صاحِبُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم و (٢)] هو كاتبُ أبي بكر [الصِّدِّيقِ (٢)] .

4.0

-

ما جاء في الاعتدال في السجود

٣٧٥ - حدر شن هَنّاد حد ثنا أبو معاوية عن الأعش عن أبي سفيان عن جابرٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إذا سجد أحدكم فَلْيَعْتَدِلْ ،

⁽١) الزيادة من ع

⁽۲) في دم و هو و ك «إنما يعرف له».

⁽٣) الزيادة من م و و م و ب ، وهي تكرار لبعض مامضي .

⁽٤) « أرقم » بتقديم الراء على الفاف . وفى عمر و ـــ « أقرم » كالأول ، وهو خطأ .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في مه و ه و ك .

⁽٧) الزيادة لم تذكر فى عمر . وعبد الله بن الأرقم الزهرى هــذا أسلم يوم الفتح ، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر وعمر ، وحدثت حفصة عن عمر أنه قال لها : لولا أن ينكر على قومك لاستخلفت عبد الله بن الأرقم.وتوفى فى خلافة عثمان .

ولا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ أُ فَتِرَاشَ الكلب (١) ».

قال : وفي الباب عن عبد الرحمٰنِ بن شِبْلِ ، وأنسٍ ، والبَرَاء ، وأبي خُمَيْدٍ ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ جابر حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) . و يَكرهونَ والعملُ عليه عند أهل العلم : يَخْتَارُونَ الاعتدالَ في السجودِ ، و يَكرهونَ الافتراشَ كافتراش السَّبُعُ .

٣٧٦ - صرَّتُ محودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا أبو داودَ " أخبرنا شعبةُ عن قتادةَ قال : سمعتُ أَنسًا [يقول (١)] إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعْتَدلُوا في السجودِ ، ولا يَبْسُطَنَ أَحدُ كم ذراعيه في الصلاة بَسْطَ (٥) الكلب » .

قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن عصيح . (٧)

- (۱) قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (۲: ۷۰ ۷۲): « أراد به كون السجود عدلا ، باستواء الاعتباد على الرجلين والركبتين واليدين والوجه ، ولا يأخذ عضو من الاعتدال أكثر من الآخر ، وبهذا يكون ممثلا لقوله : أمرت بالسجود على سبعة أعظم . وإذا فرش ذراعيه فرش الكلب كان الاعتباد عليهما دون الوجه ، فيسقط فرض الوجه ، ولهذا روى أبو عيسى بعده فى باب حديث أبى هريرة : اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي عليه السلام مشقة السجود عليهم إذا انفرحوا فقال : استعينوا بالركب . معناه : بكفيكم الاعتباد عليها راحة . وفي سنن أبى داود كانهي عن نقرة الغراب وافتراش السبع » .
 - (٢) نسبه الحافظ في الفتح (٢ : ٢٤٩) أيضا لأحمد وابن خزيمة .
 - (٣) أبو داود: هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (رقم ١٩٧٧) .
 - (٤) الزیادة من ع و ہ و ك ونسخة بهامش ـــ
 - (٥) « في الصلاة » لم تذكر في مسند الطيالسي ، وفيه « انبساط » بدل « بسط » .
 - (٦) الزيادة من ع و قه و لا ونسخة بهامش م .
 - (V) الحديث رواه أيضا الشيخان وأبو داود والترمذي ، كما في الشرح .

7:7

ما جاء في [وضع ِ اليدين و (١)] نَصْبِ القدمين في السجودِ

٣٧٧ - حرّث عبد الله بن عبد الرَّ عمن أخبرنا مُعَلَى (٣) بن أَسَدِ حدثنا وُهَيْبُ عن محمد بن أَبراهيم عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد ابن أبي وَقَاص (١٠) عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين و نَصْبِ القدمين » .

٢٧٨ - قال عبد الله: [و(٥)] قال مُعَلَّى (١) [بن أُسَدِ (٢)] : حدثنا حَمَّادُ بن مَسْعَدَةَ (١) عن العبد بن إبراهيم عن عامر بن سعدٍ :

⁽١) الزيادة من عم و ه و ك .

⁽۲) هو الدارى صاحب السان ، ولم أجد هذا الحديث باسناديه فى سننه ، وكذلك لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذى ، ولم أجده أيضا فى مسند أحمد ، ورواه البيهتى فى السان الكبرى (۲: ۲۰۷) من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن وهيب، وعبد الرحمن بن المبارك ثقة ، روى عنه البخارى وأبو داود والنسائى ، ووثقه أبوحاتم والعجلى وابن حبان وغيرهم .

⁽٣) في مه و ه و ك «المعلى» بحرف التعريف.

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٦) في مه و ه و ك «المعلى» بحرف التعريف.

⁽٧) الزيادة من ع .

⁽٨) فى ع «حماد بن سعد» وهو خطأ ، وليس فى رجال الكتب الستة من يسمى بهذا .

⁽٩) الزيادة من مه و ه و ك .

« أَن النبي صلى الله عليه وسلم [أمر بوضع اليدين (١)] » ، فذَ كر نحوَه ، ولم يذكر فيه « عن أبيه » .

قال أبو عيسى: ورَوَى يحيى بن سعيد القطّانُ وغيرُ واحد عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين » : مُرْسَلُ . وهذا أصحُ من حديث وُهيَب (٢) . وهو الذي أحمَم عليه أهلُ العلم وأختارُوهُ .

⁽۱) الزيادة من ع و مه و ه و ك ، والذي في م «أمر بوضع البدين ونصب القدمين » وضرب فيها على قوله « فذكر نحوه » لعدم الحاجة اليه .

⁽٢) « وهيب » بالنصفير ، هو ابن خالد بن مجلان الباهلي ، وهو ثقة ثبت حجة ، وقال عبد الرحمن بن مهدى : « كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال » . وقال أبو حاتم: « ما أنق حديثه ، لاتدكاد تجده يحدث عن الضعفاء ، وهو الرابع من حفاظ البصرة ، وهو ثقة ، ويقال : إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه ، وكان يقال : إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه ، وكان يقال : إنه لم يكن بعد شعبة أعلم والرجال منه ، وكان يقال : إنه كمان ثقة حاد بن سلمة » ، وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ٤٣) : « كان ثقة كثير الحديث حجة ، وكان أحفظ من أبي عوانة ، وكان يملي حفظ ، ومات وهو ابن ٨ صنة » .

فهذا الثقة الحافظ الحجة إذا وصل حديثا أرسله غيره _ : كان وصله زيادة من ثقة يجب قبولها ، فالحديث صحيح موصولا .

7.1

باسب

ما جاء في إقامة الصُّلْبِ إذا رفع رأسَه من الركوع والسجود(١)

٣٧٩ – مرّث أحدُ بن مجد [بن موسى ٣٠] [الَمرْوَزِيُّ ٣٠] أخبرنا [عبدُ الله ٣٠] بن الُبارَكِ أخبرنا شُعْبَةُ عن الحَكَم عن عبد الرحمٰن بن أبى لَيْلَى عن البَرَاءِ بن عازبِ قال : «كانت صلاةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع و إذا رفع رأسَهُ من الركوع و إذا سجد و إذا رفع رأسَهُ من السجود : قريباً مِنَ السَّوَاء » .

[قال(١)] : وفي الباب عن أنس

٠٨٠ – حدثنا محمدُ بن بَشَارٍ حدثنا محمد بن جعفرٍ حدثنا شعبةُ عن

الحكم: نحوَهُ .

قال أبو عيسى : حديثُ البَرَاءِ حديثُ حسنُ صحيحُ (٥) . [والعملُ عليه عندَ أهل العلم (٦)] .

⁽١) في ه و ك « من السجود والركوع » بالتقديم والتأخير .

⁽۲) الزیادة من ع و م و سه .

⁽٣) الزيادة في الموضعين من ع و م و 🕳 .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽٥) الحديث رواه البخاری ومسلم وأبو داود والنسائی وابن ماجه . وانظر شرح العمدة لابن دقیق العید (۱: ۲۲۸ ــ ۲۳۰) وذخائر المواریث (رقم ۸۸٦ ج ۱ ص۹۹). (٦) الزیادة من ع و قم ونسخة بهامش ــ

۲۰۸

ما جاء في كراهية أن يُبَادِرَ الإِمَامُ (١) بالركوع (١) والسجود

⁽۱) « يبادر » إما مبنى للفاعل ، وهو ضمير يراد به المأموم ، و « الامام » منصوب مفعولا ، وإما مبنى لما لم يسم فاعله ، و « الامام » مرفوع نائب فاعل ، وبهـــذا الأخير ضبطت نسخة م ، وبالوجهين ضبطها الشيخ الرفاعى رحمه الله .

⁽۲) ف ه و ك «في الركوع».

⁽٣) في مه و ه و ك «حدثنا بُنْدَارْ » ، وهو هو كما مضي مراراً .

⁽٤) في م « قال سفيان » .

⁽o) « يحن » بضم النون وبكسرها ، يقال « حَنَا يَحْنُو » و « حَنَى يَحْنِي » مماً ، من بابي « رمى وعدا » .

⁽٢) في الم الأحداد .

⁽٧) قال الفاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (٢ : ٧٨ ـ ٧٩) : « هكذا ينبغى فى حكم الائتهام والفدوة ، ولفد فات هـذا جميع الحليقة ، فلا ترى أحداً يركع ولا يرفع ولا يسجد إلا قبل إمامه ، لأنهم يستعجلون ! وإذا نظر العاقل علم أن عجلته لا تنفعه فى ذلك ، فانه لا يقدر أن يسلم قبل إمامه ! فليصبر عليه فى سائر الأفعال ، كما يصبر فى السلام . وفى الصحيح عن البراء أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا =

[قال (١)] : وفي البابِ عن أنسٍ ، ومعاويَةً ، وابنِ مَسْعَدَةً صاحبِ الجُيُوش (٢) ، وأبي هريرةً .

قال أبو عيسى : حديثُ البَرَاءِ حديثُ حسنُ صحيحُ.

= رفعرأسه من الركوع لمنزل قياماً حتى نراه وضع جبهته في الأرض . فإن فعل أحدكم كذلك في صلاته، واقتحم النهي، وخالف السنة ، أو فعله معه ولم يسبقه _ : فاعلموا أن المستحب أن يفعل مافي الحديث ، من أن يكون فاعلا لأفعال الصلاة بعد إمامه . قال مالك : وله أن يفعل ذلك معسه ، إلا في الاحرام والقيام من اثنتين والسلام ، فلا يكون إلا بعد ، فان فعل معه تكبيرة الإحرام فنيها قولان ، والأصل في ذلك قوله: إذا كبر فسكبروا ، وإذا ركم فاركموا ، فان كان معناه ابتداء فليفعله معه ، وإن كان معناه فرع فليفعله بعده ، فان فعل ذلك قبله بطلت صلاته . وقد قال ابن وهب عن مالك ، في الأعمى يخالف إمامه فيركم قبله ويسجد قبله _ : إنه يستأنف الصلاة . وهذا صحيح ، لأن القدوة فرض » .

- (١) الزيادة لم تذكر في مه .
- (٢) فى الله « وصاحب الجيوش » وهو خطأ ، فان الصحابي اشمه « عبد الله بن مسعدة » ولفيه « صاحب الجيوش » لأنه كان يؤمل على الجيوش في غزو الروم أيام معاوية ، قال ابن حجر « وهو من صغار الصحابة » .

وحدیثه فی مجم الزوائد (۷۷:۲) قال: «سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول: إنی قد بَدَّنْتُ ، فمن فاته رکوعی أدرکه فی بطء قیامی ، أو بطیء قیامی»
قال الهیثمی: « رواه أحمد ورجاله ثقات ، إلا أن الذی رواه عن ابن مسمدة : عثمان بن أبی سلیمان ، وأکثر روایته عن التابعین ، والله أعلم » .

وتقله ابن حجر فى الاصابة (٤: ١٢٧) بلفظ « لا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود» ونسبه للبغوى وغيره ممن ألفوا فى الصحابة ، ثم قال: « فيـــه انقطاع بين عثمان وابن مسعدة » .

وقد وجدت لعثمان بن أبى سليمان رواية فى المسند (١٥٣٧٢ ج ٣ ص ٤٠١) عن صفوان بن أمية ، وهو صحابى أقدم من ابن مسعدة ، فان صحت هـذه فتاك أولى بالصبحة .

(۳) رواه أيضا البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى ، كما فى ذخائر المواريث (رقم ۲۸۸ ج ۱ ص ۹۹) .

وبه يقولُ أهلُ العلم: إنَّ مَن خلفَ الإِمامِ [إنما (١)] يَتْبَعُونَ الإِمامَ في يصنعُ : لا يركمونَ (٢) إلاَّ بعدَ ركوعِه ، ولا يرفعونَ إلاَّ بعدَ رفعِه . لا نعلمُ ينهم في ذلكَ اختلافاً .

۲۰۹ باب

ما جاء في كراهيةِ الإِقْعَاءِ في السجودِ (٣)

۲۸۲ - مَرْثُنَا عَبِدُ اللهِ بِن عبد الرحمٰنِ (') أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ اللهِ بِن عبد الرحمٰنِ ('') أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ [بن موسى (')] حدثنا إسرائيلُ عن أبى إسحٰقَ عنِ الحرِثِ عن على قال : قال [لى (')] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يا على أحب الحيث الله ما أحربُ لك ما أحربُ لك ما أحربُ لنفسى ، لا تُقُع (') بين السجدتينِ (۱) » .

⁽١) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽۲) فی مه و ه و ک « ولایرکمون » بزیادة واو العطف ، وحذفها أجود وأحسن .

⁽٣) في مه و ه و ك «الإقاء بين السجدتين».

⁽٤) هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجد هذا الحديث في سننه .

⁽٥) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽V) في الله « الاتقعى » باثبات الياء .

⁽A) الحديث ذكر الشوكاني (٣١٠:٢) أنه رواه أيضا أبو داود وابن ماجه من طريق الحرث .

[قال أبو عيسى (')]: هذا حديث لا نعرفُه مِن حديثِ على إلا مِن حديثِ على إلا مِن حديثِ أبى إسطقَ عن الحرثِ عن على .
وقد ضَعَفَ بعضُ أهل العلم الحرث الأُعُورَ ('').
والعملُ على هذا الحديثِ عند أكثر أهل العلم: يكرهونَ الإِقعاء .
[قال ('')]: وفي البابِ عن عائشةً ، وأنسٍ ، وأبي هريرةً .

باب باب في الرافخصة في الإِقعاء (١٠)

۲۸۳ — صرَّتُ يحيى بن موسى حدثنا عبدُ الرَّزَّاق أخبرنا ابن جُرَيْجِ فَاخبرنى أبو الزُّ يَيْرِ أنه سمع طاوُساً يقولُ: « قُلْنا لابن عباسٍ فِي الإِقْعاء على أخبرنى أبو الزُّ يَيْرِ أنه سمع طاوُساً يقولُ: « قُلْنا لابن عباسٍ فِي اللَّهِ عَلَى السَّنَةُ ، فقلنا: إنَّا لَنَرَاهُ جَفاء بِالرِّجْلُ (٥٠) ؟ قال: بل مى السَّنَةُ ، فقلنا: إنَّا لَنَرَاهُ جَفاء بِالرِّجْلُ (٥٠) ؟ قال: بل مى

⁽١) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽٢) الحرث بن عبد الله الهمدانى الأعور : ضعيف جدا ، رماه الشعبي وأبو إسحاق وغيرهما بالكذب، ووثقه ابن معين ، ولم يتابعه أحد على ذلك ، بل الجمهور اتفقوا على تضعيفه، وكان عالما بالفقه والحساب والفرائش .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) في الم «في الرخصة فيه».

⁽٥) قال الفاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (٢: ٧٩ ـ ٨٠): « الإقعاء: هو أن ينصب رجليه ويقعد عليهما بأليتيه . وهذا جفائ بالرِّجْلِ ، يعنى الفدم ، وروى: جفائه بالرَّجُلِ ، يعنى الإنسان ، وقد جاء فى الحديث مفسراً بالوجهين: فنى مسند ==

سُنَّةُ نبيِّكُم [صلى الله عليه وسلم (١)] قال أبو عيسى : هذا حديث حسن [صحيح (٢)] .

وقد ذهب بعضُ أهل العلم إلى لهذا الحديث ، مِن أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم : لا يَرَوْنَ بِالْإِقعاءِ بأُسًا

وهو قولُ بعضِ أهلِ مكةَ مِن أهل الفقهِ والعلم . [قال]: وأكثرُ أهل العلم يكرهونَ الإقعاء بين السجدتين (٣) .

= ابن حنبل: إنا لنراه جفاء بالقدم، وهذا يشهد لمن رواه بكسر الراء وجزم الجيم. وفي كتاب ابن أبي خيثمة: إنا لنراه جفاء بالمرء، وهــذا يشهد لمن رواه بفتح الراء وضم الجيم، والذي عندي أنهم لم يفهموا الحرف فصحفوه، ثم فسره كل أحد على مقدار ماصحفه».

(١) الزيادة من م و ب والحديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(۲) الزيادة من ع و ب وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .

(٣) قال الخطابي في المعالم (١٠ ٢٠٨ – ٢٠٠٩) : « أكثر الأحاديث على النهى عن الإقعاء في الصلاة ، وروى أنه عقبة الشيطان . وقد ثبت من حديث وائل بن حجر وحديث أبي حميد : أن النبي صلى الله عايب وسلم قعد بين السجدتين مفترشاً قدمه اليسرى ، ورويت الكراهة في الإقماء عن جماعة من الصحابة ، وكرهه النخمي ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه ، وهو قول أصحاب الرأى وعامة أهل العلم . وتفسير الإقعاء : أن يضع أليتيه على عقبيه ويقعد مستوفزا غيرمطمئن إلى الأرض ، وكذلك إقعاء الكلاب والسباع ، إيما هو أن تقعد على ما خيرها ، وتنصب أفخاذها . قال أحمد بن حنبل : وأهل مكة يستعملون الاقعاء ، وقال طاوس : رأيت العبادلة يفعلون ذلك : ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، وروى عن ابن عمر رأيت العبادلة يفعلون ذلك : ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، وروى عن ابن عمر يكون حديث ابن عباس منسوخاً ، والعمل على الأحاديث الثابتة في صفة صلاة رسول الله عليه وسلم » .

= الاان ثبت تاریخ الحدیثین ، وعرف أن أحدهما كان قبل الآخر ، أو دل دلیل واضح علی النسخ ، ولیس شیء من هذا هنا .

وقال النووى في شرح مسلم (ج ٥ ص ٩) : « اعلم أن الاتماء ورد فيه حديثان فني هــــذا الحديث أنه سنة ، وفي حديث آخر النهي عنه ، رواه الترمذي وغيره من رواية على ، وابن ماجه من رواية أنس ، وأحمد بن حنبل رحمه الله تمالى من رواية سمرة وأبي هريرة ، والبيهتي من رواية سمرة وأنس، وأسانيدها كانها ضعفة . واختلف العلماء في حكم الإقعاء وفي نفسيره اختلافاً كثيراً ، له ذه الأحاديث . والصواب الذي لامعدل عنه: أن الاقعاء نوعان . أحدهما : أن يلصق ألشه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض ، كاقعاء الكلب ، هكذا فسره أبو عسدة النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي . والنوع الثاني : أن يجمل ألبتيه على عقسه بين السجدتين ، وهـ ذا هو مراد ابن عباس بقوله : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . وقد نص الشافعي رضي الله عنــه في البويطي والاملاء على استحابه في الجلوس بين السجدتين ، وحمل حديث ابن عباس ـ رضي الله عمهما ـ عليه جماعات من المحققين ، منهم البيهتي والقاضي عياض وآخرون ، رحمهم الله تعالى . قال القاضي : وقد روى عن جماعة من الصحاية والسلف: أنهم كانوا يفعلونه ، قال: وكذا جاء مفسراً عن ابن عباس رضي الله عنهما : من السنة أن تمسُّ عقيك أليك . هذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس ، وقد ذكرنا أن الشافع رضي الله عنه على استحبامه في الجلوس بين السجدتين ، وله نص آخر ، وهو الأشهر ــ : أن السنة فيه الافتراش ، وحاصله أنهما سنتان ، وأمهما أفضل ؟ فيه قولان » .

والذى قال النووى تحقيق جيد ، ويؤيده كتب اللغة . قال ابن دريد فى الجمهرة (ج ٣ ص ٢٦٣) : « الإقعاء : مصدر : أقبى إقعاء ، وهو أن يقعد على عقبيه وينصب صدور قدميه . ونهى عن الاقعاء فى الصلاة ، وهو أن يقعد على صدور قدميه ويلق يديه على الأرض » .

وفى لسان العرب: « أقمى الـكلب: إذا جلس على استه مفترشاً رجليه و ناصباً يديه ، وقد جاء فى الحديث النهى عن الاقعاء فى الصلاة ، وفى رواية: نهى أن يقعى الرجل فى الصلاة ، وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين ، وهذا تفسير الفقهاء قال الأزهرى: كما روى عن العبادلة ... وأماأهل اللغة فالإقعاء عندهم: أن يلصق =

117

باسب

ما يقول بين السجدتين

٢٨٤ - حرش سَلَمة بن شَبِيبِ (١) حدثنا زيدُ بن حُبابِ عن كاملٍ أبى العَلاَء عن حبابِ عن كاملٍ أبى العَلاَء عن حبيبِ بن أبى ثابِتٍ عن سعيد بن جُبيْرِ عن ابن عباسٍ : « أَنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يقولُ بين السجدتينِ : اللهُمَّ أغْفِر ُلِي وارحمني واجبُر نبي واهدني وارزقني » .

م ٢٨٥ - حرش الحسنُ بن على الخَلاَّلُ [الخُلُو اليُّ الْ الحُلُو الْيُ (٢) عدثنا يزيدُ بن هُرُونَ عن زيدِ بنِ حُبابٍ عن كاملٍ أبي العَلاَءِ: نحوته .

= الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ، ويضع يديه على الأرض ، كما يقعى الكنب ، وهذا هو الصحيح ، وهو أشبه بكلام العرب ، وليس الا تعا، في السباع الا كما قلناه » .

والزنخشري حين فسر الحديث في النهى في كتابي الفائق والأساس إنما فسر « الإقعاء » بما فسره به أهل اللغة فقط .

والفرق بين الفعلين واضع: إقعاء السباع حركة المستوفز غيرالمطمئن، وهذا منهى عنه في الصلاة. والفعل الآخر جلوس على العقبين باطمئنان، وليس بالاقعاء المعروف، ولذلك تجد أحاديث النهى، إنما تذكر الاقعاء مطلقا أو مشبها باقعاء الحكلب، وأما الذي ذكر ابن عباس أنه سنة، فانما ذكر مفيداً بأنه إقعاء على الفدمين، فكأنه إطلاق مجازى، أو قريب من الحجاز.

- (١) « سامة » بفتح السين واللام ، وفى ع « مسلمة » وهو خطأ .
 - (٢) الزيادة من ع

[قال أبو عيسى (١)]: هذا حديث غريب (٢).

[و(٣)] هٰكذا رُوِيَ عن علي .

وبه يقولُ الشَّافعيُّ ، وأحمدُ ً ، وإسطْقُ : يَرَوْنَ هٰذَا جَائزاً في المُكتوبَةِ والتطوُّعِ .

ورَوَى بعضهم هٰذَا الحديثُ عن كاملِ أبي الملاءِ مُوْسَلاً.

۲۱۲ باب

ما جاء في الاعتماد في السجود

٢٨٦ - مرّشْنِ قَتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن ابن عَجْلاَنَ عن سُمَى عن أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: « أشْتَكَى [بعضُ (١٠)] أصحابِ النبي "

⁽١) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽۲) كلة « غريب » كتب عليها « صح » فى م . ولم يذكر الترمذى هذا الحديث بتصحيح ولا تضعيف ، وقد رواه أيضا أبو داود وابن ماجه ، ونقل الشارح عن المنذرى أنه قال : « كامل هو أبو العلاء ، ويقال : أبو عبيد الله ، كامل بن العلاء التميمى السعدى الكوفى ، وثقه يحيي بن معين ، وتكام فيه غيره » . ورواه الحاكم في المستدرك باسنادين : من طريق أبي كريب ، ومن طريق عبد السلام بن عاصم : كلاهما عن زيد بن الحباب ، وصحه في الموضعين ، ووافقه الذهبي (١ : ٢٦٢ كارم) .

⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٤) الزيادة من ع و م .

صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مَشَقَّةَ السجود عليهم إذا تَفَرَّ جُوا(١) فقال: اسْتَعِينُوا بِالرُّ كَبِ(٢) » .

وقد رَوَى هذا الحديثَ سفيانُ بن عُيَيْنَةَ وغير واحدٍ عن سُمَى مِ عن النُّهُ مَانِ بن أبي عَيَّاشٍ (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم: نحو هذا . وكَأَنَّ رواية هؤلاءِ أصحُ مِن رواية اللَّيْتِ (١)

(١) في فعم « انفرجوا » وهما نسختان في أبي داود أيضا (١ : ٣٤٠). ومعناهما : إذا باعدوا اليدين عن الجنبين ورفعوا البطن عن الفخذين في السجود .

(٣) قال الحافظ في الفتح (٣ : ٢٤٤): «قال ابن عجلان أحد رواته: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا طال السجود وأعيا . وفد أخرج الترمذي الحديث المذكور ، ولم يقم في روايته : إذا انهرجوا ، فترجم له : ماجاء في الاعتماد إذا قام من السجود . فعل محل الاستمانة بالركب لمن يرفع من السجود طالبا للقيام ، واللفظ محتمل ماقال ، لكن الزيادة التي أخرجها أبو داود تعين المراد » . وهذا الذي قاله الحافظ وقلده فيه العيني في عمدة الفاري يخالف مربين أيدينا من نسخ الترمذي ، فان الزيادة التي تعين المراد موجودة هنا ، والعنوان الذي نسبه للترمذي غير ماذكر هنا ، فلعل النسخة التي كانت بيد الحافظ ابن حجر كانت غير صحيحة في هذا الموضع .

(٣) فى مد «عن النعمان عن أبى عياش» وهو خطأ ، والنعمان بن أبى عياش
 الزرقى الأنصارى تابعي ثقة ، كان شيخا كبيراً من أفاضل أبناء الصحابة .

(٤) لماذا ؟! هؤلاء وووا الحديث عن سمى عن النعمان مرسلا، والليث بن سعد رواه عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولا ، فهما طريقان مختلفان ، يؤيد أحدها الآخر ويعضده ، والليث بن سعد ثقة حافظ حجة ، لانتردد في قبول زيادته وما انفرد به ، فالحديث صحيح .

717

ياسي

ما جا - كيف النَّهُوضُ من السجود (١)

٢٨٧ - صرَنْنَ على [بنُ حُجْرِ "] أخبرنا هُشَيَمٌ عن خالدٍ الحَذَّاءِ عن أبى قِلاَ بَهَ عن مالكِ بن الحُويَرِثِ اللَّيْتِيِّ : « أَنَّهُ رَأَى النبيَّ صلى الله عن أبى قِلاَ بَهَ عن مالكِ بن الحُويَرِثِ اللَّيْتِيِّ : « أَنَّهُ رَأَى النبيَّ صلى الله على وسلم يصلّى ، فكانَ إذا كانَ في وتر مِن صلاتهِ لم يَنْهَضْ حتَّى يَسْتَوى عليه وسلم يصلّى ، فكانَ إذا كانَ في وتر مِن صلاتهِ لم يَنْهَضْ حتَّى يَسْتَوى جالساً » .

قال أبو عيسى: حديثُ مالكِ بنِ الحُويَّرِ ثِ حديثُ حسنُ صحيحُ ("). والعملُ عليه عندَ [بعضِ (١)] أهل العلم . و به يقولُ [إسحُقُ و بعضُ (٥)] أصابِناً . [ومالكُ أيكُنى « أبا سليمانَ (١) »] .

⁽۱) في له « في كيف » . وهي زيادة قلفة . وقوله « ماجاء » لم يذكر في ه و ك .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في .

⁽٣) قال الشارح : « أخرجه الجماعة إلا مسلما وابن ماجه » .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في م وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي ثابتة في سائر الأصول .

⁽٥) الزيادة من م و س ه

⁽٦) الزيادة من ع و م . ويريد به مالك بن الحويرث .

317

باب

منه [أيضاً]

٣٨٨ – حرّث يحيى بن موسى حدثنا أبو معاوية حدثنا خالد بن إلْياس (٢) عن صالح مولى التّو أُمَةِ عن أبي هريرة قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَنْهَضُ في الصلاة على صُدُورِ قَدَمَيْهِ » .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرة عنيهِ العملُ عند أهل العلم : يَختارون أن ينهضَ الرجلُ في الصلاة على صدور قدميه .

وخالدُ بن إلْياس [هو (٣)] ضعيفُ عند أهل الحديث [قال : ويقال « خالدُ بن إِياسِ » أيضاً (١)] .

وصالح مولَى التَّو أُمَّة هو « صالح بن أبي صالح ٍ » .

⁽١) الزيادة من ٧١ و ه و ك .

⁽۲) فى ع و ه و ك «حدثنا خالد بن إياس ويقال خالد بن إلياس » فهذه الزيادة لا ضرورة لهما مع ماسيأتى من الكلام عليه .

⁽٣) الزيادة من م و ۔ .

⁽٤) الزيادة من ع و م و ه و ك ، ولكن فى ه و ك الأول «خالد بن إياس» والثانى «خالد بن إلياس». وخالد هذا متفق على ضعفه عندهم، بل قال ابن حبان: « يروى الموضوعات عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب».

والحديث رواه أيضا ابن عدى فى الكامل ، وأعله بخالد هــذا ، وانظر نصب الراية (٢ : ٣٨٩) .

وأُبو صالح اسمُه « نَبْهَانُ » [وهُو (١)] مدني " (٢) .

710

ياس___

ما جاء في التشهد

٣٨٩ – حرش يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ الأَسْوَدِ بن يزيدَ عن الأَسْوَدِ بن يزيدَ عن الأَسْوَدِ بن يزيدَ عن عبد الله بن مسعودٍ قال : « عَلَمْنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا قَعَدْنَا في الرَّحْتِينِ أن نقول : التَّحِيَّاتُ للهِ ، والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ ، السَّلامُ عليك في الرَّحْتِينِ أن نقول : التَّحِيَّاتُ للهِ ، والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ ، السَّلامُ عليك أَنْ اللهِ وَبرَكَاتُهُ ، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهِدُ أَنْ اللهِ إِلَّا اللهِ ، وَأَشْهِدُ أَنْ محمداً عبده ورسولُه » .

قال: وفي الباب عن ابنِ عُمَرً ، وجبرٍ ، وأبي موسى ، وعائشة .

⁽۱) الزیادة من ع و م و ۔ .

⁽٢) فى مه « مديى » . وصالح مولى التوأمة هــذا تابعى ثقة ، تغير حفظه فى آخر عره واختلط ، فمن سمع منــه بعد ذلك سمع منــه حديثا ضعيفا . وهو غير صالح بن أبى صالح السمان ، فان أبا صالح السمان اسمه « ذكوان » .

 ⁽٣) «عبيد الله» بالتصغير ، وفي مد «عبد الله» وهو خطأ . وأبوه اسمه «عبيد الله» الرحمن » بالتصغير أيضا . وعبيد الله ثقة مأمون ، قال ابن معين : « ما كان بالـكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي » .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ قد رُوِى عنه من غير وجُهرِ (۱) وهو أصحُّ حديث [رُوِى آئ) عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في التشهدِ (۳). والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومنَ بعدَ هم مِن التابعين .

وهو قولُ سفيانَ الثَّوْرِيِّ ، وابنِ المباركِ ، وأحمدَ ، وإسحٰق . [حرّتُن أحمدُ بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك عن معْمَرٍ عن خُصَيْفٍ () قال : رَأَيْتُ النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقلتُ يا رسولَ الله ، إنَّ الناسَ قد اخْتَاهُوا في التشهد ؟ فقال عليكَ بِتَشَهَّدِ أَبْنِ مسعود () .

⁽١) رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة ، وانظر نصب الرواية (١: ٤١٩) ونيل. الأوطار (٢: ٣١٢) .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في هر و ك .

⁽٣) قال الحافظ في الفتح (٢: ٢٦١): «قال البزار لما سئل عن أصح حديث في النشهد ، قال : هو عندى حديث ابن مسعود ، وروى من نيف وعشرين طريقا ، ثم سرد أكثرها ، وقال : لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجلا اه ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك ، وبمن جزم بذلك البغوى في شرح السنة . ومن رجحانه أنه متفق عليه دون غيره ، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره ، وأنه تلفاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا » .

⁽٤) «خصيف» هو ابن عبد الرحمن الجزري ، سبق السكلام عليه في الحديث (وقم ١٣٦)

⁽٥) الزيادة من م و ـ وذكرت فى ع فى آخر الباب (رقم ٢١٧) . وهى زيادة ثابتة فى كتاب الترمذى ، نقلها عنه الزيلعى فى نصب الراية (١: ١٩٤) ورقّية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام حق ، ولكن لاتثبت بها الأحكام .

717

باسب

منه [ایضا ۱

• ٢٩٠ - حرش قتيبة حدثنا ألليث عن أبي الرابير عن سعيد بن جُبير وطاوس عن أبن عباس قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُمَلِّمُنَا التشهد ، كما يُمَلِّمُنَا القرآن ، فكان يقول : التَّحيَّاتُ الْمَبَارَكَاتُ الْمَبَارَكَاتُ السَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ ، سَلاَمْ عليك أَيُّهَا النَّبِيُّ ورحهُ اللهِ و بركانه ، سَلاَمْ علينا وعلى عباد الله الصَّالحِين ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ محمداً علينا وعلى عباد الله الصَّالحِين ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ محمداً رسولُ الله » .

قال أبو عيسى: حديثُ أبن عباس حديثُ حسنُ [غريبُ (٢)] صحيحُ (٣).
وقد رَوَى عبدُ الرحمٰن بنُ مُمَيْدٍ الرُّوَّاسِيُّ هذا الحديثَ عن أبى الزُّبَيْدِ ،
نَحُوَّ حديثِ اللَّيْثِ بن سعدٍ .

وَرَوَى أَيْنَ بْنُ نَابِلِ (١) المَكِلِّيُ هٰذا الحديثَ عن أبى الزُّبَيْرِ عن جابرٍ ، وهو غيرُ مَعْفُوطٍ (٥) .

⁽١) الزيادة لم تذكر في 🕒 .

⁽۲) الزیادة لم تذکر فی مه و د کرت فی ع مؤخرة عن « صحیح» .

⁽٣) الحديث رواه الجماعة إلا البخارى ، وانظر نصب الراية (١: ٢٠٤) .

⁽٤) « نابل » بفتح النون وبعدها ألف ثم باء موحدة مكسورة وآخره لام .

⁽ ۱ ، أيمن بن نابل ثقة ، وحديثه رواه النسائى (۱ : ۱۷۵) وابن منجه (۱ : ۱۰۱) والحاكم فى المستدرك (۱ : ۲۶۲ ــ ۲۶۷) ولفظه عند النسائى : « عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التفيهد كما يعلمنا السورة من الفرآن : =

وذَهَبَ الشافعيُّ إلى حديثِ أبن عباسٍ في التشهد (١) .

717

ما جاء أنه تخفي التشهد

٢٩١ - حَرِشَ أبو سعيدٍ الاشَجُّ حدثنا يونسُ بن بُكَيْرٍ عن محد

= بسم الله وبالله ، التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها الذي ورحمة الله وبركاته ، السلام عنينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن با عبداً عبده ورسوله ، أسأل الله الجنة ، وأعوذ بالله من النار » . قال الحاكم : « أيمن بن نابل ثقة ، قد احتج به البخارى ، وقد سمعت أبالحسن أحمد بن عجدين سلمة يقول بسمعت عبال بن سعد الدارى يقول : سمعت يحي بن معين يقول - وسألته عن أيمى بن نابل - فقال : ثقة » . وقال الحافظ في التهذيب في ترجمة أيمن : « زاد في أول الحديث الذي رواه عن أبى الزبير عن طاوس عن ابن عباس في التشهد : ناسم الله وبالله . وفد رواه الليث وعمره بن الحرث وغيرها عن أبى الزبير بدون هذا » . ولم أجد رواية أيمى عن أبى الزبير عن طاوس عن ابن عباس ، فال صح هذا النقل كال أخديث عند أيمن باسنادين : عن أبى الزبير عن جابر ، وعن أبى الزبير عن طاوس عن ابن عباس ، ويدل هدا على حفظه له ، وعدم اضطراب إسنادى الحديث عليه . وقال السيوطي في شرح سنن النسائي في الكلام على حديث أيمن عن أبى الزبير عن جابر : «قال الدارقطني في علم حديث أيمن عن أبى الزبير عن جابر : «قال الدارقطني في علم عليه الثورى وان جريج عن أبى الزبير عن فيذه متابعة تصحح أيضا حديث أيمن عديث أيمن عديث أيمن عديث أيمن عديث أيمن المه أيمن عليه الثورى وان جريج عن أبى الزبير » في فيذه متابعة تصحح أيضا حديث أيمن .

(۱) قال الشافعي في الرسالة (رقم ۷۰۷): « لما رأيته واسعاً ، وسمعته عن ابن عباس صحيحاً _ : كان عندي أجمع وأكثر لفظا من غيره ، فأخذت به ، غير معنف لمن أخذ بغيره مما ثبت عن رسول الله » .

بن إسطق عن عبد الرحمٰن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : « من السُّنَّةِ أَن يُخْفِيَ التَّشَهُدُ (١) »

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثُ حسنُ غريبُ '' . والعملُ عليه عند أهل العلم .

117

COMMENTED V

ما جاء كيف الجلوس" في التشهد

٢٩٢ – صَرَتَنَا أَبُو كُرِيْبٍ حدثنا عبدُ اللهِ بن إدريسَ حدثنا

١١) « يحنى » يصح أن يكون مبنيا للفاعل ولما « يسم فاعله . وفي رواية الحاكم « تخنى » فيكون مبنيا للفاعل فقط .

(۲) قال الشارح: «في سنده يونس بن بكير، وفد عرفت حله _ يعبى ماقاله هو من قبل أنه صدوق يخطئ _ وفيه علمه بن إسحق، وهو مداس! » والحق أن بونس بن بكير ثقة، ومن تسكلم فيه فلم يصب. وأما ابن إسحق فانه ثقة حجة، قد سبق كلامنا عليه في الحديثين (۳۰ و ۱۹۲) . ومع ذلك فانهما لم ينفردا بهذا الحديث، فقد رواه الحاكم في المستدرك (۱ : ۲۳۰) من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن عبدالرحن بن الأسود ، بسناده ، وقال: «صبيح على شرط الشيخين وقد رواه أيضا أبو داود (۱ : ۲۲۷) والحاكم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي وقد رواه أيضا أبو داود (۱ : ۲۲۷) والحاكم : «صبيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، فهما إسنادان صبيحاد للحديث .

(٣) في مه «كيف كان لجلوس».

عاصم (۱) بن كُلَيْب [الجَرْمِيُّ (۲) عن أبيه عن وائلِ بن حُجْرِ قال : « قَدِمْتُ اللهِ ينةَ ، قُلْتُ (۱) : لاَ نظرَنَّ إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما الله ينة ، قُلْتُ (۱) به للتشهد افْتَرَشَ رِجله اليسرى ، ووضع يدهُ اليسرى بيم في في في اليسرى (۵) ونصب رجله اليمنى » .

قا أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (۱) .

والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم .

وهو قولُ سفيانَ الثورى ، وأهلِ الكوفة ، وابن المباركِ (۱) .

719

باب

المالية المالية

٢٩٣ – مَرَثَنَا بندارٌ محمد بن بَشَّارٍ (٩) حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِئُ

⁽۱) في مه و ه و لا «عن عاصم».

⁽٢) الزيادة من ع و م .

⁽٣) في ع و **رب**ه « فقلت » .

⁽٤) كلة « يمنى » لم تذكر في الله .

⁽o) كلة « اليسرى » لم تذكر فى ع

⁽٦) قال الشارح: « أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه » .

 ⁽٧) في ع و ه و ك «وابن المبارك وأهل الكوفة» بالتقديم والتأخير.

⁽٨) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽۹) مکذانی ع . ولم یذکر « بندار » فی م و ب ، ولم یذکر « عجد بن بشار » فی مه و ه و ك .

حدثنا فُلَيْحُ بن سليمانَ المدنى حدثنى (۱) عباسُ بن سهل (۲) السَّاعِدِيُ قال : «اجتَمعَ أبو حَمَدْ وأبوأُسَيْدٍ وسهلُ بن سعدٍ ومحمد بن مَسْلَمَةً (۲) فذَ كَرُوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو حَمَيْدٍ : أَنَا أعلمُ مَ بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس - يَعْني للتشهد على الله عليه وسلم على وضعَ كفة الينى على قبالته ، ووضعَ كفة الينى على قبالته ، ووضعَ كفة الينى على ركبته اليسرى على ركبته اليسرى (۱) ، وأشار بأصبعه (۱) بعنى السَّبَابة » .

قال [أبو عيسى (٢)]: وهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٧). وبه يقولُ بعضُ أهل العلم .

وهو قولُ الشافعيِّ ، وأحمدَ و إسطقَ .

قالوا: يَشْعُدُ فِي التشهدِ الآخِرِ على وَرِكِهِ () واحتَجُّوا بحديث أبي مُمَيْدٍ (٩).

⁽۱) في ع و ه و ك «حدثنا».

⁽٢) في ع «سهل بن سعد» بدل «عباس بن سهل» وهو خطأ .

⁽٣) في الم «سلمة» وهو خطأ .

⁽٤) قوله « على ركبته اليمني وكفه اليسرى » سقط من م فصار الـكلام فيها هكذا « ووضع كفه اليمني على ركبته اليسرى » وهو سقط غريب ، وخطأ واضح .

 ⁽٥) فى القاموس: « الاصبع: مثلثة الهمزة ، ومع كل حركة تثلث الباء ، تسع لغات ،
 والماشر: أصبوع ، بالضم » .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽V) قال الشارح: « أخرجه الجاعة إلا مسلما » .

⁽A) فى القاموس: «الورك بالفتح والكسر _ يعنى فتح الواو وكسرها مع سكون الراء _ . وككتف: مافوق الفخذ، مؤنثة ج : أوراك » .

⁽٩) يعنى حديثه المطول ، الذي سيأتي قريبا في (باب ماجاء في وصف الصلاة . رقم ٢٢٦).

وقالوا: يقعدُ في التشهدِ الأولِ على رجله اليسرَى وينصِبُ اليَّني .

77.

بأسب

ما جاء في الإِشارة [في التَّشَهدِ (١)

اليسرى على ركبته باسطها عليه السه اليسرى على ركبته باسطها عليه الله الإيسان على اليسرى على ركبته باسطها عليه اليسرى على اليسرك اليسرك

[قال (٦)] : وفى الباب عن عبد الله بن الزُّ تَيْرِ ، وَ نُمَـيْرٍ الْخُزَاعِيِّ ، وَأَنْمَـيْرٍ الْخُزَاعِيِّ ، وأَبِي حَمَيْدٍ ، ووَائِلِ بنِ حُجْرِ

⁽١) الزيادة من ع و ۔ .

 ⁽۲) هكذا في ع وفي سائر النسخ لم يذكر قوله « وغير واحد » ، وفيها « قالا »
 بدل « قالوا » .

⁽٣) في م و له « ووضع » وهو خطأ ظاهي .

⁽٤) الزيادة من م و ـ .

⁽٥) كذا فى أكثر الأصول ، وفى ع «عليها » وهو أظهر ، وهو الموافق لرواية مسلم (١٦٢:١) .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في مه .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثُ حسنُ غريبٌ ، لا نعرِ فه من حديثِ عُبَيْدِ ٱلله بن عمر إلاَّ من هذا الوجهِ (١)

والعملُ عليه عند بعضِ أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم والتابعين : يَخْتَارُونَ الإِشارة في التشهدِ .

وهو قول أصحابِنا(٢) .

771

باسب

ماجاء في النَّسْليم في الصلاءِ

حدثنا عبدُ الرحمٰنِ بِن مَهْدِيّ حدثنا عبدُ الرحمٰنِ بِن مَهْدِيّ حدثنا سفيانُ عن أبى إسحٰق عن أبى الأحْوَصِ عن عبد اللهِ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: «أَنَّهُ كان يُسَلِّمُ عن يمينِهِ وعن يساره: السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ (1) السلام عليكم وحمة الله » .

[قال(٥)]: وفي الباب عن سعد [بن أبي وَقَّاصِ (٢)] وابن عمر ، وجابر

⁽۱) فى مه « لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن عمر من هذا الوجه » . والحديث صيحه . صحيح ، كما ذكرنا أن مسلماً أخرجه في صحيحه .

⁽٢) يعني أهل الحديث .

⁽۳) فی مه و ه و لا «حدثنا بندار».

⁽٤) لم يذكر في م المرة الثانية من لفظ السلام.

⁽٥) الزيادة من ع و ع و ۔

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م .

بن ِ سَمْرَةَ ، والبَرَاءِ ، [وأبى سعيد (١)] ، وعَمَّارٍ (٢) ، ووائلِ [بن حُجْرٍ (٣)] ، [وعَدَىِّ بنِ عَمِيرَةَ] ، وجابرِ بن عبد اللهِ .

قال أبو عيسى: حديثُ ابن مسعودٌ حديثُ حسنُ صحيحُ (؛) .
والعملُ عليه عند أكثرُ (ه) أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومَن بعدهم .

وهو قولُ سفيانَ الثُّورِيِّ ، وابنِ المباركِ ، وأحمد ، وإسحٰق .

777

باسب

منه [ایضا ۱

٢٩٦ - مرتن محمد بن يحيى النيَّسَابُوريُّ حدثنا عَمْرُ و بن أبي سَلَمَةَ [أبو حفص التِّنيِّسِيُّ (٧)] عن زُهَيْر بن محمدٍ عن هشام بنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن

⁽١) الزيادة من ع .

⁽۲) فى ع «وعمارة» وهو خطأ ، فان الحديث لعمار بن ياسر ، وقد رواه الدارقطنى وابن ماجه ، كما نقله الشارح ، ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير والأوسط ، كما فى جمم ازوائد (۲:۲۰) .

⁽٣) الزيادة من مم و هر و ك .

⁽٤) الحديث نسبه الحافظ في التلخيص (ص ١٠٤) للأربعة أصحاب السنن والدارقطني وابن حبان ، وذكر أن أصله في صحيح مسلم ، ثم نقل عن العقيلي قال : « والأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين ، ولايصح في تسليمة واحدة شيء » .

⁽٥) كلة « أكثر » لم تذكر في عم وإثبانها هو الصواب .

⁽٦) الزيادة من الله و الا و الا .

 ⁽٧) الزيادة من ع و « التنيسي » نسبة إلى « تنيس » بكسر التاء المنقوطة باثنتين ==

عائشة: « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُسَلِّمُ في الصلاة تَسْلِيمَةً واحدةً تِلْقَاءَ وجهه ، يَمِيلُ (١) إلى الشِّقِّ الأَّيْمَن شَيْئًا » .

[قال]: وفي الباب عن سهل بن سعد .

قال أبو عيسى : وحديثُ عائشةً لا نعرفُه مرفوعاً إلاَّ من هٰذا الوجهِ .

قال محمد بن إسمعيل: زُهَيْرُ بن محمد أَهْلُ الشَّأَم ِ يَرْوُونَ عنه مَنَا كَيِرَ ، وروايةُ أَهْلُ العَراق عَنْهُ أَشْبَهُ [وأصحُ (٢)] .

قال محمد : وقال أحمد بن حنبل : كَأَنَّ زهيرَ بنَ محمد الذي [كان (٢)]وقع عندَهم ليس هو [هذا (٤)] الذي يُر وَى عنه بالعراقِ ، كُأْنَّه رجل آخَرُ ، قَلَبُوا أَسْمَهُ (٥).

- من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحت والسين المهملة ، كما ضيطها السمعاني في الأنساب وغيره .

- (۱) ف عبر و هر و ك «ثم يميل» وزيادة «ثم» لم أجد لهما معنى هنا ، وهى لم تذكر فى باقى الأصول ، ولم تذكر فى رواية الحاكم فى المستدرك ، ولا البيهق فى السنن السكبرى .
 - (۲) الزيادة من ع .
 - (٣) الزيادة من ع و فه و ك .
 - (٤) الزيادة من ع و ه و ك .
- (٥) من أول قوله « ليس هو هذا » إلى هنا سقط من عمد خطأ . وزهير بن مجد التميمي ثقة ، تكلم فيه بعضهم ، واعتذر عنه آخرون بأن الغلط إتما هو في رواية أهل الشأم عنه . نقل في التهذيب عن الأثرم عن أحمد بن حنبل : « في رواية الشامين عن زهير يروون عنه مناكير ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فستقيمة ، عبد الرحمن بن مهدى وأبي عاصر ، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك عبد الرحمن بن مهدى وأبي عاصر ، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة ، أو نحو هذا ، فأما بواطيل فقد قاله » . ومعني الجلة الأخيرة أن الأثرم شك في الغط أحمد في قوله « موضوعة » وأما كلة « بواطيل » فأنه موقن من حفظها .

[قال أبو عيسى (١)]: وقد قال به بعض أهل العلم (٢) في التّسليم في الصلاة (٢) .

= والحديث رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٣٠ ـ ٢٣٠) من طريق أحمد بن عيسي التنيسي عن عمرو بن أبي سلمة ، ورواه البيهتي في السنن الكبرى (٢ : ١٧٩) عن الحاكم . وقال الحاكم « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وهو كا قالا ، فان عمر و بن أبي سلمة ثقة ، روى له الشيخان ، وهو وإن كان دمشقيا فلا يضر هذا في حديثه عن زهير ، وكلاهما ثقة معروف ، وانفراده برفع هذا الحديث حين وقفه غيره على عائشة _ : لا يكون علة له ، والرفع زيادة من ثقة ، فتقبل . ومع ذلك فانه لم ينفرد برفعه ، فقد رواه ابن ماجه (١ : ١٥٣١) : « حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الملك بن مجد الصنعاني حدثنا زهير بن مجد عن هشام بن عمار حدثنا عبد الملك بن مجد الصنعاني حدثنا زهير بن مجد عن تسلمة واحدة تلقاء وجهه » . وهذا إسناد جيد ، هشام بن عمار ثقة ، وعبد الملك الصنعاني من صنعاء دمشق : ضعفه بعضهم ، بل قال ابن حبان : « ينفرد بالموضوعات الصنعاني من صنعاء دمشق : ضعفه بعضهم ، بل قال ابن حبان : « ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروابته » والكن قا ، أبو حتم : «بكنب حديثه » وقال أبوأبوب: «هو ثقة من أصحاب الأوزاعي » فمثل هذا يصلح في المتابعة .

وقال الحافظ فى التلخيص (ص ١٠٤): « وروى ابن حبان فى صحيحه ، وأبو العباس السرّاج فى مسنده عن عائشة من وجه آخر شيئاً من هذا ، أخرجاه من طريق زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبي صلى انة عليه وسلم كان إذا أوتر أوتر بتسع ركعات ، لم يقعد إلا فى الثامنة ، فيحمد الله ويذكره ، ثم يدعو ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلى التاسعة ، فيجلس ويذكر الله ويدعو ، ثم يسلم تسلمة ، ثم يصلى ركعتين وهو جالس . الحديث ، وإسناده على شرط مسلم ، ولم يستدركه الحاكم ، مم أنه أخرج حديث زهير بن جد عن هشام » .

والذى أراه أن حديث عائشة حديث صحيح ، وأن التسليمة الواحدة كانت منه صلى الله عليه وسلم فى بعض الأحيان فى صدلاة الليل ، والصحابة الذين رووا عنه التسليمتين إنما يحكون التسليم الذى رأوه فى صلاته فى المسجد وفى الجماعة ، وبهدذا نجمع بين الروايتين .

- (١) الزيادة من ع و م و ۔ .
- (٢) في مم « وقد قال بعض أهل العلم بهذا » .
 - (٣ في ع « بالتسليم بالصلاة » وهو غير جيد

وأَصَحُّ الرواياتِ عن النبي صلى الله عليه وسلم تَسْلِيمَتَيْنِ (١) .
وعليه أكثرُ أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومَن بعدَهُم .

ورَأَى قومٌ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيرِهم تسليمةً واحدةً في المكتوبة .

قال الشافعيُّ : إن شاء سَلَّم تسليمةً واحدةً ، و إن شاء سَلَّم تسليمتين (٢) .

777

باسب

ما جاء أنَّ حَذْفَ السلامِ سُنَّةً

٢٩٧ - حدثث على بن حُجْرٍ أخبرنا [عبد الله(٢)] بن المبارك

⁽۱) هكذا فى م و ب وله وجه من العربية بتأول ، وفي باقى الأصول « تسليمتان » على الجادّة .

⁽٣) النسليمة الواحدة ركن لا تحزى الصلاة إلا بها ، والتسليمتان سنة ، ولست أدرى من أين جاء الترمذى بهذا النقل عن الشافعي في التخيير بين العملين ؟ ولعله في بعض كتبه القديمه التي ألفها بالعراق . وأما الذي في الأم (ج ١ ص ١٠٦) فانه روى أحاديث التسليمتين من طرق كثيرة ، ثم قال : « وبهذه الأحاديث كلها نأخذ ، فنأمر كل مصل أن يسلم تسليمتين ، إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً ، ونأمر المصلى خلف الامام إذا لم يسلم الامام تسليمتين أن يسلم هو تسليمتين ، ويقول في كل واحدة منهما : السلام عنيكم ورحمة الله » ثم قال : « وإن اقتصر رجل على تسليمة فلا إعادة عليه ، وأقل ما يكفيه من تسليمه أن يقول : السلام عليكم ، فان نقص من هذا حرفاً عاد فسلم » .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في ع .

وهِقْلُ (١) بْنُ زِيَادٍ عن الأوزاعِيِّ عن قُرَّةً بنِ عبد الرحمٰنِ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةُ » . أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: « حَذْفُ السلام ِسُنَّةُ » .

قال على بن حُجْر : قال [عبد الله(٢)] بن المبارك : يَعْنِي أَن (٢) لا تَمُدَّهُ مَدَّالًا .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . (٥) .

- (۱) « هقل » بكسر الهاء وسكون الفاف وآخره لام . وفى له و ه و ك «والهقل» بحرف التعريف ، وكلاهما صحيح . وهقل هذا كان كاتب الأوزاعى، ومن أعلم الناس بحديثه ، وكان الأوزاعي أوصى إليه ، وكان حافظا متفنا ، مات ببيروت سنة ١٧٩ .
 - (٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
 - (٣) كلة «أن » لم تذكر في مه .
- (٤) قال فى النهاية « هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث النخمى : التكبير جزم والسلام جزم ، فانه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه » . وتقل الشارح عن ابن سيد الناس قال : « وهذا مما يدخل فى المسند عند أهل الحديث أوأ كثرهم، وفيه خلاف عند الأصوليين معروف » وهذا هو الصحيح قول المحدثين ، لأن قول الصحابى « سنة » إنما يريد به سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو حديث مسند مرفوع .
- (٥) نسبه الحافظ في التلخيس (ص ٨٤) إلى أبى داود والحاكم أيضا ، ثم قال : « وقال الدارقطني في العلل : الصواب موقوف ، وهو من رواية قرة بن عبد الرحمن ، وهو ضعيف اختاف فيه » .

أقول: ورواه أيضا أحمد في المسند (رقم ١٠٨٩٨ ج ٢ ص ٣٣٥) عن الهريابي عن الأوزاى ، ورواه الحاكم في المستدرك (٢٠١١) من طريق مبشر بن إسمعيل الحلى ، ومن طريق مجد بن يوسف الفريابي : كلاهما عن الأوزاى ، ورواه البيهتي (٢: ١٨٠) من طريق ابن المبارك ، ورواية أحمد والحاكم والبيهتي فيها التصريح بالرفع قالوا: «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حذف السلام سنة » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد استشهد بقرة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه ، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا =

وهو الذي يَسْتَحِبُّهُ أَهلُ العلم .

ورُوِىَ عن إبراهِيمَ النَّخَمِيُّ أَنه قال: التَكبيرُ جَزْمٌ، والسلامُ جَزْمٌ (١). وهقْلُ : [يُقاَلُ: كان (٢)] كاتبَ الأوزاعيُّ .

377

باسب

ما يقول إذا سَلَّمَ [من الصلاة ["]

٢٩٨ – حَرَثُنَا أَحِد بن مَنِيع حدثنا أَبُو معاويةَ عن عاصم الاحْوَلِ

الحديث عن الأوزاع ، ثم رواه من طريق عبدان عن ابن المبارك كرواية الترمذي هنا ، وقد رجحنا أن معناها الرفع أيضا ، ومع ذلك فرواية البيهتي من طريق محد بن عقبة الشباني عن ابن المبارك فيها التصريح بانرف ، وقد قال البيهتي بعد إخراجها : « هكذا رواه الفريابي ومبشر بن إسمعيل الحلبي عن الأوزاعي مرفوعا ، ورواه عبدان عن الأوزاعي فوقفه ، وكأنه تقصير من بعض الرواة » ثم رواه موقوفا عن الحاكم . فقد ظهر لنا من هذه الطرق أن من رواه مرفوعا أكثر عدداً بمن رواه موقوفا فظا افظا ، وأن الموقوف إنما هو موقوف لفظا مرفوع حكما ، فلا تنافى بينهما ، والتصريح بالرفع زبادة ثقات ، وهوأرجح ، والزيادة من الثقة مقبولة .

وقرة بن عبد الرحمن اختلف فيه ، فضفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ،. وقال الأوزاعي : « ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن » .

- (۱) « جزم » بالجيم والزاى ، أى قطع ، والمراد به الحذف والإسراع ، وأغرب ابنالأثير في النهاية فقال : « أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولسكن يسكن » . والإعراب والجزم من اصطلاح النحاة ، وما أظنه كان مراداً للنخى حبن قال ماقال . وذكر الفاضى أبو بكر بن العربي في العارضة أن بعضهم رواه « حذم » بالحاء المهمئة والذال المعجمة ، وفسره بأن معناه : سريم ، قال : « والحذم في اللسان السرعة » .
 - (٢) الزيادة لم تذكر في ع . والجملة كلها لم تذكر في م و ـ
 - (٣) الزيادة من ع و م و ب

عن عبد الله بن الحرث عن عائشة قالت : «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا سَلَمَ لا يَقْعُدُ إلاَّ مقدارَ ما يقول : اللهُمَّ أنت السلامُ ، ومِنك السلامُ ، وَمِنك السلامُ اللهُ وَمِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ وَاللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ الللهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

٢٩٩ - مَرْثُنَ هَنَّادُ [بن السَّرِيِّ (٢)] حدثنا مروانُ بن معاوية الفزاريُ (٢)] وأبو معاوية عن عاصم الأحول بهذا الإسناد : نحوَهُ ، وقال : « تَبَارَ كُتَ ياذا الجلالِ والإكرام ِ » .

قال: وفى الباب عن ثَوْ بَانَ ، وابن عُمَرَ ، وابنِ عباسٍ ، وأبى سعيدٍ ، وأبى هريرة ، والمغيرة بن شعبة .

قال أبو عيسى : حديث (٣) عائشةَ حديث حسن صحيح .

[وقد رَوَى خالد الحذ الحذا الحديث مِن حديثِ عائشة (٥) عن عبد الله بن الحرث : نَعُو حديث عاصم (٧)] .

وقد (١) رُوِى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول بعدَ التسليم (٩):

⁽۱) في مه « ياذا الجلال » وهو خطأ ، لأن الترمذي سيذكر الرواية الأخرى التي فيها زيادة « يا » .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

٣) في ١١ « وحديث » .

⁽٤) الحديث رواه مسلم ، وانظر شرح النووى (٥: ٨٩ ـ ٠ ١ ٠

⁽o) قوله « من حديث عائشة » زيادة من ع فقط .

⁽۲) فی ع «نحوروایة».

⁽٧) الزيادة من ع و م و س ·

⁽٨) من أول قوله « وقد » إلى آخر قوله « والحمد لله رب العالمين » مؤخر في ع في آخر الباب .

⁽٩) في الم « بعد السلام » .

لا إله َ إِلاَّ اللهُ وحدَه ، لا شريك لَهُ ، له الْمَاكُ وله الحدُ ، يُحْدِي وُ يَمِيتُ ، وهو على كلِّ شيء قديرٌ ، اللهُمَّ لا مانعَ لِلَا أَعْطَيْتَ ، ولا مُعْطِي لِلَا مَنعَتَ ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ " .

ورُوى [عنه (٢)] أنه كان يقول: « سبحانَ ربِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وسلامٌ على المرسلين ، والحدُ لله ربِّ العالِمَينَ (٢) » .

• • • و مرتث أحمد بن محمد بن موسى حدثنا عبد الله بن المبارك (١)

(۱) « الجد » بفتح الجبم ، قال النووى فى شرح مسلم (؟ : ١٩٦١) : « هوالحظ والغنى والعظمة والسلطان ، أى : لا ينفع ذا الحظ فى الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان . _ : منك حظه ، أى : لا ينجيه حظه منك ، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح ، كقوله تصالى : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا ، والباقيات الصالحات خير عند ربك) [سورة الكهف٤٤] والله تعالى أعلم » .

- (٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
- (۳) هذا الحديث رواه أبو يعلى من حديث أبى هريرة عن أبى سعيد الحدرى ، كما فى مجمع الزوائد (۲ : ۱٤۷ ـ ۱٤۷) وقال : « ورجاله ثقات » .
 - (٤) في مه و ه و ك «أخبرني ابن المبارك».

أخبرنا الأوزاعيُّ حدثني شَدَّادُ أبو عَمَّارٍ حدثني أبو أَسْمَاء الرَّحَبِيُ قال : حدثني (١) تُو بَانُ مَو لَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يَنْصَرِفَ مِن صلاتِه اسْتَغْفَرَ [اُلله (٢)] ثلاثَ مرَّاتٍ ، عليه وسلم إذا أراد أن يَنْصَرِفَ مِن صلاتِه اسْتَغْفَرَ [اُلله (٢)] ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم قال : [الله مَّ السلامُ ، قبارَ كت ياذا الجلالِ والإكرام . .

قال [أبو عيسى (١)]: هذا حديث [حسن (٥)] صحيح (١) . وأبو عَمَّارٍ اسمُهُ « شَدَّادُ بن عبد اُللهِ (٧) » .

770

باسب

[ماجاء (٨)] في الانصراف عن يمينه وعن شِمَالِه (٩)

٣٠١ – وَرَثُنَ قُتَيْبَةُ حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن

⁽۱) في له «حدثا».

⁽٢) الزيادة من م و ۔ .

⁽٣) الزيادة من ع و مه ونسخة بهامش ـــ

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٣) قال الشارح: « أخرجه الجاعة إلا البخارى » .

⁽٧) هذه الجُملة مقدمة في ع عقيب قوله بعد الحديث (رقم ٢٩٩) «حديث عائشة حديث حسن صحيح».

⁽٨) الزيادة لم تذكر في م

⁽٩) في ع و ه و ك «وعن يباره».

قَبِيصَةً بن هُابِ عن أبيه قال : «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَوَّمُّناً ، فَيَنْصَرِفُ على (٢) جانبِيه جيعاً (٢) : على (٣) يمينه وعلى (٦) شماله » .

وفى الباب عن عبد الله بن مسعودٍ ، وأنسٍ ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وأبى هريرة (١)] .

قال أبو عيسى : حديثُ هُابٍ حديثُ حسن (٥) .

وعليه العمل () عندَ أهل العلم: أنه يَنْصَرِفُ على أَى جانبيه شاء ، إنْ

شاءً عن يمينه و إن شاءً عن يسارٍ ه .

وقد صَحَّ الأَمْرَانِ عن النبي إلا صلى الله عليه وسلم (١).

⁽۱) في دم «عن» بدل «على» .

⁽٢) كلة «جيما» لم تذكر في م .

⁽٣) في ع في الموضعين «عن » بدل «على».

⁽٤) الزيادة لم تذكر في م و ـ .

⁽٥) قال النووى في المجموع (٣:٣): « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه باسناد حسن » . وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٢: ٣٥٣): « صححه ابن عبدالبر في الاستيعاب ، وذكره عبد الباقي بن قانع في معجمه من طرق متعددة ، وفي إسناده قبيصة بن هلب ، وقد رماه بعضهم بالجهالة ، ولـكنه وثقه العجلي وابن حبان ، ومن عرف حجة على من لم يعرف » . وهو كا قال ، وقد مضى حديث آخر لهلب بهـذا الاسناد برتم (٢٥٢) .

⁽٦) في ه و لا «والعمل عليه».

⁽V) في ع و ه و ك «عن رسول الله».

⁽۸) روی مسلم فی صحیحه (۱: ۱۹۷) عن السدّی : «قال : سألت أنساً : كیف أنصرف إذا صلیت ، عن يمينی أو عن یساری ؟ قال : أما أنا فأكثر مارأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینصرف عن يمينه » . وروی البخاری تعلیقا بدون إسناد عن أنس أنه كان « ینفتل عن يمينه وعن يساره ، ویعیب علی من یتوخی أو یعمد الانفتال عن يمينه وروی البخاری (۲ : ۲۸۰ فتح) ومسلم ۱: ۱۹۷)

و يُر وَى عن على [بن أبي طالب (١)] أنه قال: إن كانت حاجتُه عن عينهِ أَخَذَ عن عينهِ ، و إن كانتْ حاجتُه عن (٢) يسارِه أخذ عن (٢) يساره .

۲۲٦ باب

ما جا. في وصف الصَّلاة

٣٠٢ - مَرْشُ على بن حُجْرٍ أَخبرنا إسمميلُ بن جعفرَ عن يحيى بن على بن يحيى بن على بن يحيى بن على بن يحيى بن على بن يحيى (٢) بن خَلَّدِ بنِ رَا فِع الزُّرَقِيِّ [عن أبيه] عن جَدِّهِ عن رِفاعَةَ (١) بنِ رَا فِع ﴿ النَّهُ صَلَى الله عليه وسلم بَيْنَا هو جالسُ في

= عن ابن مسعود قال: « لا يجعل أحدكم للشيطان شبئا من صلاته : يرى أن حفا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه ، ولقه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كمثيراً ينصرف عن يساره » . أ

- (١) الزيادة من مه و ه و ك .
 - (Y) في الم «على» في الموضعين .
- (٣) قوله « بن يحي » سقط من ع خطأ ، والصواب إثباته .
- (٤) الريادة وهى قوله « عن أبه » سقطت من جميع نسخ الترمذى ، وقوله « عن جده » سقط أيضا من م ، وفى ع « عن جده رفاعة» بحذف «عن» وكل هذا خطأ ، فان الحديث يرويه يحي بن على بن يحي عن أبيه على عن جده يجي بن خلاد عن رفاعة . ولا ندرى من الذى أسقط قوله «عن أبيه » من نسخ الترمذى ، ولكنه على كل حال سقط من بعض الرواة بعد أبي العباس المحبوبي راوى الكتاب عن الترمذى ، فان الحاكم روى هذا الحديث في المستدرك (١ ؛ ٢٤٣) : « أخبرناه أبو العباس عجد بن أحمد المحبوبي بمرو حدثنا أبو عيسى عجد بن عبسى الترمذى حدثنا وتيبة بن سعيد الثقني وعلى بن حجر السعدى قالا : حدثنا إسمعيل بن جعفر عن يحي =

المسجد يومًا ، قال رفاعةُ : ونحنُ معَه _ : إذْ جاء ه رجلُ كَالْبَدَوِى ، فصلَى ، فقال النبيُ فأَخَفَ صلاته (١) ثم انصرَف فَسَلَمَ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النبيُ صلى الله عليه وسلم (٢) : وعلَيْكَ ، فَارْجِع فَصَلِّ ١ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فرجَع فصل الله عليه وسلم على الله عليه وسلم على الله عليه ، ثم جاء فسلمَ عليه ، فقال : وعليك ، فارجع (١) فصل فإنك لم تصل ، فصل فائك لم تصل ، فعمل ذلك (١) مرتين أو ثلاثًا ، كُلُّ ذلك يَأْتِي النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيكُسلمُ على الله عليه وسلم ؛ فيكُسلمُ على الله عليه وسلم ؛ فيكُسلمُ على الله عليه وسلم ؛

⁽۱) في ع « فصلى فأخذ ثم انصرف » وهو خطأ غريب .

⁽٢) الصلاة لم تذكر في مه .

⁽٣) في ع « ثم صل » .

⁽٤) في م و الله و مد « ارجع » بدون الفاء .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ه و ك

⁽٣) فى م «على النبي عليه السلام» وفى قد «فيسلم عليه» .

وَعليك ، فارجع (١) فصل فإنك لم تصل ، فحاف ٢٠ الناسُ وكَبُرَ عليهم أن يكون مَنْ أَخَفَ صلاتَهُ لم يُصَل (٣) ، فقال الرجلُ في آخِر ذلك : فَأْرِنِي وَعَلَمْ يَهُ ، فقال الرجلُ في آخِر ذلك : فَأْرِنِي وَعَلَمْ يَهُ ، فقال الرجلُ في آخِر ذلك : فَأْرِنِي وَعَلَمْ يَهُ وَعَلَمْ ، فقال الرجلُ في آخِر أَنْ فاقْر أَا الله وَعَلَمْ أَن الله وَعَلَمْ أَن فَاقْر أَا الله وَعَلَمْ أَن فاقْر أَا الله وَعَلَمْ أَن فاقْر أَا وَعَلَمْ وَالله وَعَلَمْ وَالله وَعَلَمْ وَالله وَعَلَمْ وَالله وَعَلَمْ وَالله وَعَلَمْ وَالله وَكَبّر وَهَلله وَ مَعْ الله وَالله وَعَلَمْ وَالله وَالله وَعَلَمْ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَلَمْ وَالله وَلَا الله وَالله وَله وَالله وَال

قال: وفى الباب عن أبى هريرة ، وعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ . وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ . قال أبو عيسى : حديثُ رِفاعَةً ﴿ بن رافع (^)] حديثُ حسنُ . وقد رُوى عن رفاعة هذا الحديثُ مِن غير وجه (^) .

⁽۱) في م « ارجم » بحذف العاء .

 ⁽۲) فی مه « فغاب » و هو خطأ ، وفی ه و لا « فعاف » و فسرها الشار - بأن معناها « کرهوا » و هو تکلف والصواب مهنا کما فی باقی النسح .

⁽٣) في ع «أنه أريصل » بزيادة «أنه » .

⁽٤) في مه «وإغا».

⁽٥) فى ع و مه و ه و ك «ثم تنهد فأقم أيضا » وعليها شرح الشار - وقال : « وفى رواية أبى داود : ثم شهد فأقم، وليس فيها لفظة : أيضا ».

⁽٦) في ع « وقال : كان » .

⁽V) في مم و هر و لا «من الأولى».

⁽٨) ال يادة من مه و ه و ك .

⁽٩) طرق هذا الحديث كثيرة ، يطول السكارم بذكرها . ولكنا نشير إلى مواضعها ، وقد قال قال الحديث كثيرة ، يطول السكارم بذكرها . ولكنا نشير إلى مواضعها ، وقد قال الحاكم بعدروايته إياممن طريق همام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن على =

٣٠٣ – مَرْشُنَ محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّانُ حدثنا عُبَيدُ الله بن عُمرَ أخبرنى سعيدُ بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة : «أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم وسلم دَخَل المسجد ، فدخل رجل فَصَلّى ، ثم ج عَلَى الله عليه وسلم وسلم ، فَرَدَّ عليه السلامَ ، فقال : ارْجِع فَصَلِّ فَصَلّ الله عليه وسلم ، فَرَدَّ عليه السلامَ ، فقال : ارْجِع فَصَلّ فَايِنَّكَ لَمْ تُصَلّ ، ثم جاء إلى فَايِنَّكَ لَمْ تُصَلّ ، ثم جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فسلّم [كان (٣)] صَلّى ، ثم جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فسلّم [عليه [كان (٣)] صَلّى ، ثم جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فسلّم [عليه ") فَرَدّ عليه [السلامَ (٤)]

بن يحيي بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع ... : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أمام همام بن يحيي إسناده ، فانه حافظ ثقة » ووافقه الذهبي .

وقد رواه أبو داود السحستاني (٢٠:١٠ ـ ٣٢٢) والنسائي (١:١٦١ و ۱۷۰ و ۱۹۳ و ۱۹۴) وأحمد في المسند (۲:۰:٤) والشامي في الأم (۱ : ۸۸) والدارمي (١: ٥٠٠ _ ٣٠٦) وان الجارود (ص ٢٠٣ _ ١٠٤) وان حزم في المحلي (٣: ٢٥٦ _ ٢٥٧) والحاكم (١: ٢٤١ _ ٣٤٣) والبهج ق (٢: ١٠٢ و ١٣٣ _ ١٣٤ و ٥٤٥ و ٣٧٠ _ ٣٧٤ و ٣٨٠) وقال البيهق (ص ٣٧٣) : « رواه مجد بن إسحق بن يسار عن على بن يحبي بن خلاد بن رافع عن عمه رفاعة بن رافم ، وكذلك قال داود بن قيس عن على بن يحبي بن خلاد ، وكذلك رواه إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن على بن يحيى من رواية هام بن يحيى عنه ، وقصر به حماد بن سلمة ، فقال : عن إسحق عن على بن يحيى بن خلاد عن عمه ، وقال مجد بن عمرو : عن على بن يحبي بن خلاد عن رفاعة بن رافع . والصحبح رواية من تقدم، وافقهم إسمعيل بن جعفر عن يحيي بن على بن يحيي بن خلاد بن رافع الزرقي عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافه ، وقصر بمض الرواة عن إسمعيل ننسب يحيي ، وبعضهم باسناده ، فالفول قول من حفظ ، والرواية التي ذكرناها بسياقها موافقة للحديث الثابت عن أبى هويرة رضى الله عنه في ذلك ، وإن كان بعض هؤلاء يزيد في ألفاظها وينقس ، وليس في هذا الباب حديث أصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، والله أعلم » . ويريد البيهتي بحديث أبي هريرة الحديث الآتي عقب هذا .

⁽١) في ع « يُصلي » وهو غير حيد ، ومخالف لسائر النسخ .

⁽٢) الزيادة من ه و ك .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في ع و مه

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

فقال له (۱) [رسول الله صلى الله عليه وسلم (۲)]: ارجِع فصل فإنك لم تصل ، حتى فعل ذلك ثلاث مرار (۳) ، فقال [له (۱)] الرجل : والذي بَعَثَكَ بالحق ما أُحْسِنُ عَيْرَ هذا ، فَعَلَمْ نِي ، فقال : إذا قُمْتَ إلى الصلاة فَكَبَرْ ، ثم اقرأ ما أُحْسِنُ عَيْرَ هذا ، فَعَلَمْ نِي ، فقال : إذا قُمْتَ إلى الصلاة فَكَبَرْ ، ثم ارْفَعْ حتى بما تَيْسَرَ معك من القرآنِ ، ثم أَرْكَعْ حتى تَطْمَئِنَ راكماً ، ثم ارفع حتى تَطْمَئِنَ جالساً ، ثم ارفع حتى تَطْمَئِنَ جالساً ، وافعَلْ ذَلِكَ في صلاتك كُلِّها » .

[قال أبو عيسى (٥)]: هذا حديث حسن صحيح .

[قال (٧)]: وقد رَوَى ابنُ مُمَرِ هٰذا الحديث (٨) عن عُبَيْد الله بن عُمرَ عن سعيد الله بن عُمرَ عن سعيد المقبُرِيِّ عن أبيه » عن أبيه هريرة ، ولم يَذْ كُرُ فيه « عن أبيه » عن أبي هريرة .

[ورواية يحيى بن سعيد عن عُبَيْد ألله بن عُمَر : أَصَح (٩)] .

[وسعید القبُرِیُّ قد سمع مین أبی هریره َ ، وَرَوَی عن أبیه عن أبیه عن أبی هریره َ ، وَرَوَی عن أبیه عن أبیه عن أبی هریره َ (۹) .

⁽۱) في ع «وقال» .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع ، والصلاة لم تذكر في م .

⁽٣) في ع و دم و ه ك «مرات».

⁽٤) الزياده من ه و ك .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في الله .

 ⁽٦) رواه الشيخان وغيرهما ، وانظر بعض ألفاظه وطرقه في السنن الكبرى للببهتي (ج ٢
 ص ٣٧١ ــ ٣٧٢) ، وانظر فتح البارى (٢: ٢٢٩ ــ ٣٣٣) .

⁽۷ الزیادم من ع و م و ب

⁽A) فی ع « وروی هذا الحدیث ابن نمیر » .

⁽٩) الزيادتان لم تذكرا في م .

وأبو سعيد المقبُرِئُ اسمُه «كَيْسَانُ » . وسعيد المقبُرِئُ يُكُنّى « أبا سَمْد (۱) » . [وكيسانُ : عَبْدُ كان مكاتبًا لبعضهم (۲)] .

777

[("-!]

(°) dia

٣٠٤ - حرَّثْنَا محدُ بن بَشَّارٍ ومحدُ بن الْمُثَنَّى قالا : حدثنا يحيى بن سعيدٍ [القَطَّانُ (١)] حدثنا عبد الحيد بن جعفر حدثنا محد بن عَمْرو بن عطاء عن أبى مُحَيْدِ السَّاعِدِيِّ، قال: «سَمِعْتُهُ (٥) وَهُو َ فَى عَشَرَةٍ من أُصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أحدُهم أبو قَتَادَةً بنُ رِبْعِي (٢) ، يقول : أنا

⁽۱) قوله « سعید المقبری » لم یذکر فی م ، فیکون الکلام « ویکنی أبا سعد » وهو خطأ صرف ، لأن معناه أن هذه کنیة أبی سعید المقبری ، مع أنها کنیة ابنه سعید بن أبی سعید ،

⁽٣) الزيادة من ع و م . وفي طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٦٦) « وهو مولى لبني جندع ــ بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة ــ من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا : المقبرى » .

⁽٣) العنوان كله زيادة من ع و م .

⁽٤) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

⁽o) يعنى أن عجد بن عمرو بن عطاء قال إنه سمع أبا حميد يذكر مايأتى فى مجلس فيه عشرة من الصحابة .

⁽٣) « ربى » بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبندها ياء مشددة. واختلف في اسم أبى قتادة على أقوال ، والمشهور أن اسمه « الحرث » وهو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ٤٥ وهو ابن ٧٠ سنة .

أَعْلَمُ كُمْ بِصلاة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : ما كُنْتَ أَقْدَمَنَا له مُحْبَةً ، ولا أَ كُثَرَنَا له إِنْيَانًا ؟ قال : تلَى ، قالوا : فاعْرِضْ (١) ؟ فقال (٢) : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قامَ إلى الصلاة أعْتَدَلَ قامًا ورَفَعَ يديه حتى يديه حتى يديه حتى يُحَاذِي بهما مَنْ كَبَيْهِ (٢) ، فإ فإذا (١) أراد أن يركع رفع يديه حتى يُحَاذِي بهما مَنْ كَبَيْهِ (٥) ، ثم قال : الله أَ كَبرُ ، وركع ، ثم أعْتَدَلَ ، فلم يُحَاذِي بهما مَنْ كَبَيْهِ (٥) ، ثم قال : الله أَ كَبرُ ، وركع ، ثم قال : سمع الله يُحَادِي بهما مُمْتَدَلاً ، فلم يُحَوِّبُ (٢) رأسه ولم يُقنِع (٧) ، ووضع يديه على ركبتيه ، ثم قال : سمع الله لمن حمدَه ، ورفع يديه واعتدل ، حتى يَرْجِع كُلُّ عَظْم في موضعه مُمْتَدَلاً ، ثم أَهُوى (١) إلى الأرض ساجداً ، ثم قال : الله أَ أَ كَبرُ ، ثم جَافَى عَضْدَيْهِ عن إَبْطَيْهِ ، وفَتَخ (١) أصابع رجليه ، ثم قال : الله أَ أَ كَبرُ ، ثم جَافَى عَضْدَيْهِ عن إَبْطَيْهِ ، وفَتَخ (١) أصابع رجليه ، ثم ثَنَى رجله اليسرى وقعدَ عليها ، ثم عن إبْطَيْهِ ، وفَتَخ (١) أصابع رجليه ، ثم ثَنَى رجله اليسرى وقعدَ عليها ، ثم

⁽۱) فعل أمر من العرض ، يعنى إذا كنت أعلمنا بصلاته فاعرض علينا ماتعلم لنرى هل أصبت أولا .

⁽۲) في ع «قال» .

⁽٣) هنا في ب زيادة « ثم يكبر » ولم أجدها ثابتة في شيء من سائر النسح .

⁽٤) في الله « وإذا » .

⁽٥) هنا فى ع زیادة « فذا أراد أن يرفع رأسه رمع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه » وهى زیادة لم أجدها فى شى، من سائر النسخ ، وليس لهـا موضع هنا ، إذ هى تكرار لمنى ماسيأتى .

⁽٣) « يصوب » من « التصويب » وهو تنكيس الرأس إلى أسفل ، يعي لم يحطه حطا بليغا بل يعتدل في ركوعه ، وفي ع و م « لم يَصُبُ » أي : لم يمله إلى أسفل ، وهو بمعنى الأول ، والمراد على كلا الروايتين تفسير قوله « ثم اعتدل » .

⁽V) أى لم يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره ، من قولهم « أقنع رأسه » إذا نصبه .

⁽٩) « فتخ » بالحاء المعجمة ، كما في ه و لا ، وفي سائر النسخ « فتح » =

اعتدل ، حتى يَرْجِعَ كُلُّ عظم فى موضعه مُعْتَدَلًا ، ثم أَهُوى (الساجدا ، ثم قال : الله أكبر ، ثم ثَنَى رِجْلَه وقعد ، واعتدل حتى يَرْجِع كُلُّ عظم قال : الله أكبر ، ثم نَهَى رِجْلَه وقعد ، واعتدل حتى يَرْجِع كُلُّ عظم فى موضعه () ، ثم نَهَى مَ صَنعَ فى الركعة الثانية مثل ذلك ، حتى إذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه حتى يُحاذي بهما مَنْ كبيه ، كا صنع حين افتتح الصلاة ، ثم صَنع كذلك ، حتى كانت الركعة التي تَنقَضِي فيها صلاته أخر رِجْلَه اليسرى وقعد على شقة مُتور كا ، ثم سام) .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنٌ صيح (٦) .

قال : ومعنى قوله : « ورفع يديه إذا قام من السجدتين » يعنى (١) قام من الركمتين .

••• حرش محمد بن بَشَّارٍ والحسنُ بن على [الخَلاَّلُونُ)] الخَلاَّلُونُ] [الخَلاَّلُونُ] [الخُلُوَانِيُّ (١)] وعليمُ واحدٍ قالوا : حدثنا أبو عاصم [الخُلُوَانِيُّ (١)] وسَلَمَةُ بن شَبيبِ (١)] وغيرُ واحدٍ قالوا : حدثنا أبو عاصم [

= بالمهملة ، وهو تصحيف ، قال فى النهاية : « وفتح أصابع رجايه : أى نصبها ونحز موضع المفاصل منها وثناها إلى باطن الرجل ، وأصل الفتح ، : اللين ، ومنه قيل للعقاب : فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها». ونحو ذلك فى الفائق للزمخشرى:

- (۱) فی ع و مه و ب و هر و لا «هوی» بدون الهمز .
 - (۲) فى ئ « إلى موضعه » .
- (۳) ورواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وانظر المنتق (رقم ه ه ۸ ج ۱ ص ٥٠٩ ــ ۲۲) و زبل الأوطار (۲ : ۱۹۸ ــ ۲۰۰) ورواه الداری (۱ : ۳۱۳ ــ ۳۱۳) عن أبی عاصم النبيل باسناده الآتی عقب هذا ، ورواه أیضا البخاری فی صحیحه مختصرا (۲ : ۲۰۲ ــ ۲۰۲ من الفتح) ورواه الدارمی أیضا مختصرا من طریق آخر (۱ : ۲۰۹ ــ ۲۰۲) ، وللحدیث طرق کثیره تستفاد من الجزء الثانی من السنن الکبری للبهق ، ذکرت مواضعها فی فهرسه مفصلة .
 - (غ) فی ع « بمعنی » .
 - (٥) الزيادة من م و ب .
 - (٦) الزيادة من ع و قه و ك
 - (V) الزيادة من ب .

[النَّبِيلُ (١)] حدثنا عبدُ الحميد بن جعفر حدثنا محمد بن عَرُو بن عطاء قال: سمعتُ أَبَا نُحَمِيدُ السَّاءِديَ في عشرة من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم منهم (٢) أبوقتادة بن ربعي ، فذكر نحو حديث يحيى بن سعيد بمعناه ، وزاد فيه [أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر هذا الحرف (٣)]: « قالوا: صدقت ، هكذا صلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم » .

[قال أبو عيسى : زادَ أبو عاصم الضحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ في هذا الحديثِ عن عبد الحميد بن جعفر (1) هذا الحرف: «قالوا: صدقت ، هكذا (1) صلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم (1) »] .

771

باسب

[ماجاء في(٧)] القراءة في [صلاة (٨)] الصبحر

٣٠٦ – صَرَثُنَ هَنَّادُ حدثنا وكيعُ عن مِسْعَرٍ وسفيانَ عن زيادِ بنِ علاَّقَةَ (٩)

⁽١) الزيادة من ع

⁽۲) في ع و مه و د « فيهم ، بدل « منهم » .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م

⁽٤) قوله « من جعفر » لم يذكر في ع .

⁽٥) في ع «كذ».

 ⁽٦) الزيادة من ع و م وهى تكرار لبعض مامضى ، ولـكنها ثابتة فى النسختين
 هما أصح مابين يدى من الأصول .

⁽٧) الزيادة لم تذكر في م

⁽A) الزيادة لم تذكر في ع و **د**م .

 ⁽٩) «علاقة» بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وفح القاف، وهو ابن مالك الثعلى ، =

عن عَمِّهِ (١) قُطْبَةَ (٢) بنِ مالكِ قال: « سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عِن عَمِّهِ (١) قُطْبَةَ (٢) بنِ مالكِ قال: « سَمِعْتُ رسولَ الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الفَجرِ ﴿ وَالنَّخُلُ بَاسِقَاتٍ (٢) ﴾ [في الركعة الأُولَى (١)] » .

قال : وفى الباك عن عَمْرِ بنِ حُرَيْثٍ، وجابرِ بن سَمْرَةً ، وعبد الله بن السَّائِبِ ، وأبى بَرْزَةَ ، وأمِّ سَلَمَةً .

قال [أبو عيسى ()]: حديثُ قُطْبَةَ بن مالك حديثُ حسنُ صحيحُ () . ورُوِي عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأً في الصبح بِالوَاقعَةِ () » . ورُوِي عنه : « أنه كان يقرأ في الفجر () مِن سِتِينَ آيةً إلى مِائَةٍ () » . ورُوي عنه : « أنه قرأ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ()) ﴾ »

= بالثاء المثلثة ، نسبة إلى ثعلبة بن ثور . وزياد هذا كوفى ثقة ، مات سنة ١٣٥ وقد قارب المائة .

- (١) كلة «عمه» لم تذكر في مم .
- (٢) « قطبة » بضم القاف وسكون الطاء المهملة ، وهو صحابي سكن الـكوفة .
- (٣) سورة ق (١) . وفى رواية لمسلم (ج ١ ص ١٣٣): « فقرأ (ق والقرآن المجيد) حتى قرأ (والنخل باسقات) قال : فجعلت أرددها ولا أدرى ماقال » . وفيه أيضا ألهاظ أخرى . والمدنى فيها مقارب .
 - (٤) الزيادة لم تذكر في م .
 - (٥) الزيادة لم تذكر في مه .
- (٦) كلة « صحيح » ثابتة بحاشية م وعليها علامة أنها ندخة ، وهي زيادة صحيحة ،
 لصحة الحديث .
 - (V) قال الشارح: « أخرجه عبد الرزاق من حديث جبر بن سمرة » .
 - (A) في الم « في الصبح » .
 - (٩) قال الشارح : « أخرجه الشيخان من حديث أبي برزة » .
 - (١٠) قال الشارح : « أخرجه النسائي من حديث عمرو بن حريث » .

ورُوِيَ عن عمرَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي موسى: أَنِ اقْرَأْ فَى الصبح بِطِوالِ (١) الْفَطَّلِ (٢) .

[قال أبو عيسى (٣)]: وعلى هذا العملُ عِنْدَ أَهْلِ العلمِ . وبه قال (٤) سفيانُ الثَّوْرِيُّ ، وابنُ المباركِ ، والشافعيُّ .

779

باسب

[ما جاء (٥٠) في القراءة في الظهر والمصر

٣٠٧ – صرَّنْتُ أحمدُ بن مَنيع حدثنا يزيدُ بن هرونَ أخبرنا حَمَّادُ

⁽۱) في م «بطول».

⁽۲) قال الشارح: «قال الزيلمي في نصب الراية: روى عبد الرزاق في مصنفه: أخبرنا سفيان الثورى عن على بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال: كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار الفصل ، وفي العشاء بوسط الفصل ، وفي الصبح بطوال المفصل ، انتهى . وروى البيهق في المعرفه من طريق مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أن عمر بن الحطاب كتب إلى أبي موسى الأشعرى أن اقرأ في ركمتي الفجر بسورتين طويلتين من المفصل . انتهى مافي نصب الراية . وفي معنى أثر عمر مارواه النسائي وروعا من حديث سلمان بن يسار قال: كان فلان يطبل الأوليين من الظهر ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، وفي العشاء بوسطه ، وفي الصبح بطواله ، فقال أبو هريرة: ماصايت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا . ذكره الحافظ في بلوغ المرام ، وقال : أخرجه النسائي باسناد صحيح . والمفصل من الحجرات إلى آخر القرآن ، وطواله من الحجرات إلى آخر سورة البروج ، ووسطه إلى آخر سورة لم يكن ، وقصاره إلى آخر القرآن » .

⁽٣) الزيادة من ع و دم و ه و ك

⁽٤) في دم و ه و ك «يقول».

⁽٥) الزيادة لم تذكر في م

بنُ سَلَمَةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن جابر بن سَمُرة : « أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله على الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهرِ والعصرِ بِالسَّمَاءِ (١) ذَاتِ البُرُوجِ والسَّمَاءُ وَالطَّارِقِ وشِبْهِهِما » .

[قال (٣)]: وفي الباب عن خَبَّابٍ ، وأبي سعيدٍ ، وأبي قتادة ، وزيدِ بن ثابتٍ ، وَالْبَرَاءِ [بن عازب (٣)] .

قال [أَبُو عِيسَى (')] : حديثُ جابرِ بن سَمُرَةَ حديثُ حسنُ [صيح (()) وقد رُوِى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أَنَّه قرأً في الظهر قَدْرَ تَنْزِيلُ السَّحْدِدَةَ () »

ورُوِى عنه: « أنّه كان يقرأ في الركمة الأُولَى مِن الظهرِ قَدْرَ ثلاثينَ آيَةً ، وفي الركمةِ الدُّكمةِ اللهُ اللهُ عَشْرَةً آيةً » .

ورُوِىَ عن عمرَ : أنه كَتب إلى أبى موسى : أنِ اقرأ في الظهرِ بِأَوْساَطِ الْفَصَّلِ .

ورَأَى بعضُ أهل العلم : أَنَّ القراءةَ في صلاة ِ العصرِ (٧) كَنَحْوِ القراءةِ في صلاةِ العصرِ لا) كَنَحْوِ القراءةِ في صلاةِ المغربِ : يَقُرْ أُ بقِصارِ المُفَصَّلِ .

⁽۱) فی مه «والساء».

⁽۲) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ع

⁽٤) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽٥) الريادة لم تذكر في ع وذكرت في م وعليها علامة أنها نسخة . وقد نقل المنذرى عن الترمذى أنه حسنه ، ولم يذكر أنه صحه ، فالحلاف في النسخ إذن قدم، والصواب أن الحديث صيح . وقد رواه أبو داود ١١ : ٢٩٦) عن موسى بن إسمعيل عن حاد بن سلمة ، وذكر المنذرى أنه رواه أيضا النسائي .

⁽٦) ذكر الشارح أنه رواه مسلم من حديث أبي سعيد .

⁽V) في مه و ه و ك « أن قراءة صلاة العصر » .

ورُوِى عن إبراهيم النَّحَمِي أَنَّه قال : تَعْدِلُ صلاةُ المصرِ (١) بصلاةِ المغربِ في القراءةِ .

وقال إبراهيم : تُضَاعَفُ صلاة الظهرِ على صلاةِ العصرِ في القراءةِ الْعَالَمُ القراءةِ الْعَالَمُ مِرَادٍ .

74.

Sec. 1

[ماجاء (٢)] في القراءة في المغرب

٣٠٨ - حَرِشْنَ هَنَّادُ حدثنا عَبْدَةُ إِبْنَ سَلْمِانَ] عَن محمدِ بِ إِسْحَقَ عَن الزهرِيِّ عِن عُبَيْدُ اللهِ بِن عَبْدُ اللهِ [بِن عُتِبةً ،] عِن ابن عباسِ عِن أُمِّهِ أُمِّ الفضْلِ قالت: « خَرَجَ إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عِن أُمِّهِ أُمِّ الفضْلِ قالت: « خَرَجَ إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهُو عاصبُ رَأْسَهُ في مرضِهِ ، فصلى المغرِب ، فَقَرَأُ ، والمُرْسَلاَتِ ، [قالت (٢)]: فاصلاً ها بَعْدُ حتى لَتِي اللهَ » .

قال: وفي البابِ عن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ ، وابنِ عمر ، وأبي أَيْوبَ ، وزيد بن ثابت .

⁽١) في عم «أنه كان يمدل صلاة العصر».

 ⁽۲) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ب

⁽٤) الزيادة من ع .

⁽o) كلة « فقرأ » لم تذكر في ع .

⁽٦) الزيادة من ع .

قال [أبو عيسى (١)] : حديثُ أُمِّ الفضلِ حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) . و [قد (٣)] رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَنَّهُ وَأَ فِي المغربِ (١) بالأَعْرافِ، فِي الرَكْمَتِينِ ، كِلْتَيْهُمَا (٥) » .

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم: « أَنَّهُ قرأَ في المغربِ بالطُّورِ () . ورُوى عن النبي على الله عليه وسلم: « أَنْ قرأ في المغربِ بِقِصَارِ ورُوى عن عمر : أنه كتب إلى أبى موسى : أَنْ اقْرَأْ في المغربِ بِقِصَارِ اللهَصَّالِ .

ورُوىَ عن أَبِي بَكْرٍ [الصدِّيقِ (٧)] : « أَنه قرأً في المغربِ بِقِصَارِ الْمُفَطَّلِ. [قال (٨)] : وعلى هذا العملُ عند أهل العلم .

وبه يقول ابن المباركِ ، وأحمدُ ، وإسطقُ .

وقال الشافعيُّ: وذُكِرَ عن مالكِ أنه كَرِهَ أن يُقْرَأً في [صلة (٩٠] المغرب بالشُّورِ الطِّوَالِ ، نحو الطُّورِ والمُرْسَلاَت _: قال الشافعيُّ: لا أَكْرَهُ لَلْغرب بالشُّورِ الطِّوالِ ، نحو الطُّورِ والمُرْسَلاَت _: قال الشافعيُّ: لا أَكْرَهُ لَلْغرب بالشُّورِ الطَّورِ الشُّورِ (١٢) في صلاة المغرب (١٢) .

⁽۱) الزيادة من ع و ′ و ۔ .

⁽Y) قال الشارح « أخرجه الأعة الستة » .

⁽٣) الزيادة من م و ...

⁽٤) قوله « في المغرب » لم يذكر في م .

⁽٥) رواه النسأني (١:٤٠١) من حديث عائشة .

⁽٦) رواه الشيخان وغيرهما من حديث حبير تن مطعم .

⁽٧) الزيادة من ع .

⁽٨) الزيادة من ع و ١٠ و ه و ك .

⁽٩) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽١٠) في م «أستحيه».

⁽۱۱) فی م «مهذه السورة» .

⁽١٢) لم أُجِد كلام الشافعي بهذا النص الذي ساقه الترمذي ، ولعله في كتبه المؤلفة =

741

باسب

[ماجاء في (١)] القراءة في صلاة العشاء

جب مرش عبدة بن عبد الله الخُزَائ [البصري (٢)] حدثنا زيد بن الحُباب (٣) حدثنا [حسين (١)] بن واقد عن عبد الله بن بُرَ يدَة عن أبيه قال: «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ في العشاء الآخِرَة (٥) بِالشَّمْسِ وَضُحَاها ونحوها من السُّورِ » .

المحق المراق قديما ، وقال الربيع بن سليان في كتاب (اختلاف مالك والشافعي) الملحق بكتاب الأم في الجزء السابع (ص١٩١-١٩١) : «قال الشافعي : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مجد بن جبير بن طعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بالطور في المغرب . قال الشافعي : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث : سمعته يقرأ (والمرسلات عرفا) فقالت : يابني ، لقد ذكرتني بقراء تك هذه السورة ، إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب . فقلت للشافعي : فانا نكره أن يقرأ في المغرب بالطور والمرسلات ، ونقول يقرأ بأقصر منهما ؟ فقال : وكيف تكرهون مارويتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعكله ؟! أَلاَّ مَن رويتم عن النبي صلى الله عليه وسلم غيافه ، فاخترتم إحدى الروايتين على الأخرى ! أرأيتم لولم أستدل على ضعف مذهبكم في شرووا غيره فأنول إلى الم تعره عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم تقولون نكرهه ، فلم ترووا غيره فأنول إلى الم ضعفاء المذهب !! » .

- (١) الزيادة من ع و ٥٠ و ه و ك .
 - (٢) الزيادة من ع .
 - (۳) فی م و م «حباب».
 - (٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
 - (o) كلة « الآخرة » لم تذكر في مه .

[قال (١)] : وفى الباب عن البراءِ بن عَارَبُ ، [وأُنسِ (٢)] . قال أَبُو عيسى : حديثُ بُرَ يُدَةَ حديثُ حُسنُ (٣) .

وقد رُوىَ عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في العشاء الآخِرَةِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) » .

ورُوىَ عن عثمانَ [بن عَفَّانَ (٥)] : أنه كان يَمْرَأُ في العشاء بِسُورٍ مِن أَوْسَاطِ اللهَصَّلِ ، نحوِ سُورَةِ المُناَفقينَ وَأَشْبَاءِهِا (١) .

و رُوىَ عن أصحاب النبيِّ صلى الله عايه وسلم والتابعينَ : أنَّهِم قَرَوًا بأكثرَ مِن لهذا وأَقَلَ ، فَكَأَنَّ (٢) الأَمْرَ عندَهم واسعُ في لهذا .

وأحسنُ شيء في ذُلِك مارُويَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم: «أنه قرأ بِالشَّمْسِ وضُحاَها ، والتِّينِ وَالرِّيْتُونِ » .

• ٣١٠ - حَرْثُونَا هَنَّادُ حَدَثَنَا أَبُو مَعَاوِينَ عَن يحِيى بنِ سَـَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَن عَدِيِّ بْنُ ثَابِتٍ عِن البَرَاءِ بن عازبٍ : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأً في العشاء الآخِرَة بِالنَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ » .

⁽١) الزيادة من ع و مه .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) ورواه أحمد والسائل، وهذا إسناد صحيح .

⁽٤) سيأتي في الحديث رقم (٢١٠).

⁽٥) الزيادة لم تذكر في م

⁽٣) فى ـ « وأشباههما » وهو خطأ ، وكتب مصححها بحاشيتها مانصه « قوله وأشباههما ، كذا فى جميع الأصول » . ولا أدرى أية أصول هـذه! أما سائر الأصول معى فانها على الصواب .

⁽V) فی ع «وکأنّ » وفی مه و هر و ك « كأنّ » وفی م «كان الأمر عندهم واسعاً فی هذا » .

[قال أبوعيسي (١)]: لهذا (٢) حديث حسن صحيح .

777

باسب

[ما جاء (١)] في القراءة خُلْفَ الإمام

٣١١ - حرَّث هَنَّادُ حدثنا عَبْدَةُ بن سليانَ عن محمد بن إسحْقَ عن مَكْحُولِ عن محمود بن الرَّبيع عن عُبادَةَ بن الصَّامِتِ قال : « صلَّى

⁽۱) الزبادة من ع و ـ وفى م «قال» .

⁽۲) في هو و هدا».

⁽٣) كلة «حسن » لم تذكر في مع ، والحديث أخرجه الأئمة الستة . وقال الفاضى أبو بكر بن العربى في العارضة (٢: ١٠٥ – ١٠٦) بعد أن ذكر إجمال معنى الأحاديث التي مضت في القراءة _ : « وفيه ثلاث مسائل : الأولى : أن صلاته صلى الله عليه وسلم إنما كانت تختلف بحسب اختلاف الأحوال والمأمومين ، فليست قراءته في صلاته في السفر كقراءته في صلاة الحضر ، ولا قراءته مع مأموم محسوم العلل فليل الشغل كقراءته مع ضد ذلك ، قال صلى الله عليه وسلم : إنى لأسمع بكاء الصبى في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتن أمه ، الثانية : أن ركعاته لم تكن سواء في مقدار العالم منهم برعمه يسويهما ، والجاهل بها يطوي الثانية ويقصر الأولى ، وتراهم يلتزمون في صلاة الصبيح من الحجرات ، ومنهم من يلتزم من الحواريين ، ويقرأ سورة نتالو سورة ، فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك في المغرب ، يقرأ من سورة الضحى، ويأتى بسورة تلى سورة ، فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك يتعل بحهله في ويأتى بسورة تم يقرأ ما بعدها في الزكمة الثانية ، ولا يكون تلوها ، الثالث : التزام سورة معلومة في القراءة كا قد بينا من ترتيب الجهال ، وهذا لا يلزم ، إنما يقرأ ما اتفق، بحسب ما يفتضيه الحال» . من ترتيب الجهال ، وهذا لا يلزم ، إنما يقرأ ما اتفق، بحسب ما يفتضيه الحال» .

⁽٤) الزيادة من ع و **در و** ه و ك .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصبح ، فَتَقُلُتْ عليه القراءة ، فلمَّ انصرفَ قال : فلا إِنِّى أَراكم تقرؤن وراء إمامكم ؟ قال : قلنا : يارسولَ الله ، إِي وَالله ، قال : فلا تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ القرآنِ ، فإنَّهُ لاصلاة لمن لم يقرأْ بها » .

[قال(١)]: وفى الباب عن أبى هريرة ، وعائشةَ ، وأنسٍ ، وأبى قتادةَ ، وعبد الله بن عَمْرِو.

قال أبو عيسى : حديثُ عُباَدَةَ حديثُ حسنُ (٢) .

وَرَوَى هذا الحديثَ الزُّهْرِئُ عن محمود بن الرَّبيع عن عُبَادَةً بن الصَّامَتِ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: « لاصلاة كَنْ لم يقرأُ (٣) بفاتحة الكتابِ » . [قال (١)]: وهذا أصحُ (٥) .

⁽١) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽۲) ذكر الحافظ في التلخيص (ص ۸۷) أنه رواه «أحمد والبخارى في جزء الفراءة ، وصححه أبو داود والترمذى والدارقطنى وابن حبان والحاكم والبيهق من طريق ابن إسحق : حدثنى مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة ، وتابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول . ومن شواهده ما رواه أحمد من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلم تقرؤن والإمام يقرأ ؟ قالوا : إنا لنفعل ، قال : لا ، إلا أن يفرأ أحدكم بفاتحة الكتاب . إسناده حسن ، ورواه ابن حبان من طريق أبوب عن أبي قلابة عن أنس ، وزعم أن الطريقين محفوظان ، وخالفه البيهق فقال : إن طريق أبي قلابة عن أنس غير محفوظة » .

تنبيه : وقع فى التلخيص « محمود بن ربيعة » وهو خطأ ظاهر ، صوابه « محمودين الربيع » وأبد نقله الشارح عن التلخيص على الخطأ .

 ⁽٣) في ع « لَنْ لايقرأ » وما هنا أصح .

⁽٤) الزيادة من ع

⁽٥) یشیر الترمذی إلی الحدیث الذی مضی برقم (٢٤٧) ، وکأنه بذلك یزعم أنهما حدیث واحد ، وأن الزهری ومكحولا اختلفا علی محمود بن الربیع ، ولیس كا زعم ، بل هما حدیثان متغایران ، لایملل أحدهما بالآخر ، وحدیث مكحول حدیث صبح لاعلة له، وانظر المحلی لابن حزم (ج ٣ ص ٢٣٦ ــ ٢٤٣) .

والعملُ على هذا الحديث _ في القراءة خلف الإمام _ عندَ أكثر أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم والتابعين .

وهو قولُ مالك بن أنس ، وابنِ المباركِ ، والشافعيّ ، وأحمدَ ، و إسحٰق : يَرَوْنَ القراءةَ خلف الإمام (١) .

777

ماجاء في تركِ القراءةِ خلف الإمام إذا جَهرَ [الإِمامُ (٢)] بالقراءةِ ماجاء في تركِ القراءةِ خلف الإمام إذا جَهرَ [الإِمامُ (٢)] بالقراءةِ حدثنا مالكُ [بن أنس (٣)] عن ابن شهاب عن ابن أ كَيْمةَ اللَّيْفِيِّ عن أبي هريرة : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انْصَرَفَ من صلاةً جَهرَ فيها بالقراءةِ ، فقال : هل قَرَأَ معي أحدُ

⁽۱) قال الشارح: « وهو قول بعض علماء الحنفية أيضا. قال العيني في عمدة الفارى: بعض أصحابنا يستحسنون ذلك على سبيل الاحتياط في جميع الصلوات ، وبعضهم في السرية فقط، وعليه فقهاء الحجاز والشأم » . ثم قال الشارح أيضا: « اعلم أن قول الترمذى: وهو قول ملك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق: يرون القراءة خلف الإمام .. : فيه إجمال ، ومقصوده : أن هؤلاء الأئمة كلهم يرون القراءة خلف الامام ، إما في جميع الصلوات ، أو في الصلاة السرية فقط ، وإما على سبيل الوجوب ، أو على سبيل الاستحباب والاستحسان ، فأما من قال بوجوب القراءة خلف الامام في جميع الصلوات ، سرية كانت أو جهرية .. : فاستدل بأحاديث الباب ، وهو القول الراجع المنصور » . وقد أصاب الشارح فيما قال .

⁽۲) الزیادة من مه و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ب ، والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٠٨).

منكم (۱) آنها ؟ فقال رجل نعم ، يا رسول الله (۱) ، قال : إِنِّى أقولُ مَالِي أَنَازَعُ القرآنَ (۱) ؟! قال رجل : فَأَنْتَهَى الناسُ عن القراءة مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فيا جَهر (۱) فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الصاوات (۱) بالقراءة ،حين سمعوا فيا جَهر (۱)

ذلك من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » . [قال (٧)] : وفي البابِ عن ابنِ مسعود (^^) ، وعِمْرَ انَ بنِ حُصَيْنٍ ، وجابر [بن عبد الله (٩)] .

قال [أَبُو عيسى] : هذا حديثُ حسنُ (١٠) .

⁽١) مكذا في نسخ الترمذي ، وفي الموطأ « منكم أحد » بالتقديم والتأخير .

⁽٢) في الموطأ « نعم ، أنا يارسول الله » .

⁽٣) «أنازع » بفتح الزاى بالبناء لما لم يسم فاعله ، و « الفرآن » منصوب على أنه مفعول ثان . قال الخطابي في المعالم (١ : ٢٠٦) : « معناه : أداخل في الفراءة وأغالب عليها . وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والماوبة ، ومنه منازعة الناس في الندام » . وقال ابن الأثير في النهاية : « أي أجاذب في قراءته ، كأنهم جهروا بالفراءة خلفه ، فشغلوه » . وهذا يمعنى التثريب واللوم لمن فعل ذلك .

⁽٤) كلة « قال » ليست في الموطأ .

⁽o) هكذا فى م و ب ، وهوالموافق للموطأ ، وفى ع و مه و و ك « يجهر » فعل مضارع .

⁽٦) قوله « من الصلوا**ت » ثابت فی نسخ الترمذی ، ولیس فی ا**لموطأ . وفی میم زیا**دة** « الخمس » وهی غیر جیدة .

⁽V) الزيادة من ع .

⁽A) في ع «عن أبى مسعود » وهو خطأ .

⁽٩) الزيادة من ٧٠ و ه و ٧٠ .

⁽۱۰) فی س زیادة « صحیح » وهی أیضا بحاشیة م وعلیها علامة نسخة ، وهی زیادة غیر ثابتة فی نسخ الترمذی ، لأن المنذری والحجد بن تیمیة وغیرهما حکواكلام الترمذی بالتحسین فقط ، انظر عون المعبود (ج ۱ ص ۳۰۵ س ۳۰۳) و نیل الأوطار (۲ تا ۲۳۸) والمنتق رقم (۸۹۷) والحدیث رواه أیضا الشافی وأحمد وأبو داود والنسائی وابن ماجه وابن حبان . وهو حدیث صحیح ، وسیأتی مزید بسط الکلام فی صحته . و تجد أسانیده فی مسند أحمد بالأرقام (۷۲۲۸ و ۲۸۲ و ۷۸۲۰ و ۷۸۲۰ و ۲۸۲ و ۲۰۲ و ۲۰۲ و ۲۸۲ و ۲۰۲ و ۲۰۰ و ۲۰۲ و ۲۰۲ و ۲۰۲ و ۲۰۲ و ۲۰۲ و ۲۰۰ و ۲۰۲ و ۲۰۲ و ۲۰۲ و ۲۰۰ و ۲۰۲ و ۲۰۰ و ۲۰ و ۲۰۰ و

وابْنُ أَكَيْمَةَ اللَّيْتِيُّ اسمه « عَمَارَةُ » . ويقال « عَمْرُو بِن أَكَيْمَةَ » (1) . وروّى بعضُ أصحاب الزهرى لهذا الحديث وذَكروا لهذَا الحرف : « قال : قال الزهرى : فَانْتَهَى الناسُ عن القراءةِ حينَ سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٢) .

(۱) « أكيمة » بالتصفير ، و « عمارة » بضم العين وتخفيف الميم ، وقيل في اسمه أيضا « عمار » بفتح العين وتشديد الميم ، وقيل « عاص » . وقد اشتهر بن أكيمة بالنسبة إلى أبيه ، ولذلك اختلف في اسمه ، قال يعقوب بن سفيان : « هو من مشاهير التابعين بالمدينة » ورجح ابن سعد أن اسمه « عمارة » فلم يذكر فيه قولا آخر ، قال (ج ٥ ص ١٨٥) : « عمارة بن أكيمة اللبتي ، من كنانة ، من أنفسهم ، ويكني أباالوليد ، توفي سنة ١٠١ وهو ابن ٢٩ سنة ، روى عن أبي هريرة ، وروى عن الزهرى حديثا واحداً ، ومنهم من لا يحتج به ، يقول : هو شيخ مجهول » . ولكن يظهر أنه كان معروفا في عصر التابعين ، سمع منه كباره ، فقد روى أبو داود هذا الحديث منظريق سفيان عن الزهرى قال : « همعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن السيب » . ولذلك قال يحي بن معين : « كفاك قول الزهرى : سمعت بن أكيمة يحدث سعيد بن السيب إلى حديثه دليل على جلالته عنده » . ووثفه أيضا يحي بن سعيد وابن حبان وغيرها ، فن زعم جهالته فقوله مردود ، ومالك الحجة في رجال المدينة وأحاديثهم .

(۲) یعنی أن قوله « فانتهی الناس » الخ لیس من روایه أبی هریرة فی الحدیث ، بل هو مدرج من کلام الزهری . وقد بین ذلك أبو داود فی سننه (۱ : ۲۰۰ من عون المعبود) قال : « ورواه عبد الرحمن بن إسحق عن الزهری ، وانتهی حدیثه إلی قوله : ما لی أنازع الفرآن . ورواه الأوزاعی عن الزهری ، قال فیه : قال الزهری: فاتعظ المسلمون بذلك ، فلم یكونوا یقرؤن معه فیما یجهر به . قال أبو داود : وسمعت محمد بن یحیی بن فارس قال : قوله فانتهی الناس _ : من كلام الزهری » . وانظر السنن المحکری للبیهتی ۲۱ : ۷۰ ۱ _ ۹ ۰ ۱) وقال الحافظ فی التلخیص (ص ۸۷) : « قوله فانتهی الناس ، إلی آخره _ : مدرج فی الحبر من كلام الزهری ، بینه الحطیب واتفق علیه البخاری فی التاریخ وأبو داود ویعقوب بن سیفیان والذهلی والخطایی وغیره » .

وليس في هذا الحديث ما يَدْخُلُ على مَنْ رَأَى القراءة خلف الإمام (١) لأن أبا هريرة هو الذي رَوَى [عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) هذا الحديث، ورَوَى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « مَنْ صلّى صلاة كم ورَوَى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « مَنْ صلّى صلاة كم يقرأ فيها بِأُمِّ القُرْ آنِ فهي خِدَاجُ فهي خِدَاجُ (٢) ، غَيْرُ تَمَامٍ » ، فقال له عامل الحديث (١) : إنّى أكونُ أحيانًا وراء الإمام (٥) ؟ قال: اقرأ بها في نفسك (١) . ورَوَى أبو عَمَانَ النّهُ دِيُّ عن أبي هريرة قال: «أَمَرَني النبيُّ صلى الله نفسك (١) . ورَوَى أبو عَمَانَ النّهُ دِيُّ عن أبي هريرة قال: «أَمَرَني النبيُّ صلى الله

⁽۱) قال الشارح: « حاصل كلامه: أن حديث أبي هريرة المروى في هذا الباب لايدل على منع الفراءة خلف الامام، حتى يكون حجة على الفائلين بها، فإن أبا هريرة الذى روى هذا الحديث قد روى هو حديث الخداج، الذى يدل على وجوب قراءة الفاتحة على كل مصل ، إماما كان أومأموما أو منفردا ، وقد أفتى أبو هريرة بعد رواية هذا الحديث بقراءة فاتحة الكتاب خلف الامام، حيث قال: اقرأ بها في نفسك ، فعلم أن حديث أبي هريرة المروى في هذا الباب ليس فيه مايدخل على من رأى القراءة خلف الامام، أى ليس فيه مايضر الفائلين بالقراءة خلف الامام، قال في القاموس: الدخل محركة ماداخلك من فساد في عقل أو جسم ، وقد دخل كفرح وعُني دخلا ودخلا » . وهذا شرح جيد لمراد الترمذى ، ولكن أخطأ في جعل الكلمة من المادة الذى نقل عن الفاءوس ، وإنما هو من الدخول ضد الحروج ، يعني: ليس في الحديث مايدخل على قولهم برد أو نقض ، وهو واضح .

⁽۲) الزيادة لم تذكر في ...

⁽٣) كذا في ع و مه . وفي م و ب « هي خداج » بدون الفاء ، ولم تذكر المرة الثانية في ه و ك . و « الحداج » النقصان . وقد فسر في الحديث بقوله « غير تمام » وقال ابن دريد في الجهرة : « خدجت الشاة والناقة إذا ألقت ولدها قبل تمامه، وبه سمى الرجل خديجاً ، والمرأة خديجة، والاسم الحداج ».

⁽٤) في مم زيادة « يأبا هريرة » .

⁽o) في نسخة في ع « خلف الامام » .

⁽٦) هذا الحديث سيأتى فى الترمذى (ج ٢ ص ١٥٧ من طبعة بولاق) فى أوائل أبواب التفسير ، ونسبه المجد فى المنتقى (رقم ٨٨٧) للجماعة إلا البخارى وابن ماجه .

عليه وسلم أن أ نادِى أن : لاَّ صلاةَ إِلاَّ بقراءة ِ فاتحة ِ الكتابِ (') » . واخْتَارَ [أ كثرُ] (') أصحاب الحديثِ أن لاَّ يقرأَ الرجلُ إذا جهر الإمامُ بالقراءة ، وقالُوا يَتَتَبَعَ ُ (") سكتاتِ الإمام ِ .

وقد اختلف أهل العلم في القراءة خلف الإمام:

فرأًى أكثرُ أهل العلم من أصحابِ اننبى صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَنْ بعدهم القراءة خلف الإمام (٤) .

و به يقولُ مالكُ [بن أنسٍ] (°) ، و [عبد الله] (°) بن المبارك ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، و إشحٰقُ .

ورُوىَ عن عبد الله بن المبارك أنه قال : أنا أقرأ خلف الإمام ، والنَّاسُ

⁽۱) حدیث أبی عثمان النهدی عن أبی هریرة رواه أبو داود (۱ : ۲۳۹) والبیهقی (۲ : ۲۷) والحاکم فی الستدرك (۱ : ۲۳۹) . وقال الزیلعی فی الصب الرایة (۱ : ۲۳۹ من طبعة مصر) : « والحدیث فی صبح ابن حبان . . . قال ابن حبان . اخبرنا مجلد بن إسحق بن خزیمة ثنا مجلد بن یحبی النهلی ثنا وهب بن جریر ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبیه عن أبی هریرة قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : لایجزی صلاة لایقرأ [فیها] بفاتحة الکتاب . قلت : وإن کنت خلف الامام ؟ قال : فأخذ بیدی ، وقال : اقرأ فی نفسك . انتهی . قال ابن حبان : کم یقل فی خبر العلاء هذا : لایجزی صلاة : إلا شعبة ، ولا عنه إلا وهب بن جریر .انتهی ورواه ابن خزیمة فی صحیحه کما تراه ، قاله النووی فی الحلاصة » . وقال النووی فی الحجموع (۳ : ۲۲۹) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحهما با سناد صحیح » . و کذلك نسبه لهما وللدار قطنی الحافظ فی التلخیص (ص ۸۷) وقال : با سناد صحیح » . و کذلك نسبه لهما وللدار قطنی الحافظ فی التلخیص (ص ۸۷) وقال :

⁽٢) الزيادة لم تذكر فى ﴿ وَ لَا

⁽٣) في م و مه و د « يَتَبَّعُ » .

⁽٤) من أول قوله « فرأى » إلى هنا ، سقط من م خطأ .

⁽٥) الزيادتان من ع و م و ۔ .

يقْرُوْنَ (١) ، إِلاَّ قومًا (٢) من الكوفيينَ ، وأَرَى أَنَّ مَن لَم يقرأ صلاتُهُ جائزة . وشدَّدَ قوم من أهل العلم في تَر ْك قراءة فاتحة الكتاب ، و إن كان خلف الإمام . فقالوا : لا تُجْزِي صلاة إلاَّ بقراءة فاتحة الكتاب ، وحْدَهُ كان أو خلف الإمام .

وَذَهَبُوا إِلَى مَارَوَى عَبَادَةُ بِنَ الصَامَتِ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم (٣). وقَرَأَ عَبَادَةُ بِنِ الصَامِ بِعَدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم خلف الإمام ، وتَأُولَ وقرَأَ عَبَادَةُ بِنِ الصَامِ بِعَدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة إلاَّ بقراءة فاتحة الكتاب (٢) » . وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة إلاَّ بقراءة فاتحة الكتاب (٢) » . و به يقولُ الشافعيُّ ، و إسطقُ ، وغيرُها .

وأما أحدُ بن حنبلٍ فقال . معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لاصلاة (٥) لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » : إذا كان وحدَه .

واحتَجَّ بحديث جابر بن عبد الله حيثُ قالَ : مَن صلَّى رَكَعةً لم يقرأُ فيها بِأُمِّ القرآنِ (٢) فلم يُصَلِّ ، إلاَّ أنْ يكون وراءَ الإمام .

⁽١) في ب « لايتمرؤن » وزيادة « لا » خطأ وإفساد للمعني .

⁽۲) في ه و ك « إلا قوم » .

⁽٣) يعني الحديث الذي سبق في الباب الماضي .

⁽٤) حكاية فراءة عبادة رواها مفصلة أبو داود (١ : ٣٠٤ ـ ٣٠٥) من طريق مكحول ، ورواها أيضا البيهتي بأسانيد مختلفة (٢ : ١٦٤ ـ ١٦٦) وقال في عون المعبود: «قال المنذرى: وأخرجه الذ ثن . قلت : وأخرجه البخارى في جزء الفراءة ، والدارقطى في سننه ، وقال : هذا إساد حسن ، ورجاله نقات كلهم » . وفي رواية لأبر داود : « قالوا: فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركمة سرا . قال مكحول : اقرأ بها فيها جهر به الإمام إذا قرأ فاتحة الكتاب وسكت _ : سرا ، فان لم يسكت اقرأ بها قبله وبعده ومعه ، لانتركها على كل حال» .

⁽٥) من أول قوله « إلا بقراءة فاتحة الـكتاب. وبه يقول الشافعي » إلى هنا ، ســقط من م خطأ .

⁽٦) فى ع « بفاتحة الكتاب » وذكر ماهنا بحاشيتها على أنه نسخة .

قال أحمدُ [بن حنبل] (١): فهذا رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تَأُوَّلَ قولَ النبي صلى الله عليه وسلم تَأُوَّلَ قولَ النبي صلى الله عليه وسلم «لاصلاة كمن لم يقرأْ بفاتحة الكتاب»: أَنَّ هٰذا إذا كان وحدَه .

وأخْتَارَ أحمدُ مع لهذا (٢) القراءةَ خلفَ الإمامِ ، وأن لاَّ يَتركَ الرجلُّ فاتحةَ الكتاب، و إن كان (٣) خلفَ الإمام ِ .

٣١٣ - حدثنا: إسطقُ بن موسى الأنصاريُّ . حَدثنا: مَعَنُ مَعْنُ حدثنا: مَعَنُ مَعْنُ مَعْنُ اللهُ حدثنا: مَالكُ (1) عن أبى مُعَيْمٍ وَهُبِ بنِ كَيْسَانَ: أَنَّهُ سمع جابرَ بن عبد الله يقولُ : مَن صلَّى رَكَعةً لم يقرأُ فيها بأُمِّ القرآنِ فَلَمُ يُصَلِّ ، إِلاَّ أن يكونَ (٥) وراءَ الإمام .

[قال أبو عيسى](٢): هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٧) .

⁽١) الزيادة من م .

⁽٣) فى ع « مع هذه » وهو غير جيد ، وإن كان له توجيه .

⁽۳) فی ع « ولوکان » .

⁽٤) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٠٥) .

⁽٥) كلة « يكون » ثابتة في نسخ الترمذي ، وليست في الموطأ .

⁽٦) الزيادة من ع و ب . والجملة كلها مذكورة في م وعليهاعلامة نسخة.

⁽۷) هذه المسئلة _ مسئلة قراءة المسأموم الفاتحة _ : من أهم مسائل الخلاف بين الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، وقد ألفوا فيها كتبامستفلة ، أجلها كتاب (القراءة خلف الامام) للبخارى صاحب الصحيح ، وهو جزء متوسط مطبوع في مصر ، وكتاب آخر للبيهق الحافظ ، وهو مطبوع في الهند ، وكتاب (إمام الكلام) لمحمد عبد الحي اللكنوى، وهو مطبوع في الهند أيضا ، وغيرها ، وذكر الشارح المباركفورى في تحفة الأحوذى وهو مطبوع في الهند أيضا ، وغيرها ، وذكر الشارح المباركفورى في تحفة الأحوذى (۱ : ۲۰۲) أنه ألف فيها كتابا مبسوطا سماه (تحقيق الكلام في وجوب الفراءة خلف الإمام) ثم للعلماء الشارحين فيها أبحاث مطولة واسعة ، معروفة في شروح كتب السنة ، وفي مصنفات الفقهاء التي تذكر فيها الأدلة .

= وقال الفاضى أبوبكر بن العربى فى العارضة (٢ : ١٠٨ - ١١١) : « اختلف الناس فى صلاة المـأموم ، على ثلاثة أقوال : الأول : أنه يقرأ إذا أسر ، ولا يقرأ إذا جهر ، الثانى : يقرأ فى الحالين . الثالث : لا يقرأ فى الحالين . قال بالأول مالك وابن الفاسم ، وقال بالثانى الشافعى وغيره ، لكنه قال : إذا جهر الامام قرأ هو فى سكتاته ، وقال بالثانى الشافعى وغيره ، لكنه قال : إذا جهر الامام قرأ هو فى عند السر ، لقوله : لا صلاة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب . ولفوله للأعرابي : اقرأ ما نيسر معك من الفرآن . وتركه فى الجهر بقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وإذا قرئ الفرآن فل مناسراً وأنصتوا لعلم بم خون ﴾ . وفي صحيح مسلم : إذا كبر ف كبروا ، وإذا فركم فاركعوا ، وإذا قرأ فأنصتوا . . ولو لم يكن هذا الحديث لكان نس الفرآن ركم فاركعوا ، وإذا قرأ فأنصتوا . . ولو لم يكن هذا الحديث لكان نس الفرآن الفرآن الامام ؟ أم يعرض عن استماعه ﴿ أم يقر أ إذا سكت ؟! فان قال يقرأ إذا سكت المام غير واجب الفرآن الامام ؟ أم يسكت الامام ـ وقد أجمعت الأمة على أن سكوت الامام غير واجب متى يقرأ ؟ ويقال له : أليس في استماعه لفراءة الامام وراءة منه ؟ وهذا كاف لمن أنصفه ونهمه . وقد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الامام ، وكان أعظم الناس افتداء برسول الله ونهمه . وقد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الامام ، وكان أعظم الناس افتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم » .

والمسئلة أدق من هذا التسهيل الذي صورها به ابن العربي ، وقد تعارضت فيها الأدلة تعارضا شديداً ، فإن كتاب الله صريح في الأمر بالانصات لقراءة القرآن ، وهو يشمل الصلاة وغيرها ، ثم ورد الأمر بالانصات للامام أيضا ، وجاءت أحاديث صحاح متواترة : أنه « لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة المكتاب » وكل ركعة صلاة ، وكل مصل داخل تحت هذا العموم الصريح ، إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً ، وورد حديث مرسل عن عبد الله بن شداد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة » رواه الدارقطني وغيره ، قال الحجد بن تيمية في المنتق (رقم ٢٠٠١) : «وقد روى مسندا من طرق كلها ضعاف ، والصحيح أنه مرسل». وقال البخاري في جزء الفراءة : « هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز وأهل العراق ، لا يرساله وانقطاعه » . وقال ابن حجر في الفتح (ج ٢ ص ٢٠١): « هذا الحديث أثار عصية شديدة بين علماء الحنفية وعلماء الشافعية ، لأنه ورد في بعض الحديث أثار عصية أبي حنيفة موصولا مسنداً عن جابر ، فلم يتردد و بعض المحدين =

= والشافعية فى الحكم بضعف أبى حنيفة منجهة حفظه ، ثم غلوا فطعنوا طعنا لا نرضاه ، وانظر نصب الراية (ج ٢ ص ٧ – ١٢) . وإنما جاء ضعف الحديث من أن كل رواته رووه مرسلا لم يذكروا جابراً ، وأين صحة الاسناد إلى أبى حنيفة بروايته موصولا ؟! ثم الصحابة اختلفوا فى هذا المفام كا ترى ، فأبو هريرة وغيره يقيمون الأحاديث على ظاهرها ، فيوجبون على المائموم قراءة الفاتحة فى الجهر والسر على السواء ، وأن يقرأ فى نفسه ، وجابر بن عبد انته يذهب إلى أن المائموم ليس عليه قراءة ، فكأنه يتأول الحديث ، كا قال الترمذى .

والواجب في مثل هذا المفام ، إذا تعارضت الأدلة ، الرجوع إلى الفواعد الصحيحة السليمة في الجمع بينها ، إذا لم نعرف الناسخ منها من المنسوخ ، كما هنا ، فإنه لادليل في شيء منها على أن بعضها ناسخ لبعض ، وإن زعم الحازمي في الاعتبار (س ٧٧ – ٥٧) أن أحاديث الوجوب ناسخة لأحاديث النهى عن القراءة خلف الامام ، وليس له على ذلك دليل . أما نحى ذانا نسمب إلى أن ليس شيء منها منسوخا ، وندهب إلى الجم بينها مع الترجيح :

أما الآية فإنها عامة تشمل المصلى وغيره . وأحدب وحوب الفراءة عامة أيضا تشمل الامام والماموم والمنفرد ، وحديث « من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة » خاس بالماموم ، ولكنه عام في قراءة أي شيء من الفرآن ، الفائعة أو غيرها ، وليس المساده مما يحتج به أهل العلم بالحديث ، فلو كان هذا الحديث صحيحا ، ولم يأت معارض له أقوى منه .. : كان خصوصه حاكما على عموم غيره ، مما يوجب قراءة الهاتجة على الماموم ، فإن الحاص حاكم على العام ومقبد له . ولكن حديث عباد ، بن الصامت النبي سبق برقم (٣١١) أقوى منه وأخص ، أماقوته وصحته ففد بيناها في موضعها، وأما خصوصه فإنه نص في معناه ، إذ يقول رسول الله صلى الله عنيه وسلم المأمومين نهيا لهم عن القراءة خلف الإمام : « فلا تفعلوا الملا بأم الفرآن ، فإنه لاسلاة لمن لم يقرأ بها » . وقد تأيد هذا النص بأحاديث أخر ، هي نص مثله خاص ، فقد روى يقرأ بها » . وقد تأيد هذا النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل أبي قلابة عن أبوب عن عليهم بوجهه ، فقال : أتقرؤن في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ فسكتوا ، فقالها ثلاث عليهم بوجهه ، فقال : أتقرؤن في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفائحة مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفائحة مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفائحة مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفائحة مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفائحة الكتاب في نفسه » . تقله في عون المعبود (١٠ : ٢٠٠٤) و تقلة الهيمي في مجمع الزوائد =

۲۲٤ باب

[ما جاء](١) ما يقولُ عند دخول (٢) المسجد

عن عن عبد الله بن الحسن عن أمَّه فاطمة بنتِ الحسين (٥) عن جَدَّيْها ليثُو (٢) عن عبد الله بن الحسن (١٤) عن جَدَّيْها

(ج ٢ ص ١١٠) وقال: «رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات ». وتقل أيضاً (١١١٠): « عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ خلف الامام فليقرأ بفاتحة المكتاب. رواه الطبرانى فى المحبير، ورجاله وثقون ». ونفل أيضاً: « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلم تقرؤن والامام يقرأ ؟ عليه وسلم قال: قالوا: إنا لنفعل ذلك، قال: فلا تفعلوا، إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة المحتاب فى نفسه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح ». فهذه الأحاديث الصحاح أو الحسان، هى نص فى موضوعها، وهى من الحاص الصريح، بالنسبة إلى الأدلة الأخرى، فلو كان حديث « من كان له إمام» حديثاً صحيحاً، إلى انتها المراف المراف أن المراد به أن قراءة الامام له قراءة: فى غير الفاتحة، وأن على الماموم أن يقرأ أم الفرآن التي وجبت عليه ركناً من أركان صلاته، ثم يكف عن القراءة وينصت لإمامه، فلا يتازعه القرآن، وهى تدل أيضاً على تخصيص الآية وحديث وينصت لإمامه، فلا يتازعه القرآن، وهى تدل أيضاً على تخصيص الآية وحديث وينصت لإمامه، فلا يتازعه القرآن، وهى تدل أيضاً على تخصيص الآية وحديث وينصت لا مان هرا فأن صالة قراءة المام الماقة قراءة الماموم الفاتحة.

وهذا هو الجمع الصحيح بين الأدلة، فنعملها جميعها ، ولا نهمل شيئاً منها ، ولانضرب بعضها ببعض ، وانظر المحلى لابن حزم فى السئلة (رقم ٣٦٠ ج ٣ ص ٢٣٦ ـ ٢٤٣) .

- (١) الزيادة من ع و ه و ك .
- (۲) في ه و ك « دخوله » .
- (٣) « ليث » هو ابن أبي سليم ، بضم السين وفتح اللام ،
- (٤) هو أبو محد عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبي طالب ،
- (٥) هي فاطمة بنت الحسين بن على بن أبي طالب الهـاشمية ، وكانت زوج ابن عمها ، الحسن بن الحسن رضي الله عنهم جيعاً .

فاطمة الكُبْرَى (۱) قالت : «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على معمدٍ وسلم أن أبواب المسجد صلى على محمدٍ وسلم أن والله على محمدٍ وسلم أن وقال : رَبِّ اغفرلى ذنو بى وافتح لى أبواب فضلك » .

• ٣١٥ – [و (٢)] قال على بن حجر : قال إسمميلُ بن إبرُهيمَ : فلقيتُ عبدَ الله بن الحسن بمكة ، فسألتُه عن هذا الحديث فحدَّ ثنى به قال (٣) : «كان (١) إذا دخل (٥) قال : رَبِّ افتح لى بابَ (٢) رحمتك ، و إذا خرج قال : رَبِّ افتح لى بابَ (٢) منتك ، و إذا خرج قال : رَبِّ افتح لى بابَ (٢) فضلك » .

[قال أبو عيسى] (٧): وفي الباب عن أبي مُمَيْدٍ ، وأبي أُسَيْدٍ ، وأبي هريرة . [قال أبو عيسى] : حديثُ فاطمة حديثُ حسنُ ، وايس إسنادُه بمُتَّصِل . وفاطمة بنت الحسين لم تدركُ فاطمة الكبرى ، إنما (١) عاشت فاطمة (٩) بعد النبيِّ صلى الله عليه وسلم أشهر الهرا .

⁽١) هي سيدة نساء العالمين ، فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٣) في ع « وقال » وما هنا أحسن .

 ⁽٤) في م «وكان» وما هنا أحسن .

⁽٥) في الله والمسجد عن وليست في سائر الأصول .

⁽٦) فى هو و ك فى الموضعين « أبواب » وفى نسخة عند كل منهما « باب » وهو الموافق لسائر الأصول .

⁽V) الزيادة من ع .

⁽A) في ع «وإنما».

⁽٩) لفظ « فاطمة » في هذا الموضع لم يذكر في عه. .

⁽۱۰) قال الشارح: « فان قلت: قد اعترف الترمذي بعدم اتصال إسناد حديث فاطمة ، فكيف قال: حديث فاطمة حديث حسن ؟ قلت: الظاهر أنه حسنه لشواهده. وقد بينا في المقدمة أن الترمذي قد يحسن الحديث مع ضعف الإسناد للشواهد. وهذا الحديث

750

إسب

[ما جاء(١)] إذا دخل أحدُكم المسجد فليركع ركعتين

٣١٦ - حرشن : قُتَيْبَةُ [بن سعيد] حدثنا مالك بن أنس (") عن عامر بن عبد الله بن الزُّ رَقِيِّ (الله عن عمر و بن سُلَيْم الزُّ رَقِیِّ (الله عن أبی قتادة قال : « إذا جاء أحد كم المسجد فليركع ولم : « إذا جاء أحد كم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » .

[قال (°)]: وفي البابِ عن جابرٍ ، وأبي أُمامةً ، وأبي هريرة ، وأبي ذَرٍ ، وكب بن مالك .

قال أبو عيسى [و(٥)] حديثُ أبي قتادةَ حديثُ حسنُ صحيحُ .

= أخرجه أحمد وابن ماجه أيضا . فن قلت : لم أورد الترمذى في هذا الباب حديث فاطمة ، وليس إسناده بحتصل ، ولم يورد فيه حديث أبي أسيد ، وهو صحيح ، بل أشار اليه ؟ قلت : ليبين ما فيه من الانقطاع ، وليستشهد بحديث أبي أسيد وغيره » وحديث أبي أسيد المذكور ، رواه مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٩٨) : « عن أبي حيد أو عن أبي أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أبي أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إنى أسئلك من فضلك » . وذكر مسلم أن في بعض رواياته « عن أبي حميد وأبي أسيد » .

- (١) الزيادة لم تذكر في م
- (٢) الزيادة من مه و ه و ك .
- (٣) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٧٦ ١٧٧) .
- (٤) « سلم » بالتصغير ، و « الزرقي » بضم الزاي وفتح الراء وبعدها قاف .
 - (٥) الزيادتان من ع و ه و ك .
 - (٦) وأخرجه الأئمة الستة في كتبهم .

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ محمدُ بن عَجْلاَنَ (١) وغيرُواحدٍ عن عامرِ بن عبد الله بن الزُّ بَيْر ، نحوَ رواية مالك بْن أنسِ (٢) .

ورَوَى سُهيلُ بن أبى صالح هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزُّ كَيْرِ عن عَمْرِو بن سُلَمْ الزُّرَقِيِّ عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم . وهذا حديث (٣) غيرُ محفوظ ، والصحيحُ حديثُ أبى قتادة (١) .

والعملُ على هذا الحديث عند أصحابنا : اسْتَحَبُّوا إذا دخل الرجلُ السجدُ السجدُ أن لاَّيجلسَ حتى يصلى (٦) ركعتين ، إلاَّ أن يكونَ له عذر .

قال على بن المَديني: [و (٧)] حديثُ سهيل بن أبى صالح ِ خَطَأْ، أخبرنى بذلك إسحٰقُ بن إبراهيمَ عن على بن المديني .

⁽۱) في مم « عدين غيلان » وهو خطأ .

⁽٢) هنا في م زيادة « عن سهيل بن أبي صالح » وهي خطأ غريب ۽ لامعني له !

⁽٣) في فيم «وهذا الحديث».

⁽٤) لجابر حدیث آخر فی الصحیح بنحو هذا ، فنی صحیح مسلم عن جابر مرفوعا : «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين ، وليتجوّز فيهما (ج ١ ص ٢٣٩) فلعل جابراً روى الحديثين ، وسهيل بن أبي صالح ثقة .

⁽٥) « الرجل » لم تذكر في ع .

⁽٣) في ع «حتى يركع».

⁽V) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

277

-

ما جاء أن الأرضَ كُنَّهَا مسجد (١) إلاَّ المُدَّكِرة (١) والحبَّامَ

٣١٧ - حرَّثُنَ بن أبي عمرَ وأبو عمار [الحسينُ بن حُرَيْثُ "] الله ورَيْثُ الله عمد عن عَمْرو بن يحيى عن أبيه (عن الله عن أبيه (عن الله عن الله عليه وسلم: «الأرضُ أبي سعيد [الحدريِّ (٢)] فال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «الأرضُ كُلُها مسجدٌ إلاَّ المقْ بُرَةَ والحَمَّامَ »

[قال أبوعيسى (٧)]: وفي الباب عن على ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وأبي هريرة ، وجابر ، وابن عباس ، وحذَيفُهَ ، وأنس ، وأبي أَمَامَةَ ، وأبي ذَر ، قالوا : إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ وسلم قال : « جُعِلَتْ لِيَ الأَرضُ (٨) مَسْجِداً وظَهُوراً » .

قال أَبُو عيسى : حديثُ أَبِي سعيدٍ قد رُوىَ عن عبدِ العزيز بن محمدٍ روايتينِ : منهم مَن ذَكَرَهُ عن أَبِي سعيدٍ ، ومِنهم مَن لم يذكره .

وهذا حديث فيه اضطراب :

⁽۱) في مد زيادة « وطهور » وهي زيادة ليست في سائر الأصول ، ولا هي من لفظ الحديث .

⁽٢) « المقرة » بضم الباء وبفتحها .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م.

⁽٤) الزيادة من ع .

⁽٥) قوله «عن أبيه » لم يذكر فى ٥٠ وهو خطأ .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في 👊 .

⁽V) الزيادة من ع .

 ⁽A) في ه و ك زبادة «كلها» وليست في سائر الأصول .

رَوَى (١) سفيانُ الثَّوْرِيُّ عن عمْرِو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليهِ وسلم: مرسل (٢) .

ورواه (٣) حَمَّادُ بن سلمةَ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي

صلى الله عليه وسلى .

ورواهُ (١) محمد بن إسحٰقَ عن عمرو بن يحيى (٥) عن أبيه قال : وكان عَامَّةُ روايته عن أبيه قال : وكان عَامَّةُ روايته عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم (٦) . وَلَمَ ۚ يَذْ كُرُ ۚ فيه عن أبي سعيد [عن النبي صلى الله عليه وسلم (٧)] .

وكأنَّ (١) رواية الثوريِّ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله على الله على الله على الله على الله عليه وسلم أثبتُ وأصحُّ (٩) [مرسلاً (١٠)] .

⁽۱) فی مه «وروی» والواو لامعی لها هنا ، فإن هــذا بیان لــا ذکره من الاضطراف فیه .

⁽۲) مكذا في م و ب بالرفع ، يعنى : هو مرسل ، أو نحو ذلك ، وفى ع و مه و ه و ك « مرسلا » بالنصب على الحال .

⁽۳) فی دم « وروی » .

⁽٤) في مم و ب «وروى» .

⁽o) في الله «عن عمرو بن غير » وهو خطأ .

⁽٣) من أول قوله « ورواه مجد بن إسحق » إلى هنا ، سقط من م خطأ .

⁽٧) الزيادة من ع . ومعنى السكلام : أن رواية ابن إسحق « عن عمرو بن يحيى عن أبيه » وذكر لفظ الحديث ولم يذكر فيه قوله « عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم » بل ذكر بدله قوله « وكان عامة روايته _ يعنى رواية يحيى بن عمارة المازنى ، والد عمرو _ عن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » فكأن رواية ابن إسحق تتضمن الرفع والوصل ضمنا فقط ، لاتصريجاً .

⁽A) فی مه «فكأن».

 ⁽٩) قوله « أثبت وأصح » لم يذكر في عم وهو خطأ ظاهر .

⁽١٠) الزيادة من ع.

= وخلاصة الفول في هذا الحديث: أن الترمذي يحكم عليه بالاضطراب من جهة إسناده، ويعلله من جهة متنه بالحديث الآخر الصحيح « جعلت لى الأرض مسجدا وطهوراً». أما هذا التعليل فانه غير جيد، لأن الحاس _ وهو حديث أبى سعيد _ مقدم على العام، ولا ينافيه، بل يدل على إرادة استثناء المقبرة والحام.

وأما الاسناد فانه قد اختلف فيه ، فرواه بعضهم عن عمرو بن يحي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلا ، ورواه بعضهم عن عمرو عن أبيه عن أبي سعيد عن الني ، موصولا . فأراد الترمذي أن يشير إلى بمض هذه الأسانيد ، وحكم بأنه مضطرب لهذا . وتجد أسانيده في السنن الكبرى للبيهتي (ج ٢ ص ٣٤٤ _ ٣٥٥) ورواه ابن حزم في الحجلي (ج ٤ ص٢٧-٢٨) من طريق حماد بن سلمة ومن طريق عبد الواحد بن زیاد ، کلاهما عن عمرو بن بحبی ، موصولا . ورواه الدارمی (ج ۱ ص٣٢٣) والحاكم (ج ١ص ٢٥١) من طريق عبد العزيز بن مجد ، كرواية الترمذي هنا . ورواه أبو داود (ج١ص ١٨٤) والشافعي في الأم (ج١ ص٧٩) عن سفيان بن عيينة عن عمرو، مرسلا. ورواه أيضا البهة من طريق يزيد بن هرون عنالثوري، موصولا ، ثم قال : « حديث الثوري مرسل ، وقد روى موصولا ، وليس بشيء ، وحديث حمادين سلمة موصول ، وقد تايمه على وصله عبد الواحد بن زياد والدراوردي» يمني عبد العز بز بن عجد . ولا أدرى كيف بزعم الترمذي ثم البهيق أن الثوري رواه مرسلا في حين أن روايته موصولة أيضًا ؟! ثم الذي وصله عن الثوري هو تزيد من هرون ، وهو حجة حفظ . وأنا لم أجده مرسلا من رواية الثورى ، إنما رأيته كذلك من رواية سفيان بن عيم: ، فالعله اشتبه عليهم سفيان بسفيان ! ! ثم ماذا يضر في إسناد الحديث أن يرسله الثوري ـ أو الن عيينة ـ إذا كان مرويا بأسانيد أخرى صحاح موصولة ، المفهوم في مثل هذا أن يكون المرسل شاهداً للمسند ومؤيدا له ، وقد ورد من طريق أخرى ترفع الشك ، وتؤيد من رواه موصولا ، وهي في المستدرك للحاكم من طريق بشر بن المفضل: « ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة الأنصاري _ وهو والد عمرو بن يحي _ عن أبي سعيد الخدرى » مرفوعاً ، ولذلك قال الحاكم بعد أن رواه بهذه الطريق ومن طريق عبد الواحد بن زياد والدراوردي ، كلهم عن عمرو عن أبيه: « هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخارى ومسلم » ووافقه الذهبي ، وقد صدقا .

ثم إن رواية سفيان بن عيينة المرسلة ، ايست قولاً واحداً بالارسال ، بل هي تدل على أنهم كانوا يروونه تارة بالارسال وتارة بالوصل ، لأنالشافعي بعد أن رواه عنه ==

747

باسساب

ماجاء (١) في فضل بنيان المسجد

سلى الله عليه وسلم يقول : « مَن بَنَى لله مسجداً بَنَى الله وُ له مِثلَه في الجنة على الله عليه وسلم يقول : « مَن بَنَى لله مسجداً بَنَى الله وُ له مِثلَه في الجنة عن عَمْر و ، وأنس ، وابن عباس ، وعائشة ، وأم حَبِيبَة ، وأبي ذَر " ، وعَر وَ بن الله عِنْد وابن عباس ، وعائشة ، وأم حَبِيبَة ، وأبي ذَر " ، وعَر و بن عبد الله بن عَمْر و ، وأنس ، وابن عباس ، وعائشة ، وأم حَبِيبَة ، وأبي ذَر " ، وعَر و بن عبد الله عن أبي هر يرة ، وجابر [بن عبد الله] (١) .

= مرسلا قال: « وجدت هذا الحديث في كتابى في موضعين : أحدها منقطع ، والآخر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وهذا عندى قوة للحديث ، لاعلة له ثم قال الشافعي في معنى الحديث : « وبهذا نقول ، ومعقول أنه كما جه في الحديث ، ولو لم يبينه ، لأنه ليس لأحد أن يصلي على أرض نجسة ، لأن المقبرة مختلطة التراب بمحوم الموتى وصديده وما يخرج منهم ، وذلك مينة . وأن الحام ما كان مدخولا _ : يجرى عليه البول والدم والأنجاس » .

(١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

(٢) في ع مدل « بندار » « عد بن بشار » وهو اسمه ، كما سبق راراً .

(۳) اسمه «عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله» وهو ثقة معروف ، مات بالصرة سنة ٢٠٤

(٤) في مه و ه و ك «رسول الله».

(٥) الزيادة من ع

(٦) في ع ذكر على قبل أبي بكر .

(V) « عسة » بالعين المهملة ثم الباء الموحدة ثم السين المهملة المفتوحت . ووقع في باعبسة » بزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ ظاهر.

 (٨) « واثلة » بالثاء المثلثة ، ووقع في الطبعة التي مع شرح ابن المربى « وائلة » بالهمزة وهو خطأ ظاهر . قال أبُوعيسى : حديث عَمَانَ حديث حسن [صيح] (١) .

و « محمود بن لَبِيدٍ » قد أَدْرَكَ النبيّ صلى الله عليه وسلم و « محمود بن الرَّبِيع (٢) » قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وها غلامان صغيران مدَنيّان (١) .

بن الرَّبِيع (٢) » قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم [أنه (٤)] قال : « مَن بَنَى للهِ مسجداً ، صغيراً كان أو كبيراً - : بَنَى الله لهُ بيتاً في الجنة » . (٥) حدثنا بذلك قتيبة حدثنا نوح بن قيسٍ عن عبدالرحمن مولى قيسٍ عن زيادٍ النُّمَيْرِيِّ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: بهذا (٢) .

⁽۱) الزیادة من ع و د و ه و ك ، وهی زیادة جیدة ، فان الحدیث صحیح ، رواه الشیخان وغیرهما . وقوله « قال أبو عیسی » الخ مؤخر فی م و ب بعد قوله ، لآتی : « و محود بن لبید » الخ .

⁽٣) في اله « و عود بن ربيع » .

⁽٣) فی م ه مدینیان » والقطعة کلها من أول قوله « و محود بن لبید » إلی هنا : مؤخرة فی مه و ه و ک فی آخر الباب . وقد ذکر بدلها فی ع مانصه : « و محود بن لبید و محود بن ر بیم قد أدرکا

النبي صلى الله عليه وسلم ورأياه ، وهما غلامان صغيران مدنيين » والمعنى واحد .

⁽٤) الزيادة من ع .

⁽٥) هنا في ب زيادة « قال » ولم تذكر في سائر الأصول .

⁽٣) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث . وإسناده ضعيف ، نوح بن قيس ثفة ، وعبدالرحمن مولى قيس مجهول ، كما في التقريب والخلاصة ، لم يرو عنه غير نوح ، وزياد بن عبد الله النميري البصري صدوق ، ضعفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : « منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقاف، تركه ابن معين » وذكره أيضا والثقات وقال : « يخطىء ، وكان من العباد » وقال ابن عدى : « عندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس مجديثه » وذكر له أحاديث وقال : « البلاء فيها من الرواة عنه ، عنه ثقة فلا بأس مجديثه » وذكر له أحاديث وقال : « البلاء فيها من الرواة عنه ، وليس له ولا لعبد الرحمن مولى قيس في الكتب الستة غير هذا الحديث . وقال الشوكاني في نيل الأوطار (ج ٢ ص ١٥٤) : « وله طرق عن أنس ، منها عند الطبراني ، ومنها عند ابن عدى ، وفيهما مقال » .

747

باسب

[ماجاء في (١)] كراهية أن يَتَّخِذَ على القبرِ مسجداً

بن جُحادة (٢) عن أبى صالح عن ابن عباس قال: « لَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زَاثُورَ اللهُ على الله عليه وسلم زَاثُواتِ القُبُورِ والمُتَّخِذِينَ عليها المساجِدَ والسُّرُجَ (٣)».

[قال] (١) وفي الباب عن أبى هريرة ، وعائشة (٥).

(١) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٢) « جعادة » بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة . وكتب فى م بالحاشية زيادة « مجلا بن » وعليها علامة نسخة ، وأشير إلى موضعها قبل كلة « جعادة » ومعنى هذا أن فى بعض النسخ « مجد بن مجه بن جعادة » وهو خطأ ، لم أجد شيئا يدل على الحلاف فى نسبه ، بل هو « مجد بن جعادة » قولاً واحداً ، وفى الله « مجود بن جعادة » وهو خطأ سخيف .

⁽٣) د السرج جم « سراج » وهو الصباح .

⁽٤) الزياة لم تذكر في مه .

⁽ع) الزياة عمد الرقي من المارح : «أما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالى : قاتل الله اليهود والنصارى ! الله عليه وسلم عليه وسلم عائشة فأخرجه الشيخان أيضا بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يَقُمْ منه : لعن الله اليهود والنصارى ! المُخذُوا قبور أنبيائهم أنبيائهم مساجد . وفي الباب أيضا عن جندب : قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، إني أنها كم عن ذلك . وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، إني أنها كم عن ذلك . أخرجه مسلم » .

قال أبو عيسى : حديثُ بن عباس حديثُ حسن (١)

= أقول : وفى الباب أيضا عن أبى هريرة : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لمنَ زوَّارَاتِ القبورِ » رواه الترمذي فيما سيأتي في أبواب الجنائز (ج ١ ص ۱۹٦ م و ج ۲ ص ۱۵٦ ك) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن محيح». (١) الحديث رواه أيضا أحمد في السند (رقم ٢٠٣٠ و ٢٦٠٣ و ٢٩٨٦ و ٣١١٨ ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٨٧ و ٣٢٤ و ٣٣٧) ورواه أيضا أبوداود ١ ج ٣ ص ٢١٢) وقال شارحه عون الممبود : « قال المنذري : والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي " حديث حسن ، وفيا قاله نظر ، فان أبا صالح هذا هو بإذام ، ويقال باذان ، مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، وهو صاحب الكلمي ، وقد قيل إنه لم يسمع من ابن عباس ، وقد تـكلم فيه جماعة من الأئمة ، وقال ابن عدى : لا أعلم أحداً من المتقدمين رضيه ، وقد قيل عن يحبي بن سعيد القطان وغيره : بخير أمره ، ولعله يريد : رضيه حجة ، أو قال : هو ثقة » . وذكره المنذري في الترغيب (ج ٤ ص ١٨١) ونسبه أيضا لصحيح ابن حبان ، ثم قال : « وأبو صالح هذا هو باذام ، ويقال باذان ، مكيٌّ ، مولى أم هاني ، وهو صاحب الكلي ، قبل : لم يسمم من ابن عباس ، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرها » .

وليس لتضعيف أبى صالح حجة ، والذي ادعى أنه لم يسمع من ابن عباس هو ابن حبان ، ولعلها فلتة منه ، فإن أبا صالح تابعي قديم ، روى عن مولاته أم هاني ، وعن أخيها على بن أبي طالب ، وعن أبي هريرة ، وابن عباس أصغر من هؤلاء كلهم ، وإنما تسكلم فيه من تسكلم من أجل التفسير الكثير المروى عنه ، والحمل في ذلك على تلميذه مجد بن السائب الـكلبي . ولذلك قال ابن معين : « ايس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء» وهذا تضميف للكلبي ، لا لأبي صالح. وقال يحي القطان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه ، وماسمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئًا » . وقد وثقه أيضا العجلي . فهذا الحديث _ على أقل حالاته _ حسن ، ثم الشواهد التي ذكرناها في

تأييده ترفعه إلى درجة الصحة لغيره ، إن لم يكن صحيحا بصحة إسناده هذا .

وقد تأول بعضهم هذا الحديث في لعن زائرات القبور ، فقال الترمذي فها سيأتي في الجنائز : « وقد رأى بعض أهل العلم أن هـ ذا كان قبل أن يرخس النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور ، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء . وقال بعضهم . إنما كره زيارة القبورللنساء لفلة صبرهن ، وكثرة حزعهن » . ويشيرالترمذي بذلك إلى حديث «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» رواه مسلموأبو داود=

[وأبو صالح هذا: هو مَوْ لَى أُمِّ هانى ع بنت أبى طالبٍ ، واسمُهُ « بَاذَانُ » و يقال « بَاذَامُ » أيضًا (١)] .

749

باب

[ما جاء]() في النَّوْم في المسجد

٣٣١ - مَرَثُنَا مِحْمُودُ بِنُ غَيْلاَنَ حَدَثنا عَبَدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرِنا مَعْمَرُ مِنَّ عَدْرُ اللهُ (٢) عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن ابن عُمَرَ قال : «كُنَّا نَنَامُ على عهدِ رَسُولِ اللهُ (٢) صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحنُ شَبَابُ » .

= والنسائى . قال فى عون المعبود (ج ٣ ص٢١٧) : «الأمرالرخصة أوللاستحباب ، وظاهره الاذن فى زيارة القور للرجال . قال الحافظ فى الفتح : واختلف فى النساء ، فقيل : دخلن فى عموم الإذن ، وهو قول الأكثر ، ومحله ما إذا أمنت الفتنة ، وممن حمل الإذن على عمومه للرجان وللنساء _ : عائشة ، وقبل : الإذن خاص بالرجال ، ولا يجوز للنساء ريارة القبور . انتهى . قال العينى : وحاصل الكلام : أن زيارة القبور مكروهة للنساء بل حرام فى هذا الزمان ، ولا سيما نساء مصر ، لأن خروجهن على وجه الفساد والفتنة ، وإنما رخصت الزيارة لتذكر أمر الآخرة ، وللاعتبار بمن مضى ، وللتزعد فى الدنيا ، انتهى » .

هذا قول العيني في منتصف القرن الناسع ، فماذا يقول لو رأى مارأينا في منتصف القرن الرابع عشر ، وإنا لله وإنا إليه راجعون . والقول الصحيح الذي نرضاه تحريم زيارة القبور على النساء مطبقا ، فإن النهى ورد خاصاً بهن ، والاباحة لفظها عام ، والعام لاينسخ الحاص ، بل الحاص حاكم عليه ومقيد له ، ولعلنا نزيد ذلك بسطا في موضعه إن شاء الله .

⁽۱) الزيادة من ع و ـ .

۲۱) الزيادة لم نذكر في م .

⁽۳) فی م و به «النبی» .

[قال أبو عيسى (١)] : حديثُ ابنِ عمرَ حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) . وقد رَخَصَ قومُ من أهل العلم في النوم في المسجد . قال ابنُ عباس : لا يَتَخَذُهُ مَبِيتًا ولا مَقيلًا (٣) . وقومُ منْ أهل العلم ذهبوا إلى قول ابن عباس (١) .

78.

[ما جاء في (⁽⁾] كراهية البيع والشراء وإنْشَادِ [الضَّالَةِ و ⁽⁾] الشِّمرِ في المسجد ^(۱)

و عَرْو عَنْ عَمْرُو عَنْ اللّهُ عَنْ ابن عَجْلاَنَ عَنْ عَمْرُو بَنْ شَعْمَيْ عِنْ أَبِيهُ عِنْ جَدهُ عِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أنه نَهَى عِنْ شُعَيْبُ عِنْ أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أنه نَهَى عَنْ تَنَاشُدُ الاشْعَارِ فَي المسجدِ ، وعنِ البيعِ والاُشْتِرَاءِ (١) فيه ، وأَنْ يَتَحَلَّقَ عَنْ الناسُ (٩) يومَ الجُعةِ قبلَ الصلاة » .

⁽١) الزيادة لم تذكر في مه.

⁽٢) قام الشارح: « أخرجه البخارى مختصرا ومطولا ، وأخرجه ابن ماجه مختصرا » .

⁽٣) في م و ه و ك «ومقيلا» بحذف «لا» . وفي مه « لاتتخذه مقيلا» .

⁽٤) فى م « إلى حديث ابن عباس » وفى ه و ك « وذهب قوم من أهل العلم إلى قول ابن عباس » .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٦) الزياده من مم و ه و لا . وهي ثابتة أيضا في العنوان في شرح القاضي أبي بكر بن العربي .

⁽٧) عنوان الباب في ع هكذا « باب ماجاء في كراهية البيع والشراء في المسجد وإنشاد الشعر والضالة فيه » .

 ⁽A) في هو لا « والشراء » والمعنى واحد ، ولكنه مخالف لسائر الأصول .

⁽٩) في هر و ك زيادة « فيه » هنا ، وليست في سائر الأصول ، والسكلام على إرادتها .

[قال(۱)]: وفى الباب عن بُرَيْدَةَ ، وجابرٍ ، وأنسٍ . قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن عَمْرِو [بن الماصِ(۲)] حديثُ حسن (۳) .

وعمرُ و بنُ شُعَيْبٍ هو: ابن محمد بن عبد الله بن عَمرِ و بن العاصِ (') . قال محمد بن إسماعيلَ: رَأَيْتُ أحمدَ و إسطقَ ، وذَ كَرَ غَيْرَاهُمَا _: يَحْتَجُّون بحديثِ عمرو بن شعيب .

قال محمدُ : وقد سمّع شميبُ بن محمدٍ من [جَدّهِ (٥)] عبد اُلله بن عمرٍ و . قال أبو عيسى : ومَن تَكلّم في حديث عمرو بن شميب (٦) إنّما ضعّفهُ لأنه يُحدّثُ عن صحيفة ِ جدّه ، كأنهم رَأُو ا أنه لم يسمع هذه الأحاديث من جَدّه . قال على بن عبد الله : وذُ كر (٧) عن يحيى بن سعيدٍ أنه قال : حديث عمر و بن شميب عندنا وَاهِي (٨) .

⁽١) الزيادة من ع

⁽٢) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٣) بل هو حديث صحيح ، وصحه ابن خزيمة والقاضى أبو بكر بن العربى ، ورواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه . ولم يذكر هنا إنشاد الضالة ، مع الإشارة إليه فى عنوان الباب ، ومع أن المجد بن تيمية فى المنتقى (رقم ٨٠٩) نس على أن رواية النسائى ليس فيها إنشاد الضالة ، ويفهم من هذا أنه مذكور فى رواية الترمذى ، فلعله فى نسخ أخرى غير الأصول التى بين أيدينا . وسيأتى الكلام على إسناد الحديث .

⁽٤) في ب «العامي».

⁽٥) الزيادة من ع .

⁽٣) من أول قوله « قال مجه : وقد سمع » إلى هنا : سقط من م خطأ .

⁽V) قوله « وذكر » سقط من م خطأ .

⁽۸) كذا فى ع و مه. باثبات الياء ، وهو جائز ، وعليه بعض الفراءات الصحيحة فى الفرآن الكريم ، وفى سائر النسخ « واه » على الجادة ، بحذف الياء . وتضعيف رواية عمرو بن شعيب قول مرجوح ، وإليك ماقلته فى ذلك فى شرحى على ألفية المصطلح للسيوطى (ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨):

وقد كَرِهَ قوم من أهل العلم البيع والشراء في المسجد. وبه يقولُ أَحمَدُ و إسطقُ .

= عمرو بن شعيب بن مجل بن عبد الله بن عمرو بن العاص يروى كثيرا عن أبيه عن حده ، والمراد بجده هنا ، هو عبد الله بن عمرو ، وهو في الحقيقة حد أبيه شعب. وقد اختلف كثيرا في الاحتجاج برواية عمرو عن أبيه عن جده . أما عمرو فانه ثقة من غير خلاف ، ولكن أعلُّ بعضهم روايته عن أبيه عن جده بأن الظاهر أن أن المراد حدّ عمرو ، وهو مجد بن عبدالله بن عمرو ، فتكون أحاديثه مرسلة ، ولذلك ذهب الدارقطني إلى التفصيل ، ففرق بين أن يفصح بجده أنه عبد الله ، فيحتج به ، أولا يفصح ، فلا يحتج به ، وكذلك إن قال : « عن أبيه عن حده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » أو تحو هذا ، مما يدل على أن المراد الصحابى ، فيحتج به ، و إلا فلا . وذهب ابن حبان إلى تفصيل آخر : فان استوعب ذكر آبائه في الرواية احتج به ، وإن اقتصر على قوله « عن أبيه عن جــده » لم يحتج به . وقد أخرج في صحيحه حديثا واحداً هكذا: « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن مجل بن عبد الله بن عمرو عن أبيه مرفوعا: « ألا أحدثكم بأحبكم إلىّ وأقربكم من مجلسا بوم الفيامة » الحــديث ، قال الحافظ العلائل : « ماجاء فيه التصريح برواية مجد عن أبيه في السند فهو شاذ ّ نادر » وقال ابن حبان في الاحتجاج لرأيه في رد رواية عمرو عن أبيه عن جده : : « إن أراد جده عبد الله ، فشعيب لميلقه ، فيكون منقطعا ، وإن أراد عجدا ، فلاصمية له ، فيكون مرسلا» . قال الذهبي في المنزان . « هذا لاشيء، لأن شعيبا ثبت سماعه من عبد الله ، وهو الذي رباه ، حتى قبل : إن عجدا مات في حياة أبيه عبد الله وكفل شعيبا جده عبد الله ، فاذا قال : عن أبيه عن حمده : فأعما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب . . . وصح أيضا أن شعيبا سمم من معاوية ، وقد مات معاوية قبل عبد الله بن عمرو بسنوات ، فلا ينكر له السماع من جده ، سيا وهو الذي رباه و كفله » .

والتحقيق أن روابة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، كا قلنا آنفا ، قال البخارى : « رأيت أحمد بن حنبل وعلى بن المديني وإسحق بن راهويه وأبا عبيد أوعامة أصحابنا _ : يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ماتركه أحد من المسلمين . قال البخارى : من الناس بعدهم ؟! » . وروى الحسن بن سفيان عن أبسحق بن راهويه قال : «إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبسحق بن راهويه قال : «إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة _ : فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . قال النووى : « وهذا التشبيه نهاية =

وقد رُوىَ عن بعض أهل العلم ِمن التابعين رُخْصَةٌ في البيع والشراء في المسجدِ .

= في الجلالة من مثل إسحق». وقال أيضا: «إن الاحتجاج به هو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث، وهم أهل هذا الفن، وعنهم يؤخذ». وانظر تفصيل الكلام في هـذا في التهذيب (ج ٨ ص ٤٨ ــ ٥٥) والميزان (ج ٢ ص ٢٨٩ ــ ٢٩١) والتدريب (ص ٢٣١) ونصب الراية (ج ١ ص ٣٢ من طبعة الهند، و ص ٨ ــ ٩٥ من طبعة مصر).

هذا ماقلته هناك . وأفول هنا زيادة في البيان : إنا نرى كثيراً من الفقهاء وعلماء الحديث يحتجون بحديث عمرو بن شعيب إذا كان حديثه حجة لهم ، ويرد ون حديثه أو يعللونه بالارسال ، وبأنه صحيفة عير سماع _ : إذا كان حجة عليهم ، كا نقل البيهق في السنن الكبرى (ج ٤ ص ١٥٣) عن الشافعي أنه رد على بعض من يصنع هذا من الفقهاء : « إن كان حديث عمرو يكبرن حجة ، فالذي روى حجة عليه في غير حكم ، وإن كان حديث عمرو غير ححة ، فالحجة بغير حجة جهل » ! ! هذا مع أن الشافعي كان « كالمتوقف في روايات عمرو بن شعيب إذا لم ينضم إليها مايؤكدها » كانقله عنه البيهق (ج ٦ ص ٢٢١) ولكن الشافعي لم يصنع كهؤلاء ، فلم يختلف قوله في ذلك ، وإن كنا نخالفه في التوقف فيه ، ونجزم بصحة حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، إذا كان الاسناد صحيحا إلى عمرو .

وأما غيره: فترى الدارقطني يذكر حديثا في سنه (ص ٣٦٣) ويعلله بقوله: «إن عمرو بن شعيب لم يخبر فيه بسماع أبيه من جده عبد الله بن عمرو بن شعيب يروى قبل ذلك (ص ١٣٠) باسناده عن عبيد الله بن عمر «عن عمرو بن شعيب عن أبيه: أن رجلا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وتم بامرأة ؟ فأشار إلى عبد الله بن عمر ، فقال: اذهب إلى ذلك فاسأله. قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه ، فسأل ابن عمر ، فقال: بطل حجك ، قال: فقال الرجل: أفأقعد ؟ قال: بل تخرج مع الناس وتصنع ما يصنعون ، فإذا أدركت قابلا فحيج وأهد ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو فأخبره ، ثم قال له اذهب إلى ابن عباس فاسأله ، قال شعيب: فذهبت معه فسأله ، فقال له مثل ما قال له عبد الله بن عمرو ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو ، فأخبره بما قال ابن عباس ، ثم قال ما قال له عبد الله بن عمرو ، وأنه كان يجالسه وعبال الصحابة في عصره . وروى الدارقطني أيضاً: «حدثنا أبو بكر النيسابورى =

= ثنا مجد بن على الوراق قال : قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً ؟ قال : يقول : حدثى أبى ، قال : قات : فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : نعم ، أراه قد سمع منه . سمعت أبا بكر النيسابورى يقول : هو محمرو بن شعيب بن عجد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو » . ويروى أيضاً عن عجد بن الحسين النقاش عن أحمد بن تميم قال : «قات لأبى عبد الله مجد بن إسمعيل البخارى : شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبدان بن عمرو ؛ قال : نعم ، قلت له : فعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : يتكلم الناس فيه ؟ قال : رأيت على بن المدبى وأحمد بن حسل ، والحمدى وإسحق بن راهويه : يحتجون به ، قال : قات : فن يتكلم فيه يقول ماذا ؟ قال : يقولون : إن عمرو بن شعيب أكثر ، أو نحو هذا » .

والحاكم أبو عبد الله قد التزم في المستدرك تصحيح أحديث عمرو ، ومما قال في ذلك (ج ٢ ص ٦٥): «قد أكثرن في هذا الكتاب الحجح في تصحيح روايات عمرو بن شعيب ، إذا كان الراوى عنه ثقة ، وكنت أطب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن عبد عن عبد الله بن عمرو ، فلم أصل إليها إلا هذا الوقت » ثم روى عن الدارقطني القصة التي نقلناها في سؤال الرجل بحضرة شعيب ، ثم قال : «هذا حديث رواته ثقات حفاظ ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن عبد عن جده عبد الله بن عمرو » . ووافقه الذهبي على ذلك . وروى أيضاً (ج ٢ ص ٧٤) عن الدارقطني ما رواه عن أبي بكر النيسابورى . وحكى في (ج ١ ص ١٩٧) قول من أعل روايته بأن شعيا لم يسمع من جده ، ثم قال : « سمعت الأستاذ أبا الوايد يقول : سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت إسحق بن إبرهيم الحنظلي يقول : إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب ثقة _ : فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . والحنظلي هو إسحق بن راهو به .

وتمن جزم بصحة حديثه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، فقد ذكر في كتاب التقصى لحديث الموطأ (ص ٢٥٤ _ ٥٥٢) حديث مالك : أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف ، ثم قال : « هذا الحديث معروف مشهور من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث صحيح ، لا يختلف أهل العلم في قبوله والعمل به . . . وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أكثر أهل العلم بالنقل » ثم روى باسنا: « عن على "

وقد رُوى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في غير حديثٍ رخصة ُ في إنشادِ الشَّعرِ في السجدِ (١).

137

راسسا

[ماجاء (٢) في المسجد الذي أُسِّس عَلَى التَّقُوري

٣٢٣ - مَرْثَنَ : قُتَيْبَة حدثنا حاتم بن إسمعيل عن أُنيْسِ بنِ أَبِي يَحْيِي عَن أُنيْسِ بنِ أَبِي يَحْيُي عن أَبِي سعيدِ الخُدْرِيِّ قال : « أُمْتَرَى رجلُ مِن بَنِي خُدْرَةَ ورجلُ مِن بَنِي عَمْرِ و بن عَوْفٍ في المسجدِ الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقُوَى ، فقال الخُدْرِيُّ : مو مسجدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخَرُ : هو مسجدُ قُباءَ فأتياً (")

= بن المديى قاله : « هو عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن الماس ، سمع عمرو بن العاص » . سمع عمرو بن العاص » .

وكذلك قال البيه ق في السنن الكبرى (ج ٧ ص ٣٩٧) : « وسماع شعب بن عبد الله صحيح من جده عبد الله ، لكن يجب أن يكون الإساد إلى عمر و صحيحاً » .

ومما يؤكد الجزم بسماعه منه ، وأن المراد بقولهم فى الاسناد « عن جده » هو الصحابى عبد الله بن عمرو _ : ما رواه البيهتى فى السنن السكبرى (ج ٥ ص ٩٢ _ ٣٠) : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو بن العاص » فهذا يشير إلى صحة ما تقلنا عن الذهبى : أن والد شعيب تركه صغيراً ورباه جده عبد الله بن عمرو ، ولذلك يسميه هنا أباه ، إذ هو أبوه الأعلى ، وهو الذى رباه.

(۱) ورد ذلك في كثير من الأحاديث ، كما قال الترمذي ، ولاينافي حديث عمرو بن شعيب، لأن النهي إنما هو عن « تناشد الأشعار » فهذا غير إشاد بعض القصائد ، إنما التناشد المفاخرة بالشعر ، والإركثار منه ، حتى يغلب على غيره ، وحتى يخشى منه كثرة اللغط والشغب ، مما ينافي حرمة المساجد .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٣) في مم «فأتينا».

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، فقال : هُوَ هذا ، يعنى مسجدَهُ ، وفى ذلك خَيرُ كَثَيرُ ٣٠٠ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صيح ١٠٠٠ .

[قال (٢)]: حَرِّثُ أَبِو بَكُرٍ عَنْ عَلَى ۖ بِنْ عَبِدُ اللهُ قَالَ: سَأَلتُ يَحِيى بِنَ سَعِيدُ عَنْ مَحِد بِنَ أَبِي يَحِيى الْأَسْلَمَيِ ؟ فقال: لم يَكَنْ بِهِ بأُسُ ، وأخوهُ أُنَيْسُ بِنَ أَبِي يَحِيى أَثْبَتُ منه .

737

باسب

ما جاء في (٢) الصلاة في مسجد قُباء

علا : حدثنا أبو أُسامَةً عن عبد الحميد بن جعفرٍ قال : حدثنا أبو الأبْرَدِ مَوْلَى

⁽۱) ورواه أيضاً النسائى (ج ۱ ص ۱۱۳) من طريق عمران بن أبى أبى أبى سعيد الخدرى عن أبيه ، ورواه مسلم (ج ۱ ص ۲۹۲ ــ ۳۹۳) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، ونسبه السيوطى فى الدر المنثور (ج ۳ ص ۲۷۷) أيضاً لأبن أبى شببة وأبى يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وغير .

⁽۲) الزيادة من م

⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٤) الزيادة من مه و ه و ك .

بنى خَطْمَةَ (١) أنه سمع أُسَيْدَ بنَ ظُهَيْرِ الأنصاري ، وكان من أَصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الصلاة في مسجد قُباء كَمُمْرَة ».

[قال(٢)]: وفي الباب عن منهل بن حُنيَفٍ .

[قال أبو عيسى] ("): حديثُ أُسْيَدٍ حديثٌ حسنٌ غريبُ فريبُ () .

وَلا نَمْرِ فُ لَأُسْيَدِ بن ظُهُيرِ شيئاً يَصِحُ غيرَ هٰذَا الحديثِ ، ولا نعرفه إِلاًّ

من حدیث أبی أسامة عن عبد الحمید بن جعفر . وأبو اُلأَبْرَدِ اسمه « زیادٌ » مدینی (۰).

(٥) مكذًا قال الترمذي ، وقال الحاكم في إسناد الحديث عن عبد الحيد بن جعفر: «حدثنا أبو الأبرد موسى بن سلم مولى بني قطبة » . وأما المزى في التهذيب فانه ذكره في اسم « زياد » فقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : « تبع المصنف في ذلك كلام الترمذي ، وهو وهم ، وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فان اسمه زياد ، كا قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه ، وقد ذكره فيمن لا يعرف اسمه : أبو أحمد الحاكم في المسكني وابن أبي حاتم وابن حبان ، وأما الحاكم أبوعبد الله فقال في المستدرك : اسمه موسى بن سلم » .

⁽١) « خطمة » بفتح الحاء المعجمة وإسكان الطاء المهملة ثم فتح الميم .

⁽۲) الزيادة من ع و مه .

⁽۳) الزیادة من ع و م و ب

⁽٤) الحديث رواه أيضاً ابن سعد في الطبقات (ج ١ ق ٢ ص ٣) وابن ماجه (ج ٢ ص ٢٢٢) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة ، ورواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٨٤) عن أبي العباس الأصم عن الحسن بن على بن عفان عن أبي أسامة . ونسبه السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ٢٧٧ – ٢٧٨) لابن أبي شيبة أيضاً ، ونسبه الشارح لأحمد . ونقل السيوطي أن الترمذي صححه ، وكذلك نقل الذهبي في الميزان في ترجمة زياد أبي الأبرد (ج ١ ص ٣٣٠) ، وكل نسخ الترمذي التي في يدى ليس فيها التصحيح ، بل التحسين فقط ، فلعل ذلك في نسخ أخرى . وقال الحاكم بعد روايته : « هذا حديث صحيح الإسسناد ولم يخرجاه ، إلا أن أبا الأبرد مجهول » . وقال الذهبي في الميزان بعد أن نقل تصحيح الترمذي : « وهذا حديث منكر » . قال الشارح : « لا أدرى ما وجه كونه منكراً ؟ ! و يشهد له حديث سهل بن حنيف وكعب بن عجرة » . وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجه ، وحديث كعب رواه الطبراني باسناد فيه ضعف ، وسيأتي الكلام على أبي الأبرد .

737

بالب

[ماجاء (١)] في أيِّ الساجدِ أفضلُ

وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالك (٣) عن زيد بن رَباح (٤) وعُبيد الله (٥) بن أبي عَبد الله وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالك (٣) عن زيد بن رَباح (٤) وعُبيد الله صلى الله عليه وسلم الأغر عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « صلاة في مسجدى هذا خَير من ألف صلاة في اسواه إلا المسجد الحرام » .

[عَالَ أَبُو عَسِمَى (``] : ولم يذكر قتيبة في حديثه « عن عُبَيْدُ الله » إنما ذَكر «يعن زيد بن رباح عن أبي عَبد الله الأغرِّ [عن أبي هريرة (٧)] » . [قال أبوعيسي (^)] : هذا حديث حسن صحيح ((٩) . وأبو عبد الله الأُغرُّ أسمه « سَلْمَانُ » .

⁽١) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٢) الزيادة من ه و ك .

⁽٣) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١).

⁽٤) « رباح » بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره حاء مهملة ، وفى فه «رياح» وهو تصحيف .

⁽٥) «عبيد الله » بالتصغير ، وفي ع « وعبد الله » وهو خطأ .

⁽٦) الزيادة من ع و فه و و و ك .

 ⁽٧) الزيادة من ع . وذكر « عبيد الله » في الاسناد ثابت في الموطأ .

⁽٨) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٩) الحديث رواه الشيخان وغيرهما .

[و(۱)]قدرُوى [عنأبى هريرة (۱)] من غير وَجْهِ عن النبى صلى الله عليه وسلم.
[قال(۲)]: وفي البابِ عن علي ، ومَيْسُونَة ، وأبى سعيد ، وجُبَيرِ بن مُطْهِم ، [وأبنِ مُحَرَ⁽¹⁾]، وعبد الله بن الزُّبيرِ ، [وأبنِ خَرَ⁽¹⁾].

٣٢٦ - حرّث ابنُ أبى عمر حدثنا سفيانُ بن عُيننَة عن عبد الملك بن عُمَيْنة عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ عن قَزَعَة (٥) عن أبى سعيد الحدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تُشَدُّ الرِّ حالُ إلاَ إلى ثلاثة مساجد : مسجد (١) الحَرَام ، ومسجدى هذا ، ومسجد (١) الأَقْصَىٰ » :

[قال أبو عيسى (٧)]: هذا حديث حسن صيح ..

788

باسب

[ما جاء (٩)] في المشي إلى المسجد

٣٢٧ _ حَرَثْنَا محدُ بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارِبِ حدثنا يزيدُ

⁽١) الزيادة في الموضعين لم تذكر في م و ـ .

⁽٢) الزيادة من ع

الزيادة لم تذكر في م و مه .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في م و س ،

⁽٥) « قزعة » يقاف وزاى وعين مهملة مفتوحت ، وهو ابن يحيى ، ويقال ابن الأسود ، أبو الغادية البصرى ، وهو بصرى تابعي ثقة .

⁽٦) في ع في الموضعين « المسجد » وما هنا هو الموافق لـــائر النسخ ، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة ، وهو جائز عند الـــكوفيين .

⁽V) الزيادة من ع و م و س .

⁽A) الحديث رواه أحمد فى المسند عن سفيان بن عينية (رقم ١١٠٥ ج ٣ ص ٧) ورواه أيضاً الشخان وغيرها .

⁽٩) الزيادة لم تذكر في م و م ، وكلة « في » لم تذكر أيضاً في م .

بنُ زُرَيْع حدثنا مَمْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أُقيمَتِ الصلاةُ ، فلا تَأْتُوها [وأنتم (١)] تَمْشُونَ ، وعَليكمُ السَّكينةُ (٢) فَيَ أُدركتم فصلُوا ، وما فاتكم فأَيْمُوا " .

وفى الباب عن أبى قتادة ، وأُبَى [بن كعب (١٠)] ، وأبى سعيد ، وزيد بن ثابت ، وجابر ، وأنس .

قال أبو عيسى : اختلف أهلُ العلم في المشي إلى السجد :

فنهم مَن رأى الإسراعَ إِذَا خَافَ فُوتَ التَكبيرةِ الأُولَى ، حتى ذُكرَ عن بعضهم: أنه كان يُهَرُ وِلُ إلى الصلاةِ .

ومنهم مَن كره الإسراع ، وأختار أن يمشى على تُوادة ووقار . و به يقولُ أحمدُ وإسطقُ ، وقالا: العملُ على حديث أبى هريرة . وقال إسطقُ : إنْ خَافَ فوت التكبيرة الأولى فلابأس أن يسرع في الشي.

معْمَرُ من الزُّهريِّ عن سعيدِ بن السُيَّبِ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [: نحو حديث أبي سلمة عن أبي هريرة من المُثارِّة) بمعناهُ (٢).

⁽١) الزيادة في الموضعين من ع و عه و ك .

⁽۲) « السكينة » بالنصب على الإغراء ، وبالرفع على أن الجملة في موضع الحال ، وقد ثبتت بالضبطين في صحيح البخاري ، انظر الطبعة السلطانية (ج ۱ ص ۱۲۹ وج ۲ ص ۷ – ۸) .

⁽٣) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، وهو حديث صحيح ، رواه الشيخان وغيرها .

⁽٤) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٥) الزيادة من ع و مه . ولكن فى مه بدل قوله « نحو حديث » كلة « حدثنا » وهو خطأ واضح .

⁽٦) في م «معناه» بحذف الباه .

هكذا قال عبد الرزَّاق عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة [عن النبي صلى الله عليه وسلم (١)].

وهذا أُصَحُ من حديث يزيدَ بن زُرَيْع (٢).

٣٢٩ - حَرَثُنَ ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: نحوه (٣).

٢٤٥

ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة (١) من الفضل ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة (١) من الفضل - ٣٣٠ - حرثنا عبد الرزَّاق أخبرنا مَعْمَرُ م

⁽١) الزيادة من ع وعليها علامة نسخة .

⁽٣) يريد الترمذي أن يزيد بن زريع جعل إسناد الحديث في روايته « عن الزهرى عن سعيد بن المسيب أبي سلمة عنا أبي هريرة » وأن عبد الرزاق جعله « عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي من طريق سفيان بن عيينة ، إذ رواه « عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » كرواية عبد الرزاق ، وكأنه يريد الحسم بالوهم على يزيد بن زريع ، وهو غير جيد ، فإن الزهرى روى الحديث عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب ، فكان يرويه تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة عنهما مما ، كا في روايتي البخارى ، يرويه تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة يجمعهما مما ، كا في روايتي البخارى ، اللتسيب أشرانا إليهما آنفا ، إذ رواه عن آدم عن ابن أبي ذئب عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة عن أبي هريرة . ثم لو لم تأت هذه الرواية لكانت رواية يزيد صيحة ، فانه ثقة إمام حجة حفظ ، تقبل روايته إذا انفرد بها ، قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة » وقال أيضاً : أ« ما أثقنه ، وما أحفظه ! يالك من صدوق متقن » ، فنل هذا لا تعلل روايته عثل هذه الأقاويل ، إلا أن يستبين الخطأ عن غير شك .

⁽٣) كلة « نحوه » لم تذكر في م .

⁽٤) في م و ب « لانتظار الصلاة » .

عن هَمَّامِ بِن مُنَبِّهِ عِن أَبِي هُرِيرةَ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالُ أحدُ كم في صلاةٍ ما دَامَ يَنْتَظَرُهُما ، ولا تزالُ الملائكةُ تُصَلِّى على الله على أحدكم ما دام في المسجد : اللهم اغفر له ؟ اللهم ارحمه ، مالم يُحدث . فقال رجل من حَضْرَمَوْتَ : وما الحَدَثُ يُأَبا هريرة ؟ قال : فُسَاع أو ضُرَاط " » .

[قال(١)]: وفي الباب عن علي ، وأبي سعيد (٢)، وأنس ، وعبد الله بن مسعود ، وسَهْل بن سعْد .

قال [أبو عيسى (٣)]: حديثُ أبي هريرةَ حديثُ حسنُ صحيح .

737

باسب

[ما حَاء في (٥)] الصلاة عَلَى الْحُمْرَةِ (٢)

٣٣١ - صرَّ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن عَكْرِمةَ عن ابن عباسٍ قال : «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلَّى على الخُمْرَةِ » .

⁽١) الزيادة من ع

⁽۲) قوله « وأبي سعيد » لم يذكر في م .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في لله .

⁽٤) الحديث أخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في م

⁽٦) «الحُرة» بضم الخاء المعجمة وإسكان الميم ، قال ابن دريد في الجمهرة (ج ٢ ص الح) : « شبيهة بالسجادة الصغيرة ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الحُرة ، وكذا فسر في الحديث» . وقال الحطابي في المعالم (ج ١ =

[قال^(۱)]: وفى الباب عن أُمِّ حَبِيبَةً ، وابن عمرً ، وأُمِّ سُلَيْمٍ (^{۲)} ، وعائِشةً ، [بن عبد الْأَسَدِ (^{۵)}] وعائِشةً ، [ومَيْمُونَةَ (^{۳)}] ، وأُمِّ كُلْثُومٍ بنتِ (^{۵)} أبى سَلَمَةَ [بن عبد الْأَسَدِ (^{۵)}] ولم تَسْمَعُ من النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم ، وَأُمِّ سَلَمَةَ (^{۲)} .

قال [أبو عيسى (٥)]: حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٧).

و به يقولُ بعضُ أهل العلمِ .

= ص ۱۸۳): « الحَرة: سجادة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط، وسميت خرة لأنها تخمر وجه الأرض، أى تستره». وقول الخطابي « ترمل » بالراء مهملة مبنى للمجهول، يقال: « رمل الحصير وأرمله ورمّله»: إذا نسجه ورقفه، وظاهر قول يعض اللغويين: أن الحَرة مقدار مايضع الساجد عليه وجهه في سجوده، بلصر بعضهم بأنها لاتسمى بذلك إلا في هذا المقدار، ولكن ردّ عليهم ابن الأثير في النهاية بحديث ابن عباس في سنن أبي داود قال: « جاءت فأرة فأخذت تحرّ الفتيلة فجاءت بها فألفتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحَرة التي كان قاعداً عليها مها فألفتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحَرة التي كان قاعداً عليها » . وهذا يوافق المفهوم من كلام ابن دريد والخطابي .

(١) الزيادة من ع .

(۲) كذا فى م و س ، وفى ع « وأم سليمان » وهو خطأ ، وفى ه و و ك و م « وأم سلمة » . وإثبات أم سليم هنا أصح ، لأن حديثها فى ذلك رواه أحمد والطبرانى باسناد جيد ، كا ذكره الشوكانى (ج ۲ ص ۱۳۰) . وأما أم سلمة فسيذكرها الترمذي بعد قليل .

(٣) الزيادة لم تذكر في مه .

(٤) في ع «ابنة» وفي الله «وهي ابنة».

(٥) الزيادة لم تذكر في م و ب .

(٣) «أم سلمة » لم تذكر هنا في ه و ك و مه ، لسبق ذكرها عندهم
 بدل «أم سليم » . وحديث أم سلمة رواه الطبراني كما نقله في نيل الأوطار .

(٧) الحديث رواه الترمذي فقصر به وجعله من مسند ابن عباس ، ولكن رواه أحمد وباقى أصاب الكتب الستة من حديث ميمونة ، وهي خالة ابن عباس .

[قال أبو عيسى : والخرةُ هو حصيرُ قصيرُ [] .

787

إسب

[ما جاء في (٢)] الصلاة على الحصير

٣٣٢ - حرّث نَصْرُ بن علي مدننا عيسى بن يونسَ عن الأعشِ عن أبي سفيانَ عن جابرٍ عن أبي سعيدٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى على حصير » .

[قال (")]: وفي الباب عن أنس ، والمغيرة بن شُعْبَة . قال أبو عيسى : [و(")] حديث أبي سميد حديث حسن حسن والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم . الآ أَنَّ قومًا من أهل العلم اختاروا الصلاة على الأرض استحبابًا .

[وأبو سفيانَ اسمه « طَلْحَةُ بن نافع (٥) »] .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ه و ك ولكن م ليس فيها لفظ « هو » وفي ه و ك « صغير » بدل « قصير » .

⁽٢) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ع .

⁽٤) هو حديث صحيح ، أخرجه مسلم وغيره . وفي حاشية ي أن في بعض النسخ زيادة صحيح » . وفي م زيادة نصها : « صحيح ، وبه يقول بعض أهل العلم » ثم كتب كاتب النسخة كلة « لا » فوق أول الكلام ، وكلة « إلى » فوق آخره ، ليدل على أن هذه الزيادة زيدت خطأ في الكتابة .

⁽٥) الزيادة من ع و م و ـ

137

باسب

[ما جاء (١)] في الصلاة على البُسْطِ (١)

والمُنا الله عليه وسلم الله عنه الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم (٣) عنه أنس بن مالك يقول : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) يُخَالِطُنا ، حتى [إِنْ (١)] كان يقول لأخ إلى صدنير : يا أبا عُمَيْر ! مَافَعَلَ الله عليه » .

[قال (٦)] : وفي الباب عن ابن عباس.

[قال أَبُو عيسى (٧)] : حديثُ أُنسِ حديث حسنُ [صحيحُ (٨)] . والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عايه وسلّم

⁽١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽۲) بضم السين ويجوز إسكانها تخفيفاً ، وهو جمع « بساط » .

⁽٣) في م و ـ «كان النبي صلى الله عليه وسلم » .

⁽٤) الزيادة من ع و . .

⁽٥) « النغير » بضم النون وفتح الغين المعجمة ، قال فى النهاية : « هو تصغير النغر ، وهو طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار ، ويجمع على نغران » . و « النغر » بضم النون وفتح الغين ، و « النغران » بكسر النون وسكون الغين .

وأبو عمير هو ابن أبى طلحة الأنصارى ، فهو أخو أنس بن مالك لأمه ، أمهما أم سليم بنت ملحان ، وأبو عمير مات صغيراً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

⁽٦) الزيادة من ع .

⁽V) الزيادة لم تذكر في الله .

⁽٨) الزيادة لم تذكر في مم والصواب إثباتها ، فإن الحديث صحيح ، رواه أيضا أحمد والشيخان والنسائل والن ماحه ، وغيرهم .

ومَن بعدهم : لم يَرَوْا بالصلاة على البساطِ والطُّنْفُسَةِ (١) بأساً .
و به يقولُ أحمدُ ، و إسطقُ .
واسمُ أبى التَّيَّاح « يزيدُ بن حُمَيدُ » .

789

باسب

[ماجاء في (٢)] الصلاة في الجيطان

٣٣٤ - حَرْشُنَا مِحُودُ بِن غَيْلاَنَ حدثنا أبو داودَ حدثنا الحسنُ بِنُ أبي جعفر عن أبي الرُّ بَيْرِ عن أبي الطُّفَيْلِ عن مُعاَذ بِن جَبَلٍ: « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَسْتَحِبُ الصلاة في الحيطانِ » .

قال أبو داود: يعنى البَسَاتينَ .

[قال أبو عيسى (٤)] : حديث معاذٍ حديثُ غريبُ ، لانعرفه إلاَّ مِن حديثِ الحسن بن أبي جعفر .

⁽۱) «الطنفسة» بكسر الطاء المهملة مع كسرالفاء، وبضمهما أيضا، ويقال بفتحهما أيضا، وفيها لغتان أخريان : كسر الطاء وفتح الفاء، وبالعكس، والنون ساكنة في ذلك كله . فسرها في اللسان بأنها « النمرقة » فوق الرحل، وقيل : هي البساط الذي له خل رقيق . وقال في العيار : «هي البسط والثياب والحصير من سعف عرضه ذراع» .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٣) أبو داود هو الطيالسي ، ولم أجد هذا الحديث في مسنده .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في مه .

والحسن بن أبى جعفر قد ضعّفه يحيى بن سعيد وغيرُه (١). وأبو الزُّ بَيْرِ اسمه « محمد بن مُسْلم بن تَدْرُسَ (٢) » . وأبو الطُّفَيْلِ اسمه « عامرُ بن وَاثلةَ (٣)» .

70.

باسب

ماجاء في سُتْرَةِ الْمُصَلِّي

عن حراث الله صلى الله عليه وهناد قالا : حدثنا أبو الأحوس عن الله عليه الله عليه عن موسى بن طَلَعْمَة عن أبيه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وَضَعَ أحدُ كم بين يديهِ مثل مُوَّخِرَ وَالرَّحْلِ (١) فَلْيُصَلِّ ، ولا يُبالِي مَنْ مَرَّ وراء ذلك » .

⁽۱) هذا الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذى ، والحسن بن أبى جعفر صدوق مستقيم الحال ، ولكنه ضعيف من قبل حفظه ، وقد جعل الساجى هذا الحديث من مناكيره ، وقال ابن حبان : من خيار عباد الله الحنشن ، ضعفه يحبى ، وتركه أحمد ، وكان من المتعبدين الحجابى الدعوة ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، فاذا حدث وهم وقلب الأسانيد ، وهو لايعلم ، حتى صار ممن لايحتج به ، وإن كان فاضلا » . والظاهر عندى أن حديثه حسن ، إذا لم يخالف غيره من الثقات .

 ⁽۲) « تدرس » بفتح التاء المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء وآخره سين مهملة .

⁽٣) واثلة » بالثاء المثلثة ، ووقع فى بعض النسخ بالهمزة أو بالياء ، وهوخطأ . وأبوالطفيل من صغار الصحابة ، وكان آخرهم موتا ، على ماجزم به مسلم ومصعب الزبيرى وابن منده وغيرهم ، مات سنة ١٠٠ وقيل : سنة ١٠٠ وقيل : سنة ١٠٠ وقيل : سنة ١٠٠ وقيل . سنة ١٠٠ وقيل .

⁽٤) « الرحل » مايوضع على ظهر البعير ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

[قال (١)]: وفي الباب عن أبي هريرة ، وسَهْلِ بن أبي حَثْمَة ، وابن عمر ، وسَبْلِ بن أبي حَثْمَة ، وابن عمر ، وسَبْرَة [بن معبد (٢)] [الجُهَنِيِّ (١)]، وأبي جُحَيْفَة ، وعائشة (٣).

= و « مؤخرة الرحل » العود الذي في آخره يستند إليه الراكب، وقد اختلف في ضبط هذا الحرف اختلافا كثيراً . قال النووى في شرح مسلم (ج ٤ ص ٢١٦) . « المؤخرة ، بضم الميم وكسر الحاء وهمزة ساكنة ، ويقال بفتح الحاء مع فتح الهمزة وتشديد الحاء، ومع إسكان الهمزة وتخفيف الحاء ، ويقال آخرة الرحل ، بهمزة ممدودة وكسر الخاء ، فهذه أربع لغات » . وفى لسان العرب : « ومُؤخَّرةً الرَّحْل ومُوَّخِّرَتُه وآخرَتُه وآخرَتُه وآخرُه: كله خلاف قادمته ، وهي التي يَسْتَنِدُ إليها الراكبُ ... وفي حديث آخرَ مثلَ مُؤخِّرة ، وهي بالهمزة والسكون ، لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ، ولا يُشَدَّد ، ومُوْخِرَة السرج: خلاف عادمته ، والعرب تقول : واسط الرحل ، للذي جعله الليث قادمته ، يقولون : مُونْخِرَة الرحل وآخِرَة الرحل . قال يعقوب ، ولا تقل مُونْخِرَة » وقال ابن الأثير في النهاية : وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد " . وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (ج ١ ص ٢١): «وذكر في الحديث آخرة الرحل ، ممدود ، عود في مؤخره ، وهو ضد قادمته . وفي بعض الأحاديث مؤخرة ، مهمزة ساكنة وكسر الحاء ، وذكر أبوعبيد آخرة ومؤخرة بكسر الحاء كما تقدم، وضبطه الأصيلي بخطه مرة فى البخارى بفتح الميم وسكون الواو وكسرالخاء، _ هكذا في المشارق المطبوع ، ولعل صوابه بضم الميم _ ورواه بعضهم مؤخرة بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الخاء مفتوحة ، وأ نكر ابن قتيبة مؤخرة ، وقال ثابت : مؤخرة الرحل ومقدمته ويجوز قادمته وآخرته . وقال ابن مكي : لايقال مقدم ولا مؤخر بالكسر إلا في العين خاصة ، وغيره بالفتح » .

⁽١) الزيادة من ع

⁽۲) الزیادة لم تذکر فی م و ۔ .

⁽٣) قال الشارح: « أما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم ، وأما حديث سهل بن أبي حشمة فأخرجه أبو داود ، وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخارى ، وأما حديث سبرة فأخرجه البخارى أيضا ، وأما حديث أبي جحيفة فأخرجه الشيخان ، وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضا » .

[قال أبو عيسى (١)] حديثُ طلحة حديثُ حسنُ صحيحُ (٢). والعملُ على هذا عند أهل العلمِ . وقالوا: سُتْرَةُ الإمامِ سُتْرَةٌ لَكَنْ خَلْفَه .

701

[ما جاء في (") كراهية المرور (") بين يَدِي المصلِّي

٣٣٦ – حَرَثُنَا آ إِسَحْقُ بِن مُوسَى (٥) الأنصاريُّ حَدَثْنَا مَعْنُ عَدِيْ اللهِ مَالْكُ بِن أَنَسٍ (٦) عِن أَبِي النَّفُو عِن بُسُر بِن سَعِيدٍ أَنَّ زَيدَ بِن خَالَد الجُهَنِيِّ مَاللهُ مَاللهُ بِن خَالد الجُهَنِيِّ أَنْ وَيدَ بِن خَالد الجُهَنِيِّ أَرْسَلَهُ (٧) إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ (٨) يَسْأَلُهُ مَاذَا سِمِع مِن رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيهُ وَسَلَمْ فَى

= وقد أخطأ رحمه الله فى نسبه حديث سبرة إلى البخارى ، فان البخارى لم يرو لسبرة شيئا من الأحاديث المسندة ، ثم هذا الحديث ليس فيه ولا فى شيء من الكتب الستة ، بل هو فى مسند أحمد باسنادين صحيحين (رقم ٤٠٤ ٥ ١ و ٤٠٠ ٥ ١ ج ٣ ص ٤٠٤) و نسبه الحافظ الهيشي فى مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٥٥) إلى أحمد وأبى يعلى والطبراني في الكبر .

(١) الزيادة لم تذكر في عه .

(٢) رواه أيضًا أحمد ومسلم وابن ماجه .

(٣) الزيادة لم تذكر في م .

(٤) في م ﴿ الْمَرِّ ﴾ .

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٧٠ ـ ١٧١) .

(۷) فی م « أرسله » یعنی أن بسر بن سعید كان هو الرسول ، وفی سائر النسخ « أرسل » بدون الضمیر ، فیكون الرسول بینهما مبهما ، وأثبتنا مافی م لموافقته للموطأ ، ولسائر الذین رووه من طریق مالك ، وانظر البخاری (ج ۱ ص ۱۰۸ الطبعة السلطانیة) ومسلم (ج ۱ ص ۱۰۶) وأبا داود (ج ۱ ص ۲۰۸) والنسائی (ج ۱ ص ۱۲۳)

 (٨) «جهيم» بضم الجيم وفتح الهماء ، بالتصنير ، وأبو جهيم هو ابن الحارث بن الصمة الأنصاري . المَارِّ بِينَ يِدَى المَصَلِّى ؟ فقال أبو جُهَيْمٍ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لو يَعْلَمُ الله عليه وسلم : لو يَعْلَمُ الله عليه يَدَيْهُ مِن (١) له من (٢) أن يَقِفَ أَر بعينَ خَيْرُ (١) له من (١) أن يَمُرَّ بين يَدَيْهُ » . قال أبو النَّضْرِ : لا أَدْرِى قال «أر بعين يومًا » أو «شهرًا» أو «سَهرًا» أو «سَنَةً » ؟ (٢) .

[قال أبو عيسى ()] : وفى الباب عن أبى ســعيد [الخدرى ()] ، وأبى هريرة ، وابن عُمَر ، وعبد ألله بن عَمْر و () . [قال أبو عيسى ()] : [و ()] حديث أبى جُهَيْم حديث حسن صحيح .

- (۱) هكذا في ع و مه و ه و ك «خير» بالرفع ، وفي م و سد «خيرا» بالنصب ، وإعما رجعنا إثباته بالرفع ، مع مخالفته لما في الموطأ أن الرفع رواية الترمذي على أنه اسم كان ، وكذلك قال أيضا في شرحه على الترمذي ، وكذلك قال الحافظ في الفتح (ج ١ ص ٤٨٤) فقال : «كذا في روايتنا بالنصب على أنه خبر كان ، ولبعضهم خمسير بالرفع ، وهي رواية الترمذي ، وأعربها ابن العربي على أنها اسم كان ، وأشار إلى تسويغ الابتداء بالنكرة لكونها موصوفة ، ويحتمل أن يقال : اسمها ضمير الشأن والجملة خبرها » . وعبارة ابن العربي في العارضة (ج ٢ ص ١٣١) : هذا رفعت [خير] فخبر كان في جلة [أن يقف] ، وإذا نصبته فهو الحبر ، وهاتان الجملتان نكرتان تعرفنا بالاضافة ، والثانية التي هي [خيرله] أعرف من الأولى » . وقال العلامة السندي في شرح النسائي : « و [خير] في بعض النسخ بلا ألف ، كا في نسخ أبي داود والترمذي ومسلم ، وفي بعضها بألف ، كا في نسخ البخاري » .
- (٣) اجترأ مصحح المتن المطبوع مع شرح ابن العربي فزاد من عنده كلة «أربعين» مرتين، فبمل كلام أبي النضر هكذا : لاأدرى قال أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين سنة » . وما زاده ليس في شيء من النسخ أو الروايات .
 - (٤) الزيادة من م وفي ع « قال » فقط .
 - (٥) الزيادة من مه و ه و ك .
 - (٣) فى ع « وابن عمرو وعبد الله بن عمر » .
 - (V) الزيادة من ع و ه و ك .
 - (٨) الزيادة من م و س .

وقد رُوىَ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنهُ قال : « لأنْ يَقِفَ أَحَدُ كَمَ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ له مِن أَن كِبُرَ بين يَدَىْ أُخِيهِ وهو يصلّي (١).

والمُملُ عليه عند أهل العلم (٢٠): كَرِهُوا الْمُرورَ بين يَدَى المصلِّى ، ولم يَرَوْا أَنَّ ذلك يَقْطَعُ صلاةَ الرجلِ .

[واسمُ أبي النَّصْرِ « سالم " » مولى عمر بن عُبيد الله المدينيُّ (")] .

707

باسب

[ماجاء(٤)]: لا يَقْطَعُ الصلاة شي ا

٣٣٧ - حرّثْنَا محدُ بنُ عبد الملك بن أبى الشَّوَارِبِ حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْع حدثنا مَمْمَرُ عن الزهرِئ عن عُبيد ألله بن عَبد الله [بن عُتْبَةً (٥٠) عن ابنِ عباسٍ قال : «كنتُ رَدِيفَ الفضلِ (٢٠) على أَنَانٍ فَجِئْنَا والنبيُّ صلى الله

⁽١) قال الحافظ فى الفتح (ج ١ ص ٤٨٣) : « وفى ابن ماجه وابن حبان من حـــديث أبي هريرة : لــكان أن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها » .

⁽۲) فى عند أكثر أهل العلم » وكلة « أكثر » ليست فى سائر الأصول ، وأظنها من أغلاط بعض الناسخين ، ولا أعلم خلافا بين أهل العلم فى حرمة المرور بين يدى المصلى .

⁽٣) الزيادة من ع و م ، ولكن فى م « المدنى » بدل « المدينى » . ووالد سالم اسمه « أبو أمية » . وقد اشتهر سالم بكنيته « أبو النضر » .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٥) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٦) هو أخوه الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

عليه وسلم يصلِّي بأصحابه بمنَّى ، قال : فنزلنا عنها فَوَصَلْنَا الصَّفَ ، فَرَّتْ بين أيديهم فلم تَقَطْعُ صلاتَهم (١) » .

[قال أبو عيسى (٢)] : وفي الباب عن عائشة ، والفضل بن عباس ، ابن عمر .

[قال أبو عيسى ()] : [و()] حديثُ ابن عباس حديثُ حسنُ صحيح () . والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم مِن التابعين ، قالوا : لا يقطعُ الصلاة شيء . و به يقولُ سفيانُ [الثّوريُ ()) ، والشافعيُ .

۲٥٣

ما جاء: أنه لا يقطعُ الصلاةَ إِلاَّ الْكَلَبُ والحَارُ والمرأةُ و

- (۱) قال القاضى أبو بكر بن العربى : « يحتمل أنه لم تقطع عليهم ، لأن الصلاة لايقطعها شيء ، ويحتمل أن تكون لم تقطع [صلاة] الإمام ، وسترته سترة لهم ، وإذا ص مايقطع الصلاة من وراء السترة لم يبال به ، بلا خلاف ، ولاحجة بهذا الحديث بحال » . وما قاله صحيح في أن الحديث ليس حجة لمن قال إن الحمار لايقطع الصلاة ، لأنه صريح في أن الأتان مرت بين يدى الصف ، فلم تمر بين يدى الإمام ، فلم تقطع صلاته ، وسترة الامام سترة لمن خلفه .
 - (٢) الزيادة من م ، وفي ع زيادة « قال » فقط .
 - (٣) الزيادة لم تذكر في م .
 - (٤) الزيادة من م
 - (٥) الحديث رواه الشيخان وغيرهما بمعناه .
 - (٦) الزيادة من ع

[بنُ عُبَيْدٍ (١)] ومنصور ور إبن زَذَانَ (٢)] عن تُحَيْد بن هلاَل عن عبدالله بن الصَّامِت (١) ومنصور وبن إبا ذَر (١) يقول: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: (١) إذَا صلّى الرجلُ وليس بين يديه كَآخِرَة الرَّحْلِ، أو كَوَاسِطَة الرَّحْلِ (٥): قطع صلاته الكلبُ الأسودُ والمرأةُ والحارُ (١). فقاتُ لأبي ذَر إن ما بالُ الأسودِ من الأجرِ من الأبيض ؟ فقال: يا ابنَ أُخِي ! سأَلْتَنِي كما سأَلتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : يا ابنَ أُخِي ! سأَلْتَنِي كما سأَلتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : يا ابنَ أُخِي ! سأَلْتَنِي كما سأَلتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال .

[قال (^)]: وفي الباب عن أبي سميدٍ ، والحَكَمَ [بن عمرٍ و (٩)] الغِفَارِيّ، وأبي هريرة ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي ذَرٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (١٠) .

⁽١) الزيادة من ع ونسخة بحاشية ـ .

 ⁽۲) الزیادة من ع و م و مه و ه و ك ونسخة بحاشیة م .
 و « زاذان » بالزای والذال المعجمة وبینهما ألف .

⁽۳) هوعبد الله بن الصامت الغفارى البصرى ، وهو ثقة . وفى م «عبد الله بن المطلب» وهو خطأ واضح .

⁽٤) هو أبو ذر الغفارى الصحابى المشهور ، وفى م « أبا أمامة » وهو خطأ غريب ، والحديث حديث أبى ذر معروف ، وقد سها كاتب نسخة م عن باقى الحديث وقول راويه فيا سيأتى « فقلت لأبى ذر " » .

⁽٥) قال الشارح: « قال العراقي: يحتمل أن يراد بها وسطه ، ويحتمل أن يراد بها مقدمه ، ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك جيعا ، ويحتمل أنه شك من بعض رواة إسناد المصنف ، فان ذكر واسطة الرحل انفرد به المصنف » .

⁽٣) في عر «والحار والمرأة» بالتقدم والتأخير .

⁽V) في م «قال».

⁽٨) الزيادة من ع .

⁽٩) الزيادة من م .

⁽١٠) وأخرحه أيضاً وباقي أصحاب الكتب السنة إلا البخاري .

وقد ذهب بعضُ أهل العلم إليه ، قالوا : يَقْطَعُ الصَّلاةَ الحَمارُ والمرأةُ والمرأةُ والكلبُ الأسودُ .

قال أحمدُ: الَّذِي لا أَشُكُ فيه : أنَّ الكلبَ الأسوَدَ يقطعُ الصلاةَ ، وفي نفسي من الحار والمرأة شيء .

قال إسحٰقُ: لا يقطمها [شيء (١)] إلاَّ الكلبُ الأسودُ (١).

(۱) الزيادة لم تذكر في ع و م .

(٢) جاءت أحاديث متعارضة فى قطع الصلاة بمرورالمرأة والحمار والسكلب بين يدى المصلى: فثبت فى الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة اعتراض الجنازة . وأن ميمونة كانت تكون حائضاً وهى على فراشها وهو يصلى على خرته إذا سجد أصابها بعض ثوبه ، وثبت مرفوعا أنه قال : « يقطع الصلاة المرأة والسكلب والحمار » من حديث أبى هريرة وعبد الله بن المغفل وأبى ذر ، وفى بعضها تقبيد السكلب بأنه الأسود ، كا فى حديث الباب ، وورد من حديث أبى سعيد مرفوعاً : « لا يقطع الصلاة شىء ، وادرؤا ما استطعتم ، فانحا هو شيطان » رواه أبو داود (ج ١ ص ٢٦٢) ورواه غيره أيضاً .

وقد اختلفت وجهة العلماء في السكلام على هذه الأحاديث وتعارضها ، فبعضهم ذهب إلى أن قطع الصلاة بالمرور منسوخ ، وبعضهم تأول الأحاديث فيه . قال الحطابي في المعالم (ج ١ ص ١٩١) : « وقد يحتمل أن يتأول حديث أبى ذر على أن هذه الأشخاص إذا مرت بين يدى المصلى قطعته عن الذكر ، وشغلت قلبه عن مراعاة الصلاة ، فذلك معنى قطعها للصلاة ، دون إبطالها من أصلها حتى يكون فيها وحوب الاعادة » .

وقال الشافعي في اختلاف الحديث المطبوع بحاشية الجزء السابع من الأم (ص١٦٣- ١٦٦): « وليس يعد شيء من هذا مختلفاً ، وهو _ والله أعلم _ من الأحاديث المؤداة لم يتقص المؤدى لها أسبابها ، وبعضها يدل على بعض ، وأمر رسول الله المصلى أن يستر بالدنو من السترة اختيار ، لا أنه إن لم يفعل فسدت صلاته ، ولا أن شيئاً عر بين يديه يفسد صلاته ، لأنه صلى الله عليه وسلم قد صلى في المسجد الحرام والناس يطوفون بين يديه وليس بينه وبينهم سترة ، وهذه صلاة انفراد لا جماعة ، وصلى بالناس بمنى صلاة جماعة إلى غير سترة ، لأن قول ابن عباس [إلى غير جدار] يعنى والله أعلم : إلى غيرسترة ، ولوكانت صلاته تفسد بمرورشيء بين يديه لم يصل =

إلى غير سترة ولا أحد وراءه يعلمه ، وقد مرّ ا بن عباس على أثان بين يدى بعض الصف الذي وراء رسول الله ، فلم ينكر ذلك عليه أحد . وهكذا _ والله أعلم _ أمره بالحط في الصحراء اختيار . وقوله [لايفسد الشيطان عليه صلاته] : أن يلهو ببعض مايمر بين يديه ، فيصبر إلى أن يحدث مايفسدها لمرور مايمر " بين يديه ، وكذلك مايكره للمبارُّ بين يديه . ولعل تشديده فيها إنميا هو على تركهم نهيه عنه ، والله أعلم وقوله [إذا صلى أحدكم إلى غير - ترة فليس عليكم جناح أن تمرُّ وا بين يديه] يدل على أنذلك لايقطع علىالمصلى صلاته ، ولوكان يقطع عليه صلاته ماأباح لمسلمأن يقطع صلاة مسلم . وهكذا من معنى مرور الناس بين يدى رسول الله وهو يصلىوالناس فىالطواف، ومن مرور ابن عباس بین یدی بعض من یصلی معه بمنی لم ینکر علیه ، وفیه دلیل علی أنه يكره أن يمرّ بين يدى المصلى المستتر ، ولا يكره أن يمرّ بين يدى المصلى الذي لا يستتر . وقوله صلى الله عليه وسلم في المستتر [إذا حرّ بين يديه فليقائله] يعني : فليدفعه . فان قال قائل : فقد روى أن مرور الكاب والحمار يفسد صلاة المصلى إذا مرًا بين يديه ؟ قبل : لا يجوز إذا روى حديث واحد أن رسول الله قال : يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار ، وكان مخالفاً لهذه الأحديث ، فكان كل واحد منها أثبت منه ، ومعها ظاهر القران ــ : أن يترك إن كان ثابتا إلا بأن يكون منسوخًا ، ونحن لانعلمالنسو خ حتى نعلم الآخر ، ولسنا نعلمالآخر ، أو يردّما يكون غير محفوظ، وهو عندنا غير محفوظ ، لأن الني صلى وعائشة بينه وبين القبلة ، وصلى وهو حامل أمامة يضعها في السجود ويرفعها في القيام ، ولو كان ذلك يقطع صلاته لم يفعل واحداً من الأمرين ، وصلى إلى غير سترة ، وكل واحد من هذين الحديثين يردّ ذلك الحديث، لأنه حديث واحد ، وإن أخذت فيه أشياء . فان قبل : فما يدل عليه كتاب الله من هذا ؟ قبل : قضاء الله أن لاتزر وازرة وزر أخرى _ والله أعر _ : أنه لايبطل عمل رجل عمل غيره ، وأن يكون سعى كلُّ لنفسه وعليها ، فلما كان هذا هكذا لم يجز أن يكون مرور رجل يقطع صلاة غيره » .

وكأن الشافعي يريد تضعيف الحديث الذي فيه قطع الصلاة ، بأنه حديث يخالف أحاديث أثبت منه وأقوى ، كأنه يقول : شاذ ، ولكن الفطع ثابت بأحاديث صحيحة من غير وجه ، فلا تكون شاذة .

والصحيع الذى أرضاه وأختاره أنها منسوخة بحديث « لايقطع الصلاة شيء » الذى ذكرنا آنفا أنه رواه أبو داود ، وقد ضعفه ابن حزم فى المحلى (ج ٤ ص ١٣) بأن أباالود اك ومجالداً ضعيفان . وأبوالود اك _ بفتح الواو وتشديد الدال المهملة _ =

= هوجبر بن نوف البكالى ، وهو ثقة ، وثقة ابن معين وابن حبان ، واختلف فيه قول النسانى ، فمرة قال « صالح » ، ومرة قال « ليس بالقوى» . ومثل هذا لايطلق عليه الحكم بالضعف ، وقد أخرج له مسلم فى الصحيح . ومجالد هو ابن سعيد الهمدانى الكوفى ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال يعقوب بن سفيان : « تكلم الناس فيه وهو صدوق » وأخرج له مسلم مقروناً بغيره ، ومثله أيضاً لايطرح حديثه . وقد ورد أيضاً عن أبي أمامة مرفوعاً : « لايقطع الصلاة شيء » قال في مجمع الزوائد (ج ٢ أيضاً عن أبي أمامة مرفوعاً : « لايقطع الصلاة ميه » قال في مجمع الزوائد (ج ٢ مدن » .

وقد حققت ترجيح النسخ في تعليقي على المحلي لابن حزم (ج ٤ ص ١٤ – ١٥) وقلت : إن قول النبيّ صلى الله عليه وسلم « لايقطع الصلاة شيء » فيه إشارة إلى أنه كان معروفاً عند السامعين قطعها بأشياء من هذا النوع، بل هو يكاد يكون كالصريح فيه لمن تأمل وفكر في معنى الحديث . ثم قد ورد مايؤيد هذا ، فروى الدارقطني (ص ١٤٠ - ١٤١) والبيهق (ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٧٨) من طريق إبرهيم بن منقذ الحولانى : « ثنا إدريس بن يميي أبو عمرو المعروف بالمولاني عن بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله بن حرملة : أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول عن أنس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فرّ بين أيديهم حمار ، ففال عياش بن أنى ربيعة : سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان الله ! فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من المسبح آنفا سبحان الله ؟ قال : أنا يا رسول الله ، إنى سمعت أن الحمار يقطع الصلاة ، قال : لا يقطع الصلاة شيء» . وقد رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن هشام بن عبيد الله ، ثم رواه الحافظ أبو الحسين عبد بن المظفر بن موسى ــ راوى السند عن الباغندى ــ عن مجد بن موسى الحضرمي عن إبرهيم بن سعد ، كلاهما عن إدريس بن يحيى ، ولم أحد ترجمة لادريس هذا ، وماأظن أحداً ضعفه ، ولذلك لما أراد ابن الجوزي في التحقيق أن ينصر مذهبه ضعفالحديث بصخر بن عبد الله، فأخطأ حدًا ، لأنه زعمه «صخر بن عبد الله الحاجي المنقري» وهو كوفي متأخر ، روى عن مالك والليث ، وبتي إلى حدود ــنة ٢٣٠ ، وأما الذي في الاسناد فهو « صخر بن عبد الله بن حرملة المدلجي » وهو حجازي قديم ، كان في حدود سنة ١٣٠ ء وهو ثقة . ثم إن الباغندي قال في مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٣) : « حدثنا هشام بن خالد الأزرق نا الوليد بن مسلم عن بكر بن مضر المصرى، عن صخر بن عبد الله المدلجي قال : صمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش بن أبي ربيعة المخزومى قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى يوما بأصحابه ، إذ مرَّ بين أيدينا حمار ، فقال عياش : سبحان الله ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ==

۲٥٤ باب

[ما جاء في (١)] الصلاة في الثوب الواحد

٣٣٩ - مَرْشُنْ قُتُيْبَةُ [بْن سعيد (٢)] حدثنا اللَّيْثُ عن هشامِ بن عروة (٣) عن أبيه عن عمر بنِ أبي سَلَمَة : « أنه رَأَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى في بَيْت أم سلمة مُشْتَمَلاً في ثوبٍ واحد (١) » .

= قال: أيكم سبح ؟ قال عياش: أنا يارسول الله ، سمست أن الحمار يقطع الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقطع الصلاة شيء » . وهذا إسناد صحيح ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من عياش ، فقد مات سنة ١٥ ، ولكنه محول على الرواية الأخرى عن أنس ، وكأن عمر لما سمعه من أنس صار يرويه مرة عنه ، ومرة يرسله عن عياش ، يريد بذلك رواية القصة ، لا ذكر الإسناد ، وهذا كثير عند رواة الحديث ، وخصوصاً القدماء . وهو صريح فى الدلالة على أن الأحاديث التي فيها الحكم بقطع الصلاة _ بالمرأة والحار والحكاب _ : منسوخة ، فقد سمع عياش أن الحار يقطع الصلاة ، وعياش من السابقين الذين هاجروا الهجرتين ، ثم حبس عكم ، أن الحار الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فى القنوت ، كما ثبت فى الصحيحين ، فعلم الحكم الأول ، ثم غاب عنه نسخه ، فأعلمه رسول الله بعد : أن الصلاة لا يقطعها فعلم الحكم الأول ، ثم غاب عنه نسخه ، فأعلمه رسول الله بعد : أن الصلاة لا يقطعها فعلم الحمد الحقيق دقيق ، واستدلال طريف ، لم أر من سبقني إليه .

وانظّر الأحاديث الواردة في هذا الباب في نيل الأوطار (ج ٣ ص ٦ – ١٧) وطرح التثريب (ج ٢ ص ٣٨٧ – ٣٩٦) والسنن الـكبرى للبيهق (ج ٢ ص ٢٦٨ – ٢٧٩).

- (١) الزيادة لم تذكر في م
- (۲) الزيادة من م و ب .
- (٣) في ٧١ و ه و ك «عن هشام هو ابن عروة » .
- (٤) قال الشارح : « زاد الشيخان : واضعاً طرفيه على عاتقيه . والعاتق : مابين المنكب الى أصل العنق . قال الطبي : الاشتمال التوشيح والمخالفة بين طرفي الثوب ، بأن يأخذ الذي ألقاه على منكبه الأين من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على منكبه الأيسر من تحت يده اليمي ، ثم يعقدهما على صدره . يعني لئلا يكون سدلا ، وكذلك قال ابن السكيت . وقال ابن بطال : فائدة الالتحاف المذكور أن لا ينظر المصلي إلى عورة نفسه إذا ركم ، ولئلا يسقط الثوب عند الركوع والسجود » .

[قال (۱)] وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر ، وسَلَمَة بن الأَ كُوع ، وأبي سعيد ، وأبي سعيد ، وأبي سعيد ، وأبي أسيد (۲) ، وعُباَدَة بن الصَّامَت (۳) ، وأبي سعيد ، وكَيْسَانَ (۱) ، وابن عباس ، وعائشة ، وأمِّ هاني ، وعَمَّار [بن ياسر (۱)] ، وطَلْق بن علي ، [وصامِت الأنصاري (۱)] .

(۱) الزيادة من ع و م و ب

- (٣) في م «عمرو بن أسد» ، وفي ويم «عمر بن أبي أسيد» ، وما هنا هو الذي في سائر النسخ ، وكلها خطأ ، فان صوابه «عمرو بن أبي الأسد» وهذا الصواب وهم من بعض الرواة ، فلا يوجد صحابي بهذا الاسم ، وقد روى ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٤ ص ٨٤) من طريق الحسن بن سفيان باسناده إلى ابن شهاب «عن عمرو بن أبي الأسد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في ثوب واحد واضعاً طرفيه على عاتقه » . وكذلك تقل ابن حجر في الاصابة (ج ٥ ص ١٧٥) عن الحسن بن سغيان . قال ابن الأثير : « رواه عباش الدورى وعلى بن حرب وأبو كريب عن عن بن بشر كذلك ، قبل : وهم فيه على بن بشر ، والصحيح ما رواه أبو أسامة وغيره عن عبيد الله عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد » . وقال ابن حجر : « قال الدارقطني في الافراد : تفرد به على بن بشر هكذا ، والصواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير ، بن بشر هكذا ، والصواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير ، بن بشر هكذا ، والصواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير ، بن بشر هكذا ، والصواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير ، بن بشر هكذا ، والعواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير ، بن بشر هكذا ، والعواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير ، بن بشر هكذا ، والعواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير ، بن بشر هكذا ، والعواب ما رواه أبو أسامة وغيره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير ، بن بن من المن المنالة و كلام ابن الأثير ، بن بن من المن المنالة و كلام المنالة المنالة المنالة و كلام الم
- (٣) «عبادة بن الصامت» مؤخر في ع و مع و ه و ك في آخر الأسماء.
 (٤) هو كيسان بن جرير ، مولى خالد بن عبد الله بن أسيد الأموى ، وحديثه رواه أحمد وابن ماجه باسناد حسن ، كما في الإصابة (ج ٥ ص ٣١٥) .

(٥) الزياده لم تذكر في م و ۔ .

(٦) الزيادة من ع و ب ، وذكر بمدها في ع « وعبادة بن الصامت » لأنه لم يذكر فيها ها وصامت لم يذكر فيها ها وصامت الأنصاري » وذكر بدله ه وعبادة بن الصامت الأنصاري » . والصواب إثبات هذه الزيادة ، وإنكان ذكرها خطأ من الترمذي ووهما منه ، فقد نقل ابن الأثيرأن الترمذي ذكره في هذا الباب ، وسنذكر كلامه ، وكذلك قال ابن حجر في الإصابة (ج ٣ صابح) أن الترمذي ذكره في الصحابة « وفي الجامع فيمن رأى الصلاة في الثوب الواحد » .

وأما وجه الحطأ فلا له لا يوجد صحابى باسم « صامت الأنصارى » . قال ابن الأثير =

قال أبو عيسى : حديثُ عمر بن أبى سلمةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم من التابعين وغيرِهم ، قالوا : لا بأسَ بالصلاة في الثوب الواحدِ . وقد قال بعض أهل العلم : يُصَلِّى [الرجلُ (٢)] في ثَوْ رَيْنِ (٣) .

= فى أسد الغابة (ج ٣ ص ١٠): صامت الأنصارى: رأيت بخط الأشيرى المغربى فيما روى فيما استدركه على أبى عمر بن عبد البر ماهذه صورته: رواه أبو عيسى فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى باب الصلاة فى ثوب واحد. وذكر أبو إسحق الحربى حديثه فقال: حدثنا إبرهيم بن مجد عن معن عن أبى قتيبة عن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى ثوب واحد ملتحفاً به. قال: وقال شيخنا الصدفى: وقد ذكره ابن قانع فى معجمه بمثل حديث الحربى. قال: وقد ذكر أبو عمر هذا الحديث لثابت بن الصامت، وقال: إن الصحبة لثابت ، وقيل: لابنه عبد الرحمن وأن ثربتا توفى فى الجاهلية ، ذكر ذلك فى باب اثابت عن الاسنيعاب، وذكره مسلم فى الطبقات له».

وقدظهر من هذا أن ثابت بن الصامت اختلف في صحبته ، ورحم بعضهم أنه مات في الجاهلية ، وأن الصحابي الله عبد الرحمن بن ثابت ، وظهر وهم من أخطأ في إسناد الحسديث ، ولمل أصله « عن ابن عبد الرحمي بن ثابت » الح ، فسقطت كلة « ابن » من الاسناد ، فاشتبه عليهم فظنوا أن الصحابي «صامت» جد عبد الرحمن لا «نابت» جد ابن عبد الرحمن ، وانظر الاصابة (ج ١ ص٢٠٠٠ و ج ٣ ص ٢٦١) .

- (۱) في ع « صحيح حسن » . والحديث رواه الشيمان وغيرهما .
 - (٢) الزيادة من ع و دم و ه و ك .
 - (٣) في ع «في الثوين».

والحلاف فى جواز الصلاة فى الثوب الواحد أو كراهته خلاف قديم ، والحق أنه جائز لاكراهة فيه ، إذا ستر عورته ، فقد روى أبو هريرة : « أن سائلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى ثوب واحد ؟ فقال : أوالكلكم ثوبان ؟ !» رواه الجاعة إلا الترمذي ، وروى مسلم فى حديث جابر الطويل فى آخر صحيحه (ج ٢ ص ٣٩٤ مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله فى مسجده ، وهو يصلى فى ثوب واحد مشتملا به ، فتخطيت القوم حتى جلست بينه و بين القبلة ، فقلت : يرحمك الله ! أتصلى فى ثوب واحد حد

700

باب

ما جاء في ابتداء القبلة

• ٣٤٠ - حَرَثُنَ هَنَّادٌ حدثنا وَكَيعُ عن إسرائيلَ عن أبي إسحاق عن البَرَاءِ [بن عازب (١)] قال : « لَمَّ قَدَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلّ نحو بيت المقدس ستَّةً (٢) أو سبعة عَشَرَ شهراً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ أن يُوجِّهُ (٣) إلى الكعبة ، فأنزلَ الله تعالى (١) : ﴿ وَكُنْ نَرَى تَقَلَّبَ وَجُهِكَ فِي السَّمَاءَ فَلَنُولَيْنَكَ قَبْلَةً تَرْضَاهاً ، فَوَلِّ وَجُهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ (٥) ﴿ فَوَرَّجُهُ (٢) نحو الكعبة (٧) ، وكان يُحِبُّ ذلكَ ، شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ (٥) ﴿ فَوَرَّجُهُ اللهُ مَعْ الكعبة (٧) ، وكان يُحِبُّ ذلكَ ،

والأحاديث في الباب كثيرة ، كما أشار إليه المرمذي ، وقد فرع الفقهاء هذا فروعاً كثيرة ، وتجد العلماء ينكرون على من يصلى في بعض ثيابه ويدع مضها ، وخصوصا من يصلى مكشوف الرأس ، يزعمون الكراهة ! ولادليل لهم على هذا ، ومن البديهي أن من يصلى في ثوب واحد ، يشتمل به أو ينزر _ : لايكون على رأسه عماءة ، ولم يرد أي حديث _ فيا نعلم _ يدل على كراهة الصلاة مكشوف الرأس ، ولاعلى اشتراط لبس معين في الصلاة .

⁼ ورداؤك إلى جنبك ؟ قال : فقال بيده في صدرى هكذا ، وفرق بين أصابعه وقو سها - : أردب أن يدخل على الأحق مثلك ، فيرانى كيف أصع فيصنع مثله » . والأحاديث في الباب كثيرة ، كما أشار إليه الترمذي ، وقد فرع الفقهاء هنا فروعاً

⁽١) الزبادة من ع و مه و ه و ك .

⁽۲) فی ع «ستة عشر شهراً».

⁽٣) « يوجه » ضبطت فى البخارى فى الطبعة السلطانية (ج ١ ص ٨٨) بفتح الجيم المشددة وبكسرها ، وكتب عليها « معاً » ، يعنى بالبناء للمفعول وبالبناء للفاعل .

⁽٤) كلة « تعالى » لم تذكر فى م ، وذكر بدلها فى ب « عز وجل " » .

⁽٥) سورة البقرة (١٤٤) .

⁽٦) يجوز فيها وفي أختها في آخر الحديث _ : البناء للفاعل والبناء للمفعول .

⁽V) في ه و ك « إلى السكعية » .

فصلَّى رجلُ معه العصرَ ، ثم مرَّ على قوم مِن الأنصارِ وهم ركوغ (١) في صلاةِ العصرِ نحو بيتِ المقدسِ ، فقال : هو يَشْهَدُ أَنه صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قد و ُجِّه إلى الكعبةِ ، [قال (٢)] : فا نُحَرَ فُوا وهم ركوع " » .

[قال (٣)] : وفى الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وعُمَارَةَ بنِ أَوْسٍ ، وعُمِرَةً بنِ أَوْسٍ ، وعُمِرو بنِ عَوْفٍ (١) الْمُزَنِيِّ، وأنس (١) .

قال [أبو عيسى (٢)]: [و(٣)] حديثُ البَرَاءِ حديثُ حَسَنُ صحيحُ (١) . وقد رواه (٧) سفيانُ الثوريُّ عن أبي إسطق (٨) .

٣٤١ — حرّث هَنَّادٌ حدثنا وكيع عن سفيانَ عن عبد الله بن دِينارٍ عن ابن عمرَ قال : «كانوا ركوعًا في صلاةِ الصبح (٩٠ » .

⁽۱) كلة «ركوع» لم تذكر في مه .

⁽٢) الزيادة من ع و دم و ه و ك

⁽٣) الزيادة من ع و م و . .

 ⁽٤) في ب « وعمرو بن عون » وهو خطأ .

⁽٥) من أول قوله « قال وفى الباب » إلى هنا مؤخر فى ع بعد الحديث الآتى (رقم ٣٤١) .

⁽٦) قال الشارح: « أخرجه الجاعة إلا أبا داود » .

⁽V) نی ع و اله و الا و و ك « وقد روى » يعني روى هذا الحديث .

 ⁽۸) هــذه الجملة ثابتة في م و ب عقب حديث ابن عمر (رقم ٣٤١) قبل
 الــكلام عليه .

⁽٩) حديث ابن عمر فى الصحيحين وغيرهما قال : «بينها الناس بقباء ، فى صلاة الصبح ، إذ جاءهم آت ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل القبلة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشأم ، فاستداروا إلى الكعبة » .

قال الفاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (ج ٢ ص ١٣٩): « ووجه الجمع بين اختلاف الرواية فى الصبح والعصر . أن الأمر بلغ إلى قوم فى العصر ، وبلغ إلى أهل قباء فى الصبح » .

[قال أبو عيسى (١)] وحديثُ ابن عمرَ حديثُ (٢) [حسن (٣)] صحيح .

707

باسب

ما جاء أن [ما(ن)] بين المُشرِقِ والمغربِ قِبلةُ

٣٤٢ - حَرَثُنَا عَمْدِ بِنَ أَبِي مَعْشَرِ حَدَثَنَا أَبِي عَنْ مَحْدَ بِنَ عَمْرِوعَنَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرِيرَةَ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَا بَيْنَ الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَا بَيْنَ الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَا بَيْنَ الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَا بَيْنَ الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَا بَيْنَ الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَا بَيْنَ الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَا بَيْنَ الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَا بَيْنَ الله عليه وسلّم : « وَاللّم الله عليه وسلّم الله عليه وسلّم الله عليه وسلّم الله الله عليه وسلّم الله عليه وسلّم الله عليه وسلّم الله عليه عليه وسلّم الله عليه عليه وسلّم الله علم الله عليه الله عليه عليه الله عليه الله عليه وسلّم الله عليه ا

٣٤٣ - حَرَثُ يحيى بن موسى حدثنا محمد بن أبي مَعْشَرٍ: مثلًه (٥).

= وقال ابن حجر فى الفتح (ج ١ ص ٤٢٤): « الجواب أن لامنافاة بين الخبرين ، لأن الخير وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة ، وهم بنو حارثة ، وذلك فى حديث البراء ، والآتى إليهم بذلك عباد بن بشر أو ابن نهيك ، ووصل الخبر وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة ، وهم بنو عمرو بن عوف ، أهل قياء ، وذلك فى حديث ابن عمر ، ولم يسم الآتى بذلك إليهم » . ثم قال : « ويما يدل على تعددهما أن مسلما روى من حديث أنس : أن رجلا من بني سلمة ص وهم ركوع فى صلاة الفجر . فهذا موافق لرواية ابن عمر فى تعيين الصلاة ، وبنو سلمة غير بني حارثة » .

- (۱) الزيادة من ع و دم و ه .
- (۲) في مم و ه « هذا حديث » .
 - (٣) الزيادة من ع و ٧٠ .
- (٤) الزيادة من م و مه و ه و ك .
- (٥) فى عمر « نحوه » . والترمذى روى الحديث عن محمد بن أبى معشر ثم رواه عنه ثانيا بواسطة يحي بن موسى ،ولعله سمعه من محمد أولا ولم يتثبت منحفظه، فأعاده بالواسطة . ومحمد بن أبى معشر ثقة ، وهو من أقدم شيوخ الترمذى ، مات سنة ٢٤٤ وقيل : سنة ٢٤٧ وهو ابن ٩٩ سنة و ٨ أيام ، فقد ولد سنة ١٤٨ أو قبلها .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرةَ قد رُوىَ عنه من غير هذا الوجه (١) .
وقد تَكلِم بعضُ أهل العلم فى أبى معشرٍ من قبلِ حفظه ، واسمه « نَجِيحٌ ، مولَى تَبني هاشم ٍ » . قال محمدٌ : لا أَرْوِى (٢) عنه شيئًا ، وقد رَوَى عنه الناسُ (٣) .

قال محمد : وحديث عبد الله بن جعفر المَخْرَمِيِّ عن عَمَانَ بن محمد الأَخْنَسِيِّ عن عَمَانَ بن محمد الأَخْنَسِيِّ عن [سعيد (٥)] المَقْبُرِي عن أبي هريرة _ : أَقُوى من حديث أبي معشر وأصح (١) .

⁽۱) في مم و هو و ك « من غير وجه » .

⁽٢) في س « لا أدرى » وهو خطأ .

⁽٣) هو نجيح بن عبد الرحمن السندى ، بكسر السين المهملة وسكون النون ، قال البخارى هنا ماحكاه عنه الترمذى ، وقال أيضا في التاريخ الصغير (ص ١٩٩): « نجيح أبو معشر السندى المدنى مولى أم سلمة ، يخالف في حديثه » . وتقل الذهبي في الميزان والحافظ في التهذيب عن المخارى أنه قال فيه أيضا « منكر الحديث » وهذا قول شديد ، فيه غلو كثير ، وقد ضعف عض العلماء أبا معشر ، وخالفهم آخرون ، فقال أبو زرعة الدمشتى عن نعيم : « كان كيساً حافظا » ، وقال يزيد بن هرون : « سمعت أبا جز ، نصر بن طريف يقول : أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض ! قال يزيد : فوضع الله أبا جز ، ورفع أبا معشر » . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : «كان صدوقا لايقيم الاسناد ، ليس بذاك » وقال أبو حانم : «كان أحمد يرضاه ويقول : كان بصيراً بالمغازى . قال : وقد كنت أهاب حديثه حتى رأيت أحمد يحدث عن رجل عنه ، فتوسعت بعد فيه . قيل له : فهو ثقة ؟ قال : صالح لين الحديث ، علم الصيدق » . وهذا أعدل الأقوال فيه ، أنه صدوق ، وأن ضعفه من قبل حفظه .

⁽٤) « الأخنسي » نسبة إلى جد أبيه ، لأنه عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس . وفي ب عثمان بن محمد الأخنس » بدون ياء النسبة ، وهو خطأ.

⁽o) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٦) قوله « وأصح » مقدم في مه و ه و ك عقب قوله « أقوى » .

عن أبى هريرة عن النبيّ صلّى الله عايه وسلم قال : « مَا بَيْنَ المُشرقِ والمغربِ قَبْدَكُ » منصورِ عن أبى مَعْدِ الأَّذْنَسِيِّ (١) عن سعيدِ المَقْبُرِيِّ عن عَبْانَ بن محمدِ الأَّذْنَسِيِّ (١) عن سعيدِ المَقْبُرِيِّ عن عَبْانَ بن محمدِ الأَّذْنَسِيِّ (١) عن سعيدِ المَقْبُرِيِّ عن عَبْانَ بن محمدِ الأَّذْنِيَ الله عليه وسلم قال : « مَا بَيْنَ المشرقِ والمغربِ قَبْلَةُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

(۱) في م « الأخنس » وهو خطأ ، كما سبق .

والرواية التي أشار إليها البيهق موقوفة على عمر ورد نحوها في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١): « مالك عن نافع أن عمر بن الخطاب قال : مابين المشرق والغرب قبلة ، إذا توجه قبل البيت » .

وقد علل أبو زرعــة الحديث بنحو ما قال الحاكم ، فقى العلل لابن أبى حاتم (رقم ٢٨٥ ج ١ ص ١٨٤): « سئل أبو زرعة عن حديث رواه يزيد بن هارون عن محد بن عبد الرحمن بن [الحجر] عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مابين المسرق والمغرب قبلة ؟ قال أبو زرعة : هذا وهم ، الحديث حديث ابن عمر موقوف » . .

⁽٣) الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ص ١٦٤) من طربق أبى معشر ، وهو حديث صحيح كما قال الترمذي ، لأن ضعف أبى معشر من قبل حفظه ، وقد تابعه على روايته عثمان الأخنسي ، وهو ثقة .

و إَنَّمَا قيل عبد الله بن جعفر « المَخْرَمِيِّ (١) » لأنه مِن ولد « المِسْوَرِ بن نَخْرَمَةً (٢) » ·

وقد رُوىَ عن غير واحدٍ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم: « ما بين المشرقِ والمغربِ قِبْلَةٌ » مِنهم عمرُ بن الخطابِ ، وعلى بن أبى طالبٍ ، وابنُ عباسٍ .

وقال أَبنُ عرَ: إذا جَمَلْتَ المغربَ عن يمينِكَ والمشرقَ عن يسارِكَ فَمَا بينهما قَبْلَةُ مُ الدا استقْبَلْتَ القبلةَ (٣) .

== والذى نراه أن هذه الروايات الموقوفة ، سواء أكانت عن عمراًم عنابن عمر - : ماهى إلا قوة للحديث ، لاعلة له ، لأن الرفع زيادة ثقة ، فتقبل ، والروايات يعضد بمضها بعضاً .

وانظر بعض الـكلام على الحديث فى نصب الراية (ج ١ ص ٣٠٣ ــ ٣٠٤ من طبعة مصر) ونيل الأوطار (ج ٢ ص ١٧٩) .

(۱) فى م « وإنما قبل له المخرى » وفى م كذلك والكن بحذف « له » .
 و « المخري » بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء .

(۲) فی سه و ه و ك أخر قوله « قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح » إلى هنا .

(٣) روى البيهتي (ج٢ ص ٩) من طريق نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : « مابين المشرق والمغرب قبلة إذا توجهت قبل البيت » . قال ابن التركاني في الجوهم النتي : « فيه ثلائة أمور : أحدها : أن نافع بن أبي نعيم قال فيه أحمد : ليس بهي و في الحديث ، حكاه عنه ابن عدى في الكامل ، وحكى عنه الساجي أنه قال : هو منكر الحديث ، والثاني : أن هذا الأثر اختلف فيه على نافع ، فرواه عنه ابن أبي نعيم كما من ، ورواه مالك في الموطأ عنه أن عمر قال ، والثالث : قوله إذا توجهت قبل البيت _ : يحتمل أن يراد به طلب الجهة ، فيحمل على ذلك ، قوله إذا توجهت قبل البيت _ : يحتمل أن يراد به طلب الجهة ، فيحمل على ذلك ، حتى لايخالف أول الكلام ، وهو قوله : مابين المشرق والمغرب قبلة » .

وقال ابن أبى حاتم فى العلل (رقم ٣٣٢ ج ١ ص ١٢١) : سألت أبى عن حديث رواه حماد بن سلمة عن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال : إذا جعلت المصرق عن يسارك والمغرب عن يمينك فما بينهما قبلة ؟ قال أبى : روى هذا الحديث المسعودى عن الفاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر ، وهذا أشبه » .

وقال ابنُ المباركِ « ما بين المشرقِ والمغربِ قَبْلَةُ » ــ : هذا لِأَهْلِ المشرقِ والمغربِ قَبْلَةُ » ــ : هذا لِأَهْلِ المشرقِ واختارَ عبدُ أللهِ بن المباركِ التَّيَاسُرَ لأهلِ مَرَّ وَ (٥٠) .

(٥) قال الشوكانى (ج ٢ ص ١٨١): « قد يستشكل قول ابن المبارك ، من حيث إن من كان بالمشرق إنما يكون قبلته المغرب ، فان مكة بينه وبين المغرب . والجواب عنه : أنه أراد بالمشرق البلاد التي يطلق عليها اسم المشرق ، كالعراق مثلا ، فان قبلتهم أيضا بين المشرق والمغرب » . والظاهر أن هذا هومراد ابن المبارك ، لما حكاه عنه الترمذي أنه اختار التياسر لأهل مرو .

وقد اضطربت أقوال العلماء في شرح هذا الحديث ومعناه ، حتى لقد أحال بعضهم وخرج عن كل قول مفهوم . والحق أن هذا الحديث كالحديث الذي مضى (رقم ٨): « إذا أتيتم الغائط فلا تستفبلوا الفبلة بغائط ولا بول ، ولا تستد بروها ، ولحكن شرقوا أوغربوا » أنهما كلاها فيماكان من المواضع سمته وجهته كسمت المدينة وجهتها ، لأنها في شمال مكة ، بينها وبين الشام ، فاذا استقبل القبلة استدبر الشام ، وأن المراد بقوله « مابين المشرق والمغرب قبلة » وإذا استدبر القبلة المعلى إذا كان بعيداً عن الكعبة أن يتوجه جهتها ، لاأن يصيب عينها على اليقين ، فان هذا محال أو عسير .

وقد عقد العلامة الكبير القريزى فصلا نفيسا في خططه عن المحاريب التي بديار مصر (ج ٤ ص ٢١ ــ ٣٣ من طبعة مصر سنه ٢٢٦) وذكر في أثنائه هذا الحديث وما على ومما قال في شرحه : إذا تأملت وجدت هذا الحديث يختص بأهل الشأم والمدينة وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط ، والدليل على ذلك : أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار . . . وقد عرفت إن كنت تمهرت في معرفة البلدان وحدود الأقاليم أن الناس في توجههم إلى الكعبة كالدائرة حول المركز ، فن كان في الجهة الغربية من الكعبة ، فان جهة قبلة صلاته إلى المشرق ، ومن كان في الجهة الشرقية من الكعبة ، فانه يستقبل في صلاته إلى جهة المغرب ، ومن كان في الجهة الشمالية من الكعبة ، فانه يتوجه في صلاته إلى جهة الجنوب ، ومن كان في الجهة المغنوبية من الكعبة ، كانت صلاته إلى جهة الشمال ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشرق والجنوب ، فان قبلته فيا بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المنال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المنال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المنال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المنال والمذب ، ومن كان من الكعبة فيا بين المنال والمنرة ، ومن كان من الكعبة فيا بين المنال والمغرب ، قائه فصل بديم المنال والمغرب ، قائه فصل بديم صلاحة فيا بين المنال والمغرب ، قائه فصل بديم صلاحة فيا بين المنال والمغرب ، قائه فصل بديم صلاحة فيا بين المنال والمغرب ، قائم فصل بديم صلاحة فيا بين المنال والمغرب ، قائم فصل بديم صلاحة فيا بين المنال والمغرب ، قائم فصل بديم صلاحة فيا بين المنال والمغرب ، قائم فصل بديم صلاحة فيا بين المنال والمغرب ، قائم فصل بديم صلاحة فيا بين المنال المنال ، قائم فصل بديم صلاحة فيا بين المنال ، قائم فصل بديم صلاحة المنال ، قائم فصل بديم صلاحة المنال المنال ، قائم فصل بديم سلاحة المنال المنال المنال المنال المنال المنال المنال المنال المن

YOV

باسب

ما جاء في الرجل يصلِّي لغيرِ القبلةِ في الغَيْمِ

٣٤٥ – حرشن محودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا وكيعُ حدثنا أَشْعَتُ بن سعيدٍ اللّه أَن عامر بن ربيعة عن أبيهِ اللّه أَن عامر بن عُبيدُ ٱلله (١) عن عَبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيهِ قال : «كُننًا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سَفَرَ في ليلةٍ مُظْلِمةً ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ القِبلةُ ، فصلَى كُلُّ رجلٍ مِنَّا على حِيالِهِ (٢) ، فلمَّا أَصْبَحْنا ذكرنا ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فنزل : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثُمَ وَجُهُ اللهِ (٣) ﴾ .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ ليس إسنادُهُ بذاكَ ، لانعرفه إلاَّ من حديثُ أَشْعَتَ السَّمَّانِ .

وأَشْعَتُ بن سعيد أبو الرَّبيع ِ السَّمَّانُ بُضَعَّفُ في الحديث (١).

= وتحقيق جايل ، رحمه الله . وقد ظهر في هذه الأيام ... ذي الحجة سنة ١٣٥٧ ... كتاب جيد في هذا الموضوع اسمه (بغية الأريب في مسائل الفبلة والمحاريب) وقد طبع في مصر ، وألفه أخونا وصديقنا الأستاذ العالم العلامة السيد مجد يوسف البنوري ، عضو المجلس العلمي والأستاذ بالجامعة الاسلامية بدابهيل بالهند . وقد جمع فيه أطراف هذه المسائل وأشتاتها ، ونقل أقاويل العلماء وأدلتهم ، بما لا يدع حاجة لمستزيد ، بارك الله فه .

(١) «عبيد الله » بالتصغير ، وفي مم بالتكبير وهو خطأ .

(۲) «حياله» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء التحتية ، أى فى جهته وتلفاء وجهه .
 وفى عه «حاله» وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (١١٥) .

(٤) الحديث رواه أيضا الدارقطني (ص ١٠١) باسنادين من طريق وكيم ، ورواه أيضا من طريق يزيد بن هرون ، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ١٧٩) من طريق أبي نعيم : ثلانتهم عن أشعث السمان . ورواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) والدارقطني (ص ١٠١) كلاها من طريق أبي داود الطيالسي عن أشعث ورواه =

وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا . قالوا : إذا صلَّى في الغيم لغـــير القبلة شم

قالوا: إذا صلّى فى الغيم لغير القِبلة ِثم استبان له بعدَ ماصلّى أنه صلّى لغير القبلة فإن صلاته جائزة .

وبه يقولُ سفيانُ [الثوريُ (١)] وابنُ المباركِ ، وأحمدُ ، وإسحقُ .

TOA

باسب

ما جاء في كراهية ِ ما يُصَلِّي إليه وفيه

٣٤٦ - مَرْنَ مُحُودُ [بن غَيْلِلَنَ (٢)] حدثنا اللَّقْرِئُ (١) حدثنا

الطيالسي في مسنده (رقم ه ١١٤) عن أشعث السمان وعمر و بن قيس ، كلاها عن عاصم بن عبيد الله ، وكذلك رواه البيهتي في السنن الـكبرى (ج ٢ ص ١١) من طريق الطيالسي . وبذلك يظهر أن الحديث معروف من غير حديث أشعث ، ولعل الترمذي لم يطلع على رواية عمر و بن قيس . وأشعت السمان إنما تكلم فيه من قبل حفظه ، وهو صدوق ، ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس لأشعث عند الترمذي الاهذا الحديث حسن الاسناد ، لأن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الحطاب ضعفوه من قبل حفظه، وقد روى عنه مالك وشعبة مع تشددها في الشيوخ. وقد جاء نحو هذا الحديث عن جابر بن عبد الله ، رواه الدارقطني (ص ١٠١) والحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٠٠) والبيهتي في السنن (ج ٢ ص ١٠ و ١١ – ١٢) وإلىسناده ضعيف ، ولدكنه يصلح شاهداً ، فعلم منه أن للواقعة أصلا معروف .

- (١) الزيادة من ه و ك .
- (۲) الريادة لم تذكر في 🕒 .
- (٣) « المقرى * » هو عبد الله بن يزيد المـكى ، من كبار شيوخ البخارى ، مات بمكة فى رجب سنة ٢١٣ وقد جاوز التسعين . وكان يقول : « أما مابين التسعين إلى المـائة ، وأحر أت القرآن بالبصرة ٣٦ سنة ، وهه الم بمكة ٣٥ سنة » . وقد سقط أول الاسناد من نسخة م فجعل أوله فيها « حدثنا يحيي بن أبوب » وهو خطأ ظاهم . وفى من نسخة م المقرئ » « المقرى » وهو خطأ أيضا .

يحيى بن أيوب (') عن زيد بن جَبِيرَةَ (') عن داودَ بن الحُصَيْنِ ('') عن نافع عن ابن عمر : «أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهٰى أن يصلَّى فى سبعة ('') مَوَاطِنَ : فى المَزْ بَدُلَة ('') ، والمَجْزِرَة ('') ، والمَقْ بُرَة ('') ، وقارِعَة الطَّرِيقِ ، وفى الحام ، و فى المَام ، وفى آلَهُ ('') بيت الله » .

٣٤٧ - صَرَّثَنَ على بن حُجْرٍ حدثنا سُوَيْدُ بن عبد العزيزِ عن زيد بن جَبِيرَةَ عن داودَ بن حُصَيْنٍ عن نافع عن ابن عمر عن النبي (١٠) صلى الله عليه وسلم: نحوَه بممناه (١٠) .

[قال (^)] : وفي الباب عن أبي مَرْ تَدٍ ، وجابرٍ ، وأنسٍ . [أبو مَرْ ثَدٍ : اسمه «كَنَّازُ من حُصّيْنِ (١٢) »].

⁽۱) يحيى بن أيوب هو الفاءتي المصرى أبو العباس ، عالم أهل مصر ومفتيهم . وهو ثقة حافظ ، وقد روى له الشيخان في الصحيحين ، ووثقه البخارى وغيره . مات سنة ١٦٨

⁽٣) « حييرة » بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة . وسيأتى السكادم على زيد هذا .

⁽٣) في م و ـ «حصين» بدون حرف التعريف .

⁽٤) في مسم وهو خداً .

^{(0) «} المزيلة » يفتح الم مع فتح الباء الموحدة أو ضمها .

⁽٦) « المجزرة » بفتح الميم مع فتح الزاى أو كسرها .

⁽٧) « المقبرة » بفتح المبم مع تثايث الباء ، وفيها لغة رابعة : كسير الميم مع فتح الباء .

⁽٨) الزيادة من ع و ٧ و ۔ .

⁽٩) الزيادة لم تذكر في م

⁽١٠) في ه و ك «عن رسول الله» وفي عم «أن رسول الله».

⁽۱۱) في ديم « بمداه نحوه » وفي ه و ك « بمعناه ونحوه » .

⁽۱۲) الزیاده من م . و « مرثد » بفتح المیم وسکون الراء وفتح الثاء المثلثة . و « کناز » بفتح الکاف وتشدید انون وآخره زای .

فَالَ أَبُو عَيْسَى : [و] (() حديثُ ان عر َ إسنادُه ليس بذاك القَوَى (()) وقد تُكُلِّم في زيد بن جَبِيرَة من قبلَ حفظه (()) .

[قال أبو عيسَى (1)]: [وزيد بن جُبَيْرٍ الكوفيُّ أثبتُ من هذا وأقدمُ ، وقد سمع من ابنِ عمر (٥)] .

وقد رَوَى الليثُ بن سعد هذا الحَدِيثَ عن عَبْدُ الله بن عمرَ العُمْرِيّ عن نافع عن ابن عمرَ عن عمرَ العُمْرِيّ عن نافع عن ابن عمرَ عن عمرَ عن عمرَ النّبيّ صلى الله عليه وسلم : مثلَه .

وحديثُ [داودَ عن نافع عن (٧)] أبن عمرَ عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّمَ أشبهُ وأصحُ من حديثِ الليثِ بن سعد (١) .

وعبدُ ٱللهِ بن عمرَ العُمْرَيُّ ضَعَّفه بعضُ أَهْلِ الحديث من قبِلَ حفظه ، منهم يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ (٩) .

⁽١) الزيادة من م

⁽٢؛ الجلة من أول « قال أبو عيسى » إلى هما لم تذكر في ع .

⁽۳ « زيد بن جبيرة » قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال أبو مام : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، منكر الحديث جدا ، متروك الحديث ، لايكتب حديثه » ، وقال ابن عبد البر « أجموا على أنه ضعيف » ، وقال الساجى : « حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر جداً » يعنى هذا الحديث . ونقل الشارح عن السيوطى أنه ليس له فى الترمذى غيره .

⁽٤) الزيادة من ع

⁽٥) الزيادة من ع ونسخة بحاشية م . و « جبير » بالتصغير وبدون ها، في آخره .

⁽٦) قوله « عن عمر » لم يذكر في ع وحذفه خطأ .

⁽V) الزيادة مرع و م ، وهي زيادة حيدة جداً .

⁽۸) نقل الشوكانی (ج ۲ ص ۱٤٤) أن بعضهم فهم كلام الترمذی علی أن قوله « من حدیث اللیث حدیث اللیث علی اللیث » صفة لحدیث ابن عمر ، فـكأنه فهم أن الترمذی لم یرد هذا ، وإعا أراد علی حدیث داود بن الحصین ، وهو خطأ ، لأن الترمذی لم یرد هذا ، وإعا أراد ترجیح حدیث داود علی حدیث اللیث ، والزیادة التی ثبتت فی ع و م تفید التصرع بأن الترمذی یرجح روایة داود ، وإن أخطأ هو فی الترجیح ، كما سیأتی .

409

باسب

ما جاء في الصلاة في مَرَ ابضِ الغَمْمِ وَأَعْطَانِ الإبلِ (١)

٣٤٨ - حَرَثْنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا يحيى بن آدمَ عن أبي بكر بن عَيَّاشِ

= بن الحصين ، و كذلك رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٣٠) من طرق المقرى ، عن يحيى بن أيوب عن زيد ، وهو عند زيد من مسند عبد الله بن عمر . ورواية اللبث التي أشار اليها الترمذي جعل الحديث فيها من مسند عبر ، وقد رواها ابن ماجه أيضاً من طريق أبي صالح : « حدثني الليث عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الحطاب ، مرفوعاً . أما رواية داود بن الحصين ، فقد رجعها الترمذي ، وهي ضعيفة جداً ، من أجل زيد بن جبيرة . وأما رواية الليث فنها رواية صحيحة ، وقد ضعفها الترهذي من أجل عبد الله بن عمر العمري ، وهو ثقة على مارجعناه فيا مضي (رقم ١١٣ و ١٧٢) ، وقد ضعفه بعضهم بأبي صالح ، وهو عبد الله بن صالح الجهني المصري ، كاتب الليث ، ومن بن سعد ، والعبحيح أنه ثقة مأمون ، كا قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ومن وليس هذا بمطعن ، قال عهد بن عبد الله بن عبد الحكم : صمعت أبي ما لا أحصى وقيل له : إن يحي بن بكير يقول في أبي صالح ؟ _ : فقال | قل له : هل جثما الليث وهو كاتبه ، فينكر على هذا أن يكون عنده ماليس عند غيره ؟ ! » .

فالحق أن حديث اللبث حديث صحيح ، وأنه أرجح وأصح من حديث داود من الحصين ، خلافاً لما قال الترمذي رحمه الله .

(۱) فى عد «ومعاطن الإبل» . و «مرابض الغنم» جمع «مربض» بفتح الميم ، وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وآخره ضاد معجمة ، وهو مأوى الغنم ومكان ربوضها . و «أعطان الإبل» جمع «عطن» بالدين والطاء المهملتين المفتوحتين . و « المعاطن » جمع « معطن » بفتح الميم وسكون الدين وكسر الطاء المهملتين وآخر ، نون ، وهي أماكن بروكها .

عن هشام عن ابن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « صَلُّوا في مَرَابِضِ الغَنَم ِ ، ولا تُصَلُّوا في أَعْطَانِ الإِبلِ (١) » .

٣٤٩ – مَرْشُنَا أَبُو كُرُيْبِ حدثنا يحيى بن آدَم عن أَبِي بكرِ ابن عَيَّاشِ (٢٠) عن أَبِي حَصِينٍ عن أَبِي صالح عن أَبِي هر يرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: بمثله أو بنحوه .

[قال] ("): وفي الباب عن جابر بن سَمْرَة ، والبَرَاء ، وسَبْرَة َ بن مَعْبَدِ اللهِ بن مُعْبَدِ اللهِ بن مُعَنْل ، وابن عمر ، وأنس .

قال أبو عيسى · حديثُ (٥) أبى هريرة َ حدَّيثُ حسنُ صحيح (٦) . وعليهِ العملُ عند أصحابنا ، و به يقولُ أحمدُ و إسحٰقُ .

وحديثُ أبى حَصِينٍ عن أبى صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثٌ غريبٌ.

ورواهُ (٧) إسرائييلُ عن أبى حَصِينٍ عن أبى صالحٍ عن أبى هريرةَ موقُوفًا ولم يَر ْفَعْهُ (٨) .

⁽١ النهى عن الصلاة فى أعطان الإبل للتحريم ، فلا تصبح الصلاة المحرمة ، وهو مذهب أحمد والظاهرية وغيرهم ، وهو نهى تعبدى . والأصر بالصلاة فى مرابض الفنم أحمد للإباحة ، لانعلم فى ذلك خلافاً .

⁽٢) الزيادة من منه و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من م و ۔ .

⁽٤) « سبرة » بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة .

⁽٥) في هو و لا «وحديث»، والواو ليست في النسخ المخطوطة.

⁽٦) ورواه أيضاً أحمد والن ماحه .

⁽V) فی م «رواه» بدون العاطف .

⁽A) ومن أجل هذه الرواية الموقوفة رأى الترمذي غرابة حديث أبى حصين ، والقواعد الصحيحة تأبى هذا، فإن الحديث صحيح مرفوعا من حديث أبي هريرة ، ورواية إسرائيل

واسمُ أبي حَصين (الله عثمانُ بن عاصمِ الأُسَدِئُ ».

• ٣٥٠ – حَرَثُنَ محمدُ بن بشَّارٍ حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن شُعْبَةً عن أبي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ عن أنس بن مالكُ ٍ: « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّى فِي مَرَ ابضِ الغَنَمِ ».

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ (٢) صحيحُ (٣). وأبو التَّيَّاحِ [الضَّبَعِيُّ] اسمه « يزيدُ بن حَمَيْدٍ » .

77.

Consessor !

ما جاء في الصلاة على الدَّابَّةِ حيثُ ما تُوجَّهُتْ به

٣٥١ — صَرَّمُنَ الْحُودُ بِنْ غَيْلاَنَ حَدَثنا وَكَيْعُ وَيْحِيى بِنْ آدَمَ قَالاً: حَدَثنا سَفْيانُ عِنْ أَبِي الله عليه وسلم حدثنا سفيانُ عِنْ أَبِي الزُّ مَيْرِ عِنْ جَابِرٍ قَالَ: ﴿ بَعَثَنَى النّبِيُّ صَلّى الله عليه وسلم في حاجة م فَجَنْتُ وهُو يصلِّى على راحانَه نَحُو الشرق . والسجودُ أَخْفَضُ مِن الرّكوع ﴾ .

⁼ إياه موقوفاً تأكيدالمرفوع ، ثم رواية أبى حصين إياه مرفوعا من الطريق الذى رواه إسرائيل زيادة ثقة ، لا مندوحة عن الأخذ بها والاحتجاج ، فالحديث صحيح من الطريقين المرفوعين .

⁽۱) « حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ، وأبو حصين كوفى ، أجمعوا على أنه ثقة حافظ ، مات سنة ۱۲۸ تقريبا .

 ⁽٣) كلة «حسن » ثابتة في الأصول ، والكن ضرب عليها في ع فقط.

⁽٣) حديثأنس أخرجه أيضاً الشيخان والنسائي ، كما في شرحاله بني لا خاري (ج٣ص١٥٥١.

⁽٤) انزیاد: من ع و م و ۔ .

[قال (١٦] : وفي البابِ عن أنسٍ ، وابنِ عمر َ ، وأبي سعيدٍ ، وعامر بن رّبيعةً .

قال أبو عيسى : حديثُ جابر حديثُ حسنُ صحيحُ ('').
وقد رُوى [هذا الحديثُ ('')] من غير وجه عن جابر (').
والعملُ على هذا (') عندَ عامَّة أهل العلم ، لا نعلمُ بينهم اختلافاً :
لا يَرَوْنَ بأساً أن يصلِّى الرجلُ على راحلته [تَطَوَّعا (')] حيثُ ما كان
وجهه ، إلى القبلة أو غيرِ ها .

Marian L

[ما جاء (٧)] في الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَة

٣٥٢ — حرشن سفيات ُ بن وَكِيم حدثنا أَبُو خالدِ الأَّحْرُ عن عُبَيْدِ الله بن عمرَ عن نافع عن ابن عمرَ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى إلى بعيره ، أو راحلتِه ، وكان يصلِّى على راحلتِه حيثُ ما تَوَجَّهَتْ به » .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

⁽٢) ورواه أيضا البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه ، من طرق مختلفة، بألفاظ بعضها مطول ، وعضها مختصر .

⁽٣) الزيادة من مه . وكلة « قد » لم تذكر في ه و ك

⁽٤) في م و ـ « عن جبر من غير وجه » بالتقديم والتأخير .

⁽o) في دم و ه و ك «والعمل عليه».

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م

⁽V) الزيادة لم تذكر في ك ، وذكرت في ه على أنها نسخة .

قال أبو عيسى : لهذا حديث حسن صحيح (١) . وهوقول بعض أهل العلم، لايرَونَ بالصلاةِ إلى البعيرِ بأساً [أن يَسْتَترَبه ِ (٢)].

777

باسب

ما جاء « إذا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصلاةُ فابْدَوُ ا بِالمَشَاءِ»

٣٥٣ — حَرَثْنَ قُتَيْبَةُ حدثنا سفيانُ [بن عُيَيْنَةَ (٢) عن الزُّهْرِيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن أنس يَبلُغُ به النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم (١) قال: « إذا حَضَرَ المَشَاءُ وأُقيمَتِ الصلاةُ فَابْدَوْا بالمَشَاء » .

[قال (٥)]: وفي البابِ عن عائشة ، وابن عمر ، وسَلَمَة بن الا كُوّع ِ ، وأُمِّ سَلَمَة َ بن الا كُوّع ِ ، وأُمِّ سَلَمَة َ .

قال أبو عيسى : حديثُ أنس حديثُ [حسنُ (٢٠)] صحيحُ (٧٠) . وعليه الله عليه وسلم ، منهم أبو بكر ، وعمرُ ، وابنُ عمرَ .

⁽١) وأخرجه البخارى ومسلم أيضا .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٣) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٤) يعنى : يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويرويه عنه .

⁽٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م .

⁽v) الحديث رواه أيضا أحمد والشيخان وغيرهم .

وبه يَقُولُ أحمدُ وإسحٰقُ ، يقولانِ . يَبْدَأُ بِالعَشَاءِ وإِنْ فَاتَتُهُ الصلاةُ فَى الجَاعةِ (١) .

[قال أبو عيسى (٢)]: سمعتُ الجارُودَ (٢) يقول: سمعتُ وَكَيِعاً يقول [في] (١) هذا [الحديث (١)]: [يَبْدَأُ بالعَشَاء (١) إذَا كَانَ طَعامًا (٧) يَنْخَافُ فَسَادَةُ هُ.

والذي ذَهَبَ إليه [بعضُ (١)] أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم وغيرِهُمْ أَشْبَهُ بالاِتِّباعِ .

و إنما أرادوا أن لا يقومَ الرجلُ إلى الصلاةِ وقلبُه مشغولٌ بسبب شيء. وقد رُوِيَ عن ابن عباسٍ أنه قال: لا نقومُ إلى الصلاةِ وفي أنفسنا شيء (٩٠).

⁽۱) في الم الافي جاعة » .

⁽٢) الزيادة من ع و ..

⁽٣) الجارود هو ابن معاذ السلمى الترمذي ، شيخ المؤلف والنسائي وغيرهما ، ثقة مستقيم الحال ، مات سنة ٢٤٤

⁽٤) كلة «ف» لم تذكر في ع ، وإنباتها أجود أو أصح .

⁽٥) الزيادة من ٧١ و ه و ك .

⁽٦) الزيادة لم تذكر فى ع ، وإثباتها أجود أو أصح . ثم إن من أول قوله « قال أبو عبسى » إلى هنا سقط من م خطأ .

⁽٧) في مه و ه و ك «إذا كان الطعام» وفي م «إذا كان طعام».

⁽A) الزيادة من ع و فه و ك .

⁽٩) قال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ١٣٦): « روى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة باسناد حسن عن أبي هريرة وابن عباس : أنهما كان يأكلان طعاما ، وفي التنور شواء ، فأراد المؤذن أن يقيم ، فقال له ابن عباس : لاتعجل ، لئلا تقوم وفي أنفسنا منه شيء . وفي رواية ابن أبي شيبة : لئلا يعرض لنافي صلاتنا . وله عن الحسن بن على قال : العشاء قبل الصلاة يذهب النفس اللو امة . وفي هــذا كله إشارة إلى أن العـلة في ذلك تشو في النفس إلى الطعام ، فينبني أن يدار الحـكم مع علته وجوداً وعدماً ، ولا يتقيد بكل ولا بعض » .

؟ ٣٥٤ - ورُوى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « إذا وُضِعَ الْعَشَاءُ وأُقيمَتِ الصلاةُ فَابْدُو اللهِ عَالَ: وتَعَشَّى ابنُ عمر وهو يَسْمَعُ وضِعَ الْعَشَاءُ وأُقيمَتِ الصلاةُ فَابْدُو اللهِ عِنْ قَالَ: وتَعَشَّى ابنُ عمر وهو يَسْمَعُ قراءةَ الإِمامِ . [قال (١)]: حدثنا بذلك هَنَّادٌ حدثنا عَبْدَة عن عُبَيْدِ الله عن نافع عن ابن عمر (٢) .

777

ما جاء في الصلاة عند النَّماس

٣٥٥ – حَرْشُ الْمُرونُ بن إِسطَقَ الْهَمْدَانِيُّ حدثنا عَبْدَةُ بن سليمانَ الله الله الله الله عن هشام بن عُرْقَةً عن أبيه عن عائشةَ قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُ كُ وهو يصلّى فَلْيَرْ قُدْ حَتَى يَدْهَبَ عنه النومُ ، فإِنَّ أَحَدَ كُ وهو يَثْهُسُ (٣) لَعَلَهُ (٤) يَذْهَبُ يَسْتَغْفُر (٥) فَتَسُلُ (٣) لَعَلَهُ (٤) يَذْهَبُ يَسْتَغْفُر (٥) فَتَسُلُ (٣) نَفْسَهُ (٥) .

⁽١) الزيادة من - و . .

 ⁽۲) الحدیث رواه البخاری و مسلم و أبو داود ، و ایس فی حدیث مسلم ا قسم الموقوف علی
 ابن عمر من فعله . انظر عوں المعبود (ج ۳ ص ٤٠٣) .

⁽۳) « نعس » من بانی « نفع » و « نصر » .

⁽٤) في مم و هو و ك « فلعله » .

⁽o) في ع و *دم* و ه و ك « ليستغفر » .

⁽٦) ضبطت بالرفع والنصب معاً فى النسخة اليونينية من المخارى، انظر الطبعة السلطانية (ج١ ص ٣٠) . وفتح البارى (ج١ ص ٢٧٩) وشواهد التوضيح لابن مالك (ص ٩٩) .

[قال] (۱) : وفي الباب عن أنس ، وأبي هريرة . قال أبو عيسي : حديثُ عائشةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (۲) .

377

Sample of the State of the Stat

ماجاء فيمن زر قوماً لايُصلَّى (٣) إم

٣٥٦ - حرش عمودُ بن عَيْلاَنَ وهنّادُ قالا: حدثنا وكيعُ عن أَبانَ بن يزيدَ العطّارِ (١) عن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ العُقَيْلِيِّ عن أَبِي عَطِيَّةَ رَجُلٍ مِنهم (٥) قال : كان مالكُ بن الحُويُر ثِ يَأْتيناً في مُصَلاً نَا يَتَحَدَّثُ (٢) ، فَضَرَت الصلاة يُومًا ، فقلنا له : تقدَّمْ ، فقال : لِيتَقدَّمْ بعض كم حتَّى أُحَدِّثُ كُمْ لِمَ لا أَتقدَّمُ ، سِمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «مَن زار قومًا فلا يَوْمَهُمْ ، وِلْيَوْمَهُمْ رجلُ منهم » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ [صحيحُ ال

⁽۱) الزيادة من ع و م ب

⁽۲) ورواه أيضا الشيخان وغيرها .

⁽٣) هكذا فى م و ب . وفى الله « فلا يصلى » باثبات حرف العلة ، وفى ع و ه و ك « فلا يصل » .

⁽٤) في م « القطان » وهو خطأ ، وكتب الصواب بحاشيتها على أنه نسخة !

⁽o) « رجل » بالخفض ، بدل من « أبى عطيه » وفى مض روايات هذا الحديث مايفيد أن أبا عطية كان مولى لبنى عقيل ، و « عقيل » بضم العين المهملة .

⁽٦) في ع «نتحدث» بالنون في أوله ، ولم ينقط أوله في م فيحتمل الوجهين .

⁽۷) الزیادة من ه و ک والذی نقله الشوکانی (ج ۳ ص ۱۹۰) عن الترمذی التحسین ، ویفهم ذلك من قول الحافظ فی التهذیب (ج ۱۲ ص ۱۷۰) ، لأنه

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، قالوا : صاحبُ المنزِلِ أحقُّ بالإمامةِ مِن الزَّائِرِ .

وقال بعضُ أهل العلم : إِذَا أَذِنَ له فلا بأسَ أَن (١) يُصَلِّي به .

وقال إسحٰقُ بحديثِ مالك [بن الحُوَيْرِ ث (٢)] ، وشدَّدَ في أن لاَّ يُصَلِّىَ أَحدُ بصاحب المنزلِ .

قال : وكذلك فى المسجد ، لا يُصَلِّى بهم فى المسجد إذا زَارَ ُهُمْ ، يقول : ليُصَلِّ (٢) بهم رجلُ منهم (٤) .

خار فى ترجمة أبى عطية أن ابن خزيمة صحح حديثه ، فلو كان التصحيح عنده فى السخة الترمذي لأشار إليه إن شاء الله .

والحدیث رواه أیضاً أحمد فی المسند ستة أسانید (ج ۳ ص ۴۳۱ ـ ۴۳۷ و ج ۵ ص ۴۳۲) والنسائی (ج ۱ ص ۱۲۷) و ج ۵ ص ۵۳) ورواه أبو داود (ج ۱ ص ۲۳۲) والنسائی (ج ۱ ص ۱۲۷) کلهم من طریق أبان العطار بهذا الاسناد .

وأبو عطية هذا قال أبو حاتم: « لايعرف ، ولايسمى » ، وكذلك قال غيره ، ولكن تصحيحه إياه ـ : يجعله من الستورين المقبولى الرواية ، ولحديثه شواهد .

- (۱) في ع « بأن » .
- (۲) الزيادة من ع و دم و ه و ك .
- (٣) فى ع « ليصلى » باثبات حرف العلة مع لام الأمر وفى ﴿ و لا « يصلى » بحذف لام الأمر .
- (٤) انظر شیئاً مضی فی هذا المعنی (ج ۱ ص ۲۰۸ ــ ٤٦١) وفیه شاهد لحدیث مالک بن الحویرث .

770

إرب

ماجاء في كراهِيَةِ (١) أن يخص الإمامُ نفسه بالدعاء

٣٥٧ – مَرَشَ عَلَيْ بِن حُجْرٍ حدثنا إسمعيلُ بِن عَيَّاشِ حدثنى حَبِيبُ بِن صَالحٍ عِن يَزِيدَ بِن شُرَجُ (٢) عِن أَبِي حَيِّ (٣) الْمُوَّذِّنِ الْحِمْوِيِّ عِن ثَوْ بَانَ (٤) عِن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا يَحِلُّ لا مُرْيء أَن يَنظْرَ في جَوْف بَيْتُ امْرِيء حَيَّ يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ فَلَرَ فقد دَخَلَ ، ولا يَوْمَ أُنُ قَوْمً فيَخُصُّ بَيْتُ امْرِيء مِنْ مُ وَلا يَوْمُ أُنْ فَلَ الصلاة وهو حَقَنْ » . ولا يَقُومُ (٢) إلى الصلاة وهو حَقَنْ » . ولا يَقُومُ (٢) إلى الصلاة وهو حَقَنْ » .

[قال (٨) : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي أُمَامَة .

- (١) ضبطت في ع بتشديد اياء ، وهو جائز ، كا نص عليه الزبيدي في شرح القاموس.
 - (۲) « شريح » بضم الشين المعجمة وآخره حاء مهملة .
- (٣) « حى » بفتح الحاء الهماة وتشديد الياء ، هكذا هو فى الأصول الصحيحة من كتب الحديث والرجل ، وفى عدم « حي » بغير ضبط ، وكأنه بلفظ التصغير ، وفى م « يحيي » وكلاهما خطأ ، وأبو حى هذا اسمه « شدّاد بن حى » ذكره ابن حبان فى الثقات ، وليس له عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه إلا هذا الحديث الواحد . وليس لحبيب بن صالح ويزيد بن شريح عند الترمذي إلا هذا الحديث أيضاً .
 - (٤) قوله « عن ثوبان » لم يذكر في مم وهو خطأ .
- (c) قال الشارح: « بالرفع ، نني بمعنى النهى » . ويجوز أيضا فتح الميم على الجزم بالنهى.
 - (۲) فی م و م « بالدعاه » .
- (۷) فى ع « ولا يقم » وما هنا هو الذى فى سائر الأصول ، وهو بالرفع على الننى ، أو بالجزم على النهى ، مع إثبات حرف العلة مع الجارم ، كما ثنت ذلك فى كثير من الحكلام الفصيح .
 - (۸) الزیادة من ع و م و ب

قال أبو عيسى : حديثُ تُو بَانَ حديثُ حسنُ (١)

وقد رُوى هذا الحديثُ عن معاويةً بن صالح عن السَّفْرِ بن نُسَيْرٍ (٢) عن يَريد بن شُرَيْح عن أَبِي أَمَامَةً عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢).

ورُوىَ هذا الحديثُ عن يزيدَ بن شُرَ يج عن أَ بِي هر يرةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) .

وَكَأْنَّ حَدَيْثَ يَزِيدَ بِن شُرَيْحٍ عِن أَبِي حَيَّ (٥) الْمُؤَذِّنِ عِن ثَوْ بَانَ فِي هَذَا _: أَجْوَدُ إِسنادًا وأَشْهَرُ (٦) .

(۱) رواه أيضاً أحمد في السند (ج ٥ ص ٢٨٠) وأبو داود (ج ١ ص ٣٤) وروى ابن ماجه قناعتب منه (ج ١ . . ١١٠ و ١٥٣ ــ ١٥٤) .

(۲: «السفر » هنج اسين المهملة وسكون الفاء . و « نسير » ضم النون وفتح السين المهملة والسفر عذا ذكره ابن حبان في الثقات .

حدیث أی أمامة رواه أحمد فی المسند (ج ٥ ص ٢٥٠ و ٢٦٠ و ٢٦١) من طریق
 معاویة بن صالح ، وفی الروایة الأخبرة زیادة نصما : « فقال شیخ لما حدثه یزید :
 أنا سمعت أبا أمامة یحدث بهذا الحدیث » .

وروی ان ماجه قطعهٔ منه (ج ۱ ص ۱۱) ، وانظر مجمع الزوائد (ج ۲ ص ۷۹ و ۸۹ و ج ۸ ص ٤٣) .

(٤) هكذا ذكر الترمذي أن رواية بزيد بن شريح عن أبى هريرة ، ولسكن الحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٣٤) من طريق ثور بن يزيد السكادعي عن يزيد بن شريح عن أبى حيّ المؤذن عن أبى هريرة .

(٥) في م «عن أبي يحبي » وهو خطأ .

(٣) مدار الحديث في طرقه كلها على يزيد بن شريع ، وهو ثقة ، فاما أن يكون سمعه من الطرق الثلاث وحفظه . وإما أن يكون اضطرب حفظه فيها ونسى ، ولعل رواية السفر بن نسير عنه عن أبى أماء أرجح ، لما جاء عند أحمد من المتابعة من شيخ مبهم يحكى أنه سمعه من أبى ماءة .

777

Manager L.

ماجاء فيمن (١) أمَّ تو ، أوه له كارهونَ

٣٥٨ – مَرْشُرُ عبد الأعلَى بن واصـلِ [بن عبد الأعلَى " الكُوفَّ حَدَثنا محمد بن القاسم (٣) الأُسَدِى عَنِ الفضل بن دَ هُمَ (١) عن الحسن قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقولُ (١): « لَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثَلَائةً : رجلُ (١) أُمَّ قومًا وهم له كارهون ، وَأَمْرَأَةً " باتتْ وزوجها عليها ساخطُ (٧) ، ورجلُ سمع حَى على الفلاح ثُمَّ لم يُجِبْ » .

[قال (٢)] : وفي الباب عن ابن عبَّاسٍ ، وطَلْحَةً ، وعبد الله بن عَمْرٍ و (٨) وأبي أَمَامَةً .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسِ لا يَصِيحُ ، لأنه قد رُوىَ هذا [الحديثُ (٩)

⁽۱) في هو و ك «من» بحذف «في».

⁽۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) في ه و ك «قاسم» بدون حرف التعريف.

⁽٤) « دلهم » بفتح الدال المهملة والهب، وبينهما لام ساكنة .

[·] ٥) في دم و ه و ٤ « قال » بدل « يقول » .

⁽٦) « رجل » وما نعده ــ : إما بالنصب على البدل ، وإما بالرفع على الاستئناف ، ورسمت في ع بالنصب ، فجمعنا بين الاعرابين .

⁽V) في ع « وزوحها ساخط علما » .

⁽A) في ع « وعبد الله بن عمر » وهو خطأ ، لأن حديث عبد الله بن عمرو في ذلك رواه أبو داود .

⁽۹) الزياده من ع و م

عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم: مرسل (١) .

[قالَ أبو عيسى (٢)]: ومحمد بن القاسم تكلَّم فيه أحمدُ بن حنبلِ [وضعَّفه (٢)]، وليس بالحافظ (١٠).

وقد كَرِهَ قومٌ من أهل العلم أن يَوَّمَّ الرجلُ قومًا وهم له كارِ هُونَ ، فإذا كان الإمامُ غيرَ ظالم (٥) فإنما الإثمُ على مَن كرِ ههُ .

وقال أحمدُ وإسحٰقُ في لهذا (٢٠٠٠ : أَذَا كَرِهَ وَاحَدُ أَوَ اثْنَانِ أَوَ ثَلاثَهُ ۖ فلا بَأْسَ أَن (٧٠) يُصَلِّقَ بهم ، حتَّى يكرههُ أَ كَثَرُ القَوْمِ .

٣٥٩ – حَرْثُنَ هَنَّادُ حدثنا جَرِيرٌ عن منصورٍ عن هِلاَلِ بنِ يِسَافِ عن زِيَادِ بن أَبِي الْجَرِيرُ عن الْمُصْطَلِقِ قال : كَانَ يَقَالُ (٨) :

⁽۱) في ع « وسلا».

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع .

 ⁽٣) الزيادة من ع و م و ه و لا ، وهى زيادة ثابتة، تقلها الحافظ
 فى التهذيب عن الترمذى .

⁽٤) هذه الجلة مؤخرة فى م و ب قبل اخديث (رقم ٢٥٩) وموضعها هنا أجود ، كا فى باقى الأصول .

وعهد بن القاسم الأد دى هذا ضعيف جدا ، حكى البحارى عن أحمد أنه كذبه ، وحكى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « أحديثه موضوعة ، ليس بشئ » وقال أبو داود : « غير ثقة ولا مأمون ، أحادثه موضوعة » ، ووثقه ابن مبين في بمض الروايات عنه ، والأكثرون على تضعيفه . وقبل الشارح (ج١ص ٢٨٦) عن العراقي قال : « لم أرله عند المصنف _ يعنى الترمذي _ إلا هذا الحديث ، وليس له في بقية الكتب شيء ، وهو ضعيف جدا » .

⁽⁰⁾ في ع « فإذا كان الرجل غير عالم » وهو خطأ .

⁽V) في ع « بأن » .

⁽٨) تقل الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) عن العراقى قال: « هذا كقول الصحابي: كنا تقول وكنا نفعل ، فإن عمرو بن الحرث له صحبة ، وهو أخو جويرية بنت الحرث إحدى أمهات المؤمنين ، وإذا حمل على الرفع فسكَّنه قال: قبل لنا ، وانقائل هوالنبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر تدريب الراوى (ص ٢١ – ٢٥).

أَشَدُّ الناسِ عذاباً [يومَ القيامة (١)] اثنانِ : امرأةٌ عَصَتْ زوجَها ، و إمامُ قوم وهم له كارهونَ » .

[قال هناد (٢)]: قال جرير : قال منصور (٢): فسألنا عن أمر الإمام ؟ فقيل اننا : إِنَّمَا عَنَى بَهِذَا أُعَّةً ظَلَمَةً (٥) ، فأمَّا مَن أقامَ الشُّنَّةَ فإنما الإمم (٢) على من كَرهَهُ (٧) .

• ٣٦ - مَرْشَنَ محدُ بن إسمعيلَ حدثنا على بن الحسن (^) حدثنا الحُسينُ بن وَاقد حدثنا أبوغالب [قال (٩)]: سمعتُ أبا أَمَامَةَ يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ثلاثة لا تُجَاوِزُ صلا تُهُم آذا نَهُم: العبدُ الآبِقُ حتَّى يَر جعَ ، وامرأةُ باتَتْ وزوجُها عليها ساخطُ، وإمامُ قوم وهم له كارهونَ » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه (١٠).

⁽۱) الزيادة من ع و ـ وكتبت أيضا بحاشية م وتحتها « صح » .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ـ

⁽٣) في م «عن منصور ».

⁽٤) في ع « فسألت » .

⁽٥) في ع «أَعَةَ الظُّلمَة » ، وفي فيم و هـ و ك « الأُعَّةَ الظَّلمَة ».

⁽٦) في ع « فالايثم».

⁽٧) لم يتكلم التر.ندى على هذا الحديث ، ولا الشارح ، وهو مما انفرد به المؤلف ، ولم أجده في مسند أحمد ، وإسناده صحيح . وقد سبق الكلام على هلال بن يساف وزياد بن أبي الجعد في الحديث (رقم ٢٣٠) .

⁽۸) فی ع و ب « علی بن الحسین » وهو خطأ، فا نه « علی بن الحسن بن شقیق العبدی المروزی أبو عبد الرحمن » وهو من شیوخ البخاری ، مات سنة ۲۱۰ .

⁽٩) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽۱۰) بل هو حدیث صحیح ، فإن أبا غالب ثقة ، وثقه موسی بن هرون الحال والدارقطی وغیرهما ، وفی التهذیب : « حسن الترمذی بعض أحادیثه وصحح بعضها » . وقال الشار ح (ج ۱ ص ۲۸۷): « وضعفه البیهتی ، قال النووی فی الخلاصة: والأرجح هنا قول الترمذی » .

وهذا الحديث مما انفرد به الترمذي ، فلم أجده في غيره ، وكذلك ذكره المنذري في الترغيب (ج ١ ص ١٧١) ونسبه للترمذي ونقل كلامه عليه .

وأبو غالب اسمه « حَزَوَّرُ (١)».

777

ماجاء « إذا صلَّى الإمامُ قاعداً فصلُوا قُمُودًا »

الم الله الله الله الله الله الله الله عليه وسلم عن أنس مالك [أنه (٢)] قال: « خَرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن فَرَسِ فَجُحِسَ (٢)، فصلى بنا قاعداً ، فصلَّيْنا معه قَعُودًا ، ثمَّ انصرف فقال (٤): إِنَّما فَجُحِسَ الله مامُ _ أو: إِنَّما جُعِلَ الإمامُ _ ليونَّمَ به ، فإذا كَبَرَ فكَبَرُوا ، وإذا رَكَعَ فارْ فَعُولًا ، وإذا قال سَمِعَ الله مُ لَنْ حمده فقولُوا : رَبِّنا ولك فارْ كَمُوا ، وإذا صلى قاعداً فَصَلُوا (٥) قُعُودًا أَجْهَوُنَ » . الحمد فاسجُدوا ، وإذا صلى قاعداً فَصَلُوا (٥) قُعُودًا أَجْهَونَ » .

⁽۱) بالحاء المهملة والزاى المفتوحتين وفتح الواو المشمددة وآخره راء . وفي اسمه أقوال أخرى ذكرها في التهذيب .

⁽۲) الزيادة من ع و مه .

⁽٣١) « حيد » بتقديم الجيم على الحاء وبالبناء للمفعول ، أي انخدش جلده .

⁽٤) في ع «وقال».

⁽o) فى ع « فصلوا معه » وزيادة « معه » لم أجد مايؤيد إثباتها فى لفظ الحديث ، وإن كان المعنى على إرادتها .

[قال(١)]: وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة ، وجابر (١) ، وابن عر ، ومعاوية (٢) .

قال أبو عيسى: [و(١)] حديثُ أنسِ « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرَّ عن فرسِ [فَجُحِشَ (٥)] » _ : حديثُ [حسنُ (١)] صحيحُ (٧) .

- (۱) الزيادة من ع و م و 🕒 .
- (۲) لم يذكر جابر في ع والصواب إثباته .
- (٣) قال الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) : « أما حديث عائشة فأخرجه الشيخان عنها أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ، فصلى جالساً ، وصلى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فاذا ركم فاركموا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما جعل الامام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فاذا كبر فكبروا ، وإذا ركم فاركموا ، وإذا قال سمم الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعوداً أجمعون . وأما حديث جابر فأخرجه مسلم وابن ماجه والنسائي عنه بلفظ : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره ، فالتفت إلينا ، فرآنا قياماً ، فأشار إلينا فقعدنا ، فصلينا بصلاته قعوداً ، فلما سلم قال : إن كنتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم تعود ، فلا تفعلوا ، ائتموا بأئمتكم ، إن صلى قائمًا فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعداً فصلوا قموداً . وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والطبراني . وأما حديث معاوية فأخرجه الطبراني في السكبير، قال العراقي: ورجاله رجال الصحيح. وفي الباب عن أسيد بن حضير عند أبي داود وعبد الرزاق . وعن قيس بن قهد عند عبد الرزاق أيضًا . وعن أبي أمامة عند ابن حبان في صحيحه » .
 - (٤) الزيادة من ع .
 - (٥) الزيادة من مه و ه و ك
 - (٦) الزيادة من ع و ه و ك .
- (V) رواه أيضا مالك فى الموطأ (ج ١ ص ه ١٥) والشافعى فى الرسالة (رقم ٦٩٦) وفى الأم (ج ١ ص ١٥١) وفى اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٩٩) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .

وقد ذَهَبَ بعضُ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحديث، منهم جابرُ بن عبدِ ٱللهِ ، وأُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ ، وأبو هريرة ، وغيرُهم . وبهذا الحديث يقولُ أحمدُ و إسحٰقُ .

[و(١)] قال بعضُ أهل العلم : إذا صلَّى الإمامُ جالساً لم يُصَلِّ مَن خَلْفَهُ إلا قيامًا ، نَإِن صَلَّوْا قعوداً لم تُجُزْ هِمْ (٢) .

وهو قولُ سفيانَ النُّو ْرِئِّ ، ومالكِ بن أنَّسٍ ، وابن المباركِ ، والشافعيِّ

771

٣٦٢ - حرّث محمود بن غَيْلاَنَ حدثنا شَبَابَةُ [بنُ سَوَّارٍ (١)] عن شُعْبَةَ (٥) عن 'نَعَيْم بنِ أَبِي هندٍ عن أَبِي وائلٍ عن مَسْرُوقٍ عن عائشةَ قالت : «صلّى رسولُ الله الله عليهِ وسلم خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الذي ماتَ فيه قاعداً »

⁽١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٢) في ب « لم تجزهم الصلاة » والزيادة لم تذكر في سائر النسخ .

⁽٣) في مم زيادة «آخر» وليست في سائر النسخ .

⁽٤) الزيادة من ع

⁽٥) في الم الاحدثنا شعبة » .

⁽٦) في م و ب «النبي».

قال أبو عيسى : حديثُ عائشةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) غريبُ (٢٠) . وقد رُوىَ عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم أنه قال : « إذا صلَّى الإمامُ جالساً فصلُّوا جاوساً (٣) » .

ورُوىَ عنها: «أَن النبيَّ صلى الله عليهِ وسلم خرجَ فى مَرَضِه () وأبو بكرٍ يُصلِّى بالناسِ ، فصلَّى إلى جَنْبِ أبى بكر [و ()] الناسُ يَأْ تَمُّونَ بأبى بكرٍ ، وأبو بكرٍ يَأْ تَمُّ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم (٢) » .

وَرُوىَ عَن أَنس بِنِ مَالِكٍ : « أَن النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم صلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرُ وهُو قاعدُ » .

٣٦٣ - مَرْثَنَا (١) عبدُ اللهِ بن أبي زيادٍ حدثنا شَبابَةُ بن سَوَّارٍ (٩) حدثنا محدُ بن طَلْحَةً عن مُمَيْدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال : « صَلَّى (١٠) رسولُ الله

⁽١) كلة « محيح » مؤخرة في م وعليها علامة أنها نسخة .

⁽٢) قال الشارح « وأخرجه النسائي » .

⁽٣) رواه الشيخان وغيرها .

⁽٤) في ب « من مرضه » وهو مخالف لسائر النسخ ، بل هو غير جيد .

⁽٥) الزيادة من م و ه و ك .

⁽٦) رواه الشيخان وغيرهما في حديث طويل .

⁽۷) فى مه و ه و ك « وهو قاعد » ورواية عائشة هذه هى الحديث الذى رواه الترمذي فى هذا الباب .

⁽A) في مه و هو و ك «حدثنا بذلك» والزيادة حذفها أجود .

⁽٩) في ع « بن أبي سوار » وهو خطأ .

⁽١٠) في الله « صلى بنا » وهو خطأ ظاهر .

صلَّى الله عليه وسلم فى مرضه خَلْفَ أَبِى بَكْرِ قاعداً فى ثَوْبٍ (١) مُتَوَشَّحاً به » . قال أَبُو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

[قال (٣)]: وهكذا رواه يَحْيَى بن أَيُّوبَ عن مُمَيْدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ . وقد رواه غيرُ واحدِ عن مُمَيْدٍ عن أنسٍ ، ولم يذكروا فيه «عن ثابتٍ » . ومن ذَكرَ فيه «عن ثابتٍ » فهو أَصَحُّ (١) .

779

ما جاء في الإمام يَنْهُضُ في الركعتين ناسياً (٥)

٣٩٤ - مَرْشُنَ أَحد بن مَنيع حدثنا هُشَيْمُ أَخبرنا ابن أبي لَيْ لَيْ لَيْ لَكُ اللهُ عَن الشَّعْبِيِّ قال : « صَلَّى بنا المفيرة ُ بن شُعْبَة ، فنهض في الركعتين ، فَسَبَتَّحَ به

⁽۱) فی م و ب «ثوبه»

⁽۲) قال الشارح « وأخرجه النسائي والبيهق » .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٤) الراجح عندى وجوب صلاة المأموم قاعداً إذا صلى الامام قاعداً ، وأنه لادليل على نسخ ذلك ، وقد فصلت القول فيه فى تعليقى على المحلى لابن حزم (ج ٣ ص ٥٨ – ٧٧) وعلى كتاب الرسالة للشافعي رقم (٦٩٦ – ٧٠٦) .

⁽o) كلة « ناسيا » لم تذكر في م و مه . وفي م « بالركعتين » . وفي م « بالركعتين » . وفي م « بالركعتين » . وهو خطأ .

⁽٦) هو القاضي مجد بن عبد الرحمن بن أبى ليلي ، وقد سبق بعض الـكلام عليه في الحديث (رقم ١٩٤٤) .

القومُ وسَبَّحَ بهم (١) ، فلمَّ صلَّى بقيَّةً صلاتِه سلَّم ، ثم سجد سجدتَى السَّهُو وهو جالسُ ، ثم حَدَّثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بهم مثل الذي فعل » . [قال (٢)] : وفي البابِ عن عُقْبَةً بن عامر ، وسَعْد ، وعبد الله بن بُحَيْنة . قال أبو عيسى : حديثُ المفيرة بن شعبة قد رُوى من غير وجه عن المغيرة [سن شعبة (٣)] .

[قال أبو عيسى (١)]: وقد تكلَّم بعضُ أهل العلم في ابن أبي ليلَى مِن قِبلَ حِفْظِهِ .

قال (٥) أحدُ: لا يُحْتَجُ بعديثِ ابن أبي ليلي.

وقال محمد بن إسماعيل: ابنُ أبي ليلَي هو (٢) صَدُوقَ ، ولا أَرْوِي عنه ، لأنه لا يَدْرِي صحيحَ حديثِهِ مِن سَقيمِه ، وكلُّ من كان مثلَ هذا فلا أروى عنه شيئًا (٧).

⁽۱) الباء فيهما يمعنى اللام ، أى سبح له المؤتمون ايذكر مانسى فيرجع إلى الجلوس ، وسبح هولهم ليتابعوه فى الفيام ، ثم يجبر ذلك بسجدتى السهو .

⁽۲) الزیادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) الزيادة لم تذكر فى مه . والحديث منطريق ابنأبيليلي رواهأيضا أحمد (ج ٤ ص ٢٤٨) عن عبدالرزاق عن سفيان عن ابن أبي ليلي ، والأوجه الأخرى سيشير إليها الترمذي .

⁽٤) الزيادة من م

⁽٥) في م « وقال » وما هنا أجود .

⁽٦) في هو و ك « وهو » والواو زيادتها خطأ ، وقد وضع عليها في ه علامة نسخة .

⁽٧) في م « فلنا روى عنه شيئا » وهو خطأ غريب .

وعد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى كان من كبار الفقهاء ، بل قال زائدة : «كان أفقه أهل الدنيا » . وكان قاضيا نبيلا ، ولـكن أخطأ فى بعض أحاديثه . وأعدل ماقيل فيه قول يعقوب بن سفيان : « ثقة عدل ، فى حديثه بعض المقال ، لين الحديث عنده » . ومثل هذا لايقل حديثه عن درجة الحسن المحتج به ، وإذا تابعه غيره كان الحديث صحيحا ، كما فى هذا الحديث ، إذ روى من غير وجه .

وقد رُوى هذا الحديثُ من غير وجه عن المفيرة بن شعبةً .

رواه (۱) سفيانُ عن جابرٍ عن المغيرة بن شُبَيْلٍ (۲) عن قيس بن أبي حازم ٍ عن المغيرة بن شعبةً .

وجابر الجُعَفِيُّ قد ضعَّفه بعضُ أهل العلم ، تَركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهُا(٣) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم: أنَّ الرجلُ إذا قام في الركمتين مَضَى في صلاته وسجد سجدتين: منهم من رأى قبل التسليم، ومنهم من رأى بعد التسليم.

ومن رَأَى قبلَ التسليمِ فحديثُه أصحُ ، لِكَا رَوَى الزهرىُ و يحيى بن سعيدٍ الأنصارىُ عن عبد الرحن الأَعْرَجِ عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ (٥) .

⁽۱) فی ع «ورواه»، وفی ه و ك «وروی»، وفی له نسختان «روی» وفوقها بین السطرین «رواه» بدون الواو فیهما، وما هنا أجود .

⁽٢) « شبيل » بالشين المعجمة والتصغير ، وقيل فيه أيضا « شبل » بكسرها بالتكبير .

⁽٣) رواية سفيان عن جابر الجعنى ، رواها أحمد فى السند (ج ٤ ص ٢٥٢ – ٢٥٢) عن حجاج عن سفيان ، ولـكن فيه « عن جابر بن عبـد الله » وهو خطأ من الناسخين أو الطبع ، وصوابه « عن جابر بن يزيد ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ١٨٨ – ٢٩٨) من طريق عبد الله بن الوليد ، وابن ماجه (ج١ ص ١٨٨ – ١٨٩) من طريق عبد بن يوسف ، كلاهما عن سفيان . وقال أبو داود بعد روايته : « ليس في كتابى عن جابر الجعنى إلا هذا الحديث » . ورواه أيضا أحمد (ج ٤ ص ٢٥٣) عن أسود بن عاص عن إسرائيل عن الجعنى . وجابر الجعنى ضعيف جدا ، كا سبق في كلامنا على الحديث رقم (٢٠٣) .

⁽٤) في م و ـ « والعمل في هذا عند أهل العلم على أن الرجل » .

⁽٥) حديث ابن بحينة سيأتى في الترمذي قريبا ، في « باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام » .

عن المَسْمُودِيِّ عَنْ زياد بن عِلاَقَةَ (١) قال : « صلَّى بنا المغيرةُ بن شعبةً ، فلتَّا صلَّى ركعتين قام ولم يجلسْ ، فَسَبَّحَ به مَنْ خَلْفَهُ ، فأشار إليهم أَنْ قُومُوا (٥) فلمَّا فرغ من صلاتهِ سَـلَمَّ وسجد (٢) سجدتَى السَّهُو وسلَّمَ ، وقال : هٰكذا صنعَ حَلاً رسولُ الله صلى الله عليه وسلم » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (١).

[وقد رُوى هذا الحديثُ من غيرِ وجه عن المغــــيرة بن شعبةً عن النبى صلى الله عليه وسلم (٩)] .

⁽۱) « عبد الله بن عبد الرحمن » هو الدارمي ، والحديث في سننه (ج ۱ ص٣٥٣) .

⁽۲) فی ع و مه و ه و ك «نا» والأغلب أن تسكون اختصار « حدثنا » ولكن ماهنا هو الذي في م و ب وهو الموافق للدارمي .

⁽٣) « المسعودي » هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود .

⁽٤) « علاقة » بكسرالعين المهملة وتخفيف اللام وبالفاف .

⁽٥) في الدارمي « أن يقوموا » .

⁽٦) في م « وسلم سجد » . وفي نسخة بحاشيتها كما هنا ، وهو الموافق للدارمي .

⁽٧) في الداري « صنع بنا » .

⁽۸) کلة «صیح» لم تذکر فی م . والحدیث صیح. رواه أیضا الطیالسی فی مسنده (رقم ۱۹۵) عن المسعودی ، ورواه أحمد (ج ٤ ص ۲٤٧ و ۲٥٣) عن یزید بن هرون عن المسعودی . ورواه أبو داود (ج ۱ ص ۳۹۹ – ٤٠١) عن عبید الله بن عمر الجشمی عن یزید بن هرون . ثم قال أبو داود : « و كذلك رواه ابن أبی لیلی عن الشعبی عن المغیرة بن شعبة ورفعه ، ورواه أبو عمیس به بهم العین وفتح المیم ب عن ثابت بن عبید قال : صلی بنا المغیرة بن شعبة ، مثل حدیث زیاد بن علاقة . قال أبو داود : أبو عمیس أخو المسعودی . وفعل سعد بن أبی وقاص مثل مافعل المغیرة ، وعمران بن حصین ، والضحاك بن قیس ، ومعاویة بن أبی سفیان ، وابن عباس أفتی بذلك ، وعمر بن عبد العزیز . قال أبو داود : وهذا فی من قام من ثنین ثم سحدوا بعد ماسلموا » .

⁽٩) الزيادة لم تذكر في م و ب

TV.

إسب

ما جاء في مقدار القمود في الركمتين الأو لَيَيْنِ

٣٦٦ - حرثنا معمود بن عَيْلاَنَ حدثنا أبو داودَ [هو الطَّيَالِسِيُّ (١) عدثنا شعبةُ أخبرنا سَعْدُ بن إبراهيم قال سمعتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بن عبد الله [بن مسعود (٢)] يحدِّث عن أبيه قال : «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [إذا جلس (٣)] في الركمتين الأولَيْينِ كَأَنَّهُ على الرَّضْفِ (١). قال شعبةُ : ثم حرَّكَ سَعْدُ شَعَتَيْهُ بشيء ، فأقولُ : حتَّى يَقُومَ ؟ فيقولُ : حتَّى يقومَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، إلاَّ أن تَ أبا عُبَيْدَةَ لم يَسمع من أبيه (٥) .

⁽١) الزيادة من مم و هر و لا . والحديث في مسند الطيالسي برقم (٣٣١) .

⁽۲) الزيادة من مه و هر و ك . وفى الطيالسي « سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله » .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م ولا في الطيالسي .

⁽٤) « الرضف » بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة . الحجارة التي حميت بالشمس أو النار ، واحدتها « رضفة » . وهذا كناية عن تخفيف الجلوس .

⁽⁰⁾ یعنی أنه منقطع ، وقد رواه أحمد فی المسند (رقم ٣٥٠٦ و ٣٦٩ و ٢١٥ و ٢١٥ ج ١ ص ٣٨٦ و ٣٦٠ و ٢٢٥) بأسانيد من طريق شعبة ، ورواه أيضا (رقم ٤٧٠٤ و ٢٠٠) بأسانيد أخر عن أبي عبيدة . و ٤٣٨ و ٤٣٠) بأسانيد أخر عن أبي عبيدة . و نسبه الحافظ فی التلخيص (ص ٢٠١) أيضا لأبی داود والنسائی وابن ماجه والشافی والحا کم ، ثم قال : « وروی ابن أبی شيبة من طريق تميم بن سلمة : کان أبو بکر اذا جلس فی الرکمتين کأنه علی الرضف . إسناده صحيح . وعن ابن عمر نحوه » . ثم قال : « وروی أحمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود : أن رسول الله صلی الله علی الله عدیث ابن مسعود : أن رسول الله صلی الله علی الله عدیث ابن مسعود : أن رسول الله صلی الله علی الله عدیث ابن مسعود : أن رسول الله صلی الله علی الله عدیث ابن مسعود : أن رسول الله صلی الله علی اله علی الله علی علی الله علی الله علی الله علی الله علی الله علی ع

والعملُ على هٰذا عند أهلِ العلم: يختارونَ أن لا يُطِيلَ الرجلُ القعودَ في الرَّكُمْتِينَ الْأُولَيْئِنِ ، ولا يزيدَ على التشهد شيئًا (۱) .
وقالوا: إنْ زادَ على التشهد فعليه سَجْدَتَا السهو .
هٰكذا (۲) رُوى عن الشَّعْبِيِّ وغيرِه .

177

ما جاء في الإشارة في الصلاة

٣٩٧ - مَرْمَنْ قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ بن سَعْدٍ عن بُكَيْرِ بن عبدالله بن عبدالله بن الأَشَجِّ عن نَابِلِ صاحبِ العَبَاءِ (٢) عن ابن عمرَ عن صُهَيْبٍ قال : « مَرَرْتُ بن الأَشَجِّ عن نَابِلِ صاحبِ العَبَاءِ (٢)

= عليه وسلم علمه التشهد فكان يقول إذاجلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه اليسرى _: التحيات ، إلى قوله : عبده ورسوله ، قال : ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده ، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن أن يدعو ثم يسلم » ، وهذه شواهد لحديث الباب .

(۱) هنا في هو لا زيادة « في الركعتين الأوليين ، ولا داعي لها ، وليست في سائر الأصول .

(۲) فی م «وهکذا».

(٣) « نابل » بالباء الموحدة ، وفى ع « نابل » بالتحتية المثناة ، وهو تصحيف . ويقال له أيضا « صاحب الشيال » بكسر الشين المعجمة ، جم شملة ، ويقال « صاحب الأكسية » والمعنى واحد ، كأنه كان يبيعها . وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وثقه النسائى وذكره ابن حبان في الثقات . وثقل الشارح عن السيوطى أنه ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث عند الترمذي وأبي داود والنسائى .

برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلّى ، فَسَلَّتُ عليه ، فَرَدَّ إِلَىَّ إِشَارَةً » . وقال : لا أَعْلَمُ إِلاَّ أنه قال : « إِشَارَةً بِإِصْبَعِهِ (١) » .

[قال (٢٠)]: وفي الباب عن بلالٍ ، وأبي هريرة ، وأنسٍ ، وعائشة .

٣٦٨ - حَرَّثُنَا مَحُود بن غَيْلاَنَ حدثنا وكيع مُ حدثنا هِشَامُ بن سَعْدٍ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: « قلتُ لبلالٍ : كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يَرُدُّ عليهم حين كانوا يُسَلِّمُونَ عليه وهو في الصلاة ؟ قال : كان يَشِيرُ بِيَدِهِ » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (٢) .

وحديثُ صُهَيْبٍ حسن ، لانعرفه إلا من حديث الليث عن بُكَيْرُ (١٠).

وقد رُوىَ عن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ عن ابن عمر قال : « قلتُ لبلالٍ : كيف كان النبيُّ صـلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عمرٍ و بن عَوْفٍ ؟ قال : كان يَرُدُّ إِشَارةً (٥) » .

⁽۱) فی م و ی « وقال: لا أعلم إلا أنه أشار بأصبعه » . وما هنا أجود ، وهو الذي في سائر الأصول ، وهو الموافق لرواية أبى داود (ج ۱ ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨) عن قتيبة ويزيد بن خالد ، وقال في آخره: « وهذا لفظ حديث قتيبة » . والقائل « لا أعلم » الخ _ : هو الليث بن سعد ، كا صرح بذلك في رواية الدارمي (ج ۱ ص ٣١٦) حيث رواه عن أبى الوليد الطيالسي عن الليث . وأخطأ الشارح ترما لعون المعبود فزعم أن قائل ذلك هو نابل ، ورواية الدارمي ترد قولهما .

⁽۲) الزیادة من ع و م و ب

⁽٣) قوله « صحیح » لم یذکر فی م . والحــدیث رواه أیضا أبو داود مطولا من طریق جعفر بن عون عن هشام بن سعد (ج ۱ ص ٣٤٨) .

⁽٤) ورواه أيضا النسائى (ج ١ ص ١٧٧) .

⁽٥) روایة زید بن أسلم رواها النسائی (ج ۱ ص ۱۷۷) وابن ماجه (ج ۱ ص ۱۲۰) والداری (ج ۱ ص ۱۲۰) کلهم من طریق سفیان بن عیینة عن زید بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال : أتى رسول الله صلی الله علیه وسلم مسجد قباء یصلی فیه ، فجاءت رجال من الأنصار یسلمون علیه ، فسألت صهیباً ، وكان معه _ : كیف كان =

وكلا الحديثين عند دى صحيح ، لأنَّ قصَّةً (١) حديث صُهيَّبٍ غيرُ قصة ِ حديث بلالٍ .

وإن كان ابنُ عمرَ رَوَى عنهما فَاحْتَمَلَ أَن يكون سمَّعَ منهما جميعاً (٢).

777

ما جاء أنَّ التَّسْبيحَ للرجالِ والتصفيق للنساء

٣٦٩ - مَرَثُنَ هَنَّادُ حدثنا أبو معاوية عن الاعْمَشِ عن أبى صالح عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « التَّسْبيحُ للرجالِ ، والتصفيق للنساء » .

وقال الفاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (ج ٢ ص ١٦٢) «قد تكون الاشارة فى الصلاة لرد السلام ، وقد تكون لأمر ينزل بالصلاة ، وقد تكون فى الحاجة تعرض للمصلى . فان كانت لرد السلام ففيها الآثار الصحيحة ، كفعل النبي صلى الله عليه وسلم فى قباء وغيره ، وقد كنت فى مجلس الطرطوشي وتذاكرنا المشلة ، وقلنا الحديث ، واحتججنا به ، وعامى فى آخر الحلقة ، فقام وقال : ولعله كان يرد عليهم نهيا لئلا يشغلوه ! فعجبنا من فقهه ! ثم رأيت بعد ذلك أن فهم الراوى لأنه كان رد السلام _ : قطمى فى الباب ، على نحسب مابيناه فى أصول الفقه » .

⁼ رسول الله صلى الله عليه وسلم يردّ عليهم ؟ قال : كان يشير بيده» ، اللفظ لابن ماجه. ولم أجده من حديث ابن عمر عن بلال .

⁽۱) في ع « إلا أن قصة » وهو غير جيد .

⁽۲) قال فى عون المعبود (ج ١ ص ٣٤٨): « اعلم أنه ورد الأيشارة لرد السلام فى هذا الحديث بجميع الكف ، وفى حديث جابر باليد ، وفى حديث ابن عمر عن صهيب بالإصبع ، وفى حديث ابن مسعود عند البيهتى بلفظ: فأوماً برأسه ، وفى رواية له: فقال برأسه ، يعنى الرد ، ويجمع بين هذه الروايات بأنه صلى الله عليه وسلم فعل هذا مرة وهذا مرة ، فيكون جميع ذلك جائزاً » .

[قال(۱)] : وفى الباب عن علي ، وسهل بن سعد ، وجابر ، وأبى سعيد ، وابن عمر .

[و^(٢)] قال على ُ : «كنتُ إِذا استأذنتُ على النَّبِيِّ ^(٢) صلى الله عليه وسلم وهو يصلِّي سَبَّحَ ^(١)» .

قال أبو عيسَى : حديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ صحيح (٥). والعملُ عليه عند أهل العلم . وبه يقولُ أحمدُ ، وإسطقُ .

777

با

ما جاء في كراهية التَّذُون في الصلاة

• ٣٧٠ - مَرْشُ على بن حُجْر أخبرنا إِسمَعيلُ بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه هريرة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «التَّمْأُونُ في الصلاةِ من الشيطانِ ، فإذا تَمْاءَبَ أحدُ كَم فَلْيَكُظُمْ مَااستطاع (٢٠)».

⁽١) الزيادة من ع و م و . وفي دم «قال أبو عيسي» .

⁽٢) الزيادة من ع .

⁽٣) في ع «على رسول الله».

⁽٤) قال الشارح: أخرجه أحمد وابن ماجه والنسائى ، وصحمه ابن السكن » .

⁽٥) ورواه أيضا أحمد وسائر أصحاب الكتب الستة .

 ⁽٦) « كظم » الغيظ: تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه ، فكذلك كظم التثاؤب: حبسه
 مهما أمكنه. وقال الخطابي في المعالم (ج ٤ ص ١٤١): «التثاؤب إنمايكون مع ثقل =

[قال (۱)]: وفى الباب عن أبى سعيد الخُدْرِيِّ، وجَدِّ عَدِيِّ بنِ ثابتٍ (۱). قال أبو عيسى: حديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ صَعيخُ (۱). وقد كرة قومُ من أهل العلم التَّشَاؤُبَ فى الصلاة . قال إبراهيمُ : إنِّى لاَّ رُدُّ التَّشَاؤُبَ بِالتَّنَحْنُح ِ .

377

باب

ما جاء أنَّ صلاةَ القاعدِ على النِّصْفِ من صلاة القائم

٣٧١ - حَرَثَنَ على أَن حُجْرٍ حدثنا عيسى بن يونس حدثنا حسين اللّه اللّه عن عبد الله بن بُرَيْدَة عن عِمْرَ انَ بن حُصَيْنِ قال : « سَأَلْتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم عن صلاة الرجل وهو قاعد ؟ فقال : مَن صلّى قامًا فهو أفضل ، ومن صلّى قامًا فله أنصف أجْرِ القائم ، ومن صلّى (٥) نامًا فله أنصف أجرِ القائم ، ومن صلّى (١) نامًا فله أنصف أجرِ القائم ، ومن صلّى (١) نامًا فله أنصف أجرِ القاعد » .

⁼ البدن وامتلأله ، وعند استرخائه للنوم وميله إلى الكسل ، فصار التثاؤب مذموماً لأنه يتبطه عن الخيرات وقضاء الواجبات » . فنسبته إلى انشيطان على هذا المعنى ، لأنه يدعو الانسان إلى الشهوات ، والتوسع فى المطاعم والمشارب .

⁽١) الزيادة من ع و م و . .

⁽٢) مضى السكلام على جدّ عدى بن ثابت في الحديثين (١٢٦ و ١٢٧) .

⁽٣) رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي ، وانظرعون المعبود (ج ؛ ص ٤٦٦) .

⁽٤) في م «لأرد التثاؤب في الصلاة» وزيادة «في الصلاة» ليست في سائر الأصول.

⁽٥) في هر و لا في الموضعين « صلاها » وزيادة الضمير مخالفة لسائر الأصول .

[قال^(۱)]: وفى الباب عن عبد الله بن عَمْرٍو^(۲)، وأنسٍ، والسَّائِبِ،

قال أبو عيسى: حديثُ عرانَ بن حُصَيْنِ حديثُ حسنُ صحيحُ (١٠) . وقد رُوى هذا الحديثُ عن إبر هيمَ بن طَهَانَ بهذا الإسنادِ ، إلا أنه يقولُ : عن عمرانَ بن حُصَيْنِ قال : « سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض ؟ فقال : صلِّ قائمًا ، فإن لمَّ تستطعُ فقاعداً ، فإن لمَّ تستطعُ فعَلَا حَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ أَدُ حدثنا وكيعُ عن إبر هيمَ بن طَهُانَ عن حُسين المُقلِّم : بهذا الحديث (١٠) .

واية إبراهيم بن طَهْمَانَ .

وقد رَوَى أَبُو أُسَامَةَ وغيرُ واحدٍ عن حسينٍ الْمَــــلِّم ِ نحوَ رواية عيسى بن يونسَ (٩) .

⁽١) الزيادة من ع و م و . .

 ⁽۲) فى مد «عبد الله بن عمر» وما هنا هو الذى فى سائر الأصول ، وحديث عبد الله
 بن عمرو أخرجه مسلم وأبو داود والنسأنى .

⁽۳) الزیادة من ع و م . وهی زیادة جیدة ، فان حدیث ابن عمر أخرجه البزار والطبرانی وابن أبی شیبة ، كما فی نیل الأوطار (ج ۳ س ۹۹) . وقال الهیشمی فی مجمع الزوائد (ج ۲ ص ۱٤۹) : • إسناده حسن » ،

⁽٤) رواه أيضا البخارى وأبو داود والنسأني ، وانظر فتح البارى (ج ٢ ص ٤٨١ – ٤٨٢) وعون المعبود (ج ١ ص ٣٥٩ – ٣٦٠) .

⁽٥) في ع «قال حدثنا».

⁽٦) فى م « هذا الحـديث » . وفى هر و ك « بهذا الاسناد » وما هنا أجود ، وهو الموافق لسائر الأصول .

⁽V) الزيادة لم تذكر في ع . وفي م و ب « قال » فقط .

⁽A) في س « رواه» .

⁽٩) رواية إبرهيم بن طهمان رواها أيضا البخارى وأبو داود . قال الحافظ فى الفتح بعد =

ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم: في صلاة التَّطَوُّع . حرِّشُ (١) محمد بن بَشَارٍ حدثنا ابن أَبي عَدِيّ عن أَشْعَثَ بن عبد الملك عن الحسنِ قال: إِنْ شاء الرجلُ صلَّى صلاة التَّطَوُّع ِقائمًا وجالساً ومضطجعاً (٢). واختلف أهلُ العلم في صلاة المريض إذا لم يستطع أن يصلِّى جالساً:

ان تقلكلام الترمذى هذا (ج ٢ ص ٤٨٣): « ولا يؤخذ من ذلك تضعيف رواية إبرهيم على المعمد ابن العربي تبعا لابن بطال ، ورد على الترمذى بأن رواية إبرهيم توافق الأصول ، ورواية غيره تخالفها ، فتكون رواية إبرهيم أرجح - : لأن ذلك راجع إلى الترجيح من حيث العنى ، لا من حيث الإسناد ، وإلا فاتفاق الأكثر على شيء لايقتضى أن رواية من خالفهم تكون شاذة . والحق أن الروايتين صحيحتان ، كا صنع البخارى ، وكل منهما مشتملة على حكم غيرالحكم الذي اشتمات عليه الأخرى » . وهو المطابق وهدنا هو الحق ، فهما حديثان ، لاروايتان في حديث واحد ، وهو المطابق للقواعد الصحيحة .

(١) هذا الأثر باسناده مؤخر في ع لآخر الباب .

(٢) في ع «عن الحسن أنه كان لايرى بأساً أن يصلى الرجل التطوع قائمًا أو قاعداً أو مضطجعاً » وكأنه اختصار أو رواية بالمعي .

وكلام الترمذي كأنه يرمى به إلى أن الحديثين حديث واحد، والحق أنهما حديثان أحدهما في صلاة النطوع، والآخر في صلاة المريض.

واستشكا الخطابي صلاة المتطوع نائما ، فقال في المعالم (ج ١ ص ٢٧٤ ـ ٢٧٠) في شرح الحديث الأول: « إنما هو في التطوع دون الفرض ، لأن الفرض لاجوازله قاعداً والمصلى يقدر على الفيام ، وإذا لم يكن له جواز لم يكن لهيء من الأجر ثبات . وأما قوله: وصلاته قاعما على النصف من صلاته قاعداً _ : فاني لا أعلم أني سمعته إلا في هذا الحديث ، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع نائما ، كا رخصوا فيها قاعداً . فان صحت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تكن من كلام بعض الرواة أدرجه في الحديث ، وقاسه على صلاة القاعد ، أو اعتبره بصلاة المريض نائما إذا لم يقدر على العمود _ : فإن التطوع مضطجعا للفادر على القعود جائز ، كا يجوز أيضا الهسافر إذا تطوع على راحلته . فأما من جهة الفياس فلا يجوز له أن يصلى قاعداً ، لأن القعود شكل من أشكال الصلاة وليس الاضطجاع في شيء من أشكال الصلاة » .

فقال بعض أهل العلم: يصلّى على جُنْبِهِ الأيمنِ .
وقال بعضهم: يصلّى مستلقياً على قفاه ، ورجلاه إلى القبلة .
وقال سفيان التّوّرِئُ في هذا الحديث : « مَن صلّى جالساً فله نصف أجر القائم »، قال : هذا للصّحيح و لِمَنْ ليسَ له عذر [يعنى في النوافل (١)] ، فأما مَن كان له عذر من مرض أو غيره فصلّى جالساً _ : فله مثلُ أجر القائم . وقد رُوى في بعض هذا الحديث مثلُ قول سفيان الثّوّري قلى .

= وقد لخص الحافظ فى الفتح (ج ٢ ص ٤٨١) كلام الخطابى ، ثم نقل عنه أنه قال : « وقد رأيت الآن أن المراد بحديث عمران المريض المفترض الذى يمكنه أن يتحامل فيقوم مع مشقة ، فجعل أجر الفاعد على النصف من أجر القائم ، ترغيبا له فى القيام مع جواز قعوده » . وهذا الكلام ليس فى الممالم ، وأظن أنه فى شرحه على البخارى ، أو فى غيره من كتبه .

وكل هذ تكاف و تمحل من الحطابي ، بناه على زعمه أنه لم برخص أحد من أهل العلم في صلاة التطوع ناعما ، فاول تأول الحديث ليخرجه عن معناه ، أو التشكيك في صحة الافظ في النائم . والحديث حجة على أقوال العلماء في هذا علمه غيره ، فقد الحديث ، ومع ذلك ذل مالم يعلمه الخطابي من أفوال العلماء في هذا علمه غيره ، فقد نقل الشوكاني (ج ٣ ص ١٠٠٠) . عن الحافظ العراقي قل : « أما نفي الخطابي وابن بطال للخلاف في صحة التطوع مضطجعاً للقادر _ : فردود ، فان في مذهب الشافعية وجهين ، الأصح منهما عسحة وعند المالكية ثلاثة أوجه ، حكاها القاضي عياض في الا كال ، أحدها الجواز مطقا في الاضطرار والاختيار للصحيح والمريض . وقد روى الترمذي باسناده عن الحسن البصري جوازه ، فكيف يدعى مع هذا الخلاف الفديم والحديث - : الاتفاق ؟! »

(١) الزيادة من م

(٣) قال الحافظ في انفت (ج ٢ ص ٤٨١ ـ ٢٨٤): « يشير إلى ما أخرجه البخارى في الجهاد من حديث أن موسى رفعه : إذا مرض العبد ، أو سافر كتب له صالح ماكان يعمل وهو صحيح مقيم . ولهذا الحديث شواهد كثيرة ، سيأتي ذكرها في الكلام عليه إن شاء الله تعالى ، وبؤيد ذلك قاعدة تغليب فضل الله تعالى وقبول عذر من له عذر ، والله أعلم » .

TVO

Brandson /

ما جاء في الرجل يَنطو عُ جالساً (١)

٣٧٣ - حَرَثَنَ الأَنصارِيُّ حدثنا مَعْنُ حدثنا مَاكُ بن أَنسٍ (٢) عن ابن شهابِ عن السَّائِمِيِّ (١٣)] ابن شهابِ عن السَّائِب بن يزيدَ عن المُطَّلِب بن أبى وَدَاعَة َ [السَّهُمِيِّ (٣)] عن حَفْضُة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) أنها قالت : ما رأ يُثُ رسول الله عليه وسلم الله عليه وسلم (١٠) قاعداً ، حَتَّى كَانَ قَبْلُ وَفَاتِهِ (١٠) صلى الله عليه وسلم صلّى في سُبُحْتِهِ (٥) قاعداً ، حَتَّى كَانَ قَبْلُ وَفَاتِهِ (١٠)

⁽۱) في در و هو و ك «باب فيمن يتطوع جاسا».

⁽٢) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧).

⁽٣) في ع « المطلب بن وداعة » وهو خطأ . وكلة «السهمي » لم تذكر في م .

⁽٤) قال السيوطى : « هؤلاء ثلاثة صحابة فى نسق واحد ، يروى بعضهم عن بعض » يعنى السائب والمطلب وحفصة .

⁽٥) « السبحة » بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة : النافلة . قال في النهاية :
« أصل التسبيح النفريه والتقديس والتبرئة من النقائص . ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعاً » ثم قال : « وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازاً ،
كالتحميد والتمجيد وغيرها . وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة . ويقال أيضاً للذكر ولصلاة النافلة : سبحة . يقال : قضيت سبحتي . والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسبيح النافلة : السبحة ، وإن شاركتها الفريضة في معني التسبيح لأنها نافلة ،
لأن التسبيحات في الفرائض نوافل ، فقيل لصلاة النافلة سبحة ، لأنها نافلة ، كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واحبة » .

⁽٦) هنا في م و ب و ه و ك زيادة « صلى الله عليه وسلم » ولم تذكر في الموطأ .

بعام (١) ، فإيه كان يصلِّى في سُبُحَتهِ قاعداً ، ويَقْرَأُ بالشُّورةِ ويْرَتَّلُهُا (٢) ، حتَّى تَكُونَ أَطُولَ مِن أَطُولَ مِنها » .

وفي الباب عن أُمِّ سامةً ، وأنس بن مالك ٍ .

قال أبُو عيسَى : حديثُ حفصةً حديثُ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رُوىَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم: « أنه كان يصلِّى من اللَّيْلِ جالساً ، فإذا بَقِيَ من قراءته قَدْرُ ثلاثينَ أو أر بعينَ آيةً قام فقرأُ () ، ثم ركع ، ثم صَنعَ () في الركعة الثانية مثل ذلك () » .

ورُويَ عنه (٧): « أنه كان يصلّى قاعداً ، فإذا قرأً [وهوقام ، ركعَ وسجد وهو قائم ، ، و إذا قرأ (٩)] وهو قاعد (كع وسجد وهو قاعد (٩) ».

قال أحمدُ و إسحٰقُ : والعملُ على كلا الحديثين .

كأنهما رأيًا كلا الحديثين صحيحاً معمولاً بهما .

⁽١) كلة , بعام » لم تذكر في روهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

 ⁽۲) في مه « يرتلها » بحذف الواو ، وفي الموطأ « فيرتلها » .

 ⁽٣) رواه أيضاً أحمد ومسلم والنسائي .

⁽٤) فى سد «يقرأ» وهو مخالف لسائر الأصول. وهنا فى النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربى زيادة « وهو قائم » وهى زيادة ايست فى شىء من النسح فى هذا الموضع ، فلا أدرى من أين أتى بها مصححها ؟! .

⁽⁰⁾ في م « ثم يفعل » وهو مخالف لسائر الأصول .

⁽٦) سيأتي الحديث بذلك برقم (٣٧٤) .

⁽V) كلة «عمه» لم تذكر فى ع . وفى ـ «عنه عنيه السلام» والريادة ليست فى سائر النسخ .

⁽٨) الزيادة من مه و ب و ه و ك .

⁽٩) سيأتي الحديث في ذلك برقم (٣٧٥) .

عن حدثنا مالك الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن المن عن المن عن المن عن المن عن أبي النَّفْرِ عن أبي سلمة عن عائشة : « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يصلّى جالساً ، فيقرأ (٢) وهو جالس ، فإذا بَقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقراً وهو قائم ، ثم ركع وسجد ، ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك » .

قال أبو عيسَى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

وهو الحَدَّا: ، عن عبد الله بن شَقيق عن عائشة قال : « سألتُها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن تَطَوَّعِهِ () وقالت : كان يصلّى ليلاً طويلاً قاعماً ، وليلاً طويلاً قاعماً ، وليلاً طويلاً قاعماً ، وإذا قرأ وهو وليلاً طويلاً فاعداً ، فإذا قرأ وهو قائم وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ وهو جالس ركم وسجد وهو جالس .

قال أَبُو عيسَى: هٰذَا حديثُ حسن صحيحُ .

⁽١) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧) و لكنه فيه « عن عبد الله بن يزيد المدنى ، وعن أنى النضر عن أبي سلمة » .

⁽٢) في مه « فقرأ » وهو مخالف الموصَّأ وسائر النسخ .

⁽٣) الحديث رواه الجماعة ، كما فى المنتقى (رقم ١٢٨١) .

⁽٤) قال في المنتق (رقم ١٢٨٠) : « رواه الجماعة إلا البخاري » .

ما جاء أن النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال: « إِنِّي لأُسْمَعُ بِكَاءَ الصبيِّ في الصلاةِ فَأَخَفُّنُ (١) »

٣٧٦ – صَرَثَنَا قُتَيْبَةُ حدثنا مروانُ [بن مُعَاوِية (٢)] الفَزَارِئُ عن مُحَيْدٍ عن أنس [بن مالك (٢)] أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «والله إنِّي لَأ سُمَعُ بكاء الصِّبيِّ وأنا في الصلاةِ فَأَخَفِّفُ ؟ مَعَافَةَ أَنْ 'تُفْتَتَنَ أَمُّهُ(١)». [قال (٥)] : وفي الباب عن أبي قتادة ، وأبي سعيد ، وأبي هُرَيرة . قال أبو عيسى: حديث أنس حديث حسن صحيح (١).

⁽١) في ع « باب تحفيف الصلاة لسماع بكاء الصبي » ، وهو اختصار للعنوان .

⁽۲) الزیادة من ی و مه و ه و ك .
(۳) الزیادة من مه و ه و ك .

⁽٤) « تفتتن » مسنى لما لم يسم فاعله . وفى م « تَفْتَتِنَ » بالبناء للفاعل ، وهو صحيح أيضاً ، قال في اللمال : « وحكى الأزهريُّ عن ابن مُشْمَيْل : افْتَــَّهَنَ الرجلُ وافْتُـبَنَ ، لغتان . قال : وهذا صحيح » وفي رواية البخاري (ج ١ ص ١٤٣ من الطبعة السلطانية) ﴿ أَنْ تَفْتَنَ أَمُّه ﴾ وفي نسخة أبي ذر من البحاري « أَن يَفْتَنَ أُمَّه » وكل ذلك صيح .

⁽٥) الريادة من من ع

 ⁽٥) الريادة من من ع و م و م .
 (٦) الحديث نسبه المجد في المنتقى (رقم . ١٣٧) لجماعة إلا أبا داود والنسائق ، ثم قال : « لكنه لهما من حديث أني قتادة » .

باسب

ماجاء: « لا تُقبَلُ صلاةُ المرأةِ (١) إلا بخِمَارِ (٢) »

٣٧٧ - حَرَثُنَا هَنَّادُ حَدَثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَادُ بِنْ سَلَمَةُ عَنْ قَتَادَةً عَنْ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ صَفْيَّةً أُبْنَتِ الحَرِثُ (٣) عَنْ عَائِشَةً قَالَتَ : قال رسول الله عن ابن سِيرِينَ عَنْ صَفْيَّةً أُبْنَتِ الحَرِثُ عَنْ عَائِشَةً قَالَتَ : قال رسول الله عن الله عليه وسلم : « لا تُقْبَلُ صلاة ُ الحَائِضُ (١) إلاَّ بِخِمَارٍ » .

[قال(٥)]: وفي الباب عن عبد الله بن عَمْرو.

[وقولُه : « الحائض » يعنى للرأةَ البالغَ (٢٠) ، يعنى إذا حاضَت (٧)] .

⁽۱) كندا فى ع و م و ب . وفى ه و ك «صلاة الحائش» وفى مه « لايقبل الله صلاة الحائض» .

⁽٢) « الحمّار » ماتغطى به المرأة رأسها .

⁽٣) فى م و بنت الحرث » . وصفية هى أم طلحة الطلحات ، وكانت عائشة تنزل عليها قصر عبد الله بن خلف بالبصرة ، عقب وقعة الجلل ، وذكرها ابن حبان فى الثقات . قاله فى التهذيب .

⁽٤) في مم « لايقبل الله صلاة الحائض » .

⁽٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٦) كذا في ع. وفي م «البالغة» . وفي لسان العرب: « وقال الشافعي في كتاب النكاح: جارية اللغ . بغيرها ، هكذا روى الأزهري عن عن عبد الملك بن الربيع عنه. قال الأزهري : والشافعي فصيح حجة في اللغة. فال : وسمعت فصحاء العرب يقولون : جارية بالغ ، وهكذا قولهم: ارأة عاشق ، ولحية أناصل . قال : ولو قال قائل : جارية بالغة _ : لم يكن خطأ ، لأنه الأصل » .

⁽V) الزيادة من ع و م . إلا أنها مقدمة في م عقب الحديث .

قال أبو عيسى : حديثُ عائشةَ حديثُ حسنُ (١) . والعملُ عليه عند أهل العلمِ : أنَّ المرأةَ إذا أدركَ فصلَّتُ (٢) وشيءٍ من

شعرِها مكشوف -: لا (٣) تجوز صارتها .

وهو قولُ الشافعيِّ: قال: لاتجوزُ صلاةُ المرأة وشيء من جسدها مكشوفُ. قال الشافعيُّ: وقد قيل: إن كان ظهرُ قدميها مكشوفًا فصلاتُها جائزةُ (١).

⁽۱) الحديث نسبه في المنتقى (رقم ٣٦٩) لأحمد وأبي داود وأبن ماجه . ونسبه في نيل الأوطار أيضاً (ج٢ ص ٥١ ص ٥١) لابن خزيمة . ورواه الحاكم في المستدرك (ج١ ص ٢٥١) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأظن أنه لحلاف فيه على قتادة » ثم رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن مرفوعا مرسلا . وكذلك أشار أبوداود (ج١ ص ٤٤٢) بعد روايته إلى رواية الحسن المرسلة ، كأنه يعلل الحديث بها . وليست هذه بالعلة ، فان حماد بن سلمة ثقة ، والرواية المرسلة تؤيد المتصلة ، وهي من طريق آخر ، فهو عند قتادة عن شيخين : عن ابن سيرين متصلا ، وعن الحسن مرسلاً ، والحديث صحيح كا قال الحاكم .

⁽۲) في الم «وصلت».

⁽٣) في ع «فلا» وفي مه «ولا».

⁽٤) فى الأم (ج ١ ص ٧٧) : « وعلى المرأة أن تغطى فى الصلاة كل ماعدا كفيها ووجهها » . وقال أيضاً : «وكل المرأة عورة إلا كفيها ووجهها ، وظهر قدميها عورة . فاذا انكشف من الرجل فى صلاته شى مما بين سرته وركبته ، ومن المرأة فى صلاتها شى من شعرها ، قل أوكثر ، ومن جسدها سوى وجهها وكفيها وما يلى الكف من موضع مفصلها ولا يعدود ، علما أم لم يعلما _ : أعادا الصلاة مما ، إلا أن يكون تنكشف برخ أو سقطة ثم يعاد مكانه ، لا لبث فى ذلك . فن لبث بعدها قدر ما يمكنه إذا عاجله إعادته مكانه _ : أعاد ، وكذلك هى » .

ما جاء في كراهية السَّدْلِ في الصلاة

٣٧٨ - مَرَثُنَ هَنَّادُ حَدَثنا قَبِيصَةُ عَنَ حَاد بِنَ سَلَمَةُ اللهُ عَنْ عِسْلِ بِنُ سَلَمَةُ (٢٠) عَنْ عِسْلِ بِنْ سَفْيْانَ (٢٠) عَنْ عَطَاء [بِنَ أَبِي رَبَاحٍ (٣)] عَنْ أَبِي هُر يَرَةَ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللهُ صَلَى الله عليه وسلم عَنْ السَّدْلِ فِي الصَلاةِ (١) » .

[قال(٥)]: وفي الباب عن أبي جُعَيْفَةً.

قال أبوعيسى : حديثُ أبى هريرة كانعرفهُ من حديث عطاء عن أبى هريرة مرفوعاً إلا من حديث عشل بن سفيان ".

⁽۱) في ع «قل نا حاد بن سلمة ».

⁽Y) « عسل » بكسر العين وسكون السين الهماتين .

⁽٣) الزيادة من ب

^(:) فى اللسان : « قال أبو عبيد : السدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جبيه بين يديه ، فن ضمه فايس بسدل . وقد رويت فيه الكراهة عن النبي صلى الله عبيه وسلم » وفى النهاية : « هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركم ويسجد وهو كذاك ، وكانت اليهود تفعله ، فنهوا عنه ، وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب . وقيل : هو أن بضم وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن عينه وشماله ، من غير أن يجعلهما على كتفيه » . وقال الخطابي فى المعالم (ج ١ ص ١٧٩): « السدل : إرسال الثوب حتى يصيب الأرض » . ونقل الشوكاني (ج ٢ ص ٧٧ – « السدل : إرسال الثوب حتى يصيب الأرض » . ونقل الشوكاني (ج ٢ ص ٧٧ – الحديث على جميع هذه المعانى ، إن كان السدل مشتركا بينها ، وحمل المشترك على جميع معانيه هو المذهب القوى » . والظاهم ماقله الشوكاني .

⁽٥) انزیادة من ع و م و ۔ .

⁽٦) الحديث رواه أحمد (رقم ٧٩٢١ و٧٤٧٧ ج ٢ ص ه ٢٩٥ و ٣٤١) من طريق =

وقد اختلف أهل العلم فى السَّدْلِ فى الصلاة ِ :
فَكَرِهَ (١) بعضُهم السدل فى الصلاة ِ ، وقالوا : هٰكذا تَصْنَعُ اليهودُ .
وقال بعضُهم : إنمَا كُرِهَ السدلُ [فى الصلاة (٢)] إذا لم يكن عليه إلاَّ ثوبُ واحدُ ، فأمَّا إذا سدَل على القميص فلا بَأْسَ . وهو قولُ أحمدَ .

وكره ابن المباركِ السدل في الصلاة .

= عسل عن عطاء . ورواه أبو داود (ج ١ ص ٥٠٢) من طريق الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة . ثم قال أبو داود : « رواه عسل عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » . ورواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٣٥٣) من طريق الحسين بن ذكوان عن الأحول ، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي . فالحسين بن ذكوان هو المعلم ، وهو ثقة معروف ، والحسن بن ذكوان هو أبو - لهة ، ضعفه ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات . فان كان ما في المستدرك 'يس خطأ من الماسيخ ، كان الحديث عنهما جيما ، وهو الظاهم ، لأن النهبي في تمخيصه قال «حسين المعلم » ووافق على تصحيح الحاكم . وإن كان ما في المستدرك خطأ من الناسيخ كان في إسناده شيء من الضعف ، وفي إسناد الترمذي المستدرك خطأ من الناسيخ كان في إسناده شيء من الضعف ، وفي إسناد الترمذي «عسل بن سفيان » وفيه ضعف من قبل حفظه ، والكن متا مته للحسن بن ذكوان ترفع الحديث إلى درجة الصحة أو الحسن على الأقل . وبذلك لا يسلم للترمذي تعليله إياه بن الترمذي إلا هذا الحديث .

⁽۱) فی ع و م و ۔ «وکره» وما هنا أجود ·

⁽٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

TV9

باسي

ما جا. في كراهية مسح الحصي [في الصلاة](١)

٣٧٩ — حرش سعيدُ بن عبد الرحمٰن المَخْزُومِيُّ حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن الزهريِّ عن أبي الأَّحْوَصِ (٢) عن أبي ذَرِّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قام أحدُ كم إلى الصلاة فلا يَمْسَح ِ الحصَى ، فإِنَّ الرحمة تُواجههُ ».

[قال] ("): وفي الباب عن مُعَيِّقيبٍ (، وعلى بن أبي طالبٍ ، وحُذَيْفة ، وجُذَيْفة ، وجُذَيْفة ، وجابرِ [بن عبد الله ()] .

⁽١) الزيادة لم تذكر في م.

⁽٣) «أبو الأحوص» لم يعرف اسمه ، وهو مولى بيى ليث ، وقيل مولى بنى غفار . لم يرو عنه إلا الزهرى وحده ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وضعفه ابن معين بالجهالة، ورد عليه ابن عبد البر فقال: «قد تنافض ابن معين في هذا ، فنه سئل عن ابن أكيمة، وقيل له: لم يرو عنه غير ابن شهاب ، فقال: يكفيه قول ابن شهاب حدثني ابن أكيمة . فيلزمه مثل هذا في أبي الأحوص . وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان في صحاحهم» . كذا في التهذيب .

⁽۳) الزیادة من ع و م و ـ

⁽٤) « معيقيب » بالتصغير وبالقاف وآخره باء موحدة . وهو ابن أبى فاطمة الدوسى حليف بنى عبد شمس ، من السابقين الأولين ، أسلم بمكة قديما ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة .

وقد ذکر اسمه هنا فی ع و مه و ه و ك بعــد جبر بن عبدالله

⁽٥) الزيادة من ع و مه و ك .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى ذَرَّ حديثُ حسنُ () .
وقد رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ كَرِهَ المسحَ فى الصلاةِ »
وقال : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فاعلاً فهرَّةً واحدةً » .

كَأَنَّهُ رُوىَ عَنهُ رخصةٌ فِي الْرَّةِ الواحدةِ.

والعملُ على هذا عند أهل العلم.

سلم عن الحسينُ بن حُرَيْثِ حدثنا الوليدُ بن مسلم عن الأَوْزَاعِيِّ عن يحيى بن أبي كَثيرِ قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰنِ عن مُعَيْقِيبٍ قال : « سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن مَسْحِ الحصَى في الصلاة ؟ فقال : إنْ كُنْتَ لا بُدَّ فاعلاً فَرَّةً واحدةً (*) » .
قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ .

[بسم الله الرحمن الرحيم (١)]

٢٨٠

باب
ماجاء في كَرَاهِيةِ النَّنْخُ في الصَّلاَة

١٨١ - صَرَفْتُ أَحَدُ بِن مَنِيعٍ حدثنا عَبَّادُ بِن العوَّامِ أَخبرنا مَيْمُون

⁽١) بل هو حديث صحيح ، إلى علمت من السكارم على أبي الأحوص ، وقال الشارح :

[«] أخرجه أبو داود ، وسكت عنه هو والمنذرى ، وأخرجه النسائل وابن ماجه » .

⁽٣) كلة « واحدة » لم تذكر في م .

⁽٤) النسمية لم تذكر في هذا الموضع إلا في ع فأثبتناها ، لاحتمال أن يكون ذلك تقسيم. للسكتاب في بعض الأصول القديمة .

أَبُو حَمْزَةَ عَن أَبِى صَالَحٍ [مولى طَلْحَة (١)]عَ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت : « رَأَى النبيُّ صَلَى اللهِ عَلْمَ اللهُ عَلَيه وسلم غلاماً لنا يقالُ له أَفْلَحُ إِذَا سَجِدَ نَفَخَ ، فقال : يا أَفْلَحُ ! ترِّبْ وجهَكَ » .

قال أحمـــــــــُ بن منيع : [و (٢) كَرِهَ عَبَّادُ [بن العوَّام (٣)] النَّفْخَ في الصلاة ، وقال : إنْ نَفَخَ لم يَقْطع صلاتَه .

قال أحدُ بن مَنيع : وبه نأخذُ .

[قال أبو عيسى (١٠) : ورَوَى بعضُهم عن أبى حمزةَ لهذا الحديثَ وقال : « مولًى لنا يقالُ له رَبَاحُ " »

سرون عن ميمون المحدّ بن عَبْدَة الضّبيُّ حدثنا حَمَّادُ بن زيد عن ميمون أبي حمزة : بهذا الاسناد نحوة ، وقال : « غلامٌ انا يقال له رَبَاحُ (٥) »] . قال أبو عيسى : وحديثُ أم سلمة إسنادُه ليس بذاك . ومَيْمُونَ أبو حمزة قد ضَعَفَهُ بعضُ أهل العلم (٢) . واختلف أهل العلم في النفخ في الصلاة :

⁽۱) الزيادة من هو و ك . ويقال أيضاً إنه مولى أم سامة اسمه « زاذان » كا في التقريب . وفي التهذيب « داود » وهو خطأ مطبعي . قال في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صيحه من غير رواية أبي حزة ميمون عنه . وزعم ابن القطان أن أبا الجارود جزم بأن اسمه أيضاً ذكوان » .

⁽۲) الزيادة من ع و ٧ و ۔ .

⁽٣) الزيادة من م و ـ .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في ع

⁽٥) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

⁽٦) هو أبو حمزة ميمون الأعور القصاب السكوفى الراعى، وهو ضعيف ، ولسكن الحديث رواه ابن حبان في صحيحه من غير روايته ، كما نقلنا عن التهذيب آنفا .

فقال بعضُهم: إِنْ نَفَخَ فَى الصلاةِ استَقْبَلَ العالاةَ . وهو قولُ سفيانَ الثَّوْرِيِّ وأهلِ الكوفةِ . وقال بعضُهم: يُلكره النفخُ في الصلاة ، و إن نفخَ في صلاته لم تفسُد صلاتُه . وهو قولُ أحمد ، و إِسحٰق .

T/11

ماجاء في النَّهْي عن الأختصار في الصلاة

٣٨٣ - حَرَثُنَا أَبُو كُرَيْبِ حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عن هشام بِن حَسَّانَ عن محد بن سِيرِينَ عن أَبِي هو يرة: « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى أَن يصلّى الرجلُ نُخْتَصِراً » .

[قال(١)]: وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيح (٢٠).

وقد كره بعضُ أهل العلم الأختصارَ (٣) في الصَّلاَّةِ .

وكره بعضهم أن يمشي الرجل مُخْتَصِراً (١).

⁽١) الزيادة من ع و م و . .

⁽٢) كلة « صحيح » لم تذكر في م . والحديث صحيح ، أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه .

⁽٣) فى مه « وقد كره قوم الاختصار » وفى هو لا « وقد كره قوم من أهل العلم الاختصار » .

⁽٤) هذه الجلة مؤخرة في ع و مه و ه و ك بعد تفسير الاختصار.

و « الاختصارُ » : أن يَضَعَ (۱) الرجلُ يده على خاصرتهِ فى الصلاَة ، [أو يضعَ يديه جميعاً على خاصرتيه (۲)] . ويُرْوَى : أَنَّ إِبْليسَ إِذَا مشَى مَشَى نُخْتَصِراً .

717

إسب

ما جاء في كراهية كَفُّ الشَّعر في الصلاة

⁽۱) فی ع «وهو أن يضم» .

⁽۲) الزيادة من ع و م . وهذا التفسير للاختصار هو الصحيح . قال أبو داود في سننه بعد رواية الحديث (ج ١ ص ٣٥٧): « يعني يضع يده على خاصرته » . وقال الحطابي في المعالم (ج ١ ص ٣٣٧): « وهو شكل من أشكال أهل المصائب، يضعون أيديهم على الحواصر إذا قاموا في الماتم . وقبل : هو أن يمسك بيده مخصرة ، أي عصاً يتوكأ عليها » . ونفل في الاسان عن أبي عبيد قال : « هو أن يصلي وهو واضع يده على خصره » . والحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٦٤) وأبو داود (ج ١ ص ٣٥٧) من طريق عجد بن سلمة عن هشام بن حسان بلفظ: وأبو داود (ج ١ ص ٣٥٧) من طريق عجد بن سلمة عن هشام بن حسان بلفظ: في المراد من لفظ الترمذي .

⁽٣) في ع «سعيد بن سعيد» وهو خطأ .

⁽٤) عقص الشعر : «ضَفَوْهُ وَلَيَّهُ على الرأس » وقوله «ضفرته» ضبط فى بعض النسخ بسكون الفاء ، ولم يضبط فى أكثرها . والراجح عندى أنه بفتح الضاد مع كسر الفاء لأن ضفر الشعر – بسكون الفاء _ لم أجده واردا بزيادة الهاء فى آخره ، بل فيه

فالتَّهَتَ إِلِيه (١) الحسنُ مُغْضَباً ، فقال : أَقْبِلْ على صلاتك ولا تغْضَبْ ، فاتَى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ذلك كَفْلُ الشيطانِ (٢) » . [قال (٣)] : وفي الباب عن أُمِّ سلمةَ ، و [عبد الله (١)] بن عباس . قال أبو عيسى : حديثُ أبى رافع حديثُ حسنُ (٥) . والعملُ على هذا عند أهل العلم العمل : كر هُوا أن يصلّى الرجلُ وهو مَعْقُوصُ شَعَوْهُ .

[قال(٣)] [أبو عيسى(٢)] : و « عِمْرَ انْ بن موسى » هُوَ القُرَ شِيُّ المَـكَيُّ وهو أخو أيوبَ بن موسى (٧) .

« الضفيرة » فقط ، واكن في كتب اللغة أن (الضَّفَرَ والضَّفِرَةَ : ما عَظُمَ من الرَّمل وَتَجَمَّعَ » ، فالظاهر أن ما هنا مأخوذ من هذا ، على النشبيه به . وفي ع « ظفرته » بالظاء المعجمة ، وهو خطأ .

(۱) في ع «عليه» وهو خطأ .

- (٣) «كفل» بكسر الكاف وسكون الفاء. وفى سنن أبى داود (ج ١ ص ٢٤٦) بعد لفظ الحديث: « يعنى مقعد الشيطان . يعنى مغرز ضفره» وقال الحطابى فى المعالم (ج ١ ص ١٨١): « وأما الكفل فأصله أن يحمع الكساء على سنام البعير ثم يركب». والمراد تشبيه اجتماع الشعرعلى القفا بموضع الركوب، كأن الشيطان يرتحله.
 - (٣) الزيادة من ع و م و •
 - (٤) الزيادة من ع و ٥٠ و ه و ك .
- (٥) رواه أيضاً أبو داود وابن ماجه ، وسكت عنه أبو داود ، ونقل المنذرى نحسين الترمذي وأقره . وإسناده صحيح .
 - (۲) الزيادة من ع
- (٧) عمران ذكره ابن حبان في الثقات . وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذى وأبى داود ، وأما ابن ماجه فقد رواه من طريق شعبة عن مخول عن أبى سعد رجل من أهل المدينة عن أبى رافع بمعناه (ج ١ ص ١٦٧) .

ما جاء في التَّخَشِّع في الصلاة

ثم نقل الشارح عن السيوطى أنه نقل عن الحافظ العراقي في شرحه على الترمذي قال : « المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها إحدى التاءين ، ويدل عليه قوله في رواية أبي داود: وأن تنشهد. ووقع في بعض الروايات بالتنوين فيها على الأسمية ، وهو تصحيف من بعض الرواة». وشو ذلك نقل السندى في حاشية ابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٥) عن العراقي .

⁽۱) في م و - «أخبرنا».

⁽۲) في هر و إلى «ليث بن سعد».

⁽۳) في مه و ه و ك «حدثنا».

⁽٤) قوله « تشهد . . تخشع . . تضرع . . تمسكن » ضبطت هذه الكلمات في م على المصدرية بالتنوين « تَشَهَدُ » الح . وضبطها بعضهم أفعال أص : «تَشَهدُ » الح . وضبطها بعضهم أفعال أص : «تَشَهدُ » الح . ورجح بعض الشارحين أنها مصادر ، تقل الشارح (ج ١ ص ٢٩٩) عن المرقاة أنها : « خبر بعد خبر ، كالبيان لمثنى مثنى ، أى ذات تشهد ، وكذا المعطوفات ، ولو جعلت أواص اختل النظم ، وذهبت الطراوة والطلاوة ، قاله الطيبي . وقال التوريشتى : وجدنا الرواية فيهن بالننوين لاغير ، وكثير ممن لاعلم له بالرواية يسردونها على الأمر ونراها تصحيفاً ».

يقول (١): تَرْ فَعَهُمَا إلى رَبِّكَ (٢) ، مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِما وجهَك ، وتقولُ: يَارَبِّ يَارَبِّ ، ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا ».

قال أبوعيسى: وقال غيرُ (٢) ابنِ المباركِ في هذا الحديثِ: «مَنْ لم يفعلْ ذلكُ فهي خِدَاجِ (١٠) » .

قال أبو عيسى : سمعت محمد بن إسمعيل يقول : رَوَى شعبةُ هٰذا الحديث عن عَبْدِ رَبِّه بن سعيدٍ ، فأخطأ (٥) في مواضع ، فقال : «عن أنس بن أبي أنس (٦)»

= و « تذرع » إما بوزن ماقبها ، فهي من « التذرع » ، وإما بضم الناء وإسكان الذال وكسر الراء من «الإذراع » . قال في اللسان : « ذَرَّعَ الرجلُ : رفع ذراعيه منذراً أو مبشراً . . . يقال للبشير إذا أوماً بيده : قد ذَرَّع البشيرُ ، وأُذرَع في الكلام وتَذَرَّع : أكثر وأفرط ، والإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك الكلام وتُذرَّع » . والمراد أن يطيل التوسيل والدعاء والإلحاح والرجاء ، عسى الله أن أن يقبل منه .

(۱) كلة «يقول» لم تذكر فى مِم . والقائل ذلك هو أحد الرواة ، يفسر بها قوله « وتقنع » ويظهر أنه من كلام عبد الله بن سعيد ، فني مسند أحمد (ج ٤ س ١٦٧) من طريق شعبة أنه قال في آخر الحديث : « فقلت له : ما الإِقناع ، فبسط يديه كأنه يدعو » .

(٢) قوله « إلى ربك » لم يذكر في مه ، وهو ثابت في سائر الأصول .

- (٣) كتب ناسخ م بخاشيتها عندكلة «غير» : «لعله عبد الله » ظا منه أن الأصل الذي ينقل منه فيه خداً ، وهو وهم منه ، لأن المراد أن هذه الرواية التي فيها التصريح بكلمة « خداج » لم يروها ابن المبارك ، بل رواها غيره ، وفي رواية أحمد في المسند من طريق ابن المبارك « في لم يفعل ذلك فقال فيه قولا شديداً » (رقم ١٧٩٩ ج ١ ص ٢١١) .
 - (٤) « الحداج » النفصان ، وصفت الصلاة بالصدر مبالغة في نقصها .
 - (٥) في الله « وأخطأ » .
- (٦) فى ه و ك « بن أبى أنيس » وضبطه الشارح بالتصغير، وهو خطأ ومخالف لسائر الأصول، ومخالف أيضاً لرواية شعبة التي سنشير إلى مواضعها، ومخالف أيضاً لما تقله المنذرى فى الترغيب (ج ١ ص ١٨٦).

وهو «عِمرانُ بن أبي أنسٍ » وقال «عن () عبد الله بن الحرث » و إنما هو «عبد الله بن الحرث » وقال شعبة «عن «عبد الله بن نافع بن العَمْياء (٢) عن ربيعة بن الحرث » وقال شعبة «عن عبد الله بن الحرث عن المُطَّلب عن النبي صلى الله عليه وسلم » و إنما هو «عن ربيعة بن الحرث بن عبد المُطَّلب عن الفضل بن عباسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال محمدُ : وحديثُ اللَّيْث بن سعدٍ [هو حديثُ صحيحُ ، يعني (٢) أصحَ من حديث شعبةً (١).

ومن هذا تعرف خطأ البخارى _ فيا نقل عنه الترمذى هنا ، والخطابى فى المعام (ج١ ص ٢٧٩) _ من أن شعبة لم يذكر فى الإسناد «عبدالله بن نافع بن العمياء»، ولم أجد ما أرجح به إحدى الروايتين _ روابة الليث ورواية شعبة _ : على الأخرى ، فكلاهما إمام كبير، وحافظ متقن . وقد خالفهما راو ضعيف منكر الحديث، هو يزيد بن عياض الليثى ، فرواه أحمد فى المسند عن هرون بن معروف عن ابن وهب عن يزيد بن عياض على عمران بن أنس عن عبد الله بن نافع بن أبى العمياء عن المطلب بن ربيعة مرفوعاً . فهذا إسناد لاتقوم به حجة ، ولا يصلح المتابعة . فلا يرجح به أحد الاسنادين على الآخر .

وأما المطلب في حديث شهمة من فالراجح أنه المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، ويقال له « عبد المطلب » أيضاً ، وهو صحابي معروف ، أخرج له مسلم وغيره . ولكن في حديث شعبة عن ابن ماجه « عن المطلب يعني ابن أبي وداعة » وأظن أن هذا خطأ من ابن ماجه ، أو من بعض الرواة . وابن أن وداعة صحابي معروف أيضاً .

⁽١) كلة «عن الم تذكر في مم .

⁽٢) قوله « ن العمياء » لم بذكر في مم

⁽٣) الزيادة من ع و م و ب ، وليكن في ع «هو» بدل «يعني».

⁽٤) قال الطيالسي في مسنده (رقم ١٣٦٦): «حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحرث عن المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة مثني مثني » فذكر الحديث بمعناه . ورواه أحمد في المسند (ج ٤ ص ١٦٧) عن عجد بن جعفر ، وعن حجاج بن عجد ، وعن روح : كلهم عن شعبة بهذا الاسناد . وكذلك رواه أبو داود السجستاني (ج١ ص ٢٠٥) ص ٩٩ ؛) عن ابن المثني عن معاذ بن معاذ عن شعبة . وابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شبابة بن سوار عن شعبة .

باسب

ما جاء في كراهية التَّشْبيكِ بين الأصابع [في الصلاةِ (١)

٣٨٦ - صرفن قُتيْبة عن حدثنا الليث عن ابن عَجْلاَنَ عن سَعِيدٍ اللَّهُ عليه وسلم قال: اللَّهُ عن رجل عن كَعْب بن مُحِرَة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا توضًا أحد كم فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يُشَبِّكنَّ [بَيْنَ (٢)] أصابعه ، فإنَّهُ في صلاة » .

قال أبو عيسى : حديثُ كعبِ بن 'عَجْرَة رواه غيرُ واحدٍ عن ابن عَعْلاَنَ ، مثل حديثِ الليثِ (٢) .

ورَوَى شَرِيكُ عن محمد بن عَجْلاَنَ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم نحو هٰذَا الحديث . وحديثُ شريك غيرُ محفوظ .

⁽١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع ، وذكرت في م وعليها علامة نسخة .

⁽٣) الحديث نسبه المجد في المنتق أيضا لأحمد وأبي داود . وقال الشوكاني (٣٠٠ ص ٣٨١) :

« أخرجه أيضاً ابن ماجه ، وفي إسناده عند الترمذي رجل مجهول ، وهو الراوي له
عن كعب بن عجرة ، وقد كني أبو داود هذا الرجل المجهول ، فرواه من طريق سعد
بن إسحق قال : حدثني أبو عمامة الحناط عن كعب . وقد ذكره ابن حبان في الثقات
وأخرج له في صحيحه هذا الحديث » . وجزم الحافظ في التهذيب بأن الرجل المبهم هنا
هو « أبو عمامة الحناط القماح » . فهذا إسناد جيد ، صححه ابن حبان كا ترى ،
وسعد بن إسحق بن كعب بن عجرة تابعي ثقة . و « الحناط » بالحاء المهملة والنون ،
كا في التقريب والمشتبه ، ووقع في نيل الأوطار وتحفة الأحوذي وبعض مواضع في
التهذيب « الحياط » وهو تصحيف أو خطأ مطبعي .

باسب

ما جاء في طُول القيام في الصلاة

٣٨٧ - حَرَثْنَ ابن أَبِي عُمَرَ حدثنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ عن أَبِي الزُّبَيْرِ عن جابِرِ قال : « قيل للنبيِّ صلى الله عليهِ وسلم أَيُّ الصلاةِ أَفْضَلُ ؟ قال (١) : طُولُ القُنُوتِ (٢)».

[قال (٣)] : وفي الباب عن عبد الله بن حُبْشِيّ (١) ، وأنس [بن مالك (٥)] عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم (٢)] .

قال أبو عيسى: حديثُ جابر [بن عبد الله (٢)] حديثُ حسنُ صحيح (٧). وقد رُوى مِن غير وجه عن جابر بن عبد الله (١).

⁽۱) في مم و ب «فقال».

⁽۲) قال القاضى أبو بكر بن العربى في العارضة (ج ۲ ص ۱۷۸ ـ ۱۷۹) : « تتبعت موارد القنوت ، فوجدتها عشرة : الطاعة ، العبادة ، دوام الطاعة ، الصلاة ، القيام ، طول القيام ، الدعاء، الحشوع ، السكوت ، ترك الالتفات . وكلهامحتملة ، أولاها : السكوت والحشوع والقيام . وأحدها في هـ ذا الحديث القيام ، وهو في النافلة ولليل أفضل ، والسجود والركوع بالنهار أفضل » . وقال النووى في شرح مسلم (ج ٦ ص ٣٠ ـ والسجود والركوع بالنهار أفضل » . وقال النووى في شرح مسلم (ج ٦ ص ٣٠ ـ ٣٠) في شرح هذا الحديث : « المراد بالقنوت هنا القيام ، باتفاق العلماء فيما علمت »

⁽۳) الزیادة من ع و م و ب

⁽٤) « حبشى » بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء في آخره .

⁽٥) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٦) الزيادة في الموضعين من ع

⁽V) رواه أيضاً أحمد ومسلم وابن ماجه .

⁽A) فی م و ب «وقد روی عن جابر من غیر وجه» .

ما جاء في كثرة الركوع والسجود [وفضله ١١)

٣٨٨ – مَرْشُنَ أَبُو عَمَّارٍ [حدثنا الوليد . قال : وحدثنا أَبُو عَمَدٍ رَجَاءٍ قال أَنْ الوليد . قال : وحدثنا أَبُو عَمَدٍ رَجَاءٍ قال (٢)] : حدثنا الوليد بن مُسْلِم عن الأَوْزَاءِيِّ [قال (٣)] : حدثنى أَسُلِم عن الأَوْدُ بن هِشَامِ المُعَيْطِيُّ (٥) [قال (٣)] : حدثنى مَعْدَانُ بن طَلْحَةَ اليَعَمْرَيُّ (٢) قال : دُنَّنِي على قال : « لَقِيتُ ثُوْ بَانَ مولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقاتُ له : دُلَّنِي على قال : « لَقِيتُ ثُوْ بَانَ مولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقاتُ له : دُلَّنِي على

⁽١) الزيادة من ع

⁽۲) الزيادة من م . وفى ع «حدثنا أبو عمار ورجاء أبو محد قلا : تا الوليد بن مسلم » . ولم بذكر رجاء أبه محد في هذا الاسناد إلا فيهما . وهي زيادة نادرة ، ولذلك لم يذكر الحافظ في التهذيب في ترجمة رجاء أنه روى له الترمذي . وهو «رجاء بن مرجى بن رافع الغفاري ، أبو مجد ، ويقال أبو أحمد ، بن أبي رجاء المروزي » و «مرجى » بضم الميم وفتح الراء وتشديد الجيم المفتوحة مقصور . ورجاء هذا قال الدارقطني : «حفظ ثقة » وقال ابن حبان : «كان متبقظا ممن جمع وصنف » وقال الخطيب : «كان ثقة ثبتا إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به » مات ببغداد في غرة جمادي الأولى سنة ٢٤٩ وله ترجمة في نارخ بغداد (ج ٨ ص ١٠٠ ١٤٤).

⁽٣) الزيادة فى الموضعين من ع و مم و ه و ك .

⁽٤) في م « ثنا » .

^{(0) «} المعيطى » بضم المبم وفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة ، نسبة لجده الأعلى ، فهو « الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبى معيط الأموى » وهو ثقة عدل، قال ابن حزم في المحلى (ج ٥ ص ١١٢) : « من كبار أصحاب عمر بن عبد العزيز ، لفضله وعمله » . وكان عامله على قنسرين .

⁽٦) « اليعمرى » بفتح الياء التحتية وسكون العين المهملة وفنح الميم ، كا ضبطه السمعانى في الأنساب وابن حجر في التهذيب وغيرها ، نسبة إلى (يَعْمَرُ » وهو بطن من كنانة. وفي كل الأصول هنا «معدان بن طلحة » إلا في المتن المطبوع مع شرح ابن العربي ففيه «معدان بن أبي طلحة » وسيأتي الخلاف في ذلك. والحكن أصل الترمذي ما أثبتنا .

عمل يَنْفَعُنِي ٱللهُ به ويُدْخُلُنِي (١) الجنّة ؟ فسكت عَنِّي مَلِيًّا ، ثُمَّ الْتَفَتَ إلى فقال (٢): عليك بالسجود ، فإنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا مِنْ عبد يَشْجُدُ (٣) للهِ سَجِدَةً إلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ بها دَرَجَةً وحَطَّ عنه بها خَطيئةً » .

٣٨٩ — قال مَمْدَانُ [بن طلحة (٢)] فَلَقَيتُ أَبَا الدَّرْ دَاء فسألتُهُ عَمَّا سألتُ عَمَّا عَمَه ثُو بَانَ ؟ فقال : عليكَ بالسجود ، فإنِّى سممتُ رسول الله عليه وسلم يقولُ : « مَا مِنْ عبدٍ يَسْجُدُ للله سجدةً إِلاَّ رفعهُ اللهُ بها درجةً وحطً عنه بها خطيئةً » .

[قال: « معدانُ بن طلحة اليعمري » ويقال: ابن أبي طلحة (٥)»] [قال (٦): وفي الباب عن أبي هريرة [وأبي أمامة (٧)] وأبي فاطمة (٨).

⁽۱) في م «أو يدخلني». وفي مم و هر و ك . «ويدخلني الله الحنة » .

⁽٢) في ع و مه «وقال».

⁽٣) في م « سجد » وهو مخالف لسائر الأصول .

⁽٤) الزيادة من ع . وقد جملنا لرواية معدان عن أبى الدرداء رقاً جديداً لأنه حديث آخر ، إذ الحديث يتعدد بتعدد الصحابى ، كا هو معروف في المصطلح . وإن كان الاسناد واحداً .

⁽٥) الزيادة من ع وقد سبق فى الحديث (رقم ٨٧) أن رجح الترمذي أن اسمه « معدان بن أبر طاحة » والأرجح « ابن طاحة » كما نقلنا آنها عن ابن معين .

⁽٦) الريادة من ع و م و ۔ .

⁽۷) الزیادة من ع ، ولم أجد حدیث أبی أمامة ، وإن كانت له أحادیث فی فضل الصلاة ، منها حدیث سیأتی فی الترمذی (ج ۲ س ۱۵۰ طبعة بولاق فی أبواب ثواب القرآن) و أحدیث فی مجمع الزوائد (ج ۲ ص ۲٤۸ و ۲۵۱ و ۲۵۷) .

 ⁽A) قال الشارح (ج ١ ص ٣٠١): أما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد ومسلم =

قال أبو عيسى : حديثُ ثُو بَانَ وأبي الدَّرْدَاء في كثرة الركوع والسجود ... حديث حسن صحيح (١) .

وقد اختلف أهلُ العلم في هذا الباب (٢):

= وأبوداود والنسائى بلفظ: أن رسولالله صلى الله عليه وسلم قال: أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد . وأما حديث أبي فاطمة فلينظر من أخرجه » . أقول : وأبو فاطمة هو الأزدى ، وقيل الدوسى ، وقيل النبثى . ولا يعرف اسمه ، وهو صحابي شهد فتح مصر ، وسكنها وابتنى بها داراً ، وحديثه رواه ابن عبد الحركم في فتوح مصر (ص ١١٠) عن أبي الأسود نصر بن عبد الجبار وسعيد بن أبي مريم ، كلاها عن ابن لهيمة عن الحرث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدفى قال : « سمعت أبا فاطمة ، وهو معنا بذي الصواري يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليهوسلم : ياأبا فاطمة ، أكثر من السجود ، فانه أيس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة » . ورواه أيضاً مرة أخرى (ص ٣٠٨ ــ ٣٠٩) بهذا الاسناد ، وثالثة عن ســـعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري : « قال : سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يخبر أنه صمع أبا فاطمة الأزدى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله ، إلا أنه قال : رفعه الله بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة » . ورواه أحمد أيضاً في المسند (ج ٣ ص ٤٢٨) عن حسن بن موسى وعن يحيي بن إسمحق ، ورواه ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٩٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثلاثتهم عن ابن لهيمة عن الحرث بن يزيد ، كالاسناد الأول لابن عبد الحريج . وكذلك رواه ابن عبد البر في الاستيماب (ج٢ ص٧٠١) باساده إلى قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة. ورواه الدولابي في الكني والأسماء (ج ١ ص ٤٨) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيمة ، بالاسـناد الأول ، ومن طريق الليث عن يزيد المافري ، كالاسناد الثانى . ورواه ابن الأثير في أسد الفاية مطولا (ج ٥ ص ٢٧١) باسناده من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي فاطمة .

وفی الباب أیضاً عن أبی ذر "، رواه الداری فی سننه (ج ۱ ص ۳٤۱) .

(۱) قوله « صحیح » لم یذکر فی ع ، وذکر بحاشیة م وعلیه علامة نسخة .

والأولی إثباته ، نصحة الحدیث ، وأخرجه أیضا أحمد ومسلم وأبو داد .

(٢) كلة « الباب » لم تذكر في ه و ك . وفي مه « في ذلك » .

فقال بعضهم: طولُ القيام في الصلاة أفضلُ من كثرة الركوع والسجود. وقال بعضهم: كثرة الركوع والسجود أفضلُ من طول القيام. وقال بعضهم: كثرة الركوع والسجود أفضلُ من طول الله عليه وسلم في هذا وقال أحمد بن حنبل : قد رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان (١). ولم يَقْض فيه بشيء.

وقال إسحٰقُ : أُمَّا في النهار (٢) فكثرةُ الركوع والسجود ، وأُمَّا بالليل فطولُ القيامِ ، إلاَّ أن يكونَ رجلُ له جُزْلا بالليلِ يَأْتِي عليه ... : فكثرةُ الركوع والسجود في هذا أُحَبُّ إِلَى ، لِأَنَّهُ (٢) يَأْتِي على جزئهِ وقد رَبِحَ كثرةَ الركوع والسجود في هذا أُحَبُّ إِلَى ، لِأَنَّهُ (٢) يَأْتِي على جزئهِ وقد رَبِحَ كثرةَ الركوع والسجود .

قال أبو عيسى : و إَنْهَا قال إسطقُ هٰذا لأنه كذا وُصفِ صلاةُ النبى صلى الله عليه وسلم بالليل ، وَوُصِفَ طولُ القيام ِ ، وأما بالنهارِ فلم يُوصَف من صلاته مِن طول القيام ِ ماوُصفَ بالليلِ .

YAY

ما جاء فى قتلِ الحَيَّةِ والعقربِ (') فى الصلاة ما جاء فى قتلِ الحَيَّةِ والعقربِ ('' فى الصلاة صلات على بن حُجْر حدثنا إسمعيلُ بن عُليَّةَ [وهو ابن

⁽١) في ب « في هذا الحديث حديثان » وزيادة كلة « الحديث » خطأ .

⁽۲) في ع و م و ه و ك «بالنهار».

⁽۳) في ع «فائه».

⁽٤) فى فد و ه و ك «فى قتل الأسودين».

إبراهيم (1) عن على بن المُبارَكِ (٢) عن يحيى بن أبي كثير عن صَمْضَم بن جَوْسٍ (٣) عن أبي هريرة قال: « أُمَرَ (١) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتلِ الاسْوَدَيْنِ في الصلاة: الحَيَّةُ والعقربُ (٥)».

[قال (٢)]: وفي الباب عن ابن عَبَّاسٍ، وأبي رافع (٧). قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيح (٨).

- (۱) الزيادة من . و «علية » هي أم إسمعيل هذا نسب اليها ، فعرف بابن علية انظر طبقات ان سعد (ج ٧ ق ٢ ص ٧٠) .
- (٣) فى ب «عن على بن المبرد» وهو خطأ غريب . و «على بن المبارك» هو الهنائى بضم الهاء وتخفيف النون ، البصرى ، ثقة ضابط متقن .
- (٣) «ضمضم » بفتح الضادين المعجمتين وبينهما ميم ساكنة ، و «جوس » بفتح الجيم وسكون الواو ثم ســين مهملة ، وفي الخلاصة أنها شين معجمة ، وهو خطأ . ويقال «ضمضم بن الحرث بن جوس » وأن من قال «ضمضم بن جوس » فقد لسبه إلى جده ، وجزم به ابن بن حبان والقواريرى . وضمضم هذا من فقها، أهل اليمامة .
 - (٤) في ع «أورني».
- (٥) يحوز فيهما الحفض على البدل من « الأسودين » والرفع على الاستئناف ، وهما على الحالين بيان للأسودين . قال الشارح : « وتسمية العقرب والحية بالأسودين من باب التغليب ، ولا يسمى بالأسود في الأصل إلا الحية » .
 - (٦) الزيادة من ع و م و ۔ .
 - (V) قوله « وأن رافع » عليه فى م علامة نسخة .
- (٨) كلة « صحيح » ثابتة في جميع النسخ ماعدا م . قال الشارح بعد إثباتها : «كذا في النسخ الموجودة عندنا ، وذكر صاحب المنتقي هذا الحديث وقال : رواه الخسة وصححه الترمذي ، انتهى. قال الشوكاني في النيل : الحديث نقل ابن عساكر في الأطراف وتبعه المزي وتبعهما المصنف أن الترمذي صححه ، والذي في النسخ أنه قال : حديث حسن ، ولم يرتفع إلى الصحة ، وأخرجه أيضاً ابن حبان والحاكم وصححه ، انتهى. فظهر من كلام الشوكاني أن نسخ الترمذي مختلفة ، ففي بفضها : حديث حسن ، وفي بعضها : حديث حسن عصيح » . أقول : والظاهر أن الراجح إثبات التصحيح ، لثبوته في أكثر الأصول ، ولنقل ابن عساكر ، والمزي ، والمجد بن تيمية عن الترمذي صحيحه .

و به يقول أحدُ ، و إسحٰقُ .

وكره بعضُ أهل العلم قتلَ الحية والعقربِ في الصلاةِ . [و^(١)] قال إبراهيمُ : إنَّ في الصلاة لَشُفْلًا . والقولُ الأولُ أصحُ .

444

باسب

[ما جاء (١)] في سجدتي السَّهُو قبل النَّسْلِيم (٣)

٣٩١ - حَرَثُنَ قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن ابن شهابٍ عن الأعرجِ عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ الأَسدِيِّ حَلِيفِ بني عبد الطَّلِبِ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ الأَسدِيِّ حَلِيفِ بني عبد الطَّلِبِ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوسٌ ، فلمَّ التَّمَّ صلاته سجد سجدتينِ ،

⁼ ومن غرائب الغلط زعم الشوكانى أن « المصنف » يعنى مجد الدين بن تيمية تبع ابن عساكر والمزى فى ذلك ، فى حين أن المزى ولد بعد وفة المجد ، فان المجد بن تيمية ولد سنة ٩٠ ومات يوم عيد الفطر سنة ٢٥٢ والمزى ولد سنة ٤٠٠ ومات سنة ٧٢٣ .

والحديث في المستدرك (ج ١ ص ٢٥٦) .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٣) في مم و ه و ك «قبل السلام».

يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سجدةٍ وهو جالسُ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّم ، وسجدها الناسُ معه ، مكانَ مَانَسِيَ من الجاوس » .

[قال(١)]: وفي الباب عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ.

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ حدثنا عبدُ الأعلَى وأبُو داودَ قالا : حدثنا هشامٌ عن يحيى بن أبى كثيرٍ عن محمد بن إبراهيم : أنَّ أبا هريرة و [عبدَ الله بن] السَّائِبِ القارئ (٣) كانا يسجدان سجدتى السهو قبل التسليم .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ بُحَيْنَةً حديثُ حسنُ صحيح ((). والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

وهو قولُ الشافعي ، يَرَى سجدتِي السهو كلِّهِ (¹⁾ قبل السلام ، و يقول : هذا الناسخُ لغيره من الأحاديث ، و يذكّر أَنَّ آخر فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان على هذا .

وقال أحمدُ و إسحٰقُ : إذا قام الرجلُ في الركمتين فإنه يسجدُ سجدتي السهو قبل السلام [على حديث ابن بُحَيْنةَ (٥)] .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

⁽٣) فى م « الفارسى » و بحاشيتها نسخة « القارى » كما فى سائر الأصول ، وهو الصواب . وفى كل نسخ الترمذى « والسائب » وهو خطأ من الناسخين ، أو من المؤلف ، ولم يحققه الشارح . ولا يوجد شخص اسمه « السائب القارى » . وإنما الصواب « عبد الله بن السائب » وهو صابى معروف ، كان قارئ أهل مكة ، أخذوا عنه القراءة ، قرأ عليه مجاهد وغيره ، ومات قبل ابن عباس ، ووقف ابن عباس على قبره ، وأبوه السائب بن أبن السائب ، صحابى أيضاً ، وكان شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية . وانظر ترجتهما في الإصابة والتهذيب .

⁽٣) الزيادة من ع و م و مه و ـ والصواب إثباتها ، وقال الشارح « بل هو صحيح ، أخرحه الشيخان » .

⁽٤) في هو و ك «سجود السهوكله» وكذاك في مم والكن بحذف: «كله».

⁽٥) الزيادة لم تذكر في عم .

وعبد الله بن بُحَيْنَةَ هو «عبد الله بن مالك » [وهو (١)] « ابنُ بُحَيْنَةَ » « مَالِكُ » أَبُوه « و بُحَيْنَةُ » أُمُّه .

ه كذا أخبرنى (٢) إِسحٰقُ بن منصورِ عن على بن عبد ألله بن اللدينيّ . قال أبو عيسى : واختلف أهل العلم في سجدتي السهو ، متى يسجدهما الرجلُ : قبل السلام (٢) أو بعده ؟

فرأى بعضهم أنْ يسجدُهما بعد السلام.

وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، وأهلِ الكوفة .

وقال بعضهم يسجدُهما قبل السلام.

وهو قول أكثر الفقهاء (¹⁾ من أهل المدينة ، مِثْلِ يحيى بن سعيد ، ورَبيعة ، و [غيرِهما ، و به يقول ^(٥)] الشافعيُّ .

وقال بعضهم: إذا كانت زيادةً في الصلاة فبعد السلام، و إِذَا كان نقصاناً (٦) فقبل السلام.

وهو قول مالك بن أنسٍ.

وقال أحمدُ : ما رُوىَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في سجدتي السهو فيُسْتَعُمُلُ كُلُّ على جِهَتِهِ : يرَى إذا قام (٧) في الرَّ كمتين على حديث ابْنِ بُحَيْنَةَ : فَانُه يَسْجَدُهُما (٨) قبل السلام ، و إذا صلَّى الظهر خماً فإنه يسجدهما بعد السلام ،

⁽١) الزيادة من 🕒 .

⁽٣) في ع «أخبرنا».

⁽٣) في م « قبل النسليم » .

⁽٤) في ع « وهو قول الأكثر من الففهاء » .

⁽٥) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٦) في الله « وإذا كان تقصاً » .

⁽V) في م « إدا قام الرجل » والزيادة ليست في سائر الأصول .

⁽A) في ك « وأنه يسجدهما » و محاشيتها نسخة « قانه » . وفي له «فانه يسجد» .

و إذا (١) سلّم فى الركعتين من الظهر والمصر فإنه يسجدها بعد السلام ، وكُلُّ يُستعملُ على جهته . وكُلُّ سهو ايس فيه عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم ذِكْرُ فَا سَهُو ايس فيه عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم ذِكْرُ فَإِنَّ سَجَدَتَى السّهو قبل السلام (٢) .

وفال إسطقُ نحو قولِ أحمدَ في هذا كلّه ، إلا أنه قال : كلُّ سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت فإن كانت زيادةً في الصلاة يسجدها (٢) بعد السلام ، و إن كان نقصاناً يسجدها (٣) قبل السلام .

719

باسب

ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام

٣٩٢ - مرّثن إسطق بن منصور أخبرنا عبد الرحمٰن بن مَهْدَى حدثنا شُعْبَةُ عن الحَلَمْ عن إبراهيم عن إبراهيم عن علقمَة عن عبد الله [بن مسعود (١٠)]: «أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى الظهرَ خُسًا ، فقيل له : أَزِيدَ في الصلاة (٥٠) فسجد سجدتين (٦) بعد ما سَلَّمَ » .

⁽۱) في ع « فاذا »

⁽٧) فى هو ك «فان سجدتى السهو فيه قبل السلام». وفى ب «فان سجدتى السهو قبل السلام تجزيه» وكلاهما مخالف للأصول المخطوطة.

⁽٣) في ع في الموضعين « سجدهما » .

⁽٤) الزيادة من الله و ها و الله .

⁽٥) في هو و ك زيادة « أمنسيت » وهذه الزيادة لم تذكر في الأصول المخطوطة وليست في حديث ابن مسعود هذا ، انظر المنتقى (رقم ١٣٤٢) .

⁽٣) في ع « فسجد سجدتي السهو » وهو مخالف لسائر الأصول .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صيح ١٠٠٠.

٣٩٣ - مَرَشُنَ هَنَّادُ ومحمودُ بِن غَيْلاَنَ قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله: «أن النبي طلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد الكلام (٢) ».

[قال (٣)]: وفي الباب عن معاوية (٤)، وعبد الله بن جعفر، وأبي هريرة . عن هِ شَام بِن حَسَّانَ عن ٩ ﴿ ﴿ مَرْتُنَ أَحَدُ بِن مَنيع حدثنا هُشَيْم ﴿ عن هِ شَام بِن حَسَّانَ عن عَد بن سِيرِينَ عن أبي هريرة : ﴿ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سجدهما بعد السلام » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (٥). وقد رواه أيُّوب وغير واحدٍ عن ابن سيرين . وحديث حسن صحيح . وحديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم .

⁽١) قال في المنتقى : « رواه الجماعة » .

⁽٣) قال الشارح: «كذا رواه الأعمش عن إبرهيم هذا الحديث مختصراً ، وأخرجه مسلم وغيره أيضاً هكذا مختصراً من هذا الطريق ، ولفظ مسلم وغيره : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم سجد سجدتى السهو بعد السلام والـكلام » .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) الظاهر من الاطلاق أنه « معاوية بن أبى سفيان » ولكن الشارح ذهب إلى أنه «معاوية بن خديج» وتقل عن فتح البارى أنحديثه أخرجه أبو داود، وابن خزيمة، وغيرهما ، وقد وجدت لمعاوية بن أبى سفيان حديثاً فى سجود السهو ، رواه أحمد فى المسند باسنادين (ج ٤ ص ١٠٠) وليس فيه أنه بعد السلام ، بل هو فى القيام من الركعتين من غير جلوس ، فلا أدرى هل له حديث آخر فى الباب أولا .

⁽٥) حديث أبى هريرة هذا كأنه مختصر من قصة ذى البدين ، التى رواها الشيخان وغيرها من حديثه ، وسيرويها الترمذي فيما يأتى برةم (٣٩٩) .

قالوا: إذا صلَّى [الرجلُ (١٠)] الظهرَ خمساً فصلاتُه جائزة ، وسجدَ (٢) سجدتى السهو ، و إِنْ لم يجلسْ في الرابعةِ .

وهو قولُ الشافعيِّ ، وأحمدَ ، و إسحٰقَ .

وقال بعضهم: إذا صلَّى الظهرَ خمساً ولم يقعدْ في الرابعة مقدارَ التشهُّدِ فسدتْ صلاتُه .

وهو قولُ سفيانَ [الثوريِّ (٢)] ، وبعض أهل الـكوفةِ .

79.

باسب

ما جاء في التشهد في سجدً تي السهو

٣٩٥ - حَرَّثُ عَمَد بن يحيى [النَّيْسَابُورِيُّ () عَدَّنَا مَعَد بن عبد الله الأنصاريُّ [قال ()] : أخبر فِي أَشْعَتُ () عن ابْنِ سِيرِينَ عن خالد

⁽١) الزيادة لم تذكر في ع

⁽۲) في ع «ويسجد».

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٤) الزيادة من ع .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٦) في ع «أخبرنا الأشعث». وهو «أشعث بن عبد اللك الحراني» بضم الحاء المهملة وسكون الميم، وهو ثقة ففيه مأمون .

الحَذَّاءِ عن أَبِي قِلاَبَةَ عن أَبِي اللَهَلَّبِ عن عِمْرَ انَ بن حُصَيْنِ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى بهم فسها ، فسجد سجدتيْنِ ، ثم تشهَّدَ ، ثم سلَّمَ "» .
قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسن غريبُ [صحيح (())] .
ورَوَى [محد (٢)] بن سِيرِينَ عن أبي المُهلَّب ، وهو عَمُّ أبي قِلاَبَةَ : غيرَ هذا الحديث .

وروى محد هذا الحديث عن خالدٍ الحذَّاء عن أبي قِلاَبَة عن أبي المُهَلَّبِ (٣).

⁽١) الزيادة من ع ونسخة في م . والذي نقله العلماء عن الترمذي التحسين . قال الشارح: ﴿ أَخْرَجِهُ أَبُو دَاوِدُ وَابْنَ حَبَانَ وَالْحَاكُمُ ، وَسَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوِدٌ ، وذكر المنذري تحسين الترمذي وأقره» . وقال الحافظ في الفتح (ج ٣ ص ٧٩) بعد أن ذكر الحـديث ونسبه إلى هؤلاء : « قال الترمذي : حسن غريب . وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ، وقال ابن حبان : ماروى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحــديث ، انتهى . وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر . وضعفه البيهق وابن عبدالبر وغيرهما ، ووهموا رواية أشعث، لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين، فان المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد . وروى السراج من طريق سلمة بن علقمة أيضا في هذه الفصة : قلت لابن سيرين : فالتشهد ؟ قال : لم أسمع في التصهد شيئًا . وقد تقدم في باب تشبيك الأصابع من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال : نبئت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم . وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء مهذا الاسناد في حديث عمران ، ليس فيه ذكر التصهد ، كما أخرجه مسلم ، فصارت زيادة أشعث شاذة . ولهذا قال ابن المنذر : لا أحسب التشهد في سلعود السهو بثبت . لـكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عنــد أبي داود والنسائي ، وعن المغيرة عند البيهيم ، وفي إسنادهما ضعف . فقد يقال : إن الأحاديث الثلاثة في التسهد باحتماعها ترتق إلى درحة الحسن . قال العلائي : وليس ذلك ببعيد ، وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

⁽۲) الزیادة من ع و م و م و م .

⁽٣) يعى أن مجد بن سبرين روى أحاديث عن أبى المهلب ، ولـكنه نزل فى الاسناد فى هذا الحديث فرواه بواسطتين عنه . ولعل الترمذي إنما نص على هذا خشية أن يظن العارف بالرجال والرواة أن فى الاسناد خطأ أو زيادة .

وأبو المُهَلَّبِ اسمُه « عبد الرحمٰن بن عَمْرِو » ويقالُ [أيضاً (١)] « معاويةُ بن عَمْرِو(٣) » .

وقد رَوَى عبدُ الوهابِ الثقنِيُّ وهُشَيْمٌ وغيرُ واحدٍ هذا الحديث عن خالدٍ الحذَّاءِ عن أبي قلاَبَةَ بِطُولُه ، وهو حديثُ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم سَـــلَّمَ (٣) في ثلاث ركمات من العصرِ ، فقام رجل يقال له الخُو بَاقُ (١) .

واحتلف أهل العلم في التشهد في سجدتي السهو : فقال بعضهم : يَتَشَهَّدُ فيهما و يسلِّمُ .

وقال بعضُهم: ليس فيهما تشهُّدُ وتسليم ، و إذا سجدها قبـــل السلام لم يتشهد .

وهو قول أحمدَ ، و إِسحٰقَ . قالا : إذا سجد سجدتي السهو قبل السلام ِ لم يَتشهدْ .

(١) الزيادة لم تذكر في ع

⁽۲) في اسمه أقوال أخرى في التهذيب . والذي في الكنى الدولابي (ج ۲ ص ۱۳۰) «عمرو بن معاوية الجرمى ، ويقال عبد الرحمن بن معاوية » . والذي جزم به ابن سعد في الطبقات (ج ۷ ق ۱ ص ۹۱) «عبد الرحمن بن معاوية » ولم يذكر قولاً آخر ، ولعله الأرجح .

⁽٣) كلة «سلم» لم تذكر في م و ك . وحذفها خطأ ظاهر .

⁽٤) « الحرباق » بكسر الحاء المعجمة وسكون الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره قاف . وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي رواه ،سلم في صحيحه (ج ١ ص ١٦٠) . ورواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه .

باسب

ما جاء في الرجل يصلِّي فيشُكُ فان في الزيادة والنقصان

حدثنا إسمعيلُ بن إبراهيم حدثنا إسمعيلُ بن إبراهيم حدثنا هشامُ الدَّسْتَوَائَى عن يحيى بن أبى كَثيرٍ عن عِياضٍ [يمْنَى (٢)] ابنَ هِلاَلِ قال : قال : قاتُ لأبي سعيد : أَحَدُنَا يصلِّي فلا يَدْرَى كيف صلَّى ؟ فقال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا صلَّى أُحدُكُم فلم (٣) يَدْرِ كيف صلَّى فَلْيَسْجُدْ سجدتين وهو جالسُ » .

[قال (٢)]: وفى الباب عن عثمان ، وابن مسعود ، وعائِشة ، وأبى هريرة . قال أبو عيسى : حديثُ أبى سعيد [حديثُ (٤)] حسنُ (٥) . وقد رُوى هذا الحديثُ عن أبى سعيد مِن غير هذا الوجه (٦).

⁽۱) في الله و الا الا ماجاء فيمن يشك » .

⁽۲) الزيادة من ع و م و س .

⁽٣) في ع «ولم».

⁽٤) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽٥) بل هو حدیث صحیح . ورواه أبو داود ، وراه أیضاً أحمد (رقم ۱۱۰۹۸ و ۱۱۳۲۰ و ۱۱۳۹۸ و ۱۱۳۹۸ و ۱۱۳۹۸ و ۱۱۳۹۸ و ۱۱۵۳۸ و ۱۲۵۳۸ و ۱۲۸ و

⁽٣) رواه مسلم (ج ١ ص ٢٥٨) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شك أحدكم فى صلاته فلم يدركم صلى ، ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليطرح الشك ، ولين على مااستيقن ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ، فإن كان صلى خساً شفعن له صلاته ، وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيما للشيطان » .

و [قد (۱)] رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: « إذا شَكَّ أحدُكم في الواحدة والثِّنْتَيْنِ فَلْيَجْعَلْهُمَا واحدة ، و إذا شكَّ في الثنتين (۲) والثلاث فليجعلهما ثنْتَيْنِ (۳) ، و يَسْجُدْ (۱) في ذلك سجدتينِ قبل أن يسلِّم (۱) » . و يَسْجُدْ أَصَابِنا .

وقال بعض أهل العلم: إذا شَكَّ في صلاته فلم يَدْرِكِم صلَّى فليُعِدْ.

٣٩٧ — صَرْشَنْ قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ عن ابن شهابٍ عن أبي سلمة عن أبي هر برة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنَّ الشيطانَ يَأْتِي أَحدَ كَم في صلاته فَيَلْبِسُ (٢) عليه ، حتى لا يَدْرِي كم صلى ، فإذا وَجَدَ ذلك أحدُ كم فليسجدْ سجدتين وهو جالسُ ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صيح (٧).

٣٩٨ – صرَّنْ محد بن بشَّارٍ حدثنا محد بنُ خالدٍ ابنُ عَثْمَةَ (١٠)

⁽١) الزيادة من ع

⁽٢) في اله و ها و الله « في الاثنتين » .

⁽٣) في مه و ه و ك «اثنتين».

⁽٤) في اله الوليسجد ١١

⁽٥) سيأتي هذا الحديث برقم (٣٩٨) .

⁽٦) «يلبس» من الثلاثى ، و « اللَّبْسُ » و « اللَّبَسُ » اختلاط الأمر . يقال : لبَسَ عليه عليه الأَمرَ يَلْبِسُه فالتَبَسَ : إذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته . وقد يشدد للمبالغة فيقال « لَبَسَ تلبيسا » . وقد ضبطت في م بالتشديد .

⁽V) أخرجه أحمد وأصحاب الكتب السته .

⁽٨) فى عم «عثمان» وهو خطأ . و « عثمة » بفتح العين المهملة وإسكان الثاء المثلثة وفتح الميم ، وهي أمه ، ولذلك ضبطنا « ابن » بالرفع ، وأثبتنا الألف في أولها .

[البصرى البصرى البيام عن عبد الرحمان بن عوف قال : سمعتُ النبيّ صلى الله عن كُرَيْب عن ابن عباس عن عبد الرحمان بن عوف قال : سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقولُ : « إذا سَمها أحدُ كم في صلاته فلم يَدْر واحدةً صلّى أو ثِنْتَيْن على واحدة ، فإن لم يَدْر ثنتين صلّى أو ثلاثاً عَلْيَبن على ثِنْتَيْن ، فإن لم يَدْر ثنتين على ثلاث ، ولْيَسْجُد سجدتين قبل لم يَدْر " ثلاثاً صلّى أو أر بعاً " فليبن على ثلاث ، ولْيَسْجُد سجدتين قبل أن يُسَلّم " .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن [غريب (١)] صحيح (٥).

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ١٦٥٦ ج ١ ص ١٩٠) من طريق إبرهيم بن سعد ، وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٩) من طريق محمد بن سلمة ، والحاكم (ج ١ ص ٣٢٤ ــ ٣٢٠) من طريق محمد بن سلمة أيضاً: كادهما عن ابن إسمحق . قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم : ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ في التلخيص (ص ١١٣) : وهو معلول ، ذنه من رواية ابن إسحق عن مكحول عن كريب ، وقد رواه أحمد في مسنده عن ابن علية عن ابن إسحق عن مكحول مرسلا ، قال ابن إسحق : فانيت حسين بن عبد الله فقال إلى : هل أسنده لك ؟ قنت : لا ، فقال : لكنه حدثني أن كريبا حدثه به ، وحسين ضعيف جداً . ورواه إسحق بن راهويه والهيثم بن كليب في مسنديهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مختصراً : إذا كن أحدكم في شك من الزيادة . وفي إسنادها في شك من الزيادة . وفي إسنادها الدارقطني في العلل ، وهو ضعيف . وتابعه بحر بن كنيز السقاء فيما ذكر الدارقطني في العلل ، وذكر الاختلاف فيه أيضاً على ابن إسحق في الوصل والإرسال، =

⁽١) الزيادة من م و ...

⁽٣) في م و ب « وإن لم يدر ».

⁽٣) في ع «أم أربعاً».

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽o) «صحيح » عليها فى م علامة نسخة . والصواب إثباتها ، فقد نفل الحجد فى المنتقى (رقم ١٣٣١) عن الترمذي تصحيحه .

وقد رُوى هذا الحديثُ عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ من غير هذا الوجهِ (').
رواه الزهريُّ عن عُبيد ألله بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابن عباسٍ عن
عبد الرحمٰن بن عوفٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم ('').

= وذكرأن إسحق بن البهلول رواه عن عمار بن سلام عن محمد بن يزيد الواسطى عن سفيان بن حسين عن الزهرى ، وهو وهم . ورواه إسمعيل بن هود عن محمد بن يزيد عن الزهرى ، وهو وهم أيضاً ، فقد رواه أحمد بن حنبل عن محمد بن يزيد عن إسمعيل بن مسلم عن الزهرى ، وهو الصواب ، فرجم الحديث إلى إسمعيل وهو ضعيف » .

وروایة ابن إسحق المرسلة ، التی أشار إلیها ابن حجر ۔ : فی مسند أحمد (رقم ۱۹۷۷ ج ۱ ص ۱۹۳) . وحسین بن عبد الله بن عباس لیس ضعیفاً جدا ، کا قال ابن حجر ، بل قال ابن معین : « لیس به بأس ، یکتب حدیثه » ویظهر من السکلام فیه أنه حسن الحدیث . ولعل کلامه لابن إسحق فی وصل الحدیث وإرساله کان فی حیاة مکحول ، وأن ابن إسحق حیا حدثه حسین بوصله ، عاد فسمعه من مکحول موصولا ، وه احتمال فقط ، وابن إسحق ثقة حجة عندنا . وأما روایة الزهری التی أشار إلیها ابن حجر ، وسیشیر إلیها الترمذی عقب هذا ۔ : فهی مسند أحمد (رقم ۱۹۸۹ ج ۱ ص ۱۹۹) : « قال أبو عبد الرحم ۔ یعنی عبد الله بن أحمد ۔ : وجدت هذا الحدیث فی کتاب أبی بخط یده : حدثنا مجمد بن یزید عن المحمیل بن مسلم عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس » فذ کر الحمیث . وإسمعیل بن مسلم عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس » فذ کر الحدیث . وإسمعیل بن مسلم المسکی لیس ضعیفاً ، وقد تـکامنا علیه فی الحدیث (رقم ۲۳۳۳) .

وللحديث شاهد آخر رواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٣٢٤) من طريق عمار بن مطر الرهاوي: « حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سها في صلاته في ثلاث وأربع فليتم ، فان الزيادة خير من النقصان». قال الحاكم: « هذا حديث مفسر صحيح الاسناد ولم يخرجه » . وتعقبه الذهبي فقال: « بل عمار تركوه » . وفي لسان الميزان: « عمار بن مطريكني أبا عثمان الرهاوي: هالك ، وثقه بعضهم ، ومنهم من وصفه بالحفظ » ثم ذكر اختلاف أقوالهم فيه . وبئم عسده الروايات تؤيد تصحيح الترمذي والحاكم والذهبي للحديث .

⁽١) في ع « من غير هذا الاسناد » .

⁽٣) هي الرواية التي رواها أحمد وأشرنا إليها قبل أسطر .

باسب

ما جاء في الرجلِ يُسلِّم في الركعتين من الظهر والعَصر

بن أبى تميه وهو [أيوب (٢)] السّختيانيُّ عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة: بن أبى تميه وهو [أيوب (٢)] السّختيانيُّ عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة: « أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم أنْصَرَف مِن أثْنَتيْنِ ، فقال له ذُو الْيَدَيْنِ: وَالْيَدَيْنِ: وَالْيَدَيْنِ: وَالْيَدَيْنِ وَالْيَدَيْنِ: وَالْيَدَيْنِ وَالْمَاسُ : نَعَمْ ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى أثله وسلم فصلى أثله صلى الله عليه وسلم فصلى أثنتين أخر كين (٥) ثم سلم حَمْ كَبَرَ فَسَجَدَ مثل سجوده أو أطول ، ثم كَبَرَ فَرَفَعَ ، ثم سَجَدَ (١) مثل سجوده أو أطول (١) » .

[قال (^)] [أبو عيسى (٩)] : وفي الباب عن عمْرَ انَ بن حُصَيْنٍ ، وابن عمر ، وذي الْيدَيْن .

⁽١) الحديث في الموطأ (ج١ ص ١١٥) .

⁽٢) الزيادة من ع .

⁽٣) « أقصرت » بهمزة الاستفهام وبالبناء للفاعل ، وبالبناء للمفعول أيضاً ، وضبطناه بالوجهين كما ضبط في النسخة اليونينية من البخاري (ج ٢ ص ٦٨) وكما أس على ذلك العلماء .

⁽٤) في هر و ك « فقال النبي صلى الله عليه وسلم » .

⁽٥) في الموطأ « فصلى ركعتين أخريين » . وما هنا موافق لرواية البخارى من طريق مالك .

⁽٦) في الموطأ « فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع ، ثم كبر فسجد » الخ .

⁽٧) فى الموطأ زيادة « ثم رفع » .

⁽٨) الزيادة من ع و م و ب

⁽٩) الزيادة من ع

قال أبو عيسى : وحديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . واختلف أهلُ العلم في هذا الحديث :

فقال بعض أهل الكوفة : إذا تَكلَّمَ في الصلاة ناسياً أو جاهلاً أو مَا كانَ _ : فإنَّه يُعيدُ الصلاة ، وأعْتَلُوا بأنَّ هذا الحديث كان قبل تحريم الكلام في الصلاة .

[قال(٢)]: وأمَّا الشافعيُّ فرأَى هذا حديثاً صحيحاً فقال بِه.

وقال: هذا أَصَحُ مِن الحديثِ الذي رُوىَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم في الصَّائَم إذا أَكُل ناسياً فإِنه لا يَقضى ، وإنَّما هو رِزْقُ رَزَقَهُ ٱللهُ .

قال الشافعيُّ : وفَرَّقُوا [هؤلاء (٣)] بين العَمْدِ والنسيانِ في أكلِ الصائم ِ العَمْدِ والنسيانِ في أكلِ الصائم ِ بعديثِ (١) أبي هريرة (٥).

وقال أحمدُ في حديث أبي هريرة: إنْ تكلَّمَ الإِمامُ في شيء من صلاته وهو يَرَى أنه قد أَكُملَها، ثم عَلم أنه لم يُكُملُها - : يُنتِمُ صلاتَهُ (٢)، ومن تكلًّم

⁽۱) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما . وقال الحافظ في التنخيص (ص ۱۱۲) « وله طرق كثيرة وألفاظ ، وقد جمع طرقه الحافظ صلاح الدين العلائق ، وتكم عليه كلاماً شافياً في جزء مفرد » .

⁽٢) الزيادة من ع .

⁽٣) الزيادة لم تذكر فى ب . وفى ع «وفرق هؤلاء» . وما فى سائر الأصول صحيح عربية ، كا هو معروف .

⁽٤) في ه و ك « لحديث » وما هنا أجود .

⁽٥) هذه العبارات عن الشافعي لم أجدها في كتبه التي بين أيدينا ، ولعلها في كتبه التي رواها عنه أهل العراق . وانظر كلاماً وافياً له في هذا الموضوع والردّ على مخالفيه في كتاب اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٢٧٤ ــ ٢٨٥) .

⁽۲) في ع « تم صلاته » .

خُلْفَ الإمام وهو يعلم أُنَّ عليه رَقِيَّةً من الصلاة فعليه أن يَسْتَقْبِلَهَا . وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الفرائض كانت تُزَادُ وتُنْقُصُ على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فإ عما تَكلَّم ذُو اليدينِ وهو على يقين من صلاته أنَّهَا تَكَتْ ، وليس همكذا اليوم ، ليس لأحد أن يتكلَّم على معنى ماتكلَّم ذُو اليدينِ ، لأنَّ الفرائض اليوم لايُزَادُ فيها ولا يُنْقَصُ ، قال [أحمدُ (۱)] نحوا من هذا الكلام (۳).

وقال إسطقُ نحو قولِ أحمدَ في هٰذَا البابِ .

795

ماجاء في الصلاة في النَّمَال

• • ٤ - حَرَثُنَ عَلَى بِن حُجْرٍ حَدَثْنَا إَسْمُعِيلُ بِنَ إِبِرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدُ بِنَ اللهُ عَلَى مِسْلَمَةً (٢) قال: قلتُ لأنسِ بِن مالك : « أكانَ رسولُ الله (١) صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى في نَعْلَيْهِ ؟ قال: نَعَمْ » .

⁽٣) وانظر أيضاً نحو هذا الكلام عن أحمد فى كتاب مسائل أبى داود عنه المسمى (مسائل الإمام أحمد) (ص ٥٣) .

⁽٣) « مسلمة » بالم فى أوله ، وفى هو و ك « سلمة » وضبط فيهما بالقلم بوضع فتحة على السين ، وهو خطأ ، تبعا فيه ماوقع فى تسخة التقريب المطبوعة ، والصواب «مسلمة» بفتح الميم وسكون السين : وقد ذكر فى باب السكمى من التهذيب والتقريب والخلاصة _ : فى حرف الميم ، وكذلك فى السكنى للدولابى .

⁽٤) لفظ « رسول الله » لم يذكر فى م . وفى ـ بدله « النبي » .

[قال^(۱)]: وفى الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن أبى حَبِيبَة ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وعَمْرو بن حُرَيْثِ ، وشَدَّادِ بن أُوْسٍ ، وأُوْسٍ الثَّقَنِيّ ، وأبى هريرة ، وعَطَاء رجلٍ من بنى شَيْبَة (٢).
قال أبو عيسَى : حديثُ أنسٍ حديثُ حسنُ صحيح (٣).
والعملُ على هٰذا عند أهل العلم (١).

⁽١) الزيادة من ع و م و ب

⁽۲) قال الشارح: «أما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه ابن ماجه . وله حديث آخر عند الطبراني ، في إسناده على بن عاصم ، تكلم فيه . وله حديث ثالث عند البزار ، وفي إسسناده أبو حمزة الأعور ، وهو غير محتج به . وأما حديث عبد الله بن أبي حبيبة فأخرجه أحمد والبزار والطبراني . وأما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه أبو داود وابن ماجه . وأما حديث شداد بن أوس فأخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه ، وتقدم لفظه ، قال الشوكاني : لامطعن في إسناده . وأما حديث الثقني فأخرجه ابن ماجه . وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أبو داود ، وأما حديث آخر عند أحمد والبيهتي . وأما حديث فأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة والطبراني وابن قانع » . ويريد بمديث شداد الذي نقدم في الشرح : _ مانقله عن الحافظ ابن حجر أنه رواه أبو داود والحاكم من حديث شداد بن أوس مرفوعاً : « خالفوا اليهود ، فانهم لايصلون في نعالهم ولا خفافهم » . وانظر عون المعبود (ج ١ ص ٢٤٦ _ ٢٤٨) .

⁽٣) رواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

⁽٤) نعم ، لا نعلم خلافا بين أهل العلم في جواز الصلاة في النعال ، في المسجد وغير المسجد. ولحن انظر إلى شان العامة من المسلمين الآن ، حتى ممن ينتسب إلى العلم : كيف ينكرون على من يصلى في نعليه ؟ ولم يؤمر بخلعهما عند الصلاة ، إنحا أمر أن ينظر فيهما ، فان كان فيهما أذى دلكهما بالأرض ، وذلك طهورهما ، ولم نؤمر فيهما بغير ذلك .

۲۹٤ باب

ما جاء في القُنُوت في صلاة الفجر

ا • } - حَرَثُنَ قُتَيْبَةٌ و محمد (١) بن المُثنَّى قالا: حدثنا [غُنْدُرُ (٢٠] محمد بن جعفرٍ عن شُعْبَةَ عن عَمْرِ و بن مُرَّةَ عن [عبد الرحمن ٢٠] بن أبى لَيْلَى عن البَرَاء بن عازبٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَقْنُتُ في صلاةِ الصبح والمغربِ » .

[قال (٣)] : وفي الباب عن على " ، وأنس ، وأبي هريرة ، وابن عَبَّاس ، وخُفاَف بن إِ يماء بن رَحْضَةَ الغِفاري (١) .

قال أبو عيسى : حديثُ البَرَاء حديثُ حسنُ صحيحُ .

واختلف أهل العلم في القُنُوت في صلاة الفجرِ:

فَرَأَى بعضُ أهل العلم من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وغيرِهم القُنُوتَ في صلاة الفحر .

وهو قولُ [مالك و (٦٠] الشافعيّ .

⁽۱) فی م «ونحود» وهو غلط.

⁽۲) الزيادة من ع

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) «خفاف» بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء ، و « إيماء » يجوز فيه كسرالهمزة وفتحها مع المد ، ويجوز فتحها مع القصر . و « رحضة » بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ، وضبطه فى المننى بفتح الحاء ، ولا وجه له ولا دليل .

⁽٥) ورواه أيضاً أحمد ومسلم والنسائي . وروى البخاري نحوه عن أنس .

⁽٦) الزيادة من عن وحُدها ، وهي زيادة جيدة ، فإن الفنوت في الفجر مستحب عند مالك أيضاً ، وانظر بداية المجتهد لابن رشد (ج ١ ص ١٠٣) .

وقال أحمدُ و إسحٰقُ : لا يُقُدْنُتُ في الفجرِ إلاَّ عندَ نازلَة مَنْزِلُ بالمسلمينَ ، فإذا نزلتْ نازلَة مُنازِلَة مام أن يدعُو لجيوشِ المسلمين (١) .

790

اسب

[ماجاء (٢)] في ترك القُنُوت

حدثنا يزيد بن هرون عن أبى مالك الاشْجَعِى قال : « قلتُ لِأَبِى : يا أَبَةِ (أَ اللهُ قد صلّيت خلْف رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعروعُمانَ وعلى بن أبى طالب [ههنا(١)] بالكوفة نحواً منْ خُسِ سِنِينَ ، أَ كَانُوا() يَقَتُنُونَ ؟ قال (٢): أَىْ بُنَيَ ! نُحْدَثُ (٧) » .

⁽۱) وقد ترك الناس الفنوت في النوازل التي تنزل بالمسلمين ، وما أكثرها في هذه العصور، في شؤون دينهم ودنياهم ، حتى صاروا من نفرقهم ، وإعراضهم عن التعاون، حتى بالدعاء في الصلوات ، صاروا كالغرباء في بلاده ، وصارت الكلمة فيها لغيرهم . والفنوت في النوازل بالدعاء للمسلمين والدعا، على أعدائهم _ : ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات كلها ، بعد قوله «سمع الله لمن حمده » في الركعة الآخرة . وانظر باب الفنوت في المنتق (رقم ١١١٤ - ١١٢٨) ونيل الأوطار (ج ٢ ص ٣٩٣ ـ ٤٠٠)

⁽٣) الزيادة لم تذكر في هر و ك .

⁽۳) رسمت فی ب «یاأبت» .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في م .

⁽o) في مد و ه و ك «كانوا» بحذف مزة الاستفهام ، على إرادتها .

⁽٦) فى كل النسخ « قال » ولكن المتن المطبوع مع شرح ابن العربى كتب فيه . « فقال » وما أدرى من أين أتى مصححها بالفاء ؟! .

⁽٧) ثبت فى أحاديث صحيحة القنوت فى الصبح ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، والمثبت مقدم على النافى ، وهو نفل لا و جب ، فمن تركه فلا بأس ، ومن فعله فهو أفضل .

قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن (۱)] صيح (۲). والعمل عليه (۳) عند أكثر أهل العلم .

وقال سفيانُ الثَّوْرِئُ : إن قَنَتَ في الفجرِ فَحَسَنَ ، و إن لم يَقْنُتْ فحسن ، و وأخْتَارَ أن لا يَقْنُتَ .

ولم يَرَ ابنُ المبارك القنوتَ في الفجرِ .

قال أبو عيسى : [و ()] أَبُومالك [الأَشجعيُ ()] اسمه « سَعْدُ بن طَارِقِ بن أَشْيَمَ » . (ه)

الأَشْجَمِيِّ بهذه الإسنادِ: نحوَه بِمعناه (٢) .

⁽١) الزيادة لم تذكر في ب وذكرت في حاشيتها على أنها نسخة .

 ⁽٢) الحديث رواه أيضاً أحمد وابن ماجه والنسائى وابن حبان بمعناه .

⁽٣) في ع « والعمل على هذا » .

⁽٤) الزيادة في الموضعين من مم و ه و ك .

⁽٥) « أشيم » بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء التحتية . وطارق بن أشيم صحابى قليل الحديث ، لم يرو عنه إلا ابنه سعد أبو مالك ، وأحاديثه فى مسند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٢ و ج ٦ ص ٤٧٢ — ٣٩٥) .

⁽٦) هذا الحديث مقدم في مم و هو و ك عقب الاسناد (رقم ٤٠٢).

797

باسب

ما جاء في الرجل يَعْطُسُ (١) في الصلاة

ع عبد الله بن رِفَاعَةً بن رِفَاعَةً بن يعيى بن عبد الله بن رِفَاعَةً بن رفاعةً بن رفاعةً بن رفاعةً عن أبيه (٣) قال : «صليتُ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَطَسْتُ ، فقلتُ : الحمدُ لله حمداً كثيراً طَيّباً مبارَكاً عليه كما يُحبُ ربُنا و بَرْ ضَى . فلما صلى رسولُ الله عليه وسلم انْصَرَفَ فقال : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أخد ، ثم قالها الثانية : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أحد ، ثم قالها الثالثة : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أحد ، ثم قالها الثالثة : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أحد ، ثم قالها الثالثة : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أخوراء (٥) أنا يا رسولَ الله ، قال : قال نوا من المتكلم أنه الصلاة ؟ فقراء (٥) أنا يا رسولَ الله ، قال :

⁽۱) « عطس » من بابی « ضرب و نصر » .

⁽۲) رفاعة هذا كان إمام مسجد بنى زريق ــ بضم الزاى وفتح الراء ــ وليس له فى الكتب الستة غير هذا الحديث ، عند الترمذي وأبي داود والنسائل .

⁽٣) أبوه هو رفاعة بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . شهد بدراً واحداً والحندق والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى أول خلافة معاوية ، وله عقب كثير بالمدينة وبغداد. قاله ابن سعد فى الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ١٣٠) .

⁽٤) المرة الثالثة لم تذكر في م والصواب إثباتها .

⁽٥) هكذا في الترمذي ، ولعله سهو منه أو من بعض شيوخه ، فان رفاعة بن رافع الزرق هذا ليس ابن عفراء ، بل أمه أم مالك بنت أبي بن مالك بن الحرث بن عبيد . وأما عفراء فهي بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة ، تزوجها الحرث بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن مالك بن غنم ، وأولادها منه : معاذ ، ومعود ، وعوف ، شهدوا بدراً. وانظر ابن سعد (ج ٨ ص ٣٢٥ و ج ٣ ق ٢ ص ٥٥ – ٥١) . وقد أشكل هذا على الحافظ ابن حجر ، فجعل في الاصابة ترجمته مفردة باسم د رفاعة بن رافع عندا على الحافظ ابن حجر ، فجعل في الاصابة ترجمته مفردة باسم د رفاعة بن رافع

كَيْفَ قلتَ ؟ قال : قلتُ : الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركا عليه كا يُحِبُّ ربُّنا ويَر ْضَى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ، لقد أُبْتَدَرَها (١) بضْعَة أُوثلاثونَ مَلَكاً ، أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بها » .

[قال (٢)]: وفي الباب عن أنس ، ووَائِلِ بن حُجْرٍ ، وعامرِ بن رَبِيعة . قال أبو عيسى : حديثُ رِفاعة حديثُ حسنُ (٣) . وكأنَّ هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنّه في التَّطَوُع (٤) . لأَنَّ غيرَ واحدٍ من التابعين قالوا : إذا عَطَسَ الرجلُ في الصلاة المكتو بَقِ إِنَّمَا يَحْمَدُ اللهَ في نفسه ، ولم يُوسِّبُوا في أكثرَ من ذلك .

=الأنصاري » فكأنه يجعله شخصا آخر ، ثم زاد ما اعتاده بعض العلماء من تحميل السكلام أوجها لتصحيحه من غير بحث! فقال: « ووقع للترمذي في سياقه أنه رفاعة بن رافع ابن عفراء ، فلعل اسم أم رافع أو جدته : عفراء » !! وهواحتمال لاقيمة له ، فان جدة رفاعة أم أمه اسمها «سلمي بنت مطروف» كما في الطبقات (ج ٨ ص ٢٧٨) وجدته أم أبيه اسمها « ماوية بنت العجلان بن زيد بن غنم » كما في الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ١٤٨) .

- (۱) في ع «إنه قد ابتدرها».
- (۲) الزیادة من ع و م و ب
- (٣) كذا فى كل نسخ الترمذى التى بيدى ، والذى نقله الحافظ فى التهذيب (ج ٣ ص ٢٨٣) أن الترمذى صححه . والحديث رواه أبو داود والنسائى ، كما قلنا آنفا ، ورواه أيضا البخارى (ج ٢ ص ٢٣٧ ٢٣٨ فتح) من طريق مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن على بن يحيى بن خلاد الزرقى عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرق ، قال : د كنا نصلى يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده ، قال رجل: ربنا ولك الحمد حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما انصرف قال : من المتكلم ؟ قال : أنا ، قال : رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ، أيهم يكتبها أول » .
- (٤) هذا غير سديد ، فان ظاهر السياق يدل على أنه كان فى صلاة الجماعة ، ونقل الحافظ فى الفتح أن فى رواية بشر بن عمر الزهرائى عن رفاعة بن يحيى أن تلك الصلاة كانت المغرب ، فهى صريحة فى الردّ على من زعم أنه فى التطوع .

797

باب

[ما جاء(١)] في نَسْخ الكلام في الصلاة

وع حدثنا هُشَيْمُ أخبرنا إسمميلُ بن منيع حدثنا هُشَيْمُ أخبرنا إسمميلُ بن أبي خالد عن الحراث بن شُبَيْلِ (٢) عن أبي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عن زيد بن أَرْقَمَ قال: «كنا نتكلَّمُ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة، يكلِّمُ الرجلُ مِناً صاحبة إلى جَنْبِهِ ، حتى نَز لَتْ: ﴿ وَقُومُوا لِلهِ قَانِتِينَ (٢) ﴾ . فأمرُ نا بالسكوت ، ونهينا عن الكلام » .

[قال (۱)]: وفى الباب عن ابن مسعود ، ومعاوية بن الحكم . قال أبو عيسى : حديثُ زيد بن أرْقَمَ حديثُ حسنُ صحيحُ (٤) . والعملُ عليه عند أكثر (٥) أهل العلم .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ــ

⁽Y) « شبيل » بالشين المعجمة والتصغير .

⁽٣) سورة البقرة (٣٣٨) .

⁽٤) رواه أيضا الترمذى فيما سيأتى فى كتاب التفسير (ج ٢ ص ١٦٣ ب) بهذا الاسناد وإسناد آخر . ورواه أيضا أصحاب الكتب الستة ماعدا ابن ماجه ، ورواه غيرهم . وانظر الدر المنثور (ج ١ ص ٣٠٥ – ٣٠٦) ونسبه السيوطى فى لباب النقول (ص ٣٩) للكتب الستة ، فأطلق فأخطأ ، لأنه لم يروه ابن ماجه .

⁽o) كلة «أكثر» لم تذكر في م وهو خطأ .

قالُوا: إذا تكلَّمَ الرجلُ عامداً في الصلاة (١) أو ناسياً أعادَ الصلاة .
وهو قولُ [سفيانَ (٢)] الثَّوْرِيِّ وابن المباركِ ، [وأهل الكوفة (٣)].
وقال بعضُهم: إذا تكلَّمَ عامداً [في الصلاة (١)] أعاد الصلاة ، وإن كان ناسياً أو جاهلاً أجزاً ه .

و به يقول الشافعيُّ .

۲۹۸ باب

ما جاء في الصلاة عند التوبة

⁽١) في ع و الم « في الصلاة عامداً » .

⁽۲) الزيادة من ع .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽٥) في مد «على بن أبي ربيعة » وهو خطأ .

⁽٦) « أسماء » مما سمى به العرب الرجال والنساء ، وإن كان فى النساء أكثر وأشيع . وأسماء بن الحكم هذا: تابعى ثقة معروف، وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أصحاب السنن الأربعة .

⁽V) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٨) الزيادة من مه و ه و ك .

أَسْتَخُلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لَى صَدَّقَتُهُ ، و إنه حدثنى أبو بكرٍ ، وصدَقَ أبو بكرٍ ، والله عليه وسلم يقول : « ما مِنْ رجل يُذْنِبُ ذَنبًا ، على يقومُ (الله عليه وسلم يقول : « ما مِنْ رجل يُذْنِبُ ذَنبًا ، ثم يقومُ (الله عليه وسلم يقومُ الله ، إلاَّ عَفر الله له . مُمَّ قرأ (٢) هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَ كَرُوا الله فَاسْتَغْفَرُ والله أَنْ الله ، وَلَمْ يُعْلَمُونَ (٣) ، ومَن يَغْفِرُ الله نُوبَ إِلاَّ الله ، وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١) ﴾ . ومَن يَغْفِرُ الله نُوبَ إِلاَّ الله ، وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١) ﴾ .

[قال (٥)]: وفى الباب عن ابن مسعود ، وأبى الدَّرْدَاء . وأنس ، وأبى أمَّامَة ، ومُعَاذ ، ووَاثِلَة (٢) ، وأبى اليَسَر (٧) واسمه «كَمْبُ بن عَمْرٍ و » . قال أبو عيسى : حديثُ على حديثُ حسنُ ، لا نعرفُه إلاَّ من هذا الوجه ، من حديث عثمانَ بن المغيرة .

[و(^^)] رَوَى عنه شَعْبَةُ وغيرُ واحدٍ فرفعوه مِثْل حديث أبي عَوَانَةَ .
ورواه سفيانُ الثورئُ ومِسْعَرْ ۖ ذَأُوْقَفَاهُ ، ولم يرفعاهُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

⁽١) فى المتن المطبوع مع شرح ابن العربى « فيقوم » وهو مخالف لـكل الأصول ، فلا أدرى من أين جاء به مصححها .

 ⁽٢) في النسخة المذكورة «ثم تلا» وهو مخالف الـكل الأصول.

 ⁽٣) فى الأصول المخطوطة إلى هنا ، ثم قال : « إلى آخر الآية » . وفى النسخ المطبوعة
 كذلك ، ولـكن إلى قوله « ذكروا الله » .

⁽٤) سورة آل عمران (١٣٥) .

⁽٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) « واثلة » بالثاء المثلثة .

⁽V) « أبو اليسر » بالياء التحتية والسين المهملة المفتوحتين .

⁽٨) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

وقد رُويَ عن مِسْعَرِ (١) لهذا الحديثُ مرفوعاً أيضاً . [ولا نعرفُ لأسماء بن الحَكَم حديثاً مرفوعاً إلاّ هذا (٢)] .

799

Name of Parties

ما جاء متى يُوْمَرُ الصي بالصلاة

٧٠٤ - حَرِثْنَ على بن حُجْرٍ أخبرنا حَرْمَلَةُ بن عبد العزيز بن الرَّبِيعِ بن سَبْرَةَ عن بن الرَّبِيعِ بن سَبْرَةَ عن أبيه عن جدِّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « عَلِّمُوا الصبيَّ الصلاةَ أَبْنَ سَبْعِ [سنينَ (١)]، واضرِ بُوه (٥) عليها ابن عَشْرٍ » .

وهذا الحديث رواه الترمذي أيضا بهذا الاسناد ، فيما يأتى في كتاب التفسير (ج ٢ من ١٦٧ ب) ثم قال عقبه نحواً بما قال هنا ، وفيه نظر ، فانه جزم بأن الثورى رواه موقوفا ، ولي منظر ، فانه جزم بأن الثورى رواه موقوفا ، ولي كن الحديث رواه أيضا أحمد في مسنده (رقم ٢ ج ١ ص ٢) عن وكيع عن مسعر وسفيان ، كلاها عن عثمان بن المغيرة ، بهذا الاسناد مرفوعاً . ورواية شعبة التي أشار إليها رواها عنه أبو داود الطيالسي في مسنده ، وهوأول حديث فيه . وهذا الحديث حديث صحيح ، نسبه المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ٢٤١) والسيوطي في الدرالمنثور (ج ٢ ص ٧٧) لابن حبان والبيهتي ، ونسبه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبزار وغيرهم . وأطال الكلام عليه الحافظ بن حجر في التهذيب في ترجمة «أسماء بن الحكم» وقال . « وهذا الحديث جيد الاسناد » ، وذكر أن ابن حبان أخرجه في صحيحه .

⁽۱) في العم «عن ابن مسعود» وهو خطأ .

⁽٢) الزيادة من ع

⁽٣) «سبرة» بفتح السين المهملة والراء و بينهما باء موخدة ساكنة .

⁽٤) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽٥) في م « واضربوا » .

[قال] (۱) : وفى الباب عن عبد الله بن عَمْرو (۲) .
قال أبو عيسى : حديثُ سَبْرَةَ [بن ِ مَعْبَدُ الجُهُنِيِّ (۲)] حــــديثُ حسنُ [صحيحُ (۱)] .

وعليه العملُ عند بعض أهل العلم . و به يقولُ أحمدُ و إسحاقُ .

وقالا(٥): ما ترك الغلامُ بعد العَشْرِ من الصلاة ِ فَإِنَّهُ يُعْيدُ .

[قال أبوعيسى: وسَــبْرَةُ هو ﴿ ابنُ مَعْبَدِ الجُهُنِيُّ » ويقال «هو ابن عَوْسَجَةَ ﴾ (٦)].

۱) الزيادة من م و س .

⁽۲) فى مه « وقد روى عن عبد الله بن عمر » وهو خطأ ، والحديث لعبد الله بن عمرو بن العاس . قال الشارح : « أخرج حديثه أبو داود مرفوعاً بلفظ : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشرسنين ، وفرقوا بينهم فى المضاجع . والحديث سكت عنه أبو داود والمنذرى » .

⁽٣) الزيادة من عد و ه و ك .

⁽٤) الزيادة لم تذكر فى م ، وإثباتها هو الصواب ، قال الشارح . « الحديث أخرجه أبو داود وسكت عنه ، وذكر المنذرى تصحيح الترمذي وأقره . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم » .

⁽⁰⁾ فى ك « وقال » وهو خطأ .

⁽٦) الزيادة من ع و مه و ه و ك . والذى ذكره ابن حجر فى التهذيب والإصابة أنه « سبرة بن معبد بن عوسجة » وزاد فى الاصابة « بن حرملة بن سبرة الجهنى » . ونقل فيهما عن ابن حبان أنه فرق بينه وبين « سبرة بن عوسجة » وجعلهما اثنين .

٣٠٠

باسب

ما جاء في الرجل يُحدِثُ في النَّسَهُدِ (١)

٨٠٤ — حرّن أحدُ بن محمد [بن موسى الملقبُ مردويه قال (٢٠]: أخبرنا ابن المباركِ أخبرنا عبد الرحمٰن بن زيادِ بن أَنْهُم أَنَّ عبد الرحمٰن بن رافع و بكر بن سَوَادَة أخبراه عن عبد الله بن عَمْر و قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذَا أَحْدَث _ يعنى الرجل (٣) _ وقد جلسَ فى آخرِ صَلاتِه قبل أن يُسلِّم فقد جازت صلاتُه » .

قال أبو عيسَى : هذا حديثُ إسناده ليس بذاكَ القوى (١)، وقد اضطرَ بوا في إسناده (٠) .

وقد ذهب بعضُ أهل العلم إلى هذا .

⁽۱) يعنى فى الجلوس للتشهد . وفى ه و ك « بعد التشهد » بدل «فىالتشهد» .

⁽۲) الزيادة من ع . (۳) مناف ع نياد: « ف

 ⁽٣) هنا فی ع زیادة « فی آخر صلاته » .
 (٤) فی ۱۸ و ه و ك « هذا حدیث لیس إسناده بالقوی" » .

⁽٥) لم يبين أبوعيسى: اضطراب إسناده ، ولكنه ذكر في آخر الباب كلامهم في الإفريق، وتضعيف بعض العلماءله . والإفريق سبق الكلام عليه في الحديثين (٤٥ و ١٩٩) . ومدار أسانيد هذا الحديث عليه ، ولعله مما أخطأ فيه حفظه ، وهو ممارض للحديث الصحيح « وتحليلها التسليم » وقد مضى باسفادين (رقم ٣ و ٢٣٨) فلا يقوى حديث الباب على معارضته . بل يؤخذ بالأصح . وحديث الباب رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٢٣٨) من طريق زهير عن الإفريق . وقال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ١٧٥) : « هذا الحديث ضعيف ، وقد تـكلم الناس في بعض نقلته ، وقد عارضته الأحاديث التي فيها إيجاب التصهد والتسليم » وتكلم الحافظ الزيلمي على الحديث في نصب الراية (ج ٢ ص ٢٣ من طبعة مصر) .

قالوا: إذا جلس مقدارَ التشهد وأحدثَ قبل أن يسلِّمَ فقد تَمَّتْ صلاتُه . وقال بعض أهل العلم (١): إذا أحدث قبل أن يتشهَّدَ وقب ل أن يسلِّمَ أعاد الصلاة .

وهو قولُ الشافعيُّ .

وقال أحمدُ: إذا لم يتشهدُ وسَلَمَ أجزاهُ ، لقول النبي صلى الله عليه وسلمَ : « وَتَعْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » والتشهدُ أَهُونَ . قام النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم في أَثْنَتَ بْنِ فَمَضَى في صلاته ولم يتشهد .

وقال إسطقُ بن إبرهيم : إذا تشهد ولم يسلم أجزأهُ .

واحتجَّ بحديث ابن مسعودٍ حين عَلَمَهُ النبي صلى الله عليه وسلم التشهدَ فقال : « إذَا فَرَغْتَ من هذا فقد قَضَيْتَ ما عليك (٢) » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : [و^(٣)] عبد الرحمٰن بن زياد [بن أَنْهُم (^{٤)}] هو الإِفْريقُ ، وقد ضمَّفه بعضُ أهل الحَديث (^{٥)} ، منهم يحيى بن سمعيد [القَطَّانُ (^{٣)}] وأحمد بن حنبل .

⁽١) من أول قوله « إذا جلس مقدار التشهد » إلى هنا سقط من م خطأ .

⁽۲) قال الشارح: « أخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني ، وقال: الصحيح أن قوله إذا قضيت هذا فقد قضيت صلاتك _ : من كلام ابن مسعود ، فصله شبابة عن زهير ، وجعله من كلام ابن مسعود ، وقوله أشبه بالصواب ممن أدرجه ، وقد اتفق من روى تشهد ابن مسعود على حذفه » . وانظر نيل الأوطار (ج ۲ ص ٣٤٣ _ ٣٤٥) .

وقد تأوّل الفاضى أبو بكر بن المرتى فى شرح الترمذى (ج ٢ ص ١٩٩) حديث ابن مسعود بأنه « إنما يعنى به : فقد نضيت صلانك فاخرج منها بتحليل كما دخلتها بإحرام » . وهو تأول جيد ظاهر من السياق .

 ⁽٣) الزيادة من ع و ١٠ و ه و ك

⁽٤) الزيادة من م و س .

⁽⁰⁾ في الم « بعض أهل العلم » .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في ع .

4.1

باسي

ما جاء إذا كان المطرُ فالصلاةُ في الرِّحَالِ(١)

جدثنا أبو حفص عَمْرُو بن على (٢) [البصرى ً] عن أبير عن جابر أبو داود الطَّيَالِسِيُ على اللهُ عليه وسلم في سَفَرٍ ، فأصابنا مطر (٢) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ ، فأصابنا مطر (٢) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ ، فأصابنا مطر (٢) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ شاء (٧) فَلْيُصَلِّ في رَحْلِهِ » .

[قال (^)]: وفي الباب عن ابن عمر ، وسَمُرة ، وأبي المَليح عن أبيه ، وعبد الرحمٰن بن سَمْرَة .

قال أبو عيسى : حديثُ جابرٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٩) . وقد رَخَّصَ أهلُ العلم في القمود عن الجماعة والجمعة في المطر والطِّينِ (١٠).

⁽۱) في ع «باب ماجاء في الصلاة في الرحال إذا كان المطر » و «الرحال» هي النازل سواء كانت من حجر أو مدر أو خشب أو شعر أو غير ذلك .

⁽٧) الاسم مقدم على الكنية في ع .

⁽٣) الزيادة من م و . .

⁽٤) الحديث في مسنده (رقم ١٧٣٦).

⁽٥) الزيادة لم تذكر في م و ۔ .

⁽٦) في الطيالسي « في يوم مطير » .

⁽V) في الطيالسي « من شاء منكم » .

⁽A) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٩) ورواه أيضا أحمد ومسلم وأبو داود .

⁽١٠) كلة « والطين » لم تذكر في عم .

و به يقولُ أحمدُ ، و إسحٰقُ .

[قال أبو عيسى: سمعتُ أبا زُرْعَةً يقول: رَوَى عَفَّانُ بن مسلم عن عمرِ و بن عليِّ حديثًا(١)] .

[وقال أبوزُرعة : لم نَرَ (٢) بالبصرةِ أحفظَ من لهوُّلا ِ الثلاثة : عَلَيِّ بن المدينِي (٢) ، وابنِ الشَّاذَ كُونِي ، وعرو بن عليِّ (١)] .

[وَأَبُو الْمَلِيحِ مِ اُسمه « عامرُ » ويقال « زيدُ بن أَسَامَةً بن عُمَيْرٍ الْمُذَائِئُ »] .

4.4

إرب

[ماجاء(٥)] في التَّسْبِيحِ فِي أَدْبَارِ الصلاةِ (١)

• 1 عن الشَّهِيدِ السَّهِيدِ بن الشَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيرِ (١٠) وعلى بن حُجْرِ قالا: حدثنا عَتَّابُ بن بَشِيرٍ (١٠) عن خُصَيْفٍ

⁽۱) الزیادتان لم تذکرا فی ع . وقد سبقتا بعد الـکلام علی الحــدیث (رقم ۱۶۶ ج ۱ ص ۲۷۱ ــ ۲۷۲) نقلا عن نسخة ع وحدها .

⁽۲) في دم و ه و ك دلم أر ، .

⁽٣) في م « قال ابن المديني » وهو خطأ غريب !

⁽٤) الزيارة لم تذكر في م و و م وقد سبق إثباتها عن كل النسخ في آخر الباب الأول من الكتاب .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽۲) في ع «الصلوات».

⁽V) الزیادة من ع و م و ـــ

⁽٨) « عتاب » بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة الفوقية وآخره باء موحدة . وفي له « غياث » وهو تصحيف .

عن مجاهد وعكر مة عن ابن عباس قال : «جاء الفقر اله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم () فقالوا : يا رسول الله ، إِنَّ الأغنياء يصلون كما نصلي ، و يصومون كما نصوم ، ولهم أموال يُعتقُون و يتصدَّقون ؟ قال : فإذا صليتم فقولوا : سبحان الله ، ثلاثاً وثلاثين مَرَّة ، والله أ كبرُ أر بعاً وثلاثين مرَّة ، ولا إله إلا الله إلا الله ألا الله ، عشر مَرَّات ، فإنكم تُدْرِكُون به مَنْ سَبقَكُم ولا يَسْبقَكُم ولا يَسْبقَكُم .

[قال (")]: وفي الباب عن كَمْبِ بن نُجْرَةً ، وأنس ، وعبد الله بن عَمْر و ، وزيد [بن ثابت (الله بن عَمْر و ، وابن عمر ، وأبي ذَر من أبي ذَر من ثابت (الله على على أبي عباس حديث حسن غريب (١) .

قال أبو عيسى : [و (٥)] حديث ابن عباس حديث حسن غريب (١) .

[وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة ، والمغيرة (٧)] .

⁽۱) فى ع « إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

⁽۲) قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (ج ۲ ص ۲۰۳ _ ۲۰۶) : « فيه تفضيل الغنى على الفقر ، ولا شك فى ذلك ، إلا مع الصبر وحسن النية ، فيغلب الفقر، ولكن فقير ينوى النية الحسنة ويصبر على البأساء عزيز الوجود » .

وقد وردت فى الأحاديث روايات كثيرة فى أعداد التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ، مابين إحدى عشرة مرة ومائة مرة ، ونقل الشارح اج ١ ص ٣١٦) عن الحافظ العراقى قال : « وكل ذلك حسن ، وما زاد فهو أحب إلى الله تعالى » . وهذا هو الصواب .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) الزيادة من ع **و س**ه و ه و ك .

⁽٥) الزيادة من ع:

⁽٦) قال الشارح: « وأخرجه النسائي » .

⁽۷) الزيادة من م وهى زيادة جيدة ، فان حديث أبى هريرة رواه الشيخان وغيرهما مطولا ومختصراً . وحديث المغيرة لم أجده ، ولـكن له عند الطبرانى حديث مختصر في الذكر بعد الصلاة . وانظر أحاديث الباب في الترغيب (ج ٢ ص ٢٥٩ ـ ٢٦٢) ويجمع الزوائد (ج ١٠ ص ٩٩ ـ ٤٠٠) .

وقد رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « خَصِلتانِ لا يُحصيهما رجل مسلم إلا حَصَلَم الله عليه وسلم أنه قال و خَصَلتانِ لا يُحصيهما رجل مسلم إلا دَخَلَ الجنة (١) : يُسَبِّحُ الله في دُبُر كلِّ صلاةٍ عَشْراً ، و يَحْمَدُه ثلاثاً عَشْراً ، و يُحَمَدُه ثلاثاً وثلاثينَ ، و يَحمدُه ثلاثاً وثلاثينَ ، و يَحمدُه ثلاثاً وثلاثينَ ، و يَحمدُه ثلاثاً وثلاثينَ ، و يَكمدُه ثلاثاً وثلاثينَ ، و يَكمدُه ثلاثاً وثلاثينَ ، و يَكبرُهُ أن بعاً وثلاثينَ (٢) » .

4.4

باسب

ما جاء في الصلاة على الدَّابَّة في الطِّينِ والمطر

الله حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّارٍ حدثنا أَعْمَرُ بن سَوَّارٍ حدثنا أُعْمَرُ بن سَوَّارٍ حدثنا أُعْمَرُ بن الرَّمَّاحِ [البلْخِيُّ (٣)] عن كثيرِ بن زيادٍ عن عَمرو بن عثمانَ بن يَعْلَى بن مُرَّةَ عن أبيه عن جده (١) : « أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بن مُرَّةَ عن أبيه عن جده (١) : « أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم

⁽١) في ع « إلا أدخله الله الجنة » .

⁽۲) فی ع « ثلاثا وثلاثین » . وفی فلم و ه و لا بعکس العدد الذی هنا ، أی بحمل الذكر عشرا فی كل افظ عند المنام، وجعل الذكر ثلاثا وثلاثین وأربعا وثلاثین عقب الصلوات . وهو مخالف لروایة الحدیث ، إذ سیأتی هذا الحدیث من حدیث عبد الله بن عمرو ، فی أبواب الدعوات (ج ۲ ص ۲۲۸ ب و ج ٤ ص ۲۳۳ ك) .

⁽٣) الزيادة من م و . وهو عمر بن ميمون بن بحر بن سدمد بن الرماح البلخى قاضى بلخ ، نسب إلىجده الأعلى ، وثقه ابن معين وأبوداود ، وقال الخطيب : « يقال : تولى قضاء بلخ أكثر من عشرين سنة . وكان محوداً في ولايته ، مذكوراً بالحلم والعلم ، والصلاح والفهم » مات في رمضان سنة ١٧١ وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي .

⁽٤) يعلى بن مرة الثقني صحابي ، شهد مع رسول الله صلى الله عايه وسلم بيعة الرضوان=

[في مَسير (1)] ، فانتهوا إلى مَضيق ، وحضَرَت (1) الصلاة ، فَمُطرُوا ، السّماه مِنْ فَوْ قَهِمْ ، والبِلّة مَنْ أَسْفَلَ منهم ، فأذَّنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [وهو (1)] على راحلته ، وأقام ، [أو أقام (1)] ، فتَقَدَّم على راحلته فصلى بهم ، يُومِئُ إيماء : يَجْعَلُ (٥) السجود أَخْفَضَ من الركوع » .

قال أبوعيسى: هذاحديث غريب ، تَفَرَّدَ بِهِ مُعَرَ ُ بْنَ الرماحِ [البلخيُّ (٢)]، لا يُعْرَفُ (١) إلا من حديثه .

وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم (٨).

= وخيبر وفتح مكة وغزوة الطائف وحنينا ، كما فى طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٢٦) . وله أحاديث مرفوعة .

وأما ابنه عثمان وحفيده عمرو بن عثمان فليس لهما فى الـكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذى . وعمرو بن عثمان ذكره ابن حبان فى الثقات . وأبوه عثمان بن يعلى قال ابن الفطان : « مجهول » .

- (۱) الزيادة من ع و مم . وفي له هسيره » وفي ه و ك «سفر» .
 - (۲) في مه و ه و ك «فضرت».
 - (٣) الزيادة لم تذكر في ع .
- (٤) الزيادة من . . و في ع « أو أُقيم) . وقوله « فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم » معناه أمر بالأذان ، وليس على ظاهره من أنه أذن بنفسه ، لأن في رواية أحمد في المسند : « فأمر المؤذن فأذن أو أقام » . و في رواية الخطيب في تاريخ ينداد من طريق الحسين بن موسى عن عمر بن الرماح : « فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن وأقام ، أو أقام ، قال الأشيب : الشك من غيرى » فهذا صريح ، وهو يدل أيضا على أن الترمذي أو بعض شيوخه روى الحديث بالمعنى ، وأما قوله « فأقام يدل أيضا على أن الترمذي أو بعض شيوخه روى الحديث بالمعنى ، وأما قوله « فأقام أو أقام » فهناه الشك بين جمع الأذان والاقامة وبين الاقامة وقط من غير أذان ، وهذا وأقام ، أو أقام بغير أذان » .
 - (٥) في ع «ويجمل».
 - (٦) الزيادة من م و مه و ك
 - (V) في ع « لانمرفه » .
- (A) في ع «غير واحد من الأئمة » وهذا الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٤ ==

وكذلك رُوى عنأنس بن مالك عند أنَّهُ صلَّى في ماء وطين على دابَّتِهِ. والعملُ على هذا عند أهل العلم . والعملُ على هذا عند أهل العلم . وبه يقولُ أحمدُ و إسطقُ .

۳۰٤ باب

ما جاء في الاجتهاد في الصلاة

العَمَدِيُّ عَلَيْهَ وَبِشْرُ بِن مُعاذِ [العَمَدِيُّ] قالا : حدثنا عَرَانَ عَلَيْهَ وَبِشْرُ بِن مُعاذِ [العَمَدِيُّ (')] قالا : حدثنا أبو عَوَانَةَ عن زيادِ بِن عِلاَقَةَ عن الغيرَةِ بِن شُعْبَةَ قال : « صلَّى رسول الله

= ص ۱۷۳ - ۱۷۶) عن سریج بن النعمان عن ابن الرماح . ورواه الخطیب فی تاریخ بغداد (ج ۱۱ ص ۱۸۲ - ۱۸۳) من طریق الحسین بن موسی الأشیب عن ابن الرماح . ثم قال الحطیب : « وهکذا رواه عن ابن الرماح یحی بن حسان ، ویحی بن أبی بکیر الکرمائی ، ویحی بن عبسد الحمید الحمید الحمی بن غزوان ، وأحمد بن أبی طیبة الجرجانی ، وغیرهم . وخالف الجماعة یونس المؤدب ، فرواه عن عمر بن الرماح عن أبیه عن عمرو بن یسلی عن أبیه عن النبی صلی الله علیه وسلم ، فزاد فی الاسناد میمون والد عمر ، و نقص منه کثیر بن زیاد و یسلی جد عمرو بن عثمان بن یسلی » . ورواه أیضا البیه قی (ج ۲ ص ۷ من طریق یحی بن یحی عن ابن الرماح .

والحديث نسبه الشارح (ج ١ ص ٣١٧) تبعا للشوكانى (ج ٢ ص ١٤٨) إلى النسائى والدارقطنى : أما الدارقطنى فقد رواه فى السنن (ص ١٤٦) من طريق مجد بن عبد الرحمن بن غزوان عن ابن الرماح ، وأما النسائى فانه لم يروه أصلا ، لما فهم من تراجم رواته أنه ليس فى شىء من الكتب الستة إلا فى الترمذى ، ولأن النابلسى لم ينسبه فى ذخائر المواريث إلا للترمذى . والحديث ضعفه البيهتى ، وقال النووى فى المجموع (ج ٣ ص ١٠٦) : « إسناد حيد» .

⁽١) الزيادة من م و . .

صلى الله عليه وسلم حتى أُنْتَفَخَتْ قَدَماهُ ، فقيل له : أَتَتَكَلَّفُ هذا وقد غُفْرَ لك (١) ما تقدَّمَ مِن ذُنْبِكَ وما تأخَّرَ ؟ قال : أفلا أَ كُونُ عَبْدًا شكُورًا » (٣). [قال (٣)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة قال أبو عيسى : حديثُ المغيرة بن شعبة حديثُ حسنُ صحيحُ (١).

4.0

إسب

ما جاء أن (٥) أوَّلَ مَا يُحاسَبُ بِهِ العبدُ يومِ القيامةِ الصلاةُ ما جاء أن (٥) أوَّلَ مَا يُحاسَبُ بِهِ العبدُ يومِ القيامةِ الصلاةُ ١٣ - حرثنا على بن نصر بن على [الجَهْضَوِيُ] (٢) حدثنا سَهْلُ

⁽١) في الله « وقد غفر الله لك » .

⁽٢) فال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة : « لم يكن أحد أعظم من النبى عليه السلام طاعة ، ولا أجد منه فى عبادة ، مع قيامه بأمور المسلمين ، ونظره فى مصالح الدين ، وتبليغه للشريعة ، وحماية الحوذة ، وتسكلفه الجهاد ، و بعث السرايا ، وحفظ النغور . وكان يرى ذلك شكراً لما أنعم الله عليه ، فان عبادة الله إما بتحصيل رضاه ، وإما شكراً على ما أعطاه ، فلا يخلو العبد المذنب والطائع عن العبادة ، لأن همذا شرط المملوكية » .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) رواء أيضا الشيخان والنسأني وابن ماجه .

⁽٥) في مه «فيأن».

⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك . وفي ع «حدثنا نصر بن على الجهضمى» . فحذف اسم الراوى وجعل المحدث أباه ، وهو خطأ . وهو «على بن نصر بن على بن نصر بن على بن صهبان الجهضمى» ، وهو وآباؤه الثلاثة رواة ، ولحر ت علياً هذا هو الذى روى عن سهل بن حماد ، وهوالذى روى عنه من أصحاب الكتب الستة : مسلم وأبو داود والترمذي والنسأني ، ومات في شعبان سنة ، ه ٧ وأبوه «نصر بن على بن نصر» روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب السنة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب السنة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب السنة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب السنة ، ومات في ربيع على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب السنة ، ومات في ربيع على بن نصر » ربيع ع

بن ُ حَمَّادٍ حدثنا هَمَّامُ [قال] (١) : حدثنى قَتَادَةُ عن الحسن عن حُرَيْثِ بن قَبِيصَةً قال : قدمتُ المدينة َ فقاتُ : اللهمَّ يَسَرْ لَى جليسًا صالحًا ، قال : فلستُ إلى أبى هريرة َ فقلتُ : إنّى سألتُ الله آن يَرْ زُقَنِي (٣) جليسًا صالحًا ، فَحَدَّدْنِي بحديثٍ سمعْتَهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، املَّ الله آن ينفعنى به ؟ فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « إنَّ أُوَّلَ ما يُحَاسَبُ به العبدُ يوم القيامة من عمله صلاتُه . فإن صَلَحَتُ (١) فقد أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ (٥) ، وإن فسدتُ فقد خَابَ وخَسر ، فإن (٦) انتَقَصَ من فَريضَته شي (٧) قال الرّبُ فسَدَتْ فقد خَابَ وخسر ، فإن (٦) انتَقَصَ من فَريضَته شي (٧) قال الرّبُ عزو جل (٨) : انظُرُوا هل لِعَبدي مِن تَطُوع ؟ فَيُسَكَمَّ لُ بها (٩) ما انتقص من الفريضَة ، ثم يكونُ سائرُ عمله على ذلك (١٠)» .

⁼ الأول سنة ٥٠٠ أى قبل ابنه بأشهر ، وأبوه «على بن نصر » مات سنة ١٨٧ ، وجده « نصر بن على بن صهان » مات فى خلافة أبى جعفر النصور، أى قبل سنة ١٥٨

⁽١) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٢) كلة «صالحا» لم تذكر في مه .

⁽٣) في ع «إني سألت الله يرزقني » بحذف «أن » .

⁽٤) « صلح » من أبواب « فع » و « كرم » و « تعد » .

⁽٥) كلة « وأنجح ، لم تدكر في مه .

⁽٣) في ع «وإن».

 ⁽V) فى ع و فه و ه و ك « شيئا » . وفعلا « نقص » و « انتقص »
 ععنى ، و يستعملان لازمين ومتعد ين .

⁽۸) فی م «قال الله عز وجل» . وفی ع و مه و ه و ك «قال الرب تبارك وتمالی»

⁽٩) قال الشارح: « قال ابن الملك : أى بالتطوع ، وتأنيث الضمير باعتبار النافلة . وقال الطيبي : الظاهر نصب فيكمل ، على أنه من كلام الله تعالى جوابا للاستفهام ، ويؤيده رواية أحمد : فكملوا بها فريضته » . أقول : ويجوز رفع فيكمل ، على الاستثناف ، ولذلك ضبطناه بالوحهين .

⁽۱۰) نقل الشارح عن العراقي في شرح الترمذي قال : « يحتمل أن يراد به ما انتقس من السنن والهيئات المصروعة فيها ، من الحشو عوالأذ كار والأدعية، وأنه يحصل له ثواب

[قال](١) : وفي الباب عن تميم الدَّارِيِّ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ غريبُ من لهذا الوجهِ (٢٠) .

وقد رُويَ هٰذَا الحديثُ من غير هٰذَا الوجْه عن أبي هريرةً .

وقد رَوَى بعضُ أصاب الحسن عن الحسن عن قبيصَة بن حُرَيْثِ غيرَ هٰذ الحديث (٢) .

والشهور هو «قبيصة بن حُرَيْثِ (٤) » .

خلك في الفريضة ، وإن لم يغعله فيها ، وإعنا فعله في النطوع . ويحتمل أن يراد به ما انتقص أيضا من فروضها وشروطها . ويحتمل أن يراد ماترك من الفرائض رأسا فلم يصله ، فيعوض عنه من النطوع ، والله سبحانه وتعالى يقبل من النطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة » . وقال القاضى أبو بكر بن العربي في العارضة : «يحتمل أن يكون يكمل له مانقص من فرض الصلاة وأعدادها بفضل النطوع . ويحتمل مانقصه من الحشوع ، والأول عندى أظهر ، لقوله : ثم الزكاة كذلك وسائر الأعمال . وليس في الزكاة إلا فرض أو فضل ، فكما يكمل فرض الزكاة بفضلها كذلك الصلاة ، وفضل الله أوسع ، ووعده أنفذ ، وعزمه أعم وأثم » . وهذا هو الظاهر والصواب .

(۱) الزیادة من ع و م و ب

(۲) قاله الشارح: «وأخرجه أبو داود ، ورواه أحمد عن رجل ، كذا في المشكاة . قال ميرك : ورواه الترمذي بهسذا اللفظ وابن ماجه . قال ابن حجر : ورواه النسأني وآخرون ، ورواه أبو داود أيضا من رواية تميم الداري معناه باسناد صحيح » .

(٣) فى م « نحو هذا الحديث » وهو خطأ . وإنحا المراد أن أصحاب الحسن اختلفوا فى اسم شيخه ، فسهاه بعضهم «حريث بن قبيصة» وسماه بعضهم «قبيصة بن حريث » والظاهر من كلام الترمذي أنه يرجح اسم « قبيصة بن حريث » . ولكن الظاهر فى من مجموع كلامهم أنهم راويان روى عنهما الحسن ، لأنهم ذكروا فى ترجمه « قبيصة بن حريث » أنه روى عن سلمة بن المحبق ، نم ذكرابن حجر فى التهذيب كلام الترمذي هنا . فلو كانا رجلا واحداً مختلفا فى اسمه لذكروا روايته أيضا عن أبي هريرة ، ويحتاج الأمر إلى تحقيق .

(٤) في ع « قبيصة بن حريث بن قبيصة » وينظر هذا أيضا ؟

ورُوىَ عن أَنسِ بن حَكِيمٍ عن أَبى هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نحوُ لهٰذَا (١) .

(۱) رواية أنس بن حكيم الضبى رواها عنه أيضا الحسن البصرى ، فقال ابن حجر فى التهذيب فى ترجمة أنس بن حكيم : « اختلف فيه على الحسن : فقيل عنه هكذا ، وقيل عنه عن حريث بن قبيصة ، وقيل عنه عن صعصعة عم الأحنف ، وقيل عنه عن رجل من ينى سليط ، وقيل عنه غير ذلك ، والله أعلم . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ان القطان مجهول » .

وروایة الحسن عن أنس بن حکیم رواها أحمد فی المسند (رقم ۹٤٩٠ ج ۲ ص ٥٢٢ – ٣٢٣) والحاکم (ج ۱ ص ٢٦٢ – ٣٢٣) والحاکم (ج ۱ ص ٢٦٢ – ٣٢٣) والحاکم (ج ۱ ص ٢٦٣ – ٣٦٣) کلهم من طریق یونس بن عبید عن الحسن عن أنس بن حکیم الضی : «أنه خاف زمن زیاد أوابن زیاد ، فأتی المدینة ، فلتی أبا هریرة ، فانتسبنی ، فانتسبت له فقال : یافتی ، ألا أحدثك حدیثا لهل الله أن ینفهك به ؟ قلت : بلی ، رحمك الله ، قال : یقول ربنا عز وجل قال : إن أول مایحاسب به الناس یوم الفیامة من الصلاة ، قال : یقول ربنا عز وجل للائکته ، وهو أعلم : انظروا فی صلاة عبدی ، أیمها أم تقصها ؟ فان کانت تامة کتبت له تامة ، وإن کان انتقص منها شیئا قال : انظروا هل لعبدی من تطوع . فان کان له تطوع قال : أیموا لعبدی فریضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال علی ذلکم . قال یونس : وأحسبه قد ذکر النبی صلی الله علیه وسلم » .

ورد عن أبي هريرة مرفوعاً بالاسناد الذي عند الترمذي ، وباسناد آخر سنذكره . وقال الحاكم بعد روايته: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي، ورواه أبو داود عقبه باسناده من طريق حميد عن الحسن عن رجل من بني سليط عن أبي هريرة ، فلعل الحسن سمعه من ناس متعددين : حريث بن قبيصة ، وأنس بن حكيم، ورجل من بني سليط ، أو يكون هذا الرجل المبهم أحدها . وليس هذا اضطرابا فيه يوجب ضعفه ، بلهي طرق يؤيد بعضها بعضا . ورواه أحمد باسناد آخر (رقم ٧٨٨٩ يوجب ضعفه ، بلهي طرق يؤيد بعضها بعضا . ورواه أحمد باسناد آخر (رقم ٧٨٨٩ بن زيد بن هرون عن سفيان بن حسين الواسطي عن على بن زيد بن جدعان عن أنس بن حكيم الضبي قال : « قال لى أبوهريرة : إذا أتيت أهل مصرك بن جدعان عن أنس بن حكيم الضبي قال : « قال لى أبوهريرة : إذا أتيت أهل مصرك فأخبرهم أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المكتوبة ، فان صلحت وإلا زيد فيها من تطوعه ، ثم يفعل بسائر

الأعمال المفروضة كذلك » . وهذا إسناد صحيح ، وعلى بن زيد بن جدعان ثقة .

فهذا حديث مرفوع ، و إن شك يونس في رفعه ، لأن مثله لايمَال بالرأى ، ولأنه

4.7

باسسا

ماجاء فيمن صلَّى في يوم وليلةِ ثِنْتَىٰ عَشْرَة رَكَمةً من السُّنَّةِ [و] (١) ما لَهُ [فيهِ] (٢) من الفضْلِ

الرازيُّ حدثنا المغيرةُ بن زيادٍ عن عطاء عن عائشةَ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ثَابَرَ على رِثْنَيْ عَشْرَةَ ركعةً من السُّنَة بَنِي اللهُ له بيتاً في الجنة : أَرْبَع ركعات قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد المعرب ، وركعتين بعد المشاء ، وركعتين قبل الفجر » .

[قال (١)] : وفي الباب عن أُمِّ حَبِيبَةً ، وأبي هريرة ، وأبي موسى ، وابن عر .

قال أبو عيسى : حديثُ عائشةَ حديثُ غريبُ من هذا الوجهِ (٣) . ومغيرةُ (١) بن زيادٍ قد تكلَّمَ فيه بعضُ أهل العلم من قبِلَ حفظه (٥) .

⁽١) الزيادة من ع و م ب

⁽۲) الزیادة من م و ب .

 ⁽٣) فى ع « غريب لانعرفه من هذا الوجه » . وزيادة « لانعرفه » خطأ وتفسد المعنى .
 والحديث أخرجه أيضا النسأني وابن ماجه .

⁽٤) في ع « والمغيرة » بالتعريف ، وهو جائز ، ولكنه مخالف هنا لسائر الأصول .

⁽٥) المغيرة بن زياد البجلي وثقه وكيع وابن معين وغيرهما ، فالحديث حسن أو صحيح .

حدثنا سفيانُ الثَّوْرِئُ عن أبى إسحٰق عن اللَّسَيَّبِ بن رافع عن عَنْبَسَةً بن حدثنا سفيانُ الثَّوْرِئُ عن أبى إسحٰق عن اللَّسَيَّبِ بن رافع عن عَنْبَسَةً بن أبى سفيانَ الله عليه وسلم: « مَن أبى سفيانَ (٢) عن أم حَبِيبَةً قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « مَن صلى في يوم وليلة ثِنْتَى عَشْرَةَ ركعةً بنبي له بيت (٣) في الجنة : أربعاً قبل الظهرِ ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد الغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الفجر (٤) .

قال أبو عيسى : وحديثُ عَنْبَسَةً عن أُمِّ حَبِيبَةً في هذا الباب حديثُ حسنُ صحيح د (٥) .

وقد (٦) رُوي عن عنبسةً من غير وجه ٍ .

⁽١) الزيادة من ع .

 ⁽٢) عنبسة هو أخو أم حبيبة أم المؤمنين ومعاوية ابنى أبى سفيان .

⁽٣) في مه « بني الله له بيتا » وهو مخالف لسائر الأصول ولما نقله في المنتقى عن الترمذي .

⁽٤) ماهنا هو الذي في م و ـ وهو الموافق لما في المنتق . وفي مه «قبل الفجر الفجر» . وفي ع «قبل الفجر صلاة الغداة» . وفي ه و ك «قبل الفجر صلاة الغداة» ! ويظهر أن بعض النسخ كان فيها النسختان ، فظنها بعض من قرأها أن ذلك كله لفظ الحديث .

⁽٥) الحديث رواه النسائى مفصلا كالترمذى ، ولكن قال « وركعتين قبل العصر » ولم يذكر « ركعتين بعد العشاء » . ورواه أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه مختصراً ، وانظر المنتقى (رقم ١١٥٨ و ١١٥٩) ونيل الأوطار (ج ٣ ص ١٩) .

⁽٦) في م «قد» بدون الواو ، ولم تذكر أصلافي م . وما هنا هو الذي في ع و مه هو و ك .

4.1

يأسيب

ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل

عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى (*) عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : قال عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى (*) عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : قال رسول الله عليه وسلم : « رَكْعَتَا الفجرِ خير من الدنيا وما فيها » .

[قال (۱)] : وفي الباب عن علي ، وابن عمر ، وابن عباس .
قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح (*) .
وقد رَوَى أحمدُ بن حنبلِ عن صالح بن عبد الله التر مذي حديث عائشة (*) .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽۲) « زرارة » بضم الزاى وتخفيف الراء .

 ⁽۳) ورواه أيضا أحمد، وانظر المسند (ج ٦ ص ٥٠ – ١٥ و ١٤٩ ١٥٠ (٢٦٥) .
 ومسلم (ج ١ ص ٢٠١) .

⁽٤) فی مه و ه و ك «حدیثا» بالتنكیر، وصالح هو ابن عبدالله بن ذكوان الباهلی الترمذی ، سكن بغداد ، قال ابن حبان : «مات سسنة ۲۳۱ بمكل ، وكان صاحب حدیث وسنة وفضل ، ممن كتب وجمع » . والراجح أنه مات سنة ۲۳۹ وانظر تاریخ بغداد (ج ۹ ص ۳۱۰ ـ ۳۱۲) .

باب

ما جاء فى تخفيف ِ ركعتى الفجرِ وما كان النبئُ صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما^(١)

اللهُ عَمَّارِ قالاً: حدثنا أبو أحمد اللهُ عَيْلاَنَ وأبو عَمَّارِ قالاً: حدثنا أبو أحمد اللهُ عَيْرِيُّ حدثنا سفيانُ عن أبي إسطق عن تُجاهِدٍ عن ابن عمر (٢) قال: رَمَقْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم شهراً ، فكان يقرأ في الركعتين قبلَ الفجر بِ ﴿ قُلْ اللهُ عَلَيْهِ وَهُمُ اللهُ أَحَدُ ﴾ .

[قال (۲۳)]: وفى الباب عن ابن مسعود ، وأنس ، وأبى هريرة ، وابن عباس، وحفصة ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمرَ حديثُ حسنُ (١) .

ولا نعرفه من حديث الثَّوْرِيِّ عن أبى إسلحق إلا من حديث أبى أحمد ، والمعروفُ عند الناس حديثُ إسرائيلَ عن أبى إسلحق .

⁽۱) فى عمر و هر و ك «باب ماجاء فى تخفيف ركمتى الفجر والفراءة فيها» وإفراد الضمير فى « فيها » على إرادة الصلاة .

⁽۲) فی عه «عن ابن عباس» وهو خطأ .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ب .

⁽٤) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، كما في المنتق ، ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار (ج ١ ص ٢٤) إلى مسلم أيضا ، ولم أجده في صحيح مسلم ، ولكن أخرج حديث أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يأيها السكافرون وقل هو الله أحد » ، وحديث عائشة : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتي الفجر فيخفف ، حتى أقول : هل قرأ فيهما بأم الفرآن ؟ » (ج ١ ص ٢٠١) ، وحديث ابن عمر _ حديث الباب _ صحيح ليس له علة .

وقد روى عن أبى أحمد عن إسرائيل هذا الحديثُ أيضاً (). وأبو أحمدَ الزُّ يَبْرِيُّ ثقة صافظٌ. [قال (٢)]: سمعتُ بُنْدَارًا يقول: ما رأيتُ أحدًا أحسنَ حفظًا من أبى أحمدَ الزُّ يَبْرِيِّ.

وأبو أحمدَ اسمه (٣) «محمدُ بن عبد الله بن الزُّ تَيْرِ (١) الكُوفِيُّ الأُسَدِيُّ (٥) » .

4.9

ما جاء في الكلام بعد ركعتَي الفجر

خانا عبد الله على [الموقوري] حدثنا عبد الله عن ا

⁽۱) كأن الترمذي يشير إلى تعليل إسناد الحديث بأن الرواة رووه عن إسرائيل عن أبي إسحق ، وأنه لم يروه عن الثوري إلا أبوأ حمد . وليست هذه علة إذا كان الراوي ثقة ، فلا بأس أن يكون الحديث عن الثوري وإسرائيل معا عن أبي إسحق مارواه الثقات ، وأبو أحمد ثقة ، فروايته عن الثوري تقوي رواية غيره عن إسرائيل ، ثم هو قد رواه عن إسرائيل أيضا كغيره ، فقد حفظ ماحفظ غيره وزاد عليهم ما لم يعرفوه أو لم يرو لنا عنهم .

⁽٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٣) فى ع و مم و ه و ك «واسمه». وهذه الجلة مقدمة فى ع قبل قوله «سمعت بنداراً».

⁽٤) فى ه و ك « بن الزبيرى » وقال الشارح (ج ١ ص ٣٢٠ ـ ٣٢١): «كذا فى النسخ الموجودة ، ولا شك أنه غلط » . وهو غلط كما قال ، ولـكمن العجب أنه رحمه الله لم ينظر فى نسخة الترمذى المطبوعة فى بولاق وهى التى نرمن إليها بحرف ـ فانه فيها « بن الزبير » على الصواب .

⁽٥) فى ع و مه و ه و ك «الأسدى الكوفى » بالتقديم والتأخير. وفى ع زيادة بعد ذلك ، وهى «حفظ ثقة » ولا ضرورة لها ، إذ هى تـكرار لما مضى .

⁽٦) هذا الباب مؤخر في بعد الباب الآني برقم (٣١٠) وهو مخالف لسائر الأصول .

قالت: «كَانَ النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلَّى رَكُمَتِي الفجرِ ، فإنْ كانت له إِذَا صلَّى رَكُمَتِي الفجرِ ، فإنْ كانت له إِلَى حاجةُ كُلَّمْنِي ، و إِلاَّ خرجَ إلى الصلاةِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . (١) .

وقد كرة بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلَّم وغيرهم (٢) الكلامَ بعد طلوع ِ الفجرِ حتى يصلِّى صلاة الفجر (٣) ، إلاَّ ما كان من ذِكر الله أو يمَّلُ لا بُدَّ منه .

وهو قولُ أحمد ، وإسحٰق .

41.

Company

ماجاء: « لا صلاةً بعد طاوع الفجر إلا ركمتين (٥)»

١٩ - حَرْشُ أَحد بن عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حدثنا عبد العزيز بن محد عن

⁽١) الحديث رواه الجماعة .

⁽٢) كلة « وغيرهم » لم تذكر في م . وفي ع « ومن غيرهم » .

⁽٣) في م و ــ «صلاة الغداة» .

⁽٤) في م و ه و ك «ما» بدل «ما».

⁽o) في ع « إلا ركعتا الفجر » .

قُدَامَةً بن موسى (1) عن محمد بن الحُصَيْنِ (٢) عن أبي عَلْقَمَة (٣) عن يَسَارٍ مولى ابنِ عمر (1) عن ابن عمر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا صلاةً بعد الفجر إلاَّ سجدتين » .

وَمَعْنَى (٥) هٰذَا الحديثِ إِنْمَا يقول : لا صلاةً بعد طلوع الفجر إلا ركعتى الفجر (٦) .

(۱) « قدامة بن موسی » هو الجمعی المسکی ، روی عن ابن عمر وأنس وسالم بن عبد الله بن عبد الله بن عبر وغیرهم ، وهو ثقة ، وکان إمام المسجد النبوی ، مات سنة ۱۹۳ وقال الحافظ فی التهذیب : « فی صحة صماعه من ابن عمر نظر ، فقد أخرج له الترمذی حدیثا ، فادخل بینه و بین ابن عمر ثلاثة أنفس » . وهو یشیر إلی هذا الحدیث ، ولیس هذا بشیء ، فإن الراوی یملو وینزل فی روایته ، وهذا شیء کثیر یمرفه أهل العلم .

(٣) « عد بن الحصين » اختلف في اسمه ، فقيل هكذا ، وقيل « أيوب بن الحصين » . ورجح ابن أبي حاتم وأبوه أن اسمه « عبداً » . ورجح الدارقطني أن اسمه «أيوب» . وقال الحافظ في التهذيب : « وروى يحي بن أيوب المصرى عن عبيد الله بن زحر عن أبي أيوب المخزومي عن أبي علقمة . فان كان هو فيستفاد رواية عبيد الله بن زحر عنه ، ويرجح أن اسمه عبد . وأما أبوه فهو حصين ، وكنيته أبو أيوب ، فلمل من سماه أيوب وقع له غير مسمى فسماه بكنية أبيه » . وهذا احتمال لابأس به .

(٣) «أبو علقمة » هو الفارسي المصرى مولى ابن عباس ، وهو تابعي ثقة ، وكان أحد الفقها، الموالى الذين ذكرهم يزيد بن أبى حبيب ، وكان على قضاء إفريقية ،

(٤) « يسار » بفتح الياء الثناة التحتية وتخفيف السين المهملة ، وفى عد « بشار » بالموحدة والمعجمة ، وهو خطأ وتصحيف . و « يسار » هو المدنى مولى ابن عمر ، وبعضهم سماه « يسار بن غير » . وهو تابعى ثقة . وغلط ابن حزم فزعم فى المحلى (ج ٣ ص ٣٣) أنه «مجهول ومدلس» . ويرد عليه أن فى رواية أبى داود والبيهتى فى هذا الحديث أن يساراً صلى بعد الفجر فزجره ابن عمر وحدثه الحديث ، ولم يصفه أحد بالتدليس ، ولو كان مدلساً لارتفع الحوف منه بتصريحه بالسماع ، وانظر تعليقنا على المحلى .

(٥) في علم « وقال أبو عيسي : معني » الح .

(٣) من أول قوله « ومعنى هذا الحديث » إلى هنا لم يذكر فى ع ، وأخر فى ه و ك إلى آخر الباب ، وذكر فى عمد فى الموضعين مكرراً .

[قال (۱)] : وَ فِي الباب عن عبد الله بن عَمْرٍ و (۲) ، وحفصة (۳) .
قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمرَ حديثُ غريبُ لا نعرفُه إلاَّ من حديثِ قُدَامَةً بن موسى ، ورَوَى عنه غيرُ واحدِ (۱)

وهو مَا ٱجْتَمَعَ (°) ، عليه أهلُ العلم : كرهو أن يصلِّي الرجلُ بعد طلوع الفجرِ إلا ركعتي الفجرِ (٦) .

(١) الزيادة من ع و م و ۔ .

(٣) حديث عبد الله بن عمرو رواه المروزى فى قيام الليل (ص ٧٩) من طريق عيسى بن يونس ، والدارقطنى (ص ١٦١) والبيهتى (ج ٢ ص ٢٥٤ و ٢٦٤) من طريق سفيان الثورى ، والبيهتى أيضاً (ج ٢ ص ٢٥٤) من طريق ابن وهب : كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن عبد الله بن يزيد أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : «لاصلاة بعد طلوع الفجر إلا ركمتى الفجر» . وهذه أسانيد صحاح .

(٣) حديث حفصة رواه الشيخان وغيرهما من حسديث أخيها عبد الله بن عمر عنها قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلم الفجر لايصلى إلا ركمتين خفية بن » . وانظر نصب الرابة (ج ١ ص ٥٥٥ طبعة مصر) .

(٤) ذكر ابن حجر فى التلخيص (ص ٧١) والزيلعى فى نصب الراية (ج ١ ص ٢٥٦) بعض طرق أخرى له من غير طريق قدامة بن موسى ، وقال الزيلمى : « وكل ذلك يعكر على الترمذى فى قوله لانعرفه إلا من حديث قدامة » .

وأما حديث الباب من طريق قدامة فقد رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٤٩٤) والدارقطني (ص ١٦١) والبيهتي (ج ٢ ص ٤٦٥) وعجد بن نصر المروزي في قيام الله اله (ص ٧٩).

(o) في مه و ه و ك «ماأجم»، وفي ع «ماأجم».

(٦) قال الحافظ في التلخيص (ص ٧١): « تنبيه : دعوى الترمذي الإجماع على الكراهة لذلك عجيب! فان الخلاف فيه مشهور ، حكاه ابن المنذر وغيره ، وقال الحسن البصرى: لابأس به . وكان مالك يرى أن يفعله من فاتنه صلاة بالليل ، وقد أطنب في ذلك مجل بن نصر في قيام الليل » .

وقال الزيلعي في نصب الراية (ج ٢ ص ٢٥٧): « واستدل من أجاز التنفل بأكثر من ركعتي الفجر بما أخرجه أبو داود من حديث عمرو بن عبسة قال: يارسولالله ، أي الليل أسمم ؟ قال:جوف الليل الأخير ، فصل ماشئت ، فإن الصلاة =

711

باسب

ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

و ح ح مرت المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطقة المنطقة الواحد بن زياد حدثنا المنطقة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه وسلم: « إذا صلّى أحدُ كم ركعتي الفجرِ فَلْيَضْطَجِعْ على يمينه (٢)». [قال (٢)]: وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرةَ حديثُ حسنُ [صحيحُ (١)] [غريبُ (٥)] [غريبُ (٥)] [من هذا الوجه (١)] .

=مشهودة مقبولة ، حتى تصلى الصبح » . قال الشارح : « الراجح عندى هو قول من قال بالكراهة ، لدلالة أحاديث الباب عليه صراحة ، وأما حديث أبى داود فليس بصريح فى عدم الكراهة » ، وهو كما قال .

⁽۱) الزيادة من مه و هو و ك . و « العقدى » بالعين المهملة والقاف المفتوحتين. وبعدهما دال مهملة ، نسبة إلى « عَقَد » بطن من بحيلة .

⁽٢) فى م « على جنبه » وبحاشيتها بخط جديد « يمينه » وعليها علامة نسخة .

⁽٣) الزيادة من م و ب

⁽٤) الزيادة لم تذكر في م . وإثباتها هو الصواب ، فقد نقل الحجد بن تيمية عن الترمذي تصحيحه ، نيل الأوطار (ج ٣ ص ٢٥) وكذلك نقل ابن القيم في زادالمعاد ، وغيرها ويظهر أن الخلاف قديم في ذلك في نسخ الترمذي ، لأن المنذري نقل عنه التحسين فقط (عون المعبود ج ١ ص ٤٨٨) وقال : « قال النووي في شرح مسلم : إسناده على شرط الشيخين ، وقال في رياض الصالحين : إسناده صحيح . وقال زكريا الأنهاري في فتح العلام : إسناده على شرط الشيخين » . وهو كما قالا .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ١٠٠٠

⁽٦) الزيادة لم تذكر في ع . وهي والتي قبلها ثابتتان في كلام كل من نقل عن الترمذي .

وقد رُوىَ عن عائشةَ : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا صلَّى رَكُعْتَى الفَجِرِ فَى بيته أُضْطَجَعَ على يمينه (۱) » .
وقد رأى بعضُ أهل العلم أَن يَفُعلَ هٰذا استحبابًا (۲) .

717

باسب

ما جاء « إذا أُنبِمَتِ الصلاةُ فَلاَ صلاةَ إلاَّ المكتوبةُ »

⁽١) رواه الشيخان وغيرهما من حديثها .

⁽٣) أفرط فى هذه المسئلة رجلان: ابن حزم ، إذ زعم أن هـذه الضجعة واجبة وشرط فى صحة صلاة الفجر!! وابن تيمية فى الردّ عليه ، حتى زعم أن حـديث الباب باطل وليس بصحيح ، وأذ الصحيح الفعل لا الأمر بها ، لأن ابن حزم يتمسك بلفظ الحديث وظاهره، وأن الأمر للوجوب . وانظر المحلى (ج ٣ ص ١٩٦ ـ ٢٠٠) والمنتق (ج ١ ص ٢٥ ـ ٢٠) .

وقد قلنا فى حواشى المحلى مانصه: أفرط ابن حزم فى التغالى جدا فى هذه المسئلة، وقال قولاً لم يسبقه إليه أحد، ولاينصره فيه أى دليل! فالأحاديث الواردة فى الاضطجاع بعد ركمتى الفجر ظاهر منها أن المراد بها أن يستريح المصلى بعسد طول صلاة الليل، لم لينشط لفريضة الصلاة . ثم لو سلمنا له أن الحسديث الذى فيه الأصر بالضجعة يدل على وجوبها ... : فن أين يخلصله أن الوجوب معناه الشرطية ، وأن من لم يضطجع لم يجزئه صلاة الغداة ؟! اللهم غفرا ، وماكل واجب شرط ، ثم إن عائشة روت مايدل على أن هذه الضجعة إنما هى استراحة لا نتظار الصلاة فقط ، فنى البخارى (ج ٣ ص ٣٦ - =

[قال (١٠]: وفي الباب عن أبن بُحَيْنة ، وعبدِ الله بن عمرٍ و ، وَعَبْدِ الله بن عمرٍ و ، وَعَبْدِ الله بن سَر جس ، وابن عباس ، وأنس .

قَالَ أَبُوعِيسَى : حديثُ أَبِي هُريرة َ حديثُ حسنُ (٢) .

وهكذا رَوَى أَيُوبُ ووَرْقَاءُ بِن عُمَرَ (") وزيادُ بِن سعدٍ ، و إسمعيلُ بِن مُسْلِمٍ، وهكذا رَوَى أَيُوبُ ووَرْقَاءُ بِن عُمَرَ (") وزيادُ بِن سعدٍ ، و إسمعيلُ بِن مُسْلِمٍ، ومحمد بِن جُحادَةً (") _ : عن عمرو بن دينارٍ عن عطاء بن يسارٍ عن أبى هريرةً عن النبيِّ صلى الله الله عليه وسلم .

ورَوَى حمادُ بن زيدٍ وسفيانُ بن عُيَيْنَةً عن عمرو بن دينارٍ فلم (٥) يَرْ فَعَاهُ . والحديثُ المرفوعُ أصحُ عندنا (٢٠) .

والعملُ على هذا عند [بعض (٧)] أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: إذا أقيمت (٨) الصلاةُ أن لاَ يصلِّي (٩) الرجل إلا المكتوبة .

⁼ ٣٧ من الفتح) ومسلم (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق أبى سلمة عن عائشة قالت : «كان النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتى الفجر ، فان كنت مستيقظة حدثنى ، وإلا اضطجع » . واللفظ لمسلم ، وهو صريح في المعنى الذي قلنا ، أو كالصريح . وقد أفاض الفول في هذا البحث العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادى الهندى في كتابه (إعلام أهل العصر بأحكام ركعتى الفجر) (ص ١٤ ـ ٢٠) فارجع إليه .

⁽۱) الزیادة من ع و م و ب

⁽۲) بل هو حدیث صحیح ، رواه مسلم (ج ۱ ص ۱۹۷ ــ ۱۹۸) بأسانید متعددة ، ورواه أیضاً أحمد وأبو داود والنسائی وابن ماجه .

⁽٣) في م « بن عمرو » وهو خطأ .

⁽٤) « جعادة » بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة .

⁽٥) في ع و دم و ه و ك «ولم».

⁽٦) لأن الرفع زيادة ثقة ، فهى مقبولة . وقد رواه مسلم أيضاً من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار مرفوعاً ، وفي آخره : « قال حماد : ثم لقيت عمراً فحدثني به ولم يرفعه » . فهذا يدل على أن عمرو بن دينار كان يرفعه تارة ولا يرفعه أخرى .

⁽٧) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٩) في مم « فلا يصلي . »

و به يقول سفيانُ [الثورئُ (۱)]، وابن المباركِ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، و إسحٰقُ . وقد رُوى هذا الحديثُ عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير لهذا الوجهِ

رواه عَيَّاشُ بن عَبَّاسِ القِتْبَانِيُّ المصرىُّ عن أبى سلَمة عن أبى هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم [نحو لهذا (٢٠)].

717

باسب

ما جاء فيمن تَفُو تُهُ الركمتانِ قبل الفجر (٥) يصلِّيهما (٣) بعدَ [صلاة (٤)] الفجر

عبد العزيز (٢) بن محمد عن سَعْد بن سَعِيدٍ عن محمد بن إبر هيم عن جَدّهِ قَيْسٍ (٨)

⁽۱) الزيادة من ع و 🗷 و 🥝 و ك

⁽٣) الزيادة من م و ـ . ومن أول قوله « وقد روى هذا الحديث » إلي هنا لم يذكر في ع وذكر في عم و ه و ك مقدماً بعد قوله « والحديث المرفوع أصح عندنا » .

⁽٣) في الله « ركعتا الفجر فيصليهما » .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في ع

⁽٥) في مه و ه و ك «الصبح».

⁽٦) في ع « البجلي » وهو خطأ . وعد بن عمرو هذا من شيوخ البخارى أيضا ، مات في ربيع الآخر سنة ٢٣٦ .

⁽۷) عبد العزیز هو الدراوردی

⁽A) الضمير في «جده» واجع إلى سعد بن سعيد ، فان قيساً جد سعد ، لاجد عد بن إبرهم .

قال: خَرِج رَسُولُ الله صَلَى الله عليه وَسَلَم فَأُقِيمَتِ الصَلَاةُ ، فَصَلَّيْتُ مَعْهُ الصِبِحَ ، ثُمُ انصرفَ النّبيُّ صَلَى الله عليه وَسَلَم فُوجِدْنِي أُصَلِّى ، فقال: مَهْلاً الصِبِحَ ، ثم انصرفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فُوجِدْنِي أُصَلِّى ، فقال: مَهْلاً يَا قَلْتُ رَكَعْتُ رَكَعْتُ رَكَعْتُ رَكَعْتُ رَكَعْتُ رَكَعْتِي اللهِ ، إِنِّى لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعْتِي اللهِ عَلَى اللهِ ، إِنِّى لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعْتِي اللهِ عَلَى اللهِ ، إِنِّى لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعْتِي اللهِ عَلَى اللهِ ، إِنِّى لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعْتِي اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله

قَال أبو عيسى: حديثُ محمد بن إبراهيم َ لا نعرفه [مثلَ هٰذا (١)] إلاّ مِن حديث سعد بن سميد (٢) .

[و(")] قال سفيانُ بن عُيَيْنَةَ: سمع عطاء بن أبي رَبَاحٍ من سعد بن سعيدٍ هذا الحديث.

[وإنما يُرُوني لهذا الحديثُ مرسَلاً (٣)] .

و [قد (١)] قال قوم من أهل مكة بهذا الحديث: لم يَرَو الأساً أن يصلَّى الرجلُ الركمتين بعدَ المكتوبة ، قبل أن تطلُع الشمس و(٥) .

قال [أبو عيسى (١)] : وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصاريّ . [قال (٧)] : وقيسُ هو جدُّ يحيى بن سعيد [الأنصاريّ (١)] ، ويقال هو « قيس بن عَمْرٍ و » ويقال [هو (٩)] « [قيس (١)] بنُ قَهْد (١١) » .

⁽١) الزيادة من 🗤 و 🎕 و ك .

⁽٢) في ع « إلا من حديث سعد بن سعيد هذا » .

⁽٣) الزيادة من له و ه و ك .

⁽٤) الزيادة لم تدكر في 🕒 .

⁽⁰⁾ في مد «قبل طلوع الشمس » .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م و ۔ .

⁽۷) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٨) الزيادة من ١٨٠

⁽٩) الزيادة من ه و ك .

⁽۱۰) الزيادة من ع و *دم* و ه و ك .

⁽١١) القول الآخر لم يذكر في م والصواب إثباته . و « قهد » بفتح القاف =

و إسنادُ لهذا الحديثِ ليس بِمُتَّصِلٍ : محمد (١) بن إبراهيم التيميُّ لم يَسْمَعُ من قيسٍ .

ورَّوَى بعضُهم هٰذا الحديثَ عن سعد بن سعيدٍ عن محمد بن إبراهيمَ : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم خرجَ فَرَأَى قيسًا » .

[وهذا أصحُ من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد (٢)].

= وسكون الهماء ، وفي ب بالفاء وهوخطأ مطبعي .

والقائل أنه « قبس بن قهد » هو مصعب الزبيرى ، وخطأه بعض العلماء ، وذهبوا إلى أن قبس بن غمرو غير قبس بن قهد . وذهب ابن حبان إلى أنهما واحد، وأن « قهداً » لمب « عمرو » . والظاهر أن هذا هو الراجح ، وانظر التهذيب (ج ٨ ص ٢٦١) .

(۱) في المتن المطبوع مع شرح ابن العربي « وعجد » وهذه الواو لا توجد في شيء من الأصول .

(٣) الزيادة من ع وفي مه «وهو أصح من حديث سعد بن سعيد » .
والحديث رواه أيضاً أحمد (ج ٥ ص ٤٤٤) عن ابن نمير عن سعد بن سعيد ،
وراه أبو داود (ج ١ ص ٤٨٩) وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٢) من طريق ابن نمير.
وقال أبو داود بعد روايته : « حدثنا حامد بن يحبي البلخي قال : قال سفيان : كان
عطاء بن أبي رباح يحدّث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد . قال أبو داود : روى
عبد ربه ويحبي ابنا سعيد هذا الحديث مرسلا : أن جدهم زيداً صلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه القصة » . وقوله في هذا المرسل « زيداً » خطأ من الناسخين في
ندخ أبي داود ، وليس في النسخ المعتمدة منه ، كما أوضحه شارحه تقلا عن الحافظ
ابن حجر .

ورواه أيضاً الحاكم (ج ١ ص ٢٧٥) من طريق ابن نمير عن سعد بن سعيد . ورواه البيهتي (ج ٢ ص ٤٨٣) من طريق أبى داود ، ورواه أيضاً (ج ٢ ص ٢٥٤) باسنادين من طريق سفيان بن عيينة عن سعد بن سعيد .

وروایة عطّاء المرسلة ، التی علقها الترمذی وأبو داود رواها ابن حزم فی المحلی (ج ۳ س ۱۱۲ ــ ۱۱۳) من طریق الحسن بن ذکوان عن عطاء عی رجل من الأنصار . وظاهم هذا أنه متصل ، ولكن بیان أبی داود والترمذی أبان أنه مرسل أیضاً ، لأن الأنصاری الذی روی عنه عطاء هو سعد بن سعید .

317

باسي

ما جاء في إعادتهما(١) بعد طلوع الشمس

حدثنا عَمْرُ و بن عاصم حدثنا هَمَّامُ عن قتادة عن النَّصْرِ بنِ أَنَسِ عن بَشِيرِ بن نَهِ مِيكِ (٣) عن أَبِيكِ عن قتادة عن النَّصْرِ بنِ أَنَسٍ عن بَشِيرِ بن نَهِ مِيكِ (٣) عن أَبِي هر يرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « مَن لَم يُصَلِّ ركعتي الفجرِ فلْيُصَلِّهِما بعدَ ما تَطْلُعُ الشمسُ » .

= ورواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال : «وسمعت عبد الله بن سعيد أخا يحيي بن سعيد يحدث عن جده » الحديث . ونقله الحافظ في الاصابة هكذا . ولم أجد ترجمة لعبد الله بن سعيد في كتب الرجال ، ولم يذكره الحافظ في تعجيل المنفعة ، فالراجح عندي أن هذا خطأ من الناسخين ، وأن صوابه « عبد ربه بن سعيد» وتكون هي الرواية التي أشار إليها أبو داود .

وللحديث طريق آخر: رواه الحاكم (ج ١ ص ٢٧٤ ـ ٧٧٥) والبيهق (ج ٢ ص ٢٨٤) من طريق الربيع بن سليان «حدثنا أسد بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن يحيي بن سعيد عن أبيه عن جده » . ثم قال الحاكم: «قيس بن قهد الأنصارى صابى ، والطريق إليه صحيح على شرطهما » ووافقه الذهبي على تصحيحه . ونقل الشارح وغيره أنه رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما والدارقطني في سننه : كلهم من طريق الربيع ، ونقل الحافظ في الإصابة أنه رواه ابن منده من طريق أسد بن موسى ، وأنه قال: «غريب تفرد به أسد موصولا ، وقال غيره عن الليث عن يحيى : أن جده ، مرسل » . وهذا التعليل من ابن منده لا يضعف به الاسناد ، لأن أسد بن موسى ثقة ، مرسل » . وهذا التعليل من ابن منده لا يضعف به الاسناد ، لأن أسد بن موسى خلافاً لمن تكلم فيه بغير حجة .

ثم هذه الطرق كلها يؤيد بعضها بمضاً ، ويكون بها الحديث صحيحاً لاشبهة في صحته .

- (۱) في م «إعادتها».
- (۲) الزیادة لم تذکر فی م و ب .
- (٣) « بشير » بفتح أوله ، وضبط في ع بالضم ، وهو خطأ . و « نهيك » بفتح أوله أيضا .

قال أبو عيسى : لهذا حديث (١) لا نعرفُه إِلاَّ مِن لهذا الوجهِ . وقد رُوى عن ابن عمرَ أنه تَعَلَهُ .

والعملُ على لهذا عند بعض أهل العلم .

و به يقولُ سفيانُ الثوريُّ ، وابن المباركُ (٢) ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ . قال : ولا نعلمُ أحداً رَوَى هذا الحديث عن همَّام بهذا الإسناد نحو هذا اللَّا عَمْرَ و بن عاصم الكلابيُّ (٢) .

والممروفُ من حديث قتادة عن النضر بن أنس عن بَشِيرِ بن نَهِيكِ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَن أَدْركَ رَكَعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح .

⁽١) في عم زيادة « غريب » وليست في سائر الأصول .

⁽٢) « وابن المبارك » مؤخر في ع بعد « إسحق » .

⁽۳) عمرو بن عاصم السكلابي ثفة حافظ ، فانفراده بهذه الرواية لايضر . وقد رواه الحاكم أيضا (ج ١ ص ٢٤٧) من طريق عمرو بن عاصم بلفظ : « من لم يصل ركه ي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما » . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . ورواه أيضا بنحوه (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه ووافقه الذهبي . وذكر الشارح أنه رواه أيضا الدار قطني . ولا تعارض بين هذا الحديث وبين حديث الباب قبله ، فان رواية الحاكم تدل على

أن صلاتهما بعد الشمس إنما تكون لمن لم يصلهما قبل الشمس ، والحديث الماضي يدل على أن لمن لم يصلهما قبل صلاة الفجر أن يصليهما بعدها ، فالأحوال مختلفة .

⁽٤) من أول قوله « قال : ولا نعلم أحداً » إلى هنا لم يذكر فى ع . وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي مضى باسناد آخر (رقم ١٨٦) ورواه الحاكم (ج ١ ص ٢٧٤) من طريق همام عن قنادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة بلفظ: «من صلى ركعة من الصبخ ثم طلعت الشمس فليصل الصبح». ورواه أيضا من طريق همام عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه وكأن الترمذي يشير بهذا إلى تعليل رواية عمرو بن عاصم ، وليس هـذا بعلة ، هما حديثان متغايران .

باب

ما جاء في الأرْبَع قبل الظهر

عد بن بَشَّارِ (۱) حدثنا أبوعام [العَقَدِيُّ (۲) حدثنا أبوعام [العَقَدِيُّ (۲) حدثنا سفيانُ عن أبى إسطق عن عاصم بن ضَمْرَة عن على قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الظهر أربعاً و بعدها ركعتين » .

[قال]: وفي الباب عن عائشة ، وأمِّ حَبِيبَة .

قال أبو عيسى: حديثُ على حديثُ حسنُ .

قال أبو بكر العطَّارُ: قال على بن عبد الله (٣) عن يحيى بن سعيد عن سعيانَ فال : كنا نَعْرِفُ فَضْ ل حديث عاصم بن صَمْرَةَ على حديث الحرث (٥) .

والعملُ على هٰذا عند أكثر أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم

⁽۱) في مه و ه و ك «حدثنا بندار» وهو لقب عهد بن بشار .

⁽٢) الزيادة من ع .

⁽٣) فی مه و ه و ک «حدثنا أبو بکر العطار قال قال علی بن عبد الله » وأبو بکر العطار زعم الشارح أنه « أحمد بن مجد بن إبرهيم الأبلی » وهو خطأ ، فان هذا لم يرو عنه الترمذی، بلهومتأخر، مات سنة ۲۷۸ أی قبل الترمذی بسنة واحدة، وأما الذی روی عنه الترمذی هنا فهو « أبو بکر عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار » بصری سکن مكة ، وروی عن ابن عيينة وابن مهدی ، وروی عنه مسلم والترمذی والنسائی ، وهو ثقة ، مات بكة فی أول جمادی الأولی سنة ۲٤۸ .

⁽٤) سفيان هو الثوري .

⁽٥) الحرث هو ابن عبد الله الهمدانى الأعور ، وهو ضعيف جدا . وأما عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى فهو ثقة ، ومن تـكلم فيه فقد بالغ وأخطأ .

١٩ _ سان الترمذي _ ٢

[ومَن بعدهم (۱)] : يختارون أن يصلى الرجلُ قبل الظهرِ أر بَعَ رَكَمَاتِ .
وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، وابن المباركِ ، و إسحٰق ، [وأهل الكوفة (۲)] .
وقال بعضُ أهل العلم : صلاةُ الليل والنهارِ مَثْنَى مَثْنَى ، يَرَوْنَ الفصلَ بين كل ركمتين .

و به يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ .

۲۱٦ باب

ما جاء في الركمتين بعد الظهر

عن نافع عن ابن عمر قال : « صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركمتين قبل الظهر ، وركمتين بعدها » .

[قال (٣)]: وفي الباب عن علي ، وعائشة . قال أبو عيسي : حديثُ ابن عمرَ حديثُ صحيحُ (١) .

⁽١) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٢) الزيادة من ع

⁽٣) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽٤) قال الشارح: « وأخرجه الشيخان مطولا » .

411

باسب

منهٔ آخر(۱)

حرث عبد الله العَتَكِيُّ المَرْوَزِيُّ اللهُ وَرَيُّ اللهُ وَمَا اللهُ بِنَ شَقِيقٍ عِن عائشةً: أخبرنا عبد الله بن شَقِيقٍ عن عائشةً: أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يُصَلِّ أربعاً قبل الظهرِ صَلاَّهُنَّ بعده (٣)». قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن (٤)] غريب ، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك [مِن هذا الوجه (٥)].

و [قد (٢)] رواه قيس بن الربيع عن شُعْبَةَ عن خالد الحذَّاء نحو هذا . ولا نعلم أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع (٧) .

(۱) كذا فى ــ . وفى م «باب منه» . وفى مه و ك «باب آخر» . وفى ع «باب قضاء الأربع التي قبل الظهر بعدها» .

(٣) فى ب « المروزى العتكى » بالتقديم والتأخير . و « العتكى بالعين المهملة والتاء الثناة الفوقية المفتوحتين : وعبد الوارث هذا ثقة ، لم يرو عنه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ومات سنة ٢٣٩ .

(٣) في ب «بعد ». وفي مه و ه و ك «بعدها». وما هنا

هو الذي في ع و م .

(٤) الزيادة لم تذكر في م

(٥) الزياده لم تذكر في ع

(٦) الزيادة من ع و م و ٧٠ و ٢٠

(٧) طريق قيس بن الربيع رواها ابن ماجه في سننه (ج ١ ص ١٨٢) وقال بعدها:
 « قال أبو عبد الله : لم يحدث به إلا قيس عن شعبة » .

وقيس بن الربيع ثقة ، وثقه الثورى وشعبة وغيرها ، ومن تكلم فيه فأعا تكلم في حفظه من غير حجة . وقد تابعه في أصل الحديث عبدالوارث العتكي عن ابن المبارك، فالحديث صحيح .

وقد رُوى عن عبد الرحمٰن بن أبى ليلى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوُ هذا (١).

عدد الله الشَّعَيْثِيِّ عن أبيه (٢) عن عَنْبَسَةَ بن أبي سفيانَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ قالت: بن عبد الله الشُّعَيْثِيِّ عن أبيه (٢) عن عَنْبَسَةَ بن أبي سفيانَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ قالت: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « مَن صلَّى قبلَ الظهرِ أربعاً (٣) و بعدها أربعاً (١) حَرَّمَهُ الله على النَّار ».

قال أبو عيسى: لهذا حديث حسن غريب (٥).

وقد رُوي من غير هذا الوجهِ (١).

٢٦٨ - (٧) صرَّثْنَا أبو بكرٍ محمد بن إِسحٰقَ البغداديُّ (٨) حدثنا

(۱) قال الشارح: «أخرجه ابن أبي شبيبة عنه مرسلا ، بلفظ: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فاتنه أربع قبل الظهر صلاها بعدها » .

- (٢) « الشعيثى » بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم ثاء مثلثة ، نسبة إلى « شعيث » بطن من بلعنبر ، وفى م و مه و م «الشعبى» وهوخطأ وعجد هذا ثقة ، مات بعد سنة ١٥٤ بقليل ، وأبوه « عبدالله بن المهاجر » ثقة أيضا .
 - (٣) في الله «أربعا قبل الظهر» .
 - (٤) قوله « وبعدها أربعا » لم يذكر في م وكتب بحاشيتها بخط جديد .
 - (٥) بل هو حديث صحيح ، لصعة إسناده ، ولما سياتي .
 - (٦) هذه الجلة لم تذكر في ع .
- (۷) هنا فى ع زيادة « باب فضل الصلاة قبل الظهر » وهى زيادة جيدة فى ذاتها ، ولكنها ليست فى موضعها ، إذ موضعها ـ إن صحت ــ قبل الحديث السابق (٤٢٧) فلم نتبتها هنا لذلك ، ولم تتبتها هناك من غير أصل نعتمد عليه .
- (٨) فى ع « نا أبو بكر الصاغانى » وهو هو . و « الصاغانى » نسبة إلى «صَغانيانِ» والعجم يقولون «جغانيان» ، وهى ولاية عظيمة بما وراء النهر ، متصلة الأعمال بترمذ، ويقولون فى النسبة إليها « الصغانى » و «الصاغانى» كما نس عليه السمعانى فى الأنساب (ورقة ٤٣٣ و ٣٥٢) وياقوت فى البلدان (ج ه ص ٣٦٢) . وأبو بكر هذا ثقة مأمون ، أحد الحفاظ .

عبد الله بن يوسف التّنبّيسيُّ [الشَّأَميُّ [الشَّأَميُّ أَنَ الْمَيْمُ بن خَمَيْدِ أَنَ أخبرني الْعَلاَهِ [هو (٢)] ابن الحرث عن القاسم أبي عبدالرحمٰنِ (١) عن عَنْبَسَة بن أبي سفيان قال : سمعتُ أختى أُمَّ حَبِيبَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقُولُ : سمعتُ رسولَ الله عليه وسلم يقولُ (٥): « من حافظ على أربع ركعاتٍ قبل الظهر وأربع (٢) بعدها حَرَّمَه الله على النَّار » .

[قال أبو عيسى (٧)]: هذا حديث [حسن (٨)] صحيح غريب من هذا الوجه (٩).

والقاسم ُ [هو (١٠)] ابن عبد الرحمٰنِ ، يكنى « أبا عبد الرحمٰنِ » وهو مولَى عبد الرحمٰن " وهو ثقة ُ شأمِی ، عبد الرحمٰن (١١) بن خالد بن يزيدَ بن معاوية (١٢) وهو ثقة ُ شأمِی ،

- (۱) الزيادة لم تذكر فى ع . وعبد الله هــذا أحد شيوخ البخارى ، وأصله من دمشق ، ونزل تنيس ، بكسر التاء الفوقية وتشديد النون المكسورة ، وهو أحد رواة الموطأ ، مات يمصر سنة ۲۱۸ .
- (٣) فى ع « القاسم بن حميد » وهوخطأ . والهيثم هذا ثقة ، وثقه ابن معين وأبوداود
 وغيرها .
 - (٣) الزيادة من م و ب .
- (٤) في ع و م «عن القاسم بن عبد الرحمن» وهو هو ، كما سيذكر الترمذي .
- (٥) قوله «سمعت رسولالله صلى الله عليه وسلم يقول» لم يذكر في مه ، وإثباته هوالصواب.
 - (٦) فی ۔ «وأربعا» وهو خطأ .
 - (V) الزيادة من ع و مه و ه و ك .
 - (٨) الريادة لم تذكر في م . وذكرت في م بعد قوله « صحيح » .
- (٩) رواد أيضا أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه ، كما ذكره الشارح . ورواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٣١٢) من طريق مجمد بن إسحق الصغانى عن عبد الله بن يوسف عنالهيثم بن حميد عنالنعمان بن المذر عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان . وهذا إسناد صحيح أيضا ، والنعمان بن المنذر ثقة . فهذه أسانيد ثلاث للحديث صحاح .
 - (١٠) الزيادة لم تذكر في ع .
 - (١١) في ع «عبد العزيز» وهو مخالف لسائر الأصول.
- (۱۲) فى ترجمته فى طبقات ابن سعد (ج ۷ ق ۲ ص ۱۵۸): «مولى جويرية بنت أبى سفيان بن حرب ، وقيل مولى معاوية» . وفى التهذيب: «كان القاسم مولى لجويرية بنت أبى سفيان ، فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه ، فلذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية» .

[وهو(١)] صاحبُ أبي أُمَامَةً (٢)

414

-

ما جاء في الأربع قبلَ العصرِ

و المقدي المعلى الله على الله عليه وسلم يصلى السلمين والمقدي المعلى المعلى الله على الله عليه وسلم يصلى قبل العصر أربع ركمات، عن على قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قبل العصر أربع ركمات، وفي الله عليه وسلم يمثل قبل العصر أربع ركمات، وفي النبه على الملائكة المقرّبين ومن تبعهُمْ مِن المسلمين والمؤمنين». وعبد ألله الله على الملائكة المقرّبين ومن تبعهُمْ مِن المسلمين والمؤمنين، وعبد ألله الله عمر و عبد الله عمر و و الباب عن ابن مُحمر ، وعبد الله بن عمر و .

قَالَ أَبُوعِيسَى: حديثُ على حديثُ حسن (٧) .

⁽١) الزيادة من م و دم و ه و ك .

⁽٣) فى ع «هو شاى وهوصاحب أبى أمامة ، هذا الحديث من راوية أبى زيد» . والجملة الأخيرة ليس لها معنى هنا ، وهي غلط من أحد الناسخين .

⁽۳) « بندار » لم تذکر فی م و ب ، وذکرت فی ع مؤخرة ، واقتصر علیها فی مه فلم یذکر اسمه .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في أمم و هـ و ك وفي ع « أبو عاص عبد الملك بن عمر وهو العقدي » .

⁽٥) الزيادة من م و ۔ .

⁽٦) الريادة من ع

 ⁽٧) تقل الشارح عن التلخيص أنه نسبه لأحمد والبزار والنسائي . وهو مختصر من حديث =

واختارَ إسحٰقُ بن إبراهيم أن لا يُفْصَلَ في الأَربع قبل العصر ، وأُحْتَجَّ بهذا الحديث . [و(١)] قال [إسحٰقُ(٢)] : ومعنى أنه يَفْصِلُ بينهن التسليم يعنى التشهُدُ (٣).

ورأى الشافعي وأحمدُ صلاة الليل والنهارِ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى الفَصْل الفَصْل [ف] (فَ الأربع قبل العصر] (الفَصْل العصر) (الفَصْل الفَصْل الفَصْل) (الفَلْل) (الفَلْلُمُ) (الفَلْلُمُ) (الفَلْلُمُ)

وأحمد عن غَيْلاَنَ (٧) وأحمد بن غَيْلاَنَ (٧) وأحمد بن غَيْلاَنَ (٩) وأحمد بن إبراهيم [الدَّوْرَقَةُ (١) وغيرُ واحدٍ ، قالوا : حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ حدثنا عدد بن مُسْلم بن مِهْرَانَ سمع (٩) جَده (١٠) عن ابن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم

= سیأتی فی الترمذی فی « باب کیف یتطوع النبی صلی الله علیه وسلم بالنهار » (ج ۱ ص ۱۱۷ ص و ج ۱ ص ۱۱۶ ک) .

- (١) الزيادة لم تذكر في ...
 - (٢) الزيادة من ع .
- (٣) فى م و ـ «بالنسليم بعد التشهد» وهو خطأ ، لأن «راد إسحق أن يغسر النسليم بأنه التشهد وما فيه من السلام على النبيّ وعلى عباد الله الصالحين .
 - (٤) في ع « صلاة الليل مثني مثني ، وكذا في النهار » .
 - (o) في م « يختارون » .
 - (٦) الزيادة من ع و ب .
- (V) لم يذكر محود بن غيلات في ع ، وذكر في هو و ك بعد أحمد بن إبرهيم .
 - (٨) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
 - (٩) في م « أنه سمم » والزيادة ليست في سائر النسخ .
- (۱۰) خلافا لما يوهمه ظاهر اللفظ فان جده هو «مسلم بن مهران» لأنسب مجه هذا هكذا « عجد بن إبرهم بن مسلم بن مهران بن المثنى » فنسب هنا إلى جده ، ونسب فى مسند الطيالسي (رقم ۱۹۳۱) إلى جده الأعلى » فقال الطيالسي : «حدثنا أبو إبرهم عجد بن المثنى» . وعجد هذا يروى عن جده مباشرة ، كا في كتب الرجال » ولكن وقع في الطيالسي « عن أبيه عن جده » والراجح عندى أن قوله « عن أبيه » زيادة من الناسخين » ليس لها أصل في الإسناد .

قال: « رحِمَ اللهُ امرأُ صلَّى قبلَ العصرِ أربعاً » . قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبُ حسن (١).

419

باس

ما جاء في الركعتين بعد المغرب^(۲) والقراءة فيهما (۲) - حررثنا أبوموسى^(۳) عمد بن المُثَنَّى حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر (۱)

(۱) مكذا في ع ، وفي سائر النسخ « حسن غريب » . وقال الشارح: « حسن غريب : كذا في النسخ الموجودة بتقديم الفظ حسن على لفظ غريب . وقال العراق : جرت عادة المصنف أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة ، وقدم هنا غريب على حسن، والظاهر أنه يقدم الوصف الغالب على الحديث ، فان غاب عليه الحسن قدمه ، وإن غلبت عليه الغرابة قدمها . وهذا الحديث بهذا الله ظلايه رف إلا من هذا الوجه، وانتفت فبيت عليه الغرابة . انتهى ، كذا في قوت المفتذى وجوه المتابعات والشواهد ، فغلب عليه وصف الغرابة . انتهى ، كذا في قوت المفتذى فيظهر من كلام العراقي هذا أنه كان في النسخة الموجودة عنده : غريب حسن ، بتقديم لفظ غريب على لفظ حسن » . ولذلك رجعنا هنا مافي ع لموافقته نسخة الحافظ العراق .

وفال الشارح: «حدیث ابن عمر هذا قال فی التلخیص بعد ذکره: رواه أبو داود والترمذی وحسنه ، وابن حبان و صححه ، وكذا شیخه ابن خزیمة ، من حدیث ابن عمر ، وفیه مجه بن مهران ، وفیه مقال ، واكن وثقه ابن حبان » . أقول : وروی أیضاً عنه شعبة ، وهو لایروی إلا عن ثقة .

- (٢) في الله «قبل الغرب» وهو خطأ .
- (٣) الزيادة من ع و م و ب .
- (٤) فى م « محبر » . و « بدل » بالباء الموحدة والدال المهملة المفتوحتين . و « المحبر » بالحاء المهملة والباء الموحدة بوزن « مجد » . وبدل هذا ثقة حافظ ، مات فى حدود سنة ٢١٥ .

حدثنا عبد اللك بن مَعْدَانَ () عن عاصم بن بَهْدَلَةَ عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود أنه قال : « ما أُحْصِى ما سمعتُ [من (٢)] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر به قُلُ عُو اللهُ أَحَدُ ﴾ .

[قال^(٣)]: وفي الباب عن ابن عمر ً.

قال أبو عيسى : حديثُ ابن مسعود حديثُ غريبُ [من حديث ابن مسعود حديثُ غريبُ [من حديث ابن مسعود (١٠) ، لا نعرفُهُ إلا مِن حديث عبد الملك بن مَعْدَانَ عن عاصم (١٠).

44.

باب ما جاء أنَّه يُصلِّم ما في البيت

٣٣٤ - حرَّثْنَا أحمد بن مَنيع حدثنا إسلمعيل بن إبراهيم عن أيُّوبَ عن الله عليه وسلم ركمتين بعد المغرب في بيته » .

⁽۱) هو عبد الملك بن الوليد بن معدان ، نسب هنا إلى جده وهو ضعيف ، ضعفه أبو حاتم وقال البخارى : « فيه نظر » ، وقال النسائى : « ليس بالقوى » .

⁽۲) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ـ ـ

 ⁽٤) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽o) والحجة فى الباب حديث ابن عمر ، وقد مضى برقم (٢٠٧) وحديث أبى هريرة ، وقد أشرنا إليه هناك .

[قال(١)]: وفى الباب عن رافع بن خَديج ، وكعب بن تُحْبِرَة . قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمرَ حديثُ حسنُ صيحُ (٢) . ٣٣٤ ـــ صَرْشُنَا الحسنُ بن علي الْحُلُوانِيُّ [الْحَلاَّلُ (٣)] حدثنا

عبدُ الرزَّاق أخبرنا مَعْمَرُ عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمرَ قال : «حفظتُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ ركماتٍ كان يصلِّها بالليل والنهار : ركمتين قبل الظهر ، وركمتين بعدها ، وركمتين بعد المغرب ، وركمتين بعد المغرب ، وركمتين بعد العشاء الآخرة . قال : وحدثتني حفصةُ أنه كان يصلِّي قبل الفجر ركمتين » .

[هذا حديث حسن صيح] .

عَن عَن صَالَمُ عِن اللهِ عَن اللهِ عَن اللهِ عَلَى عِد ثَنَا عَبِد الرزَّاقِ أَخْبَرِنَا مَعْمَرُ عَن اللهُ عَن سَالُمُ عِن اللهِ عَن اللهِ عَن اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيه وَسَلَم : مِثْلَهُ . قَالَ أَبُو عَلِيمَى : هٰذَا حَدَيثُ حَسنُ صَحِيحُ (٥).

۳۲۱ باب

ما جاء في فضل التَّطَوْع وسِتِّ ركمات (٢) بعد المفرب ما جاء في فضل التَّطُوع وسِتِّ ركمات (٢) [محمد بن العلاء (٨)]

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

⁽٢) نسبه الشارح للبخاري أيضا .

⁽٣) الزيادة من م و ب .

⁽٤) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

⁽٥) في م « وهذا حديث صحيح » . والحديث أخرجه الشيخان وغيرها .

⁽٦) في ه و ك «ست ركمات» بحذف الواو . وفي ع «بست ركمات» .

⁽V) الزيادة من ه و ك .

⁽A) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

[الهَمْداني (١) عدثنا زيد بن الحُباب (٢) حدثنا عُمَرُ بن أبي خَثْمَم عن يحيى بن أبي كَثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « من صلّى بعد المغرب سِتَّ ركعاتٍ لم يَتَكلَّمْ فيا بينهنَّ بِسُوءً عُدِلْنَ (٣) له بعبادة ثِنْتَيْ عَشْرَةً سنةً » .

قال أبوعيسى: وقد رُوىَ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم [قال (١٠)]: «من صلّى بعد المغرب عشرين ركعة بني الله ُ له ُ بيتاً في الجنّة (٥)».

قال أبو عيسى : حديث أبى هريرة حديث غريب لانمرفه إلامن حديث زيد بن الحُباب (٢) عن عُمَر بن أبى خَتْمَم .

قال: وسمعتُ محمدَ بن إسمعيلَ يقولُ: عمر بن عبد الله بن أبي خَشْعَم مِنكُرُ الحديث. وضَعَفَهُ جِدًا.

۳۲۲ یاب

ما جاء فى الركعتين بعد العِشَاء ما جاء فى الركعتين بعد العِشَاء صرفت أبو سَلَمة يحيى بن خَلَفٍ حدثنا بِشْرُ بن اللَّفَضَّل عن

⁽١) الزيادة من ه و ك

⁽۲) فی م «حباب» بدون حرف التعریف .

⁽٣) بالبناء للمفعول ، وقد ضبط كذلك في م

⁽٤) الزيادة من م و ــ و ه و ك .

⁽o) قال الشارح: «أخرجه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قال المنذري في الترغيب . ويعقوب كذبه أحمد وغيره » .

⁽۲) فی ع و م «حباب».

خالد الحذاء عن عبد الله بن شَقِيقٍ قال : « سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (۱) ؟ فقالت : كان يصلّى (۲) قبل الظهر ركمتين ، و بعدها ركمتين ، و بعد الغرب ثِنْتَيْنِ ، و بعد العشاء ركمتين ، وقبل الفجر ثِنْتَيْنِ » . قال : وفي الباب عن على " ، وابن عمر (۱) .

قال أَبُو عيسَى: حديثُ عبدالله بن شَقِيقٍ عن عائشةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (٥).

474

باسب

ما جاء أن صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى

٣٧ — مَرْثُنَ قُتيبةُ حدثنا الليثُ عن نافع عن ابن عُمَرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « صلاة الليلِ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى أَنَّ فإذا خِفْتَ (٧) الصبح

⁽۱) فى م و ـ « النبي صلى الله عليه وسلم » .

٢) فى مه «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى » والزيادة ليست فى سائر النسخ .

⁽۳) فی مه «رکعتین».

 ⁽٤) فى مه « وفى الباب عن عمر » وهو خطأ ، قائه حذف فيها اسم « على » وهو ثابت فى سائر الأصول ، والآخر هو ابن عمر ، وحديثه قد مضى برقم (٤٣٣) .

⁽٥) أخرجه أيضًا مسلم في صحيحه . وقد مضى لعائشة حديث آخر برقم (٤١٤) .

⁽٣) قال الحافظ فى الفنح (ج ٢ ص ٣٩٨): « قوله مثنى مثنى: أى اثنين اثنين ، وهو غير منصرف لتكرار العدل فيه ، قاله صاحب الكشاف . وقال آخرون: للعدل والوصف . وأما إعادة مثنى فللمبالغة فى التأكيد . وقد فسره ابن عمر راوى الحديث ، فعند مسلم من طريق عقبة بن حريث قال : قلت لابن عمر : مامعنى مثنى مثنى ؟ قال : تسلم من كل ركعتين . وفيه رد على من زعم من الحنفية أن معنى مثنى مثنى أن يتشهد بين كل ركعتين ، وفيه رد على من زعم من الحنفية أن معنى مثنى مثنى أن يتشهد بين كل ركعتين ، لأن راوى الحديث أعلم بالمراد به ، وما فسره به هو المتبادر إلى الفهم ، لأنه لايقال فى الرباعية مثلا إنها مثى » .

⁽V) بحاشية م أن في نسخة « خشيت » .

فَأُوْتِرْ بُواحِدة ، واجعلْ آخِرَ صلاتِكَ وِتُوا » .

[قال (۱)] [أبو عيسى (۲)] : وفي الباب عن عَمْرِ و بن عَبَسَةَ (۱) .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثُ حسنُ صحيحُ (۱) :

والعملُ على هذا عند أهل العلم : أن صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى .

وهو قول سفيانَ [الثوريِّ (۵)] ، وابن المباركِ ، والشافعيِّ ، وأحمد ، وإسحٰق .

377

باسب

ما جاء في فضل صلاةِ الليلِ

٣٦٨ – حَرَثُ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن أبى بِشرِ عن مُحَيدِ بن عبد الرحمٰنِ الحِيْرِيِّ عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَفْضَلُ الصيامِ بعد [شهر (٢٠)] رمضانَ شَهْرُ اللهِ المُحَرَّمُ ، وأفضلُ الصلاةِ بعد القريضة صلاةُ الليلِ » .

⁽١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٢) الزيادة من نم .

⁽٣) «عبسة» بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة المفتوحات . وفى م «عنبسة» بزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ صرف . وحديت عمرو بن عبسة رواه ابن نصر والطبراني . وقد مضى حديث فى الباب أيضا للفضل بن عباس برقم (٣٨٥) .

⁽٤) ورواه الشيخان وغيرها .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م .

[قال (۱)]: وفى البابِ عن جابرٍ ، و بلال ، وأبى أُمامَةً . قال أبو عيسى: حديث أبى هريرة حديث حسن [صحيح](۲) . [قال أبو عيسى] (٣): [و(٤)] أبو بِشْرٍ اسمه « جعفر ُ بن أبى وَحْشِيَّةَ » واسم أبى وَحْشِيَّةَ « إياس (٥)» .

270

باس

ما جاء في وصف صلاة النبيِّ صلى الله عليه وسلم بالليلِ

حدثنا مَعْنُ مدثنا مالك (٢٠) عن سعيد بن أبي سعيد المقْبُرِيِّ عن أبي سلمة أنه [أخبره: «أنه (٢٠) سأَل عائشة : كيف كانت صلاة وسول الله صلى الله عليه وسلم [بالليل (٨)]

⁽۱) الزیادة من م و ب

⁽٢) الزيادة من سه وهي زيادة جيدة ، وإن لم تذكر في سائر الأصول ، لأن الحديث صيح ، رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة في صيحه .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) الزيادة من مه و ه و ه .

⁽٥) هذه الجلة كلها كما فى م فلم يذكر قوله « واسم أبى وحشية إياس » . وأما ع و له و ه و ك فنيها « وأبو بشر اسمه جعفر بن إياس ، وهو جعفر بن أبى وحشية » . ثم إن الجلة كلها مقدمة فى ع عقب الحديث .

⁽٦) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤١ ـ ١٤٢) .

⁽V) الزيادة لم تذكر في م وليست في الموطأ أيضا .

الزيادة من ع و م و ب . وليست في الموطأ .

فى رمضانَ ؟ فَقَالَتْ : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدُ فى رمضانَ ولا فى غيره على إحدَى عَشْرَةَ ركعةً (١) : يصلّى أربعاً ، فلا تَسْئَلْ عن حُسْنِهِنَّ وطُو لِهِنَ (٢) ، ثم يصلّى أربعاً فلا تَسْئَلْ عن حسنهنَّ وطولهنَّ ، ثم يصلّى ثلاثاً . فقالت عائشةُ ، فقالت عائشةُ ،

قال أبو عيسى : لهذا حديث حسن صيح (٣) .

• 3 3 - حَرَثْنَ إِسطَّقُ بِنَ مُوسَى الْأَنْصَارِئُ حَدَثْنَامَعْنُ [بِنْ عَيْسَى (3)] حَدَثْنَا مَالِكُ عَنِ ابْنَ شَهَابٍ عَنْ عَرُوةَ عَنْ عَائْشَةً : ﴿ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَصلِّى مِن الليلِ إحدَى عشرة رَكَمَةً ، يُوتِرُ منها بواحدة ، فإذا (٥) عَلَيْهُ وَسِلُمُ عَنْ الليلِ إحدَى عشرة رَكَمَةً ، يُوتِرُ منها بواحدة ، فإذا (٥) فَرَغَ منها (٦) اضْطَجَعَ على شِقِّهِ الأيمنِ » .

⁽۱) نقل السيوطى فى شرح الموطأ عن الحافظ ابن حجر قال: «وأما مارواه ابن أبى شيبة من حديث ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى رمضان عشرين ركمة والوتر ـ: فاسناده ضعيف ، وقد عارضه هذا الحديث الصحيح ، مع كون عائشة أعلم بحال النبى صلى الله عليه وسلم ليلاً من غيرها » .

⁽٣) قال النووى : « معناه : هن فى نهاية من كمال الحسن والطول ، مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه » .

⁽٣) ورواه الشيخان وغيرهما .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في ...

⁽o) فى ع « نان » وهو مخالف للموطأ وسائر الأصول .

⁽٦) كلة «منها » ليست في الموطأ .

 ⁽٧) في م « ثنا مالك » . والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤١)

⁽٨) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٩) ورواه مسلم من طريق مالك (ج ١ ص ٢٠٤) .

باب

البي بَهْرَةَ [الضُّبَعِيِّ ""] عن ابن عباس قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلّى من الليلِ (1) ثلاث عَشْرَةَ [ركعة (٥)] » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ ١٠٠٠ .

[و (٧)] أبو جَمْرَةَ [الضُّبَعِيُّ (١)] اسمه « نَصْرُ بن عِمْرَ انَ الضَّبَعِيُّ (٩)».

441

باسب

من___ه

٣٤٦ - مرتث هنَّادُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن الأُعْمَشِ عن إبراهيمَ

⁽۱) في الله الله الخراء .

⁽۲) الزيادة من م و 🗷 و 🗕 .

⁽٣) الزيادة من م و ع و س .

⁽٤) في ع « بالليل» .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽٦) أخرجه مسلم (ج ١ ص ٢١٤) وأخرجه البخاري أيضا مطولا .

⁽V) الزيادة من ع .

⁽A) الزيادة لم تذكر في ع . و « جرة » بالجيم والراء . و « الضبعي » بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعدها عين مهملة .

⁽٩) الجلة كلها لم تذكر في مه و ه و ك .

⁽١٠) في الم « باب منه آخر » ،

عن الأَسْوَدِ [بن يزيد (١)] عن عائشة قالت: «كان النبِيُّ صلى الله عليه وسلم يصلّى مِن الليلِ تِسْعَ ركَعاتٍ » .

[قال(٢)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد ، والفضل بن عباس .

قال أبو عيسى : حديثُ عائشةً حديثُ [حسنُ] [صحيحُ (١٠) عنيجُ عني غريبُ (١٠) من هذا الوجهِ .

٤٤٤ — ورواه سفيانُ الثورئُ عن الأعشِ : نحو هذا، حدثنا بذلك (٥)
 محودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا يحيى بن آدمَ عن سفيانَ عن الأعشِ .

[قال أبو عيسى (٧)] : وأكثرُ ما رُوى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل (٨) في صلاة الليل (١٨) عشرة ركعة مع الوتر ، وأقلُ ماؤُصِفَ من صلاته بالليل (١٠) تشعُ ركعات (٩) .

⁽١) الزيادة من ع .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م وذكرت في سائر النسخ .

⁽٤) الزيادة من م وحدها .

⁽٥) كلة «غريب» لم تذكر فى ع . والحديث حديث صحيح ، فقد روى مسلم فى صحيحه (٥) (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق يحبي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة نحوه . وروى أيضا (ج ١ ص ٢٠٦) حديثا طويلا من طريق سعد بن هشام عن عائشة ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات . وهو الحديث الذي ستأتى قطعة منه برقم (٤٤٥) .

⁽٦) كلة «بذلك» لم تذكر في مه .

⁽V) الزيادة من مم و ه و ك .

⁽A) في مه و هو ك «من الليا».

⁽٩) قال الشارح: « بل سبع ركعات ، كما فى حديث عائشة: فلما أسن نبي الله صلى الله عليه وسائم وأخذه اللحم أوتر بسبع . وروى البخارى فى صحيحه عن مسروق قال : عليه وسائم وأخذه اللحم أوتر بسبع . وروى البخارى فى صحيحه عن مسروق قال :

277

[()

[إذا نام عن صلاته بالليل صلّى بالنهار

و و الله عن الله عن الله عن عائشة قالت : «كان النبي صلى الله عليه وسلم بن أوْفَى (٢) عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يُصَلِّ مِن الله إلى مَنعَهُ مِن ذَلكَ النومُ أوغاَبَتُهُ عَيْناَهُ: صلَّى مِن النهار (ثنتَى (٣) عَشْرَةً رَكمةً » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنٌ صيحُ (١) .

قال [أبو عيسى (٥)]: وسعدُ بن هشام هو ابن عامر الأنصاريُّ ، وهشامُ بن عامر هو من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم (٦) .

حدثنا عباس (٨) [هوابن عبد العظيم (٧)] العَنْبَرِئُ حدثنا عَتَّابُ بن الْمُثَنَّى (٩)

«سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ فقالت : سبع وتسع ولحدى عشرة ، سوى ركمتى الفجر » . وحدديث عائشة الذى أشار إليه الشارح هو الذى رواه مسلم مطولا ويا بينا دبل هذا .

(١) هذا العنوان كله زيادة من ع ولم يذكر في سائر النسخ .

· (٢) في مه « بن أبي أوفي ، وهو خطأً .

(٣) في ع « اثنتي » .

(٤) قوله « صحيح » عليه في م علامة نسخة . والصواب إثباته ، والحديث صحيح ، رواه مسلم مطولا ، كما أشرنا إليه في الكلام على الحديث رقم (٤٤٣) .

(٥) الزيادة من مه و ه و ك .

(٦) هذه الفقرة كلها مؤخرة في ع و مه و ه و ك إلى آخر الباب.

(V) في ع « العباس» .

(٨) الزيادة من مم و ه و ك

(٩) فى ع «عباد بن المثنى» وهو خطأ . وعتاب هذا هو القشيرى البصرى ، وهو مولى بهز بن حكيم ، وليس له فى الكتب الستة غير هذا الأثر عند الترمذي وحده .

عن بَهْ زُبِن حَكِيمٍ قال : كان زُرَارَةُ بُن أُوْفَى قاضِى البصرة ، وكان يَوْمُ [في (١)] بَنِي قَشَيْرٍ (٣) ، فقرأ يومًا في صلاة الصبح : ﴿ فَإِذَا نَقْرَ فِي النَّاقُور فَذَلِكَ بَنِي قَشَيْرٍ (٣) ، فقرأ يومًا في صلاة الصبح : ﴿ فَإِذَا نَقْرَ فِي النَّاقُور فَذَلِكَ بَنِي قَشَيْرُ (٣) ﴿ خَرَّ مَيِّتًا ، فَكَنتُ فِيمِن أَحْتَمَلَهُ إِلَى داره (٤) .

۳۲۹ یاب

[ما جاء (١)] في نُزُولِ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ (٥) إلى السَّمَاءِ اللَّهْ نِيَا (٦) كلَّ ليلةٍ

253 - حَرِّثُ قُتَيْبَةُ حدثنا يعقوبُ بن عبد الرحمٰنِ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ عن سُهُ يَلْ بِن أَبِي صَالِحٍ عِن أَبِيهِ عِن أَبِي هُر يرةً أَنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم عن سُهُ يَلْ بِن أَبِي صَالِحٍ عِن أَبِيهِ عِن أَبِي هُر يرةً أَنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم قال: «يَنْزِلُ اللهُ إلى السَّمَاءِ اللهُ نْيَا كُلَّ ليلةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ الليل الأَوَّلُ (٧)،

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

⁽٢) هم قوم بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيرى .

⁽٣) سورة المدثر (٨ و ٩) .

⁽٤) هذه الحسكاية رواها بنحوها ابن سسعد فى الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ١٠٩) عن السحق بن أبى إسرائيل عن عتاب بن المثنى . ونقل نحوها ابن حجر فى التهذيب (ج ٣ ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣) عن أبى حيان القصاب ، أن زرارة صلى بهم . وقال ابن سعد : « مات زرارة فجأة سنة ٩٣ فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان ثفة له أحاديث » .

⁽٥) في ع و ه و ك « تبارك وتعالى » . وفي دم « سبحانه وتعالى »

⁽٣) في ع و اله « إلى سماء الدنيا » .

⁽٧) « الأول » بالرفع ، صفة « ثلث » .

فيقولُ: أَنَا اللَّهِ ﴾ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَحِيبُ (١) لَهُ ؛ مَن ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُ بِي قَأَعْفِرُ له ، فلا يزالُ كذلك حتى يُسْتَغْفِرُ بِي قَأَعْفِرُ له ، فلا يزالُ كذلك حتى يُضَىءَ الفَجْرُ (٢) » .

[قال (٣)]: وفي الباب عن على [بن أبي طااب (١)]، وأبي سعيد،

(۱) ضبطت هى وما بعدها فى النسخة اليوبينية من البخارى (ج ۲ ص ۵۳). بالنصب فقط. ولكن قال الحافظ فى الفتح (ج ٣ ص ٢٦ ـ ٢٧): « بالنصب على جواب الاستفهام ، وبالرفع على الاستئناف ، وكذا قوله فأعطيه ، وأغفر له . وقد قرى بهما فى قوله تعالى (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له) الآية . وليست السين فى قوله تعالى (فأستجيب) للطلب ، بل أستجيب بمعنى أجيب » .

(٢) عقد القاضى أبو بكر بن العربى فى شرحه هنا فصلا طويلا فى الكلام على النزول ، واختار أن يتأوله بما رآه . وللعلماء فى ذلك أبحاث طويلة ، ومناح من النظر مختلفة . ونحن نذهب إلى ماوسع سلفنا الصالح رضى الله عنهم ، من السكوت عن التأويل ، ونؤمن بما ورد فى الكتاب والسنة الصحيحة على طريق الاجمال ، وننزه الله سبحانه عن الكيف والشبه بخنقه ، و يقول مقل البيم فى : وأسلمها الإيمان بلاكيف ، والسكوت عن المراد ، إلا أن يرد ذلك عن الصادق فيصار إليه » . نقله عنه الحافظ فى الفتح .

وقال البهتي أيضا في السنن الكبرى (ج ٣ ص ٣): «كان سفيان الثورى وشعبة وحاد بن زيد وحاد بن سامة وشريك وأبو عوانة لايحدون ولا يشهرون ولا يثلون ، بروون الحديث ولا يقولون كيف ، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عهد أحمد بن عبد الله المزنى يقول : حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة ، وورد في التنزيل مايصدقه ، وهو قوله تعالى : ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾ واننزول والحجيء صفتان من منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال ، بل ها صفتان من صفات الله تعالى ، بلا تشييه ، حل الله تعالى عما تقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيراً . قلت : وكان أبو سليان الخطابي رحمه الله يقول : إعما يذكر هذا وما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلى من أعلى من لاتستولى عليه صفات الأجسام ، فان هذه المعانى غير متوهمة فيه ، وإنحا هو خبر من لاتستولى عليه صفات الأجسام ، فان هذه المعانى غير متوهمة فيه ، وإنحا هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم ، واستجابته دعاء هم ، ومغفرته لهم ، يفعل مايشاء ، لايتوجه على صفاته كيفية ، ولا على أفعاله كمية ، سبحانه ليس كمناه شيء ، مايشاء ، لايتوجه على صفاته كيفية ، ولا على أفعاله كمية ، سبحانه ليس كمناه شيء ، وهو السميع البصير » .

(٣) الزيادة من م و ــ .

(٤) الزيادة من مه و ه و ك

ورِ فَاعَةَ الْحُبِهَنِيِّ ، وجُبَيْرِ بنِ مُطْعِم ٍ ، وابنِ مسعودٍ ، وأبى ٱلدَّرْ دَاء ، وعَمَانَ بن أبى العاص (١) .

قال أبو عَيسى : حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

وقد رُوىَ هٰذَا الحديثُ من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم .

[ورُوىَ عنه (٣)] أنه قال : « يَنْزِلُ ٱللهُ عَزَّ وَجِلَّ حَيْنَ يَبْقَى ثَلُثُ الليلِ الآخَرُ » .

وهو (١) أصحُ الرواياتِ (٥) .

باب

ما جاء في قراءة الليلِ (٦)

السَّالَحِينِيُّ عَلَىٰ عَادُ بن سَلَمَة عن ثابتٍ [البُنَانِيِّ (١٠) عن عبدِ ٱللهِ السَّالَحِينِيُّ (١٠) عن عبدِ ٱللهِ

⁽۱) في ب « العاصي» .

⁽٢) رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ـ .

⁽٤) في دم و هو و ك «وهذا» بدل «وهو».

⁽٥) أطال الحافظ في الفتح الاستدلال على ترجيع مارجعه الترمذي . (ج ٣ ص ٢٦) .

⁽٦) في ع و الله و ها و ك « في القراءة بالليل » .

⁽٧) الزيادة من م و ب . و « السالحيني » بفتح اللام وكسر الحاء المهملة . وهذه ويقال «السيلحيني» بفتح السين المهملة أو إمالتها إلى الكسر وبعدها ياء تحتية . وهذه النسبة إلى قرية من قرى بغداد ، ورجح ياقوت أن صحة اسمها هو « السَّيْلُحِين » .

الزيادة لم تذكر في ١ .

بن رَباح (١) الأنصاري عن أبي قتادة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : مررت ُ بِكَ وَأَنْت تقرأُ وأَنْت تَعْفِضُ مِن (٢) صوتك ، فقال : إنّي أُسمَعْت مَنْ نَاجَيْتُ ، قال : ارْفَعْ قليلاً . وقال لعُمُرَ : مررت بك وَأَنْت تقرأُ وأَنْت (٣) ترفع صوتك ، قال : إنّي أُوقِطُ الوَسْنَانَ ، وأَطْر دُ الشيطانَ ، قال : اخْفِضْ قليلاً» . وابن عباس . وأمّ سلمة ، وأمّ هاني ع ، وأنس ، وأمّ سلمة ، وابن عباس .

قال أُبُو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ (٥).

و إَنَّمَا أَسْنَدَهُ مِحِيى بن إسلاقَ عن حماد بن سلَمَةَ ، وأَ كَثَرُ الناسِ إنما روَو الهذا الحديثَ عن ثابتٍ عن عبد الله بن رَبَاحٍ مُرْسَلاً (``

٨٤٤ – مَرَثُنُ (٧) أبو بكر عمدُ بن نافع البَصْرِيُ (١) حدثنا

⁽١) « رباح » بالراء والباء الموحدة المفتوحتين .

⁽٣) كلة « من » عليهاعلامة نسخة في م .

⁽۳) فی ع «فأنت».

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽⁰⁾ فى مم «حديث أن تمادة حديث غريب» . وأخرت الجلة كنها والتي بعدها في هم و ك بعد السكارم على الحديث رقم (٩٤٤) و فقظها فيهما «هدنا حديث أنى قتادة حديث غريب» .

⁽٦) فى م و ب «مرسل». ثم هذا التعليل لايؤثر فى صحة الحديث، فإن يحيى بن إسحق ثقة صدوق كما قال أحمد، وقال ابن سعد: «كان ثقة حافظا لحديث». ووصل الحديث زيادة يجب قبولها. والحديث رواه أيضا أبو داود وسكت عنه مو والمنذرى.

⁽٧) هذا الحديث والكلام عليه مؤخر في هم و ه و ك بعد الحديث رقم (٤٤٩) .

⁽A) هذا الشيخ قال فيه الشارح: « لم أنف له على ترجمة » وهو معذور فى ذلك ، لأنه لم يذكر فى التهذيب وفروعه فى اسم « عجد بن نافع » ولا فى السكنى فى « أبى بكر بن نافع » ، وذلك لأنه منسوب هنا إلى جده ، وصحة نسبه « عجد بن أحمد بن نافع »

عبد الصمد بن عبد الوارث عن إسمعيل بن مسلم العبدى عن أبي المتوكّل النّاجِيّ عن عن أبي المتوكّل النّاجِيّ عن عائشة قالت : « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلةً » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه (١) .

﴿ وَ مِرْشُ قُتَايْبَةُ حَدَّنَا اللَّيثُ عَن مَعَاوِيةً بِن صَالِحٍ عَن عَبِدَ اللهُ بِنَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَلَا اللَّهِ وَاعْتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهِ اللَّهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلِهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلِي عَلَيْهُ وَلِي عَلَيْهُ وَلِي عَلَيْهُ وَلِي عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِي عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِي عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَامُ عَلَّا عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلَّا عَلَالْكُ عَلَالِكُ عَلَيْكُ وَلِلْكُ عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَلِمُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ عَلَّا عَلَالِكُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَالِكُ عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَالْمُ عَلَّا عَلَالِكُ عَلَالْكُ عَلَالْمُولِ عَلَالْكُوا عَلَيْكُ عَلَالِكُ عَلَالِكُ عَلَالِكُ عَلَالِكُ عَلَالْكُ عَلَالْمُ عَلَّا عَلَالِكُ عَلَالْمُ عَلَالْمُ عَلَيْ عَلَا عَلَالْمُ عَلَالِكُ عَلَالِكُ عَلَالْكُوا عَلَالْمُ عَلَالْمُ عَلَالِكُ عَلَالْمُ عَلَالْمُ عَلَالْمُ عَلَيْكُ عَلَالْمُ عَلَيْكُ عَلَالْمُ عَلَيْكُ عَلَالْمُ عَلَاكُ عَلَاكُ عَلَاكُ عَلَاللَّهُ عَلَا عَلَالِكُ عَلَالِكُمُ عَلَالْمُ عَلَيْكُ عَلَاكُ

وهو العبدی القیسی البصری ، مشهور بکنیته . وله ترجمة فی التهذیب (ج ۹ ص ۲۳ ـ ۲۴) روی عن معتمر بن سلیمان وبهز بن أسد وأبی عام العقدی وغیرهم وروی عنه مسلم ، والترمذی ، والنسائی ، روی عنه مسلم ، ه حدیثاً ، ومات بعد سنة ۲۶۰ .

⁽۱) توقف الشارح في هذا الحديث ، لعدم معرفته ترجمة أبي بكر بن نافع ، وقد عرفنا أنه ثقة روى عنه في مسلم الصحيح ، فالاسناد صحيح ، ولم أجد هذا الحديث في شيء من الكتب الأخرى . وله شاهد صحيح من حديث أبي ذر قال : « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح ، يرددها ، والآية (إن تعذبهم فانهم عبادك ، وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) » . رواه ابن ماجه (۱: ۲۱۰) وصحح في الزوائد إسناده ، وقال : « رواه النسائي في الكبرى وأحمد في المسند وابن خزيمة في صحيحه والحاكم » . وهو في المستدرك (۱: ۲٤١) ووافقه الذهبي وابن خزيمة في صحيحه . ورواه بقصة مطولة المروزي في قيام الليل (ص ٥ ه) وذكره السيوطي في الدر المنثور مطولاً بألفاظ مختلفة (ج ٢ ص ٣٤٩ ـ ٥٠٠) ونسبه أيضا لابن أبي شيبة وابن مردويه والبيهتي . وهو في السنن الكبرى من طريقين (ج ٣ ص ١٣٠) و

 ⁽۲) الزيادة من ع و م و ب وفى ع «كان يسر بالقراءة أو يجهر ».

[قال أبو عيسى (١)]: هذا حديثُ [حَسَنُ (٢)] صحيحُ [غريبُ (٣)].

441

-

ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت

• 53 — مَرْشُنَا محمد بن بشّارٍ حدثنا محمد بن جعفرٍ حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هِنْدِ عن سالم أبي النّضرِ عن بُسْر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «أَفْضَلُ صلاتكم (أ) في بيوتكم إلا المكتوبة . والله عليه وسلم قال: «أَفْضَلُ صلاتكم (أ) في بيوتكم إلا المكتوبة . وقل النبيّ عليه وسلم قال: «أَفْضَلُ صلاتكم (أ) وجابر [بن عبدالله (أ)]، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعائشة ، وعبد الله بن سعد (١) ، وزيد بن خالد [الجُهنيّ (١)] .

قال أبو عيسى : حديثُ زيد بن ثابت حديثُ حسن (٧) .

⁽١) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽۲) الزیادة من م و ۔ .

⁽٣) الزيادة من عمر و هر و ك و س. وفي ع «وهذا حديث صحيح». والحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٥٣٥ ـ ٥٤٠) ونسبه المنذري إلى صحيح مسلم. ونسبه المجد في المنتق الخمسة (ج ٣ ص ٧١ من نيل الأوطار).

⁽٤) في ع «صلواتكم».

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك

⁽٦) في حاشيتي م و ـ أن في نسخة « مسعود » بدل « سعد » .

⁽V) الحديث ذكره المجد في المنتق (ج ٣ س ٩٤ نيل الأوطار) بلفظ « أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المسكتوبة » وقال : « رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، لسكن له معناه من رواية عبد الله بن سعد» .

وقد اختلف الناس (۱) فى [رواية (۲)] هذا الحديث: فَرَوى (۱) موسى بن عُقْبَةً وإبراهيمُ [بن أبى النَّضْرِ (۱)] عن أبى النَّضْرِ مرفوعاً .

ورواه مالك ُ [بن أَنس (٥)] عن أبى النَّضْرِ ولم يرفقه (٦)، وأوقفه بعضهم (٧). والحديثُ المرفوعُ أصحُ .

(حَرِّمُنَ إِسَحْقُ بِنَ منصورٍ أَخبرنا (الله بِن نَمَيْرٍ عن عُن عَن الله بِن عَمْرَ عن الله بِن عَمْرَ عن الله عليه وسلم قال : « صلُّوا في بيوتكم ولا تَتَخِذُوها قبوراً » .

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ صيحُ (٩) .

⁽۱) في الله و ها و لا «وقد اختلفوا» .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٣) في هر و ك « فرواه » .

⁽٤) الزيادة لم تذكر فى م . وإبرهيم هذا هو ابن سالم أبى النضر ، روى الحديث عن أبيه ، وهو ثقة ، مات سنة ١٥٣ عن ٧٤ سنة .

⁽٥) الزيادة من م و ۔ .

⁽٣) الجُملة كلها من أول « ورواه مالك » لم تذكر في ع .

 ⁽٧) هذه الجملة مقدمة في عم و ه و ك قبل قوله « ورواه مالك » الخ .

⁽A) فی ع و ه و ك « نا » اختصار « حدثنا » .

⁽٩) أخرجه أيضا البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه . انظر عون العبود (ج١ ص ٥٤٢) .

أبواب الوتر

444

ما جاء في فضل الوتر (١)

٢٥٢ - صرَّتْ قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ بن سعد عن يزيدَ بن أبي حَبيب عن عبد الله بْن راشدِ الزَّوْفيِّ (٢) عن عبد الله بن أبي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ عن خارجةً بِن حُذَافَةً (٣) أنه قال: « خَرج علينا رسولُ ٱلله صلى الله عليه وسلم فقال: إِنَّ ٱللهَ أمدَّ كُو بصلاة هي خير لكم مِن خُمْرِ النَّعَمِ (١) ، الوتر ، جمله الله لكم فيا بين صلاة المشاء إلى أن يَطْلُعَ الفجرُ » .

[قال(٥)]: وفي الباب عن أبي هريرةً ، وَعبد الله بن عَمْر و ، و بُرَيْدَةً ، وأبي بَصْرَةً [الغِفَارِيِّ (٢)] [صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧)] .

⁽١) في مم «في فضل صلاة الوتر».

⁽۲) « الزوفی » بفتح الزای وسکون الوار و بعدها ذه . و بحاشیة م « منسوب إلى زوف ، بطن من مراد » . .

 ⁽٣) خارحة من حذافة من غائم العدوى ، صابى سكن مصر ، أحد فرسان قريش ، كان قاضيا لعمرو بن العاص بمصر ، وقتل بها ، وهو الذي قتل بدل عمرو بن العاص في مؤامرة الخوارج ، والذي قال في شأنه الخارجي : أردت عمراً وأراد الله خارجة . فذهبت مثلا .

⁽٤) « حمر » بضم الحاء وسكون الميم ، جمع «أحمر ». و «النعم» الأبل ، فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، و « حمر النعم » كانت أعز الأموال عند العرب .

⁽٥) الزيادة من ع و م و ــ (٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽V) الزيادة لم تذكر في ع و م .

قال أبوعيسى: حديثُ خارجَةً بنِ حُذَافَةَ حديثٌ غريبٌ ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب (١)

وقدوهم بعضُ المحدِّثين في هذا الحديث فقال: « [عن (٢)] عبد الله بن راشد الزُّرَقِيِّ » وهو وَهُمْ [في هذا (٢)] .

[وأبو بَصْرَةَ الغِفَارِئُ اسمه « تُحَيْلُ بن بَصْرَةَ () ». وقال بعضُهم « جَمِيلُ بن بَصْرَةَ () » وقال بعضُهم « جَمِيلُ بن بَصْرَةَ () » ولا يصحُ ()] .

[وأَبُو بَصْرَةَ الغِفَارِئُ رجلُ ۗ آخَرُ يَرُوبِي عن أَبِي ذَرٍّ ، وهو ابن أخي أَبِي ذَرٍّ ، وهو ابن أخي أَبِي ذَرٍّ (٧)] .

⁽۱) الحسديث رواه أبو داود وابن ماجه والطحاوى والدارقطني والبيهتى . ورواه الحاكم في المستدرك (۱: ۳۰۳) وقال : « صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، رواته مدنيون ومصريون ، ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره ، من تفرد التابعي عن الصحابي » . ووافقه الذهبي . وهو كا قالا ، وإن ضعفه ابن حبان بقوله : « إسسناد منقطع ومتن باصل » . لأن رواته ثقات ، وليس على انقطاعه دليل . وقد فصل القول فيه الزيمي في نصب الراية (۱: ۱۰۹) ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات (ج ٤ ق ١ ص ١ ١٩٩) عن يزيد بن هرون عن محد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب . ورواه أيضا ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١٥٩١ سـ ٢٦٠) عن أبيه وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح : ثلاثتهم عن الليث . ورواه أيضا عن أبيه وشعيب بن مضر عن خالد بن يزيد عن أبي الضحاك إعن إعبد الله بن أبي مرة ، وأبوالضحاك بن مضر عن خالد بن يزيد عن أبي الضحاك إعن إعبد الله بن أبي مرة ، وأبوالضحاك هو عبد الله بن راشد الزوفي . وهذا إسناد صحيح أيضا ، وهو متابعة جيدة ليزيد بن أبي حبيب ، ويرد قول الترمذي إنه لايعرفه إلا من حديثه .

⁽۲) الزیادة من م و ـ .

⁽٣) الزيادة من ع

⁽٤) «حميل» بضم الحاء المهملة وفتح الميم ، وهوالصواب . وقيل بفتح الحاء . و «بصرة» بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة .

⁽٥) «جيل» بفتح الجيم ، كما ضبط فى م ، و « بصرة » بالباء أيضا . وقد اضطربت النسخ هنا فى ذلك . وما أثبتنا هو الصحيح فى الأقوال فى اسمه ، من التهذيب والمشتبه وغيرها .

⁽٦) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽V) الزيادة من م و س .

444

ياسب

ما جاء أنَّ الوِترَ ايس بِحَـتم

عدثنا أبو بكر بنُ عَيَّاشٍ حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو بكر بنُ عَيَّاشٍ حدثنا أبو إسحٰق عن عاصم بن ضَمْرَة عن على قال : « الوتر ليس بِحَتْم كَصلاتكم الله كتو بة ، ولكِنْ سَنَّ (١) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، [و(٢)] قال : إنَّ الله و تُرْ مِحبُ الوتر ، فَأُو تِرُ وا يُنْ هِلَ القرآنِ » .

[قال (")] : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن مسعود ، وابن عباس . قال أبو عيسى : حديثُ علي حديثُ حسن (١) .

عاصم على على قال: «الوتر ُ ليس بِحَتْم كَهَيْئَةِ الصلاةِ المكتوبةِ ، ولكن مُن أَن ضَمْرَةَ عن على قال: «الوتر ُ ليس بِحَتْم كَهَيْئَةِ الصلاةِ المكتوبةِ ، ولكن سُنَّة ُ سَنَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم » . حدثنا بذلك محمد بن بَشَّار (٥) حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدى من عن سفيان [عن أبي إسحق (٢)] .

⁽١) في ع « ولكنه سنة سنما » . وهو مخالف لسائر الأصول .

⁽٢) الزيادة من م و ۔ .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ..

⁽٤) قال الشارح : « أخرجه النسائى وصحعه الحاكم » . وقد زعم ناس من أهل العلم أن أحاديث الأمر بالوتر تدل على أن الوتر واجب . ويكنى فى ردّ استدلالهم ماعلم من الدين بالضرورة أن الصلوات المفروضة خمس ، وما زعموا من الفرق بين الواجب والفرض لا يستند إلى دليل . والوتر سنة كسائر السنن .

⁽٥) في دم و ه و ك « بندار » وهو لفبه ، كما مضي مراراً .

⁽٦) الزيادة من ع و م ونسخة بحاشية . .

وهذا أصحُّ من حديث أبى بكر بن عَيَّاشٍ .
وقد رواه (۱) منصور بن المُعْتَمرِ عن أبى إسحٰق : نحو رواية أبى بكر بن عياشٍ .

377

إ

ماجاء في كراهية النوم قبل الوتر

وه و حدثنا يحيى زكريًا بن أبي زائدة عن السَّمْبِيِّ عن أبي ثور الأَزْدِيِّ عن السَّمْبِيِّ عن أبي ثور الأَزْدِيِّ عن أبي هريرة قال: «أَمَرَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أوتر قبل أن أنام». [قال عيسى بنُ أبي عَزَّةً (٣)]: وكان الشَّمْبِيُّ يوترُ أُوَّلَ الليلِ ثم ينامُ.

[قال(١)]: وفي الباب عن أبي ذَرٍّ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هُريرةَ حديثُ [حسن (٥)] غريبٌ مِن هٰذا الوجهِ .

⁽۱) فی ع و مه و ه و ك «وقد روى».

⁽٣) «عزة » بفتح العين المهملة وتشديد الزاى . وفى ع «عرزة » وهو خطأ . وعيسى هذا ثقة ، وهو مولى عبد الله بن الحرث الشعبي ، ابن عم شيخه الشعبي عامر بن شراحيل .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في ع

⁽٤) الزيادة من ع و م و ب

⁽٥) الزيادة لم تذكر فى م . ولأبى هريرة حديث آخر عند الشيخين وغيرهما قال : « أوصانى خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام » .

وأبو ثَوْرِ الأَزْدِيُّ اسمه « حَبِيبُ بن أبى مُلَيْكَةَ » .
وقد اختارَ قوم من أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم ومَن بمدهم أن لأينامَ الرجلُ حتى يوترَ .

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن خَشِي منكم أن لا يستيقظ مِن آخِرِ الليلِ فَلْيُوتِر مِن أُو الهِ ، ومَن طَمِع منكم أن يقوم من آخر الليل الله فليوتر من آخر الليل عَضُورة (٢) في الخر الليل عَضُورة (٤) ، وهي فليوتر من آخر الليل ، فإن قراءة القرآن (٢) في آخر الليل مَحْضُورة (٤) ، وهي أفضل (٥) » . حدثنا بذلك هَنّاد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم [بذلك (٢)] .

770

ياسب

ما جاء في الوِتْرِ مِن أُولِ الليلِ وآخِرِهِ

٢٥٦ — حرّثْنَا أحدُ بن مَنِيعٍ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ حدثنا أبو حَصِينِ عن يحيى بن وَثَّابٍ عن مسروق : « أنه سأل عائشةَ عن وتر رسولِ الله (٧) صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : مِنْ كُلِّ الليلِ قد أَوْ تَرَ (٨) : أوَّ لَهُ وأوْسَطِهُ رسولِ الله (٧) عليه وسلم ؟ فقالت : مِنْ كُلِّ الليلِ قد أَوْ تَرَ (٨) : أوَّ لَهُ وأوْسَطِهُ

⁽۱) ف ع « رمن طمع منكم من آخر الليل أن يقوم » .

⁽٢) فى م « قراءة الليل » وبحاشيتها «القرآن» وعليها علامة نسخة وعلامة الصحة.

⁽٢) في ع «من» بدل «في» .

⁽٤) أي تحضرها ملائكة الرحمة .

⁽٥) في ع « وذلك أفضل » .

⁽٦) الزيادة من م و ب . وحديث جابر هذا رواه مسلم أيضا .

⁽V) فى ـــ «عن وتر النبي» .

 ⁽A) فى ع « قد أوتر النبي صلى الله عليه وسلم » .

وآخِرَه ، فانْتَهٰى (١) وترُه حين مات إلَى السَّحَرِ (٢)».
قال أبو عيسى : أبو حَصِينِ اسمه «عَمَانُ بن عاصمِ الأَسَدِئُ (٣)».
[قال (٤)] : وفي الباب عن علي ، وجابر ، وأبي مسعود [الأنصاري (٥)]، وأبي قتادة .

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةً حديث حسنُ صحيحُ (١) . وهو الذي اختاره بعض أهل العلم : الوترُ من آخر الليل ِ .

444

ما جاء في الوتر بسبع

٧٥٧ — صرَّتْنَا هَنَّاد حدثنا أبو معاويةً عن الأعشِ عن عَمْرِو

⁽۱) فی ع «وانتھی» .

⁽۲) فى عه « فى السحر » وفى ه و ك « فى وجه السعر » . وما أثبتنا هو الأصح ، لموافقته رواية مسلم من طريق سفيان عن أبى حصين . قال النووى فى شرحه (ج ٦ ص ٢٥) : « معناه كان آخر أمره الايتار فى السحر ، والمراد به آخر الليل ، كما قالت فى الروايات الأخرى . ففيه استحباب الايتار آخر الليل ، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة عليه » .

⁽٣) « أبو حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين . وهو ثقة حجة .

⁽٤) الزيادة من م و ـ .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٣) وأخرجه الجماعة .

بن مُرَّةً عن يحيى بن الجَزَّارِ عن أم سلمةً قالت : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوترُ بِثلاثَ عَشْرَةً [ركعة (١)] فلما كَبِرَ وضَعُفَ (٢) أَوْتَرَ بسبع يه عليه وسلم يوترُ بِثلاثَ عَشْرَةً [ركعة (١)] فلما كَبِرَ وضعَفُ (٢) أَوْتَرَ بسبع يه عليه وسلم يوترُ بِثلاثَ عَشْرَةً .

قال أبو عيسى : حديثُ أم سلمةً حديثُ حسنُ .

وقد رُوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم الوتر ُ بثلاث عَشْرَة ، وإحدى عشرَة ، وإحدى عشرَة ، وأحدة .

قال إسحٰقُ بن إبراهيم : معنى ما رُوى ﴿ أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يوترُ بثلاث عَشْرَة ﴿) قال : إنما معناه أنه كان يصلِّى من الليل ثلاث عَشْرَة وركعة () مع الوتر ، فَنُسِبَتْ صلاة الليل إلى الوتر ، وروَى فى ذلك حديثاً عن عائشة ()

واحْتَجَ بما رُويَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أَوْتِرُ وا

⁽١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽۲) فی ع « فلما ضعف و کبر » . وقوله « کبر » من باب « علم » یستعمل فی کبر السن .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) وأخرجه أيضا النسائى . وهو حديث صحيح ، ويحيى بن الجزار تابعى كوفى ثقة ، وكان يغلو فى التشيع . ورواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

⁽ه) في عم « بثلاث عشرة ركعة » ولفظ « ركعة » ليس في سائر النسخ .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م .

⁽V) قال المشارح: « الظاهر أنه إشارة إلى ماوقع عند أحمد وأبى داود من رواية عبد الله بن أبى قيس عن عائشة ، بلنظ: كان يوتر بأردم وثلاث ، وست وثلاث ، وعمان وثلاث ، وعمر وثلاث ، ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عمرة ، ولا أنقص من سبع » .

يَأَهْلَ الْقُرُ آنِ » (١). قال: إنما عَنَى به قيامَ الليل يقولُ: إنما قيامُ الليل على أصحاب القرآن .

221

باسب

ما جاء في الوتر بخمس

و و و الكواسخ الله عبد الله بن عبد الله بن نُمَيْرٍ حدثنا هشامُ [بن عروة (٣)] عن أبيه عن عائشة قالت : «كانت صلاةُ النبي صلى الله عليه وسلم مِن الليْلِ ثلاث عَشْرَة ركعة ، يوترُ مِن ذلك بخمس ، لا يجلِسُ في شيء منهن الله في آخرهن أو الحرفي ، فإذا أذَّن المؤذِّنُ قام فصلى ركعتين خفيفتين » .

[قال (1)] : وفى الباب عن أبى أَيُّوبَ . قال أبو عيسى : حديث عائِشة حديث حسن صحيح (6) . وقد رَأَى بعضُ [أهْلِ العلم (1)] [مِن (٧)] أَصَابِ النبي صلى الله عليه وسلم

⁽١) مضى في الحديث (رقم ١٥٣) .

⁽۲) الزيادة من م و س .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٤) الزيادة من ع و م و ــ

⁽٥) ورواه الشيخان .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م و ٧٠ .

⁽V) الزيادة لم تذكر في مم .

وغيرهم الوتر بخمس، وقالوا^(۱): لا يجلس في شيء منهن إلاً في آخرهن ألله .

[قال أبو عيسى : وسألت أبا مصمب المديني عن هذا الحديث «كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بالتسع والسبع »، قلت : كيف يوتر بالتسع والسبع والسبع والسبع (٥٠ ؟ قال (١٠) : « يصلّى مَثْنَى مثنى ، ويسلّم ، ويوتر بواحدة (١٠) .

⁽۱) في م و ب د فقالوا » .

⁽۲) قال الشارح: « روى مجد بن نصرفى قيام الليل عن إسمعيل بن زيد: أن زيد بن ثابت كان يوتر بخمس ركعات لاينصرف فيها . أى لايسلم . وقال الشيخ سراج أحمد السرهندى فى شرح الترمذى : وهو مذهب سفيان الثورى وبعض الأئمة » .

أقول: وهو الظاهر من كلام الشافعي ومذهبه ، فقد حكى الربيع بن سليمان في (اختلاف مالك والشافعي) الملحق بكتاب الأم (ج ٧ ص ١٨٩) أنه سأل الشافعي عن الوتر بواحدة ليس قبلها شيء ؟ فقال الشافعي: « نعم ، والذي أختار أن أصلي عشر ركعات ثم أوتر بواحدة » ثم حكى الحجة عنه في ذلك ، ثم قال: « قال الشافعي: وقد أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات ، لا يجلس ولا يسلم إلا في الآخرة منهن . فقلت للشافعي: فما معني هذا ؟ قال: هذه نافلة يسع أن نوتر بواحدة وأكثر، ونختار ماوصفت ، من غير أن نضيق غيره » . وانظر المجموع للنووي (ج ٤ ص ١٢ س ١٣) فقد رجح جواز هذا ، لدلالة الأحاديث الصحيحة عليه .

⁽۳) في م وحاشية ب «سألت».

⁽٤) فى م وحاشية ب « المزنى » وهو خطأ ، فانه أبو مصعب أحمد بن أبى بكر بن الحرث الزهرى المدنى ، وهو فقيه أهل المدينة غيير مدافع ، مات فى رمضان سنة ٢٤٢ وله ٩٢ سنة .

⁽o) فی م وحاشیة م « وبالسبع » .

⁽٦) فيهما أيضا « فقال » .

⁽V) الزيادة من ع و م وحاشية ، وكتب عليها مصححها أنها فى نسخة صحيحة .

247

باسب

ما جاء في الوتر بثلاث

• ٦٦ - حَرْشَنَ هَنَّادٌ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ عن أبى إسحٰق عن الحرث (١) عن علي قال : «كان النبى صلى الله عليه وسلم يوترُ بثلاث ، يَقرَأُ في كل ركعة بثلاث سُورٍ ، آخرُ هنَّ ﴿ قُلُ فَيِهِنَ بَسِع سُورَ مِن المُفَصِّل ، يقرأ في كل ركعة بثلاث سُورٍ ، آخرُ هنَّ ﴿ قُلُ هُوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ (٢) » .

[قال] (٣) : وفي الباب عن عِمْرَ انَ بن حُصَيْنِ ، وعائشة ، وابن عباس ، وأبي أيوب . [وعبدالرحمٰن بن أَبْرَى عن أَبِي بن كمب ، ويُر وي أيضًا عن عبد الرحمٰن بن أَبْرَى عن الله عليه وسلم . هكذا روى بعضهم عبد الرحمٰن بن أَبْرَى عن أبي " وذكر بعضهم عن عبد الرحمٰن بن أَبْرَى عن أَبي " وذكر بعضهم عن عبد الرحمٰن بن أَبْرَى عن أَبي " عن أَبي " .

⁽١) الحرث هو ابن عبدالله الهمداني الأعور ، ضعيف جدا . كما سبق الكلام عليه مراراً .

⁽۲) رواه أحمد في المسند (رقم ۲۷۸ ج ۱ ص ۸۹) من طريق إسرائيل عن أبر إسحق، ولفظه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور من المفصل: يقرأ في الركمة الأولى (ألهاكم التكاثر) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر) و (إذا زلزلت الأرض). وفي الركمة الثانية (والعصر) و (إذا جاء نصر الله والفتح) و (إنا أعطيناك الحكوثر). وفي الركمة الثالثة (قل يأيها الحكافرون) و (تبت يدا أبي لهب) و (قل هو الله أحد)».

⁽٣) الزيادة من ع و م و ــ .

⁽٤) في عم «ولم يذكر» وفي ه و ك « فلم يذكر » .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ع وسيأتي نحوها بعد الحديث (رقم ٢٦٢) .

قال أبو عيسى : وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هٰذا ، وَرَأُوا أن يُوترَ الرجلُ بثلاث ٍ .

قالُ سفيانُ : إن شئتَ أو ترتَ بخسسٍ ، وإن شئتَ أو ترتَ بثلاثٍ ، وإن شئتَ أو ترتَ بثلاث و إن شئتَ أو ترتَ بثلاث وإن شئتَ أو ترتَ بركعةٍ . قال سفيانُ : والذي أَسْتَحِبُ أَن أُوتِرَ (١) بثلاث ركماتٍ .

وهو قولُ ابن المبارك، وأهل الكوفة .

مَرْشُنَا: سعيد بن يعقوبَ الطَّالَقَانِيُّ (٢) حدثنا حَمَّاد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرينَ قال : كانوا يُو تِرُونَ بِخَمْسٍ ، و بثلاث (٣) ، و بركعة (١) ، و يَرَوْنَ [كلَّ] (٥) ذلك حَسَنًا (١) .

449

باسب

ما جاء في الوتر بركمة

٢٦١ - مِرْشَنْ قُتَيْبَةُ حدثنا حَاد بن زيدٍ عن أنس بن سِيرِ بنَ قال:

⁽۱) في مه و ه و ك «أن يوتر» وفي م «أن يوتر الرجل».

⁽٢) « الطالقانى » بفتح اللام ، كما فى القاموس ومعجم البلدان . وضبط فى أنساب السمانى بسكونها ، وأرجح أنه خطأ ناسخ .

⁽٣) في م و ب «وثلاث».

⁽٤) في ب دوركعة » .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ع

⁽٣) هذا الأثر مقدم في ع بعد قوله « وفي الباب ... وأبي أيوب » .

سألتُ ابنَ عمرَ ، فقلتُ : أُطِيلُ فى رَكُعتَى الفَجرِ ؟ فقال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلِّى من الليل مَثْنَى مَثْنَى ، ويوتر بركعة ، وكان يصلِّى الركعتين والأذَانُ فى أُذُنهِ » [يعنى : يُخُفِّفُ](١) .

[قال] (٢): وفي البابِ عن عائِشة ، وجابرٍ ، والفضل بن عَبَّاسٍ ، وأبي أيوب ، وابن عباسٍ .

قال أُبُو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح (٣) . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أسحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين :

رَأُوْا أَن يَفْصِلَ الرجلُ بين الركعتينِ والثالثةِ ، يُوتِرُ بركعةٍ . وبه يقول مالك ، والشافعي (٢) ، وأحمدُ ، وإسطقُ .

باب ما جاء فيما ميقر أُ⁽⁰⁾ [به (۱)] في الوتر

٣٦٢ - حَدَّثُنَا عَلَى بِن خُجْرِ أَخْبِرِنَا شَرِيكُ عِن أَبِي إِسْحُقَ عِن

⁽١) الزيادة من ع . وفي م بين السطور بخط آخر ه أي يخفف ، .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ب

⁽٣) رواه أيضا الشيخان .

⁽٤) في ع « الشافعي ومالك » .

⁽٥) في م و ب «باب مايقرأ» وفي ه و ك «باب ماجاء مايقرأ».

⁽٦) الزيادة من ع

سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فَى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فَى الوتر بِهِ هَبَيْحٍ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ قُلْ يَنْأَيُّهَا الْـكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ مِنَا يُتُهَا الْـكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ في ركعة (١) » .

[قال] (٢): وفي الباب عن علي ، وعائشة ، وعبد الرحمٰنِ بن أُبْزَى عن أَبِي للله أَبِي إِن كَمْبِ (٣)] ، [وُيُرْ وَى عن عبد الرحمٰن بن أُبْزَى عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٠)] .

قال أبو عيسى : وقد رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأً فى الوتر فى الركمة الثالثة بالمعود تين وقُلُ هُوَ اللهُ أَحَدُ » .

والذي اختاره [أكثر (٣)] أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم: أن يقرأ به صبّح الشم ربّك الأعلى ﴿ و ﴿ قُلْ يالَيْهَا الْسَكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ يالْيُهَا السّكافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ . يقرأ في كل ركعة من ذلك بسُورة و السّكافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ عَلَى السّميد البصري السّميد البصري السّميد البصري حدثنا محمد بن سَلَمة الحَرّانِيُ عن خُصَيْفٍ عن عبد العزيز بن جُريْج قال: ﴿ سَالنا (٥) عائشة: بِأَيِّ شَيء كان يُوتُو وُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت: كان يقرأ في الأولى بِ ﴿ سَبّح الشم ربّك الأعلى ﴾ ، وفي الثانية بِ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ والمعوذتين » .

⁽۱) في ع « في كل ركعة » .

⁽۲) الزیادة من ع و م و ـــ

⁽٣) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽٤) الزيادة من ع و م و ب . وقد سبق تحوها بعد الحديث (رقم ٤٦٠) (ص ٣٢٣) .

⁽⁰⁾ في مم و ه و ك «سأات».

قال أبو عيسى . وهذا حديثُ حسنُ غريبُ .

[قال] (١) : وعبدُ العزيزِ هذا هو وَالدُ أَبْنِ جُرَيْجٍ صاحبِ عطاء ،

وابنُ جُرَيج اسمه (٢) « عبدُ الملكِ بن عبد العزيزِ بنِ جُرَيج ٍ » .

وقد رَوَى يحيى بن سعيد الأنصاريُّ لهذا الحديث (٢) عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

⁽١) الزيادة من م و ...

⁽۲) في ع «إنما هو».

 ⁽٣) في ع « وقد روى هذا الحديث يحيي بن سعيد الأنصارى » .

⁽٤) أنكر الشارح تحسين الترمذي حديث خصيف ، لأن بعضهم زعم أن عبد العزيز بن جريج لم يسمع من عائشة ، وأن التصريح في هذا الاسناد بسماعه منها خطأ من خصيف . وليس هذا بشيء ، أما خصيف فانه ثقة تسكام بعضهم في حفظه ، كاسبق في الحديث (رقم ٢٣٦) وعبد العزيز بن جريج قديم ، لأن ابنه عبد الملك مات في أول عشر ذي الحجة سنة ١٥٠ عن ٧٦ سنة فكأنه ولد سنة ١٤٤ ، بل قال بعضهم إنه جاز المائة ، فكأنه ولد حول سمنة ٥٠ وعائشة ماتت سنة ٨٥ فأبوه عبد العزيز أدرك عائشة يقينا . ثم قد تأيد الحديث برواية عمرة عن عائشة ، التي أشار إليها الترمذي ، وحديثها رواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٠٠٥) من طريق سعيد بن غير وسعيد بن أبي مربم عن يميي بن أبوب عن عمرة ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . ويحيي بن أبوب الغافق ثقة حافظ ، ولا حجة في التلخيص .

137

باسب

ماجاء في القنوت في الوتر

كَرْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

[قال (٢)] : وفي الباب عن علي (٥) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، لانعرفه إلاَّ مِن هذا الوجه ، مِن حديث أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّمْدِيِّ ، وأسمه « رَبِيعَةُ بن شَيْبَانَ » .

⁽۱) « برید » بضم الباء الموحدة وفتح الراء ، وهو ابن أبی مریم السلولی البصری ، تابعی ثقة ، مات سنة ۱٤٤ ، ویشتبه علی الناس براو آخر من طبقته ، وهو « بزید » بفتح الباء التحتیة و کسر الزای « بن أبی مریم الدمشتی ، وهو تابعی ثقة أیضا ، ومات سنة ۱٤٤ وقیل سنة ۱٤٥ .

 ⁽۲) «أبو الحوراء» بالحاء المهملة والراء ، واضطربت النسخ فيه هنا وفيا يأتى ، فني بعضها
 « أبي الجوزاء » وفي بعضها « أبي الحوزاء » وكله تصحيف .

⁽۳) الزیادة من ع و م و ب .

⁽٤) الزيادة من م و مه و ۔ .

⁽٥) حديث على رواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه ووانقه الذهبي .

ولا نعرِفُ عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم في القنوت [في الوتر (١)] شيئًا أحسنَ من هذا (٢) .

واختلف أهل العلم فى القنوت فى الوتر :

فرأى عبدُ ٱلله بن مسعودٍ القُنُوتَ في الوتر في السَّنَة كلِّها ، وأختارَ القنوتَ قبلَ الركوع .

وهو قولُ بعضِ أهل العلم ، وبه يقول سفيانُ الثورىُ ، وأبن المباركِ ، وإسحاقُ ، [وأهل الكوفة (٢)] .

وقد رُوىَ عن على بن أبى طالب : أنه كان لا يقنتُ إلاَّ فى النصف الآخِرِ من رمضانَ ، وكان يقنتُ بعد الركوع ِ .
وقد ذهب بعض أهل العلم إلى لهذا
و به يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ..

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

۳٤۲ باب

ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه⁽¹⁾

و إذا استيقظ » .

الله على الله عليه وسلم قال: « مَن نام عن وتره فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصبح » . أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَن نام عن وتره فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصبح » . [قال أبو عيسى (٢)]: وهذا أَصَحُ من الحديثِ الأَوَّلِ .

[قال أبو عيسى (٢)]: سمعتُ أبا داودَ السِّجْزِيِّ [يعنى (١)] [سُلَيْانَ بن الأَشْعَثِ (١)] يقول: سَأَلتُ أحمدَ بن حنبلٍ عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أَسْلَمَ ؟ فقال: أخوه عبدُ ٱلله لا بأس به (٢) .

[قال الله: أنه ضمَّف على من على من عبد ألله: أنه ضمَّف

⁽۱) في ه و ك «أوينسي».

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ...

⁽٤) الزيادة من ه و ك .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في مم . وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن ، و «سجستان» ينسب إليها « السجستاني » و « السجزي » على غير الفياس .

⁽٦) يمني أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف حدا .

⁽۸) هو البخاری .

عبد الرحمٰن بن زيد بن أَسْلَمَ ، وقال : عبد الله بن زيد بن أَسْلَمَ ثقة (١) عبد الله بن زيد بن أَسْلَمَ ثقة (١) [قال (٣)] : وقد ذهب بعض أهل العلم بالكوفة (٣) إلى هذا الحديث ، فقالوا(١): يوتر الرجل إذا ذكر ، وَإِن كان بعد ماطلعتِ الشمس . و به يقول سغيانُ الثوريُّ .

737

باسب

ما جاء في مُبَادَرَةِ الصبح ِ بالوترِ

٢٦٧ - حَرَثُنَا أَحمد بن مَنِيع حدثنا يحيى بن زكريًا بن أبي زائدة

⁽۱) حدیث عبد اار حمن بن زید بن أسلم رواه أیضا ابن ماجه من طریقه (ج ۱ ص ۱۸۹) ثم روی بعده حدیث « أو تروا قبل أن تصبحوا » و هو الآتی برقم (۲۹۵) ثم قال : « قال مجد بن یحی : فی هذا الحدیث دلیل علی أن حدیث عبد الرحمن واه » . و رواه أیضا مجد بن نصر المرزوی فی الوتر (ص ۱۳۸) وقال : « و عبد الرحمن بن زید بن أسلم أصحاب الحدیث لا یحتجون بحدیثه » . والترمذی یرید بما قال عن حدیث عبد الرحمن أنه ضعیف ، لأنه رواه موصولا من طریقه ، ثم رواه مرسلا من طریق أخیه عبد الله ، و رجح المرسل ، و أبان عن ضعف عبد الرحمن و ثقة أخیه ، و لكن الحدیث صحیح من طریق أخری ، فقد رواه أبو داود فی السنن (ج ۱ ص ۱۳۵) والدارقطنی (ص ۱۷۱) والحاکم (ج ۱ ص ۳۰۷) والبیهتی (ج ۲ ص ۱۵۰) کلهم من طریق أبی غسان مجد بن مطرف عن زید بن أسلم عن عطاء عن أبی سعید . و هد خدا صحیح علی شرط الشیخین ، کا قال الحاکم و و افقه الذهبی ، و صححه أیضا الحافظ العراقی .

⁽۲) الزيادة من م و ــ

 ⁽٣) في ع و ١٠٠٠ و ه و ك « بمض أهل الكوفة » .

⁽٤) في مم و هو ك «وقالوا».

حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم: قال : العبح بالوتر » .

[قال أبُو عيسى (٢)]: هذاحديث [حسن (٢)] صحيح ...

الحرنا على الله على الله على الخلاّلُ حدثنا عبد الرزّاقِ أخبرنا عمد الرزّاقِ أخبرنا معمر عن يحيى بن أبى كَثِيرِ عن أبى نَضْرَةَ عن أبى سعيد الخُدْرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَوْتِرُ وَا قبلَ أَنْ تُصْبِحُوا (٤٠) » .

٣٦٩ — حَرَثُنَا محمود بن غَيْلاَنَ حدثنا عَبد الرزَّاق أخبرنا ابن جُرَبج عن سليمانَ بن موسى عن نافع عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال (٦): « إذا طلع الفجر ' فقد ذهب كل شطاوع الليلِ والوتر ' ، فأو تر ' وا قبل طلوع الفجر » .

قال أَبُو عيسى : [و] (٧) سليان بن موسى قد تَفَرَّدَ به على هٰذا اللفظ (١).

⁽١) في م « بادر » وبحاشيتها نسخة « بادروا » وهو الصواب .

 ⁽۲) الزیاد آن کم تذکرا فی م . وفی ب « قال » فقط .

⁽٣) الحديث رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٥٣٥) والمروزى فى الوتر (ص ١٣٩) والمراوزى فى الوتر (ص ١٣٩) والحاكم فى المستدرك (ج ١ ص ٣٠١) : كلهم من طريق ابن أبى زائدة عن عبيد الله ورواه مسلم (ج١ ص ٢٠٨) والبيهتى (ج١ ص ٤٧٨) من طريق ابن أبى زائدة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر .

⁽٤) الحَديث صحيح ، ورواه أبن ماجه ، كَا أَشرنا إليه في حاشية الحديث (رقم ٤٦٦) . ورواه أيضا مسلم (ج ١ ص ٢٠٩) وأبو داود والنسائي وغيرهم .

⁽⁰⁾ في هو و ك «عن رسول الله».

⁽٦) في ع «أنه قال».

⁽V) الزيادة من ه و ك .

⁽۸) الحدیث رواه ابن حزم فی المحلی (ج ۳ ص ۱۰۱) من طریق عبد الرزاق . وسلیمان بن موسی هو الأموی الأشدق ، فقیه أهل الشأم ، ثقة صحیح الحدیث . وقد روی الحاكم (ج۱ ص ۳۰۲) والبیهتی (ج۲ ص ٤٧٨) من طریق حجاج بن مجد قال : «قال ==

ورُوىَ عنِ النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لاوِتْرَ بعد صلاة الصبح (١) » .

وهو قول غير واحد من أهل العلم .

وبه يقول الشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحقُّ : لا يَرَوْنَ الوترَ بعد صلاة الصبح (٢) .

337

باسب

ما جاء لا وِنْرَانِ فِي ليلةٍ

٧٠ - صَرَشَنَا هَنَّادٌ حدثنا مُلاَزِمٌ بن عَمْرُو حدثني عبد الله بن بَدْرٍ

ابن جريج حدثنى سليمان بن موسى حدثنا نافعأن ابن عمر كان يقول: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وتراً ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ، فاذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أو تروا قبل الفجر » . وصححه الحاكم والذهبي . وهو حديث مفسر ، يحتمل أن يكون سليمان بن موسى وهم فأدخل الموقوف من كلام ابن عمر في المرفوع ، ويحتمل أن يكون حفظ ، وأن ابن عمر كان يذكره مرة هكذا ومرة هكذا .

(۱) رواه المروزى فى الوتر (ص ۱۳۸) من طريق أبى هرون العبدى عن أبى سعيد الحدرى قال : « نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاوتر بعد الفجر » . وهو إسناد ضعيف جدا ، لأن أصحاب الحديث لا يحتجون برواية أبى هرون العبدى : واسمه « عمارة بن جوين البصرى » ، وهو ضعيف جدا ، وقد رموه بالكذب ، ومات سنة ١٣٤ . ولكن جاء فى معناه عند الحاكم (ج ١ ص ٢٠١ – ٢٠٧) من طريق قتادة عن أبى تضرة عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له » . وصحعه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٢) الأحاديث في المسئلة تدل على أن الوتر لايصلي بعـــد الصبح ، إذا تركه الصلي عامداً لتركه ، وأنه إذا نامعنه أو نسيه صلاه بعد الصبح . وهذا هو الحقالذي نذهب إليه .

عن قَيْسِ بِن طَلْقِ بِن على عن أبيه قال : سمعت ُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا وترَانِ في ليلة (١١ » .

قال أَبُو عيسى : هٰذَا حديثُ حسنُ غريبُ .

واختلف أهل العلم في الذي يوتر من أول الليل ثم يقوم من آخِره : فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نَقْضَ الوتر ، وقالوا : يُضِيفُ إليها ركعة ويصلّى ما بدا له ، ثم يوتر في آخر صلانه ، لأنه (٣) « لا وتران في ليلة ي » .

وهو الذي ذهب إليه إسحٰقٌ .

وقال بعضُ أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلّم وغيرهم : إذا أَوْ تَرَ مِن أُولَ الليل ثم نام ثم قام مِن آخِر الليل فإنه يصلى مابداً له ، ولا يَنْقُضُ وترَه ، ويَدَعُ وترَه على ما كان .

وهو قول سفيان الثوريّ ، ومالك [بن أنس^(۱)] ، وأبن المبارك ، [والشافعيّ^(۱)] ، [وأهلِ الكوفةِ ^(۱)] وأحمد ^(۱) .

ولهذا أصحُ ، لأنه قد رُوى من غير وجْه : « أن النبيّ صلى الله عايه وسلم قد صلّى بعد الوتر » .

⁽١) قال السيوطى فى شرح سنن النسائى (ج ١ ص ٣٤٧ ــ ٣٤٨) : « هو على لغة بلحرثالذين يجرون المثنى بالألف فى كل حال : وكانالفياس على لغة غيرهم : لاوترين» .

⁽٢) الحديث رواه أبو داود مطولا ، وهو حديث صحيح رواته ثقات . وقد صححنا بهذا الاسناد فيما مضى الحديث (رقم ٨٥) وتـكلمنا على إسناده هناك .

⁽٣) في ع « لأنه قال » .

⁽٤) الزيادة من *دام* و هر و ك ·

⁽٥) الزيادة من ع و م و ۔

⁽٦) الزيادة من ع

⁽V) « وأحمد » مقدم في ه و ك بعد « مالك بن أنس » .

خدن مشعدة عن ميمون بشّار حدثنا حمّاد بن مسْعَدة عن ميمون بن موسى المَرَدُيُ الله عن الحسن عن أُمَّ الله الله عن المَرَدُي الله عن الحسن عن أُمَّ سلمة : « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يصلّى بعد الوتر ركعتين (٣) » .

[قال أبو عيسى (٤)] : وقد رُوِى نحو ُ هذا عن أبى أمامة وعائشة وغيرِ واحدٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

۳٤٥ باب

ما جاء في الوتر على الراحلة

٤٧٢ - صرَّثْ قُتَيْبَةُ حدثنا مالك بن أنس (٥) عن أبي بكر بن عر

- (۱) « المرثى » قال الذهبي في المشتبه (ص ۷۷۷) : « نسبة إلى امرى القيس » وهم بطن من مضر » . وكذلك قال السمعاني في الأنساب . وفي حاشية م : « منسوب إلى امرى الفيس بن زيد مناة بن تميم » . والراجح في ضبط هذه النسبة أنها بالميم والراء المفتوحتين وبعدها همزة مكسورة ، كما ضبط الحفاظ : السمعاني في الأنساب ، والذهبي في المشتبه ، وابن حجر في التقريب . وقال الذهبي « وقد يكتب بألف » يعني مكذا « المراقى » ، وكتب بذلك في مسند أحمد ، في الحديثين (رقم ١٧٤٧٨ مكذا « المراقى » ، وكتب بذلك في مسند أحمد ، في الحديثين (رقم ١٧٤٧٨ وسكون و محمون الراء . واختلفت كتابته في نسخ الترمذي : فني مد « المرقى » بدون ضبط ، وفي عمد « المراقى » وفي عمد « المراقى » وفي م وفي عمد « المراقى » وفي م
- (٣) أم الحسن البصرى اسمها «خيرة» وهي مولاة أميسلمة ، ذكرها ابن حبان في الثقات ، ووثقها ابن حزم ، قال سليمان التيمي : « رأى الحسن مع أمه كرائة ، فقال : اطرحي. هذه الشجرة الحبيثة ، فقالت : اسكت ، فانك شيخ قد خرفت ! قال : فضعك الحسن ، وقال : أعا أكبر ، أنا أو أنت ؟! » .
- (٣) الحديث رواه أيضًا أحمد وابن ماجه ، وهو حديث حسن ، ميمون بن موسى المرثى. صدوق لابأس به .
 - (٤) الزيادة من ع .
- (٥) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤٥) بأطول مما هنا ، والظاهم أنالترمذي اختصره .

بن عبد الرحمٰنِ عن سعيد بن يَسَارِ قال : «كنت [أمشى (١)] مع ابن عمر فى سفر ، فتخلفتُ عنه ، فقال : أين كنت ؟ فقلت : أَوْ تَرْ ثُ ، فقال : أليس لك فى رسول الله إِسْوَةُ (٢)؟ رَأْيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على راحلته».

[قال(٢)]: وفي الباب عن ابن عباس.

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عر حديثُ حسنُ صحيح .

وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى لهذا ، ورَأَو ا أن يوتر الرجل على راحلته .

و به يقول الشافعيُّ ، وأحدُ ، وإسحٰقُ .

وقال بعض أهل العلم: لا يوترُ الرجل على الراحلة ، و إذا^(ه) أراد أن يُوترَ نزل فأوتر على الأرض^(٦) .

وهو قول بعض أهل الكوفة .

[آخر أبوابِ الوترِ (٧)

⁽١) الزيادة من ع و و م و ـ . وفى الموطأ : «كنت أسير» .

⁽٢) « أَ سوة » بضم الهمزة وبكسرها ، وبهما قرئ فى الفرآن : قرأ عاصم بضمها ، وباقى السبعة بالكسر . و « الأسوة » الفدوة . وفى ه و ك « أسوة حسنة » وزيادة « حسنة » ليست فى الموطأ ولا فى سائر النسخ من الترمذى .

⁽۳) الزیادة من ع و م و ۔

⁽٤) أخرجه الجاعة .

⁽o) في هو ك «فإذا».

⁽٦) في ع «أن يوتر أوتر على الأرض».

^{·(}٧) الزيادة من ع ·

۳٤٦ باب

ما جاء في مالاةُ الضُّحي

العلاء (۱) حدثنا يونس بن بُكَيْرِ عن محمد بن إلعلاء (۲) حدثنا يونس بن بُكَيْرِ عن محمد بن إسحٰق قال: حدثنى موسى بن فُلاَنِ بن أنس بن عن عمه ثمَامَةً بن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَن صلّى الضُّحَى ثِنْتَى ْ عَشْرَةَ رَكَعةً بَنَى اللهُ له قصرًا مِن ذهب في الجنة (۱۰) ».

[قال(٥)]: وفي الباب عن أمِّ هانيٍّ ، وأبي هريرة (١) ، ونُعَيْمِ

⁽١) الزيادة لم تذكر في ع و مه .

⁽٣) هو تمامة بن عبد الله بن أنس ، وهو ثقة معروف بالرواية عن جده ، وكان إقاضى البصرة وعزل عنها سنة ١١٠ وقد ذكر الحافظ في ترجمة «موسى بن فلان» الماضى أن بعضهم روى عن ابن إسحق وسمى الشيخ « حزة بن موسى بن أنس » وأن هذا وهم ، وقال : « ولكن حزة بن موسى بن أنس رجل معروف » الخ ، فيظهر لى أن موسى هو ابن حزة بن موسى بن أنس ، ولذلك قال عن ثمامة أنه «عمه » لأنه يكون ابن عم أبيه ، والتعبير عن ذلك بالعم جائز ، ولو كان موسى هو ابن حزة بن أنس لكان عن عمامة ابن عمه ، فلا يقول في الرواية « عن عمه » ، والله أعلم بالعموال ،

⁽٤) في ه و ك « قصراً في الجنة من ذهب » .

⁽٥) الزيادة من ع و م و س .

⁽٣) في ع «عن أبي هريرة وأم هاني » .

بن هَمَّارِ (۱) ، وأبى ذَرِ ، وعائشة ، وأبى أُمامَة ، وعُثْبَةً بن عبدِ السُّلَمِيِّ ، وابنِ أَبِي أُوْفَى ، وأبي سعيدٍ ، وزيد بن أَرْقَمَ ، [وابن عباس (۲)] .

قال أبوعيسى: حديثُ أنس حديثُ غريبُ، لانعرَفُه إلاَّمن هذا الوجه (٣). ٤٧٤ — مرّثن أبوموسى محمد بن الْمَثَنَّى حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبةُ عن عَمْرو بن مُرَّةَ عن عبد الرَّحْن بن أبى ليلَى قال : «ما أَخْبَرَنِي أَحدُ أنه من عَمْرو بن مُرَّةَ عن عبد الرَّحْن بن أبى ليلَى قال : «ما أَخْبَرَنِي أَحدُ أنه رأى النبي وسلى الله عليه وسلى يصلّى الضَّحَى إلاَّ أُمُّ هانى ، فإنها حَدَّثَت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكةً فاغتسل فَسَبَّحَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فَسَبَّحَ أَلَ كُوعَ مَنْ رَكَمَاتٍ ، ما رأيتُه صَلَى صلاةً قطُّ أخفَ منها ، غير أنه كان يتمُّ الركوع والسحود » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (٥) .

وَكَأَنَّ أَحِمَدَ رأَى أَصِحٌ شيء في لهذا الباب حديث أُمِّ هانِي (٦) .

واختلفوا في نُعَـيْمٍ: فقال بعضهم « [نعيم (٧)] بن خَمَّارٍ (٨) » وقال بعضهم

⁽١) « همار » يفتح الهماء وتشديد الليم وآخره راء .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع ، وذكرت في حاشية م على أنها نسخة . وهي زيادة جيدة، قان حديث ابن عباس في ذلك رواه الطبراني في الأوسط، كما ذكره الشارح .

⁽٣) الحديث رواه أيضاً ابن ماجه (١: ٢١٥) .

⁽٤) في هر و ك «رسول الله»

⁽٥) ورواه الشيخان أيضاً .

 ⁽٦) هذه الجملة مقدمة فى م و ب قبل حديث أم هانى ، ومؤخرة إلى هنا فى باقىالنسخ،
 وهو موضعها .

⁽٧) الزيادة من مه و ه و ك .

 ⁽٨) « خار » بفتح الحاء المعجمة وتشديد المي .

« ابنُ هَمَّارٍ » ويقال « ابنُ هَبَّارٍ (١) » ويقال « ابنُ هَامٍ » والصحيحُ « ابنُ هَامٍ » . (ابنُ هَمَّارٍ (٢) » .

وأبو نُعَـيْم وَهِمَ فيه فقال «ابنُ حِمَازٍ (٣)» وأخطأ فيه ، ثم تَرَكَ فقال (١): « نُعَـيْم عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم (٥)» .

[قال أبو عيسى (٢)] : وأخبرني [بذلك (٧)] عبد ُ بن مُعَيْدٍ عن أبي نُعَـيْمٍ . (٨) .

- (١) « هبار » بفتح الها. وتشديد الباء الموحدة .
- (٣) وقبل أيضاً «حمار» بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وآخره راه.قال الحافظ فيالتهذيب:

 « وصحح الترمذي وابن أبي داود وأبو الفاسم البغوى وأبو حاتم بن حبان وأبو الحسن
 الدارقطني وغيرهم أن اسم أبيه : همار . وقال الغلابي عن ابن معين : أهل الشأم
 يقولون : نعيم بن همار ، وهم أعلم به » يعني لأنه غطفاني شامي .
- (٣) اختلفت نسخ الترمذي وكتب الرجال في كتابة هذا الحرف على رواية أبي نعيم: فسكتب في م كما أثبتنا هنا « حماز » بالحاء المهملة والزاى وضبط فيها بكسر الحاء وفتح الميم وكتب في ع « حمار » بالمهملة والراء وعلى الميم شدة . وكذلك كتب في ع و مه ولكن كم تشدد الميم . وكتب في ه و ك «خمار» بالحاء المعجمة وتشديد الميم وبالراء .
 - (٤) في ع « وقال » .
 - (٥) يعنى أنه حين اشتبه عليه اسم والد نعيم حذفه واقتصر على احمه .
 - (٦) الزيادة من م و س .
 - (٧) الزيادة من مه و ه و ك .
 - (A) الجلة من أول «قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر فى ع .

وجل أنه قال: ابن آدم ، اركع لى مِن أُوّلِ النهارِ أربع ركعات (٥) حدثنا أبو مُسْهِرٍ (٣) حدثنا إسمعيلُ بن عَيَّاشٍ عن بَحيرِ بن سعد (٣) عن خالد بن مَعْدَانَ عن جُبيْرِ بن نَفَيْرٍ عن أَنْهُ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ وأبي ذَرُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عن الله عز عن الله عز وجل (١) أنه قال : ابن آدم ، اركع لى مِن أُوّلِ النهارِ أربع ركعات (٥) أَ كُفِكَ آخِرَهُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث [حسن] غريب (٦) .

- (۱) «السمنانى » بكسر السين المهملة وسكون الميم وتونين بينهما ألف . و « سمنان » قرية من قرى قومس ، بين الدامغان والرى . وأبو جعفر السمنانى هو « مجدبن جعفر » وقد نص الحافظ فى النهذيب فى ترجمته على أنه يروى عن أبى مسهر . واختلفت نسخ الترمذى فى هذا الاسناد : فنى م و ب و مع « حدثنا أبو جعفر السمنانى حدثنا أبو مسهر » وهذا واضح . ولكن فى ع «حدثنا أبو جعفر مهر بن الحسين السمنانى حدثنا أبو مسهر » ، وفى ه و ك « حدثنا أبو جعفر السمنانى ناجد بن الحسين الحسين الحسين أبو مسهر » فهل يفهم من هذا أن أبا جعفر السمنانى يروى عن أبى مسهر ! وأو أن أبا جعفر السمنانى يروى عن أبى مسهر ! بن جعفر » ؛ والذى أظنه أن هذا الاسناد اسمه « مجد بن الحسين » وأنه غير « مجد بن جعفر » ؛ والذى أظنه أن هذا محتمل جدا ، لأن الحافظ ذكر فى التهذيب فى ترجمة أبى مسهر أن أصحاب الكتب السنة رووه عن شيوخ لهم عن أبى مسهر ، سمام واحداً واحداً ، وذكر فيهم « محد بن الحسين السمنانى » ؟! هذا موضع يحتاج إلى شمقيق واحداً ، وذكر فيهم « محد بن الحسين السمنانى » ؟! هذا موضع يحتاج إلى شمقيق دقيق ، وبحث طويل ، وخصوصاً أنى لم أجد ترجمة لمحمد بن الحسين السمنانى .
- (۲) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهماء . وأبومسهر اسمه «عبد الأعلى بن مسهر بن عبسد الأعلى بن مسلم الغسائى » وهو من الحفاظ المتقنين ، أهل الورع والدين ، روى عنه أحمد وابن معين وغيرها من الأئمة ، ولد سنة ١٤٠ ومات سنة ٢١٨ .
 - (٣) د بحير » بفتح الباء الموحده وكسر الحاء المهملة وآخره راء .
 - (٤) في ع و الله و ها و الله « تبارك وتعالى » .
 - (0) في ع و عم و هو و ك داركم لي أربع ركمات من أول النهار » .
- (٦) كلة «حسن» لم تذكر في ه و ك . ولذلك حكى الشارح كلام المنذري إذ نقل عن الترمذي أنه قال «حسن غريب» ثم قال: « وعلم من كلام المذرى هذا أن في نسخة الترمذي التي كانت عنده فيها: هذا حديث حسن غريب» . وكلة «حسن» ثابتة في باقي النسخ ، وتأيدت بنقل المنذري .

٧٦ - حَرْشُنَ محمد بن عبد الأعلى [البصريُّ (١) عدثنا يزيدُ بن زُرَيْع عِن نَهَّاسِ بن قَهُم (٢) عن شَدَّادٍ أبى عَمَّارٍ (٣) عن أبى هريرة قال ؛ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « من حافظ على شَمُّمَةِ الضَّحَى (١) عُفْرَ له ذنو به ، و إنْ كانتْ مِثْلَ زَبَدِ البحر » .

[قال أبو عيسى (٥)]: و [قد (١٠)] رَوَى وَكَيْعُ والنَّصْرُ بن شَمَيْلِ وغيرُ والنَّصْرُ بن شَمَيْلِ وغيرُ واحدٍ مِن الأَثْمَة هذا الحديثَ عن نَهَاسِ (٧) بن قَهْم ، ولا نعرفه إلامن حديثه (٨) .

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحا: فرواه أحمد فى المسند فى موضعين (ج ٢ ص ٤٤٠ و ٥١) عن أبى المفيرة وعن أبى اليمان: كلاهما عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبى الدرداء: « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول: ابن آدم ، لا تعجز من أربع ركعات أول النهار أكفك آخره » وصفوان بن عمرو وشريح بن عبيد ثفتان. وروى أبو داود معناه من حديث نعيم بن همار (ج ١ ص ٤٩٧).

(١) الزيادة من له و ه و ك .

- (٣) « النهاس » بفتح النون وتشديد الهاء وآخره سين مهملة . و « قهم » بفتح القاف وسكون الهاء وآخره ميم ، كما فى المشتبه والتقريب والفاموس وغيرها ، وكتب فى ع و م و مه و بالناء ، وهو تصحيف. والنهاس هذا ضعيف .
- (٣) في م و . « شداد بن عمار » وهو خطأ ، بل هو « شداد بن عبد الله الفرشي الدمشق » كنيته « أبو عمار » . وهو ثقة ، وفي سماعه من أبي هريرة خلاف .
- (٤) قال في النهاية : « من الشفع : الزوج ، ويروى بالفتح والضم ، كالفرقة والفرقة ، وإنحا مماها شفعة لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشفع الزوج ، ولم أصمع به مؤنثا الاههنا ، وأحسبه ذهب بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة : أو إلي العملاة » . ونقل الشارح عن العراقي أن المشهور في الرواية ضم الشين .
 - (٥) الزيادة من م و س .
 - (٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
 - (V) في ع « النهاس » .
- (A) هذه الجُملة من أول « وقد روى كيم » إلى هنا ذكرت في ه و ك قبل حديث أبى سعيد الآتى برقم حديث أبى هريرة ، وذكرت في الآتى برقم (٤٧٧) ثم كررت فيها ثانيا بعد حديث أبى هريرة ، وموضعها الصحيح أن تكون بعده فقط .

٧٧٤ - مَرَشُنُ (١) زَيَادُ بِن أَيِّوبَ البغداديُّ حدثنا محمد بِن رَبِيعةَ (٢) عَنْ فُضَيْل بِن مِرْزُوقِ (٣) عِنْ عَطَيَّةَ الْعَوْفِيِّ (٤) عِنْ أَبِي سعيدِ الخدريِّ قال : «كَانْ نَبِيُّ الله (٥) صلى الله عليه وسلم يصلي الضُّحَى حتى نقولَ لا يَدَعُ ، و يَدَعُهَا حتى نقولَ لا يُصَلِّى (٢) ، و يَدَعُهَا حتى نقولَ لا يُصَلِّى (٧) » .

قال أبو عيسى: لهذا حديث حسن غريب (٨).

۳٤٧ با

ما جاء في الصلاة عند الزوال

٧٧٨ - حَرَثُنَ أَبُو مُوسَى محمد بن الْمُثَنَّى حدثنا أَبُو داودَ [الطَّيَالِسِيُّ (٢٠)] حدثنا محمد بن مُسْلِم بن أبى الوَضَّاحِ، هو أبو سعيدٍ المُوَّدِّبُ ، عن عبدِ الكريم

- (۱) هذا الحديث مقدم في على و م بعد الحديث (رقم ٤٧٤) وفي عم بعد الحديث (٤٧٤) وفي عم بعد الحديث (٤٧٥) وفي عم بعد الحديث (٤٧٥) و هو و ك . وهو أجود .
- (٤) هو مجد بن ربيعة السكلابي الرؤاسي السكوفي ، وهو ابن عم وكبع ، وهو ثقة صدوق تسكلم فيه بعضهم بغير حجة ولابيان .
 - (٣) « فضيل » بالتصغير ، وهو ثقة ، وثقه الأئمة ، وضعفه بعضهم ، والراجع الأول
- (٤) « العوفى » بغتج العين المهملة وسكون الواو وبالفاء . وهوعطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم وتخفيف النون . وعطية هذا تسكلموا فيه كثيراً ، وهوصدوق ، وفي حفظه شيء ، وعندى أن حديثه لايقل عن درجة الحسن ، وقد حسن له الترمذي كثيراً ، كا في هذا الحديث .
 - (o) في ع «كان النبي». وفي مه «كان رسول الله».
 - (٢) في الله «الايدعها» .
 - (V) في ع و الله « الايصليما » .
- (A) الحديث رواه أيضا أحمد فى المسند (برقم ١١١٧٧ و ١٦٣٣ ج ٣ ص ٢١ و ٣٦) من طريق فضيل بن مرزوق . ونسبه الشارح للحاكم .
 - (٩) الزيادة من مه و ه و ك .

الجَزَرِئِ " عن مجاهد عن عبد الله بن السَّائِبِ " : « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّى أر بعاً بعد " أن تزُولَ الشّمس قبلَ الظهرِ ، وقال : إنها ساعة " تُفْتَحُ فيها أبوابُ السهاء ، وأحِبُ (ن يَصْهَدَ لى فيها عمل صالح » .

[قال (٥)] : وفي الباب عن عليٍّ ، وأبي أيوب .

قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن السائب حديثُ حسنُ غريبُ

و [قد(٧)] رُوىَ عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يصلّى أربعَ ركماتٍ بعد (٨) الزوالِ لايسلّم إلاّ في آخرهنّ (٩)» .

⁽۱) عبد السكريم بن مالك الجزرى ثقة ثبت كثير الحسديث ، روى عنه مالك وغيره من الأكابر .

⁽٢) عبد الله بن السائب بن أبى السائب المسكى الفارى ، ، قارى ، أهل مكة ، له ولأبيه صحبة وكان أبوه شريك النبى صلى الله عليه وسلم .

⁽٣) في الله « قبل » وهو خطأ .

⁽٤) في ع « فأحب » .

⁽٥) الزبادة من ع و م و .

⁽۱) بل هو حدیث صحیح متصل الاسناد روانه ثقات ، ورواه أیضا أحمد فی السند (ج ۳ ص ٤١١) عن الطیالسی ، "ووقع فی المسند المطبوع « ثنا مسلم بن أبی الوضاح » وهو خطأ مطبعی أو من الناسخ ، صوابه « مجد بن مسلم بن أبی الوضاح » کما فی الترمذی هنا .

وهذه الجلة من أول « قال أبو عيسي » إلى هنا سقطت من م

⁽V) وزیادة من م و س .

⁽A) في الله « قبل » وهو خطأ .

⁽٩) قال الشارح: « روى ابن ماجه عن أبى أيوب: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لايفصل بينهن بتسليم ، وقال: إن أبواب السياء تفتح إذا زالت الشمس . قال المناوى: إسناده ضعيف » . وهــذا الحديث في ابن ماحه (١٨٢ : ١٨٢) .

TEA

ما جاء في صلاة الحاجة

قال أبو عيسى: هٰذا حديثٌ غريبٌ (٦) ، وفي إسناده مقالٌ.

⁽١) في م « البغداذي » بإعجام الذال الأخيرة ، وهو جائز معروف .

⁽٣) قوله « وحدثنا عبد الله بن منير » هوتحويل فى الاسناد ، والفائل ذلك هو الترمذى ، وعبد الله بن منيرشيخه . فقد روى الحديث غن شيخين عن عبد الله بن بكرالسهمى .

⁽٣) في ع « من كانت له عاجة إلى الله » .

 ⁽٤) فى ع «اللهم إنى أسئلك» وهى مخالفة لسائر النسخ، وموافقة لرواية ابن ماجه.

⁽o) في ع « لاتدع لنا » وهي مخالفة لسائر النسخ .

⁽٦) فى ـ «حسن غريب» وتحسين هذا الحديث لميذكر فى سائرالنسخ، ولم أجد أحداً نقله عن الترمذي .

فَائَدُ (١) بن عبد الرحمٰن يُضَعَّنُ في الحديثِ ، وفائدٌ هو « أبو الوزْقاء (٢) » .

459

بأسب

ماجاء في صلاة الأستخارة

• ١٨٠ – حَرَشُنَ قُتَيْبَةُ حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي المَوالِي ٣٠ عن محمد بن المُنكَدِرِ عن جابِر بن عبد الله قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاُستخارة في الأمور كلّها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقولُ: إذا حَمَّ احدُكم بالأمر فليركع وكعتين من غير الفريضة ، ثم لْيَقُلُ: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعلمك ، وأَسْتَقُدرُك بِقدرت ولا أَعْلَمُ ، وأَسْتَلك مِن فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أَعْلَمُ ، وأنت عَلاَمُ الغيوب ، اللّهُمَّ إِنْ كنت تَعْلَمُ أَنَّ هذا الأَمْ خَيْرُ لِي في دِينِي ومَعِيشَتي وعاقبة أمري ، أو قال : في (١٠ عاجِل أمري الأمر خَيْرُ لِي في دِينِي ومَعِيشَتي وعاقبة أمري ، أو قال : في (١٠ عاجِل أمري المُمْ عَيْرُ المِي عَلَمُ المَوى اللهُ مَ اللّهُ مَا اللّهُ مَ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا إِنْ كنت تَعْلَمُ أَمْ المِي المُورِي اللّهُ مَا إِنْ كنت تَعْلَمُ أَنَّ هذا اللّهُ مَا خَيْرُ لِي في دِينِي ومَعِيشَتِي وعاقبة أمرِي ، أو قال : في (١٠ عاجِلِ أمرِي المُورِي المُورِي علي اللّهُ مَا إِنْ كنت تَعْلَمُ أَنْ هذا اللّهُ مَا خَيْرُ لِي في دِينِي ومَعِيشَتِي وعاقبة أمرِي ، أو قال : في (١٠ عاجِلِ أمرِي المُورِي المُورِي المُورِي المُورِي اللّه علي المُورِي المُورِي

⁽۱) فى م « وفائد » والواو لم تذكر فى سائر النسخ .

⁽٣) قال الشارح: « ليس له عند المؤلف إلا هذا الحديث » . و « فائد » بالفاء في أوله » وهو ضعيف جداً ، وقال البخارى: « منكر الحديث » . وقال الحاكم: « روى عن ابن أوفى أحاديث موضوعة » . وحديثه هــذا رواه أيضاً ابن ماجه (١: ٢١٦) والحاكم في المستدرك (١: ٣٢٠) وزعم أنه إنما أخرج حديثه شاهداً وأنه مستقيم الحديث ، وتعقبه الذهبي بأنه متروك .

 ⁽٣) فى ع و مه « الموال » بحذف الياء ، وكلاهما جائز . والياء ثابتة فى النسخة اليونينية من البخارى (ج ٢ ص ٦ ه من الطبعة السلطانية) .

⁽٤) كلة « في » لم تذكر في م وهي ثابتة في الأصول والروايات .

وَآجِلِهِ _: فَيَسِّرْهُ لِي ، ثم باركْ لى فيه ، و إنْ كنتَ تعلمُ أَنَّ لهذا الأمرَ شَرُ لى فى دِينِي ومعيشتِي وعاقبة ِ أمرى ، أو قال : فى عاجل أمرى وآجله _ : فَأَصْرِ فَهُ عَنِّى، واصْرِ فَنى عنه ، وأقْدُرْ لى الخيرَ حيثُ كان ، ثُمَّ أَرْضِنِي به . قال: و يُسَمِّى (١) حاجَتَهُ ».

[قال (٢)]: وفي الباب عن [عبد الله (٣)] بن مسعود، وأبي أيُّوب . قال أبو عيسى: حديثُ جابر حديثُ حسنُ صحيحٌ غريبٌ ، لاَ نعرفُهُ إلاَّ من

حديث عبد الرحمن بن أبي الموالي (١) .

[وهو شيخ مديني (٥) ثقة] ، رَوَى عنه سفيان حديثاً ، وقد رَوَى عن عبد الرحلن غير واحد من الأعمة (١) .

[وهو « عبد الرحمٰن بن زيد بن أبي الموالي (٧) »] .

⁽۱) في ع «ثم يسمى^ا» .

⁽۲) الزيادة أمن ع و م و ۔ .

⁽٣) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٤) في ع و فه « الموال » . وسيأتي الـكلام على الحديث قريبا إن شاء الله .

⁽ه) في دم دمدني،

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م و ۔ .

⁽٧) الزيادة من م و ـ . وأما ع فان فيها بعد قوا. « إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموال » مانصه : « وقد روى غير واحد .ن الأثنة عنه ، وهو عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموال ، ثقة مديني » .

وعبد الرحمن ثفة كا قال الترمذي ، وحديثه هذا حدث صحيح أ ، وقد أنكر عليه بعض العلماء هـذا الحديث ، فني التهذيب : « قال أبو طالب عن أحمد : كان يروى حديثا منكراً عن جابر في الاستخارة ، ليس برويه غيره » . وفيه : « قال ابن عدى: هو مستقيم الحديث ، والذي أنكر عليه حديث الاستخارة ، وقد روى حديث

۳٥٠ باب

مَا جاء في صلاة التسبيح

المبارك أخبرنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ حدثني إسحٰقُ بن عبد الله بن أبي طلحة عن المبارك أخبرنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ حدثني إسحٰقُ بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : « أَنَّ أُمَّ سُلَمْ غَدَتْ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالت : عَلَمْ نَن مَالك : « أَنَّ أُمَّ سُلَمْ غَدَتْ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالت : عَلَمْ نَن مَالك وسَبِّحِي الله عَلَيْ مَاللَهُ عَشْرًا ، وسَبِّحِي الله عَشْرًا ، وسَبِّحِي الله عَشْرًا ، وسَبِّحِي الله عَشْرًا ، وسَبِّحِي الله عَشْرًا ، والمُمَدِيهِ عَشْرًا ، مُم سَلِي مَاشِئْتِ ، يقول : نَعَمْ نَعَمْ (نَهُ) » .

الاستخارة غير واحد من الصحابة ، كما رواه ابن أبي الموال . انتهى . وقد جاء من رواية أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم ، وليس في حديث واحد منهم ذكر الصلاة إلا في حديث أبي أيوب ، ولم يقيده بركمتين ، ولا بقوله ، من غير الفريضة » .

والحديث رواه أيضا أحمد وابنه عبد الله فى المسند (رقم ١٤٧٦٠ و ١٤٧٦١ ج ٣ ص ٢٤٤) والبخارى (٣: ٠٠٠ و ١١٠ - ١٠٥١ و ١١٠ من الفتح) وأبو داود (١: ٤٦٠ – ٥٦٥) والنسائى (٢: ٧٩) وابن ماجه (١: ٢١٥). وأطال الحافظ فى الفتح شرحه والكلام عليه (١١: ٥٥١ ـ ١٥٩).

(۱) هذا الحديث وأثر ابن المبارك بعده مؤخران في مه و ه و ك عن الحديث (رقم ٤٨٢).

(۲) فی ه و ك «نا» اختصار «حدثنا» .

(٣) في ع «عشر مرات».

(٤) تقل الشارح عن العراقى قال : « إيراد هذا الحديث فى باب صلاة التسبيمح فيه نظر ، فانالمعروف أنه ورد فى التسبيح عقب الصلوات ، لافى صلاة التسبيمح ، وذلك مبين فى عدة طرق ، منها فى مسند أبى يعلى والدعاء للطبرائى : فقال : يأم سليم إذا صليت المكتوبة فقولى : سبحان الله عصراً ، إلى آخره » .

[قال^(۱)] : وفى الباب عن ابن عباسٍ ، وعبد الله بن عمرٍو ، والفضل بن عباسٍ ، [وأبى رافع ٍ (^{۲)}] .

قَال أبو عيسى : حديثُ أنس حديثُ حسنُ غريبُ (٣) .

وقد رُوىَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم غيرُ حديثٍ في صلاة التَّسبيحِ، ولا يصحُ منه كبيرُ شيء .

وَقَدْ رأَى (١) أبنُ المبارك وغيرُ واحدٍ من أهل العلمِ صلاةَ التَّسبيحِ ، وذكروا الفضل فيه .

مرَّثْنَ أحمد بن عَبْدَةَ (٥) حدثنا أبو وَهْبِ (٢) قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يُسَبَّحُ فيها ؟ فقال : يُسَكِّبُر (٧) ثُمَّ يقول : سبحانك

⁽١) الزيادة من م و ۔ .

⁽۲) الزیادة لم تذکر فی ع وثبتت فی سائر النسخ . وإنباتها یدل علیأن تأخیر حدیث أبی رافع (رقم ٤٨٢) كما صنعنا هنا أجود من تقدیمه الذی علیه مه و ه و ك.

⁽٣) رواه أيضًا الحاكم في المستدرك (١ : ٣١٧ ـ ٣١٨) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . ونسبه المنذري في الترغيب (١ : ٣٤٠ ـ ٢٤١) لأحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حيان في صحيحهما .

⁽٤) في ع و ه و ك «وقدروى».

⁽⁰⁾ هنا في مع و ه و ك زيادة «الضبي»، وفيها نظر، بل مى خطأ. لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمة « عهد بن مزاحم أبي وهب » أن من الرواة عنه « أحمد بن عبدة الآملي » _ بالمد وضم الميم _ وهو غير «أحمد بن عبدة الضبي» و إن كان كلاما من طبقة واحدة ، وروى الترمذي عن كل منهما .

⁽٦) فى علم « ابن وهب » وهو غلط . وأبو وهب هو « عجد بن مزاحم العامرى المروزى مولى بنى عامر » وهو ثقة ، مان سنة ٢٠٩ .

⁽٧) الأفعال المضارعة في هذا الأثر « يكبر » وما بعده ... : جاءت كلها في ... بلفظ الخطاب « تسكبر » « تقول » وهكذا وفي ه و ك بلفظ الغائب ، وكذلك في الأصول المخطوطة ، ولسكن ترك النقط في بعض المواضع فيها . وإنما رجعنا النسخ التي فيها لفظ الغائب لاتفاق الأصول كلها ماعدا ... على قوله فيما يأتى « ثم يرفع رأسه» لأنه أقرب إلى أن يكون كله على نسق ، وإن جاز الآخر على سبيل الالتفات .

اللهم و محمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إِلهَ غيرُك . ثم يقولُ خَسْ عَشْرَة مَرَّة ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إِله إلا الله ، والله أكبر . ثم يتعَوَّذُ ويفرأ هر بسم الله الرحمن الرحي ، وفائحة الكتاب وسورة . ثم يقول عَشْر مرّات : سبحا الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . ثم يركع فيقولها عشراً . ثم يرفع رأسه [من الركوع (ا)] فيقولها عشراً . ثم يسجدُ فيقولها عشراً . ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً . ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً . يصلى أربع عشراً ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً . ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً . يسلى أربع مركعات على هدا ، فذلك خمس وسبمون تسبيحة في كل ركعة ، يبدأ في كل مركعة بنساء سلى الله وإن شاء من الكاله الله وإن شاء سلى أن يسلى أن يسلى أن يسلى أن يسلى الله الله أن يسلى الكاله الكاله وإن شاء سلى الكاله الكال

قال أبو وَهُب ، وأخـبرنى عبد العزيز بن أبى رِزْمَةَ (٢) عن عبد الله (٧) أنه قال : يَبْدُأُ فَى الرَكُوعِ بسبحانَ ربى العظيم ، وفى السجود بسبحانَ ربى الأعلى : ثلاثاً ، ثم يسبّحُ التسبيحاتِ .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽٣) في الم الا صلاعا ،

⁽٤) في ع « في ركعتين » .

⁽٥) أثر ابن المبارك هذا رواه الحاكم في المستدرك (١: ٣١٩ ـ ٣٢٠) من طريق عبد السكري بن عبد الله السكري عن أبي وهب عمد بن مزاحم . ثم قال : «رواة هذا الحديث عن إبن المبارك كلهم ثقات أثبات ، ولا يتهم عبدالله أن يعلمه ما لم يصح عنده».

⁽٦) « رزمة » بكسر الراء وسكون الزاى وفتح الميم .

⁽٧) عبد الله هو ابن المبارك .

قال أحمد بن عَبْدَةُ (١) : وحدثنا وَهْبُ بن زَمْعَةً (٢) [قال (٣)] : أخبرنى عبد العزيز، وهو ابن أبي رِزْمَةً ، قال : قلت لعبد الله بن المبارك : إن سَها فيها يُسَبِّحُ في سجدتي السهو عشراً عشراً (١) ؟ قال : لا ، إنما هي ثلاثمائة تسبيحة .

حدثنا زيد بن العدر و مرتث أبو كريب [محمد بن العداد (٥) حدثنا زيد بن العدر الله كُلِيُّ (٢) حدثنا موسى بنُ عُبيدَة (٧) حدثنى سعيد بن أبى سعيد مولى أبى بكر بن محمد بن عرو بن حزم (٨) عن أبى رافع (٩) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: ياعَمِّ ، ألا أصلك ، ألا أحبوك ، ألا أنفعك ؟ قال: بَلَى يارسول الله ، قال: ياعمِّ ، صلِّ أربع ركعات تقرأ في كلِّر كعة بفاتحة الكتاب (١٠) وسورة ، فإذا انقضت القراءة فقل: الله أكبر ، والحد لله ، وسبحان الله ،

(٢) « زمعة » بفتح الزأى وسكون الميم ، على رواية أكثر المحدثين والفقهاء . ورواه بمضهم بفتح الميم أيضا . ووهب هذا مروزى ثفة .

(٣) الزيادة من و ه و ك .

(٤) استفهام محذوف الهمزة ، وفي م و مع باثباتها .

(٥) الزيادة من ه و ك .

(٦) «حباب» يضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضا . و «العكلى» بضم العين المهملة وسكون الكاف ، نسبة إلى « عكل » بطن من تميم . وزيد بن حباب ثقة .

(۷) «عبيدة» بضم العين . وموسى هو ابن عبيدة بن نشيط _ بفتح النون _ الربدى المدنى ، ، تكلموا فيه كثيرا . وبعضهم ضعفه جدا ، والحق أنه صدوق ثفة فى حفظه شيء ، وأكثر ماضعفوا روايته عن عبد الله بن دينار . مات سنة ١٥٣ .

(A) سعيد بن أبي سعيد المدنى هــذا لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة ، وقد ذكر الحافظ في التقريب أنه مجهول ، ولكن قال في التهذيب : «ذكره ابن حبان في الثقات» .

(٩) هو أبو رافع القبطى مولى النبي صلى الله عليه وسلم . يقال أنه كان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأعتقه لما بشره با سلام العباس . وكان إسلامه قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد أحداً وما بعدها .

(١٠) في م « بفائحة الفرآن » وما هنا هو الذي في سائر النسخ .

⁽۱) قال الشارح . « هو الضبي » وهو خطأ ، لأن الحافظ ذكر فى التهذيب فى ترجمته « وهب بن زمعة » أن مسلماً والترمذى والنسأنى رووا له بواسطة أناس ذكرهم ، فذكر فيهم « أحمد بن عبدة الآملي » ولم يذكر الضبي .

[ولا إله إلا الله (١) : مخمس عَشْرَة مَرَّة قبل أن تركع ، ثم اركع فقلها (٢) عشراً ، ثم ارفع رأسك عشراً ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً فقلها عشراً ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً فقلها عشراً ، ثم ارفع وأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم . فتلك خمش وسبعون (١) في كلِّ ركعة ، وهي ثلاثمائة في أربع ركعات . فلو كانت ذنو بك مثل رثل عالج (١) لغفر ها الله لك . قال : يارسول الله : ومن يستطيع أن يقولها في [كلِّ (١)] يوم ؟ قال : فإن (١) لم يستطيع أن يقولها في [كلِّ (١)] يوم ؟ قال : فإن (١) لم تستطيع أن تقولها في جمعة (١) ، فإن لم تستطيع أن تقولها في جمعة (١) ، فإن لم تستطيع أن قولها في جمعة (١) ، فإن لم تستطيع أن قال أبو عيسى : لهذا حديث غويب من حديث أبي رافع (١١) .

⁽١) الزيادة من ع و ب وحاشية م وهي ثابتة في روايات من غل عن الترمذي .

 ⁽۲) في ع « فتقولها » والظاهر أنه سهو من الناسخ .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) في ع و ١٧ «خسة وسبعون» .

⁽٥) «عالج » بكسر اللام: موضع بالبادية كثير الرماله ، وتفل ياقوت عن أبي عبيد الله السكوني قال : «عالج رمال بين فيد والقريات ، ينزلها بنو بحتر من طيء ، وهي متصلة بالتعلبية على طريق مكة ، لاماء بها ، ولايقدر أحد عليهم فيه ، وهومسيرة أربع ليال ، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلات» .

⁽٦) في ع و مه «غفرها».

⁽V) الزيادة من ع و عه .

⁽A) في مه و ه و ك « إن » مدون الفاء .

⁽٩) في الم «في كل جمعة» .

⁽۱۰) فی م و ب «قلها» بدون الفاء .

⁽۱۱) هذه الجُلَة كُلُها لَمْ تَذَكَرُ فَى عُ وَذَكَرَ بِدَلِمَا : «قال أبو عيسى : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ، ولايصح منها كبير شيء» وهو غير جيد ، لأن هذه الجُمَلُه سبقت في أول الباب بعد الحديث (رقم ٤٨١) فهي

TO7

-

ماجاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

مراث معود بن غَيْلاَنَ حدثنا أبو أسامة عن مِسْعَرٍ والأَجْلَحِ وَاللَّجْلَحِ وَاللَّجْلَحِ وَاللَّجْلَحِ وَاللَّجْلَحِ وَاللَّجْلَحِ بن مغُولِ عن الحَكمِ بن عُتَيْبَةَ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلَو عن كَعْبِ ومالك بن مغُولٍ عن الحَكمِ بن عُتَيْبَةَ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلَو عن كَعْب

تكرار ، ولأن كلام أبي عيسى على حديث أبي رافع ثابت في كلام العلماء الذين نقلوه عنه ، فاثباته هو الصواب .

والحديث نسبه المنذرى فى الترغيب (١: ٢٣٩) لابن ماجه والدارقطني والبيهق والجديث نسبه المنذرى فى الترغيب (١: ٢٣٩) لابن ماجه والدارقطني والبيهق وتقل عن البيهق قال : « وكان عبدالله بن المبارك يفعلها ، وتداولهما الصالحون عصهم من بعض ، وفيه تقوية للحديث المرفوع » . ولم أجد هذا الحديث ولا كلام البيهق فى السنن الكبرى ، فلعله نقله من كتاب آخر من كتبه .

وقد بينا حال الرواة في إسناد هذا الحديث ، ومنه يظهر أنه حديث حسن، ويؤيده ويقويه رواية ابن عباس عمناه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : « ياعماه الا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك » الخ وهو بمثل هذا في صلاة التسبيح ، رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال : « إن صح الحبر فإن في القلب من هذا الاسناد شيئًا » تقله عنه الحافظ المنذري في الترغيب (١: ٢٣٧ ـ ٢٣٨) ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣١٨ ـ ٣١٩) ثم قال: «هذا حديث وصله موسى بن عبد العزيز عن الحسكم بن أبان ، وقد أخرجه أبو بكر عجد بن إسحق وأبو داود سليمان بن الأشعث وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في الصحيح » . وتــكلم الحاكم على الاسناد طويلا ، ثم قال : « وقد صحت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الحطاب : كا علمها عمه العباس» ثم روى حديث ابن عمر باسناده ، ثم قال : «هذا إسناد صحيح لاغبار عليه» ووافقه الذهبي . وحديث ابن عباس رواه أيضا البيهتي في السنن الكبري (٣: ١٠ – ٥١) . وقال الحافظ المنذري : « وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة ، وعن جماعة من الصحابة ، وأمثلها حديث عكرمة هذا ، وقد صححه جماعة ، منهم الحافظ أبو بكر الآجر"ى ، وشيخنا أبو عهد عبدالرحم المصرى ، وشيخنا الحافظ أبوالحسن المقدسي ، رحمهم الله تعالى . وقال أبو بكر بن أبي داود : سمت أبي يقول : ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غيرهذا . وقال مسلم بن الحجاج : لايروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا ، يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس »

بن مُجْرَةً قال : « قلنا : يارسول الله ، هذا السَّلاَمُ عليك قد عَلَمْنَا () ، فكيف الصلاةُ عليك ؟ قال : قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صلَّيْتَ على إبراهيم ، إنك حميد محيد وباركُ على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم إنك حميد محيد محيد أن . قال محمود : قال أبوأسامة : وزادني زائدة () عن الأعمش عن إنك حميد محيد أن . قال محمود : قال أبوأسامة : وزادني زائدة () عن الأعمش عن المحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : ونحن نقول : وعلينا معهم () . الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : ونحن نقول : وعلينا معهم () . وأبي مسعود (ن) وطلحة () ، وأبي مسعود (ن) وطلحة () ، وأبي سيد وأبي مسعود (ن) وطلحة () ، وأبي سيد وأبي هريم ، وبريد بن خارجة ، ويقال « أبن جارية () ، وأبي هريم .

⁽۱) فی ع «قد عرفناه».

⁽٣) « زائدة » هو ابن قدامة الثقني السكوني . وفي ع « وزادني زيادة » وهو خطأ .

⁽٣) أى أن عبد الرحمن بن أبي ليلي يزيد في الصلاة بعد قوله « وعلى آل عبد » يقول « وعلينا معهم». وهذه الزيادة من باب الدعاء وليكنا نراها غير جئزة في صبغة الصلاة المروية ، لأنها صيغة جاءت بالنص على سبيل التعبد ، فلا يحوز الزيادة فيها ، وليدع المصلي لنفسه بعد أدائها بما يشاء ، أما أن يزيد فلا . وقد أنسكر القاضي أبو بكربن العربي في العارضة هذه الزيادة من وجه آخر فقال (٢٧١٢): «إنا لانري أن نشرك في هذه الحصيصة أحداً منا مع عبد صلى الله عليه وسلم ، بل نقف بالحبر حيث وقف ، وتقول منه ماعرف ، وترتبط بما انفق عليه دون ما اختيف » . وقال أيضا : « مسئلة : حذار ماعرف ، وترتبط بما انفق عليه دون ما اختيف » . وقال أيضا : « مسئلة : حذار وارحم عبداً ، فنها قريب من بدعة ، لأن النبي عليه السلام علم الصلاة بالوحي ، وارحم عبداً ، فنها قريب من بدعة ، لأن النبي عليه السلام علم الصلاة بالوحي ، فالزيادة فيها استقصار له ، واستدراك عليه ، ولا يحوز أن يزاد على النبي عليه السلام حرف ، بل إنه يجوز أن يترحم على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت » .

⁽٤) الزيادة من ع و م و ـ

⁽٥) في م « وان مسعود » وهو خطأ .

⁽٣) « وطلحة » مؤخر في بعد « وأبي سعيد » .

⁽V) « جارية » بالجيم ، وفي ب حارثة » بالحاء المهملة واثناء الثنثة ، وهو مخالف=

۲۳ ـ سان الترمذي ـ ۲

قال أبو عيسى : حديثُ كعب بن ُعِجْرَةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . وعبد الرحمٰنِ بن أبى ليلَى كنيته «أبو عيسى » ، وأبو ليلَى اسمه «يَسَارُتُ» .

404

باسب

ما جاء في فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم

ابنُ عَثْمَةَ (٢) حدثنى موسى بن يعقوب الزَّ مُعِيُّ (٤) حدثنا محمد بن خالد ابنُ عَثْمَة (٣) عدد الله بن كَيْسَانَ ابنُ عَثْمَة (١) عدد الله بن كَيْسَانَ عبد الله بن شدَّاد أخبره عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم قال: « أَوْلَى النَّاسِ بي يومَ القيامةِ أَكَثَرُهُم على صلاةً (٧) » .

= لسائر النسخ . والصواب فيه أنه «زيد بن خارجة» وهذا الفول الآخر في اسم أبيه لم أجد أحداً ذكره إلا الترمذي .

(١) ورواه الجاعة .

(٣) الزيادة من ع ، وفي مه «حدثنا بندار».

(٣) ﴿ عَمْهُ » بِفَتْحَ الْمِينُ الْمِهُ الْمُهُ وَسَكُونَ النَّاءُ الْمُلْنَةُ ، وهِي أَمْهُ ، كَمَا فَي التهذيب والحلاصة ، ولذلك ضبطنا « ابن » بالرفع وأثبتنا الألف في أولها . ومجد هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال : «ربحا أخطأ » . وقال أحمد : «ماأرى بحديثه بأساً» .

(٤) الزمعي: من ولد زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، نسب إلى جده الأعلى . وثقه ابن معين وابن الفطان وغيرهما ، وضعفه ابن المديني .

(٥) في ب «حدثنا».

(٦) في ع «أن الني».

(٧) قال الشارح: « أخرجه ابن حبان في صيحه . قال ابن حبان عقب هذا الحديث: في هــــذا الحبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في الفيامة يكون أصحاب الحديث ، إذ ليس في هــــذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم . وقال غيره: لأنهم يصاون عليه قولا وفعلا . كذا في المرقاة » يعنى : قولا وكتابة .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنٌ غريبٌ.

ورُوىَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن صلَّى على ّ صلاةً صلَّى اللهُ عليهِ علي ّ صلاةً عليهِ عليهِ عليهِ [بها(۱)] عَشْرًا ، وكتب له [بها(۱)] عَشْرًا حسناتٍ (٢) » .

(۱) جعفر عن العَلاَءِ (۱) إسمعيلُ بن جعفر عن العَلاَءِ (۱) بن جعفر عن العَلاَءِ (۱) بن عبد الرحمن (۱) عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلَّى على صلاةً صلَّى اللهُ عليه [بها (۱)] عشراً (۱۷) . وفي الباب عن عبد الرحمٰن بن عوف ، وعام (۱) بن ربيعة ،

مسئلة : الذي أعتقده _ والله أعلم _ أن قوله : من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً _ : ليست لمن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هي لمن صلى عليه كا علم ، بما نصصناه عنه ، والله أعلم » . وهـ ذا الذي قال ابن العربي فقه في السنة واضح جيد ، أوافقه عليه كله .

⁽١) الزيادة في الموضعين من ع و م و ب

⁽۲) هذه الرواية لم أجدها ، وقد أشار اليها المنذرى في الترغيب (۲ : ۲۷۷) وذكر أنها رواية عند الترمذي ، فكأنه لم يجدها في كتاب آخر .

⁽٣) في ع و ه و ك « تا » اختصار «حدثنا » .

⁽٤) في الله «عن ابن العلاء» وهو خطأ .

⁽٥) في مم زيادة « بن يعقوب » وايست في سائر النسخ وإن كانت صوابا .

⁽٦) الزيادة من ع و ۔ .

⁽٧) قال الفاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (٢: ٢٧٣ _ ٢٧٣): « مسئلة: كان أصحابه إذا كلموه أو نادوه: يارسول الله _ : لايفول أحد منهم صنى الله عليك ، وصار الناس اليوم لايذكرونه إلا قالوا: صلى الله عليه وسلم ، والسر فيه أن أولئك كانت صلاتهم عليه ومحبتهم : اتباعهم له وعدم مخالعته ، ولما لم يتهمه اليوم أحد من الناس ، وخالفه جميعهم فى الأقوال والأفعال ، خدعهم الشيطان بأن يصلوا عليه فى كل ذكر ، وأن يكتبوه فى كل كتاب ورسالة ، ولو أنهم يتبعونه ويقتدون به ولا يصلون عليه فى ذكر ولا فى رسالة إلا حل الصلاة _ : لكانوا على سيرة السلف .

⁽۸) الزیادة من م و ـ .

⁽٩) في م «وعن عامر».

وَعَمَّارِ (۱) ، وأبي طلحة ، وأنس ، وأُبَيِّ بن كعب . قال أبو عيسي : حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (۲) .

ورُوى عن سفيانَ الثوريِّ وغيرِ واحدٍ من أهل العلم ، قالوا : صلاةُ الرَّبِّ الرحمةُ ، وصلاةُ الملائكة ِ الاستغفارُ .

حراً بن أَسْمَيْلِ عن أبي قُرَّةَ الأسدِيُّ عن سعيد بن السَيْبِ عن أخبرنا النَّضْرُ بن أَسْمَيْلِ عن أبي قُرَّةَ الأسدِيُّ عن السَيْبِ عن السَيْبِ عن أخبرنا النَّضْرُ بن أَسْمَيْلِ عن أبي قُرَّةَ الأسدِيُّ عن السَياء والأرض ، لا يَصْعَدُ منه (٢) عراً بن الخطَّابِ قال : إنَّ الدعاء موقوفُ بين السّاء والأرض ، لا يَصْعَدُ منه (٢) شيء حتى تصلَّى على نبيك صلى الله عليه وسلم (٧) .

⁽۱) «عمار» هو ابن ياسر ، وحديثه عدالدارقطي ، كما نقله الشارح . وفى ع «وعثمان» ومحاشيتها نسخة « وعمار » وهو الصواب .

⁽٢) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والنسائي .

⁽٣) في هو ك « مسلم » وهو خطأ ، بل هو « سلم » بفتح انسين وسكون اللام .

⁽٤) الزيادة الأولى لم تذكر في مه والثانية لم تذكر في ع ، وذكرتا في هو و ك . بالتقديم والتأخير . وسلبمان بن سلم هذا كان ثقة من خيار المسلمين ، مات ببلخ سنة ٢٣٨ .

⁽٥) هو من أهل البادية من صيدا ، تفرد بالرواية عنــه النضر بن شميل ، قال الحافظ في التهذيب : «أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال : الأعرفه بعدالة والاجرح» .

⁽٦) في منها » وهو خطأ .

⁽٧) هذا موقوف في حكم المرفوع . قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (٣ : ٣٧٧ _ ٢٧٤) : « مثل هذا إذ قاله عمر لايكون إلا توقيفا ، لأنه لايدرك بنظر . ويعضده ماخرج مسلم قال النبي عليه السلام : إذا سمتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ، ثم صلوا على " ، فانه من صلى على "صلاة صلى الله عليه [بها] عشراً ثم سلوا الله [لى] الوسيلة ، فانها منزلة في الجنة ، لاتنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة » . والحديث الذي أشار إليه هو في صحيح مسلم (١١٣٠١) .

حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن عبد قال: عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوبَ عن أبيه عن جده قال: قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لا يَبِع (٣) في سُوقنا إلاَّ مَن [قد (١)] تَفَقَّهُ في الدِّينِ (٥). [قال أبو عيسى (٢)]: هذا حديث حسن عريب .

[عباس هو « ابن عبد العظيم (٧) »].

[قال أبو عيسى (١٠)]: [و(٩)] العلاد بن عبد الرحمٰن [هو(١٠)] بن يعقوب، [و(١١)] هو مولى الحُرَقَةِ (١٢). والعلاد هو من التابعينَ ، سمعَ مِن

(٢) فى ع و فه «العباس بن عبد العظيم العنبرى » وكذلك فى ﴿ وَ كَا الْعَبَاسِ ﴾ ولـكن فيهما «عباس » .

(٣) في دم و م « لايبيم » وفي ع « لايبيعن » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

- (٥) نعم ، حتى يعرف مايأخذ وما يدع ، وحتى يعرف الحلال والحرام ، ولا يفسد على الناس. بيعهم وشراءهم بالأباطيل والأكاذيب، وحتى لايدخل الربا علمهم من أبواب قد لايعرفها المشترى ، وبالجلة ، لتسكون التجاره تجارة إسلامية صحيحة خالصة ، يطمئن إليها المسلم وغير المسلم ، لاغش فيها ولا خداع .
 - (٦) الزيادة من ع

(V) الزيادة من م و 🗕 .

- (A) الزيادة لم تذكر فى م و ب . ومن هنا إلى آخر الباب مقدم فى ع قبل الحديث (٤٨٦) .
 - (٩) الزيادة لم تذكر في ع و ب .
 - (١٠) الزيادة من ع **و دم و** ه و لا .
 - (۱۱) الزيادة من ع ، مه .
- (۱۲) « الحرقة » بضم الحاء المهملة وفتح الراء والفاف . قال ابن عبد البرقى التقصى (۱۲) = (ص ۱۱۱) : «والحرقة فخذمن جهينة» . وقال ابن دريد فى الاشتقاق (ص ۲۲۱)

⁽۱) حدیث عمر هذا مؤخر فی معم و هو و ك بعد كلام الترمذی الآتی عن العلاه بن عبد الرحمن وأبیه وجده . وهو أجود فی الترتیب ، لأن الترمذی رواه هنا استدلالاً علی ماقاله من أن یعقوب جد العلاء أدرك عمر وروی عنه ، ولسكنا اخترنا الترتیب الذی فی م و س ، وهذا الحدیث لم أجده فی الموطأ ، ولم یذكره الحافظ ابن عبد البر فی كتاب التقصی لحدیث الموطأ ، وهو الذی حصر فیه أحادیثه من روایة یحیی وغیره ، فهو إذن من الأحادیث التی رواها مالك خارج الموطأ .

أنس بن مالك [وغيره (١)].

وعبد الرحمٰن بن يعقوبَ والد العلاءِ [هو (٢)] [أيضاً (٣)] من التابعينَ ، سمعَ مِن أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ الخدريِّ [وابن عر (٤)] .

و يعقوبُ [جدُّ العلاءِ (٥)] هو (٦) من كبار التابعينَ [أيضاً (٧)]، قد أُدرك عرَ بن الخطاب ورَوَى عنه .

= * ومن قبائل جهينة بنو حميس، يقال لهم الحرقة . وحميس تصغير أحمس، والحرقة فعلة من التحريق » .

(۱) الزيادة لم تذكر في ع و م ، وذكر بدلها في م و ب «وابن عمر» وهو مخالف لسائر الأصول، وإن كان صحيحا في نفسه، الأن العلاء سمع من ابن عمر.

(۲) الزيادة من ع و مه و ه و ك . وفى م «وهو» .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع وهي زيادة صحيحة ، لأن عبد الرحمن سمع أيضاً من ابن عمر .

(٥) الزيادة لم تذكر في ه ، ك .

(٦) في م و دم «وهو».

(V) الزيادة من ع .

404

باسب

[ماجاء في (٢)] فضل يوم الجمعة

٨٨٤ - حَرَثُ قُتَيْبَةُ حدثنا المغيرةُ بن عبد الرحمٰن عن أبي الزِّنَادِ عن الْعَرِجِ عن أبي الزِّنَادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: « خَيْرُيوم طَلَعَتْ فيه الشمسُ يومُ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدمُ (١) ، وفيه أَدْخِلَ الجنة ، وفيه أُخْرِجَ مِنها (٥) ، ولا تقُومُ الساعةُ إلاَّ في يوم الجمعة (٢) » .

[قال (٢٠)]: وفي الباب عن أبي لُباَبَة ، وَسَلْمَانَ ، وأبي ذَرٍّ ، وسعد بن عُباَدَة ، وَأَوْسِ بن أَوْسٍ .

⁽۱) المنوان لم يذكر في ع و م .

⁽٢) الزيادة من عم .

⁽٣) الزيادة من ع و م و 🕳 .

⁽٤) فى عم «خلق الله آدم» وهو مخالف لسائر النسخ ، ومخالف لنسق الـكلام ، فى بناء ماياً تى لمـا لم يسم فاعله .

⁽٥) قال القاضى أبو بكر بن العربى : « أما إخراجه منها فلا فضل فيه ابتداء ، إلا أن يكون لما كان بعده ، من الحيرات والأنبياء والطاعات ، وأن خروجه منها لم يكن طرداً كما كان خروج إبليس ، وإنما كان خروجه منها مسافراً لقضاء أوطار ، ويعود إلى تلك الدار » .

⁽٦) وقال أيضاً : « وذلك أعظم لفضله ، لما يظهر الله من رحمته ، وينجز من وعده ». .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة َ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) .

808

باب

[ما جاء (٢) في الساعة التي تر جَي في يوم الجمعة (٣)

والمعطّار (٢) عبد الله بن الصّبّاح الهاشميُّ البصريُّ [العطّار (٢)] حدثنا عُبيدُ الله بن عبد الجيد الحنفيُ حدثنا محد بن أبي خَميْد حدثنا موسى بن وَرْدَانَ عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنه (١)] قال (١): « التمسُوا الساعة التي تُرْ جَي (٢) في يوم الجمعة بعد العصر إلى غَيْبُو بَة الشمس».
قال أبو عيسى: هٰذَا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه .

[وقد رُوىَ هذا الحديثُ عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه (٧)] .

ومحد بن أبي حُمَيْدٍ يُضَعَّفُ ، [ضَعَّفَه بعض أهل العالم (٧)] مِنْ قِبِلَ حفظِه ،

⁽١) رواه مسلم وأبو داود والنسائى .

⁽۲) الزيادة من ع و م و س .

 ⁽٣) أى يطمع في إجابة الدعوة فيها: وفي ع « تُورجَّى يومَ الجمعة » .

⁽٤) الزيادة من ع .

⁽ه) في ع «أنه قال» :

⁽۲) في ع ﴿ تُرجَّى ﴾

⁽V) الزيادة من مه و ه و ك .

[و(')] يقال له « حَمَّاد بن أبي خُميْدٍ » ، و يقال هو (') «أبو إبراهيم الأنصاريُ » . وهو منكرُ الحديث (') .

ورأًى بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أُنَّ. الساعة التي تُرْ جَي [فيها (٤)] بعد العصر إلى أن تغرُب (٥) الشمس .

وبه يقولُ أحمد ، وإسحٰق .

[و(٢)] قال أحمد: أكثر الأحاديث (٧) في الساعة التي تُر ْجَي فيها إجابةُ الدعوة أنها بعد [صلاة (٨)] العصر ، وتُر ْجَي بعدَ زوالِ الشمس (٩) .

⁽١) الزيادة من ع و له و ه و ك .

⁽۲) في م و مد «ويقال له».

⁽٣) محمد بن أبي حميد ، لقبه «حاد» وكنيته « أبو إبرهيم » ، وأبوه أبو حميد اسمه « إبرهيم » ، وعهد هذا ضعيف منكر الحديث ، كما قال البخاري والترمذي وغيرهما:

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽o) في ع «تغيب».

⁽٦) الزيادة لم تذكر في ع

⁽V) فى عد و ه و ك «أكثر الحديث»، وهو صواب أيضاً . وفي. ع «أكثر أهل الحديث» وزيادة «أهل» خطأً .

⁽٨) الزيادة من ه و ك .

⁽٩) سيأتي ترجيع غير هذا في آخر الباب إن شاء الله .

⁽۱۰) في مم «أنه قال».

⁽١١) في عم «إن في يوم الجمعة».

⁽۱۲) كلة « فيها » لم تذكر في ع .

⁽۱۳) في ع و اله «أي ساعة هي» .

⁽١٤) في ع و ه و ك «إلى انصراف».

[قال^(۱)]: وفى الباب عن أبى موسى ، وأبى ذَرَّ ، وسَلْمَانَ ، وعبد الله بن سَلاَم ، وأبى لُبابَة ، وسعد بن عُبادَة ، [وأبى أَمَامَة (٢)].

قال أبو عيسى : حديثُ عَرْو بن عوفٍ حديثُ حسنٌ غريبُ (٣).

والمعارفي عن يزيد بن عبدالله بن الهادعن محمد بن إبرهيم عن أبي سَامَة عن أبي هريرة أنس عن يزيد بن عبدالله بن الهادعن محمد بن إبرهيم عن أبي سَامَة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خيرُ يوم طلعتْ فيه الشمسُ يومُ الجمعة ، فيه خُلِق آدمُ (٥) ، وفيه أَدْخِلَ الجنة ، وفيه أَهْبِطَ منها ، وفيه ساعة لا يُوافقها عبد مسلم يصلّى فيَسَا لُ (٢) الله وفيها شَيْئاً إلا أَعْطاهُ إلاهُ عَالهُ الله بن سَلام فذكرتُ له هذا الحديث ، فقال : أنا أَعْلمُ بتلك الساعة ، فقلتُ : أخبرني بها ، ولا تَضْنَنْ (١) بها عَلَى ؟ قال : هي بعد بتلك الساعة ، فقلتُ : أخبرني بها ، ولا تَضْنَنْ (١) بها عَلَى ؟ قال : هي بعد

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

⁽۲) الزیادة من م و ب

⁽٣) الحديث في إسناده « كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف » وقد ضعفوه جداً ، بل رماه بعضهم بالكذب ، وقال الذهبي في الميزان : « وأما الترمذي فروى من حديثه : الصلح جائز بين المسلمين ، وصححه ، فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي » . وهو غلو منه ، فان تصحيح الترمذي معتمد عند العلماء ، وتصحيحه توثيق للراوى ، وذهاب منه إلى أنه لم يرض الكلام فيه ، وسنة كلم على حديث الصلح في موضعه ، إن شاء الله في أبواب الأحكام . ونقل في التهذيب عن الترمذي قال : « قلت لمحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة _ : كيف هو ؟ قال : هو حديث حسن ، إلا أن أحمد كان يحمل على كثير ، يضعفه ، وقد روى يحيي بن سعيد الأنصاري عنه » . فهذا البخاري يوافق الترمذي على تحسين وقد روى يحي بن سعيد الأنصاري عنه » . فهذا البخاري يوافق الترمذي على تحسين هذا الحديث والاحتجاج به ، وكني بهما شهادة للراوى أن حديثه صحيح أو مقبول .

⁽٤) الحديث مطول في الموطأ (ج ١ ص ١٣٩ _ ١٣٣) وأطال ألسيوطي شرحه هناك .

⁽٥) في الله الله آدم » . وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ .

⁽٦) في م و ب « يسأل » بدون الفاء .

 ⁽٧) كلة « إياه » لم تذكر في م وهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

⁽٨) هكذا ضبط الفعل في م بسكون الضاد وفتح النون الأولى ، فاتبعناها ، وفعل

العصرِ إلى أن تغربَ الشمسُ ، فقلتُ : كيف (١) تكون بعد العصرِ وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا يُوَافِقُهَا عبدُ مسلمُ وهو يصلّى ، وتلك الساعةُ لا يصلّى فيها ؟ فقال عبد الله بن سَلاَم : أُلَيْسَ قَدْ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : من جَلَسَ [مجلساً (٢)] ينتظرُ (٣) الصلاة فهو في صلاة (١) ؟ قلت : بلى ، قال : فهو ذٰ الدَ (٥) » .

[قال أبو عيسى (٢)] : وفي الحديث قصة ُ طويلة ُ . [قال أبو عيسى (٧)] : وهذا حديث [حسن (٨) صحيح (٩) .

«ضَنَ » من باب « تمب » . وفيه لغة أخرى أنه من باب «ضرب » . وقال الشارح : «قال العراقى : يجوز فى ضبطه ستة أوجه : أحدها : فتح الضاد وتشديد النونين وفتحهما ، والثانى كسر الضاد والباقى مثل الأول ، والثالث : فتح الضاد وتشديد النون الأولى وفتحها وتخفيف الثانية ، والرابع : كسر الضاد والباقي مثل الذى قبله ، والحامس : إسكان الضاد وفتح النون الأولى وإسكان الثانية ، والسادس : كسر النون الأولى والباقي مثل الذى قبله ، انتهى . قال أبو الطيب المدنى : حاصل جميع الوجوه أنه من باب التأكيد بالنوت الثقيلة ، أو الخفيفة ، أو من باب الفك ، وعلى التقديرين قالباب يحتمل فتح العين فى المضارع وكسرها ، فتصير الوجوه ستة ، انتهى » .

- (۱) في دم و هو ك « قلت: فكيف » .
- (٢) الزيادة من مه و ه و ك وهي ثابتة في الموطأ .
- (٣) في ١٥ « ينتظر فيه » وكلة « فيه » ليست في الأصول ولا في الموطأ .
 - (٤) في مه و ه و ك «في الصلاة» وهو مخالف للموطأ .
 - (٥) في ع « فهو ذلك » وهو موافق للموطأ .
 - (٦) الزيادة من ع و م و ۔ .
 - (V) الزيادة من مه و ه و ك .
 - (A) الزيادة من علامة أنها نسخة .
- (٩) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائى . واختلف العلماء فى ترجيح الروايات فى ساعة الإجابة يوم الجمعة ، وكثير منهم رجح قول عبد الله بن سلام هذا الذى رواه عنه أبو هريرة ، والقارئ لسياق الحديث فى الموطأ يرى أن عبد الله بن سلام استنبط ذلك استنباطا ، ولم يزعمه سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولذلك تأول قوله « يصلى » بأنه « ينتظر الصلاة » . ولكن حديث عمرو بن عوف المرفوع ، الذى

[قال : ومعنى قوله « أخبرنى بها ولا تَضْنَنْ بها على ً » : لا تَبْخُلْ بها على ً » : لا تَبْخُلْ بها على ً . و « الظَّنيِنُ » النَّهَمُ (١)] .

400

إب

ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة (٢)

عن سالم عن أبيه أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول: « مَنْ أَتَى الجُعةَ فليغتسِلْ » .

[قال (٣)] : وفي الباب عن عُمَرَ ، وأبي سعيدٍ (١) ، وجابرٍ ، والبَرَاء ، وعائشة ، وأبي الدَّرْدَاء .

حسنه البخارى والترمذى نس فى أنها « حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها » وهو موافق لظاهر قوله « يصلى » بل هو موافق لا رادة المعنى الحقيق للسكلمة . وقد تأيد حديث عمر و بنءوف بحديث صحيح عن أبى موسى الأشعرى. فقد روى مسلم فى صحيحه (ج ١ ص ٢٣٤): « عن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى قال: قال لى عبد الله بن عمر : أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن ساعة الجمعة ؟ قال: قلت: نعم ، سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هى مابين أن يجلس الامام إلى أن تقضى الصلاة » . وليس بعد هذا الحديث الصريح الصحيح المرفوع حجة ، وفيه مقنع لمن أنصف . وقد رجح القول به البيهقى وابن العربى والقرطي ، وقال النووى : إنه الصحيح أو الصواب ، كما نقل السيوطي . وقال ابن العربى فى العارضة : « وروى مسلم عن أبى موسى أنها حين يجلس الإمام على المنبر حتى تفرغ الصلاة ، وهو أصحه ، وبه أقول ، لأن ذلك العمل منذلك الوقت كله صلاة ، فينتظم به الحديث لفظا ومعنى » .

⁽١) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽۲) في ه و ك « في يوم الجمة » .

⁽٣) الزيادة من ع و م و .

⁽٤) في ه و ك «عن أبي سعيد وعمر » بالتقدم والتأخير .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثُ حسنُ صحيحُ (١) .

ورُوى عن الزهرِيِّ عن عبد الله بن عبد الله بن عبر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم [هذا الحديث أيضاً (٢)] [حدثنا بذلك قَتَيْبَةُ حدثنا الليثُ بن سعد (٢) عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه (١): أن النبي صلى الله عليه وسلم: مِثْلَهُ (٥)] .

وقال محمَّدُ (٦) : وحديثُ الزهرى عن سالم عن أبيه وحديثُ عبد الله بن عبد الله عن أبيه _ : كلا الحديثين صحيح .

وقال بعضُ أصحاب الزهريِّ عن الزهريِّ [قال (٧)] : حدثني آلُ عبد الله بن عمرَ عن [عبد الله (١٠)] بن عمرَ (١٠) .

[قال أبو عيسى (١٠)] : وقد رُوىَ عن ابن عمرَ عن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في الغُسُل ومَ الجمعة [أيضاً (١٠)] ، وهو حديثُ [حسن (٨)] صحيحُ .

⁽۱) قال الشارح: « أخرجه الجاعة ، وله ضرق كثيرة ، ورواه غير واحد من الأثمة . وعد ابن منده من رواه عن نافع فبلغوا فوق ثلاثمائة نفس ، وعد من رواه من من الصحابة غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابيا . قال الحافظ: وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نفساً » .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٣) قوله « بن سُعد » لم يذكر في 🕒 .

⁽٤) في دم و هو ك «عن عبد الله بن عمر» بدل «عن أبيه».

⁽٥) الزيادة من ب و مه و لا .

⁽٦) مجد هو البخاري.

⁽V) الزيادة من مم و هر و ك .

⁽٨) الزيادة من ع

 ⁽۹) یعنی أن بعض أصحاب الزهری رواه عنه منقطما ، لم یسم الراوی بین الرهری واین عمر .

⁽۱۰) الزيادة من ع و م و ۔ .

﴿ بِينَا عَمْر [بِن الخطاب (٢)] يخطبُ يومَ الجَمْعةِ إذ دخلَ رجلُ مِن أَصحابِ النبيِّ وَمَ الجَمْعةِ إذ دخلَ رجلُ مِن أَصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم (٤) فقال: أَيَّةُ ساعةٍ هذه ؟! فقال (٥): ما هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمَعِتُ النِّدَاءَ وَمَا زِدْتُ على أَنْ توضأتُ ، قال: والوضوءُ (٦) أيضاً وقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بالغَسْلِ ؟! » . حدثنا بذلك [أبو بكر (٢)] محد بن أَبَانَ حدثنا عبد الرزّاقِ عن مَعْمَرٍ عنِ الزهريِّ .

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰنِ (١٠) عبد الله بن عبد الرحمٰنِ (١٠) أخبرنا [أبو صالح [١٠) عبد الله بن صالح حدثنا اللّيث (١٠) عن يونسَ عن الزهريّ بهذا الحديث .

⁽١) الزيادة من ي

⁽۲) من أول قوله « قال أبو عيسى » إلى هنا لم يذكر فى هو ك ، وهو خطأ فى النسخ التى وهو « بينها عمر » خطأ فى النسخ التى صححا عنها ، لأن معى هذا أن الحديث الآتى ، وهو « بينها عمر » الخ مما رواه بعض أصحاب الزهرى غير ، وصول ، مع أنه حديث موصول معروف من حديث ، عمر ويوس عن الزهرى ، وقد ذكر الترمذى عقبه إسناديه إلى معمر وإلى يونس .

⁽٣) الزيادة من مه .

⁽٤) هذا الرجل هو عثمان ، وقد تضافرت الروايات على ذلك .

⁽ع) في ع «قال».

⁽٣) ضبطناه بالنصب والرفع . قال الحافظ فى الفتح (ج ٢ ص ٢٩٨): «فى روايتنا بالنصب، وعليه اقتصر الدووى فى شرح مسلم ، أى والوضوء أيضاً اقتصرت عليه ، أو اخترته دون الغسل ؟! والمعنى : ما اكتفيت بتأخير الوقت وتفويت الفضيلة حتى تركت الغسل واقتصرت على الوضوء . وجوز القرطبي الرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، أى : والوضوء أيضاً يقتصر عليه » .

⁽V) الزيادة من ع و م و ـ .

⁽٨) الزيادة من ع . وفي ه و ك بدلهـا (ح) علامة تحويل الإسناد .

 ⁽۹) عبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمی صاحب السنن ، ولم أجد هذا الحدیث فی سننه ،
 ولـکن روی نحوه مختصرا (ج ۱ ص ۳۹۱) من حدیث أبی هریرة .

⁽١٠) في ع و مه «حدثني الليث» وفي ه و ك «عن الليث».

الزهريّ عن سالم عن أبيه .

قال [محمد (٢٠)]: وقد رُوىَ عن مالكِ أيضاً عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه [نَحُوُرُ (٥)] هذا الحديث (٢٠).

باب

[ماجاء (١)] في فضل الغسل يوم الجمعة

٢٩٦ – صرَّنْنَا محود بن غَيْلاَنَ حدثنا وكيع محدثنا سفيانُ (٧)

(۱) الزيدة من ع

⁽۲) هُوَ فَى المُوطَأُ هَكَذَا مُرسَلُ (ج ١ ص ١٢٣ ــ ١٢٤) ورواه الشافعي في الرسالة (رقم ٨٤٢) عن مالك ، وانظر تعليقنا عليه هناك .

⁽٣) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽o) الزيادة من ع **و نه** و ه و لا .

⁽٦) رواه البخاری موصولا فی سحیحه عن عبد الله بن عد بن أسماء عن جویریة بن أسماء عن مالك (ج ۲ ص ۲۹۵ ــ ۲۹۸) .

⁽۷) فی معم و و و ك «عن سفيان» ثم عطف عليه «وأبو جناب» بالرفع ، على غير الجادة ، فاشتبه الأمر على الشارح المبار كفورى رحمه الله ، فغلط غلطا غريبا: زعم أن « وأبو جناب » عطف على «وكيع» ! واستظهر أن محمود بن غيلان روى عن وكيع وأبى جناب كليهما ، وأن وكيعاً روى عن سفيان عن عبدالله بن عيسى ، وأن أباجناب روى عن عبدالله بن عيسى مباشرة !! وهذا خلط مدهش ، فأن أباجناب مات سنة ١٤٧ ومجود بن غيلان مات سنة ٢٣٧ ولم يدرك أباجناب ، وإعارى عنه بواسطة وكيع .

وأبوجناب (المحيى بن أبى حَيَّة عن عبدالله بن عيسى (اعن يحيى بن الحارث والبه صلى الله عن أبى الأشعَث الطّفيانيِّ عن أوْس بن أوْس قال : قال رسول الله صلى الله على الله عليه وسلم : « مَن اغتسل يوم الجمعة وغسَّل ، و بَكَّر واُبْت كَر ، ودَنَا واستمع وأنْصَت ، كان له بكلِّ خُطوة يخطوها أَجْرُ سَنَة ، صيامِهُا وقيامِهُا » . قال محمود : قال وكيع : اغتسل هو وغسَّل امرأته .

[قال(*)]: ويُرْوَى عن [عبد الله(°)] بن المبارك أنه فال في هذا الحديث « مَنْ غَسَّلَ واغتسل »: يعني غَسَلَ رأسهُ واغتسل .

[قال (٢)]: وفي الباب عن أبي بكر ، وعِمْرَ ان بن حُصَيْنِ (٧) ، وسَلْمَانَ ، وأبي ذَرِ ، وأبي سعيد ، [وابن عمر (٨)] ، [وأبي أيُّوب (٩)] . قال أبو عيسى : حديثُ أوْس بن أوْس حديثُ حسنُ (١٠) . وأبو الأشْعَثِ الصنعانيُ اسمه « شَرَاحِيلُ بن آدَةَ (١١) » .

⁽۱) • جناب » بفتح الجيم وتخفيف النون . وأبو جناب هذا صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ودهفوه لندليسه ، ولـكن حديثه هنا تابعه عليه سفيان الثورى .

⁽٢) هو عبد الله بن عبسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلي ، وهو ثفة ، مات سنة ١٣٥

⁽٣) هو الذماري نـ بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم ــ الغساني الشامي ، أحد القراء من التابعين الثقات ، مات سنة ١٤٥

⁽٤) بالخفض بدل من « سنة » وضبطت فى م بار مع ، ويحوز على تأول .

⁽٥) الزيادة من ع

⁽٦) الزيادة من ع و م و 🗕 .

⁽V) في ع «الحصين».

⁽٨) الزيادة لم تذكر في مه .

⁽٩) الزيادة لم تذكر في ع

⁽۱۰) قال المنذرى فى الترغيب (ج١ ص ٢٤٧): «رواه أحمد وأبو داود والترمذى وقال: حديث حسن ، والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما والحاكم وصححه ، ورواه الطبراني فى الأوسط من حديث ابن عباس » .

⁽١١) « شراحيل » بفتح الشير المعجمة وتخفيف الراء وكسر الحاء المهملة . و « آدة » ضبطه الحافظ في التقريب بمد الألف وفتح الدال المهملة مخففة ، وضبط في ع =

[وأبو جَنابٍ « يحيى بن حَبيبٍ (١) القصَّابُ (٢) »] [الكوفي (٣)] .

TOV

باسب

ماجاء (٢) في الوضوء يومَ الجمعة

الجَحْدَرِيُّ حدثنا شعبةُ عن قتادة عن الحسنِ عن سَمُرَةً بن جُنْدُ بِ قال : قال الجَحْدَرِيُّ حدثنا شعبةُ عن قتادة عن الحسنِ عن سَمُرَةً بن جُنْدُ بِ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضاً يومَ الجمعة فَبَرِاً ونِعْمَتْ ، ومَن اغتسل فالغسلُ أفضلُ » .

⁼ وله بدون مد وبتشديد الدال، وضبط بالقلم في القاموس وضفات ابن سعد (ج ه ص ٢٩١) بضم الهمزة وتشديد الدال. واختلف في اسم أبي الأشعث اختلافا كثيراً، في هنا موافق لما في الكني للدولابي (ج ١ ص ١٠٩) ولما اختاره صاحب التهذيب، وفي ع و م و ه و ك ونسخة بحاشية م « شرحبيل» بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء وبعدها باء موحدة ثم ياء تحتية. وقال ابن سعد في الطبقات « أبو الأشعث الصغاني شراحيل بن شرحبيل بن كليب ابن أدة » ، وكذلك سماه ابن حبان في الثقات ، كا نقله عنه الحافظ في التهذيب ، والظاهر أنه الراجع .

⁽۱) فی ع « یحی بن سعید » .

⁽۲) الزیادة من ع و م و ب

⁽٣) الزيادة من ع . وهاتان الزيادتان في البيان عن آخر يكني « أبا جناب » أخشى أن يكون فيهما خطأ ، فإنى لم أجد من يسمى « يحيى بن حبيب القصاب » فان الذى في الكنى للدولابي (ج١ص ١٣٩ ـ ١٤٠) : « وأبو الجناب القصاب عون بن ذكوان البصرى » ثم قال : « سمعت العباس بن مجد قال : سمعت يحيى بن معين قال : =

[قال(۱)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس .
قال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ [حديثُ حسنُ (۲)] .
[و(٣)] قد رواه (١) بعض أصحاب قتادة [عن قتادة (٥)] عن الحسنِ عن سرة [بن جُنْدُ بُ (٢)] .

ورواه (٢) بعضُهم عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرْ سَلَّ (١٠). والعملُ على هٰذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم، اخْتارُوا الفسل يوم الجمعة ، ورَأُوْا أَن يجزئ الوضوة من الفسل [يوم الجمعة (٢)]. قال الشافعيُّ: وممّا يدلُّ على أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالفسل يوم الجمعة أنه على الاختيار لاعلى الوجوب _: حديث عرر ، حيث قال لعثمان « وَالوضوءُ أنه على الأختيار لاعلى الوجوب _: حديث عرر ، حيث قال لعثمان « وَالوضوءُ أيضاً وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالفسل يوم الجمعة ».

⁼ أبوجناب الفصاب المجه عون بن ذكوان ، بصرى، وكان نقة ». وله ترجمة في اللسان (£ : ٣٨٧) . وأبو جناب عون بن ذكوان هذا هو الذي نقلنا عن التهذيب فيما مضى في هذا الجزء (ص ٣٠٧) صلاته مع زرارة بن أوفي ، وذكرنا كنيته هناك تبعاً للتهذيب « أبي حيان » وهو خطأ ، وصوابه « عن أبي جناب » . وأما الذي أشار إليه الترمذي فإن لم يكن خطأ من بعض الداسخين كان راوياً آخر لم أعرفه .

⁽١) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع و م .

⁽٣) الزيادة من هـ و ك .

⁽٤) في دم و هو ك «روى».

⁽٥) الزيادة سقطت من ب وهو خطأ .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽V) في م و ب « وروى » .

⁽۸) فی ع و مه «مرسلا». وهذا الحدیث اختلف نیه علی قنادة کما تری ، وقد تقله الشافعی فی الرسالة معلقاً بدون إسناد (رقم ۵۶۸) و تـکلمنا علیه فی شرحنا علیها .

فلو عَلِمَا (١) أَن أَمرَهُ على الوجوبِ لاعلى الاختيارِ لِم يَتْرُكُ عَرُ عَبَانَ حَتى يَرُدُهُ وَلِي العَلَى الاختيارِ لِم يَتْرُكُ عَرُ عَبَانَ حَتى يَرُدُهُ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي عَبَانَ ذَلك مع عِلْمِهِ ، ولَي كَنِ وَلِي وَلِي عَبَانَ ذَلك مع عِلْمِهِ ، ولَي كَنِ وَوَلِي يَجِبُ دَلَّ [في (٢)] هذا الحديثِ أَنَّ الغسل يوم الجعة فيه فَضْلُ من غير وجوبٍ يَجِبُ على المراء في ذلك (٣).

وزيادةُ ثلاثة أيام ، ومَنْ مَس الحصى فقد لَغا .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ .

⁽۱) فی ع و الله «علمنا» وهو خطآ .

⁽Y) الزيادة من ع و ه و ك

⁽٣) في مع «على المرء ذلك» وفي هو و ك «على المرء كذلك». وهذا الكلام الذي نقله الترمذي عن الشافعي لم أجده بلفظه ، وأغلب ظنى أنه نقله بالمعنى ، إذ عبارته ليست في قوة كلام الشافعي وعلوه . وكلام الشافعي في ذلك تراه في الرسالة (رقم ٤٤٤) وفي اختلاف الحديث بحاشية الجزء السابع من الأم (ص ١٧٧ _ 1٨١). وقد رجعنا في شرحنا على الرسالة (ص ٣٠٦ _ ٣٠٧) أن غسل الجمعة واحب في نفسه ، أعنى ليس شرطا في صحة الصلاة ، فمن لم يأت به صحت صلانه ، وكان مقصراً في الواجب عليه ، إذ ليس في الأحاديث مايدل على شرطيته في صحة الصلاة ، ويذلك يجاب عن اعتراض الشافعي، ويجمع بين الأحاديث وانظر ما يأتي في (٢٨ ه و ٢٥٥) ويذلك يجاب عن اعتراض الشافعي، ويجمع بين الأحاديث وانظر ما يأتي في (٢٨ ه و ٢٥٥)

401

باسب

ما جاء في التَّبْكير إلى الجمعة

وه و الأنصاريُّ (۱) عن سُمَى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله على الله على الله على الله على الله صلى الله على وسلم قال: « مَن اغتسل يوم الجمعة غُسُل الجنابة ثُمَّ راح (۱) فكأ نَّما قرَّب بَدَنَةً ، ومن راح في الساعة الثانية فكأ نَّما قرَّب بقرة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأ نَّما قرَّب بقرة ، ومن راح في الساعة الرابعة في الساعة الثالثة فكأ نَّما قرَّب بَيْضَة ، ومن راح في الساعة الرابعة في الساعة الثالثة فكأ نَّما قرَّب بَيْضَة ، ومن راح في الساعة الرابعة في الساعة الرابعة في الساعة المسلمة فكأ نما قرَّب بَيْضَة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأ نما قرَّب بَيْضَة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذ كر » .

[قال (٥)] : وفي الباب عن عبد الله بن عَمْرُ و ، وسَمُرَة . قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (١) .

⁽١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٣) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٢١ – ١٢٢) .

⁽٣) في الموطأ: «ثم راح في الساعة الأولى » .

⁽٤) « الكبش الأقرن» كبير الفرنين ، وكذلك التيس ، والأنثى «قرنا. » قال النووى: « وصفه به لأنه أكمل وأحسن صورة ، ولأن قرنه ينتفع به » .

⁽٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٦) رواه الشافعي في الأم عن مالك (ج ١ ص ١٧٣) . ورواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسا لي وابن ماجه .

409

إرب

ما جاء في تركِ الجمعة (١) من غير عُذْرِ

معد بن عَمْرٍ و عن عَبِيدَةَ بن سفيانَ (٢) عن أبى الجَعْدِ [يعنی (٣)] الضَّمْرِیَ (٤) ، وكانت له صحبة فيما زعم محمد بن عَمْرٍ و ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ترك الجَعْةَ ثلاث مراتٍ تهاوناً بها طَبَعَ ٱللهُ على قلبه » . [قال (٥)] : وفى الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وسَمُرَة . قال أبو عيسى : حديث أبى الجعد حديث حسن (٢) .

⁽١) في ع «ماجاء في التغليظ في ترك الجمعة » .

⁽٢) « عبيدة » بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة . وضبط فى النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي بضم العين وفتح الباء ، وهو خطأ . وعبيدة بن سفيان الحضرى هذا مدنى تابعي ثقة .

⁽٣) الزيادة من ع و 🗷 و 🛭 و 🕒

⁽٤) «الضمرى» بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم ، نسبة إلى «ضمرة بن بكر بن عبدمناة» نقله الشارح عن جامع الأصول والمغنى ، ولكن ذكر فيه « عبد مناف » وهو خطأ صوابه « عبد مناة » كما فى الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٥) .

⁽٥) الزيادة من ع و م و س .

⁽٣) قال المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ٢٥٩) : « رواه أحمد وأبو داود والنسأ في والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة ، وابن حبات في صحيحهما والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان : من ترك الجمعة ثلاثا من غيرعذر . فهو منافق » والحديث نسبه الحافظ في الاصابة (ج٧ ص٣١) للبغوى وصححه أيضاً . ورواه الدولابي في الكني (ج ١ ص ٢١ – ٢٢) من طريق يزيد بن هرون ومن طريق سفيان ، كلاهما عن مجد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة .

[قال: و(١)] سألتُ محداً عن اسمِ أبى الجعدِ الضَّمرِيِّ ؟ فلم يَعْرِفِ اسمَه (٢).

وقال: لا أعرفُ له عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا لهذا الحديثَ ". قال أبو عيسى: [و⁽¹⁾] لا نعرفُ لهذا الحديثَ إلاَّ من حديث محمد بن عمْرِو .

47.

باب

ما جاء من كم منون تي الجمعة (٥)

١٠٥ - صرَّتُ عَبْدُ بن مُحَيْدٍ ومحمد بن مَدَّوَيْهِ (١٦) قالا: حدثنا الفضلُ

(١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

(۲) أبو الجعد قبل في اسمه «أدرع» وقبل « جنادة » وقبل « عمرو بن بكر » وفي التهذيب « عمرو بن بكر » وهو خطأ . وقال الدولابي : « سمعت عبد الله بن عبد الرحيم يقول : « اسم أبي الجعد الضمرى عمرو بن بكر فيا يقال ، ويقال إن عثمان استقضاه ، وقتل مع عائشة يوم الجلل »

(٣) قال الشارح: «قال السيوطى: بل له حديثان ، أحدهما هذا ، والثانى ما أخرجه الطبرانى ، فذكر باسناده عن أبى الجعد الضمرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشد الرحال إلا إلى المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى. انتهى . وقال الحافظ فى النلخيص : وذكر له البزار حديثا آخر ، وقال : لانعلم له إلا هذين الحديثين » . أقول : ولم يرو له أحمد فى المسند إلا حديث الباب (ج ٣ ص ٢٤٤) .

(٤) الزيادة لم تذكر في ع و مه .

(٥) في دم و ه و ك « من كم يؤتى إلى الجمعة » .

(٣) هو « مجد بن أحمد بن الحسين بن مدويه الفرشي » نسب إلى جدّه الأعلى ، ذكره ان حيان في الثقات . وفي ع « بن مردويه » وهو خطأ . بن دُكَيْنِ (١) حدثنا إسرائيلُ (٢) عن ثُوَّيْرِ (٣) عن رجلٍ من أهل قُبَاءَ (٤) عن أبيه ، وكان من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَرَ نَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَشْهِدَ الجُعةَ مِنْ قُبَاءَ » .

[وقد رُوى عن أبى هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في هـــــذا ، ولا يصحُ (٥)] .

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ لا نعرفُه إلاَّ من لهذا الوجه . ولا يصحُ في لهذا الباب عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم شيء .

وقد رُوىَ عن أبى هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم [أنه (٢)] قال : « الجمعةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ الليلُ إلى أهله » .

وهٰ ذا حديث (٧) إسنادُه ضعيف ، إنَّمَا يُر وَى مِن حديث مُعَارِكِ بن عَبَّادٍ (٨) عن عبد الله بن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ . وضَعَّفَ يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّانُ

⁽١) سقط قوله « حدثنا الفضل بن دكين » من ع وهو خطأ .

⁽۲) هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » وكنيته « أبو يوسف » ولكن في ع «حدثنا أبو زكريا إسرائيل » وهو خطأ .

⁽٣) « ثویر » بضم الثاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء التحتية وآخره راء، وهو ابن أبی فاختة ، وقد تسكلموا فيه فضعفوه ، ولكن روى عنه شسعبة ، وقال العجلي : « هو وأبوه لا بأس بهما » .

⁽٤) هذا الرجل المبهم مجهول ، وبه ضعف الحديث . و «قباء» بضم القاف ، وبالمد والقصر، ويصرف ويمنع من الصرف . وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة . قاله ياقوت .

⁽٥) الزيادة من ع . وقد يستغنى عنها بما سيأتى ، وأثبتناها احتياطاً .

⁽٦) الزيادة من ع

⁽٧) في م و م «وهذا الحديث».

⁽٨) « معارك» بضم الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الراء وآخره كاف . وهو بصرى ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ ويهم » . وضعفه البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم .

عبد الله بن سعيد القبري في الحديث (١)

[قال (٢)] : واختلف أهلُ العلم على مَن تجبُ الجُعةُ (٣) : فقال بعضُهم : تجب الجُعةُ على مَن آواهُ الليل إلى منزله . وقال بعضُهم : لا تجبُ الجُعةُ إلاَّ على مَن سمع النداء . وهو قولُ الشافعي ، وأحمد ، وإسحٰق .

على مَن تَجِبُ الجَعةُ ، فلم يَذكُرُ أَحَدُ فيه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم شيئًا ، قال عليه وسلم شيئًا ، قال أحمدُ بن الحسن : فقلتُ لأحمد بن حنبلٍ : فيه عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال أحمد بن عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ؟ ! قلت : نعم ، [قال عليه وسلم ، فقال أحمد بن النبيّ صلى الله عليه وسلم ؟ ! قلت : نعم ، [قال أحمد بن الحسن (٢)] : حدثنا حَجَّاجُ بن نُصَيْرٍ (٢) حدثنا مُعارِكُ بن عَبَادٍ عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم

⁽۱) من أول قوله: « وقد روى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الجمعة على من آواه » إلى هنا مؤخر فى ع بعد قوله « وهو قول الشافعى وأحمد وإسحق » .

⁽٢) الزيادة من ع .

⁽٤) هو أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذى الحافظ الرحال ، صاحب أحمد بن حنبل ، روى عنه البخارى والترمذى ، قال ابن خزيمة : « كان أحد أوعية الحديث » مات قبل سنة ٢٥٠

⁽o) في مه و ه و لا «قال أحمد بن حنبل».

⁽٦) الزيادة من م و ب .

⁽۷) فی مه و ه و ك « الحجاج » . و « نصیر » بالتصغیر . وحجاج بن نصیر هذا صدوق ، ذكره ابن حبان فی الثقات وقال : « یخطی ، ویهم » . وضعفه ابن معین والنسائی وغیرها ، مات سنة ۲۱۳ أو ۲۱۶

قال: « الجمعةُ على من آواه الليلُ إلى أهله » [قال (١)]: فغضبَ على أحمد بن حنبلٍ ، وقال لى : استغفر وبلّك ، استغفر وبلّك . [قال أبو عيسى (١)]: إنّما فعل أحمد بن حنبلٍ لهذا لأنه لم يَعُدُّ لهذا الحديثَ شَيْئًا ، وضعّفه لحالِ إسنادِه (٢).

ا٣٦٦ باب ماجاء في وقت الجمعة (٣)

من حدثنا سُرَيْجُ بن النَّعْمَانِ عن عَبَانَ بن عبد الرحمٰن التَّيْمِيِّ عن أَنَس بن مالك عن عَبْانَ و أَن النَّعْمَانَ عن عَبَانَ بن عبد الرحمٰن التَّيْمِيِّ عن أَنَس بن مالك عن عَبْانَ بن عبد الرحمٰن التَّيْمِيِّ عن أَنَس بن مالك عن هالنبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يصلِّي الجمعة حين تَمِيلُ الشمسُ » .

عن أبو داود [الطيالسيُّ (٥٠] حرثنا فكيثخ بن سليانَ عن عثمانَ بن عبد الرحمٰن [التيميِّ (١٠)] عن أنس

⁽١) الزيادة من م و ...

 ⁽٣) من أول قوله «سمعت أحمد بن الحسن » إلى هنا لم يذكر في ع

⁽٣) في عم «في تعجيل وقت الجمعة» .

⁽٤) « سریج » بضم السین المهملة وفتح الراء وآخره جیم ، وهو سریج بن النعمان الجوهری اللؤلؤی ، ثقة من شیوخ البخاری ، مات یومالأضحی سنة ۲۱۷ وأما « شریح » بضم الشین المعجمة وآخره ساء مهملة ، « بن النعمان» فهو الصائدی الکوفی ، وهو تابعی قدیم عن هذا ، روی عن علی بن أبی طالب .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك . والحديث في مسند الطيالسي. (برقم ٢١٣٩) .

⁽٦) الزيادة من ع و 🛭 🔞 و 😩 ، وهي ثابتة في الطيالسي .

[عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم^(١)] : نحوَه .

[قال(٢)]: وفي الباب عن سَـــلَمَةَ بن الأكوع ، وجابر ، والزُّ بيْرِ [بن العوّام (٢)] .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسٍ حديثُ حسنٌ صحيحُ .

وهو الَّذِي أَجْمَعَ عليهِ أَكْثَرُ أَهل العلم : أَنَّ وقتَ الجمعة ِ إذا زالتِ الشمسُ ، كوقتِ الظَّهرِ .

وهو قولُ الشافعي ، وأحمدَ ، وإسحٰقَ .

ورَأَى بعضُهِم أَن صلاةَ الجمعةِ إِذَا صُلِّيَتْ قبلَ الزَّوَالِ أَنَّهَا تَجُوزُ أَيضاً. [و^(٣)] قال أحمد: ومَنْ صلاَّها قبلَ الزوال فَإِنَّهُ (^(٥)لَمَ عَرَ عليه إعادةً (^(٣)).

⁽١) الزيادة من ع .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٤) ورواه البخاري وأبو داود أيضاً ، كما في الشرح .

⁽٥) قول. « فانه » لم يذكر في م ، وفي ع بدله «كأنه » .

⁽٣) فى ع « الإعادة » . وفى مذهب أحمد فى ذلك روايتان ، إحداهما أن وقتها وقت العيد ، والثانية أنه تجوز صلاتها قبل الزوال فى الساعة الحامسة ، أو السادسة ، ولا تجوز قبل ذلك . وقد أطال العلامة موفق الدين بن قدامة السكلام فى ذلك فى المغنى (ج ٢ ص ٢١٠ – ٢١٢) . والحنابلة يصلونها قبل الزوال فى بعض أحيانهم ، وصليناها كذلك عند الكعبة المكرمة مع الملك عبد العزيز بن السعود فى سنة ١٣٤٧ خلف صديقنا العلامة أبى السمح خطيب الحرم المكى .

۳٦٢ باب

ما جاء في الخُطبة على المنبر

مد مرتث أبو حَفْسِ عَمْرُو بن على الفلاّسُ [الصَّيْرِفُ (١) على الفلاّسُ [الصَّيْرِفُ (١) على حدثنا عَمَانُ بن عُمَرَ (٢) ، وَيحيى بن كَثيرٍ أبو غَسَّانَ المَنْبَرِيُّ قالا حدثنا مُعَاذُ بن العَلاَء عن نافع عن ابن عُمَرَ : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَخْطُب إلى جذْع ، فلمَّا أَتَّخَذَ [النبيُّ صلى الله عليه وسلم (٣)] المنبَر حَنَّ الجذْعُ ، حتى أَتَاهُ وَالْتَزَمَهُ ، فسَكَنَ » .

[قال (1)]: وفي الباب عن أنس ، وجابر ، وَسَهْلِ بن سعد ، وأَبَيِّ بن كعب ، وابن عباس ، وأمِّ سَلَمَةً (٥) .

⁽۱) الزیادة من ب وفی م «العنبری» وهو خطأ .

⁽٣) هو عثمان بن عمر بن فارس بن لفيط العبدى، ثقة ، مات فى ربيع الأول سنة ٢٠٩ وفى م «عثمان بن عمرو بن يحيي » الخ ، وهو خطأ ، أدخل الشيخ التانى فى نسب الأول . ويحيي هو ابن كثير بن درهم العنبرى ، مات سنة ٢٠٦

⁽٣) الزيادة من م و ب

⁽٤) الزيادة من ع و م و ب

⁽٥) أحاديث أنس وجابر وسهل بن سعد رواها البخارى ، وحديث أبى بن كعب أخرجه ابن ماجه وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ، وحديثا ابن عباس وأم سلمة أخرجهما الطبراني في الكبير . أفاده الشارح . وقد روى أحاديث حنين الجذع أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٤٢ ـ ١٤٣) بأسانيده عن جابر ، وعن أبي بن كعب وعن سهل بن سعد ، وعن أبي سعيد الخدرى ، وعن عائشة .

وفى الباب أحاديث كثيرة ، وصحح كثير من العلماء بالسنة أن حديث حنين الجذع من الأحاديث المتواترة ، لوروده عن جماعة من الصحابة من طرق كثيرة تغيد الفطع بوقوع ذلك . وانظر شرح الزرقانى على المواهب اللدنية طبعة بولاق (ج ٥ ص

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمرَ حديثُ حسنُ غريبُ صحيحُ (١) . ومُعَاذُ بن العلاَءِ هو [بصرىُ ، وهو (٢)] أُخو أبي عَمْرُ و بن العَلاَءِ (٣) .

777

باسب

ما جاء في الجلوس بين الخطبتين

حدثنا عُبيدُ الله بن عمرَ عن نافع عن ابن عمرَ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عُبيدُ الله بن عمرَ عن نافع عن ابن عمرَ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَخْطُبُ يومَ الجمعة ثُمُّ يَجْلِسُ ، ثم يقومُ فيخُطُب ، قال : مثِلَ مَاتفعلونَ اليومَ » .

[قال(٢)]: وفي الباب عن أبن عباس، وجابر بن عبد ألله، وجابر بن سَمُرَة.

١٥٨ – ١٦٧) . وقال الحافظ فى الفتح (ج 7 ص ٤٣٤) : « حنين الجذع وانشقاق الفمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث ، دون غيرهم بمن لاممارسة له فى ذلك » .

(٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

- (٣) أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني النحوى ، أحد الأئمة الفراء السبعة ، قال أبو عمرو بن المثنى : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالفرآن والعربية والعرب وأيامها والشعر » . مات أسسنة ١٥٤ عن ٨٦ سنة ، وله ترجمة جيدة في طبقات الفراء لابن الجزري (ج ١ ص ٢٨٨ س ٢٩٢) . وحكى ابن الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣) أن الفراءة التي عليها الناس في عصره هي قراءة أبي عمرو بن العلاء ، بالشأم والحجاز واليمن ومصر .
 - (٤) الزيادة من ع و م و 🗕 .

قال أبو عيسى : حديثُ أبن عمرَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . وهو الَّذِي رآهُ أهلُ العلم : أن يَفْصِلَ بين الخطبتين بجلوسٍ .

۳78 باب

ما جاء في قصد الخطبة (٢)

٧٠٥ - مَرْثُنَ قُمَّيْبَةُ وَهَنَّاذُ قالا: حدثنا أبو الاحْوَصِ عن سِمَاكِ اللهِ وَلاحْوَصِ عن سِمَاكِ الله [بن حرب (٣)] عن جابر بن سَمْرَةَ قال: «كنتُ أُصلِّي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فكانتْ صلاتُه قَصْدًا، وخطبته قَصْدًا» .

[قال (١٠)]: وفي الباب عن عَمّارِ [بن يَاسِرٍ (٥)]، وابن أبي أَوْفَى .

(۱) قال الشارح: « أخرجه أبو داود من طريق العمرى عن نافع عن ابن عمر ، قال المنذرى : في استناده العمرى ، وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وفيه مقال ، انتهى . قلت : وفي إسناد الترمذي عبيد الله بن عمر مصغراً وهو ثقة » . أقول : وعبد الله _ بالتكبير _ العمرى ثقة أيضا ، كما بينا فيما مضى في شرح الحديث (١١٣) .

(٣) « القصد » بفتح الفاف وسكون الصاد وآخره دال ، هو الوسط بين الطرفين ، وهو المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفى التفريط والإفراط . وهذا العنوان هو الذي في م و ، وهو الموافق للفظ الحديث ، وفي ع و ، و ه و ه و ك « قصر الخطبة » بكسر الفاف وفتح الصاد وآخره راء .

- (٣) الزيادة من ع و له و ه و ك .
 - (٤) الزيادة من ع و م و ۔ .
 - (٥) الزيادة من مه و ه و ك .

قال أبو عيسى: حديثُ جامِر بن سَمْرَةَ حديثُ حسنُ صحيحُ .

770

باسب

ما جاء في القراءة على المنبر

٠٠٨ - حرَّثُنَ قُتُنْبَةُ حدثنا سفيانُ [بن عُيينةً ٢] عن عَمْرُو بن دينارِ عن عَطَاءً عن صَفْوَانَ بن يَعْلَى بن أُمَيَّةً ٣ عن أبيه قال: «سمعتُ النبيَ عن الله عليه وسلم يَقْرَأُ على المنبرِ ﴿ وَنَادَوْا يَامَالِكُ (٥) ﴾ . [قال ٢٠] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر بن سَمُرَة . قال أبو عيسى : حديثُ يَعْلَى بن أُميَّةَ حديثُ حسنُ صحيحُ غريبُ ٢٠٠٠ ،

وهو حديثُ أَبْنَ عُيَيْنَةَ . وقد أختار قومٌ من أهل العلم أن يقرأً الإمامُ في الخطبة آيا من القرآنِ . قال الشافعيُّ : و إذا خطب الإمامُ فلم يقرأ في خطبت ه شيئًا من القرآنِ

أعاد الخطبة (١).

⁽١) الحديث نسبه المجد في المنتقى (رقم ١٦١٨) للجماعة إلا البخاري وأبا داود .

⁽٢) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

⁽٣) قوله « بن أمية » لم يذكر في ع .

⁽٤) في ع «رسول الله».

⁽٥) سورة الزخرف (٧٧) .

⁽٦) الزيادة من ع و م و 🕒 ٠

⁽٧) فی ع و مه و ه و ك : «حسن غريب صحيح » . والحديث رواه الشيخان وأبو داود والنسائی ، كما قال الشارح .

⁽٨) قال الشافعي في الأم (ج ١ ص ١٧٨) : « فلا تتم الخطبتان إلا بأن يقرأ في إحداهما

T77

[ماجاء(١)] في استقبال الإمام إذا خطب

وعديثُ منصور للنعرفُهُ إلا من حديث محد بن الفضل الفضل الفضل الله عليه وسلم الله عليه وسلم إذا أستوك على المنبر أستقبلناه بوجوهنا» . (كانرسولُ الله الله عليه وسلم إذا أستوك على المنبر أستقبلناه بوجوهنا» . [قال أبو عيسى (٥)] : وفي الباب عن ابن عر . وحديثُ منصور لانعرفُه إلا من حديث محمد بن الفضل بن عطيّة . وعمد بن الفضل بن عطيّة . وعمد بن الفضل بن عطيّة ضعيفُ ذَاهبُ الحديثِ عند أصحابنا (٢) . والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، يَسْتَحِبُونَ استقبالَ الإمام إذَا خَطب .

آية فأكثر . والذي أحب أن يقرأ بقاف في الخطبة الأولى ، كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لايقصر عنها ، وما قرأ أجزأه ، إن شاء الله تعالى » .

⁽۱) الزيادة من ع و م و س

⁽٣) هو عباد بن يعقوب الأسدى الرواجني – بفتح الراء والواو وكسر الجيم ، نسبة إلى بطن يدعى الرواجن ، وهو شيمى مشهور ، وهو صدوق ، وتكلم فيه بعضهم من من أجل رأيه ، وروى له البخارى في الصحيح مفرونا بغيره ، وكان ابن خزيمة إذا حدث عنه قال : « حدثنا الثقة في روايته ، المتهم في رأيه ، عباد بن يعقوب » والعبرة في الراوى الثقة في الرواية والأمانة فيها . ومات عباد سنة ٢٥٠

⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٤) في ع و يه «كان النبي».

⁽٥) الزيادة من م و ب

⁽٦) رماه الأئمة بالكذب، منهم أحمد وابن معين والنسائى وغيرهم، مات سنة ١٨٠

وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ (۱) ، والشافعيِّ ، وأحمدَ ، و إسحَق . [قال أبو عيسى (۲)] : ولا يصحُّ في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيءِ (۳) .

777

باس

ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجلُ والإِمامُ يخطبُ

• ١٥ - حَرَثُنَ " تَعَيْبَةُ حَدَثَنَا حَمَّادُ بِن زَيْدَ عَن عَمْرِ وَ بِن دَيِنَارٍ عِن جَابِر بِن عَبِد الله قال: « بَيْنَا النبيّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ يوم الجمعة إذ جاء رجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أَصَلَيْتَ ؟ قال: لا: قال: قُمْ فاركع ».

⁽۱) «سفیان الثوری » لم یذکر فی ع فی هذا الموضع ، وذکر فی آخر الباب فیها « وهو قول سفیان الثوری » وما هنا أجود .

⁽۲) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٣) قال البخارى في الصحيح (ج ٢ ص ٣٣٣ فتح) : « واستقبل ابن عمر وأنس الإمام» . وخرج الحافظ في الفتح رواية ابن عمر عند البيهتي ، ورواية أنس عند نعيم بن حماد وابن المنذر . ثم قال : « قال ابن المنذر : لا أعلم في ذلك خلافاً بين العلماء . وحكى غيره عن سعيد بن المسيب والحسن شيئاً محتملا . وقال الترمذي : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء . يعني صريحا ، وقد استنبط المصنف بيريد البخارى به من حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبو وجلسنا حوله مقصود الترجمة . . . ووجه الدلالة منه أن جلوسهم حوله لسماع كلامه يقتضى نظرهم إليه غالبا ، ولا يمكر على ذلك ماتقدم من القيام في الحطبة ، لأن هذا يقتضى نظرهم إليه غالبا ، ولا يمكر على ذلك ماتفدم من القيام في الحطبة ، لأن هذا محول على أنه كان يتحدث وهو جالس على مكان عال وهم جلوس أسغل منه ، وإذا كان ذلك في غير حال الحطبة أولى ، لورود الأمر بالاستماع لها ، والإ نصات عندها » .

^{·(}٤) هذا الحديث مؤخر في ع بعد قوله فيما يأتى « وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحق »

قال أبو عيسى: وهذا حديثُ حسنُ صحيحُ [أصحُ شيء في هذاالبابِ (١)].

• ٥١١ — حرّثُ (٣) [محدُ (٣)] بن أبي عرر حدثنا سفيان بن عُيئينة عن محمد بن عُبلانَ عن عياض بن عبد الله بن أبي سَرْحٍ: «أَنَ أَبَا سعيدِ الله بن أبي عَلَى من الله عليه وسلى ، فلما الله عليه وسلى ، ثم ذَ كَرَ أَنَّ رَجلاً جاء يومَ الجمعةِ في هَيْئَةِ بَذَةً (٢) والنبيُّ صلى الله عليه وسلى يخطبُ ». وسلى يخطبُ يومَ الجمعةِ في هَيْئَةِ بَذَةً وَ (١) والنبيُّ عليه وسلى يخطبُ ».

(٢) هذا الحديث مقدم في ع عقب عنوان الباب.

(٣) الزيادة من مه و ه و ك .

(٤) في فه «يرحمك الله» .

(٥) فى ع ونسخة بحاشية ... « ليقعون » وهو الأصل ، لأن الفعل مرفوع ، ويجوز حذف النون تخفيفا ، في الشعر والنثر ، لعير ناصب ولا جازم ، تشبيها لها بالضمة ، وشاهده البيت المعروف :

أيبت أسرى وتبيتي تدلكي وجهك باعنبر والمسك الذكر وقول عمر في الحديث الصحيح ، في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٣٥٩) :

« يارسول الله ، كيف يسمعوا وأتى يجيبوا وقد جيفوا » قال النووى في شرحه (ج ١٧ ص ٢٠٧) : ، هكذا هو في عامة النسخ المعتمدة : كيف يسمعوا وأتى يحيبوا . من غير نون ، وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال » وانظر أيضاً الخزانة الكبرى (ج ٣ ص ٢٥ ٥ – ٢٦ مطبعة بولاق) .

⁽۱) الزيادة من ع و م و . . واختلفت النسخ في هذا الموضع ، فني ب « قال : هذا أصح شيء في هذا الباب » . وفي م « قال : وهذا حديث صحيح أصح شيء في هذا الباب » . وفي عم و ه و ك « قال أبو عيسي و هذا حديث حسن صحيح » . والرجل المذكور في الحديث هو سليك _ بالتصغير لفظفاني ، كا جاء في روايات أخرى عن جابر ، وانظر المسند (رقم ٢٢٢٠ و ٣٨٩) .

⁽٦) أي سيئة رثة .

قال ابنُ أبى عَرَ^(۱) : كان [سفيانُ^(۲)] بن عُيَيْنَةَ يَصلِّى رَكَعَتَينَ إِذَا جاء والإمامُ يخطبُ، و [كان^(۳)] يأمُرُ به ، وكان أبوعبدالرحمٰنِ المُقْرِئُ ^(۱) يَرَاهُ. قال [أبوعيسى^(٥)] : وسمعتُ ابنَ أبى عمرَ يقول : قال [سفيانُ^(٣)] بن عيينة : كان محمدُ بن عَجْلاَنَ ثقةً مأمونًا في الحديثِ .

[قال (٢)]: وفي الباب عن جابر ، وأبي هريرة ، [وسَهْلِ بن سعد (٥)]. قال أبو عيسى : حديثُ أبي سعيد [الحدري (٢)] حديثُ حسنُ صحيحُ . والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم . وبه يقولُ الشافعيُ ، وأحدُ ، وإسحٰق (٢) . وقال بعضُهم : إذا دخل والإمامُ يخطُب فإنّه يجلسُ ولا يصلّى . وهو قولُ سفيانَ الثوريُ ، وأهل الكوفة . والقولُ الأولُ أصحُ .

مرَّشُ قتيبةُ حدثنا العَلاَهِ (١) بن خالد القُرَشِي قال: رأيتُ الحسنَ البصريَّ دخلَ المسجدَ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُب ، فصلَّى ركعتين ، ثم جلسَّ (٩) .

⁽١) هنا في ب زيادة «يقول» ولا موضم لها .

⁽٢) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) الزيادة من ع .

⁽٤) أبو عبد الرحمن الفرى اسمه « عبد الله بن يزيد » سكن مكم ، وكان مقرئاً بالبصرة ، أقرأ بها الفرآن ٣٦ سنة ، ومات سنة ٢١٣ وقارب المائة . وفي ع « وكان عبد الرحمن المقبرى » وهو خطأ .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ع و الله و ه و اله .

⁽٧) هنا في ع ذكر الحديث الماضي برقم (١٠٥) مؤخراً .

⁽A) فى مه « يحي » بدل « العلاء » وهو خطأ ، وليس فى رواة الكتب الستة من يسمى « يحي بن خالد » . والعلاء بن خالد هذا ذكره ابن حبان فى الثقات ، وتكلم فيه بعضهم ، وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الأثر عند الترمذي وحده .

⁽٩) فى عم : « رأبت الحسن البصرى إذا دخل المسجد يوم الجمعة والامام يخطب يصلى ركمتين ثم يحلس » . وهو مخالف لسائر الأصول .

[إنما فعلَ الحسنُ اتّباعًا للحديث . وهو رَوى عن جابر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم هذا الحديث (١)] .

 $\Lambda \Gamma 7$

باسب

ماجاء في كراهية الكلام والإمام يخطب

مرتف قتينية حدثنا اللّيث عن عُقيْلٍ عن الزُّهْرَى عن سعيد بن المُستيّبِ عن أبى هريرة أن النبيّ (٢) صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ قال يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ أَنْصِتْ فقد لَغَا (٢) » .

[قال(١٤)] : وفي الباب عن أَبْنُ أَبِي أَوْفَي ، وجابر بن عبد الله .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديث حسن صحيح (٥) .

والعملُ عليه عند أهل العلم (٢٠) .

كَرِهُوا للرجل أن يتكلم والإمامُ يخطبُ ، وقالوا(٧): إن تكلم غيرُه فلا بنكر هُوا للرجل أن يتكلم والإمامُ يخطبُ ، وقالوا(١٠): إن تكلم غيرُه فلا

⁽١) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽Y) في دم و ه و ك «أن رسول الله» .

⁽٣) قال الشار : « وفي رواية الشيخين : إذا قلت لصاحبك يوم الجعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت » .

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽o) قال المجد في المنتق (رقم ١٦٢٤): « رواه الجماعة إلا ابن ماجه » .

⁽٦) في فه «عند أكثر أهل العلم» والزيادة ليست في سائر الأصول.

⁽V) في مه «قالوا». وفي هر و ك «فقالوا».

⁽۸) فی م «فلاینکره».

واختلفوا فى ردِّ السلام وتشميت العاطس [والإمامُ يخطبُ (١)] : فرخَّص بعضُ أهل العلم فى ردِّ السلام وتشميت العاطس والإمامُ يخطبُ .
وهو قولُ أحمدَ وإسحْق (٢) .
وكره بعضُ أهل العلم من التابعينَ وغيرِهم ذلك .
وهو قولُ الشافعي (٣) .

779

باسب

ما جاء(١) في كراهية التَّخَطِّي يومَ الجمعة

١٢٥ - حَرَثْنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا رِشْدِينْ بنِ سَعْدٍ عن زَبَّانَ

(۱) الزیادة من م و ب

(٢) هذه الجلة لم تذكر في م .

(٣) قال الشافعي في الأم (ج ١ ص ١٨٠): « ولو سلم رجل على رجل يوم الجمعة كرهت ذلك له ، ورأيت أن يرد عليه بعضهم ، لأن رد السلام فرض ، وقال أيضاً: « ولو عطس رجل يوم الجمعة فشمته رجل رجوت أن يسعه ، لأن التشميت سنة » . وهذا يخالف ما حكى الترمذي عنه ، وهو مذهبه الصحيح في كتابه ، وإن اختلفت الأقوال والروايات فيا روى أصحابه عنه . وانظر المجموع للنووي (ج ٤ ص ٢٣٥ - ٥٢٥)

واعلم أن وجوب الانصات للخطبة إنما هو فى أصل الخطبة فيما ينفع السلمين فى دينهم ودنياهم ، من عظة وتعليم ودعاء لهم ونحو ذلك . وأما حين تخرج الخطبة عن أصلها فلا . قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (ج ٢ ص ٣٠٢) : « وقد رأيت الزهاد بمدينة السلام والكوفة إذا بلغ الامام إلى الدعاء ، لأهل الدنيا قاموا فصلوا ، ورأيتهم أيضا يتكلمون مع جلسائهم فيما يحتاجون إليه من أمرهم ، أو فى علم ، ولا يصغون إليهم حينتذ ، لأنه عندهم لغو فلا بنزم استماعهم ، لاسيما و بعض الخطباء بكذبون حينتذ ، فالاشتغال بالطاعة عنهم واجب » .

(٤) الزيادة من ع و م و ـــ

بن فائد (۱) عن سَهْل بن مُعَاذِ بن أَنَسِ الحُهَنِيِّ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن تَخَطَّى رِقابَ النَّاسِ يوم الجمعة ِ ٱ تُخَذَ جِسراً إلى جهنَم » . [قال (۲)] : وفي الباب عن جابرٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ سهل بنَّ مُعَاذ بن أنسٍ الجُهَنِيِّ حديثُ غريبُ ، لانعرفُه إلاَّ من حديث رشْدِينَ بن سعد (٣) .

والعملُ عليه عند أهل العلم :

كرهوا أن يتخطَّى الرجلُ رقابَ الناس يومَ الجمعةِ (١) وشدَّدوا في ذلك . وقد تكلَّم بعضُ أهلِ العلم في رِشْدِينَ بنِ سعدٍ ، وضَعَّفه مِن قِبلِ حفظه (٥) .

⁽١) « زبان » بفتح الزاي وتشديد الياء الموحدة ، و « فائد » بالفاء .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ...

⁽٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٨) عن أبي كريب بهذا الاسناد . ولم ينفرد رشدين بن سعد برواية هذا الحديث عن زبان بن فائد ، فقد رواه أحمد في السند (ج ٣ ص ٤٣٧) وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٩٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن زبان . ورشدين بن سعد ضعفه محتمل ، كا قلنا في شرح الحديث (رقم ٤٥) وابن لهيعة ثفة كا بينا مراراً . وزبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدا ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به » . وقال أبو حاتم : « شيخ صالح » وقال الليث بن سعد : « لو أراد زبان أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ماوجد لها موضعاً » . وقال ابن يونس : « كان على مظالم مصر ، وكان من أعدل ولاتهم ، مات سنة وقال ابن يونس : « كان على مظالم مصر ، وكان من أعدل ولاتهم ، مات سنة « ١٥٥ » . ومثل هذا يرجح عندي أن لايقل حديثه عن درجة الحسن .

⁽٤) فى عم و ه و ك «يوم الجمعة رقاب الناس» .

⁽٥) قوله « من قبل حفظه » لم يذكر في 🕝

44.

باسب

ما جاء في كراهية الاحتباء والإمام يخطب

الدُّورِيُّ (٢) قالا: حدثنا أبو عبد الرحمٰن المُقْرِيُّ عن سعيد بن أبى أَيُّوبَ حدثنى الدُّورِيُّ (١) قالا: حدثنا أبو عبد الرحمٰن اللَّقْرِيُّ عن سعيد بن أبى أَيُّوبَ حدثنى أبو مَرْحُومٍ عن سهل بن مُعاذِ عن أبيه: « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن الحِبُوَةِ (١) يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ .

قال أبو عيسى : [و (٥)] لهذا حديثُ حسن (١) . وأبو مَرْ حُوم أسمه « عبد الرَّحيم بنُ مَيْمُونٍ (٧) » .

⁽۱) في دم و هر و ك «والعباس».

 ⁽۲) الزیادة من ع و مه و ه و ك

⁽٣) « الدورى » بضم الدال المهملة وكسر الراء . وفى ك « الدرورى » بزيادة راء أخرى ، وفى عم « الدورقى » وكلام خطأ صرف .

⁽٤) « الحبوة » مثلثة الحاء . قال الفاضى عياض فى المشارق (ج ١ ص ١٧٦ – ١٧٧) : « الاحتباء هو أن ينصب الرحل ساقيه ويدير عليهما ثوبه ، أو يعقد يديه على ركبتيه معتمداً على ذاك » .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك

⁽٦) الحديث رواه أيضا أحمد عن أبى عبد الرحمن المقرى ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ٢٣٠) كلاهما من طريق المقرى ، ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٩٧) من طريق المفرى أيضا ومن طريق رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ .

⁽V) أصله من الروم وسكن مصر . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه ابن معين . وقال النسائى : « أرجو أنه لابأس به » . وقال ابن يونس : « زاهد يعرف بالاجابة والفضل ، توفى سنة ١٤٣ » .

وقد كره قوم من أهل العلم الحُبُوة يوم الجمعة والإِمامُ يخطبُ (١). ورَخَّصَ فى ذلك بعضهم. منهم عبدُ الله بن عمر وغيرُه. و به يقولُ أحمدُ ، و إسحقُ : لا يَرَ يَانِ بالحِّبُوةِ والإِمامُ يخطبُ بأساً.

۳۷۱ باب ما جاء في كراهية رَفْع ِ الأيدى على المنبرِ

مرش أحمد بن مَنيِع حدثنا هُشَيْمُ أخبرنا حُصَيْنُ قال: سَمِعْتُ عُمَارَةً بن رُوَيْبةً (٢) [الثَّقَفِيَّ (٣)] و بِشْرُ بن مَرْ وَانَ يَخطبُ ، فَرَّ فَعَ يديه في الدعاء ، فقال عُمَارَة : قَبَحَ اللهُ (١) هاتينِ اليُدَيَّتَيْنِ (٥) القُصَيِّرَتَيْنِ ! « لقد رأيتُ

⁽١) قال ابن الأثير في النهاية : « نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ، ويعرض طهارته للانتفاض » .

⁽٢) « رويبة » بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء التحتية وفتح الباء الموحدة .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ـــ .

⁽٤) * قبح » ثلاثى من باب * منع » أى أبعده الله ونحاه عن الحير ، قال أبو عمرو : «قبَحْتُ له وجهَه ، مخففة ، والمعنى: قلت له: قبَحَهُ الله. وهومن قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ أى من المبعدين الملعونين ، وهو من القبح ، وهو الإبعاد » . هذا هوالمعروف في كتبالاغة، والممهور على ألسنة الناس تشديد الباء ، وقد وجهه في المصباح والميار بأنه للمبالغة .

⁽٥) بالتصغير فيهما ، وفي ع و مه ونسخة بحاشية م « اليدبن القصيرتين » أي بالتكبير .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيدُ على (١) أن يقولَ هَكَذَا: وأشار هُشَيْمُ السَّبَّابَةِ » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٢) .

777

باسب

ما جاء في أذان الجمعة

ابن أبى ذِئْبٍ عن الزُّهْرِى عن السَّائِبِ بن يزيدَ قال : «كان الأَذَانُ على عَهْد ابن أبى ذِئْبٍ عن الزُّهْرِى عن السَّائِبِ بن يزيدَ قال : «كان الأَذَانُ على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكرٍ وعمر : إذا خَرَجَ الإِمامُ ، [و إذا (٣)] أقيمت الصلاةُ ، فلمَّا كان عثمانُ [رضى الله عنه (٤)] زاد النَّدَاء الثَّالِثَ على الزَّوْرَاء (٥) » .

⁽١) حرف «على » لم يذكر في ع .

 ⁽۲) قال الشارح: « أُخْرَجِه أحمد ومسلم والنسائى » .

⁽٣) الزيادة ليست في شيء من النسخ التي يبدى ، إلا أنها ذكرها الفاضي أبو بكر بن العربي في شرحه حين حكى لفظ الحديث ، وهي ثابتة في رواية البيهتي من طريق ابن أبي ذئب (ج ٣ ص ١٩٢) أن رواية ابن خزيمة من طريق ابن أبي ذئب « إذا خرج الإمام وإذا أقيمت الصلاة » .

وهى زيادة ضرورية ، لأن النداء لصلاة الجمعة كان أذانا واحداً عند خرو جالاً مام ، ثم الا قامة عند السلاة ، وهى النداء الثانى ، ثم زاد عثمان الأذان عند الزوراء قبل خروج الاً مام إلى المسجد .

⁽٤) الزيادة من ع و م و س .

⁽٥) « الزوراء » بفتح الزاى وسكون الواو ، قال البخارى فى صحيحه : « الزوراء موضع السوق بالمدينة » قال ابن حجر : « هو المعتمد» . وقوّاه بما نقله عن صحيح مسلم ==

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (١) .

= من حديث أنس : « أَت نبي الله وأصحابه كانوا بالزوراء ، والزوراء بالمدينة عند السوق » .

وقوله « الثالث » إنما سماه « ثالثا » لأنه زيد على النداء ين ، وإن كان هو الأولى في الوقوع ، لأنه يبدأ به قبل خروج الإمام ، وفي بعض روايات الحديث « فأص عثمان بالأذان الأول » . وهو موافق للواقع فعلا ، وفي بعض رواياته أيضاً تسميته « الثاني » باعتبار أنه زيد على الأذان الذي كان قبل ، وعدم اعتبار الإقامة في العدد ، لأنها ليست أذانا ، وإن كانت من النداء للصلاة .

ولفظ « الثالث » أوجب شبهة عجيبة ، نقد نقل القاضى أبو بكر بن العربى (ج ٢ ص ٥٠٠) أنه كان بالمغرب : « يؤذن ثلاثة من المؤذنين ، بجهل المفتين ، فانهم لما سمعوا أنها ثلاثة لم يفهموا أن الإقامة هي النداء الثالث ، فجمعوها وجعلوها ثلاثة ، غفلة وحهلا بالمنة ! ! فان الله تعالى لايغير ديننا ، ولا يسلبنا ما وهبنا من نعمه » .

فائدة : في رواية عند أبي داود في هذا الحديث : « كان يؤذن بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد » فظن العوام ، بل كثير من أهل العلم أن هذا الأذان يكون أمام الخطيب مواجهة ، فجلوا مقام المؤذن في مواجهة الخطيب ، على كرسى أو غيره ، وصار هذا الأذان تقليداً صرفاً ، لافائدة له في دعوة الناس إلى الصلاة وإعلامهم حضورها ، كما هو الأصل في الأذان والشأن فيه ، وحرصوا على ذلك ، حتى لينكرون على من يفعل غيره ، واتباع السنة أن يكون على المنارة أو عند باب المسجد ، ليكون إعلاماً لمن لم يحضر ، وحرصوا على إبقاء الأذان قبل خروج الإمام ، وقد زالت الحاجة إليه ، لأن المدينة لم يكن بها إلا المسجد النبوى، قبل خروج الإمام ، وقد زالت الحاجة إليه ، لأن المدينة لم يكن بها إلا المسجد النبوى، فزاد عثمان الأذان الأول ، ليعلم من بالسوق ومن حوله حضور الصلاة . أما الآن وقد كثرت المساجد ، وبنبت فيها المنارات ، وصارائناس يعرفون وقت الصلاة ، أما الآن المؤذن على المنارة ص المنارة عند خروج الإمام ، اتباعاً على المنارة ص المؤذنون عند خروج الإمام ، اتباعاً السنة ، أو يؤم المؤذنون عند خروج الامام أن يؤذنوا على أبواب المساجد .

(۱) الحدیث رواه أیضاً أحمد (ج ۳ ص ۵۰) والبخاری (ج ۲ ص ۳۲۹ _ ۳۲۹) بألفاظ وأسانید ، وكذلك أبو داود (ج ۱ ص ۴۲۳ _ ٤٢٦) ورواه البیهتی (ج ۳ ص ۱۲۹ و ۲۰۰) والنسائی (ج ۱ ص ۲۰۷) وابن ماجه (ج ۱ ص ۱۸۰) .

474

باسب

ما جاء في الكلام ِ بعدَ نزولِ الإِمام ِ من المنبرِ

قال أبو عيسى : هذا حديثُ لانعرفه إلاَّ مِن حديثِ جرير بن حازم (١٠).

[قال (٥): و] سمعتُ محمداً يقولُ : وَهِمَ جريرُ بن حازم في هذا الحديثِ ، والصحيحُ ما رُوىَ عن ثابتٍ عن أنسِ قال : « أُقيمَتِ الصلاةُ فأَخذَ رجلُ بيدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فما زالَ يُكَلِّمُهُ حتَّى نَعَسَ (٢) بعضُ القوم ِ » . قال محدُ : والحديثُ هو هذا (٧) .

وجريرُ بن حازم ِ رُبِّمَا يَهِمُ (٨) في الشيء ، وهو صدوق .

⁽١) الحديث في مسنده برقم (٢٠٤٣) .

 ⁽۲) في مد يتكلم ، وهو خطأ ، ومخالف لسائر النسخ والطيالسي .

⁽٣) فى على المنبر » وهو مخالف لسائر النسخ ، وفى الطيالسي و ك « من المنبر » .

 ⁽٤) رواه أيضاً أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦) وقال : «والحديث ليس بمعروف عن ثابت ،
 هو مما تفرد به جبير بن حازم » ونسبه المنذرى أيضاً للنسائى وابن ماجه .

⁽٥) الزيادة من م و . .

⁽٧) « نعس » من ياب « ثفع » ، وفيه لغة من باب « كتب » .

⁽V) وسيأتي باسناده برقم (۱۸ ه) .

⁽A) في الم «رعاوم».

قال محمدُ : وَهِمَ جريرُ بن حازم في حديث ثابت عن أنسعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذَا أُقيمَتِ الصلاةُ فلا تَقُومُوا حتى تَرَوْنِي (٢) » .
قال محمدُ : [و (٢)] يُروى عن حمّاد بن زيدٍ قال : كُنّا عندَ ثابتِ البُناَنِيّ فلا تُحدَّث حجّاجُ الصَّوَّافُ عن يحيى بن أبي كَثيرٍ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أُقيمَتِ الصلاةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْنِي » فَوَهِمَ جريرُ ، فظنَ أن ثابِتًا حدَّثهم عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا تقوموا حتى تروني » فَوَهِمَ جريرُ ، فظنَ أن ثابِتًا حدَّثهم عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

(۲) الزيادة من مه و ه و ك

⁽۱) حدیث أنس هذا رواه الطیالسی عن جریر بن حازم (رقم ۲۰۲۸) ولم أجده فی مسند أحمد ، ویظهر أنه ترك إخراجه لظنه أن جریراً وهم فیه . وهو عندی حدیث صحیح كما سیأتی مما رجحه العراقی .

⁽٣) قال الشارح المباركفوري (ج ١ ص ٣٦٩) : « يعني وهم جرير في قوله [يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر]، وإعماً الحديث عن ثابت عن أنس [أقيمت الصلاة فأخذ رجل] الحديث ، وليس فيه [إذا نزل من المنبر] ، بل ظاهر الحديث أنه في صلاة العشاء ، لقوله [حتى نمس بعض القوم] . كما أن جريراً وثم في تحديثه عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا] الحديث ، لأن ثابتا لم يحدث عن أنس ، وإنما كان جالساً عند تحديث الحديث عن أبي قتادة . كذا في شرح الترمذي لأبي الطيب السندي . . . وقال الدارقطني تفرد حِرير بن حازم عن ثابت ، انتهى . قال العراقى : فيما أعل به البخارى وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعد ما أقيمت الصلاة: لايقدم ذلك في صحة حديث جرير بن حازم ، بل الجمع بينهما ممكن ، بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله منالمنبر ، فليس الجمع بينهما متعذراً ، كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيح ، فلا تضر زيادته في كلام الرجل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر ، انتهى » . ثم عفب الشارح يرد على العراقي بمــا لا طائل تحته ، والحق ماقال العراقي ، من صحة حديث جرير ، بل قد يكون حديثه حديثاً آخر ، فتكون الواقعة التي روى غير الواقعة التي روى غيره . وكذلك الأمر في حديثه « إذا أقيمت الصلاة » فان حفظه إياه عن ثابت عن أنس لاينفيه أن يرويه حجاج الصواف من حديث أبي قتادة . وحديث أبي قتادة هذا سیأتی فی الترمذی (ج ۱ ص ۱۱٦ ـ وج ۱ ص ۲۰۸ ك) . وانظر الفتح (ج ۲ س ۹۹) والمنتقي (رقم ۹۹) .

٨٥ - حَرَثُ الحَسنُ بن على الخَلاَّلُ حدثنا عبد الرزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرُ عن ثابت عن أنس قال : « لَقَدْ رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعد ما تُقَامُ الصلاةُ يُككِّمُهُ الرَّجلُ يقومُ بينه و بينَ القِبلة ، فما يزالُ (١) يكلمه ، فلقد (٢) رأيتُ بعضنا يَنْعُسُ مِن طُولِ قيامِ النبي صلى الله عليه وسلم [له (٣)] » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسنُ صحيحُ (٤) .

377

-

ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

وم (٢) الجمعة ، فقرأ (٧) سُورة الجمعة وفي السَّجدة الثانية ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَا فِقُونَ ﴾ وهو السَّجدة الثانية ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ وفي السَّجدة الثانية ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾

⁽۱) في _ و هو و ك «فازال» وفي مم «فلايزال».

⁽۲) نی مه و ه و ك «ولقد».

⁽٣) الزيادة من ع و م و ه و ك

⁽٤) روى معناه أبو داود من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس (ج ١ ص ٧٩ - ٥٠) و نسبه المنذرى لمسلم ، وقال : « وأخرجه البخارى ومسلم من حديث عبدالعزيز بن صهيب عن أنس » : وحديث عبد العزيز رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٢١٤) و نسبه المنذرى هناك للشيخين والنسائى .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و ك وفي مه . « مولى النبي صلى الله عليه وسيلم » .

⁽٦) كلة « يوم » لم تذكر فى ك وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهى ثابتة فى سائر الأصول .

⁽٧) في ع «وقرأ».

قال عُبيد الله : فأدركت أباهريرة فقلتُ له : تَقَرَأُ بسورتين كان عليٌّ يَقْرَأُ بهما (١) بالكوفة (٣) ؟ قال (٣) أبو هريرة : إنَّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بهما » .

وفى الباب عن ابن عباس، والنعمان بن بشير، وأبي عِنَبَةَ الخَوْلاَنِيِّ (١٠).
قال أبو عيسى: حديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (٥).
ورُوى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم «أنه كان يقرأ في صدلاة الجعة برسبتِ عَن النبيِّ صلى الله عليه و هم الله عليه والم الله عليه والم الله عليه والله عنه (١٠) الأعلى و هم الله عليه والله عنه (١٠) .
[عبيد الله بن أبى رافع كاتب على بن أبى طالب رضى الله عنه (١٠)].

⁽۱) في دم و هر و لا «يقرؤها».

⁽٢) في ع « في الـكوفة » .

⁽٣) في دم و ه و لا «فقال».

⁽٤) * عنبة » بكسر العين وفتح النون والباء الموحدة ، وفي النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي « عتبة » وهو تصحيف وخط ً . وأبو عنبة هذا اختلف في اسمه ، وقد أدرك الجاهلية ، وأسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حي ، وصبى القبلتين ، وكان أعمى ، واختلف العلماء في عده في الصحابة : فقد حكى بعضهم أنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه في ابب رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٨) .

⁽٥) قال الشارح: « أخرحه الجاعة إلا سبحاري والنسائر) .

⁽٦) الزيادة من _ و م تذكر في سائر السيخ .

440

ماجاء [في(١)] مايَقْرَأُ [به(٢)] في صلاة الصبح يومَ الجمعة

• ٢٥ - حرثن على بن حُجْرٍ أخبرنا شَرِيكُ عن مُخُوّلِ بن راشد (") عن مُسْلِم البَطِين (") عن سعيد بن جُبَيْرِ عن ابن عباس قال: «كان رسول الله عن مُسْلِم البَطِين (") عن سعيد بن جُبَيْرِ عن ابن عباس قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ يومَ الجمعة في صَـلاَة الْفَجْرِ (") [الم (")] تَنْزِيلُ السَّاجُدَة ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ » .

[قال (٧)]: وفي الباب عن سعد، وابن مسعود، وأبي هريرة . قال أبو عيسى : حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٨) . وقد رَوَاهُ (٩) سفيانُ الثوريُّ [وشعبةُ (٢)] وغيرُ واحدٍ عن مخوَّلِ » .

⁽۱) الزيادة من عروك .

⁽٢) الزيادة من ع .

⁽٣) « مخوَّل » بوزن « عجد » ، وقيل بوزن « منبر » . ومخول هذا شيعي ثقة .

⁽٤) هو « مسلم بن عمران » ويقال « ابن أبى عمران » وهو ثقة ، روى له أصحاب الكتب الستة .

⁽٥) في ع « يقرأ في صلاة انفجر يوم الجمعة » .

⁽٦) الزيادة من م ولم تذكر في سائر النسح .

⁽V) الزيادة من ع و م و ـ .

⁽٨ قال الثارح: « وأخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي » .

⁽۹) فی مه و ه و د «وقد روی». والجملة کلها لم تذکر فی م .

277

باسب

[ماجاء (١)] في الصلاة قبل الجمعة و بعدها

و الله عن عَرْو حدثنا سفيانُ بن عُييْنَةَ عن عَرْو بن حينارٍ عن الله عليه وسلم: «أنه عن دينارٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم: «أنه كان يصلَّى بعدَ الجمعة ركمتين » .

[قال(٢)] : وفي الباب عن جابرٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثُ حسن صيح (١)

وقد رُويَ عن نافع عن ابن عمر أيضاً .

والعملُ على هٰذا عند بعض أهل العلم .

و به يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ .

(أنه كان إِذَا صلّى الجُمعة انصرف فصلى سجدتين فى بيته ، ثُمّ قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصْنعُ ذلك » .

قال أو عيسى : هذا حديث حسن صيح (١) .

٣٢٥ - حَرَثُنَا ابن أبي عمرَ حدثنا سفيانُ عن سُهيَل بن أبي صالح

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

⁽۲) انزیادهٔ می م و ب

⁽٣) كلة « صحيح » لم تذكر في م والحديث صحيح .

⁽٤) الحديث رواه مسلم (ج ١ ص ٢٤٠) عن يحيي وعجد بن رمح وقتيبة، كلهم عن=

عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ كَانَ مِنْ كَانَ مِنْ كَانَ مِنْ كَانَ مِنكم مُصَلِّيًا بعدَ الجمعةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً » .

[قال أبو عيسى (١)]: هذا حديث حسن صيح (٢).

حرَّثُ الحسنُ بن على حدثنا على بن اللديني عن سفيانَ بن عُيَيْنَةَ قال : كُنَّا نَمُدُّ سُهَيْلَ بَن أَبِي صالح ثَبْتًا في الحديثِ (١٠) .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

الليث ، وروى أبو داود فى سننه (ج ١ ص ٤٣٨) من طريق أيوب عن نافع قال:
«كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ، ويصلى بعدها ركعتين فى بيته ، ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وســـلم كان يفعل ذلك » . قال فى عون المعبود : « قال النووى فى الخلاصة : صحيح على شرط البخارى . وقال العراق فى شرح الترمذى : إسناده صحيح لاجرم ، وأخرجه إسناده صحيح لاجرم ، وأخرجه ان حيان فى صحيحه » .

(١) الزيادة من ع و م و س ٠

(٣) الحديث ذكره في المنتقي (رقم ١٦٣٩) ونسبه للجماعة إلا البخاري . وقد رواه أحمد في المسند برقم (١٠٤٩١ ج ٢ ص ٤٩٩) عن على بن عاصم عن سهيل . ورواه أيضاً برقم (٤٩٩١ و ٢٩٩٧ ج ٢ ص ٢٤٩ و ٤٤٢) عن عبد الله بن إدريس الأودى قال : « سمعت سهيل بن أبي صالح يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صليم بعد الجمعة فصلوا أربعا ، فان بجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت . قال ابن إدريس : لا أدرى هذا الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ » .

ويريد ابن إدريس بهذا أنه يشك في أن آخر الحديث في قوله « فان بمجل » الخ من الحديث المرفوع أم من كلام أبي هريرة ، وشكه في ذلك لايؤثر في صحة الرواية ، وعن ذلك ماحكي الترمذي بعد: أن سهيلا ثبت في الحديث ، فكأنه يريد الرد على شك ابن ادريس .

(٣) من أول قوله « حدثنا ، الحسن بن على » إن هنا لم يذكر فى ؛ ، بل فيها « وسهيل بن أبي صالح ثبت في الحديث » .

(٤) منا فى مه و ه و ك زيادة نصها «قاء أبوعسى هذ حديث حسى»! وهى زيادة غريبة ، لامعنى لهما هنا . ورُوىَ عن [عبد الله (١)] بن مسعود : أنه كان يصلّي قبل الجمعة أربعاً (٢)، و بعدها أربعاً .

و [قد (٢)] رُويَ عن عليٌّ بن أبي طالبِ [رضى الله عنه (١)] : أنه أَمَرَ أن يُصَلِّى (١) بعدَ الجمعةِ ركمتينِ ثم أر بعاً .

وذَهب سفيانُ الثوريُّ وابن المباركِ إلى قول ابن مسعودٍ .

وقال إسحٰقُ : إنْ صلَّى فى المسجد يوم الجمعة ِ صلَّى أر بعاً ، وَإِنْ صلَّى فى بيته صلَّى ركمتينِ .

واحتَجَّ بأن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يصلِّى بعد الجمعة ركعتين في بيته (٢)، وحديث (٧) النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « مَن كان منكم مُصَلِّيًا بعد الجمعة فَلْيُصَلِّ أربعاً» .

قال أبو عيسى : وابنُ عمر هو الذى رَوَى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلَّى بعد الجمعة ركعتين فى بيته ، وابنُ عمرَ بَعْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم صلَّى فى المسجد بعد الجمعة ركعتين ، وصلَّى بعد الركعتين أر بعاً .

⁽١) الزيادة لم تذكر في ع

⁽٢) كلة « أربعا » لم تذكر في ع ولعل تركها سهو من الناسخ .

⁽٣) الزيادة من م و س .

⁽٤) الزيادة من ع و ۔ .

⁽٥) « يصلى » ضبطت فى م بالبناء لما لم يسم فاعله ، وكذلك ضبطناها سماعاً فى نسختنا ، وعلى ذلك يكون ثائب الفاعل ماتعاق به قوله « بعد الجمعة » وهو جائز عربية على بعض الأوجه ، وانظر ما كتبنا فى حواشينا على الرسالة (رقم ١٤٧٨) وفى ع « ركعتان ثم أربع » فيكون ذلك ثائب الفاعل ، على الجادة .

⁽٣) في ع « بعد الجُمة في بيته ركمتين » .

⁽۷) قوله « وحدیث » بالجرّ ، معطوف علی ماقبله ، وفی سه «وبحدیث» وفی هر و له «ولحدیث» .

حدثنا بذلك ابنُ أبي عمر حدثنا سفيانُ [بنُ عيينة ()] عن ابن جُرَيْج عن عطاء قال : رأيتُ ابنَ عمرَ صلَّى بَعدَ الجمعةِ ركعتين ، ثُمَّ صلَّى بعد ذلك أربعاً .

صرت عينة عن عَرْو مِن حدثنا سغيانُ بن عينة عن عَرْو بن دينار قال : ما رأيتُ أحداً أنصَّ للحديثِ من الزهريِّ (٢) ، وما رأيتُ أحداً الدنانيرُ و (٢) الدّرَاهمُ أهونُ عليه (١) منه ، إنْ كانتِ [الدّنانيرُ و (٣) الدراهمُ عنده عنزلةِ البعر .

قال أبو عيسى (٥) : سممتُ ابن أبي عمرَ قال (٢) : سمعتُ سفيانَ بن عيينةً يقول : كان عمرُ و بن دينارٍ أسنَّ من الزهريِّ .

777

بإ

[ماجاء(٧)] فيمن أدرك (١٠) من الجمعة ركعةً

٥٣٤ - حَرَثْنَا نَصِرُ بِنَ عَلَيٍّ وَسَعِيدُ بِنَ عَبِدَ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحْدٍ ،

۱۱) الزيادة من م و ب

⁽٢) قال فى النهاية : « أى أرفع له وأسند» . يعنى أنه كان أكثر الناس دقة فى الرواية ، فيسند الحديث إلى من يرويه عنه ويرفع إسناده عن حفظ ومعرفة .

⁽٣) الزيادة من ع و م و - ، ولكن في ع « الدراهم والدنانير »

⁽٤) في دم و ه و ك «عنده» .

⁽٥) هذه الجلة كلها مقدمة في م و م قبل قوله «حدثنا سعيد بن عبد الرحمن» وتأخيرها بعده أحود .

⁽۲) في مه و ه و ك «يقول».

⁽V) الزيادة من ع و م و ـ .

⁽A) في دم و هو ك « ددرك».

قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَن أَدْرَكَ مِن الصلاة ِ رَكَعة فقد أدركَ الصلاة َ (كعة فقد أدركَ الصلاة َ () .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صيح (٢).

والعملُ على لهذا عند أكثر أهل العلم من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم غيرهم .

قالوا: مَن أدرك رَكعةً من الجمعة صلَّى إليها أُخْرَى ، ومَن أدركهم جلوساً صلَّى أربعاً .

و به يقولُ سفيانُ الثوريُّ ، وابن المباركِ ، والشافعيُّ ، وأحدُ ، و إسحٰقُ .

211

باسب

[ما جاء (٣)] في القائلة (١) يوم الجمعة (٥)

مرت على بن حُجْرٍ حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم وعبدُ الله بن جعفرٍ عن أبى حازم (٢) عن سَهْلِ بن سعدٍ [رضى الله عنه (٢)]

⁽١) في ع « فقد أدركها . يسني الصلاة » . وفي عم « فقد أدرككل الصلاة »

⁽٢) رواه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ب .

⁽٤) « القائلة » هي الفيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم .

⁽٥) فى - « بعد الجمعة » وهو مخالف لسائر النسخ .

 ⁽٦) أبو حازم هو « سلمة بن دينار الأعرج التمار القاس التابعي » .

⁽٧) الزيادة من م و ـ .

قال: « مَا كُنَّا نَتَغَدَّى فَى عهد () رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نَقيلُ (٢) إلاَّ بعد الجمعة » .

[قال (٣)] : وفي الباب عن أنس [بن مالك (١)] [رضى الله عنه (٣)] قال أبو عيسى : حديثُ سهل بن سعد حديثُ حسنٌ صحيحُ (٥) .

TV9

باسب

[ماجاء (١٦)] فيمن نَعَسَ (٧) يوم الجمعة أنه يَتَحَوَّل من مجلسه

وأبو خالد حرثنا عَبْدَةُ بن سليانَ وأبو خالد الأَشَجُ حدثنا عَبْدَةُ بن سليانَ وأبو خالد الأُحْمَرُ عن محمد بن إسحٰقَ عن نافع عن ابن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: « إذا نَعَسَ أحدُ كم يومَ الجمعة فَلْيَتَحَوَّلُ من مجلسه [ذلك (١٠)] » .
قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١٠) .

⁽١) في عم «على عهد» وهو مخالف لسائر النسخ .

⁽٣) فعله « قال يقيل » من باب « باع » .

⁽٣) الزيادة من ع و م و س .

⁽٤) الزيادة من عم و ه و ك .

⁽٥) قوله « صحيح » لَم يذكر في ع . والحديث رواه أحمد وأصحاب السكتب الستة .

⁽٦) الزيادة من م و س .

⁽V) في فدم و ه و ك «ينعس».

⁽٨) الحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦) عن هناد عن عبدة عن ابن إسحق بنفظ: « إذا نمس تُحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره » . ونسه الشارح والسيوطي في الجامع الصغير أيضاً لأحمد .

44.

باسب

ما جاء في السَّفَرِ يوم الجمعة

حدثنا أبو معاوية عن الحَجَّاجِ عن الله عليه وسلم عن الحَجَّاجِ عن الحَجَّاجِ عن الحَجَّاجِ عن الحَجَّاءِ عن الحَكَم عن مِقْسَم عن ابن عباسِ قال : « بَعَثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رَوَاحَةً في سَرِيَّةً ، فوافق ذلك يومَ الجُعة ، فغَذَا أصحابه (افقال الله عبد الله بن رَوَاحَةً في سَرِيَّةً ، فوافق ذلك يومَ الجُعة ، فغَذَا أصحابه الله على مع أَخْتَهُم فَاصلَى مع رسول الله عليه وسلم ثم أَخْتَهُم أَنْ تَغُذُو مع أصحابك ؟ فقال (ان النبي صلى الله عليه وسلم ثم أَنْ تَغُذُو مع أصحابك ؟ فقال النبي على الله عليه وسلم أم أَنْ تَغُذُو مع أصحابك ؟ فقال النبي على الله عليه وسلم رآهُ ، فقال : ما مَنعَكَ أَنْ تَغُذُو مع أصحابك ؟ فقال (النبي على الله عليه وسلم ثم أَنْحَقَهُم ، قال : لو أَنفَقْتَ ما في الأرض [جميعاً (٥٠) ما أَذْرَ كَتْ فَضْلَ غَذُو تَهِم (١٠) .

قال أو عيسى: هٰذَا حديثُ [غريبُ (٥)] لانعرفُه إلاَّ من هٰذَا الوجه (٧).

⁽١) أي خرجوا غدوة في أول النهار .

⁽٣) فى ع « وقال » . ومعى هذا أنه فسكر فى نفسه أن يتأخر عنهم ليدرك فضل صلاة الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يمحق بهم .

⁽٣) أوله « ثم ألحقهم » لم يذكر في م

⁽٤) في ه و ك «قال».

⁽٥) الزيادة من ع و . .

⁽٦) لفضل الجهاد في سبيل الله على سـائر العبادات ، ولأنه خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فتخلف عن الخروج معهم ، والواجب الطاعة كما أمر .

⁽۷) الحدیث رواه أحمد فی المسند مختصراً (رقم ۲۳۱۷ ج ۱ ص ۲۰۱) من طریق أبی خالد الأحمر عن حجاج عن الحسكم . ورواه البیهتی فی السنن السكبری (ج ۳ ص ۱۸۷) من طریق الحسن بن عیاش عن الحجاج .ثم قال البیهتی : «ورواه أیضاً حماد بن سلمة

قال على بن اللَّديني : قال يحيى بن سعيد ين الله الله على بن اللَّه اللَّه بن اللَّه اللَّه بن اللَّه اللَّه بن اللَّه اللَّه اللَّه اللَّ

فكانُ () هٰذا الحديث لم يسمعه () الحكم ُ مِن مِقْسِم . وقد اختلف أهلُ العلم في السفر يوم الجمعة : فلم يَرَ بعضُهم بأسًا بأن يَخْرُجَ يوم الجمعة في السفر ، ما لم تَحْضُرِ الصلاة .

= وأبو معاوية على حجاج بن أرطاة، والحجاج ينفرد به » . وقد أعله الشارح بهذا ، لأن الحجاج مدلس ورواه بالعنعنة ، والحجاج عندنا ثقة ، لانترك من حديثه إلا ماثبت أنه لم يسمعه أو أخطأ فيه ، كا قلنا فيا مضى ، في شرح الحديث (رقم ٨٦ ج ١ ص ١١٨) . ومع ذلك فان الحديث له شاهد باسناد جيد ، يدل على صحة رواية الحجاج والحديم عن مقسم . فقد روى ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٩٨) من طريق ابن لهيعة «عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه أص أصحابه بالغزو ، وأن رجلا تخلف ، وقال لأهله : أتخلف حتى أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وأودعه فيدعو لى بدعوة تكون لى سابقة يوم القيامة ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وأهده فيدعو لى الرجل مسلما عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أندرى بكم سبقك أصابك ؟ فقال دسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ، لفد سبقونى بغدوتهم اليوم ، فقال دسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ، لفد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب في الفضيلة » .

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) فى دم «فياعده»، وفى هر و ك «فياعدها»، وهو غير جيد إلا على تأوّل .

(٣) فى التهذيب (ج ٢ ص ٤٣٤): « وعدها يحيي التطان : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتى امرأته وهى حائض . رواه ابن أبى خيثمة فى تاريخه عن على بن المديني عن يحيي » .

وليس في هذا دلالة على ضعف روايته عن مقسم ، فالحبكم ثقة ثبت فقيه عالم ، وكان معاصراً لمقسم ، فيحمل مايرويه عنه على الاتصال ، مالم يثبت بيقين أت حديثاً معينا لم يسمعه منه . وانظر ماكتبناه فيا مضى في شرح الحديث (رقم ١٣٧ ج ١ ص ٢٤٩) .

(٤) في ع و مه و ه و ك «وكأن».

(0) في م « لم يسمع » .

وقال بعضُهم: إذا أَصْبَحَ فلا يَخرجْ حتى يصلِّي الجمعة (١).

441

ياس

[ماجاء (٢)] في السِّو َالَّهِ والطيبِ يوم الجمعة

وم التَّيْمِيُّ التَّيْمِيُّ على الحسنِ الكوفیُّ (٣) حدثنا أبو يحيى إسمعيلُ بن الحسنِ الكوفیُّ (٣) حدثنا أبو يحيى إسمعيلُ بن إبراهِيمَ التَّيْمِيُّ (١) عن يزيدَ بن أبى زيادٍ عن عبد الرحمٰنِ بن أبى لَيْلَى عن البراء بن عازبٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَقُّ (٥) على السلمين

⁽۱) وليس لهذا القول دليل ثابت ، والصحيح جواز السفر يوم الجمعة من غير نيد ، على أصل الإباحة ، وعلى حديثي ابن عباس ومعاذ بن أنس .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ب .

⁽٣) لم يعرف على التحقيق من على بن الحسن هذا ، ذان فى الرواة «على بن الحسن بن سليان الحضر مى الكوفى العروف بأبى الشعثاء » و « على بن الحسن الكوفى اللانى » بالنون ويقال « اللائى » . وظن المزى فى التهذب أن شبيح الترمذى هو اللانى ، وقال : « ذكر صاحب الكمال أن الترمذى روى عن أبى الشعثاء ، فوهم » . قال ابن حجر : « لم يذكر الترمذى أبا الشعثاء المذكور » فالذى يظهر من صنيع ابن حجر كأنه يرجح أنه اللانى ، واللانى هذا ثفة .

⁽٤) إسمعيل هذا ضعفه الترمذي والبخاري وغيرها ، وقال ابن معين : « يكتب حديثه » .
ولم ينفرد هو ولا على بن الحسن برواية هذا الحديث ، بل سيرويه المصنف بعده عن
أحمد بن منيع عن هشيم عن يزيد .

⁽٥) هكذا في ع و م و بالرفع ، وفي مه و ه و ك «حقا » بالنصب ، وهو الذي في المشكاة (ص ١١٥) وتقل الشارح عن الطبي قال : «حقا مصدر مؤكد ، أي حق ذلك حقا . فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه اختصاراً » .

[قال(١)]: وفي الباب عن أبي سعيد (٢)، وشيخ من الأنصار (٣).

حرث أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمٌ عن يزيدَ بن أبى زيادٍ بهذا الإسناد : نحوَه (1) .

قال أبو عيسى : حديثُ البَرَاء حديثٌ حسنُ .

(۱) الزيادة من م و ـ

(۲) حدیث أبی سعید رواه البخاری (ج ۲ ص ۳۰۲ ـ ۳۰۳ فتح) من طریق عمرو بن سلیم قال . «أشهد علی أبی سعید قال : أشهد علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : الغسل یوم الجمعة واجب علی كل محتلم ، وأن یستن ، وأن يمس طیباً إن وجد . قال عمرو : أما الغسل فأشهد أنه واجب ، وأما الاستنان والطیب فائلة أعلم أواجب هو أم لا ؟ ولكن هكذا في الحدیث ، والاستنان دلك الاسنان بالسواك .

ورواه أيضاً الطيالسي (رقم ٢٢١٦) وأحمد في المسند (رقم ١١٢٧٠) و١١٦٤٨ و ١١٦٨١ ج ٣ ص ٣٠ و ٦٠ ــ ٦٦ و ٦٩). ورواه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائي كما قال الشارح .

وروى أحمد أيضاً في المسند (رقم ٥٠٥ ج ١ ص ٣٣٠): « ثنا أبو اليمان ثنا شعيب قال : سئل الزهرى : هل في الجمعة غسل واجب ؟ فقال : حدثى سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يفول : سمعت الني صلى الله عليه وسلم يقول : منهم الجمعة فليغتسل. وقال طاوس: قلت لابن عباس : ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ، وأصيبوا من الطيب . فقال ابن عباس : أما الغسل فنعم ، وأما الطيب فلا أدرى » وهذا إسناد صحيح جداً . ورواه مختصراً أيضا باسنادين من حديث ابن عباس فقط (رقم ٢٣٨٣) .

- (٣) حديث الشيخ من الأنصار نسبه الشارح لابن أبي شيبة . ورواه أحمد في المسند ثلاث مرات من طريق عجد بن عبد الرحمن بن ثوبان (ج ٤ ص ٣٤ و ج ٥ ص ٣٦٣) ولفظه في إحدى رواياته : « ثلاث حق على كل مسلم : الفسل يوم الجمعة ، والسواك ، ويمس من طيب إن وجد » .
 - (٤) في مه و ه و ك «عن يزيد بن أبي زياد : نحوه بمعناه » .

ورواية هُشَنْ (١) أحسنُ من رواية إسمعيلَ بن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ . وإسمعيلُ بن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ . وإسمعيلُ بن إبراهيمَ [التَّيْميُّ (٢)] يُضَعَّفُ في الحديث (٣) .

وهذه الأحاديث التي ذكرنا صريحة في الدلالة على وجوب غسل الجمعة ، وهي تؤيد مارجحنا في ذلك ، فيها مضى في شرح الحديث (رقم ٤٩٧) وفيها كتبنا على الرسالة للشافعي (ص ٢٠٦ ــ ٣٠٧) .

⁽۱) فى ع «حديث البراء فى رواية هشم » الخ ، بحذف قوله «حديث حسن » . والصحيح مافى سائر النسخ، لأن صاحب المشكاة نقل عن الترمذي تحسينه .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽۳) حدیث البراء حدیث صحیح ، و اسمعیل بن ابرهیم کم ینفرد به ، کما قلنا ، فقد رواه الترمذی هنا أیضا من طریق هشیم ، و کذلك رواه أحمد فی المسند عن هشیم (ج ٤ ص ۲۸۲) ورواه أیضا عن عبد الصمد عن عبدالعزیز بن مسلم عن یزید بن أبی زیاد (ج ٤ ص ۲۸۳) . فدار الحدیث علی یزید بن أبی زیاد ، وهو ثقة صحیح الحدیث ، وقد تـکلمنا علیه تفصیلا فیا مضی (رقم ۱۱۲ ج ۱ ص ۱۹۵)

[أبواب العيدين]

[عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)

717

باسب

[ما جاء (٢)] في المشي يومَ العيد (١)

• ٣٠ – حَرَثُنَا إِسْمِعِيلُ بِن مُوسَى [الفَرَارِيُّ (٥)] حَدَثَنَا شَرِيكُ عَن أَبِي إِسْمُعِيلُ بِن مُوسَى [الفَرَارِيُّ (٥)] عَل أَبِي إِسْمُقَ عَنِ الْحُرِثِ عَن عَلِيٍّ [بِن أَبِي طَالَب (٢)] قال : « مِنَ السُّنَّةِ عَن أَبِي إِلَى العِيدِ مَاشِيًا ، وأَن تَأْكُلُ شَيئًا قبلَ أَن تَخْرَجَ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ .

والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم:

يَسْتَحِبُونَ أَن يَخْرِجَ الرجلُ إلى العيد ماشياً [وأن يأكل شيئاً قبل أن

⁽١) الزيادة من مم و ه و ك .

⁽۲) الزيادة من عم .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) نی م و س « إلی العید » ، وما هنا هو الذی فی مه و ه و ك ، وكانت فی ع « إلی » وصحت « يوم » .

⁽o) الزيادة من ع . وفي مه «حدثنا إسمعيل: بن موسى حدثنا نعيم الفزارى» وهوخطأ .

⁽٣) الزيادة من ع

يخرجَ لصلاة الفطر(١)].

[قال أبو عيسى (١)]: و[يُستحبُّ (١)] أن لاَّ يركبَ إِلاَّ مِن عُذْرٍ.

414

[ماجاء (٢)] في صلاة العِيدَيْنِ (٢) قبل الخطبة

٣١٥ - حرّث عمد بن الْمَنَى حدثنا أبو أَسامَةَ عن عُبيداً للله [هو ابن عُورَ بن حفص بن عاصم بن عر بن الخطاب عن نافع عن الغو عن ابن عمر قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعر يُصَلُّونَ في العيدَيْنِ (٥٠ قبل الخطبة ، ثُمَّ يَخْطُبُونَ »

[قال (٢)]: وفي الباب عن جابرٍ ، وابن عباسٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عر َ حديثُ حسنُ صحيحُ (٦) .

والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: أنَّ صلاةَ العيدين قبل الخطبة .

ويقال إنَّ أُوَّلَ مَن خَطب قبل الصلاة ِ مَرْوَانُ بن الحَـكُم ِ(٧)

⁽١) الزيادات الثلاث من ع

⁽٢) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽۳) في م و قم و ه و ك «العيد».

⁽٤) الزيادة من م و ب

⁽ه) في ع « في الميد » .

⁽٦) رواه الجماعة إلا أبا داود .

⁽٧) روى مسلم فى صحيحه (ج ١ ص ٢٤٢): «عن أبى سعيد الخدرى: أن رسول الله ==

۳۸٤ باب

[ماجاء(١)] أن صلاة العيدين بغير أذان ولاإقامة

٢٣٥ - مَرْشُنَا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأحوصِ عن سِمَاكِ [بنحوب ٢٠]

= صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم انفطر فيبدأ بالصلاة ، فاذا صلى صلاته وسلم قام فأقبل على الناس وهم جلوس فى مصلاهم ، فان كان له حاجة ببعث ذكره للناس ، أو كانت له حاجة ببعث ذكره للناس ، وكان أو كانت له حاجة ببعث ذكره للناس ، وكان أكثر من يتصدق النساء ، ثم ينصرف ، فلم يزل كذلك حتى كان دروان بن الحسم ، فاذا كثير بن الصلت قد بنى بن الحسم ، فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولب ، فاذا دروان ينازعي بده ، كأنه يجرني نحو المنبر ، وأنا أجره نحو الصلاة ، فلما رأيت ذلك منه قلت : أين الابتداء بالصلاة ؟! فقال : لا يأبا سعيد ! قد ترك ما علم . قلت : كلا ، والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم ، ثلاث مرات ، ثم انصرف » .

ورواه البخارى (ج ٢ ص ٢٧٤ ـ ٥ ٣٧٥ من الفتح) بلفظ: «عن أبى سعيد الحدرى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، فأول شى، يبدأ به الصلاة ، ثم يبصرف فيقوم مقابل الناس ، والناس جلوس على صفوفهم ، فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم ، فان كان يربد أن يقطع بعثا قطعه ، أو يأم بشى، أمر به ، ثم ينصرف . قال أبو سعيد : فلم يزل الناس على ذلك ، حتى خرجت مع مروان ، وهو أمير المدينة ، في أضحى أو فطر ، فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت ، فاذا مروان يربد أن يرنقيه قبل أن يصلى ، فبذت بثوبه ، فبذن ، فراته عنا الصلاة ، فقلت : غبرتم والله . فقال : أبا سعيد ! قد ذهب ما تعم ، فقلت : ما أعلم ـ والله ـ خير مما الأعلم ! فهان : إن الناس لم يكو وا يجلسون لنا بعد المسلاة ، فعلتها قبل الصلاة » .

وروى الشافعي في الأم (ج ١ ص ٢٠٨) عن أبي سعيد أيضاً قال: «أرسل إلى مروان وإلى رجل قد سماه ، فشي بنا حتى أتى المصلى ، فجبدته إلى ، فقال: يأبا سعيد ! ترك الذي تعلم !! قال أبو سعيد: فهتفت ثلاث مرات ، فقلت: والله لا نأتون إلا شراً منه » . وروى الشافعي أيضاً عن عبد الله بن يزيد الخطمي: «أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يبتدئون بالصلاة قبل الخطبة ، حتى قدم معاوية ، فقد يفهم من هذا أن الذي قدم الخطبة معاوية ، وأن مروان تبعه في ذلك إذ كان واليا له على المدينة .

- (۱) الزيادة من ع و م و ۔ .
- (٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

عن جابر بن سَمُرَةً قال: « صَلَّيْتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم العيدينِ غيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَيْنِ ، بغيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ » .

[قال (١)] : وفى البابُ عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس .
قال أبو عيسى : وحديثُ جابر بن سَمُرَةَ حديثٌ حسنُ صحيحُ (٢) .
والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم :
أنّهُ لا يُؤذَّنُ لصلاة العيدين ، ولا لشيء من النوافل .

410

باسب

ماجاء (١) في القراءة في العيدين

٣٣٥ – مرّث قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِرِ "" عن أبيه عن حَبيبِ بن سالم عن النَّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قال : «كان النَّعْ صلى الله عليه وسلم يَقْ أَ فَى العيدينِ و [في ") الجمعة بِهِ سَبِتِّح أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هل أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ ورُبَّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هل أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ ورُبَّكَ الجمعا في يوم واحد فَيَقُرْأُ بهما » .

⁽۱) الزیادة من ع و م و ب

⁽٣) قال الشارح: « أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود » .

⁽٣) في م « عن إبرهم بن محد عن ابن الننشر » وهو خطأ .

⁽٤) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

[قال(۱)]: وفى الباب عن أبى واقدٍ ، وسَمُرَةً بن جُنْدُبٍ ، وابن عباسٍ. قال أبو عيسى: حديثُ النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ حديث حسنُ صحيح (۲). وهمكذا رَوَى سفيانُ الثوريُّ ومِسْعَرُ عن إبرُهيمَ بن محمد بن المُنتَشِرِ نعوَ (۳) حديث أبى عَوَانَةَ

وأمَّا [سفيانُ (١)] بن عُيَيْنَةً فَيُخْتَلَفُ عليه في الرواية:

يُر وى عنه () عن إبراهيم بن محمد بن المُنتَشِرِ عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير () .

ولا نعرفُ لحبيب بن سالم روايةً عن أبيه .

وحبيبُ بن سالم هو مولى النعمان بن بشير ، ورَوَى عن النعمان بن بشير أحاديث .

وقد رُوىَ عن ابن عُيَيْنَةَ عن إبر الهيمَ بن محمد بن المُنْتَشِرِ نحوُ رواية لهو الاءِ. ورُوىَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: « أنه كان يقرأ في صلاة العيدين بقاف (^) وأَقْ تَرَبَتِ السَّاعَةُ » .

⁽۱) الزيادة من ع و م و ب

⁽٢) كلة «صحيح» ثابتة بحاشية م وعليها علامة نسخة ، وهي ثابنة في سائر النسح . والحديث صحيح ، رواه مسلم (ج ١ ص ٢٣٩) من طريق جرير عن إبرهيم بن عجد بن المنتصر .

⁽۳) في دم و ه و ك «مثل» بدل « نحو » .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

⁽٥) في ع « يروى عنهم » وهو خطأ . وفي ه و ك « فيروى عنه » .

⁽٦) يعنى أن هذه الرواية عن ابن عبينة فيها أن حبيب بن سالم يروى الحديث عن أبيه عن العمان ، وليس عن النعمان مباشرة ، وسيبين الترمذي خطأها.

⁽۷) فی اله «وقدروی».

⁽A) في ع «قّ».

و به يقول الشافعيُّ .

عسى الأنصاريُّ حدثنا مَعْنُ بن عيسى حدثنا مَعْنُ بن عيسى الأنصاريُّ حدثنا مَعْنُ بن عيسى حدثنامالكُ [بن أنسِ (١)] عن صَعْرَة بن سعيد المازِيِّ عن عُبيدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عُبيدالله عرر بن الخطاب سأل أبا واقد اللَّهْ يُ : ما كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ [به (٢)] في الفطر والأَضْحَى ؟ قال : كان يقرأ به ق صلى الله عليه وسلم يقرأ [به (٢)] في الفطر والأَضْحَى ؟ قال : كان يقرأ به ق و القُرْآنِ المَجِيدِ في و الْقَرْرَبَ السَّاعَةُ وَانشَقَ الْقَمَرُ في .

فال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٣) .

معيد - مرش هَنَّادُ حدثنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ عن صَمْرَةَ بن سعيد بهذا الإسناد: نَحْوَهُ .

قال أبو عيسى : وأبو واقد (٤) اللَّهْيُ أَسمه « الحرِثُ بن عَوْفٍ (٥)» .

⁽١) الزيادة لم تذكر في ﴿ و ك . والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٩١) .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في مم و ع ، وهي ثابتة في الموطأ .

⁽٣) الحديث رواه الشافعي في الأم (ج ١ ص ٢١٠) عن مالك ، ورواه مسلم (ج ١ ص ٢٤٢) من طريق مالك ومن طريق فليح عن ضمرة بن سمعيد ، ورواه أيضا أحمد وأصحاب الممنن .

⁽٤) في ع «واقد» وهو خطأ .

⁽٥) في اسمه أقوال أخر ، تنظر في الإصابة والتهذيب وغيرها .

717

باسب

[ماجاء(١)] في التكبير في العيدين

حدثنا (٢) حدثنا مُسْلِمُ بن عَمْرٍ و أبو عَمْرٍ و (٢) الحذَّاء المديني (٣) حدثنا عبد الله بن نافع الصَّائِعُ عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده: «أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كَبَرَ في العيدين: في الأولَى سَبْعًا قبلَ القراءة ، وفي الآخرة خُسًا قبلَ القراءة ».

[قال(۱)] : وفي الْبَابِ عن عائشة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عَمْرٍ و .
قال أبو عيسى : حديثُ جَدِّ كَثيرِ حديثُ حسنُ (٥) ، وهو أحسنُ شيء رُوى في هذا الباب عن النبيِّ عليه السلام (١) .

واسمه (٧) « عَمْرُ و بن عَوْفِ الْمُزَنِيُّ » .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم من أُصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

⁽۱) الزیادة من ع و م و ب

⁽Y) في م «أبوعمر» وهو خطأ .

⁽۳) في م «الدني».

⁽٤) في ب «حدثني» وفي م «عن».

⁽٥) أنكر الشارح تبعا لغيره من المقدمين تحسين الترمذي إياه ، لكلامهم في كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، وأنهم ضعفوه ، وقد بينا حاله فيما مضى ، في شرح الحديث (رقم ٩٠٠) . والحديث رواه أيضاً ابن ماجه .

⁽٦) في ع و دم و ه و ك « صلى الله عليه وسلم » .

⁽V) يعنى : اسم جد كثير .

وه كذا رُوىَ عن أبى هريرة : أنه صلّى بالمدينة نحو مذه الصلاة (١). وهو قول أهل المدينة .

و به يقولُ مالكُ بن أنس ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ .

ورُوىَ عن [عبد الله (٢)] بن مَسْعُودٍ أَنَّهُ قال في التكبير في العيدين: تَسْعَ تَكبيراتٍ : في الركعة الله ولي خَسُّا (٣) قبل القراءة ، وفي الركعة الثانية يَبْدُأُ بالقراءة ، ثُمَّ يُكَبِّرُ أَر بعًا مع تَكبيرة الرُّكوع (١).

وقد رُويَ عَنْ غير واحدٍ من أصحاب النبي صلَّى ٱلله عليه وسلم نحوُ هذا . وهو قولُ أهل الكوفة .

و به يقولُ سفيانُ الثوريُ .

711

[ماطه (٥)] لاصلاة قبل العيد (١) ولا بعدها

٧٣٥ - حَدِّثُ عَلَيْ عَمْوِد بن غَيْلاَنَ حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِينُ (٧) قال:

- (۱) رواه مات فى انوطأ (ج ۱ ص ۱۹۱) عن نامع قال : « شهدت الأضحى والفطر مع أبى هريرة ، فسكبر فى الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة ، وفى الأخبرة حس تكبيرات قبل النراءة » ورواه الشابعي فى الأم عن مالك (ج ۱ ص ۲۰۳) .
 - (٢) الريادة لم لذكر في ه و ك .
 - (٣) في ه و ك «خس تكسرات».
- (٤) أثر ابن مسعود هذا قال 'شارح : «رواه عبد الرازق» ثم تـكلم على إسناده طويلا .
 - (٥) الزيادة من ع و م و ۔ .
- (٢) في مه و ك «قبل العيدين» وفي ع «قبل صلاة العيدين ».
 - (V) الحديث في مسنده بأطول من هذا (رقم ٢٦٣٧) .

أُنبأنا شُمْبَةُ عن عَدِى بن ثابتٍ قال : سمعت سعيد بن جُبَيْرٍ يحدِّث عن أبن عباسٍ : «أَن النبي صلَّى أَلله عليه وسلم خرج يومَ الفطر فصلَّى ركعتين ، ثم لم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها(١) » .

[قال (٢)] : وفي الباب عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عَمْرٍ و (٣) ، وأبي سعيد .

قال أُبُو عيسى: حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ () . والعمل عليه وسلم وغيرهم . والعمل عليه عليه وسلم وغيرهم . و به يقول الشافعيُّ ، وأحمد ، و إسحٰق .

وقد رَأَى طائفة من أهل العلم الصلاة بعد صلاة العيدين وقبلها ، من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم وغيرهم . والقولُ الأولُ أصحُ .

٥٣٨ – صرَّتْ أبو عمَّارٍ الحسين بن حُرَيْثٍ حدثنا وكيع عن أبانَ بن عبد الله البَجَلِيِّ عن أبي بكر بن حفص ، وهو ابن عمرَ بن سعد بن أبي وقاص ، عن ابن عمر : «أنَّهُ خرج [ف(ع)] يوم عيدٍ فلم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها ،

⁽١) في ع «قبلهما ولا بعدها» . وفي مسند الطيالسي « ماصلي قبلهما ولا بعدها » والضمير بالإفراد راجم إلى الصلاة ، وبالتثنية إلى الركمتين .

۲) الزيادة من ع و م و ٠ .

⁽٣) «عبدالله بن عمر » لم يذكر فى ه و ك ، و «عبدالله بن عمرو » لم يذكر فى م و ـ ، وذكرا معاً فى ع و مه . والصواب إثباتهما معاً ، فإن حديث عبد الله بن عمر سيأتى بعد هذا فى الترمذى ، وحديث عبد الله بن عمرو رواه ابن ماجه ، كما فى نيل الأوطار (ج ٣ ص ٣٧١) .

⁽٤) كلة « صيح » لم تذكر في مه ، والحديث صيح ، رواه أيضاً أحمد والشيخات وأصحاب السنن .

⁽٥) الزيادة من م و س .

وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم فَعَلَهُ » . قال أبو عيسى : [و^(۱)] لهذا حديث حسن صحيح ^{((۲)} .

444

باسب

ماجاء (٢) في خُرُوج النساء في العيدين

وهو حدثنا هُشَمْ أخبرنا منصور ، وهو ابن سيرين عن أمّ عَطِيّة : «أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم ابن زاذان ، عن ابن سيرين عن أمّ عَطِيّة : «أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان يُخْرِجُ الأَبْكَارَ وَالْعَوَاتِقَ ' وذَوَاتِ الخُدُورِ والحُيَّضَ ' في العيدين ، فأمّا الحُيَّضُ فيَعَنْ زُن المصلّى ، ويَشْهَدُن دَعْوَة المسلمين ، قالت ' فأمّا الحُيَّضُ فيعَنْ زُن المصلّى ، ويشْهَدُن دَعْوَة المسلمين ، قالت ' إحْدَاهُنَ : يا رسول الله ، إنْ لم يَكُنْ لها جلبابُ ' ؛ قال : فَلْتُعُرْهَا أَخْتُهَا إِحْدَاهُنَ : يا رسول الله ، إنْ لم يَكُنْ لها جلبابُ ' ؛ قال : فَلْتُعُرْهَا أَخْتُهَا

(١) الزيادة من م و ب

(٣) الزيادة من ع و م و .

(o) « الحيض » جمع « حائض » ، والمراد هنا الحائض فعلا ، ولذلك تمتزل المصلي ولا تصلى العيد مع الناس .

(۲) فی ع «فقالت» .

⁽۲) الحدیث رواه أحمد فی المسند عن وکیع (رقم ۲۱۲ ه ج ۲ ص ۵۷) ، ورواه الحاکم فی المستدرك (ج ۱ ص ۲۹۵) من طریق أبی عمار عن وکیع ، وقال : « هذا حدیث صحیح الا سناد ولم یخرجاه » ووافقه الذهبی .

⁽٤) « العواتق » جمع « «عاتق » وهي الشابة أول ماتدرك ، وقيل : هي الجارية التي قد أدركت وبلغت فخدرت في بيت أهلها ولم تتزوج ، سميت بذلك لأنها عتقت عنخدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد .

⁽٧) فى النهاية : « الجلبات : الإزار والرداء ، وقيل : الملحفة ، وقيل : هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعه جلابيب » .

من جَلاَ بيبها (١) » .

٥٤٠ - حرَّشُ أحمد بن مَنيع حدثنا هُشَيْمٌ عن هشام بن حَسَّان عن حَشَان عن حَشَان عن حَشَان عن حَشَان عن حَفْصَة بنث بندوه .

[قال (٣)]: وفي الباب عن ابن عباس ، وجابر .

قال أبو عيسى: حديثُ أُمِّ عَطِيَّةً حديثٌ حسنٌ صحيحُ .

وقد ذهب بعضُ أهل العلم إلى هذا الحديث ، ورَخُّصَ للنساء في الخروج

إلى العيدين.

وكرهه بعضهم.

ورُوى عن [عبد الله] () بن المبارك أنه قال : أُكْرَهُ اليومَ الخروجَ للنساء في العيدين ، فإن أَبَتِ المرأةُ إلا أن تخرجَ فليأذن لها زوجها أن تخرج في أَطْمارِها [الْخُلْمَانِ (٢)] ، وَلاَ تَمَرَيَّنُ ، فإن أَبَتْ أن تخرج كذلك فللزوج أن يمنعَها عن الخروج .

و يُرُوَى (٧) عن عائشة [رضى الله عنها (٥)] قالت: لَوْ رَأَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أَحْدَثَ النساء لَمَنعَهُنَ السجد كَا مُنعَتْ نساء بني إسرائيل (٨).

⁽۱) في ه و لا «جياما».

⁽٢) في ه و ك « ابنة » .

⁽۳) الزیادة من م و ب

⁽٤) رواه الجماعة .

⁽٥) الزيادة من ع و م و -

⁽٣) الزيادة من ع . و « الأطمار » جمع « طمر » بكسر الطاء المهملة وسكون الميم ، وهو الثوب البالى . و « الحنقان » جمع « خلق » بالحاء المعجمة واللام المفتوحتين ، وهو البالى أيضاً .

⁽V) في ب « وروى » .

⁽٨) أثر عائشة هذا رواه الشيخان . وليس فيه حجة لجواز منعهن المساجد ، إذ الشهريعة =

ويروى عن سفيانَ الثوريِّ أنه كَرِهَ اليوم الخروج للنساء إلى العيد (١) .

= استقرت بموته صلى الله عليه وسلم، وليس لأحد أن يحدث بعده حكما يخالف ماورد عنه ، لرأى رآه ، أو علة استحسنها ، وكما قال الشافعى فى الرسالة (رقم ٣٢٦) : « ومن وجب عليه اتباع ُ سنة رسول الله لم يكن له خلافها . ولم يقم مقام أن ينسخ شيئاً منها» . والله سبحانه أنزل على عبده عد صلى الله عليه وسلم شريعته كاملة بينة ، وهو – سبحانه – يعلم مايكون ، فلو شاء أن يمنع النساء المساجد لما قالت عائشة لأوحى بذلك إلى رسوله ، ولكنه أذن بخروجهن إلى المساجد ، وحرم منعهن شهود الجماعة ، ونهاهن عن التبرج وإظهار زينتهن ، وكلا الأمرين واجب اتباعه ، لا يعارض أحدهما الآخر ، وعلى الناس الطاعة .

(۱) في ب « إلى العيدين » وفي م « إلى العيدين للنساء » .

بحث في صلاة العيد في المصلى وفي خروج النساء إليها

قد ذكرنا فيما مضى _ فى شرح الحديث ٥٣١ _ حديث أبى سعيد فى الحروج الحديث أم عطية ، وفى رواية أبى داود وغيره من حديثها قالت : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسم أن نخرج ذوات الحدور يوم العيد ، قيل : قالحيض ؟ قل : ليشهدن الخير ودعوة المسلمين . فقالت امرأة : يارسول الله ، إن لم يكن لإحداهن ثوب كيم تصنع ؛ قال : تبسها صاحبتها طائفة من ثوبها » .

وروى مسلم (ج ١ ص ٢٤١): « عن عطاء عن جبر بن عبد الله قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد ، فبدأ بالصلاة قبل الحطبة ، بغير أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكنا على بلال ، فأمر بتقوى الله ، وحث على طاعته ، ووعظ الناس وذكر هم ، ثم مضى حتى أتى النساء ، فوعظهن وذكر هن ، فقال : تصدقن ، فقال : تصدقن من أكثركن حطب جهنم ، فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الحديث ، فقالت : لم يارسول الله ؟ قال : لأنكن تكثرن الشكاة ، وتكفرن العشير . قال : فجعلن يتصدقن من حليهن ، يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتيمهن ،

وفى رواية أخرى عند مسلم أيضاً أن ابن جريج قال : « قلت لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ قال : لا ، ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ ، تلق المرأة فتخها ، ويلقين ويلقين . قلت لعطاء : أحقا على الامام الآن أن يأتى النساء حين يفرغ فيذكر هن ؟ ولا أي لعمرى إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم لايفعلون ذلك ؟! » .

وقد تضافرت أفوال العلماء على ذلك :

= فقال العلامة العيني الحنني في شرح البخاري، وهو يستنبطمن حديث أبي سعيد (ج ٦ ص ٢٨٠ _ ٢٨١) قال : « وفيه البروز إلى المصلى والحروج إليه ، ولا يصلي في السجد إلا عن ضرورة . وروى ابن زياد عن مالك قال : السنة الحروج إلى الجانة ، إلا لأشل مكة فني السجد » .

وفى الفتاوى الهندية (ج ١ ص ١١٨) : «الحروج إلى الجبانة في صلاة العيد سنة ، وإن كان يسعهم السجد الجامع ، على هذا عامة المثانخ ، وهو الصحيح » .

وفي المدونة المروية عن مالك (ج ١ ص ١٧١) : « قال مالك : لايصلي في العيدين في موضعين ولا يصلون في مسجدهم، ولكن يحرجون كما خرج الني صلى الله عليه وسلم . ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخرج إلى المصلى ، ثم استن بذلك أهل الأمصار» .

وقال أبن قدامة الحنبلي في المغنى (ج ٢ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠) . « السنة أن يصلي العيد في المصلي ، أمر بذلك على رضي الله عنه ، واستحسنه الأوزاعي وأصحاب الرأي ، وهو قول ابن المنذر ، وحكى عن الشافعي : إن كان مسجد البلد واسعاً فالصلاة فيه أولى ، لأنه خير البقاع وأطهرها ، ولذلك يصلى أهل مَكَة في المسجد الحرام . ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى المصلى ويدع مسجده ، وكذلك الخلفاء بعده ، ولا يترك النبي صلى الله عليه وسلم الأفضل مع قربه ويتـكلف فعل الناقص مع بعده ، ولا يشرع لأمته ترك الفضائل ، ولأننا قد أمرنا باتباع النبي صلى الله عليــــه وسلم والاقتداء به ، ولا يجوز أن يكونالمأمور به هو الناقس ، والمنهى عنه هو الـكامل ، ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العبد بمسجده إلا من عذر ، ولأن هذا إجماع المسامين ، فإن الناس في كل عصر ومصر يخرجون إلى المصلى ، فيصلون العيد في المصلى مع سعة السجد وضيقه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في المصلى مع شرف مسجده » .

وأقول : إن قول ابن قدامة « ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد بمسجده إلا من عذر » يشير به إلى حسديث أبي هريرة في المستدرك للحاكم (ج ١ ص ٢٩٥): « أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصلي بهم النبي صلي الله عليه وسلم في

المسجد » وصححه هو والذهبي .

وقال الإمام الشافعي في كتاب (الأم) (ج ١ ص ٢٠٧): ﴿ بِلَغْنَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين إلى المصلى بالمدينة ، وكذلك من كان بعده وعامة أهل البلدان ، إلا مَكَ ، فانه لم يبلغنا أن أحداً من الساف صـــلي بهم عيداً إلا في مسجدهم . وأحسب ذلك _ والله تعالى أعلم _ لأن المسجدالحرام خير بقاع الدنيا ، فلم يحبوا أن يكون لهم صلاة إلا فيه ما أمكنهم ، وإعما قلت هذا لأنه قد كان وليست لهم هـذه السعة في أطراف البيوت بمكة سعة كبيرة ، ولم أعلمهم صلوا عبداً قط ولا استسقاء إلا فيه ، فإن عمر بلدفكان، مسجد أهله يسعهم في الأعياد لم أرأتهم يخرجون

= منه ، وإن خرجوا فلا بأس ، ولو أنه كانلايسعهم فصلى بهم إمام فيه كرهت لهذلك، ولا إعادة عليهم . وإذا كان العذر من مطر أو غيره أمرته بأن يصلى فى المساجد ، ولا يخرج إلى الصحراء » .

وقال العلامة ابن الحاج في كتاب (المدخل) (ج ٢ ص ٢٨٣): « والسنة الماضية في صلاة العيدين أن تسكون في المصلى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال علاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيا سواه إلا المسجد الحرام . ثم هو مع هذه الفضيلة العظيمة خرج صلى الله عليه وسلم إلى المصلى وتركه ، فهذا دليل واضح على تأكد أمر الحروج إلى المصلى لصلاة العيدين، فهى السنة، وصلاتهما في المسجد على مذهب مالك رحمه الله بدعة ، إلا أن تسكون ثم ضرورة داعية إلى ذلك فليس بيدعة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها ولا أحد من الخلفاء الراشدين بعده ، ولأنه عليه السلام أمر النساء أن يخرجن إلى صلاة العيدين ، وأمر الحيض وربات الخدور بالخروح الميهما ، فقالت إحداهن : يارسول الله ، إحداثا لايكون لها جلباب ، فقال عليه الصلاة والسلام : تعيرها أختها من جلبابها لتشهد الخير ودعوة المسلمين . فلما أن شرع عليه الصلاة والسلام فمن الخروح شرع الصلاة في البراح ، لإظهار شعيرة الإسلام » .

فالسنة النبوية التي وردت في الأحاديث الصحيحة دلت على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى العبدين في الصحراء في خارج البلد . وقد استمر العمل على ذلك في الصدر الأول ، ولم يكونوا يصلون العبد في المساجد ، إلا إذا كانت ضرورة من مطر ونحوه . وهذا مذهب الأثمة الأربعة وغيرهم من أهل العلم من الأثمة رضوان الله عليهم ، لا أعلم أن أحداً خالف في ذلك ، إلا قول الشافعي رضى الله عنه في اختياره الصلاة في المسجد إذا كان يسع أهل البلد ، ومع هذا فإنه لم ير بأساً بالصلاة في الصحراء وإن وسعهم المسجد ، وقد صرح رضى الله عنه بأنه يكره صلاة العبدين في المسجد إذا كان لايسم أهل البلد .

فهذه الأحاديث الصعيعة وغيرها ، ثم استمرار العمل في الصدر الأول ، ثم أقوال العلماء ـ : كل أولئك يدل على أن صلاة العيدين الآن في المساجد بدعة ، حتى على قول الشافعي ، لأنه لايوجد مسجد واحد في بلادنا يسم أهل البلد الذي هو فيه .

ثم إن هذه السنة _ سنة الصلاة فى الصحراء _ لها حكمة عظيمة بالغة : أن يكون للمسلمين يومان فى السنة ، يجتمع فيهما أهل كل بلدة ، رجالا ونساء وصبيانا ، يتوجهون إلى الله بقلوبهم ، تجمعهم كلة واحدة ، ويصلون خلف إمام واحد ، يكبرون ويهللون ، ويدعون الله مخلصين ، كأنهم على قلب رجل واحد ، فرحين مستبصرين بنعمة الله عليهم ، فيكون العيد عندهم عيداً .

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروج النساء لصلاة العبد مع الناس، ولم يستثن منهن أحداً، حتى إنه لم يرخص لمن لم يكن عندها ماتلبس في خروجها،

419

باسب

ما جاء فى خروج النبى صلى الله عليه وسلم إلى العيد فى طريق ورجوعه من [طريق (١)] آخر

الكوفى عبد الأُعْلَى بن وَاصِلِ [بن عبد الأُعلى] (٢) الكوفى وأبو زُرْعَةَ قالا: حدثنا محمد بن الصَّلْتِ عن فُلَيْح ِ بن سليمانَ عن سعيد بن الحُرث عن أبى هريرة قال: «كان النبي (٢) صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجَع في غيره».

[فال(1)]: وفي الباب عن عبد الله من عمر ، وأبي رافع (٥).

ال أمرأن "ستعيرثوما من غيرها. وحنى إنه أمر من كان عندهن عذر يمنعهن" الصلاة بالحروج إلى المصلى « ليشهدن الخير ودعوة المسامين » .

وقد كان الذي صلى الله عليه وسلم ثم خلفاؤه من بعده ، والأمراء النائبون عنهم في البلاد ، يصلون بالماس العيد ، ثم يخطبونهم بما يعظونهم به ويعلمونهم ، مما ينفعهم في دينهم ودنياهم ، ويأمرونهم بالصدقة في ذلك الجمع ، فيعطف العني على الفقير ، ويفرح الفقير ، عا يؤتيه الله من فضله في هذا الحفل المبارك ، الذي تتنزل عليه الرحمة والرضوان .

فعسى أن يستجيب المسامون لانباع سنة نبيهم ، ولا حياء شعائر دينهم ، الذي هو معقد عزهم وفلاحهم . ﴿ يُأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِللهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُ ۚ لِنَا يُحْيِيبُوا لِللهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُ ۚ لِنَا يُحْيِيبُمُ ﴾ .

- (۱) الزيادة من ع و ه و ك . وفي مه « ورجوعه في طريق آخر » .
 - (۲) الزيادة من مه و ه و ك .
 - (٣) في م و ه و ك «كان رسول الله».
 - (٤) الزيادة من م و س .
 - (٥) في ع «وأبي نافع » وهو خطأ .

قال أبو عيسى: [و(١)] حديث أبى هريرة حديث حسن غريب (٢). ويونس بن محمد (١) هذا الحديث عن فكين بن سليان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله (١).

[قال (٢٠)] : وقد استحبَّ بعض أهل العلم للإمام إذا خرج في طريقٍ أن

(١) الزيادة من ع

(۲) الحديث نسبه المجد في المنتقى لأحمد ومسلم والترمذي ، وقال الشوكاني (ج ٣ ص ٥٥٧): « وقد عزاه المصنف إلى مسلم ، ولم نجد له موافقا على ذلك ، ولا رأينا الحديث في صحيح مسلم » . وهو كما قال ، ويؤيده أن مجد بن الصلت الأسدى الكوفى _ راوى هذا الحديث _ لم يرو له مسلم شيئا . ونسبه الشوكاني أيضا لابن حبان والحاكم ، وهو : في المستدرك (ج ١ ص ٢٩٦) وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين .

(٣) « تميلة » بضم الناء المثناة الفوقية وفتح الميم ، وأبو تميلة اسمه « يحيي بن واضح » .

(٤) في م «ويونس بن صخر » وهو خطأ .

(٥) رواية أبى تميلة رواها البخارى (ج ٢ ص ٣٩٢) مختصراً بلفظ : «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق » . والترمذي يشير بهذا إلى أن الرواة اختلفوا في الرواية عن فليج عن سعيد : فبعضهم جعله « عن أبي هريرة » و بعضهم جعله « عن جابر » . وقد تبع في ذلك شيخه البخاري ، فإنه رجح حديث جاير ، فقال : « تابعه يونس بن مجد عن فلينج عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح » . وهــذه العبارة مشكلة ، أطال الـكلام عليها الحافظ في انفتح ، ورجح سقوط شيء منها ، دل عليه بعض نسخ البخاري والمستخرجات والأطراف ، وعندي نسخة صحيحة عتيقة من صيب البخاري ، مكتونة في شيراز سنة ٨٣٤ فيها السكارم على الصواب ، وهو: «تابعه يونس بن مجد عن فليح ، وقال مجد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة ، وحديث جابرأصح» . وانظرالفتح (ج ٢ ص٣٩٣ ــ ٣٩٤) والراجح عندي أن كلا الحديثين صحيح ، وأن سعيد بن الحرث سمعهما من جابر ومن أبي هريرة ، فكان ير ى مرة حديث هذا ، ومرة حديث ذاك ، ويؤيده أن الحاكم رواه في المستدرك (ج ١ ص ٢٩٦) من طريق يونس بن عجد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة ، وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين ، ونسب ابن حجر هـذه الرواية أيضا إلى ابن خزيمة والبيهيم ، ثم قال : « والذي يغلب على الظن أن الاختلاف فيه من فليح ، فلمل شيخه سمعه من جابر ومن أبي هريرة ، ويقوى ذلك اختلاف اللفظين ، وقد رجح البخاري أنه عن جابر ، وخالفه أبو مسعود والبيهي فرجحا أنه عن أبي هريرة ، ولم يظهر لي في ذلك ترجيح » . هكذا قال الحافظ ، وأنا أرجع صحتهما معاً • (٦) الزيادة من م و يرجع فى غيره ، اتّباعًا لهٰذَا الحديث . وهو قولُ الشافعيِّ . [وحديثُ جابرٍ كَأَنَّهُ (١) أَصَحُّ (٢)] .

49.

باسب

[ماجاء (٢)] في الأكل يوم الفطر قبل الخروج (١)

عبدُ الصَّمدِ بن عبد الوارث عن ثَوَابِ بن عُتْبَةً (١) عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: «كَانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يَغْرُجُ يومَ الفطرِ حتَّى يَطْعَمَ ، وَلا يَطْعَمُ يُومَ الأَضْحَى حتى يصلّى » .

[قال (٢)]: وفي الباب عن على ، وأنس . قال أبو عيسى : حديثُ بُرَيْدَةً بن حُصَيْب (٧) الأَسْلَمِّي حديثُ غريبُ (٨) .

⁽١) كلة «كأنه» لم تذكر في ع.

⁽۲) الزيادة لم تذكر في م و مه .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) في ع «قبل الغدو»، وفي عم «قبل أن يخرج».

⁽٥) الزيادة من م وهي فيها بإعجام الذال الثانية ، وفي م «البغدادي» بالدالين المهملتين .

⁽٦) « ثواب » بفتح الثاء المثلثة وتخفيف الواو وآخره باء موحدة .

 ⁽۷) « حصیب » بضم الحاء المهملة وفتح الصاد مهملة أیضا . وضبطه الشارح المبارکفوری
 (ج ۱ ص ۳۸۱) « بضم الحاء المعجمة » وهو خطأ وسهو منه رحمه الله .

⁽٨) الحَديث نسبه في المنتتي لأحمد وابن ماجه ، ونسبه الشوكاني (ج ٣ ص ٣٥٥) =

= لابن حبان والدارقطنىوالحاكموالبيهتى ، وقال : وصححه ابن القطان » ورواه أيضا الطيالسي في مسنده عن ثواب بن عتبة (رقم ٨١١) .

(١) الزيادة من مه و ه و ك.

(۲) نقل الشارح عن السيوطى أنه قال ، « ليس له عند المصنف إلا هذا الحديث ، وليس له في بقية الكتب شيء » . وهو متعقب بأن حديثه هـــذا رواه ابن ماجه . وثواب بن عتبة « شيخ صدوق ثقة » كما قال ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحاكم في المستدرك بعد إخراجه (ج ١ ص ٢٩٤) : « هذا حــديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وثواب بن عتبة المهرى قليل الحديث ، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه ، وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية ، مستفيضة في بلاد المسلمين » ، ووافقه

الذهبي على تصحيحه .

(٣) كلة «غريب» لم تذكر في م . وكلة » صحيح » ذكرت فيها بالحاشية وعليها علامة نسخة ، ولم تذكر في ع . وفي ه و ك « حسن صحيح غريب » . والحديث رواه البخارى وفي فع « حسن من هذا الوجه صحيح غريب » . والحديث رواه البخارى (ج ٢ ص ٣٧٢) من طريق سعيد بن سليمان عن هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر بن ألس عن ألس ، فقد رواه هشيم إذن عن شيخين : عن عبيد الله عن جده ألس ، وعبيد الله والد حفص الذي في هذا الإسناد هو عم عبيد الله شيخ هشيم الذي في إسناد البخارى . ورواية هشيم عن ابن إسحق نسبها الحافظ في الفتح لابن خزيمة وابن حبان والاسماعيلي والحاكم . والحديث في المستدرك (ج ١ ص ٢٩٤) من طريق عمرو بن عوف عن هشيم عن ابن إسحق ، في المستدرك (ج ١ ص ٢٩٤) من طريق عمرو بن عوف عن هشيم عن ابن إسحق ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . ثم رواه الحاكم أيضا من طريق عتبة بن حميد الضبي : « ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنساً » فذكر الحديث بأطول من هذا .

[أبواب السفر(١)]

491

باب

[ماجاء في (٢)] التَّقْصِير في السَّفر

330 - حرثنا يحيى بن سُلَيْم (١) عن عُبَيْد الله عن نافع عن أبن عبر قال : « سافرت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يُصَلُّون الظهر والعصر مع النبيّ صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يُصَلُّون الظهر والعصر ركعتين ركعتين ، لا يُصَلُّون قبلها ولا بعدها » وقال عبد الله : لو كنت مُصلِّياً قبلها أو بعدها لأَ تَمَنْهُ .

[قال (٢)]: وفي الباب عن عمر ، وعلى ، وابن عباس ، وأنس ، وعمران بن حُصَيْن ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثُ [حسن (٥)] غريبُ ، لا نعرفه

⁽١) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ۔ ،

⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٤) « سلم » بالتصغير .

⁽٥) الزيادة من . مه و ه و ك . وفى الترمذى المطبوع مع شرح ابن العربى (ح ٣ ص ١٥) « حسن صحيح غريب » وكلة « صحيح » ليس لهــا أصل فى نسخ

إلاَّ من حديث يحيى بن سُلَيْم (١) مثلَ هٰذا .

قال محمد بن إسمعيل : وقد رُوى هذا الحديثُ عن عُبيد الله بن عر عن رجلٍ من آلِ سُرَاقَة عن عبد الله بن عر (٢) .

قال أبو عيسى : وقد رُوى عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ عن ابن عمرَ : « أَن النبيِّ صلى الله عليه وسلم كان يَتَطَوَّعُ في السفرِ قبلَ الصلاة و بعدَها (-) » .

الترمذى ، وإنما جاء الحطأ للصحح شرح ابن العربى من أنه رعى فى نسختى من المتن طبعة بولاق أنى زدت بحاشيتها كلمة « حسن » وكتبت بجوارها « صح » فتوهم أنها « حسن صحيح »!!

(۱) هو يحيى بن سليم الطائني الفرشي ، وسكن مكة إلى أن مات بها سنة ۱۹۳ وقيل بعدها . تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، والحق أنه ثقة ، وثقه ابن معين والعجني ، وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٣٦٦): «كن ثقة كثير الحديث » . وقال الشافعي : «كم نعده من الأبدال » .

(۲) یرید البخاری وانترمذی تعلیل حدیث یحیی بن سلیم ، بأنه روی عن عبید الله عن رجل مبهم عن ابن عمر ، کانهمایریان أن روایة یحیی عن عبیدالله عن نافع خطأ من یحیی ، ولیس هذا بشیء ، فقد یسمع عبید الله الحدیث من نفع ومن رجل خو ، ویرویه مرة عن هذا ومرة عن هذا ، کا نری کثیراً فی الأسانید . و کانهما یشیران فی النعنیل أیضاً إلی روایة الحدیث عند البخاری (ج ۲ ص ۲۷٪) ، من طریق عیسی بن حفی بن عاصم عی آبیه : « أنه سمع ابن عمر یقول : صبت النبی صلی الله علیه وسلم ف کان لایزید فی السفر علی رکعتین . وأب بکر وعمر وعثمان کذلك » أو یشیران إلی روایة مسدد عن یحیی الفطال عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر قال : همیت مع النبی صلی الله علیه وسلم بحی رکعتین وأبی بکر وعمر وعثمان صدراً من امارته ، ثم أعها » رواه المخاری (ج ۲ ص : ۲ ٪)

ولا مناقاة بين هذه الروايات ، ويؤيد رواية يحيى بن سلم مارواه البخارى (ج ٧ ص ٥٧٤ ــ ٧٦ ٤) من رواية حفص بن عاصم أيضا قال : « ساءر ابن عمر فقال : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فع أره يسبح فى السفر وقال الله جل ذكره :

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فَى رَسُولَ اللهِ أَسْهَ قَ حَسَنَةٌ ﴾ .

(٣) حَدَيْثُ عَطِيةً عَنَ ابْنُ عُمْرُ سَيَأَتَّى فَى الْتَرَمَذَى قَرِيبًا (رَقَمَ ١ ه ه و ٢ ه ه) وسنتكم عليه هناك إن شاء الله . و يس فيه النطوع قبل الصلاة ، إلا أن يكون فى رواية أخرى لم نعرفها .

وقد صَحَّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يَقْصُرُ في السفرِ ، وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ صَدْراً من خلافته .

والعمل على لهذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صــــــــلى الله عليه وسلم وغيرهم .

وقد رُوى عن عائشة أنها كانت تُتم الصلاة في السفر (١٠) .
والعمل على ما رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .
وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحلق . إلا أَنَّ الشافعي يقول : التقْصير رُخْصَة [له (٢٠)] في السفر ، فإن أَنَّمَ الصلاة أجزاً عنه .

عن أخبرنا على بْنُ زَيد بن مَنيع حدثنا هُشَيْم أخبرنا على بْنُ زَيد بن جُدْ عَانَ [القُرَشِيُّ أَعِن أَعِن أَبِي نَضْرَةً قال : سُئل عِمْرَانُ بن حُصَيْنِ عن صلاة المسافر ؟ فقال: «حَجَجْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين: وحججتُ مع أبي بكر فصلى ركعتين، ومع عمر فصلى ركعتين، ومع عمان سِتَّ سنين من خِلافتهِ (*) ، أو ثماني سنين ، فصلى ركعتين » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (*) .

⁽١) الرواية عن عائشة رواها البخاري (ج ٢ ص ٤٧٠) .

⁽٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) في ع «في خلافته» .

⁽a) في م و دم و ه و ك «غان».

⁽٦) الزيادة من ع و ب و ه و ك . ولكن فى ب « وهو صحيح» وكلة «وهو» ليست فى سائر النسخ . والحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٧٥) مختصراً من طريق حماد وابن علية عن على بن زيد . وقد نقل الحافظ فى التلخيص (ص ١٢٩) أن الترمذي حسن هذا الحديث، ولكن نقل المنذري أنه قال « حسن صحيح» . =

وإبر هيم بن مَيْسَرَة سمعا أنس بن مالك قال : «صلّينا مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعاً ، وبذي الحُلَيْفَةِ العصر ركعتين».

[قال أبو عيسى (١)]: هذا حديث صيح (٢).

ابْن سِيرِينَ عن ابن عباسٍ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة الى مكة لا يَخَافُ إلاَّ [الله َ أَن العالمين ، فصلَى ركعتين » .

قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن (٥)] صيح (١).

494

إسي

ما جاء في كم تُقْصَرُ الصلاةُ (٧)

٥٤٨ - حرَّث أحد بن مَنيِع حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا يحيى بن أبي

= وقد تکلم الشار-فی إسناد هذا الحدیث وضعفه بعلی بن زید بنجدعان ، وأجاب عن تحسین الترمذی إیاه بأنه حسنه لشواهده . والحق أن علی بن زید ثقة، كما قلنا فیم مضی فی الحدیث (رقم ۲۰۹) والترمذی یصحح حدیثه .

(١) الزيادة من ع و م و ۔ .

(٢) في مه «حسن صحيح»، وكلة «حسن» ليست في سائر النسخ . والحديث رواه الشيخان وغيرهما .

(٣) هذا الحديث مقدم في عم عن الذي قبله .

(٤) لفظ الجلالة ثابت هنا في م و .

(٥) الزيادة من م و دم و ب

(٣) الحديث رواه أيضاً النسائى (ج ١ ص ٢١١) عن قتيبة بهذا الاسناد . ورواه أحمد في المسند (رقم ١٨٥٧ ج ١ ص ٢١٥) عن هشيم به .

(V) في م و س « في تقصير الصلاة » .

إسحٰق (١) [الحضر ميُّ (٢)] حدثنا (٣) أنس بن مالك قال : « خرجنا مع النبيُّ (١) صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكَّة ، فصلَّى ركعتين ، قال : قلتُ لأنسٍ : كَ أَقَامَ رَسُولُ الله (٥) صلى الله عليه وسلم بمكَّة ؟ قال : عَشْرًا » .

[قال (٦)]: وفي الباب عن ابن عباسٍ ، وجابرٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسِ حديثُ حسنُ صحيحُ .

وقد رُوىَ عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم: «أَنَّهُ أَقَامَ فى بعض أسفاره تِسْعَ عَشْرَةَ يصلّى (١) ركعتين . قال ابن عباس : فنحن إذا أقمنا مابيننا و بين تسع عشرة صلّينا ركعتين ، و إن زدنا على ذلك أتممنا الصلاة (٩)». ورُوى عن على أنه قال : مَن أقام عشرة أيام أَتَمَّ الصلاة (١٠). ورُوى عن ابن عمر أنه قال : من أقام خسه عشر عشر (١٢) يومًا أتم الصلاة (١٠) .

⁽۱) في م « يحيى ابن إسمحق » وهو خطأ .

⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و د .

⁽٣) في ب «أخرنا».

 ⁽٤) فى ب «خرج النبى» ، وفى ع «خرجت مع النبى» ، وفى م
 «خرجنا مع رسول الله» ، وما هذا هو الذي فى عم و ه و ك .

⁽⁰⁾ في ع «كم أقام النبي» .

⁽٦) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽۷) الحَدیث رواه أیضا أحمد فی المسند (رقم ۱٤٠٤٦ ج ۳ ص ۲۸۲) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن یحیی بن بُن إسحق . ورواه البخاری و مسلم وأبو داود والنسأني .

⁽A) في دم «نصلي».

⁽٩) حديث ابن عماس بهذا المعي سيأتى بعد برقم (٩١٥).

⁽١٠) ذكر الشارح أنه رواه عبد الرزاق .

⁽۱۱) فی دم «وقدروی» .

⁽۱۲) في ع و م « خمس عشرة » ولم يذكر فيهماكلة « يوماً » .

⁽١٣) رواه مجد بن الحسن في كنتاب الآثار (ص ٣٩) عن أبي حنيفة عن حاد عن موسى بن مسلم عن مجاهد عن ابن عمر .

وقد رُويَ (١) عنه ثِلْتَيْ عَشْرَةً .

ورُوىَ عن ســعيد بن المسيَّبِ أنه قال : إذا أقام (٢) أربعاً صلَّى أربعاً . ورَوَى (٢) عنه ذٰلكَ (١) قتادةُ وعطاءِ الخُرَاسانيُّ .

ورَوَى عنه داودُ بن أبي هِنْدٍ خلافَ هٰذا .

واختلفَ (٥) أهلُ العلم بعدُ في ذلك (٦):

فَأَمَا سَفِيانُ النُّورِيُّ وأَهَلُ الكُوفَةِ فَذَهِبُوا إِلَى تَوْقِيتِ خُمْسَ عَشْرَةً ، وقالُوا : إذا أَجْمَعَ على إقامةِ خَمْسَ عَشْرَةً أَتْمَ الصلاةَ .

وقال الأوزاعيُّ : إذَا أَجمع على إقامة ثنْتَىْ عَشْرَةَ (٧) أَتُمَّ الصلاة .
وقال مالكُ [بن أنسِ (٨)] والشافعيُّ وأحمدُ : إذا أجمع على إقامة أَرْبَعَةٍ (٩) أَتُم الصلاة .

وأمَّا إسطَٰقُ (١٠) فرَأَى أَقْوَى المذاهبِ فيه حديثَ أبن عباسٍ . قال : لأنه رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم [ثم تأوَّلَه بعدَ النبي صلّى الله

⁽۱) فی مه «وروی»

 ⁽۲) في فيم « من أقام » وهي مخالفة لسائر النسخ .

⁽٣) ضبطت في م بضم الراء على البناء للمجهول ، وهو خطأ .

⁽٤) في ه و ك « ذلك عنه » بالتقديم والتأخير .

⁽٥) في ع « وقد اختلف » .

⁽۲) في م و به دذلك».

⁽V) فى م « على إقامة أربعة » وهو خطأ .

⁽٨) الزيادة من م و ۔ .

⁽٩) في ع و دم و ه و ك « أربع».

⁽١٠) في م « فأما إسحق » .

عليه وسلم (')]: إذا أجمع على إقامة تسْعَ عشرة (٢) أنّم الصلاة . ثُمَّ أَجمع أهلُ العلم على أن المسافر َ يَقْصُرُ مَا لَمْ يُجُمْعِ ْ إِقَامَةً ، و إِنْ أَتَى عليه سِنُونَ .

وعام الله عن عكر مَة عن أبن عباس قال: «سافر رسولُ الله صلى الله على الله على الله على الله على الله على الله وسلم سَفَرًا، فصلَّى تسعة عَشرَ (1) يومًا ركعتين ركعتين ، قال ابن عباس عليه وسلم سَفَرًا، فصلَّى تسعة عَشرَ أن يومًا ركعتين ركعتين ، قال ابن عباس فنحن نصلًى فيما بيننا و بين تشع عَشرة ركعتين ركعتين ركعتين ، فإذا أهنا أكثر من ذلك صلَّينا أربعًا » .

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب (٦) حسن صحيح .

⁽۱) الزيادة لم تذكر في م و مه .

⁽۲) فی ع « نسعة عشر » .

⁽۳) الزيادة من م و ۔ .

⁽٤) في م «تسع عشرة».

⁽o) من قوله « فنحن صلى » إلى هنا لم يذكر فى م ، ولعله سقط من الناسخ .

⁽٦) كلة «غريب» لم تذكر فى م و سم ، وذكرت فى ه و ك بعدكلة «حسن» .

⁽۷) الحدیث رواه البخاری (ج ۲ ص ۲۲؛ _ ۳۲٪) ورواه أیضا أحمد وابن ماجه .

494

ما جاء في التَّطَوْع فِي السَّفَر

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ البراء حديثٌ غريبٌ (٥) .

⁽١) الزيادة من م و ..

⁽۲) «بسرة» بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ، وأبو بسرة الغفارى مدنى تابعى ثقة ، كما قال العجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى « لايعرف » . ويشتبه أبو بسرة هذا على من لايعرف بأبى بصرة _ بفتح الباء وسكون الصاد المهملة _ الغفارى الصحابى .

⁽۳) فی ب « صحبت النبی » .

⁽٤) بالسين المهملة والفاء مفتوحتين . وفي نسخة بحاشية . « شهراً » وكذلك في التهذيب (ج ١٢ ص ٢٠) وهو خطأ . ونقل الشارح عن العراقي قال : « كذا وقع في الأصول الصحيحة . يعني سفراً ... قال : وقد وقع في بعض النسخ بدلهشهراً ، وهو تصحيف » . أقول والذي في أبي داود في نفس الحديث «سفرا» على الصواب.

⁽٥) رواه أيضاً أبو داود (ج ١ ص ٤٧٢ ــ ٤٧٣) عن قتيبة بهذا الاسناد . وقد وقع عند الشارح مايفهم منه أنه رواه ابن ماجه ، وهو سهو ، فانه لم يروه ، وليس لأبى بسرة الغفارى في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أبى داود والترمذى .

[قال (١)] : [و(٢)] سألتُ محداً عنه فلم يعرفه إلا من حديث الليث بن سعدٍ ، ولم يَعرف أسمَ أبى بُسْرَةَ الغِفَارِئِ ، ورَآهُ حَسَناً .

ورُوىَ عن ابن عمر : «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَر قبل الصلاة ولا بعدها (٢) » .

ورُويَ عنه [عن النبي (٥)] صلَّى ٱلله عليه وسلم : « أنه كان يَتَطُّوعُ في السفر (٥) » .

أُم اختلف أهلُ العلم بعدَ النبي صلى الله عليه وسلم : فرأًى بعضُ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (``أن يتطوَّعَ الرجلُ فى السفرِ . و به يقولُ أحمدُ ، و إسحاقُ .

ولم تَرَ (٧) طائفة من أهل العلم أن يُصَلَّى قبلها ولا بعدَها . ومعنَى مَن لم يتطوَّع في السفرِ قبولُ الرُّخْصَةِ ، ومَن تطوَّع فله في ذلك فضلُ كَثير .

وهو قولُ أكثر أهل العلم : يختارون التطوعَ في السفر .

⁽١) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٢) الزيادة من ع .

⁽٣) مضى الحديث عنه بهذ المعنى برقم (٤٤ ٥) .

⁽٤) الزيادة لم تذكر في م وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي ثابتة في سائر الأصول .

⁽٥) سيأتي في الحديثين (٥١ ه و ٥٥) .

⁽٦) هنا في وم زيادة نصما « منهم عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم » . ولم أثبتها لأنى لم أجد لها ذكرا في الأصول ، ولا فيا نقل العلماء عن الترمذي .

 ⁽٧) في ع ه ولم ترى » باثبات حرف العلة ، وهو جائز قليلا ، ومعروف .

ا ٥٥٠ - حرشن على بن حُجْرٍ حدثنا حفصُ بن غياَثٍ عن الحجَّاجِ عن عطيَّةً (١) عن أبن عمرَ قال : « صلَّيتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم الظهرَ في السفر ركعتين و بعدَها رَكُعتَ بْن (٢) » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن (٣) .

وقد رواه ابن أبي ليلَي عن عطيةً ونافع عن ابن عررَ .

حدثنا حدثنا عن أبن أبى ليلَى عن عطيَّ قَ وَنافع عِن أبن عرر (٢) قال: على بن هاشم (٥) عن أبن أبى ليلَى عن عطيَّ قَ وَنافع عِن أبن عمر (٦) قال: «صلَّيتُ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى الحَضر والسفر : فصليّتُ معه فى الحَضر الظهر أربعاً و بعدَها ركعتين ، وصلَّيتُ معه فى السَّفَر الظّهر ركعتين و بعدَها ركعتين ، وصلَّيتُ معه فى السَّفَر الظّهر ركعتين و بعدَها ركعتين ، والعصر ركعتين ولم يُصَلِّ بعدَها شيئاً ، والمغرب فى الحضر والسفر سواء ، ثلاث ركعات ، لا تَنقُصُ فى الحضر ولافى السفر (٧)، وهى و تُر النهار (٨)،

(٢) قوله « وبمدها ركمتين » لم يذكر في مم . وهو سهو من الناسخ ، لشوته في سائر الأصول ، ولأنه الشاهد في رواية هذا الحديث .

⁽۱) « الحباج » هو ابن أرطاة ، وهو ثقة . و « عطية » هو ابن سعد بن جنادة _ بضم الجيم وتخفيف النون _ العوفى ، وهو ضعيف .

⁽٣) فى م زيادة « صحيح » ولم تذكّر فى سائر النسخ ، وإنما ذكرت محاشية م وعليها علامة أنها نسخة . وقال الشارح : « إنما حسن الترمذى هذا الحديث مع أن فى سنده حجاج بنأرطاة وعطية ، وكلاهما مدلسان ، وروياه بالعنعنة _ : فانه قدتابع حجاجا ابن أبى ليلى فى الطريق الآنية ، وكذلك تابع عطية نافع فيها » . وأقول الحجاج ثقة ، وعطية ضعيف .

⁽٤) الزيادة من مم

⁽٥) هو «على بن هاشم بن البريد» بفتح الباء الموحدة وكسر الراء ، وقد اختلف فيه ، والحق أنه ثقة ، مات سنة ١٨١ وفى عم «على بن هشام» وهو خطأ ، بل ليس فى رواة الكتب الستة من يسمى بهذا .

⁽٦) من أول الإسناد إلى هنا سقط من ع ، وهو سهو من الناسخ .

⁽V) في ع و ١٨ و ه و ك . « في حضر ولا سفر » .

⁽A) قوله « وهي وتر النهار » لم يذكر في ع .

و بعدَها ركعتين » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ .

سممتُ محدًا (١) يقولُ: ما رَوَى أَبنُ أَبِي ليلَى حديثًا أَعْجَبَ إِلَى مِن لهـــذا، [ولا أَرْوِي عنه شيئًا (٣)].

397

باسب

ما جاء (٢) في الجَمْع بين الصلاتين

معد (٥) حدثنا اللّيثُ [بن سعيد (٥) حدثنا اللّيثُ [بن سعد (٥) عن مُعَاذِ عن يَزِيدَ بن أبى حَبِيبٍ عن أبى الطُّفَيْلِ [هُو عامِرُ بن وَاثِلَةَ (٢) عن مُعَاذِ عن جَبَلٍ : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تَبُوكَ إِذَا أُرْتَكُلَ قبلَ زَيْعِ الشمسِ أُخَّرَ الظهرَ إلى أن يَجمعُها إلى العصرِ فيصلِّيهِها (٧) جميعاً ، وإذا زيْعِ الشمسِ أُخَّرَ الظهرَ إلى أن يَجمعُها إلى العصرِ فيصلِّيهِها (٧) جميعاً ، وإذا

⁽۱) فی ع «سمعت البخاری» .

⁽٣) الزيادة من ع وذكرت أيضاً بحاشية م وعليها علامة أنها نسخة . وقد سبق أن حكى الترمذي هذه الجملة عن البخاري في السكارم على الحديث (رقم ٣٦٤) وتكلمنا عليه هناك .

⁽٣) الزيادة من ع و 🗷 و ه و ك .

⁽٤) الزيادة من م و ـ .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽٦) الزيادة من ع و م و ب ، ولكن كلة «هو» ليست في ع .

⁽V) في م و م « ويصليهما » .

أَرْتُكُلَ بِعَدَ زَيْغِ الشمسِ عَجَّلَ العصرَ إلى الظهرِ ، وصلَّى الظهرَ والعصرَ جميعاً ، ثُمُّ سَارَ . وكان إذا أَرْتَكُلَ قبلَ المغرِبِ أُخَّرَ المغرِبِ حتى يصلِّيها مع العشاء ، وإذا أَرْتَكُلَ بعدَ المغرب تجلّ العشاء فصلاً ها مع المغربِ » .

[قال(۱)]: وفي الباب عن علي ، وابن نُعَرَ ، وأنس ، وعبدِ الله بن عَمْرٍ و ، وعائشة ، وابن عباس ، وأسامة [بن زيد (۲)] ، وجابر [بن عبد الله (۳)] .

قال أبو عيسى : [والصحيحُ عن أَسَامَةً (٤)] .

ورَوَى على بن المدينيِّ عن أحمدَ بن حنبلِ عن قُتَيْبَةَ هٰذا الحديث.

300 - [صَرَتُنَ عبدُ الصَّمد بن سليانَ (٥) حدثنا زكريًّا اللُّولُوءَيُّ (١)

حدثنا أبو بكر الاعْيَنُ (٧) حدثنا على بن المدينيّ حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا

⁽١) الزيادة من ع .

⁽٢) الزيادة من ع و نه و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من م و . .

⁽٤) هذه الزيادة لم تذكر إلا فى م و س . ولست أرى لها فائدة ، فان الأحاديث فى الجمع بين الصلاتين صح كثير منها ، وليس حديث أسامة أصح من غيره ، ولا هو فى الجمع فى مزدلفة فى الحج ، وقد رواه البخارى ومسلم ، وانظره فى صحيح مسلم (ج ١ ص ٣٦٣ ــ ٣٦٤) .

⁽٥) هو عبد الصمد بن سليان العتكى البلخى أبو بكر الحافظ ، لقبه « عبدوس » . قال الحاكم : « حدث بنيسابور سنة ٢٤٦ » وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث الواحد عند الترمذى . وفى التهذيب : « حديثه فى عدة نسخ من كتاب الترمذى ، فى الصلاة ، وسقط فى بعض النسخ » .

⁽٦) هو زكرياء بن يحيي بن صالح البلخي ، أبو يحيي اللؤلؤى الفقيه الحافظ . مات سنة . ٢٣٠ وهو ان ٥٦ سنة .

⁽۷) « الأعين » بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء التحتية وآخره نون . قال في الأنساب : « هذه الصفة لمن في عينه سعة » . وأبو بكر هذا اسمه « محمد بن أبي عتاب البغدادي » واسم أبيه « طريف » وقيل « الحسن بن طريف » . وأبو بكر ثقة ، مات سنه ٢٤٠ في السنة التي مات فيها قتيبة بن سعيد .

قتيبةُ: بهذا(١) [الحديث (٢)] [يعنى حديثَ معاذ (٢)] .

وحديثُ معاذ حديثُ حسنُ غريبٌ ، تفرّد به قتيبةُ ، لا نَعرفُ أحداً رواه عن اللّيْثِ غيرَه (1) .

وحديثُ (٥) اللَّيْثِ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطُّفَيْلِ عن مُعاذِ حديثُ غريبُ .

والمعروفُ عند أهل العلم حديثُ معاذ من حديث أبى الرُّ بَيْرِعن أبى الطُّفَيْل (٢) عن معاذٍ : ﴿ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم جَمَعَ في غزوة تَبُوكَ بين الظهرِ والعصرِ ، و بين المغرب والعشاء » .

رواه قُرَّةُ بن خالدٍ وسفيانُ الثوريُّ ومالكُ وغيرُ واحدٍ عن أبي الزُّبير المُلكِّ وغيرُ واحدٍ عن أبي الزُّبير المُلكِّ والمُ

⁽١) الزيادة من ع و م و ب .

⁽٢) الزيادة من ع

⁽٣) الزيادة من م و س . وهذا الاسنادكله لم يذكر في الله و ه و ك . وذكر في م و س في آخر الباب ، وموضعه هنا أجود ، وتبعنا فيه مافي ع . وهو إسناد طريف ، لأن الترمذي سمع الحديث من قتيبة ، ومع ذلك فقد رواه نازلا ، بينه وبين قتيبة خسة شيوخ ، ورواية أحمد لهذا الحديث في المسند (ج ٥ ص ٢٤٢ – ٢٤٢) عن قتيبة باسناده .

⁽٤) هنا في ع « وحديث الليث عن يزيد بن أبى حبيب حديث حسن صحيح » وسنذكرها في آخر الباب زيادة من مم وموضعها هناك أجود ، كما سنبين .

⁽٥) من هنا إلى آخر قوله « ومالك وغير واحد عن أبى الزبير المكى » لم يذكر فى م وثبت فى ع مؤخراً فى آخر الباب .

⁽٦) فى عم « والمعروف من هذا الحديث عند أهل العلم ماروى أبو الزبير المسكى عن أبى الطفيل » .

 ⁽٧) رواية مالك في الموطأ (١:٠٠٠ – ١٦١) ومسند أحمد (٥: ٢٣٧) ورواية قرة بن خالد في المسند (٥: ٢٢٨ – ٢٢٩) ورواية سفيان فيه (٥: ٢٣٠ و٣٣٦).

وبهذا الحديث يقولُ الشافعيُّ . وأحمدُ و إسحاقُ يقولان (١) : لا بأسَ أن يَجْمَعَ بين الصلاتين في السفر في وقت إحداها (٢) .

مد ننا عَبْدَةُ بن سليان عن عَبْيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عُمر : « أنه اُسْتَغْيثَ على بعضِ أهلهِ (١) عَبْيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عُمر : « أنه اُسْتَغْيثَ على بعضِ أهلهِ (١) فَجَدَّ به السَّيْرُ ، فأخَر المغرب حتى غاب الشَّفَقُ ، ثم نزل فَجَمَعَ بينهما ، ثم أخبرهم أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم كان يفعلُ ذلك إذا جَدَّ به السَّيْرُ » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٥) . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٥) . [وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب حديث حسن صحيح (٢) .

(۱) فی ۔ و ع و سه « يقولون » وما هنا هو الثابت فی م و هر و ك . قال الشارح : «كذا فی النسخ : يقولان ، بصيغة التثنية ، والظاهر أن يقول : يقولون ، بصيغة الجمع » . والراجح ما أثبتنا ، لأنه يريد حكاية قول أحمد وإسحق بعد ذكر قول الشافعي ، تفننا فی العبارة ، ويؤيده أن نسخة م وضع فيها دارة ۔ أي رسم دائرة ۔ بعد قوله « الشافعي » أمارة على انتهاء الكلام وابتداء كلام آخر بعده .

(٢) في م «أحدها» وهو خطأ .

(٣) الزيادة من م و ...

(٤) أى دعى دعوة سريعة لادراك زوجه المحتضرة ، وهي صفية بنت أبي عبيد ، وانظر الفتح (٢: ٢٧٢) .

(٥) قال الشارح: «أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى . وقد أخرج السند منه مسلم».

وهذا الحديث اضطربت فيه أقوال العلماء ، لتفرد قتيبة به عن الليث بن سمد .
ونقل الحافظ في التلخيص (ص ١٣٠) أن أبا داود قال : « هذا حديث منكر ، =

490

باسب

ماجاء في صلاة الاستسقاء

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرُ موسى (۱) حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرُ عن الزهرى عن عَبَّادِ بن تميم عن عمِّه (۲): « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يَسْتَسْقِي ، فصلى بهم ركعتين ، جَهَرَ بالقراءة فيهما ، وحَوَّلَ ردَاءَهُ ، ورَفَعَ يديه واسْتَسْقَى ، واستقبَلَ القِبلة » .

[قال] (") : وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، [وأنس] (") [وآبي اللَّحْم] (") .

⁼ وليس في جمع التقديم حديث قائم » . ولم أجد هـ ذا في السنن ، بل الذي فيها (١ : ٢٢) : « لم يرو هـ ذا الحديث إلا قتيبة وحده » . وفي التلخيص أنه رواه أيضا أحمد وابن حبان والدارقطني والبيهتي . وقد أسرف الحاكم أبو عبد الله في كتاب علوم الحديث فزعم أنه حديث موضوع ! ! مع أنه اعترف بأن رواته أئمة ثقات ، وعلل ذلك بأنه ه شاذ الإسناد والمتن ، لانعرف له علة نعلله بها » ! ! وأطال القول فيذلك عما لاطائل تحته (ص ١١٩ - ١٢١) . والحديث حديث صحيح ليست له علة ، وقد صححه أيضا ابن حبان . وليس الشاذ ما انفرد به الثقة ، إنما الشاذ أن يخالف الراوى غيره ممن هو أحفظ منه أو أوثق .

⁽۱) في مم زيادة « الجماني » وهو خطأ ، صوابه « الحداني » بضم الحاء وتشــديد الدال المهملتين .

⁽٢) عمه أخو أبيه من الأم ، هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى الأنصارى . ومن ظن أنه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي رأى الأذان _ : فقد أخطأ .

⁽٣) الزيادة من ع .

⁽٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٥) الزيادة لم تذكر في 🕒 .

قال أبوعيسى : حديثُ عبد ألله بن زيد حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . وعلى هٰذا العملُ عند أهْل العلم . وبه يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ .

وعَمُّ عَبَّادِ بِنِ تَمْيِمٍ هُو عَبدُ ٱلله بِن زيد بِن عاصمِ المَازِنِيُّ .

200 - حَرَثُنُ (٢) قُتَيْبةُ حدثنا الليثُ [بن سعدِ] (٢) عن خالد بن يزيدَ عن سعيد بن أبي هلال عن يزيدَ بن عبد الله (١) عن عميرٍ مولى آبي اللَّحْمِ عِن آبي اللَّحْمِ (٥) : « أنه رَأَى رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم عِنْدَ أَخْجَارِ الزَّيْتِ (٢) يَسْتَسْقِي ، وهو مُقْنِعُ (٧) بِكَفَيْهُ يَدْعُو » .

(۱) قال الشارح: « أخرجه أحمد والبخارى وأبو داود والنسائى ، وأخرجه مسلم ولم يذكر الجهر بالقراءة » .

(۲) هذا الحديث والكلام عليه مؤخر فى م و م بعد الحديث رقم (۵۰۵) وموضعه هنا أجود كما فى سائر النسخ ، لأن الإسناد الآتى برقم (۵۰۰) تابع لرقم (۵۰۰) فلا معنى للفصل بينهما بجديث آخر .

(٣) الزيادة من م و _ .

(٤) فى م « عن مرثد بن عبد الله » وهو خطأ ، وفى ب « عن مرثد عن عبد الله » وهو خطأ ، وفى ب الهاد الله » عبد الله » وهو خطأ إلى خطأ ، وإغا هو «يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الله ي كا رواء أحمد وأبو داود وغيرهما من حديثه .

(٥) قوله « عن آبى اللحم » لم يذكر فى م و له ، وهو خطأ ، والصدواب إثباته فى هذا الموضع ، لأن الترمذي سيتكام على شذوذ الرواية التي فيها إثبات ذكره.

(٦) « أحجار الزيت » موضع بالمدينة من الحرة ، سمى بذلك لسـود أحجاره ، كأنها طلبت بالزيت .

(۷) فی م و ب « یستسقی مقنعا بکفیه » وما هنا هو الذی فی ع و مه و ه و ه و ه و الموافق لروایة أحمد فی المسند (۱ : ۲۲۳) عن قتیبة ، والمعنی واحد ، أی : وهو رافع کفیه فی الدعاء . وروایة أبی داود (۱ : ۵۰ ؛ ب ۵۰ ؛) « عند أحجار الزیت قریبا من الزوراء قا عما یدعو یستسقی رافعا یدیه قبل وجهه ، لایجاوز مهما رأسه » .

قال أبوعيسى : كذا^(۱) قال قتيبةُ فى لهذا الحديث «عن آبِى اللَّحْمِ» ولا نَعرفُ له (۲) عن النبيّ صلى الله عليه وسلم إلاَّ (۳) لهذا الحديث الواحد (۱) وعُمَيْرٌ مولى آبى اللَّحْمِ قد رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وله مُعْبَة (۵) .

- (١) كلة «كذا » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول .
 - (۲) فی م و دم «ولایسرف له».
 - (٣) في UN « سوى » .
- (3) هكذا روى الترمذي والنسائي (١ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥) عن قتيبة أنه زاد في الاسناد «عن آبي اللحم» ولحكن رواه أحمد عن قتيبة نفسه من حديث «عمير مولي آبي اللحم» ولم يذكر «عن آبي اللحم» وذكر الحديث في مسند عمير . فلعل قتيبة لم يحفظ هذا الحديث جيداً ، فكان يرويه مرة هكذا ومرة هكذا . وقد أخطأ في إسناده خطأ آخر ، إذ جمل الرواية عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمير مباشرة ، والصواب أن يزيد رواه عن محمد بن إبرهيم التبمي عن عمير ، كا في رواية أحمد وأبي داود من طريق حبوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد .
- (٥) هنا في على زيادة نصها: « في نسخة أثبت السهاع عليها من الحافظ أبي جعفر محد بن أبي على الهمداني هذا الحديث: نا قتيمة نا بشر بن المفضل عن محمد بن زيد عن عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه أني مملوك ، فأمرني فتقلدت السيف ، وإذا أنا أجره ، وأمر لى بشيء من [خرثي] المتاع ، وعرضت عليه رقية كنت أرقى بها الناس ، فأمرني بطر بعضها وحبس بعضها » . وهذا الحديث بهذا الاسناد مناسبته هنا بعيدة ، ويظهر أنه كان بحاشية النسخة التي تقل عنها ، ولم يذكر في سائر الأصول ، فلم ندخله في المتن في هذا الموضع ، وسيأتي في الترمذي في بابه في أبواب السير (٢ : ٣٨٠ ك المتن في هذا الموضع ، وسيأتي في الترمذي في بابه في أبواب السير (٢ : ٣٨٠ ك وضعها بياضاً . و « الحرثي » الزائدة هنا زدناها من هناك ، لأن الناسخ ترك موضعها بياضاً . و « الحرثي » بضم الحاء وسكون الراء وكسر الثاء المثلثة وتشديد الياء الأخيرة ، هوأثاث البيت ومتاعه .

معنی اسطق وهو أبن عبد الله بن كِنانَة] () عن أبيه قال: « أَرْسَلَنِي الوليدُ بن عُقْبَة ، وهو أبن عبد الله بن كِنانَة] () عن أبيه قال: « أَرْسَلَنِي الوليدُ بن عُقْبَة ، وهو أميرُ المدينة ، إلى ابن عباسٍ أسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مُتَبَدًّ لاً () وسلم () ؟ فأتيته () ، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مُتَبَدًّ لاً () مُتَوَاضِعاً مُتَضَرِّعاً ، حتى أَتَى المصلّى ، فلم يَخْطُبُ خُطبتكم هذه ، ولكن لم يزَل في الدعاء والتضرّع والتكبيرِ ، وصلّى ركعتين كما كان يصلّى في العيدِ » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صيح ()

مرشن محمود بن غیلان حدثنا و کیع عن سفیان عن هشام بن إسحٰق بن عبد الله بن کِنانَه عن أبیه : فذ کر نحو و زاد فیه «مُتَخَشِّعاً» .
 قال أبو عیسی] (۲) : هذا حدیث حسن صحیح .

وهو قولُ الشافعي ، قال : يُصلِّى (٧) صلاة الاستسقاء نحو صلاة العيدين ، يُكبِّرُ في الرَّعةِ الأُولِي سبعاً ، وفي الثانية خساً ، وأحْتَجَ بحديث ابن عَبَّاسِ .

⁽۱) الزيادة من عم و ه و ك .

⁽٢) الصلاة لم تذكر في م .

⁽٣) كلة « فأثبته » لم تذكر في 😘 .

⁽٤) قال فى النهاية : «التبذل ترك التزين والنهي ً بالهيئة الحسنة الجميلة ، على جهة التواضع » . وفى م « مستذلا » وهى مخالفة لسائر الأصول .

⁽o) كلة « حسن » كتب عليها في م علامة نسخة . والحديث قال الشارح : أخرجه أبوداود والنسائى ، وأخرجه أيضاً أبوءوانة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهتي ، وصحه أيضاً أبو عوانة وابن حبان » .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م و ب . ولكن فيهما « وهذا حديث » الخ .

⁽V) في ع «ليصل » وفي ب « تصلي » .

[قال] (۱) [أبو عيسى] (۲) : ورُوى عن مالك بن أنس أنه قال : لا يكبّر (۱) في صلاة الاستسقاء كما يُكبّر في صلاة العيدين (۱) .

[وقال النعمانُ أبو حنيفةَ : لاتُصلى صلاةُ الاستسقاء ، ولا آمُرُ هم بتحويل الرِّدَاء ، ولكن يدْعُونَ ويَرجِعون بجملتهم] (٥٠) . [قال أبو عيسى : خالفَ الشُنَّةَ] (٥٠) .

497

Comments of

ما جاء(١٠) في صلاة الكسوف

• ٢٥ - حَرَثْنَ محد بن بَشَارِ حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ عن حبيب بن أبي ثابتٍ عن طاوُس عن ابن عبتاسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أنّه صلى في كُسُوفٍ ، فقرأ (٧) ثُمَّ رَكَعَ ، ثم قرأ ثم ركع ، [ثم قرأ ثم ركع] (٨)،

⁽۱) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽۲) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٣) حرف « لا » لم يذكر في م ، وهو خطأ . ولكن ذكر في حاشيتها على أنه نسخة ، وهو ثابت في سائر الأصول ، وهو الصواب .

⁽٤) في م و مم « العيد » بالإفراد .

⁽٥) الزيادتان من ع

⁽٦) الزيادة من ع و م و 💶 .

⁽V) في م « فقرأه » وهو خطأ .

⁽٨) الزيادة لم تذكر في م

[ثلاث مَرَّاتِ] () ، ثم سَجَدَ سجدتين ، والأُخْرَى مِثْلُهَا » .

[قال] (٢): وفي الباب عن على ، وعائيسة ، وعبد الله بن عَمْرُو (٣) ، والنُّعْمَانِ بن بَشِير ، والمُغيرة بن شُعْبَة ، وأبي مسعود ، وأبي بَكْرَة (١) ، وسَمُرَة ، وأبي موسى [الأشعري] ، وابن مسعود (٥) ، وأسماء [بنتِ أبي بكر (٢)] وابن موسى [الصّّدِيق (٢)] ، وابن عُمَر ، وقبيصة الهلاكي ، وجابر [بن عبد الله (١)] ، وعبد الرحمٰن بن سَمُرَة ، وأبي بن كَمْب .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٩) .

⁽۱) الزيادة من م و ب

⁽۲) الزيادة من ع و م و . .

⁽٣) في ع « وعبد الله بن عمر » وهو خطأ ، لأن ابن عمر سيذكر بعد .

⁽٤) فى ع « وأبى بكر » وهو خطأ ، فحديث أبى بكرة أخرجه البخارى .

⁽٥) « سمرة » مؤخر في ع بعد « ابن مستعود » . و « أبو موسى » مؤخر فيها بعد « عبد الرحمن بن سمرة » . وزيادة « الأشعرى » منها .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽V) الزيادة من م و ـ .

⁽٨) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٩) الحديث رواه أيضا مسلم (١: ٠٥٠) ولكن ذكرالركوع أربع مرات فيكل ركعة.

⁽۱۰) الرواية الأخرى عن ابن عباس بركوعين في كل ركمة رواها البخارى (۲: ۲ ؛ ٤٤٪ براواية الأخرى عن ابن عباس بركوعين في كل ركمة رواها البخارى (۲: ۲ ؛ ٤٤٪ ومسلم (۲: ۹ ؛ ۲ ؛ ۱ ورجع بعن الحفاظ هدف الرواية عن رواية حبيب بن أبي ثابت عن طاوس ، ولم « هذا الحديث ليس بصحيح ، لأنه من رواية حبيب بن أبي ثابت عن طاوس ، ولم يسمعه حبيب من طاوس » و وقل عن البيهتي قال : « حبيب وإن كان ثقة فإنه كان يدلس ، ولم يبين سماعه فيه من طاوس ، وقد خالفه سليان الأحول فوقفه » . وهذا ليس بتعليل ، لأن حبيا سمع أيضا من ابن عباس ، فلو شاء أن يدلس لدلسه عن ابن عباس ، وقد جوءت روايات بثلاث ركوعات وأربع و خس ، مجموعها يدل على صحة ذلك ، ولعل صلاة المكسوف تكررت فتعددت صفاتها . وانظر التلخيص (ص ٢٤٦)

و به يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ، و إسحٰقُ .

[قال(١)]: واختلف أهلُ العلم في القراءة في [صلاة (٢)] الكسوفِ:

فرأًى بعضُ أهل العلم أن يُسِرَّ بالقراءةِ ^(٣) فيها بالنهارِ .

ورأًى بعضُهم أن يَجْهَرَ بالقراءة فيها(١) ، كَنَحْوِ صلاة العيدين والجعة .

و به يقولُ مالكُ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ : يَرَوْنَ الجهرَ فيها .

[و (٥)] قال الشافعيُّ: لايَجْهُرُ فيها .

وقد صَحَّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم كلُّنا الروايتين :

صَحَّ عنه (٦): « أنه صلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ في أربع سَجَدَاتٍ » .

وصحَّ عنه [أيضاً] (٧): «أنَّه صلَّى سِتَّ ركعات في أربع سجدات » .

وهذا عند أهل العلم جائز على قدر الكسوف في : إنْ تَطَاوَلَ الكسوفُ فَصلَى سيتً ركعات في أربع سجدات (٩) فهو جائز ، وإنْ صلَى أربع ركعات

⁼ و۱٤٧) والفتح (۲:۰۰۰ – ۲٤۱) وتعليقنا على المحلى لابن حزم (٥: الله عن المحلى لابن حزم (٥: ١٠٣ – ١٠٣) .

⁽١) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٢) الزيادة لم تذكر في ع

 ⁽٣) في ع « الفراءة » بدون الباء .

⁽٤) في ع «فيها بالقراءة».

⁽٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٦) في ع زيادة « أيضا » ، وليست بجيدة هنا .

⁽V) الزيادة من ع ، وهي هنا حيدة .

⁽A) في الله وهذا عند أصحابنا على قدر الكسوف » .

⁽٩) هنا في م و ب زيادة «وأطال القراءة» وليست في سائر النسخ ، والصواب حذفها ، لأنه يريد أن زيادة الركوع الثالث في كل ركعة في مقابل طول القراءة .

فى أربع سجداتٍ وأطال القراءةَ فهو جائزُ (١) .

ويَرَوْنَ أَسِحَابُنَا (٢) أَن تُصَلَّى صلاةً (٣) الكسوف في جماعة ، في كسوف الشمس والقمر .

بن زُرَيْع حدثنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِئِ عن عُرُوةَ عن عائشةَ [أنها(٤)] قالت : بن زُرَيْع حدثنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِئِ عن عُرُوةَ عن عائشةَ [أنها(٤)] قالت : الشَّمْسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله عليه وسلم ، فطال الركوع ، وهو [صلى الله عليه وسلم (٢)] بالناس ، فأطال القراءة ، ثُمَّ ركع فأطال الركوع ، وهو ثم رَفع رأسَه فأطال القراءة ، وهي دُونَ الأُولَى ، ثم ركع فأطال الركوع ، وهو دونَ الأُولَى ، ثم رفع رأسَه فسجد ، ثم فعل [مثل (١)] ذلك في الركعة الثانية » .

⁽١) قوله « فهو جائز » سقط هنا من 🛚 مه ، ولعل سهو من الناسيج .

⁽۲) هکذا فی م و ب ، علی لغة ذکر الضمیر مع ذکر الفاعل ، کحدیث « یتعاقبون فیکم ملائکة » . وفی سائر النسخ « ویری » عن الجادة .

⁽٣) في بعض النسخ « أَن يُصلِّي صلاةً » .

⁽٤) الزيادة من ع و مه و ه و ه .

⁽٥) «خسفت» بفتح الخاء والسين ، من باب « ضرب » وبذلك ضبطت فى م ، كا ضبطت فى النسخة اليونينية من صبيح البخارى ، وفى صحيح مسلم . ونص عليه الفاضى عياض فى المشارق (١ : ٢٤٦) ويجوز أن يبنى لما لم يسم فاعله ، على معنى «خسفها الله». ولكن الأجود ما وردت به الرواية فى الأساديث فى الأصول الصحيحة .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م و مه .

⁽٧) في ع « وهو دون الركوع الأول » .

⁽۸) الزیادة من ع و م و ب

قال أبو عيسى: [و(١)] لهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١) .
و جهذا الحديثِ يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ : يَرَوْنَ صلاةً (١) الكسوف أربعَ ركعاتٍ في أربع ِ سَجَدَاتٍ .

⁽١) الزيادة من ع

⁽٢) ورواه الشيخان وغيرهما .

⁽٣) في مه «يرون أن صلاة » .

⁽٤) فی م و ب «ویفر[†]» وما هنا هو الذی فی ع و **د** ه و ه و ك ، واـكن رسم فی ع « وقری » .

⁽٥) فى م و ب «ثم سلم». وهذا الذى حكى الترمذى عن الشافعى ليس لفظه فى الأم، لأن الترمذى روى مانقله عنه فى الوضوء والصلاة عن أبى الوليد المكى عن الشافعى ، وبعضه عن أبى إسمعيل الترمذى عن البويطى عن الشافعى ، وأشياء منه عن الربيع أيضاً ، والربيع أجاز له مارواه بواسطة أبى إسمعيل عنه ، كما سيذكر هو ذلك فى آخر الكتاب إن شاء الله .

49V

ا

ما جاء في صفة القراءة (١) في الكسوف

عن عن عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ عن ثَعْلَبَةَ بن عِبَادٍ (٢) عن سَمُرَة بن جُنْدُنْ قال : «صلّى بناً النّبيُّ صلى الله عليه وسلم في كُسُوفِ لاَنسْمَعُ (٣) له صوتاً » .

= ونفظ الشاوعي في الأم (١ : ٢١٧) : « وأحب أن يقوم الامام في صلاة المكسوف فيكبر ، ثم يفستح كا يفستح المكتوبة ، ثم يقرأ في القيام الأول بعد الافتتاح بسورة البقرة إن كال يحفظها ، أو قدرها من اهران إلى كال لايحفظها ، ثم يركم فيطيل ، ويجعز ركوعه قدر مائة آية من سورة البقرة ، ثم يرفع وبقول : سم الله فيطيل ، ويجعز ركوعه قدر مائة آية من الوران وقدر مائتي آية مي البقرة ، ثم يركم بقدر ثائي ركوعه الأول ، ثم يرفع ويسجد . ثم تقوم في الركمة ثانية فيفرأ بأم الفر ل وقدر مائة وخسين آية من البقرة ، ثم يركع بقدر سبعين آية من البقرة ، ثم يرفع فيقرأ بأم القران وقدر مائة آية من البقرة ، ثم يركع بقدر سبعين آية من البقرة ، ثم يرفع فيقرأ يرفع ويسجد . قال الشافعي : وإن جاوز هذا في بعض وقصر عنه في بعض ، أو جوزه يرفع ويسجد . قال الشافعي : وإن جاوز هذا في بعض وقصر عنه في بعض ، أو جوزه من الركعة قبل الركعة قبل الركعة الثانية في كل ، إذا قرأ أم القران في مبتدأ الركعة وعند رفعه رأسه من الركعة قبل الركعة قبل الركعة الثانية في كل ركعة _ : أجزأه » . وانظر أيضا مختصر المزني

(۱) هذا هو الثابت فی ع و م . وفی مه و ه و ك « بات كيف القراءة » وفی ت « بب ماجء كيف القراءة » .

(۲) « عباد » بكسر العبن المهملة وتخفيف الباء الوحدة . وثعبية بن عباد العبدى هذا لم يرو عنه إلا الأسود بن قيس ، وذكره ابن المديني في المجهولين الذين روى عنهم الأسود بن قيس . وعن ذلك قال ابن حزم وابن القطان وغيرهما أنه مجهول . وقد ذكره ابن حبان في الثقات وصحح الترمذي وابن حبان والحاكم حديثه ، وهذا توثيق له كاف في معرفته .

(٣) في م « ولا نسم » .

[قال (۱)] : وفى الباب عن عائشة . قال أبو عيسى : حديث سَمُرَة حديث حسن صيخ (۲) . وقد ذهب بعض أهل العلم إلى لهذا . وهو قول الشافعي .

عن عن الزهري عن عن أبو بكر محمد بن أبان حدثنا إبر هيم بن صَدَقَة عن سَدَقَة عن سَدِينَ عن الزهري عن عن عُر وَةَ عن عائشة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف ، وجَهر بالقراءة فيها » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (")

⁽۱) الزيادة من م و س

⁽٧) هـذا هو الذي في ع و مه ، ومثله في ه و ك بزيادة « بن جندب » وزيادة « غريب » . وفي س «حديث غريب حسن » . وكذلك في م ولكن وضع على كلة «حسن » علامة نسخة . والصواب ما أثبتنا ، فقد تقل الحافظ في التهذيب (٢ : ٢٤) أن الترمذي صحح هذا الحديث . والحديث رواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه . ورواه أيضا الحاكم في المستدرك بقصة طويلة (١ : ٣٢٩ _ ٣٣١) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . ونسبه الهيشي في مجمع الزوائد (٢ : ٢٠٩ _ ٢١) لأحمد والطبراني في الكبير ، ونقل أيضا أن الترمذي صحح القسم الذي رواه منه .

⁽٣) قال الشارح (١ : ٣٩٣ – ٣٩٤) : « وأخرجه الطحاوى . فإن قلت : روى هذا الحديث سفيان بن حسين عن الزهرى ، وهو ثقة فى غير الزهرى ، فكيفيكون حديثه هذا بلفظ « وجهر بالقراءة فيها » حسنا صحيحا ؟ قلت : لم يتفرد هو برواية هذا الحديث بهذا اللفظ عن الزهرى ، بل تابعة على ذلك سليان بن كثير عند أحمد ، وعقيل عند الطحاوى ، وإسحق بن راشد عند الدارقطنى . قال الحافظ : وهذه طرق يعضد بعضها بعضها ، يفيد مجموعها الجزم بذلك ، فلا معنى لتعليل من أعله بتضعيف سفيان بن حسين هوالواسطى، سفيان بن حسين وغيره انتهى» . هذا كلام الشارح . وسفيان بن حسين هوالواسطى، وهو ثقة ، إلا أنهم تكلموا فى روايته عن الزهرى وأنه لم يضبط حديثه عنه ، ولكن الشارح أبعد النجعة ، فأوهم أن الحديث لم يخرج فى الصحيح ، مع أنه رواه الشيخان ==

ورواه (۱) أبو إسحٰقَ الفزارِئُ عن سفيانَ بن حسينِ : نحوَه . وبهٰذا [الحديث (۲)] يقولُ مالكُ [بن أنسِ (۲)] ، وأحمدُ ، و إسحٰقُ .

197

باسب

ما جاء في صلاة الخوف

376 - حرّثنا عدد بن عبد الملك بن أبي الشّوارِبِ حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا مَعْمَرُ عن الزهريِّ عن سالم عن أبيه : «أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلّى صلاة الخوف بإحدى الطائفة يُن ركعة ، والطائفة الأخرى مُواجِهة العدُوِّ، ثم انصرفوا، فقاموا في مَقام أولئك، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلّم عليهم، فقام هؤلاء فقضو المحقوا وكعتهم، وقام هؤلاء فقضو الكتهم " ».

= (البخارى ٢ : ٤ ٥ ٤) و (مسلم ١ : ٢٤٧) كلاها عن مجد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن نمر : « أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة » فذكر الحديث . ثم روى البخارى تعليقا أن الأوزاعي رواه عن الزهرى ، ثم قال : « تابعه سليمان بن كثير وسفيان بن حسين عن الزهرى في الجهر » . وتكلم الحافظ في الفتح عما نقل بعضه الشارح هنا ، ثم قال : « فلو لم يرد في ذلك إلا رواية الزهرى لكانت كافية » .

⁽۱) في دم و ه و ك « وروى ».

⁽٢) الزيادة من ع و مه و لا .

⁽٣) الزيادة من ب

⁽٤) قوله « وجاء أولئك » لم يذكر في عم خطأ . وفي ع « ثم جاء أولئك »

⁽o) في م « نفضوا » ولم ينقط أول السكلمة فيها .

⁽٦) هذه الجملة لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر النسخ .

[قال أبو عيسى: هذا حديثُ صحيحُ (١)]. [وقد رَوَى موسى بن عُقْبَةً عن نافع عن ابن عمرَ: مثل هذا (٢)] .

[قال (")]: وفى الباب عن جابر، وحُذَيْفَةَ ، وزيد بن ثابتٍ ، وابن عباسٍ، وأبى هريرة ، وابن مسعودٍ ، وسَهْلِ بن أبى حَثْمَةَ ، وأبى عَيَّاشِ الزُّرَقِّ ، وأبى هريرة ، وابن مسعودٍ ، وسَهْلِ بن أبى حَثْمَة ، وأبى عَيَّاشِ الزُّرَقِّ ، واسمه « زيد بن صامِتٍ (١) »] وأبى بَـكُرة .

فال أبو عيسى : وقد ذَهَبَ مالكُ بن أنسٍ في صلاةِ الخوفِ إلى حديثِ سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ .

وهو قول الشافعي .

وقال أحمدُ: قد رُوىَ عنِ النبِي صلى الله عليه وسلم صلاةُ الخوفِ على أَوْجُهِ ، وما أَعْلَمُ (`` عديثَ سَهْلِ الله عديثاً صيحاً ، وَأَخْتَارُ (`` عديثَ سَهْلِ بِنُ أَبِي حَثْمَةَ =

وهَكذا قال إسحٰق بن إبراهيم ، قال(٧): ثَبَتَتِ الروايات عن النبي

⁽١) الزيادة من ج و م و ۔ .

⁽٣) الزيادة من م و ـ و ع ، ولكن فيها «عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : نحوه » . وهذه الزيادة والتي قبلها لم تذكر في عم و ه و ك . والحديث رواه أصحاب السكتب الستة .

⁽۳) الزيادة ليست في مه و لا .

⁽٤) الزيادة تذكر في ع

⁽٥) في ع « ولا أعلم » .

 ⁽٦) قوله « وأختار » لم تـكتب فيه الهمزة على الألف فى ــ ولا فى النسخ المخطوطة
 ع و م و س ، فيصح قراءتها « واختار » فعل ماض .

⁽V) في مه «وقال».

صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف. ورأى (١) أَنَّ كُلِّ مَا رُوىَ عَنِ النبي صلَّى ٱلله عليه وسلم في صلاة الخوف فهو جائز ، ولهذا على قَدْرِ الخوف ِ.

قال إسطقُ : وَلَسْنَا نَخْتَارُ حَدَيْثُ سَهُلُ بِنَ أَبِي حَثْمَةَ عَلَى غَيْرِهُ مِن الرُّوايَاتِ (٢) .

⁽۱) في م و ب « فرأى » .

⁽۲) هنا فی هم و ه و ك زیادة: وحدیث ابن عمر حدیث حسن صحبح، وقد رواه موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عنالنبی صلی الله علیه وسلم نحوه » . وهی تـکرار لمـا مضی ، فخذفناها . وهذه الزیادة ثابتة أیضاً فی عالی ولکن بلفظ «وقد رواه موسی عنالنبی صلی الله علیه وسلم نحوه » . وهی وعبارة مبتورة ناقصة ، ولا داعی لا نبانها مع ماسبق .

⁽٣) في ع « عن سهل بن أبي حشمة أنه كان يقول في صلاة الحوف يقوم » الح .

⁽٤) في هو و الله زيادة «ركعة» . والزيادة لم تذكر في مولا في النسخ المخطوطة ، فعن ذلك حذفناها .

وال أبو عيسى (١) عن هذا الحديث ؟ فَحَدَّ تَنِي عن شعبةً عَن عبد الرحمٰن بن القاسم بنَ سعيد (٢) عن هذا الحديث ؟ فَحَدَّ تَنِي عن شعبةً عَن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خَوَّاتٍ عن سَهْلِ بن أبي حَثْمة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : عِثْلِ حديث يحيى بن سعيد الأنصاريِّ . وقال لي يحيى (١): اكتبه الي جَنْبِه ، ولستُ أَحْفَظُ الحديث ، ولكنة مِثْلُ حديث يحيى بن سعيد الأنصاريِّ . والكنة مِثْلُ حديث يحيى بن سعيد الأنصاريُّ . والكنة مِثْلُ حديث يحيى بن سعيد الأنصاريُّ .

قال أبو عيسى: ولهذا (٥) حديث حسن صحيح (٦) .

لم يَرَفعه يحيى بن سعيدِ الأنصاريِّ عن القاسم بن محمدِ ، [و(٧)] له كذا روَى (٨) أصحابُ يحيى بن سعيدِ الأنصاريِّ موقوفاً ، ورَفَعَه شعبةُ عن عبد الرحمٰن بن القاسم [بن محمد (٩)] .

٧٧٥ - ورَوَى مالكُ بن أنس عن يزيدَ بن رُومَانَ عن صالح

⁽١) الزيادة من م و ب

⁽۲) هنا فى م و ح زیادة «الأنصاری» وهو خطأ ، فان محمد بن بشار سأل شیخه یحیی بن سعید الفطان فذکر له روایة شعبة برفع الحدیث ، وقد أوضحه کلام الترمذی فیا یأتی أن الأنصاری لم یرفعه ورفعه شعبة .

⁽٣) فى م و 🕳 « وقال له يحيي » . وفى ع « وقال يميي بن سعيد » .

⁽٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

⁽٥) في م « هذا » بدون الواو .

⁽٦) الحديث رواه أيضاً مالك فىالموطأ (١٩٢:١) موقوفا ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن القاسم ، وكذلك رواه البخارى ومسلم وغيرهما . والمرفوع صحيح أيضاً ، لأن شعبة ثقة حافظ حجة ، فرفعه إياه مقبول محتج به .

⁽V) الزيادة من ع و ه و ك .

⁽A) في مه و ه و ك «رواه».

⁽٩) الزيادة من **ب** و ه و ك .

بن خَوَّاتٍ عن مَّن صَلَّى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاةَ الحوف : فذكر نعوَهُ (١) .

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ صحيحُ . و به يقولُ مالكُ ، والشافعيُ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ .

وزوى عن غير واحدٍ: «أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلّى بإحدَى الطائفتين ركعةً ركعةً ، فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتانِ ، ولهم ركعة وكعة وكعة ". . [قال أبو عيسى(٢)]: أبو عَيَّاشِ الزُّرَقِيُّ اسمه « زيد بن صامِتٍ (٣) » .

499

إسب

ما جاء في سُجُودِ القرآنِ

مهم عن عثرو — مرتث سفيانُ بن وكيع حدثنا عبدُ اللهِ بن وَهْبِ عن عُرو بن الحُرثِ عن سعيد بن أبى هِلاَلِ عن مُعرَّ الدمشقِّ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الحَرْثِ عن سعيد بن أبى هِلاَلِ عن مُعرَّ الدمشقِّ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قال : « سَجَدْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدَى عَشْرَةَ

⁽۱) روایة مالك فی الموطأ (۱:۱۹۲) وانظر رسالة الشافعی بشرحنا (رقم ۰۰ه ، ۱۰ م ۷۷۲ ، ۷۷۲ – ۷۳۲) .

⁽٢) الزيادة من م و مه ر ب

⁽۳) الجُملة على بيست في هـ و ك . وهي ثابتة في م و مه و ب. وفي ع « واسم أبي عياش الزرقي زيد بن الصامت » .

سَجْدَةً ، منها التي في النَّجْم » .

وهو أبن حَيَّانَ (٢) اللهِ عن الله عليه وسلم: نحور الله عن أبي هِلاَل عَنْ مُعَرَ ، وهو أبن حَيَّانَ (٢) اللهِ من الله عليه وسلم: نحور الله عن أم الدَّرْدَاء عن أبي الدَّرْدَاء عن أبي الدَّرْدَاء عن أبي الدَّرْدَاء عن الله عليه وسلم: نحور الفظه (١) .

[قال (°)]: [أبو عيسى (٣)]: وهذا أصحُ (٧) من حديث سفيانَ بن وكيع عن [عبد الله (٨)] بن وهب .

[قال (٥)] : وفي الباب (٩) عن على ، وان عباس ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، وزيد بن ثالت ، وعمرو بن العاص (١٠) .

- (١) هو الدارمي صاحب اسان .
- (٣) « تمر » بضم العين ، وفي مع « عمر و » وهو خطأ . و « حيان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء الثناة تتحتية . وتمر هذا مجهول ، وحديثه عن أم الدرداء منقطع كال انبخارى ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « لا أدرى من هو » . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده .
 - (۳) في ه و د « يخبرني » .
- (٤) الريادة من م و م . وفى هر و لا بدلها «قال: سجدت » الخ ، فذكر اللفظ السابق ، وفى مه لم يذكر كلة « بنحوه » وبدلها «قال: سجد رسول الله عليه وسلم إحدى عشر سجدة ، منها التي في النجم » .
 - (٥) الزيادة من ع و م و ب .
 - (۲) الزيادة من ي .
 - (٧) فى م «وهو أصح» .
 - (٨) الزيادة من ع و ١٠٠٠ و ه و لا .
- (٩) من أول قوله « وفى الباب » إلى آخر الباب ... : مقدم فى مه و ه و
 لا عقب الحديث (رقم ٥٦٨ ») .
 - (۱۰) في ۔ « وعمرو بن العاصي ۽ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى الدرداءِ حديثُ غريبٌ ، لا نعرفه إلاَّ مِن حديث سعيد بن أبى هلال عن عُمر الدمشقِ .

£ + 0

باسب

[ما جاء (١)] في خروج النساء إلى المساجد

• ٧٥ - حَرَثَتَ نَصْرُ بِنَ عَلَى مِدَنَا عِيسَى بِنَ يُونِسَ عَنِ الأَعْمَشِ عِن عَجِهِ وَمِلْمَ:
عن مجاهد قال : كُنتًا عند ابن عمر . فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«أيذَنُوا للنِّسَاء بالليلِ إلى المساجدِ » . فقال ابنه (٢) : وألله لا نَأْذَنُ لَهِنَّ يَتَّخِذْنَهُ وَعَلَلَ اللهُ عليه وسلم وتقولُ : فقال (١) : فَعَلَ اللهُ بِكَ وَفَعَلَ ! أقولُ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولُ : لا نَأْذَنُ [لهنَّ (عَنَ (عَنَ)] ؟ !

⁽۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) ابنه هو بلال بن عبد الله بن عمر ، كما ثبت فى صحيح مسلم ، وقيل واقد بن عبد الله . ورجح الحافظ فى الفتح أنه بلال .

⁽٣) أى خداعا . وأصل « الدغل » بفتحتين : الشجر الملتف الذي يكمن فيه للختل والغيلة ، فهذا مجاز منه ، تشبيها بالفانس الذي يدغل لحتل الفنص ، انظر النهاية والأساس .

⁽٤) في ع «قال».

⁽٥) الزيادة من ع و م . وهذا الحديث من أقوى ما جاء عن الصحابة في الانكار على من ردّ السنة برأبه ، كائنا من كان .

[قال^(۱)]: وفى الباب عن أبى هريرة ، وزينَب امرأة عبد ألله بن مسعود، وزيد بن خالد .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح (٢) .

8.1

باسب

[ماجاء (٢)] في كراهية البزاق (١) في المسجد (٥)

٥٧١ - حرَّث محد بن بشَّارٍ حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ عن منصورٍ (٦) عن رِبْرِيِّ بن حِراشِ (٧) عن طَارِقِ بن عبد الله المُحارِبِيَّ قال : قال

⁽١) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) قال الشارح: « أخرجه البخارى مختصراً ومسلم ، طولا » .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) في مه « البصاق » وهو وإن كان صحيحا في ذاته إلا أنه مخالف لسائر النسخ .

⁽٥) فى عدد فى المساجد». وفى م و بدفى الصلاة » وكذلك كانت فى ع ولسكنها صححت إلى ماهنا ، وهوالموافق لما فى ه و ك .

⁽٣) « منصور » هو ابن المعتمر . و « سفيان » هو الثوري .

⁽٧) « ربعى » بكسرالراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء التحتية في آخره . و « حراش » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وآخره شين معجمة . وفي المتن المطبوع مع شرح ابن العرب « خراش » بنقط الحاء وهو تصحيف قبيسح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كنتَ في الصلاة ِ فلا تَـبُزُقْ عن يمينكَ ، ولـكن خَلْفُكَ (١) ، أو تِلْقاء شِمالكَ ، أو تحتَ قدمكَ اليسرَى » .

[قال (٣)] : وفي الباب عن أبي سعيدٍ ، وابن عمر ، وأنسٍ ، وأبي هريرة . قال أبو عيسى : [و(٢)] حديثُ طارقٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . والعملُ على هٰذا عند أهل العلمِ .

[قال(٢)]: وسَمعتُ الجَارُودَ يقولُ: سمعتُ وكيعاً يقولُ: لم يَكذبْ رِبْعِيَ بن حِرَاش في الإسلام كَذْبَةً (٥).

[فال (٢٠)]: وفال عبدُ الرحمٰن بن مَهْدِي مِ: أَثْبَتُ أَهلِ الكوفةِ منصورُ بن المُعْتَمِرِ (٢٠).

٥٧٢ — حَرَثَنَ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قتادةَ عن أنس [بن مالك (١٠)] قال: قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم: « البُزَاقُ في المسجدِ خطيئةٌ ، وكفَّارَتُهَا دَفْنُهَا ».

⁽١) في ع « ولكن من خلفك » .

⁽۲) الزیادة من ع و م و . .

⁽٣) الزمادة من ع

⁽٤) رواه أيضا أبو داود والنسائى وابن ماجه .

⁽٥) وربعي بجمع على ثقته ، قال العجلي : « تابعي ثقة من خيار الناس » . مات سنة ١٠٠٠ وقيل بعدها .

⁽٦) الزيادة من م و مه و ب

⁽V) من أول قوله « وسمعت الجارود » إلى هنا مؤخر في ع في آخر الباب .

⁽٨) الزيادة من ع و ه و ك .

قال [أبو عيسى (١)]: [و(٢)] هذا حديث [حسن (٣)] صحيح (١).

2.4

بأسسا

[ما جاء (٥)] في السَّجدة في ﴿ أَوْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (٢) ﴾ و ﴿ إِذَا السَّماءُ أَنْشَقَّتْ ﴾

مرس عَيْنَةً عن عَلَاء بن ميناء (°) عدثنا سفيانُ بن عُيْنَةً عن أيوبَ بنِ موسى عن عطاء بن ميناء (۷) عن أبي هريرة قال : « سَجَدْناً مع

تنبیه: هكذا فى كل الأصول أن الترمذى ذكر هذین البابین (٤٠٠ و ٤٠٠) فى أثناء أبواب سجود القرآن . ولو ذكرها قبلها أو بعدها كان أجود وأحسن .

- (٥) الزيادة من ع و م و ۔ .
- (٦) كلتا « الذى خلق » لم تذكرا فى ع و عه . وذكرت هذه الســورة وى هو و ك بعد « إذا السهاء انشقت » .
- (V) « ميناء » بكسر الميم وبالهمزة فى آخره . وكتب فى ع و مم بالألف دون الهمزة ، وكتبت الهمزة فى م وتحتها كسرتان . ولوكان مقصوراً بدونها ==

⁽١) الريادة لم تذكر في ع .

⁽۲) الزيادة من ع .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في م .

⁽٤) رواه أيضا الشيخان وغيرها .

علام - حدثنا سيدية حدثنا سيفيان [بن عيينة (٢) عن يحيى بن سعيد (٣) عن أبي بكر بن محمد [هو (١)] ابن عَمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

قالْ أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحُ (٥) .

والعملُ على هٰذا عناء أكثر (`` أهل العلم: يَرَوْنَ السَّجُودَ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ الشَّمَاءُ الْشَمَاءُ الْشَمَاءُ ﴾ .

وفي [هٰذَا(٧)] الحديثِ أربعةُ من التَّابعينَ ، [بعضهم عن بعض (٨)] .

⁼ لـكتب بالياء . كما نص عليه فى اللسان (٢٠ : ٢٩٩) وهو مصروف ، لأن الألف هنا ليست ألف تأنيث ، بل هو من « ونى » نهو « مينى » و « ميناء » بوزن « مِفْعَل » أو « مِفْعَال »

⁽١) في عم تفديم الثانية على الأولى .

⁽٢) الزيادة من م

⁽٣) هو الأنصاري التابعي .

⁽٤) الزيادة من م و ۔ .

⁽⁰⁾ قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا البخارى » .

⁽٣) في مم « بعض » وهو مخالف لسائر النسخ .

⁽V) الزيادة من م و مه و ب

⁽A) الزبادة من ع و ه و ك . والجَلَة كلها مقدمة في ع و ه و ك قبل قوله « قال أبو عيسي » .

٤٠٣

ما جاء في السجدة في النَّجْم (١)

مراث البغداديُّ على عبد الله البزَّارُ [البغداديُّ] حدثنا عبد الله البزَّارُ [البغداديُّ] حدثنا عباس عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أَ بِي عن أيوبَ عن عكرمة عن إين عباس قال : « سَجَدَ رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم فيها (١) ، يَعْنِي النَّجْمَ (٥) ، والمسلمونَ والمشركونَ والجنُّ والإنسُ (٢) » .

⁽۱) في ع « بالنجم » .

⁽۲) الزيادة من م و ...

⁽٣) فى ع « سجدنا مع رسول الله» . وهو خطأ ، لأن ابن عباس لم يدرك هذه الحادثة ، إذا كانت بحكة في صدر الإسلام .

⁽٤) كلة « فيها » لم تذكر في مه .

⁽٥) فى مه «يعنى فى النجم» وفى ع «يعنى فى والنجم» .

⁽٣) ابن عباس لم يدرك هذه القصة ، فهي من مراسيل الصحابة ، وهي حجة عند أهل العلم جميعا . وقد رواها الشيخان وغيرهما من حديث ابن مسعود : « عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم ، فسجد فيها وسجد من كان معه ، غير أن شيخا أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته ، وقال : يكفيني هذا . قال عبد الله : لقد رأيته بعد قتل كافراً » . وهذا الشيخ هو أمية بن خلف ، قتل يوم بدر . قال النووى في شرح مسلم (٥ : ٧٥) : « قوله وسجد من كان معه ، معناه من كان حاضراً قراءته من المسلمين والمشركين والجن والإنس ، قاله ابن عباس وغيره ، حتى شاع قراءته من المسلموا . قال الفاضي عياض : وكان سبب سجودهم فيها قال ابن مسعود أنها أول سجدة نزلت . قال الفاضي : وأما ما يرويه الأخباريون والمفسرون أن سبب دلك ماجرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين =

[قال (۱)]: وفى الباب عن ابن مسعود، وأبى هريرة .
قال أبو عيسى: حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (۲) .
والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم : يَرَوْنَ السجودَ فى سورة النَّجْمِ .
وقال بعضُ أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم : ليس في المُفصَّل سَجْدَةٌ .

وهو قولُ مالك بن أنسٍ . والقولُ الأولُ أصحُ . والقولُ الأولُ أصحُ ، وإسحٰقُ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ . وبه يقولُ الثَّوْرِيُّ ، وابن المباركِ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ . [وفي الباب عن ابن مسعودٍ ، وأبي هريرة (٣)] .

في سورة النجم ـ : فباطل ، لا يصح فيه شيء ، لامن جهة النقل ، ولا من جهة العقل ، لأن مدح إله غير الله تمالي كفر ، ولا يصح نسبة ذلك إلى لـان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لـانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك » .

أقول: وهو يشير بذلك إلى ما يسميه الناس قصة الغرانيق ، وهي قصة باطلة مردودة ، كما قال القاضي عياض والنووي رحمهما الله . وقد جاءت بأسانيد باطلة ، ضعيفة أو مرسلة ، ليس لهما إسناد متصل صحيح ، وقد أشار الحافظ في الفتح إلى أسانيدها (ج ٨ ص ٣٣٢ – ٣٣٤) ولكنه حاول أن يدعى أن للقصة أصلا ، لتعدد طرقها ، وإن كانت مرسلة أو واهية ! ! وقد أخطأ في ذلك خطأ لانرضاه له ، ولكل عالم زلة ، عفا الله عنه .

- (۱) الزيادة من م و س .
- (۲) ورواه البخاری (۲ : ۲۰۷) عن مسدد عن عبد الوارث ، و (۸ : ۲۷۲) عن أبی معمر عن عبد الوارث .
- (٣) هذه الزيادة تكرار لما مضى ، ولم تذكر في ع و ه و ك ، ولكنها =

8.5

-

ما جاء مَنْ لم يسجد فيه(١)

وَاللّٰهُ وَالْهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰ

وقالوا: السَّجدةُ واجبةُ على من سمعها ، فلم يُرَخِّصوا^(٥) فى تركها . وقالوا: إِنْ سَمِع الرجلُ وهو على غير وضوء فإذا توضَّأً سَجَدَ .

⁼ ثابتة فى م و ب ، وكتبت بحاشية م وعليها « صح » فلذلك أثنتاها .

⁽۱) يعنى فى النجم ، وتذكير الضمير باعتبار أن « النجم » مذكر وفى ع « فيها » والتأنيث على إرادة السورة .

⁽٢) « قسيط » بالفاف والسين والطاء المهملتين مصغر .

⁽٣) رواه أيضا البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى. ورواه الشافعى فى الأم (١: ١١٩) عن ابن أبى فديك عن ابن أبى ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، ووقع فى نسخة الأم « عن يزيد عن عبد الله بن قسيط » وهو خطأ مطبعى ظاهم .

⁽٤) في ع « ولم يسجد » وزيادة الواو غير جيدة .

⁽⁰⁾ في ع و م و ه و ك « ولم يرخصوا » .

وهو قولُ سفيانَ [الثورى (١)] وأَهْلِ الكوفة . و به يقولُ إسطقُ .

وقال بعضُ أهل العلم (٢): إنَّمَا السجدةُ على مَنْ أَراد أَن يسجدَ فيها والتَمَسَ فضلَهَا ، ورخَّصوا في تَركها ، إنْ أراد ذلك (٣).

واُحتَجُّوا بالحديث المرفوع ، حديث زيد بن ثابت ، [حيث] قال : « قرأتُ على النبيِّ صلى الله عميه وسلم النَّجْمَ فلم يسجدُ [فيها (٥٠] » .

فقالوا : لو كانت السجدةُ واجبةً لم يتركِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم زيداً حتى كان (`` يَسْجُدُ و يَسْجُدُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

واحتجوا بحديث عمر : « أَنَّهُ قَرَأَ سَـعِدَةً عَلَى النبرِ ، فَنَزَل فسجدَ ، ثُمَ قرأَها في الجمعة الثانية ، فتَهَيَّأَ الناسُ السجود ، فقال : إنَّهَا لم تُكْتَبْ علينا إلاَّ أَن نَشَاء ، فلم يسجدُ ولم يسجدوا(٧) .

⁽١) الزيادة من عم .

⁽٢) في م « وقال إسحق » وعليها علامة « صح » وهو خطأ .

⁽٣) فى هـ و ك « قالوا إن أراد ذلك » وكلة « قالوا » ايست فى باقى الأصول .

⁽٤) الزيادة من م و م و ف ع بدلها « حين » .

⁽٥) الزيادة من م و . .

⁽٢) كلة «كان » لم تذكر في م.

⁽۷) حدیث عمر هذا رواه البخاری (۲: ۳۰؛ – ۲۱؛) وهو حدیث مرفوع ، خلاف لظاهره الذی أشبه علی بعض الناس ، لأن عمر یحکی أنه لم یکتب علیهم ، وقی لفظ البخاری « إن الله لم یفرض علینا السجود إلا أن نشاء » . ویقول ذلك بحضرة كبار الصحابة . وهو لایرید من هذا اللفظ أن هذا رأیه أو استشاطه . كا هو بین بدیهی .

فَذَهَبَ (١) بعضُ أهل العلم إلى هذا . وهو قولُ الشافعيّ ، وأحدَ (٢) .

(۱) في مه و ه و ك «وذهب»

⁽٢) قال الشافعي في اختلاف الحديث (حاشية الأم ٧: ٢٥ – ٦٧) بعد أن روى حديث السجود في النجم وحديث زيد في تركه : « وفي هذين الحديثين دليل على أن سجود القران ليس بحتم، ولـكنا نحب أن لايترك، لأن النبي عليه السلام سجد في النجم وترك . وفي النجم سجدة ، ولا أحب أن يدع شيئاً من سجود القران ، و إن تركه كرهته له ، وليس عليه قضاؤه ، لأنه ليس بفرض. فان قال قائل: ما الدليل على أنه ليس بفرض ؟ قيل: السجود صلاة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَتَا بًّا مَوْ قُوتًا ﴾ . فكان الموقوت يحتمل موقوتًا بالعدد وموقوتًا بالوقت ، فأبان رسول ألله أن الله جل ثناؤه فرض خمس صلوات ، فقال رجل: يا رسول الله ، هل على غيرها ؟ قال : لا ، إلا أن تطوّع . فلما كان سجود القران خارجًا من الصلوات المكتوبات كان سنة اختيار . وأحب إلينا أن لا يدعه ، ومن تركه ترك فضلا ، لا فرضاً . و إنما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجم لأن فيها سجودًا في حديث أبي هريرة ، وفي سجود النبيِّ صلى الله عليه في النجم دليل على ما وصفت . لأن الناس سجدوا معه إلارجلين ، والرجلان لايدعان _ إن شاء الله _ الفرض ، ولو تركاه أمرهما رسول الله بإعادته . قال الشافعي : وأما حديث زيد أنه قرأ =

8 + 0

باسب

ما جاء في السجدة في ص

٥٧٧ — حَرَثُ أَبِنَ أَبِي عَمْرِ حَدَثْنَا سَفِيانُ عِن أَيُوبَ عَنْ عَكْرِمَةً عِنْ أَبِنَ عَبْلُ مِنْ أَبِي عَمْرِ حَدَثْنَا سَفِيانُ عِن أَيْوبَ عَنْ عَكْرِمَةً عِنْ أَبْنُ عَبَاسٍ قَال : « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يسجدُ في ص . قال ابن عباسٍ : وليستْ مِن عَزائم ِ السُّجُودِ (١) » .

= عند النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد : فهو والله أعلم أن زيداً لم يسجد ، وهو القارئ ، فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن عليه فرضاً فيأمره النبي به قال : وأحب أن يبدأ الذي يقرأ السجدة فيسجد ، ويسجدوا معه . فإن قال قائل : فلعل أحد هذين الحديثين نسخ الآخر ؟ قيل : فلا يدعى أحد أن السجود في النجم منسوخ إلا نسخ الآخر ؟ قيل : فلا يدعى أحد أن السجود في النجم منسوخ إلا جاز لغيره أن يدعى أن ترك السجود منسوخ والسجود ناسخ ، ثم يكون أولى ، لأن السنة السجود ، لقول الله : ﴿ فَا سُجُدُوا لِلهِ وَاعْبُدُوا ﴾ . ولا يقال لواحد من هذين ناسخ ولا منسوخ ، ولكن يقال : اختلاف من جهة المباح » .

(۱) قال الحافظ فى الفتح (ج ۲ ص ٥٦ ك) : « المراد بالعزائم ما وردت العزيمة على فعله ، تصيغة الأمر مثلا ، بناء على أن بعض المندوبات آكد من بعض ، عند من لا يقول بالوجوب ، وقد روى ابن المنذر وغيره عن على بن أبى طالب باستاد حسن : أن العزائم حم والنجم واقرأ والم تنزيل ، وكذا ثبت عن ابن عباس فى الثلاثة الأخر ، وقيل : الأعراف وسبحان وحم والم ، أخرجه ابن أبى شيبة » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١).

واختلفَ أهلُ العلم في ذلك (٢):

فرأى بعضُ أهل العلم [من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم (")] [وغيرهم (الله عليهِ وسلم أن يَشجُدَ فها .

وهو قولُ سفيانَ [التورى (٥)] وأبن المباركِ ، والشافعيّ ، وأحمدَ ، وإسطقَ .

وقال بعضُهم: إنها تَوْ بَةُ نَـهِيٍّ ، ولم يَرَوُا السجودَ فيها .

8.7

باسي

[ماجاء (١) في السجدة (١) في الحَجُّ

٥٧٨ - صرتن قُتَيْبَةُ حدثنا أَنْ لِمَيعَةً (١) عن مِشْرَحِ بن هاعان (١)

⁽١) الحديث رواه أيضا البخاري وأبو داود والنسائي .

 ⁽٣) فى دم و ه و ك : « واختاف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم فى هذا » .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ب و سه.

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٥) الزيادة من ٧٠.

⁽٦) الزيادة لم تذكر في ه و لا .

⁽V) في ع « في السجود » .

⁽A) في ع « اين أبي لهيعة » وهو خطأ .

 ⁽٩) « مشرح » بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وآخر، ٥٠ مهملة . =

عن عُقْبَةَ بن عامرِ قال : « قلتُ : يا رسولَ الله ، فُضَّلَتْ سورةُ الحَجِّ بَأَنَّ فَيْهِ اسْجُدَتَيْنِ ؟ قال : نَعَمْ ، ومَنْ لم يسجدُهما فلا يَقْرَأُهُمَا (٢) » . قال أبو عيسى : هذا حديثُ ليس إسنادُهُ بذاكَ القوى "(٣) » .

= و «هاعان» بتقديم الهاء، ووقع فى الخلاصة والمغنى ولسان العرب مادة «شرح» «عاهان» بتقديم الهين، وهو خطأ، يخالف ما فى كتب الرجال والأصول الصحيحة المخطوطة من كتب السنة، ووقع أيضا بتقديم العين فى مواضع كثيرة من كتاب فتوح مصر لابن عبد الحميم ، وهو تصرف من مصححه ، فقد ذكر فى حواشيه أن فى أصل الكتاب « مهاعان » على الصواب ، ولكن غره ما فى اللسان وغيره . ويؤيد تقديم الهاء أن القاموس ذكره فى مادة « ه ى ع » . ومشرح ثقة ، لينه ابن حبان ولكن وثقه ابن معين وغيره .

- (١) في م و م « لأن » وهو موافق لبعض روايات الحديث .
- (٣) ذهب بعض العلماء إلى أن المراد بالحديث ظاهر اللفظ ، وأن من آق على آية السجدة ولم يرد السجود ترك الآية ، وعن ذلك استدل به بعضهم على وجوب سجود التلاوة ، وأجاب بعض الفائلين بأنها بسينة بأن ترك تلاوتها لئلا يتضرر الفارى بترك سينة السجود . وهذا كله عندى غير جيد ، بل هو خطأ ، لأن هذا الكلام من كلام العرب لا يراد به ظاهره ، إنما هو تقريع وزجر ، كقوله صلى الله عليه وسلم « إذا لم تسيتح فاصنع ما شئت ، وأمثال ذلك مما يعرفه من فقه كلام العرب ومناحيهم ، وإنما يريد صلى الله عليه وسلم ... ف هذا الحديث ... أن يحض الفارى على السجود في السجود في الآيتين ، فسكما أنه لاينبني له أن يترك قراءتهما : لا ينبغي له إذا قرأها أن يدع السجود فيهما .
- (٣) بل هو حدیث صحیح ، فان ابن لهیعة ومشرح بن هاعان ثقتان . والحدیث رواه ابن عبد الحلے کم فی فتوح مصر (ص ٢٨٩) عن أبیه وأبی الأسود وأسد بن موسی عن ابن لهیعة ، وأحمد فی المسند عن أبی سعید مولی بنی هاشم وعن عبد الله بن یزید المقری ، کلاها عن ابن لهیعة (ج ٤ ص ١٥١ و ٥٥١) . ورواه أبیضا أبو داود (ج ١ ص ٣٠٠) والدارقطنی (ص ١٥٧) والحاکم (ج ١ ص ٢٢١ و ج ٢ ص ٣٩٠) کلهم من طریق ابن لهیعة ، وقال الحاکم : « هذا حدیث لم نکتبه مسندا الا من هذا الوجه ، وعبد الله بن لهیعة بن عقبة الحضری أحد الأثمة ، إنما تقم علیه اختلاطه فی آخر عمره . وقد صحت الروایة فیه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله =

وأختلف أهل العلم في لهذا :

فرُوىَ عن عمرَ بن الخطاب وأبن عمرَ أنهما قالا: فُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ بأن (١) فيها سحدتين .

و به يقولُ أبن المبارك ، والشافعيُّ ، وأحمد ، و إسطَّق . ورَأَى بعضُهم فيها سجدةً .

وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، [ومالكِ (٢)] ، [وأهلِ الكوفة (٢)] .

8.4

باسب

ما يقول (١) في سجود القرآن

٥٧٩ - صَرْتُ قُتُدَبْةُ حدثنا محد بن يزيدبن خُنَيْسِ (٥) حدثنا الحسن

= ابن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبى موسى وأبى الدرداء وعمار رضى الله عنهم » . و تقل ابن حجر فى التلخيص ملخصا من كلام الحاكم .

- (۱) في م و ع و _ « لأن » ،
 - (٢) الزيادة من هر و ك .
 - (٣) الزيادة لم تذكر في مه .
- (٤) في ه و ك « باب ما جاء ما يقول » .
- (٥) «خنيس» بضم الخاء المعجمة وفتح النون وآخره سين مهملة . وفى م «حسين» وهو خطأ . ومحمد بن يزيد هذا ثقة ، قال ابن حبان فى الثقات : «كان من خيار الناس ، رعما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السهاع فى خبره »

بن محمد بن عُبيد ألله بن أبي يزيد (١) قال : قال لى أبنُ جُرَيْجٍ : يَا حَسَنُ (٢)، أخبرتي عبيدُ الله بن أبي يزيد عن أبن عباس قال : جاء رجلُ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنّي رَأَيْتُنِي ٱلليلةَ وأنا نائم كأنيّ أصلّي خُلْفَ شجرة ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشجرةُ لسجودي ، فسمعتُها وهي تقولُ : ٱللهم أكتُب لى بها عندكَ أجرًا، وضَع عَنى بها وز رَّا، وأجعلها لي (٣) عندكَ ذُخرًا، وتَقَبَّلُهَا مِنّي كما تَقبَلُتُهَا مِنْ عبدلكَ داود » . قال الحسنُ : قال [لي (٤)] أبنُ جُرَيْجٍ : قال لى جدُكَ : قال أبن عباس : « فَقَرَأُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أبنُ جُرَيْجٍ : قال لى جدُكَ : قال أبن عباس : فسمعتُه (٢) وهو يقولُ مِثْلَ سَجَدَةً ثُمُّ سَجِدَ . [قال (٥)] فقال أبن عباس : فسمعتُه (٢) وهو يقولُ مِثْل ما أخبره الرجل (٢) عن قول الشَّجرَة » .

⁽۱) فى سه «حدثنا الحسين» الخ، وهو خطأ . والحسن هذا قال العقبلى : لايتابع على حديثه ، وليس بمشهور النقل » . وذكره ابن حبان فى الثفات ، وصبح هو وابن خزيمة حديثه . وقال الخليلي لما ذكر هذا الحديث : «حديث غريب صبح من حديث ابن جريج ، قصد أحمد بن حنبل محمد بن يزيد بن خنيس وسأله عنه ، وتفرد به الحسن بن محمد المسكى ، وهو ثقة » نقل ذلك الحافظ فى التهذيب . وليس للحسن فى الكتب الستة سوى هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجه .

⁽٢) في م بدل « يا حسن » « حدثنا حسين » ! وهو خطأ غريب .

⁽٣) کلة « لی » لم تذکر فی ع .

⁽٤) الزيادة من ع و دم و ه و لا .

⁽٥) الزيادة من ع

⁽٦) في هر و ك « سميته » .

⁽V) في ع « وهو يقول كما قال له الرجل » .

⁽٨) الزيادة من ع و م و ۔ .

قال أبو عيسى : هذا حديث [حسن (١)] غريب من حديث أبن عباس ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه (٢) .

• ٨٥ -- حَرَثَنَ محمد بن بشَّارِ حدثنا عبد الوهاب الثَّمَّ فَيْ حدثنا خالد الحَدَّاه عن أبي العاليّة عن عائشة قالت : «كان رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ في سجود القرآن بالليل : سَجدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقه وشَقَ سَمْعُه و بَصَرَهُ بحَوْلِهِ وقُوْتَهِ » .

قال أو عيسى: هذا حديثُ حسنٌ صحيحٌ ".

8.1

باسب

ما ذُكرَ (') فيمن فَاتَهُ حزْ بُه من الليلِ (' فَقَضَاهُ بالنهار ما ذُكرَ (' فيمن فَاتَهُ حزْ بُه من الليلِ (' فقضاهُ بالنهار مرشن قُتَيْبَةُ حدثنا أبو صَــمْوَانَ عن يونسَ

⁽١) الزيادة من ع وحدها .

⁽۲) وهو حدیث صحیح ، وقد نقل الحافظ فی التهذیب أن ابن حبان وابن خزیمة رویاه فی صحیحیهما ، کما ذکر نا آ نفا . ورواه أیضا الحاکم فی المستدرك (ج ۱ ص ۲۱۹ ــ ۲۲۰) وقال : « هذا حدیث صحیح رواته مکیون ، لم یذکر واحد منهم بجرح ، وهو من شرط الصحیح و لم یخرجاه » . وقال الذهبی : « صحیح ، ما فی رواته مجروح » .

⁽٣) قال الشارح: « أخرجه أحمد وأصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهق ، وصححه ابن السكن ، وقال في آخره: ثلاثا . زاد الحاكم في آخره: فتبارك الله أحسن الحالفين» . وهو في المستدرك (ج ١ ص ٢٢٠) وصححه على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .

⁽٤) « ماذكر » لم تدكر في م . وفي ع « ماجه » .

⁽c) في ع « بالليل » .

[بن يزيد (١)] عن أبن شهاب [الزهرى (١)] : أنَّ السَّائِبَ بنَ يزيدَ وعُبيدَ الله بنَ عَبْدٍ القارِيِّ قال : في عبد الله بن عُبْدٍ القارِيِّ قال : سمعت عبر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ نَامَ عن حِزْ بهِ أو عن شيء منه فقر أه ما بَيْنَ صلاة الفجر وصلاة الظّهر كُتب له كأ تَمَا (٢) قَرَ أَهُ مِن الليلِ » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صيح (١).

[قال (٤)] : وأبو صَفُوَ انَ اسمه « عبد الله بن سعيد المسكنُ » وروَى عنه الحُمَيْدِيُّ وَكِبارُ الناس .

٤٠٩ باب

ما جاء من التشديد (٥) في الذي يَرْفَعُ رأسَه قبلَ الإمام

٥٨٢ - صَرَّتُنَا (٦) قُتَيْبَةُ حدثنا حماد بن زيدِ عن محمد بن زيادٍ

⁽١) الزيادتان من ع

⁽۲) في م «كأنه».

⁽٣) قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٥) في ع و دم « في التشديد » .

⁽٦) هذا الحديث والكلام عليه وعنوان الباب الآتى بعده سقط كله من م وكتب عاشيتها بخط جديد ، وإثباته هو الصواب .

[وهو أبو الحرثِ البصريُّ ، ثقة ُ (١)] عن أبى هريرةَ قال : قال محمد صلى الله عليه وسلم : « أَمَا يَخْشَى الذي يَر ْفَعُ رأسته قبلَ الإمام ِ أَن يُحَوِّلُ اللهُ وأسه رأس حِمَارٍ » .

قال قتيبةُ: قال حمادُ (٢) قال لى محمد بن زِيَادٍ [و (٣)] إنما قال : « أَمَا يَغْشَى (١) » .

قال أبو عيسى: لهذا حديث حسن صحيح . ومحمد بن زياد [هو (٣)] بَصْرِي ٌ ثِقَةٌ ، [و (٧)] يُكُنّى « أبا الحرثِ » .

⁽١) الزيادة لم تذكر في ع و ب ولا في عشية م .

⁽۲) في مم «قال: نا قتيبة قال: ناحماد » .

⁽٣) الزيادة من ع .

⁽٤) الجُملة كامها من أول « قال قتيبة » لم تذكر فى ح ولا فى حسية م . وقال الشارح فى تفسير المراد بها : «روى شعبة هذا الحديث عن مجد بن زياد عن أبى هريرة بلفظ : أما يخشى أحدكم أو ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الامام ، كما فى صحيح البخارى ، فوقع الشك لشعبة فى أن محمد بن زياد حدثه عن أبى هريرة بلفظ أما يخشى أو ألا يخشى ، فالظاهر أن حماد بن زيد سأل مجد بن زياد عن أن أبا هريرة حدثك بلفظ أما يخشى أو ألا يخشى ، فأجابه محمد بن زياد بقوله : إنما قال أى أبو هريرة أما يخشى .

⁽٥) أخرجه أيضاً الشيخان وأبو داود ، كما قال الشارح .

⁽٦) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽V) الزيادة من ع و م و ۔ .

113

إسب

ما جاء (۱) في الذي (۲) يصلِّى الفريضة (۳) ثم يَوُّمُّ الناسَ بعد ما صلَّى (۲)

مرش قُتَيْبَةُ حدثنا حَّادُ بن زيدٍ عن عَمْرو بن دينارٍ عن جابر بن عبد اُلله : «أَن مُعَاذَ بن جَبَلٍ كان يصلّى معرسولِ اُلله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجع عن الله قومه فيَوْمُتُهُمْ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صيح د (١) .

والعمل على هذا عند أصحابنا: الشافعيّ ، وأحمد ، وإسحاق (٥) .

قالوا: إذا أُمَّ الرجلُ القومَ في المكتوبةِ وقد كان صلاَّها قبل ذلك _:

أنَّ صلاةً مَنِ اثْمَ اللهُ جائزة .

⁽۱) في ب «ماذكر».

⁽٢) في الله « فيمن » .

⁽٣) فى ع زيادة « فريضته » وفى مه و ه و ك « ثم يؤم الناس بعد ذلك » .

⁽٤) وأخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

⁽٥) فى ع و عه « عند أصاب الشافعى » الخ . والظاهر أن ما أثبتنا هو الصواب ، لأن عادة الترمذى أن يحكى أقوالهم لا أقوال أصحابهم . وقال الشارح : « فيه دليل على أن المراد من قول الترمذى أصحابنا : أصحاب الحديث ، كالامام أحمد والامام الشافعى وغيرها » .

واحتجُّوا بحديث جابرٍ فى قصة مُعاَدٍ .

وهو حديث صحيح ، وقد رُوى من غير وجهٍ عن جابرٍ (١) .

ورُوى عن أبى الدَّرْدَاء: أنه سُئِلَ عن رجل دخل المسجد والقوم فى صلاة العصرِ وهو يَحْسَبُ أنها صلاة الظهرِ فائدتَمَ بهم (٢) ؟ قال : صلاته جائزة (٣) .

وقد قال قوم من أهل الكوفة : إذا ائتم قوم بإمام وهو يصلّى العصر وهم يحسّبون أنها الظهر فصلّى بهم واقتَدُوا به _ : فإنَّ صلاةَ الْمَتْدَى فاسدة ، إذ اختلف () نيّة الإمام ونيّة المأموم .

⁽۱) هو حدیث صحیح ، رواه الشیخان وغیره . انظر نیل الأوظار (ج ۳ ص ۱۷۲ ــ ۱۷۹ ـ ۱۷۹ . ۱۷۹ . ۱۷۹ ـ ۱۵۲) .

 ⁽۲) يعنى صلى معهم مؤتما بامامهم . وفى ه و ك « فائتم به » .

⁽٣) قال الشارح « مُ أَقِف على من أخرجه ، ولم أر في جوازها حديثا مرفوعا » . وقد أحسن الشارح في تأونه هذا الأثر إذا صح بأنه إنما يدل على جوازها لظن المأموم أن الإمام يصلى الصلاة التي نوى أما إذا علم المأموم أن صلاة الامام غير صلاته فلا يجوز له الاقتداء ، والقياس على قصة معاذ قياس مع الفارق ، لأن معاذا إنما كان يصلى نفس الصلاة التي يصليها المأموم ، وإنما كان يعيدها تنفلا بعد أن سلها مع النبي صلى الله عليه وسلم . واستدل الشارح بحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت » . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، كما في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٥) وقال : «له في الصحيح : فلا صلاة إلا المكتوبة . ومقتضي هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر فلا يصلى إلا العصر ، لأنه قال : فلا صلاة إلا التي أقيمت » . وأول وابن لهيعة ثقة صحيح الحديث ، كما بينا مراراً .

⁽٤) هكذا فى ٤ وهو أجود ، لأنه تعليل لاشرط . وفى هـ و ك « إذا اختلف » وفى مـ و عهـ و بـ « إذا اختلفت » .

113

-

ما ذُكِرِ^(۱) من الرخصة في السجود على الثوب في الحَرِّ والبرد

⁽۱) في ع و م « مامه» .

⁽٢) هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، أبو لعباس انسمسار . المعروف بمردويه .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في ع .

⁽٤) هو خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمى أبو أمية البصرى ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء » . وليس له في الكتب الستة إلا هذ الحديث عند البخارى ، والترمذي والنسائي .

⁽٥) الزيادة من دم و هر و اله .

⁽۲) فی م «ن» اختصار «حدثنا».

⁽٧) هو غالب بن خطاف بن أبى غيلان أبو سليان البصرى القطان . و « خطاف » ضبطه ابن المديني وابن معين بضم الخاء ، وبه ضبط في الخلاصة ، وضبطه أحمد بفتحها ، وبه ضبط في المشتبه وشرح القاموس . وحكى الحافظ في التهذيب والتقريب الفولين . والطاء المهملة مشددة في الضبطين .

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . [قال (٢)] : وفي الباب عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس . [قال (٣)] : وقد رَوَى وكيعُ لهذا الحديثَ عن خالد بن عبد الرحمن (٣)] .

713

باسب

ذِكْ مَا يُسْتَحَبُّ (٤) مِن الجَلُوسِ فِي المُسجِدِ بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمسُ (٥)

٥٨٥ - صَرَّمُنْ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكَ [بن حرب (٢٠)] عن جابر بن سَمُرَةً قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا صلى (٢٠) الفجرَ قَعَدَ في مُصَلاَّهُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ » .

⁽۱) قال الشارح « أخرجه الشيخان وأبو داود والنسا في وابن ماجه » . أقول : ورواه أيضا أحمد في المسند (رقم ١١٩٩٤ ج ٣ ص ١٠٠) .

⁽۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في ع

⁽٤) فی ع « باب ماذکر مایستحب » . وفی ه و ك « باب ماذکر مما یستحب » .

⁽o) في ع « إلى أن تطلم الشمس » .

⁽٦) الزيادة من ع و مه .

⁽٧) في ع «عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا صلى» الخ.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صيح (١) .

حدثنا عبد العزيز بن مُسْلِم (*) حدثنا أبو ظِلاَل (*) عن أنس [بن مالك (*)] قال: عبد العزيز بن مُسْلِم (*) حدثنا أبو ظِلاَل (*) عن أنس [بن مالك (*)] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ صلّى الغداة (*) في جماعة ثم قعد يذكرُ الله حتى تَطْلُعَ الشمسُ ثم صلّى ركعتين ـ: كانت له كَأْجْرِ حَجَّة وُعُمْرَةٍ ، يذكرُ الله حتى تَطْلُعَ الشمسُ ثم صلّى ركعتين ـ: كانت له كَأْجْرِ حَجَّة وُعُمْرَةٍ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تَامَّة تَامَّة تَامَّة تَامَّة يَامَّة عليه عليه عليه وسلم: قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب (*) .

- (١) ورواه أيضًا مسلم وأبو داود والنسائى .
- (۲) في عم « ونا » يعني : وحدثنا .
- (٣) « الجمحى » بضم الجيم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة . وعبد الله بن معارية هذا ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التهذيب : « قال الترمذي : هو رجل صالح . قال : وقال لنا عباس العنبري : اكتبوا عنه فا إنه ثقة . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة » . مات بالبصرة سنة ٢٤٢ وله أكثر من ١٩٠ سنة .
- (٤) هو القسملي ، بنتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم . وهو ثقة من أفاضل الناس ، مات في ذي الحجة سنة ١٦٧ .
 - (o) « ظلال » بكسر الظاء العجمة وتخفيف اللام .
 - (٦) الزيادة من ع
 - (V) في فه و ه و ك « من صلي الفجر » .
 - (٨) الزيادة لم تذكر في م و مه .
- (٩) قال الشارح: « حسنه الترمذي ، في إسناده أبو ظلال ، وهو متكلم فيه ، لكن له شواهد: فنها حديث أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين القلب بأجر حجة وعمرة » . أخرجه الطبراني ، قال المنذري في الترغيب : إسناده جيد . ومنها حديث أبي أمامة وعتبة بن عبد مرفوعا : « من صلى صلاة الصبيح في جماعة ثم ثبت =

[قال (١)]: وسألتُ محمد بن إسمعيلَ عن أبى ظِلالٍ ؟ فقال (٢): هو مُقَارِبُ الحديثِ. قال محمدُ : واسمه « هِلِال (٣) » .

713

باب

ما ذكر في الالتفات في الصلاة

وفير واحد قالوا: حدثنا الفضل عمود بن غَيْلاَنَ وغير واحد قالوا: حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ثَوْرِ بن زيدٍ (٥) عن عكرِمة من موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ثَوْرِ بن زيدٍ (٥) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (٥) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (٥) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن عكرِمة الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيدٍ (١) عن الله بن ا

=حتى يسبح لله سبحة الضمى كان له كأجرحاج ومعتمر، تاما له حجة وعمرة . أخرجه الطبرانى ، قال المنذرى : وبعض رواته مختلف فيه . قال : وللحديث شواهد كثيرة ، انتهى . وفي الباب أحاديث عديدة ، ذكرها المنذرى في الترغيب ، .

- (١) الزيادة من م و ـ .
- (۲) في م و م « قال » بدون الفاء .
- (٣) أبو ظلال هو « هلال بن أبى هلال » ويقال « هلال بن أبى مالك » واختلف أيضا في اسم أبيه ، وأبو ظلال هو الفسملي البصرى الأعمى ، اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ، فبعضهم ضعفه جدا ، وبعضهم جعله مقارب الحديث. وقد حسن الترمذي حديثه كما ترى، وذكر ابن الجوزى في الموضوعات حديثا آخر من طريقة رواه أحمد في المسند (رقم 1822 ج ٣ ص ٢٣٠) ، ودافع عنه الحافظ في القول المسدد (٣٦ _ ٣٧) .
 - (٤) في م و ب « من الالتفات » .
- (۵) فی ع «یزید» بزیادة الیاء فی أوله ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتنا . و « ثور بن زید » هو الدیلی _ بکسر الدال _ المدنی ، مات سنة ۱۳۰ ویقار به فی الطبقة « ثور بن یزید أبو خالد المکلاعی الرحبی الحصی » مات سنة ۱۵۰ ، أو بعدها . =

عن ابن عباس : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَلْحَظُ فَى الصَّلاةِ يَمِيناً وشِمَالاً ، و يَلْوِى عنقَه خلف ظهره » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ غريبُ (١) .

وقد خالفَ وَكِيعُ الفضلَ بنَ موسى فى روايته .

مه م حرش محمود بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَكَيعُ عن عبد الله بن سعيد بن أبى هندٍ عن بعض أصحاب عكرمة (٢): « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَلْحَظُ في الصلاةِ » فذ كَرَ نحوَه (٣).

ت وقد وقع فی التهذیب فی ترجمة « عبد الله بن سعید بن أبی هند » أنه یروی عن « ثور بن یزید الرحبی » فان كان هذا صوابا فلمل روایته عنه فی غیر هذا الحدیث ، وأما هذا الحدیث فان عبد الله رواه عن ثور بن زید ، كا هو ثابت فی أكثر نسخ الترمذی هنا ، وكذلك فی المسند (رقم ه ۲٤۸ ج ۱ ص ۲۷۵) وسنن النسائی والمستدرك .

(۱) هكذا فى كل النسخ ، وتقل الشارح عن ميرك أنه نقل عن الترمذى «حسن غريب» . وقل عن النووى أنه صحح إسناده . وسيأتى الكلام عليه .

(۲) منا فی م و ب زیادة «عن عکرمة» . وقد حذفناها لأن روایة أحمد فی المسند عن وکیع لیس فیها هذه الزیادة ، وفصها : «حدثنا وکیع ثنا عبد الله بن سعید بن أبی هند عن رجل من أصحاب عکرمة قال : کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یلحظ فی صلاته من غیر أن یلوی عنقه » (رقم ۲٤۸۹ ج ۱ ص ۲۷۰).

(٣) يريد الترمذي بهذه الرواية تعليل الرواية المتصلة ، وليست هذه علة ، بل إسناد الحديث صحيح ، والرواية المتصلة زيادة من ثقة فهي مقبولة ، والفضل بن موسى ثقة ثبت .

والحديث رواه أحمد مرة أخرى من طريق الفضل (رقم ٢٧٩٢ ج ١ ص ٣٠٤) والمنسأتي (ج ١ ص ٢٣٦) والحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، ثم ذكر الحاكم شاهداً له باسهناد صحيح من حديث سهل بن الحنظلية ، وفيه « فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ويلتفت إلى الشعب » وفيه قصة ، ووافقه الذهبي على تصحيحه أيضاً . وأشار الحاكم إلى حديث عائشة _ الآتي برفم (٥٩٠) _ وقال : « هذا الالتفات غير ذلك ، فان الالتفات المباح أن يدحظ بعينه عمينا وشمالا » .

[قال(١)] : وفي الباب عن أنسٍ ، وعائشةً .

قال أبو عيسني : لهذا حديثُ حسنُ [غريب (٦)] .

• 90 - حَرَثُن (٧) صالح بن عبد الله حدثنا أبو الأحوص عن أَشْعَثَ بن أبي الشَّعثَاء عن أبيه عن مَسْرُوقٍ عن عائشةَ قالت : « سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفاتِ في الصلاةِ ؟ قال: هو اُخْتِلاَسُ يَخْتَلِسُهُ الشيطانُ مِن صلاة الرجلِ » .

⁽۱) الزیادة من ع و م و ب

 ⁽۲) الزیادة لم تذکر فی ع . وذکرت فی مه و ه و ك مؤخرة
 عن الاسم .

⁽٣) فى م و ب زيادة «بن محمد» وهو خطأ ، فان نسب الأنصارى هذا هكذا: « محمد بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى » .

⁽٤) حرف «عن» لم يذكر في ع وهو خطأ .

⁽٥) في مه «عن سعيد بن المسيب عن مالك بن أنس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو خطأ واضح .

⁽٦) الزيادة من ع . وفي م « هذا حديث غريب » فقط . والمجد بن تيمية تقل الحديث في المنتق (رقم ١٠٨٩) وقال « رواه الترمذي وصحه » . ولم نجد تصحيحه في أية نسخة من سنن الترمذي . والاسناد صحيح ، فان على بن زيد بن جدعان ثقة عندنا .

⁽٧) هذا الحديث (رقم ٩٠٠) لم يذكر فى م و مه و ـــ .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ غريبُ (١)

313

مَا ذُكِرَ (") فِي الرجلِ يُدُّركُ الإمامَ وهو ساجِدٌ (") كيف يَصْنَعُ ؟

هُ الْمُ اللَّهُ الللَّاللَّا اللّهُ الللَّهُ الللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُل

- (۱) بل هو حدیث صحیح ، رواه أحمد والبخاری وأبو داود والنسانی . وانظر الفتح (۲۳۷) . وقد ذكر الحاكم فی المستدرك (ج ۱ ص ۱۹۲) أن الشيحين اتفقا على إخراجه ، وهو سهو منه ، قان مسلما لم يروه ، فلم أجده فيه ، وكذلك نص الحافظ في الفتح (ج ۲ ص ۲۹۱) على أنه من أوراد البخارى .
 - (۲) في ي د ما جاء ،
 - (٣) في ه و ك «يدرك الامام ساجداً » .
- (٤) هو أبو الفاسم اللؤلؤى . وثقه النسائى وابن حبان ، مات فى ذى القعدة سنة ٢٥٢ .
 - (٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد . ثقة مات سنة ١٩٥ .
 - (٦) أبو إسحق هو السبيعي عمرو بن عبد الله .
- (۷) الزيادة من ع و م وفى ت « مريم » وهو خطأ . و « هبيرة » بالتصغير وبالباء الموحدة والراء ، وفى م « هنيدة » وهو خطأ . و « يريم » بفتح الياء التحتية وكسر الراء ، بوزن « عظيم » . وهبيرة هذا كان خال «العالية » زوجة أبي إسحق السبيعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « أرجو أن لا يكون به بأس » . مات سنة ٣٦ .

عن عَلِي (١) ، وعن عَرْو بن مُرَّةَ عن ابن أبي ليلَى عن مُعاَد بن جَبَلِ قالا : قال النبي (٢) صلى الله عليه وسلم : « إذا أَتَى أحدُ كم الصلاةَ والامامُ على حالٍ فَلْيَصْنَعُ كما يَصْنَعُ الإمامُ » .

قَالَ أَبُوعِيسَى : هٰذَا حديثٌ غريبٌ ، لا نعلم أحداً أَسْنَدَهُ إِلاَّ مَا رُوىَ مِن هٰذَا الوجه (٣)

والعملُ على هٰذا عند أهل العلم .

قالوا: إذا جاء الرجلُ والإمامُ ساجدٌ فليسجدْ. ولا تُجْزِئُه تلك الركمة ، إذا فاته الركوعُ مع الإمام ِ.

واختارَ عبد ألله بن المبارك أن يسجد مع الإمام .

وذَ كَرَ عن بعضِهِمْ فقال (٤) : لَعَـلَّهُ لا يَر ْفَعُ رأْسَه فى تلك السجدة حتى يُغْفَر له .

⁽١) قوله « عن على » لم نذكر في م وحدَّفه خطأ .

⁽٢) في ه و ك « قال رسول الله » .

⁽٣) قال الحافظ في التلخيص (ص ١٢٧): « وفيه ضعف وانقطاع » . ويريد بالضعف الاشارة إلى تضعيف حجاج بن أرطاة ، وهو عندنا ثقة ، إلا أنه يدلس ؟ ولم يصرح بالسماع هنا . ويشير بالانقطاع إلى أن ابن أبي لبلي لم يسمع من معاذ ، ولسكن له شاهد من حديثه أيضا عند أبي داود (ج ١ ص ١٩٣ – ١٩٩) يقول فيه ابن أبي لبلي : « حدثنا أصحابنا » ثم ذكر الحديث وفيه : « فقال معاذ : لا أراه على حال إلاكنت عليها . قال : إن معاذاً قد سن لكم سنة ، كذلك فافعلوا » . وهذا متصل ، لأن المراد بأصحابه الصحابة ، كا صرح بذلك في رواية ابن أبي شيبة : « حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » .

⁽ع) في ع «أنه قال».

210

بأسب

كراهِية أن ينتظر الناسُ الإمامَ وهم قيامٌ عندَ افتتاح الصلاةِ

مرت أحمد بن محمد (١) أخبرنا عبد ألله [بن المبارك (٢) أخبرنا عبد ألله [بن المبارك (٢)] أخبرنا مَعْمَرُ عن يحيى بن أبى كثيرٍ عن عبد ألله بن أبى قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أُقيمَتِ الصلاةُ فلا تقوموا حَتَّى تَرَوْنِي خَرَجْتُ » .

[قال (")]: وفي الباب عن أنسٍ ، وحديثُ أنسٍ غيرُ محفوظٍ (") .

فال أبو عيسى : حديثُ أبى قتادةً حديثٌ حسنٌ صحيحُ (٥) .

وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [وغيرِهم (١)] أن ينتظر الناسُ الإمامَ وهم قيامٌ .

⁽١) هو أبو العباس السمسار المعروف عردويه .

⁽Y) الزيادة من ع و **دم** و ه و ك .

⁽٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽٤) حديث أنس سبق أد تكلم عليه الترمذي استطراداً ، عند الكلام على الحديث (رقم ١٧٥٥) وبينا هناك أنه حديث صحيح . وفي الباب أيضا عن جابر بن سمرة بنحو حديث أبي قتادة ، رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، قال في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٧٥) : « وإسناده حسن » .

⁽٥) رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، وليس في البخاري لفظ « خرجت » .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في م .

وقال بعضهم: إذا كان الإمامُ في المسجد فأُ قيمتِ الصلاةُ (١) فإنما يقومون إذا قال المؤذن « قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة » .

وهو قول ابن المبارك .

713

باسب

مَا ذُكِرَ فِي الثَّنَاءِ على الله (٢) والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبلَ الدُّعَاءِ

٣٩٥ - صَرَّمْنَ عَمُود بِن عَيْلاَنَ حدثنا يحيى بن آدمَ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ عن عاصمٍ عن زِرِ عن عبد ألله قال: «كنتُ أُصَلِّى والنبيُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمرُ معه ، فلمَّا جلستُ بَدَأْتُ بالثناء على الله ، ثم الصلاة على الله عليه وسلم : ثم دعوتُ لنفسى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : شَلْ تُعْطَهُ ، سَلْ تُعْطَهُ » .

[قال (٢)]: وفي الباب عن فَضَالَةً بن عُبَيْدٍ (١)

- (١) قوله « فأقيمت الصلاة » لم يذكر فى ج . وفى عم و ه و ك « وأقيمت الصلاة » .
 - (۲) في م زيادة « تمالي » . وفي ع « عز وجل » .
 - (٣) الزيادة من م و س .
- (٤) حدیث فضالة رواه الترمذی ، وسیأتی فی أبواب الدعوات (ج ۲ س ۲۲۰. ب و ج ٤ ص ۲۵۳ ك) .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله [بن مسيعود (١)] حديث حسن صيح (٢) .

قال أبو عيسى : هذا الحديثُ رواه (٣) أحمدُ بن حنبلٍ عن يحيى بن آدم مختصَراً (١) .

217

باس

ما ذُكِرَ في تطييبِ المساجدِ(٥)

البغداديُّ] [البغداديُّ] [البغداديُّ] [البغداديُّ] [البغداديُّ] حدثنا علم بن صالح الزُّ بَيْرِيُّ [هو مِنْ وَلَدِ الزبير (١٠)] حدثنا

⁽١) الزيادة من م و ـ .

⁽٣) رواه ابن ماجه .

⁽٣) فى ع « قال : وهذا رواه » الح . وايس فى مم و ه و اله قوله « قال أبو عيسى » .

⁽٤) كلة « مختصرا» لم تذكر فى ع . وفى مه و ه و ك «وروى أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم هذا الحديث مختصراً » . وقد بحثت عنه فى المسند فهر أجده .

⁽o) في الله الا ما جاء في ذكر تطييب الساحد » .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في ع

⁽V) الزيادة من ع .

⁽A) الزيادة من ع ، وهي زيادة جيدة . وهو « عاص بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزير بن العوام » . كان عالما بالفقه والعلم والحديث والنسب وأيام العرب

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيناء الساجد في الدُّورِ ، وأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ » .

٥٩٥ — مرّثنا مَنّادٌ حدثنا عَبْدُةُ ووكيعٌ عن هشام بن عروةَ عن أبيه: « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم [أَمَرَ (١)] » فذ كر نحوه .
 [قال أبو عيسى (٢)] : [و(٣)] هذا أصحُ من الحديث الأول (١) .

= وأشعارها . ضعفه بعض العلماء ، وكذبه ابن معين ، بل قال : «كذاب خبيث عدو الله » فقيل له : « إن أحمد يحدث عنه » ؟ فقال : « ولمه ؟ وهو يعلم أنا تركنا هذا الشيخ في حياته » . وأما أحمد فقد خالفهم فقال : « ثقة لم يكن صاحب كذب » . وقال أبو داود : « حدث عنه أحمد بثلاثة أحاديث » . وقد وجدت واحداً منها في المسند (ج 7 ص ۲۷۸ _ ۲۷۹) . مات عامر سنة ۱۸۲ .

⁽١) الزيادة لم تذكر في م .

⁽۲) الزیادة من ع و م و ۔ .

⁽٣) الزيادة من ع و مه و هو و ك .

⁽٤) يسنى أن رواية وكيع وعبدة هذا الحديث مرسلا أصبح من رواية عاص إياه متصلا ، لما قالوه فى تضعيف عاص ، ولمتابعة ابن عيينة الآنية لمن أرسله . ولـكن عاص وثقه أحمد ، وزيادة الوصل مقبولة ، والراوى قد يصل الحديث ويرسله ، كما عرف من حالهم كثيراً . والحمديث رواه مرفوعاً أيضا أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

⁽٥) الزيادة من م

⁽٦) في ع « قال سميفيان بن عيينة : تُبُنا المساجدُ في الدور ، يعنى في القبائل » .

113

باس

ما جاء أنَّ صلاةً الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى

حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي حدثنا شعبةُ عن يَعْلَى بن عطاء عن على الأزدى الأزدى النه عن ابن عمرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاةُ الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى » .

قال أبو عيسى : اختلَف أصحابُ شعبةً فى حديث ابن عمرَ : فرفعه بعضُهم وأوقفه (٢) بعضُهم

ورُوى عن عَبد اللهِ العُمَرَىِّ عن نافع (") عن ابن عمرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوُ هذا .

والصحيحُ ما رُوىَ عن ابن عمرَ : أن النبي صلى الله عليه وسلم (* قال : « صلاةُ الليل (* مَثْنَى مَثْنَى » .

⁽۱) هو على بن عبد الله البارقى ، تابعى روى عن ابن عمر وابن عباس وأبى هريرة ، روى له مسلم فى صحيحه حديثا واحداً ، ووثقه العجلى ، وقال ابن عدى : « ليس عنده كثير حديث ، وهو عندى لا بأس به » .

⁽Y) في ع و الله و هو و ك « ووقفه » .

⁽٣) من أول قوله هنا « عن نافع » إلى آخر قوله « وقد روى عن عبيد الله » الآتى في (ص ٩٢ د س ٣) سقط من م خطأ .

⁽٤) فى ع «عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال» . وفى ه و ك « عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال» .

⁽o) فى ع « صلاة الليل والنهار » وهو خطأ واضع .

ورَوَى الثقاتُ (١) عن عبد الله بن عر َ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) ، ولم يذكروا فيه صلاة النهار .

وقد رُوى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عر : أنه كان يُصَلِّى بالليل مَثْنَى مَثْنَى ، و بِالنهار أربعاً (٢) .

- (۱) فی ع « وروی الأثبات ، .
- (٣) قوله « عن النبي صلى الله عليه وسلم » لم يذكر في ع و ب ، فكأنه يريد أن الحديث موقوف على ابن عمر . وفي مه « وروى الثقات عن عبد الله بن عمر ولم يذكروا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم » وهو صريح في أنه موقوف . والظاهر عندى أنهما خطأ ، لأن حديث ابن عمر في أن « صلاة اللبل مثني مثني » حديث صحيح مرفوع ، رواه الترمذي فيما مضى برقم (٤٣٧) ورواه الشيخان وغيرها .
- (٣) الرواية التي يشير إليها الترمذي رواها الطحاوي وهي موقوفة عليه، يعارضها أثر آخر موقوف ، سنشير إليه . وتعليل الترمذي لحديث « صلاة الليل والنهار » تعليل غير مقبول ، فان عليا الأزدي ثفة وقد زاد قوله « والنهار » فتقبل زيادته . وقد رواه البيهق في السنن السكبري (ج ٢ ص ٤٨٧) من طريق عمر و بن مرزوق ، ومن طريق يحيي بن معين عن غندر ، كلاها عن شعبة ، ثم قال : « وكذلك رواه معاذ بن معاذ عن شعبة ، وكذلك رواه عبداللك بن حسين عن يعلى بن عطاء » . ثم روى باسناده عن محمد بن سليمان بن فارس قال : « سئل أبو عبد الله ، يعني البخاري ، عن حديث يعلى : أصحبح هو ؟ فقال : هم . قال أبو عبد الله ، يعني البخاري ، عن حديث يعلى : أصحبح هو ؟ فقال : هم . قال أبو عبد الله ، يعني البخاري ، عن حديث يعلى : أصحبح هو ؟ فقال : نعم . قال أبو عبد الله ، وقال سعيد بن جبير :

ثم روى البيهق باسناده عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : « أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : « وقال : « وكذلك رواه الليث بن سعد عن عمرو » .

فحدیث الباب رواه علی الأزدی و هو ثقة ، و تابعه علیه عبد لله العمری ، و هو ثقة أیضا کما ذکرنا مراراً ، و صححه البخاری ، و کنی به حجة . وله شاهد آخر من حدیث الفضل بن العباس مرفوعا : « الصلاة مثنی مثنی » می غیر تقیید بصلاة اللیل ، وقد مضی برقم (۳۸۵) .

وقد اختلف أهل العلم في ذٰلك :

فرأًى بعضُهم أن صلاةَ الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى .

وهو قول الشافعيُّ ، وأحمدَ .

وقال بعضهم: صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى ، و [رأوا(١)] صلاة التطوع بالنهار أربعاً ، مثل الأربع قبل الظهر وغيرها من صلاة التطوع . وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، وابن المبارك ، و إسطق .

113

باسب

كيف كان تَطَوُّعُ مِرْ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بالنهار

٠٩٨ - مَرْثَنَ مِحُود بِن غَيْلاَنَ حدثنا وَهُبُ بِن جريرِ حدثنا شعبةُ عن أبي إسحٰق عن عاصم بِن صَمْرَة قال : « سَأَلْنَا (٣) عليًّا عن صلاة من أبي إسحٰق عن عاصم بن صَمْرَة قال : « سَأَلْنَا (٣) عليًّا عن صلاة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من النهار (١) ؟ فقال : إنكم لا تُطيقُونَ ذَاكَ (٥) . فقلنا (٢) : مَن أَطاقَ ذَاكَ (٥) مِنَّا (٧) . فقال : كان رسول الله (٨) صلى ألله عليه وسلم فقلنا (٢) : مَن أَطاقَ ذَاكَ (٥) مِنَّا (٧) . فقال : كان رسول الله (٨) صلى ألله عليه وسلم

⁽١) الزيادة لم تذكر في م و . .

⁽۲) في دم و هو ك «يتطوع».

⁽۳) في مه «سألت» .

⁽٤) قوله « من النهار » لم يذكر في م .

⁽o) فی ع و قد و ه و ك « ذلك » في الموضعين .

⁽۲) في ع «قلنا».

⁽V) فى ـ وحدها زيادة « فعل » فلم نثبتها ، لأنا نخصى أن تكون من زيادات المصححين فى مطبعة بولاق . وقال الشارح : « خبره محذوف ، أى أخذه وفعله . وفي رواية ابن ماجه : فقلنا أخرنا به نأخذ منه ما استطعنا » .

⁽A) فی ع « کان النبی » .

إِذَا كَانَتِ الشّمسُ مِن هُهِنَا كَهَيْئَتِهَا مِن هُهِنَا عَندَ العصرِ صلَّى رَكَعَتين (١) ، وصلَّى و إِذَا كَانَتِ الشّمسُ مِن هُهِنَا كَهِيئَتها مِن هُهِنَا عَندَ الظّهرِ صلَّى أَر بِعاً (٢) ، وصلَّى أَر بِعاً قبلِ الظّهرِ (٦) ، و بعدَها وكعتين ، وقبلَ العصرِ أَر بعاً ، يَفْصِلُ بين كلِّ رَكِعتين بالنّسليمِ على الملائكة المُقرَّبينَ ، والنّبيّينَ وَالمُرْسَايِنَ ، ومَن تَبِعَهُمْ مِن المُؤْمِنِين والمسلمينَ ، ومَن تَبِعَهُمْ مِن المؤمِنِين والمسلمينَ » .

وه من مرائل محمد بن الْمُنَى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبةُ عن أبي إسحلَق عن عاصم بن ضَمْرَة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم: نحوه . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن أله .

وقال إســـعلَّقُ بن إبراهيمَ : أَحْسَنُ شَيْء رُوِىَ فَى تَطُوَّع ِ النبيِّ صَلَى الله عليه وسلم في النهار (٥) هذا .

والحديث صحيح ، وعاصم بن ضمرة ثقة ، وثقه ابن المديني والمحلي وغيرها .

⁽١) يعنى إذا ارتفعت الشمس من المشرق بفدر ارتفاعها من المغرب في وقت العصر صلى ركعتي الضحي .

⁽۲) قال الشارح: « وهي الضحوة الـكبري » .

⁽٣) في هـ و ك « ويصلى قبل الظهر أربعا » .

⁽٤) ستى هذا الحديث مختصراً من طريق سفيان عن أبى إسحق (برقم ٤٢٤ و ٤٢٤) و وقال الشارح هنا : « أخرجه ابن ماجه والنسائى » . ورواه أحمد فى المسند بأطول مما هنا عن وكيم عن أبيه وسفيان وإسرائيل ، ثلاثتهم عن أبى إسحق (رقم ٥٥٠ ج ١ ص ٨٥) وزاد فى آخره : « قال : قال على رضى الله عنه : تلك ست عشرة ركعة تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقل من يداوم عليها » ثم قال أحمد : « ثنا وكيم عن أبيه قال : قال حبيب بن أبر ثابت لأبى إسحق حين حسدته : يا أبا إسحق ! يسوى حديثك هذا ملء مسجدك ذهبا » .

⁽o) في ع و مه و ه و ك « بالنهار » .

ورُوى عن [عبد الله()] بن المبارك: أنه كان يُضَعِّفُ هذا الحديث .

و إنَّمَا ضَعَّفَهُ عندنا _ واُلله أعلم ل ل لأروى مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ من هذا الوجه ، عن عاصم بن ضَمْرة عن علي (٢٠) .

وعاصم بن ضَمْرة هو ثقة عند بعض أهل العلم (٣) .

قال على الله إن المديني (١٠) : قال يحيى بن سعيد القطان : قال سفيان : قال سفيان :

كناً نَعْرُ ف فَضْل حديث عاصم بن ضَمْرة على حديث الحرث (٥) .

⁽١) الزيادة من م و 🕳 .

⁽٢) ايس انفراد عاصم بهذا مضعفا للحديث ، فان عاصا ثفة كا قلنا ، قال أحمد بن حنبل :

« هو أعلى من الحرث الأعور وهو عندى حجة » . وقد طعن الجوزجاني في عاصم
طعنا شديداً وأنكر عليه هذا الحديث فقال : فيالعباد الله ! أماكان ينبغي لأحد من
الصحابة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحكي هذه الركمات ؟! » ورد عليه الحافظ
في التهذيب فقال : « تعصب الجوزجاني على أصحاب على معروف ، ولا إنكار على
عاصم فيا روى . هذه عائشة تقول لسائلها عن ضيء من أحوال النبي صلى الله
عليه وسلم : سل عليا ، فليس بعجب أن يروى الصحابي شيئا يرويه غيره من
الصحابة بخلافه ، ولا سيا النطوع » .

⁽٣) في ع و مه و ه و ك « أهل الحديث » .

⁽٤) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٥) سبقت هذه العبارة بعد الحديث رقم (٢٤).

.73

باسب

[ف(١)] كراهية الصلاة في كُفِّ النِّساو(١)

•• ٦ - حرش محمد بن عبد الأعلى حد دثنا خالد بن الحرث عن أشعَثَ [و(١)] [هُو ابن عبد اللك (١)] عن محمد بن سيرينَ عن عبد الله أشعَثَ ين شَقِيقٍ عن عائشةَ قالت : «كان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لا يُصَلِّى فى لُخُف نِسَائِهِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صيح (١) . وقد رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم رُخْصَة وفي ذلك (٥) .

⁽١) الزيادة من عم و هر و ك .

⁽٢) « لحف » بضمتين جمع « لحاف » بكسر اللام . واللحاف والملحفة : اللباس الذي فوق سائر اللباس للوقاية من البرد .

⁽٣) الزيادة لم تذكر في ع

⁽٤) قال الشارح: « أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه » .

⁽٥) فى مه « وقد روى رخصة فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم » .
وفى ه و ك «وقد روى فى ذلك رخصة عن النبى صلى الله عليه وسلم» .
قال الشارح : « أشار إلى حديث عائشة قالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد ألقينا فوقه كساء ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الكساء فلبسه، ثم خرج فصلى الغداة ، الحديث ، رواه أبوداود . =

173

باسب

[ذكر(١)] ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

١٠١ - حَرَثُنَا أَبُو سَلَمَةً يميي بن خَلْفِ حدثنا بشرُ بن الْفَضَّل عن بُرُ دِ بِن سِنانِ (٢) عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « جنتُ وَرسولُ ٱلله صلى ألله عليه وسلم يصلَّى في البيتِ ، والبابُ عليه مُغْلَقُ (٣) ، فَمَثَّى حتى فَتَحَ لى ، ثم رجَع إلى مكانه . ووصفَتِ البابَ في القبلةِ » . قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب (١)

= وروى مسلم وأبوداود عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ، وأنا إلى جنبه ، وأنا حائض ، وعلى مرط وعليه بعضه . قال الفاضي الشوكاني : كل ذلك يدل على عدم وجوب تجنب ثياب النساء ، وإنما هو مندوب فقط ، عملا بالاحتياط . وبهذا يجمع بين الأحاديث ، أقول : لا دليل على الندب ، لأنه لم يطلب ذلك في حديث نعلمه ، وإنما كان تارة يفعل وتارة يترك ، وهو الجمع الصحيح بين الروايات ، فهو أمر مباح ،

- (١) الزيادة من ع .
- (۲) فی مه « برد بن بزید بن سنان » وهو خطأ . و « برد بن سنان » ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم . مات سنه ١٣٥ . وفي ب « عن برد بن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهرى » الح !! وهو خطأ عجيب !!
 - (٣) في ع ﴿ والبيت مغلق ﴾ .
- (٤) في الشرح : « وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وسكت عنه أبو داود ، ونقل المنذري تحسين الترمذي وأقره ، .

277

باسب

ماذ كِرَ (١) في قراءة سُورَتَيْنِ في ركعة

٣٠٢ - عرش عمود بن غَيْد الآن حدثنا أبو داود (٢) قال: أنبأنا شُد عُبَةُ عن الأعش قال: سمعتُ أبا وائل قال: « سأل رجل عبد الله (٣) عن أو « يَاسِن (٥) » قال: كلَّ القرآنِ قَرَأْتَ لَمُ ذَا الحرف ﴿ غَيْرِ آسِن (٢) ﴾ أو « يَاسِن (٥) » قال: كلَّ القرآنِ قَرَأْتَ غيرَ لهذا [الحرف (٢)] ؟ قال: نعم (٧) ، قال: إنَّ قومًا يَقْرُ وَنَهُ يَنْتُرُونَهُ نَتُرَ الدَّقَلِ (١) ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ (٩) ، إنِّي لَأَعْرِ فُ السُّورَ النَّظَائِرَ التي كان نَثْرَ الدَّقَلِ (١) ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ (٩) ، إنِّي لَأَعْرِ فُ السُّورَ النَّظَائِرَ التي كان

⁽۱) في ع «ماجاء».

⁽٢) أبو داود هو الطيالسي ، والحديث في مسنده برقم (٢٥٩) .

⁽٣) هو عبد الله بن مسعود .

⁽٤) سورة محمد ، الآية (١٥) . و « الآسن » المتغير ، يقال « أسن الماء » من أبواب « قعد » و « ضرب » و « فرح » : إذا تغير فلم يصرب .

⁽٥) هذه القراءة ليست من السبعة ولا من العشرة ، انظر النشر لابن الجزرى (ج ٢ ص ٨ ه ٣) فان ابن كثير قرأ « أسن » بفتح الهمزة من غير مد مع كسر السين . وأما « ياسن » بالياء فانه لم يذكرها ابن خالويه في شواذ القراءات ، وذكرها أبو حيان في البحر (ج ٨ ص ٧٩) قال : « وقرى " : غير ياسن ، بالياء . قال أبو على : وذلك على تخفيف الهمز » .

⁽٦) الزيادة لم تذكر في مم و ه و ك ولا في مسند الطيالسي .

⁽V) قوله « قال نعم » لم يذكر في ع والصواب إثباته .

⁽٨) « الدقل » بفتح الدال والقاف . قال فى النهاية : هو ردىء التمر ويابسه ، وما ليس له اسم خاص ، فتراه ليبسه لا يجتمع ويكون منثوراً » . والمراد أنهم يقرؤن بغير تأمل ولا روية ، فيلفظون كلاته متناثرة غير مجتمعة المعنى فى نفس القارئ .

⁽٩) جمع « ترقوة » وهي العظم بين النحر والعاتق ، والمراد أنه لا يجاوز أفواههم إلى صدوره وقلومهم ، فلا يفقهون ما يقرؤن .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بينهن ، قال : فَأَمَر نَا عَلْقَمَةَ فَسَأَلَه ؟ فقال : عشرون سورة من المفصّل ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بين كلِّ سورتين في ركعة » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (١).

2773

باسي

ما ذُكرَ في فضل المشي إلى المسجد، وما يُكتَبُ له من الأجر في خُطاهُ

٣٠٠ - حرَّثُ مِعُود بن غَيْلانَ حدثنا (٢) أبو داود (٣) فال: أنبأنا شعبةُ عن الأعشَ سَمِعة وَ كُوانَ (٤) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إذا توضَّأ الرجلُ فأحْسَنَ الوضوءَ ثم خَرَجَ إلى الصلاة ، لا يُخْرِجُهُ ، قال: (قال (٥)]: لا يَنْهَزُهُ (٢) ، إلاّ إِيَّاها: لم يَخْطُ خُطُوةً إلاّ رَفَعَهُ اللهُ بها درجة أوْ [قال (٥)]: لا يَنْهَزُهُ (٢) ، إلاّ إِيَّاها: لم يَخْطُ خُطُوةً إلاّ رَفَعَهُ اللهُ بها درجة

⁽۱) ورواه الشيخان وغيرها . وانظر فتح البارى (ج ۲ ص ۲۱۶ ــ ۲۱٦) .

⁽۲) فى م و ـ « حدثنا محمد بن بشار » وما هنا هو الذى فى ع و مه و ه و ك . وكذلك كتب بحاشيته م ولم يكتب عليه أنه نصحيح أو نسخة ، فرجخنا ما فى أكثر النسخ .

⁽٣) في مسند الطيالسي برقم (٢٤١٤) .

⁽٤) هو أبو صالح السيان الزيات المدنى ، ثقة ثبت ، من ثقات التابعين ، مات سنة ١٠٠١ .

⁽٥) الزيادة من مه و ه و له .

⁽٦) أي لا يدنعه إلى الجروج إلا الصلاة ، يقال في « نَهَزْتُ الرجلَ أَنْهَزُهُ » إذا دنيته =

أَوْ حَطَّ (۱) عَنْهُ بِهَا خَطِينُةً » . قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (۲) .

373

باسي

ماذكر في الصلاة بعد المغرب [أنه (٢)] في البيتِ أفضلُ

٢٠٤ – حرّث محد بن بشّار حدثنا إبراهيم بن أبى الوزير [البَصْرِيُ ، وَقَالَ اللّهُ عَدَانَ اللّهُ اللّهُ اللهُ (٧) عن سَعْد (١) بن إسحٰق بن كعب بن عُجْر ة عن أبيه (٧)

= وبذلك ضبط فى البخارى (ج ٣ ص ٣٦ من الطبعة السلطانية) وضبط بحاشيتها فى رواية أبى ذر بضم الياء ، أى من الرباعى ، وفسره الحافظ فى الفتح (ج ٤ ص ٥٨٥) بقوله : « أى ينهضه وزنا ومعنى » والمعروف فى كتب اللغة الثلاثى .

(١) في الطالسي « وحط » بالعطف بالواو .

(۲) رواه أيضا الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) الزيادة من ع و م و س .

(٤) الزيادة من م و م . وفي ع « بصرى » ولم يذكر كلة « ثقة » . ولم برهيم هذا هو « إبرهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي » مكي نزل البصرة ، وعرف بابن أبى الوزير، وحكى الحافظ في التهذيب توثيق الترمذي إياه هنا . ووثقه أيضا الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « هو خال عبد الرحمن بن مهدى » . مات سنة ٢١٢ أو بعدها .

هو « محمد بن موسى بن أبى عبد الله الفطرى » بكسر الفاء وسكون الطاء ، وفي الخلاصة « القطرى » بالفاف ، وهو خطأ . وهو مدنى ثقة .

(٦) فى عمر «سعيد» وهو خطأ . ووقع أيضا فى الموطأ رواية يحيى (ج٢ ص ١٠٦) فى حديث آخر باسم « سعيد » وهو وهم من يحيى ، لمخالفة أكثر رواة الموطأ له . وفى مقدمتهم الشافعى فى الرسالة (رقم ١٢١٤) فقد صموه « سعداً » .

(٧) هو إسحق بن كعب ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان « مجهول =

عن جدّه قال : « صلّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى مسجد تبني عبد الأَشْهَلِ المنوبَ ، فقام نَاسُ يَتَنَفَّلُونَ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذه الصلاة فى البيوتِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ غريبُ [من حديث كعب بن ُعجْرَةَ (١)] لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه (٢) .

والصحِيحُ مارُويَ عن أبن عمر قال : «كان النبيُّ صلى ألله عليه وسلم يُصَلِّى الركعتين بعد المغربِ في بيته (٢) » .

[قال أبو عيسى (١)] : وقد رُوىَ عن حُذَ ْيفَةَ : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى المغربَ ، فما زال يصلِّى في المسجد حتى صلَّى العشاء الآخِرَةَ (٥)» .

⁼ الحال ، ماروى عنه غير ابنه سعد ». وقال الذهبي في الميزان : « تابعي مستور ... تفرد بحديث سنة المغرب » .

⁽١) الزيادة من ع .

⁽۲) رواه أيضا أبو داود والنسائى . وهو حديث حسن ، وله شاهد ،سناد جيد ، رواه أحمد فى المسند (ج ٥ ص ٤٢٧) من حديث محمود بن لبيد أخى بنى عبد الأشهل قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب فى مسجدنا ، فلما سلم منها قال : اركعو هاتين الركعتين فى بيوتكم . للسبحة ، يعنى بعد المغرب » . ورواه أحمد مرة أخرى فى الصفحة بعدها ، ثم قال ابنه عبد الله : « قلت لأبى : إن رجلا قال : من صلى ركعتين بعد المغرب فى المسجد لم تجزه إلا أن يصليهما فى بيته ، لأن قال : من صلى الله عليه وسلم قال : هذه من صلوات البيوت . قال : من قال هذا ؟ قات : كد بن عبد الرحمن . قال : ما أحسن ما قال ، أو : ما أحسن ما انتزع » . وفى هذا ما يرجح حسن حديث كعب ، إن لم يرجح صحته .

⁽٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

⁽o) رواه أحمد في المسند (ج ه ص ٤١٤): « حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا إسرائيل=

فني هذا الحديث دِلاَلَةُ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى الرّكمتين (١) بعد الغرب في المسجد (٢) .

240

باب (۳)

[ماذكر (١)] في الاغتسالِ عند (١) ما يُسْلِمُ الرجلُ

مرش عد بن بَشَار (٢) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان (٢) عن الطَّبَّاح (٨) عن خَلِيفَةَ بنِ حُصَيْنٍ (٩) عن قيس بن عاصم

= أخبرنى ميسرة بنحبيب عن النهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: قالت لى أى: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال: فقلت: مالى به عهد منذ كدا وكذا ، قال: فهمت بن ، قلت: يا أمه! دعيني حتى أذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدعه حتى يستغفر لى ويستغفر لك ، قال: فبته فصليت معه المغرب ، فلما قضى الصلاة قام يصلى ، فلم يزل يصلى حتى صلى العشاء ، ثم خرج ». وهذا إسناد جيد، حسن أو صحيح .

(۱) فی ع و م و ب درکتین».

(٢) ويجمع بين الأحاديث بأن النهى للتنزيه ، وأن صلاتهما في المنزل أفضل .

(٣) هذا الباب والأبواب بعده إلى آخر الباب (رقم ٣٣٤) كلها فى الطهارة ، ذكرها الترمذي فى أواخر الصلاة كما ترى ، والظاهر، أنه نسى أن يذكرها فى موضعها ، ولم يرد أن يخلى كتابه منها ، فكتبها أو أملاها هنا .

(٤) الزيادة من ع و م و - -

(o) في ع « بعد » بدل « عند » .

(٦) في دم و ه و ك «حدثنا بندار». وهو هو .

(۷) سفیان هو ااثوری .

 (٨) هو التميمي المنقرى ، بكسر المي وسكون النون وفتح القاف ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرها .

(٩) هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي المنفري ، فروايته هنا عن جده قيس=

﴿ أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمْرِهِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم أن يغتسلَ بماء وسِدْرٍ » .
 [قال(١)] : وفي الباب عن أبي هريرة .
 قال أبو عيسى : هٰذا حديثُ حسنُ (٢) لانعرفه إلاَّ من هٰذا الوجه (٣) .
 والعملُ عليه (٤) عند أهل العلم :
 يَسْتَحِبُّونَ للرجل إذا أسلم أن يغتسلَ و يغسلَ ثيابَه .

۲۲3 سال

ما ذُكر من التَّسْميَّة عندَ دخول الخلاءِ ٥٠

٦٠٦ - مَرْثُنَا مِحْدُ بِن مُحَيْدُ الرَّازِيُّ (٢) حدثنا الحيكُ بِن بَشِيرِ

- بن عاصم . وقد نقل الحافظ في التهذيب عن أبى الحسن بن القطان الفاسي أنه قال : « حديثه عن جده » . ورد عليه الحافظ بأن ابن أبى حاتم جزم بأن زيادة من رواه عن أبيه وهم . والرواية التي فيها زيادة « عن أبيه » ذكر ها ابن سعد في الطبقات (ج ٣ ص ٢٢٣) .

(١) الزيادة من ع و م و ۔ .

(٣) كلة «حسن» لم تذكر فى ع وهى ثابتة فى سائر الأصول ، وقد نقل العلماء فى مصنفاتهم عن الترمذي أنه حسنه .

(۳) قال الشارح: « وأخرجه أبو داود والنسائى وأحمد وابن حبان وابن خزيمة وصحعه ابن السكن ، كذا فى النيل ، وسكت عنه أبو داود ، وذكر المنذرى تحسين الترمذى وأقره » . وهو فى مسند أحمد (ج ٥ ص ٦١) رواه عن عبد الرحمن بن مهدى . ورواه أيضاً ابن سعد فى الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ٢٣ – ٢٤) عن وكيم عن الثورى .

(٤) في ع « والعمل على هذا » .

(o) في ه و ك «في دخول الحلاء».

(٦) هوأحد الحفاظ ، وثقه أحمد وابن معين وعيرها ، وتكلم فيهالنسائي وغير واحد ،=

بن سلمان (۱) حدثنا خَلاَّد الصَّفَّارُ (۲) عن الحَكِم بن عبد الله النَّصْرِيِّ (۲) عن أبي إسطق (ن) . عن أبي جُحَيْفة (ن) عن على بن أبي طالب [رضى الله عنه (۲)] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وعَوْرَاتِ بتى آدمَ إذا دخل أحدُهم الحَلاء أن يقول : بِسْم الله »

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ غريبُ ، لا نعرفه إلاَّ من لهذا الوجه . و إسناده ليس بذاك [القوىِّ (٢)] .

= حتى غلا بعضهم فرماه بالكذب، ونستخير الله فى أنه ثقة ، ترجيحاً لقول سن وثقه وصحح أحديثه .

- (۱) «بثير» بفتح الباء وزيادة الباء ، و «سلمان» بفتح السين وحذف الباء . وفي مع «بشر» وفي نسخة بحاشية هـ «سلمان» ووقع في التهذيب المطبوع «بن بشر بن سلمان» وكل هذا خطأ ، صوابه من التقريب ومن التهذيب أيضاً في ترجمة «بشر» والد الحكم . وترجمة «خلاد بن عيسى الصفار» . وليس للحكم في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجه ، وهو ثقة .
 - (٢) هو « خلاد بن عيسي » ويقال « بن مسلم » وثقه ابن معين وابن حبان .
- (۳) « الصرى » بالنون والصاد المهملة . وفى ع « النضرى » وفى مه « البصرى » وكلاهما خطأ . والحسكم هذا ذكره ابن حبان فى الثقات .
- (٤) أبو إسحق هو السبيعي عمرو بن عبدالله . وفي مم «عن أبى إسحق بن اسحق»! وهو خطأ غريب .
- (٥) « جحيفة » بضم الجيم وفتح الحاء المهملة . وأبو جعيفة هو « وهب بن عبد الله السوائى » بضم السين المهملة وتخفيف الواو ، سماه على « وهب الحبر » كان دون الباوغ عند موت النبي صلى الله عليه وسلم . ومات سنة ٧٤ .
 - (٦) الزيادة لم تذكر في مم و ه و ك .
- (۷) الزيادة من م و م . وفي مه « ليس بالقوى » . ونحن نخالف الترمذي في هذا ، ونذهب إلى أنه حديث حسن إن لم يكن صيحاً ، وقد ترجمنا رواته وبينا أنهم ثقات ، وشاهده الحديث الذي سيشير إليه الترمذي عن أنس بعد هذا . وحديث على هذا ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ونسبه لأحمد والترمذي وابن ماجه ، ولم أجده في المسند ، وهو في ابن ماجه (ج ١ ص ٦٥) بهذا الاسناد نفسه . وتقل الشارح عن المناوي أنه صحح الحديث بهذا الاسناد .

وقد (١) رُويَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أشياء (٢) في لهذا .

473

باسب

ما ذُكر من سِيماً (٣) هٰذه الأُمَّةِ يومَ القيامة من آثارِ السجودِ والطُّهُورِ (١) من آثارِ السجودِ والطُّهُورِ (١) - حَرَثْنَا أَبُو الوليد أَحَدُ بن بَـكاَّرُ الدمشقِ (٥) ثنا الوليدُ

(۱) حرف « قد » لم يذكر في ع .

(٣) في عد «شيء وفي هو و ك «شيئاً» وهو على إنابة الجار ، والمجرور مناب الفاعل مع نصب المفعول ، كا أشرنا إلى جواز وروده فيا مضى في هذا الجزء (ص ٣٨٥) وفي شرحنا على الرسالة (رقم ١٤٨٧) ، من هذا الجزء (ص ١٤٨١) . وفي ع « وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول : بسم الله » . وحديث أنس هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١ ص ٢٠٠) بلفظ : « ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا : بسم الله » . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموى ، ضعفه البخارى وغيره ، ووثقه ابن حبان وابن عدى ، وبقية رجاله موثقون » . فهذا شاهد لابأس بالحديث الباب .

فائدة * مضى فى أول الكتاب (ج ١ ص ١٠ ـ ١٢) فيا يقول إذا دخل الحلاء أنه يقول: « اللهم إنى أعوذ بك من الحبث والحبائث » ولا منافاة بين هذا وبين حديث الباب ، إذ يسن أن يقول هذا وذاك ، أحدهما تسمية الله ، والآخر دعاء يستعيذ به من الحبث والحبائث .

- (٣) « السيم » بالفصر ، و « السيماء » بالمد : العلامة . والأصل فيها الواو ، من « سوم » وقلبت ياء لـكسر السين .
- (٤) فى ع « والطهارة » . وفى له و ه و ك « من سياء هذه الأمه من آثار السجود والطهور يوم القيامة » .
- (٥) فى ع «حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار أبو الوليد الدمشق » . وهو هو ، نسب فى بعض النسخ إلى جده .

بن مسلم قال : قال صَفْوَ ان بن عَمرٍ و : أخبرنى يزيدُ بْنُ تُحَيْرُ (١) عن عبد الله بن بُسْر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « أُمَّتِي يومَ القيامة ِغُرُ من السجودِ ، مُحَجَّلُونَ من الوضوء » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح عرب من هذا الوجه ، من حديث عبد الله بن بُسْر (٣) .

173

باسب

ما يُسْتَحَبُّ من التَّيَمُّن في الطُّهور

٦٠٨ – حَرَثْنَا هَنَّادُ حدثنا أبوالاحْوَصِ عن أَشْعَثَ بن أبى الشَّعْثَاءِ عن أبيه الشَّعْثَاءِ عن أبيه عن مسروقٍ عن عائشةَ (١) : «أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُحِبُ التَّيَئُنَ في طُهُورهِ إذا تَطَهَّر ، وفي تَرَجُّلِهِ إذا تَرَجَّل ، وفي أنْتِعالهِ إذا أنْتَعَلَ » .

⁽۱) «خمير » بضم الحاء المعجمة . وهو « يزيد بن خمير بن يزيد الرحبي الهمداني الحصى ، أبو عمر الزيادى » . ويشنبه بآحر اسمه « يزيد بن خمير ــ بالمعجمة أيضاً ــ اليزني الحصى » وكلاهما ثقة . والذي في هذا الاستاد هو الأول .

⁽Y) كلة « صبح » عليهما في م علامة نسخة .

⁽٣) الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذى ، ورواه أحمد مطولا (ج ٤ ص ١٨٩) عن أبى المغيرة عن صغوان . وقد ورد هذا المعنى فى أحاديث أخر ، فى الصحيحين وغيرهما من حديث أبى هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود ، وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة ، وعند أحمد من حديث أبي الدردا، . وانظر الترغيب (ج ١ ص ١٢ – ٤٤) .

⁽٤) في ه و ك زيادة « قالت » .

قال أبو عيسى : هٰذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . وأبو الشَّعْثَاءِ أسمه «سُلَيْمُ بن أَسْوَدَ الْمُحَارِبِيُّ (٢) » .

279

باس

قَدُر(٣) ما يُجُزْئُ من الماء في الوضوء

7.9 - حَرَثُنَ هَنَّادٌ حَدَثنا وَكَيعُ عِن شَرِيكِ عِن عَبداً لله بن عيسى عن أَبن جَبْرِ عِن أُنس بن مالكِ أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يُجُزِئُ فَى الوضوءِ رِطْلاَنِ مِن ماء (١٠)».

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك على هذا الله فط .

ورَوَى شُعْبَةُ (°) عن عبد ألله بن عبد ألله بن جَبْرِ عن أنس [بن مالك (۲)] « أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضَّأُ بِالمَكُوكِ ، ويغتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَا كِوَ (۷) »

⁽١) وأخرجه الشيخان وغيرهما .

⁽٣) هذه الجملة مقدمة في الله و ها و الله تصحيح الحديث.

⁽٣) في ه و ك «باب ذكر قدر». وفي ع «باب ماذكر قدر».

⁽٤) في ع «من الماء».

⁽⁰⁾ في ع زيادة « هذا الحديث » .

⁽٦) الزيادة من مه و ه و ك .

⁽٧) فى النهاية: « ويغتسل بخمسة مكاكيك ، وفى رواية: بخمسة مكاكيً . أراد=

ورُوى (۱) عن سفيان [الثَّوْرِئُ (۲)] عن عبد ألله بن عبسى عن عبد الله بن جَبْر (۳) عن أنس : « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بِاللَّه و يغتسِلُ بِالصَّاعِ (۱) » .

= بالمكوك المدّ، وقيل الصاع ، والأولأشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمدّ. والمكاكيّ جمع مكوك ، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة . والمكوك اسم للمكيال، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد » . ورواية شعبة بهذا اللفظ رواها أحمد في المسند (رقم ١٣١٨١ و ١٢١٨٢ و ١٣٧٥٢ و ١٤٠٤٠ و ١٤١٣٨ م مده الروايات « مكاكيك » .

(۱) من أول قوله « وروى » إلى آخر الباب _ : لم يذكر فى مه و ه و ك . وأثبتناه من م و ب و ع . ولكن فى ع جمل الفظ الثورى لشعبة ، ولفظ شعبة للثورى ، وهو خطأ ناسح ، لأن الروايات التي أشرنا إلها فى المسند بلفظ شعبة هنا .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) فى ع « وروى عن سفيان عن عبد الله بن عبد الله بن جبر » وهو خطأ ، لأن رواية الثورى عن عبد الله بن عيسى ، كما سيأتى .

(٤) روایة الثوری فی مسند أحمد (رقم ١٣٨٢ ج ٣ ص ٢٦٤) هکذا : « ثنا مماویة بن عمرو ثنا زائدة عن سفیان عن عبد الله بن عیسی قال : حدثنی جـبر بن عبد الله عن أنس بن مانی عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال: یکنی أحدکم مد فی الوضوء ». فیظهر أن الترمذی و هم فیما نقل من روایة سفیان ، لأن أبا داود روی حدیث الباب فیظهر أن الترمذی و هم فیما نقل من روایة سفیان ، لأن أبا داود روی حدیث الباب بن عیسی عن عبد الله بن جبر عن أنس قال : کان النبی صلی الله علیه وسـلم يتوضأ باناء یسع رطلبن و یغتسل بالصاع » . ثم قال أبو داود : « ورواه شعبة قال : حدثنی عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنساً ، إلا أنه قال : یتوضأ بمکوك ، ولم یذكر رطاین . قال أبو داود : ورواه یحی بن آدم عن شریك قال : عن ولم یذكر رطاین . قال أبو داود : ورواه سفیان عن عبد الله بن عیسی قال : حدثنی جبر بن عبد الله . قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل یقول : الصاع خسة أرطال . قال أبو داود : وهو صاع النبی صلی الله علیه وسلم » . فهذا بدل علی خطأ الترمذی فی اللفظ الذی نسبه اسفیان ، أو خطأ من رواه له عن الثوری . پدل علی خطأ الترمذی فی اللفظ الذی نسبه اسفیان ، أو خطأ من رواه له عن الثوری .

وهذا أصحُّ من حديث شَريكِ (١) .

:73

باسسا

ما ذُكِرَ في نَضْح بول الغلام الرَّضيع

• ١٦ - حَرَثَتَ مَعَد بن بشَّارِ " حدثنا مُعاذ بن هِشَامِ حدثنی أبی طالبِ أبی عن قتادة عن أبی حَرْبِ بن أبی الأَسْوَدِ عن أبیه عن علی بن أبی طالبِ أبی عن قتادة عن أبی حَرْبِ بن أبی اللَّسُودِ عن أبیه عن علی بن أبی طالبِ أبی عن قتادة عنه (")] أن رسول اللهِ صلی الله علیهِ وسلم (") قال فی بَوْلِ الفُلاَمِ

(۱) حدیث شریك حدیث صمیح ، والاختلاف بینه وبین غیره من اختلاف الروایات الذی یكون فی أكثر الأحادیث .

وقد روى البخارى ومسلم هذا الحديث من طريق مسعر « عن ابن جبر عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع إلى خسة أمداد » . انظر الفتح (ج ١ ص ٢٦٣) وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٠١) . وابن جبر هو عبد الله بن جبر » وأخطأ فيه بعض الرواة كا مضى فقلب اسمه فقال « جبر بن عبد الله » .

وقد مضى فى الترمذى فى الوضوء بالمد والفسل بالصاع حديث سفينة (رقم ٥٦ ج ١ ص ٨٣ ـــ ٨٤) .

- (۲) في مه و ه و ك «حدثنا بندار» وهوهو .
 - (٣) الزيادة من ع و ۔ .
- (٤) فى مه و ه و ك « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

الرَّضِيعِ : « يُنْضَحُ بُولُ الغلامِ ، و يُغْسَلُ بُولُ الجاريَةِ » . قال قتادةُ : وهٰذا مالمَ ° يَطْعَما ، فإذا طَعِما غُسِلاَ جَبِيعاً .

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ [صحيح (١)] . رَفَعَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ لهُ الحديثَ عن قتادةً ، وَأَوْقَفَهُ (٢) سعيدُ بن أبي عَرُوبَةً عن قتادةً ولم يرفعه (٣) .

173

[-- !]

[ما ذُكر في مسح النبيّ صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة (١٠)

٦١١ – [صرش قُتَيْبة مد ثنا خالد بن زيادٍ عن مُقاتِل بن حَيَّانَ عن

(۱) الزيادة من ع وهى ثابتة فى م وعليها علامة نسخة ، وكذلك بحاشية ب ولكن تقل الحجد فى المنتقى والمنذري فى مختصر أبى داود عن الترمذي تحسينه فقط . نيل الأوطار (ج ١ ص ٥٥) وعون المعبود (ج ١ ص ١٤٥) .

(۲) في ع « ووافقــه » وهو خطأ . وفي له و ه و ك « دوقفه » .

(٣) حديث على رواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

قال الحافظ في التلخيص (ص ١٤): « إسناده صحيح ، إلا أنه اختلف في رفعه ،

ووقفه ، وفي وصله وإرساله . وقد رجح المخاري صحته ، وكذا الدارقطني . وقال
البزار : تفرد برفعه معاذ بن هشام عن أبيه ، وقد روى هذا الفعل من حديث جماعة

منالصحابة ، وأحسنها إسناداً حديث على » . وفي عون المعبود تقلا عن المنذري قال:

« وقال البخاري : سعيد بن أبي عروبة لايرفعه ، وهشام يرفعه ، وهو حافظ » .

فهذا ترجيح البخاري صحته .

وقد مضى فى الترمذي فى هذا المعنى حديث أم قيس بنت محصن (رقم ٧١ ج ١ ص ٤٠١ – ١٠٦) .

(٤) هذا الباب كله (رقم ٤٣١) زيادة من ع ولم يذكر في سائر النسخ .

شَهْرِ بِن حَوْشَبِ قال : « رأيتُ جريرَ بِن عبد الله توضًا ومسحَ على خفيه . قال : فقلتُ له في ذلك ؟ فقال : رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم توضأ فمسحَ على خفيه . فقلتُ له : أقبلَ المائدة في أم بعدَ المائدة ؟ قال : ما أسلمتُ إِلاّ بعد المائدة ") .

النَّحويُّ عن خالد بن زيادٍ : نحوَه (٢)] .

[قال أبوعيسى: هذا حديث غريب ، لا نعرفه مثلَ هذا إلا من حديث مقاتل بن حيانَ عن شَهْرُ بن حَوْشبِ] .

773

باسب

⁽۱) تقدم الحديث بهذا الاسناد (رقم ٩٤ ج ١ ص ١٥٦ – ١٥٧) وبينا هناك أنه إسناد صحيح .

⁽۲) هذا الاسناد الثانى لم يتقدم مع الأول. ويظهر أنهما فى نسخ قليلة من السنن ، ولذلك لم يشر إليهما العلامة عبد الغنى النابلسى فى ذخائر المواريث ، حين ذكر حديث جرير هذا (رقم ١٦٤٣ من الذخائر ج ١ ص ١٨١) ونسبه للترمذى عن هناد ، وهو الحديث (٩٣) من الترمذى ، ولم يذكر غيره .

⁽٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

الخُرَاسَانِيِّ عن يحيى بن يَعْمَرَ (١) عن عَمَّارٍ: «أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ الله عليه وسلم رَخَّصَ الله عليه وسلم رَخَّصَ الله عليه وسلم رَخَّصَ الله عنبِ إذا أراد أن يَأ كُلَ أو يشربَ أو ينامَ أن يتوضَّأَ وُضُوءَهُ للصلاةِ » . قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ [صيح (٢)] .

277

باسب

[ماذكر الصلاة] في فضل الصلاة

١١٤ - مَرْثُ عبد الله بن أبي زِيَادِ [القَطَوَانِيُّ (١)] [الكُوفِيُّ (٥)]

(۱) « يعمر » بفتح الباء ، وسكون العين وفتح الميم ، كما ضبطه في المشتبه ، والتفريب والفاموس . وضبطه صاحب المغنى بذلك وبضم الميم أيضاً ، ولم أجد مايؤيد الضم .

(۲) الزيادة من ع و مه و ه و ك . وذكرت في م أيضاً وعليها علامة نسخة . والحديث رواه أيضاً أحمد مطولا (ج ٤ ص ٣٢٠) وكذلك الطيالسي (رقم ٣٤٠) ورواه أبو داود في السنن مختصراً (ج ١ ص ٨٩) وأعله أبو داود فقال : « بين يحبي بن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل » يعني أنه منقطع : وكذلك قال الدارقطني عن يحبي أنه لم يلق عماراً . وعمار قتل بصنين سنة ٧٣ فليس ببعيد أن يلقاه يحبي بن يعمر وقد روى عن عثمان ، وهو أقدم من عمار ، وعبي ثقة ، لم يعرف بتدليس . فالحديث صحيح كما قال الترمذي .

وقد سبق الـكلام في مسئلة نوم الجنب في البابين (رقم ۸۷ و ۸۸ ج ۱ ص ۲۰۲ _ ۲۰۷) .

- (٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .
 - (٤) الزيادة من ع و عم .
- (٥) الزيادة لم تذكر فى هو و ك . و « القطوائى » بفتح القاف والطاء المهملة ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالكوفة . وعبد الله هذا هو ابن الحكم بن أبى زياد ، نسب إلى جده . وهو ثفة ، مات سنة ٢٥٥ .

حدثنا عُبَيْدُ الله بن موسى حدثنا غالب أبو بشر (۱) عَنْ أَيُّوبَ بن عَائِدِ الطَّائَى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن كعب بن عُجْرَة (۲) قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعيد ذُكَ بِالله يا كعْبُ بَنَ عُجْرَة مِن أُمَرَاء يكونون [مِن (۱)] بَعْدى ، هَنْ غَشِي أبوابهم فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبهِمْ (۱) وأَعابهم على ظُلمهم فليس مِنِّي ولستُ منه ، ولا يَر دُ على المحهم فهو مِنْ عَشِي أبوابهم على ظلمهم فهو مِنْ وأنا منه ، وسيردُ أو لم يغش فلم يعش فلم يعد من عَشِي أبوابهم على ظلمهم فهو مِنْ وأنا منه ، وسيردُ على المحوض ، والصوم جُنَّة خصينة ، وسيردُ على المحوض ، والصوم جُنَّة خصينة ، والصدقة تُطْفِي المحوض ، يا كَوْبُ بن عُوْرة الله النّارَ . يا كعب أَ * عُجْرة ا إِنّه لا يَر ابولا كُونُ مَانَ ، والصوم جُنَّة خصينة ، والصدقة تُطْفِي المحوض . يا كَوْبُ بن عُوْرة الله النّارَ . يا كعب أَ * عُجْرة ا إِنّه لا يَر ابولا كُونُ مَانَ ، والصوم عُبَّة كَا يُطْفِي الماه النّارَ . يا كعب أَ * عُجْرة ا إِنّه لا يَر ابولا كانتِ النّارُ أَوْلَى به » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن (٥) غريب مِن هذا الوجه ، لا نعرفه إلاَّ من حديث عُبيد الله بن موسى (٦) .

⁽۱) هو « غالب بن نجيح » بفتح النون ، ذكره ابن حبان فى الثقات . وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده .

 ⁽٢) • عجرة » بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء .

⁽٣) الزيادة من ع و قد و ه و لا .

⁽٤) في ع «على كذبهم» وهو غير جيد .

⁽٥) كلة «حسن» ثابتة فى النسـخ ماعدا م وكتبت بحاشيتها وعليها علامة نسخة .

 ⁽٣) فى ه و ك « هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه » .
 ولم يذكر باقى الجملة .

و « أَيُّوبُ بِن عَائِدٍ [الطائيُّ (١)] » يُضَعَّف ، ويقال كان يَرَى رَأْىَ الْإِرْجَاءِ (٢) .

وسألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيد ألله بن موسى، واسْتَغُرَّ بَهُ جدًا .

عن غالب بهذا(1) .

(١) الزيادة من مم .

(٣) هذه الفقرة كلها لم تذكر في ه و ن وأيوب بن عائد. لم أر من ضعفه ، وإنما قالوا: «كان يرى الإرجاء» وليس هذا بضعف ، وقد وثقه ابن معين وابن المبارك وابن المديني والبخاري وأبو داود ، والنسائي وغيرهم . فالحديث صحيح ، وله شواهد تؤيد محته ، سنذكرها إن شاء الله .

(٣) الزيادة من فه و ك

(٤) هذا إسناد آخر للحديث ، لأن الترمذي سمعه من البخارى ؟ فلذلك جعلنا له رقماً جديداً. والحديث بهذا الاسناد لم أجده إلا في الترمذي هنا ، وقد تقل المنذري في الترغيب قطعة منه (ج ٣ ص ١٥) ونسبه لصحيح ابن حبان .

وقد ورد باسناد آخر مختصراً: رواه الترمذي في أبواب الفتن (ج ٢ ص ٢٤ س ٢٤ س وج ٣ ص ٢٤٤ س ٢٤٠) من طريق مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم المعدوى عن كعب بن مجرة ، وقال: « صحيح غريب » . ثم رواه من طريق سفيان عن أبي حصين . ثم رواه من طريق سفيان عن أبي حصين . ثم رواه أيضاً أحمد (ج : ص ٣٤٣) من طريق سفيان . ورواه النسائي عن كعب . ورواه أيضاً أحمد (ج : ص ٣٤٣) من طريق سفيان . ورواه النسائي (ج ٢ ص ١٨٧) من طريق سفيان ومن طريق مسعر . وكل هذه الروايات ليس فيها ذكر الصلاة والصوم والصدقة وأكل السحت .

وله شاهد صحیح ، رواه أحمد فی المسند (رقم ۱٤٤٩٣ ج ٣ ص ٣٢١) قال : « حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن خُشَيْمٍ _ هو عبد الله بن عفان = بن حنيم ، صمالحا، المعجمة وفتح الثاء المثنة عن عبد الرحمن بن سابط وقع في المسند المطبوع : ثابت ، وهو خطأ حن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكعب بن مُجرة : أعادك الله من إمارة السفهاء . قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدى ، لا يقتدون بهدي ، قل ولا يستنون بسنتي ، فمن صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ايسوا مني ولست منهم ولا يردوا على حوضى . ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يُعينهم على ظلمهم فأونئك منى وأنا منهم وسيردوا على حوضى . والصلاة والصلاة والصلاة أله المعب بن عجرة ! الصوم جُنّة ، والصدقة تطنى الخطيئة ، والصلاة وربان ، أوقال : برهان . يا كعب بن عُجرة ! إنه لايدخل الجنة لحم نبت عربان ، أوقال : برهان . يا كعب بن عُجرة ! إنه لايدخل الجنة لحم نبت غربة الناس عاديان : فمبتاغ من شعثتها ، وبائم نفسه فمو يقها » .

وهذا إسناد صحيح . ثم رواه أحمد أيضاً (رقم ١٥٣٤٧ ج ٣ ص ٣٩٩)
عن عفان عن وهيب عن ابن خثيم بنحوه ، ورواه الحاكم في المستدرك (ج ٤ ص ٢٢٤) مطولا من طريق عبد الرزاق ، وقال : « هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، ورواه أيضاً مختصراً (ج ٣ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠) من طريق معلى بن أسد عن وهيب . ونقله المنذري في الترغيب (ج ٣ ص ١٥٠) ونسبه لأحمد والبزار وقال : « رواتهما محتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه » . ونقله أيضاً الهيشي في يجم الزوائد (ج ٥ ص ٢٤٧) ونسبه لأحمد والبزار وقال : « رجالهما رجال الصحيح » . فهذا الحديث الصحيح عن جابر شاهد قوى لواية أيوب بن عائد من حديث كعب بن عجرة ، وهو يؤيد ماذهبنا إليه من أنه حديث صحيح .

373

باسب

منـــــه

حدثنا زيدُ بن الحُبابِ أخبرنا معاوية بن صالح حدثنى سُلَم بن عامر (١) قال : حدثنا زيدُ بن الحُبابِ أخبرنا معاوية بن صالح حدثنى سُلَم بن عامر (١) قال : سممت أبا أَمَامَةً يقول : سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ فقال : « أَتَقُوا أَللهُ [رَبَّكُم (٢)] ، وصَلَ اللهُ عليه وسلم يَخْطُبُ في حَجَّة الوَدَاعِ فقال : « أَتَقُوا أَللهُ [رَبَّكُم (٢)] ، وصَلَ اللهُ عليه وسلم يَخْطُبُ فَي مَنْدُ كُونَ سَمِعْت [من رسول أَللهُ رَبِّكُمْ » . قال : فقلتُ (٥) لأبي أَمَامَةً : مُنْذُ كُونَ سَمِعْت [من رسول أَللهُ صلى الله عليه وسلم (١)] هذا الحديث ؟ قال (٧): سمعته (١) وأنا ابنُ ثلاثينَ سنةً .

⁽۱) الزیادة من ع و م و ب ، وموسی بن عبد الرحمن هذا ثقة صدوق ، مات سنة ۲۰۸

 ⁽۲) « سليم » بالتصنير . وهو تابعي ثقة مشهور ، مات سنة ۱۳۰

⁽٣) الزيادة من ع و ه و ك . وهي ثابتة أيضاً بحاشية م وعليها علامة نسخة .

⁽٤) في ع « وأطيعوا ولاة أمركم » . وفي عد « وأطيعوا أمراءكم » وهي نسخة أيضاً بحاشية م .

⁽٥) في دم و ه و ك «قلت».

⁽٣) الزيادة لم تذكر في مم و هو ك . وفي ع « منذكم سممت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

⁽V) في يم «فقال» .

⁽A) في ه و ك «سمعت».

قال أبو عيسى: لهذا حديث حسن صحيح (١). [آخر أبواب الصلاة (٢)

(۱) الحديث رواه أيضاً أحمد فى المسند (ج ٥ ص ٢٥١) عن زيد بن الحباب . ورواه الحاكم فى المستدرك (ج ١ ص ٩) من طريق سعيد بن أبى مرم عن معاوية بن صالح ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا نعرف له علة ، ولم يخرجاه ، وقد احتج البخارى ومسلم بأحاديث سليم بن عاص ، وسائر رواته متفق عليهم » . ووافقه الذهبي . ونسبه الشار ح أيضاً لابن حبان في صحيحه .

**

الحند لله رب العالمين

(٢) الزيادة من م و دم و و ال .

وهذا آخر الجزء الثانى من شرحى على سنن الترمذى ، بذلت الوسع فى تصحيح السكتاب وتحقيقه ، وشرحت منه ماوفقى الله لبيانه . مستعينا بالله متوكلا عليه ، فلا حول ولا قوة لنا إلا" به . وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنى لإتحام الكتاب ، وأن يتقبل منى عملى فى خدمة السنة النبوية ، خالصاً لوجهه السكريم . وأسأله العصمة والتوفيق ،

ابوالاشبال البية ضوة الجعة { ۲۲ محرم الحرام سنة ١٣٥٩ أَنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ ال



الاس_تدراك

- ص ۱۱ س ۹ (ند) صوابه (هذا) .
- « ۲۹ س ۵ ه (، نقل) صوابه (کا نقل) .
- « ٣٢ الحديث رقم (٢٥٢) سيأتي لقبيصة حديث بهذا الإسناد برقم (٣٠١).
 - « ١٢٠ س ٢٠٠ ه (بن أكيمة) صوابه (ابن أكيمة) .
 - « ۱۲۱ س ۱۰ ه (الذي) صوابه (التي) .
 - « ١٦٥ س ٢ ه (النسابي) صوابه , النسائي) .
- « ۱۷۰ حدیث ابن عمر رقم (۳٤۱) رواه أیضاً الشافعی فی الرسالة عن مالك برقم (۱۱۱۳ ، ۳۹۰) .
- « ۱۹۹ س ۸ و ۹ سيأتى الكلام على ابن أبى ليلى فى الحديث رقم (٥٥٢) وقد حَسَّنَ الترمذيُّ حديثَه هناك .
- « ۲۲۰ الحدیث رقم (۳۸۰) رواه أیضاً البیهق (ج ۲ ص ٤٨٧) من طریق یحیی بن بکیر عن اللیث . وانظر ماسیاتی برقم (۹۷، ٤٣٧).
- ۲۲۷ س ٤ ه حدیث الطیالسی رواه أیضاً البیهقی من طریقه (ج ۲
 ص ۸۸۸) .
- « ٢٥٤ س ٤ ه (رفاعة بن مالك) صوابه (رفاعة بن رافع بن مالك) .
 - « ۲۰۷ س ۱۰ (عن أسماء) صوابه (عن أسماء) .
- ۱ ۲۸۹ الحدیث رقم (۲۲۶) سیأتی بعضه برقم ۱ ۲۹۹) وسیأتی مطولا
 برقم (۹۹۰ ، ۹۹۰) .
 - « ۲۸۹ س ۸ ـ ۱۰ هذه العبارة ستأتى أيضاً بعد الحديث رقم (۹۹٥) .
 - « ۲۹۰ س ۱ ه يزاد عند قوله (في الترمذي): (برقم ۹۹۸ ، ۹۹۹).

- ص ٣٠٠ الحديث رقم (٤٣٧) انظر أيضا ماسيأتي برقم (٥٩٧) .
- ۳۰۷ س ۹ ه (عن أبی حیان القصاب) هكذا فی التهذیب ، وصوابه (عن أبی جَنَابِ القصاب) بالجیم والنون والباء ، كما ثبت صوابه من الكنی للدولابی (ج ۱ ص ۱٤۰) ولسان المیزان (ج ٤ ص ۲۸۷) ولسان المیزان (ج ٤ ص ۲۸۷) .
- « ۳۱۸ س ٤ يوضع بجوار قوله (وروى عن النبي) الخ رقم الحديث ، وهو (٤٥٦) .
 - « ۱۲ س ۱۲ رقم (۲۵۲) صوابه (۲۵۷) .
 - « ۱۹۹ س ۱۰ رقم (۷۵۷) صوابه (۲۵۸).
 - « ٣٣٧ س ٦ (عمامة) صوابه (تعمامة) بضم أوله .
 - « ٣٣٧ س ٨ ه (تمامة) صوابه (ثمامة).
- ۱۲۸۹ الحاشیة رقم (٥) یزاد علیها : (وانظر رسالة الشافعی رقم ۱۲۸۹) .
 - « ه ٣٩٥ س ٢١ ه يزاد عند قوله (سيأتي في الترمذي) : (برقم ٥٩٢) .

فهترسن المترمذي الجزء الثاني من سنن الترمذي

تنب_ــه

ما كتب في الفهرس بحرف صغير فهو من أبحاث الشرح

	رة_م الباب	ر قـــم لصفحة
باب تحريم الصلاة وتحليلها	177	٣
« نشر الأصابع عند التكبير	177	٥
« فضل التكبيرة الأولى »	١٧٨	٧
« ما يقول عند افتتاح الصلاة	179	٩
« ترك الجهر بالبسملة	۱۸۰	14
« من رأى الجهر بها	۱۸۱	١٤
« افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين	١٨٢	10
تحقیق أن البسملة آیة من الفاتحة ومن كل سورة سوى براءة وأن الفراءة بحذفها قراءة غیر صحیحة		17
وان الفراء بحدث فراء عير حيته « لاصلاة إلا بفاتحة الكتاب	١٨٣	Y 0
« التأمين	۱۸٤	77
« فضل التأمين	110	ψ.
« السكتتين في الصلاة	۲۸۱	۳.
« وضع الميين على الشمال	۱۸۷	44
« التكبير عند الركوع والسجود	١٨٨	~
« منه آخر	۱۸۹	48
« رفع اليدين عند الركوع	19.	40
« ما جاء أن النبي لم يرفع إلا في أول مرة	191	٤٠
تحقيق الرفع عند الركوع والرفع منه والسجود وغيرها		٤١

	رقے البا ت	رقـــم الصفحة
باب وضع اليدين على الركبتين في الركوع	197	٤٣
« أنه يجافى يديه عن جنبيه في الركوع	194	٤٥
« التسبيح في الركوع والسجود	198	٤٦
« النهي عن القراءة في الركوع والسجود	190	٤٩
« فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود	197	٥١
« ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع	197	94
((منه آخر	191	00
« وضع الركمتين قبل اليدين في السجود	199	70
((آخر منه	۲	٥٧
« فى السجود على الجبهة والأنف	۲۰۱	٥٩
« أين يضع الرجل وجهه إذا سجد	7.7	۳.
« السحود على سبعة أعضاء	4.4	71
« التجافي في السجود	3 - 7	77
« الاعتدال في السجود	۲٠٥	70
« وضع اليدين ونصب القدمين في السجود	4.7	77
« إقامة الصلب إذا رفع رأسه	۲٠٧	79
« كراهية أن يبادر الإمام بالركوع والسجود	۲٠٨	٧٠
« كراهية الإقعاء في السجود	4.9	٧٢
« الرخصة في الإقعاء	۲۱۰	**
تحقيق معنى الاقعاء	W 1 1	¥\$
« ما يقول بين السجدتين	711	V7

		رقم الباب	رقــم الصفحة
الاعتماد في السجود	باب	717	**
كيف النهوض من السجود))	714	٧٩
منه أيضا		317	٨٠
☆ ☆ ☆			
التشهد		710	A١
منه أيضاً		717	۸۳
أنه يخفى التشهد))	717	٨٤
كيف الجلوس فى التشهد		717	۸٥
منه أيضا	»	719	٨٦
الإشارة في التشهد))	44.	٨٨
التسليم في الصلاة))	771	٨٩
منه أيضا))	777	٩.
حذف السلام سنة))	774	944
ما يقول إذا سلم من الصلاة))	377	40
الانصراف عن يمينه وشماله))	770	٩٨
** ***			
وصف الصلاة))	777	١
Ain))	777	1.0
القراءة في الصبح))	777	١٠٨
القراءة فى الظهر والعصر))	779	11+
القراءة في المغرب))	74.	117

	رقم البا ب	رقــم الصفحة
باب القراءة في العشاء	741	118
« القراءة خلف الامام	747	117
« ترك القراءة خلف الامام إذا جهر بالقراءة	744	114
تحقيق القول في الفراءة خلف الامام		371
\$\frac{1}{2} \frac{1}{2} \frac		
« ما يقول عند دخول السجد	347	147
« إذا دخل المسجد فليركع ركعتين	440	179
« الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام	444	141
« فضل بنيان المسجد	747	145
« كراهية أن يتخذ على القبر مسجدا	747	147
تحريم زيارة النساء الفبور		140
« النوم في المسجد	749	147
« كراهية البيع والشراء و إنشاد الصالة والشعر في المسجد	₹ 5 •	149
تحقيق صحة إســناد (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)		١٤٠
وأنه من أصح الأسانيد .		
« المسجد الذي أسس على التقوى	137	122
« الصلاة في مسجد قباء	737	120
« أى المساجد أفضل	454	124
« الشي إلى السجد	722	188
« القعود في المسجد وانتظار الصلاة	720	10.
« الصلاة على الحُمْرَةِ	737	101
« الصلاة على الحصير	757	104

	رقــم البا ب	رقــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ب الصلاة على البسط	٨٤٧ با	102
« الصلاة في الحيطان	P37	100
5.4 5.4		
« سترة المسلى	Y0.	107
« كراهية المرور بين يدى المصلى	701	101
« ما جاء لايقطع المارة شيء	707	17.
د ما جاء أنه لايقطع الصلاة إلا الكلب والحدر والمرأة	704	171
تعقيق أنه لا يقطع الصلاة شيء وأنه ناسح لما عارضه من لأحديث		174
« الصلاة في الثوب الواحد	702	177
تعقیق أنه لايوجـد صحاق السم « ثابت الأنصاری » وبيان خطأ		177
الترمدي في ذلك .		
ر ابتداء القبلة »	TCO	179
« ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قملة	707	
الله على معنى هذا الحديث	101	171
	W ab 4	140
« الرجل يصلى لغير القبلة في الغيم	70	177
« كراهية ما يصلي إنيه وفيه	701	177
« الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل	409	14.
« الصلاة على الدابة	*7.	١٨٢
« الصلاة إلى الراحلة	177	١٨٣
« ما جاء إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعَشَاء	777	112
« الصلاة عند النماس	774	1/1

		رقـم الباب	رقــم الصفحة
		, ,	
ب ما جاء فيمن زار قوما لايصلي بهم	بار	377	1AY
(كراهية أن يخص الامام نفسه بالدعاء)	770	1/4
(فيمن أمَّ قوما وهم له كارهون	Ĉ	777	191
(إذا صلى الامام قاعداً فصلوا قعوداً)	777	198
ا منه))	777	197
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·			
الامام ينهض في الركعتين ناسيا		779	191
مقدار القعود في الركمتين الأوليين		۲٧٠	7.7
الإشارة في الصلاة	>>	177	7.7
ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	1)	777	۲٠٥
كراهية التثاؤب في الملاة))	774	4.4
ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم))	377	***
الرجل يتطوع جالساً))	770	711
ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنى لأسمع))	777	317
بكاء الصبى في المدلاة فأُخَفِّفُ » .			
ما جاء لاتقبل صلاة الرأة إلا بخمار))	***	710
كراهية السدل في الصلاة))	777	Y \ Y
كراهية مسح الحصى في الصلاة))	779	719
كراهية النفخ في الصلاة))	۲۸٠	***
النهى عن الاختصار في الصلاة	D	7.1	777
كراهية كف الشعر في الصلاة))	7.7	774

		رقــم البا ب	رقــم المبقحة
تخشع في الصلاة	اب اا	4VA i	770
كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة	·))	3.47	777
طول القيام في الصلاة))	Y A O	444
كثرة الركوع والسجود وفضله))	7.47	۲۳.
قتل الحية والعقرب في الصلاة))	YAY	App
سجدتي السهو قبل التسليم	*	YAX	740
سجدتي السهو بعد السلام والكلام))	7/19	747
التشهد في سجدتي السهو))	44.	45.
الرجل يصلى فيشك في الزيادة والنقصان))	791	434
الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر))	797	727

الصلاة في النمال))	794	789
حال العامة الآن وإنكارهم على من يصلي فيهما			۲0٠
القنوت في صلاة الفجر))	495	701
ترك الناس الفنوت في النوازل			707
ترك القنوت))	790	707
الرجل يعطس في الصلاة))	797	307
نسخ الكلام في الصلاة))	797	707
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·			
الصلاة عند التوبة))	T9A	70
متى يؤمر الصبى بالصلاة))	799	709

رقسم الباب الصفحة ٣٠٠ باب الرجل يُحَدِّثُ في التشهد 177 « ماجاء إذا كان المطر فالصلاة في الرحال 774 « التسبيح في أدبار الصلاة 4718 « الصلاة على الدابة في الطين والمطر 777 ٣٠٤ (الاحتهاد في الصلاة 人アア « ماجاء أن أول ما يُحاسَب به العبد يوم القيامة الصلاة 479 « ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السُّنة YV:-وما له فيه من الفضل ٣٠٧ « ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل * VO « تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي صلى الله عليه وسلم TV7 يقرأ فيهما ٣٠٩ « الكلام بعد ركعتي الفجر TVV « ماجاء «لاصلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين» YV. « الاضطحاع بعد ركعتي الفجر 411 TAI « ما جاء « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » 418 TAT « ما جاء فيس تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد YAE صلاة الفحر « إعادتهما بعد طلوع الشمس 412 YAY « الأربع قبل الظهر 410 719 ٣١٦ ، الركعتين بعد الظهر 49.

		رقم الباب	رقــم الصفحة
، منه آخر	باب	414	791
الأربع قبل العصر))	414	397
الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما))	419	797
ما جاء أنه يصليهما في البيت))	٣٢.	797
فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب))	771	79.
الركمتين بعد العشاء))	477	799
ما جاء أن صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى))	474	۳
فضل صلاة الليل		445	4.1
وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليال))	440	4.4
منه))	444	4.8
منه))	444	4.8
إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار))	447	4.4
نزول الرب عز وجل إلى السهاء الدنياكل نيلة))	449	٣٠٧
قراءة الليل))	44.	4.9
فضل صلاة التطوع في البيت))	441	717
أبواب الوتر			418
فضل الوتر	>>	444	314
ما جاء أن الوتر ليس بحتم))	hhh	717
كراهية النوم قبل الوتر))	344	414
الوتر من أول الليل وآخره))	440	414
الوتر بسبع))	ppy	419

	رقــم اليا ت	رقــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
باب الوتر بخمس	444	441
بب خور بسس « الوتر بثلاث	** *	444
	, , , , ,	
« الوتر بركعة	449	445
« ما يقرأ به في الوتو	45.	440
« القنوت في الوتر	134	447
« الرجل ينام عن الوتر أو ينساه	737	mm.
« مبادرة الصبح بالوتو	454	441
« ما جاء ، لاوتران في ليلة »	455	man
« الوتر على الراحلة	450	440
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
« صلاة الضعي	737	444
« الصلاة عند الزوال	457	454
« صلاة الحاجة	45	488
« صلاة الاستخارة	459	450
	*0.	454
« صلاة التسبيح	40.	V 2 V
	wa 1	w^~
« صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	401	404
« فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	404	405
أبواب الجمعة		409
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم		
« فضل يوم الجمعة	404	409
« ما جاء في الساعة التي ترجي في يوم الجمعة	40 8	44.

	رقم الباب	رقـــم الصفحة
باب الاغتسال وم الجمعة	400	374
« فضل الغسل يوم الجمعة	704	477
« الوضوء يوم الجمعة	401	479
« التكبير إلى الجمعة	۸٥٨	474
« ترك الجمعة من غير عدر	409	474
« ما جاء من كم تؤتى الجمعة	٣٦.	374
« وقت الجمهة	471	**
« الحطبة على المنبر	474	479
« الجلوس بين الخطبتين	444	٣٨٠
« ما جاء في قصد الخطبة	478	۲۸۱
« القراءة على المنبر	470	۲۸۲
« استقبال الإمام إذا خطب	477	4 /4
« الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب	W7V	የ ለ٤
« كراهية الكلام والإمام يخطب	477	۳۸۷
« كراهية التخطى وم الجمعة	449	٣٨٨
« كراهية الاحتباء والإمام يخطب	***	۳ ٩.
« كراهية رفع الأيدى على المنبر	441	491
« أذان الجمعة	777	497
تحقيق الأدان الثاني		mam
« الكلام بعد نزول الإمام من المنبر	474	394
« القراءة في صلاة الجمعة	4V E	497
« ما يقرأ به فى صلاة الصبح يوم الجمعة	4 /0	۳۹۸

	رقــم البا ب	رقــم الصفحة
باب الصلاة قبل الجمعة و بعدها	777	499
١١ من أدرا من الجمعة ركعة	***	٤٠٢
« القائلة يوم الجمعة	***	۴.4
« ما جاء فيمن نعس يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه	474	٤٠٤
« السفر وم الجعة	٣٨٠	٤٠٥
" السواك والطيب يوم الجمعة	۲۸۱	٤٠٧
أبواب العيدين		٤١٠
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم		
« المشي يوم العيد	474	٤١٠
« صلاة العيدين قبل الخطبة	**	٤١١
« صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة	የ ለዩ	213
« القراءة في العيدين	۴۸٥	٣١٤
« التكبير في العيدين	٣٨٦	٢١3
« ما جاء لاصلاة قبل العيد ولا بعدها	**	٤١٧
« خروج النساء في العيدين		٤١٩
بحث في صـــــــــــــــــــــــــــــــــــ		۲۲۱
« ما جاء فى خروج النبى صلى الله عليه وسلم إلى العيد من	۴۸۹	٤٣٤
طريق ورجوعه من طريق آخر		
« الأكل يوم الفطر قبل الخروج	49.	2 7 7

	رقــم البا <i>ب</i>	رقــم الصفحة
أبواب السفر		473
باب التقصير في السفر	491	277
« ما جاء في كم تقصر الصلاة	444	143
« التطوع في السفر	mam	540
« الجمع بين الصلاتين	498	247

باب صلاة الاستسقاء	490	733
« صلاة الكسوف	497	887
« صغة القراءة في الكسوف	۳۹۷	٤٥١
« صلاة الخوف	447	204
باب سجود القرآن	499	¿ o v
« خروج النساء إلى المساجد	٤٠٠	१०९
« كراهية البزاق في المسجد	٤٠١	٤٦٠
« السجدة في (اقرأ) و (إذا السهاء انشقت)	٤٠٢	277
« السجدة في النجم	۴٠٣	273
تكذيب قصة الغرانيق		373
« من لم يسجد فيه	٤٠٤	٤٦٦
استدلال الشافعي على أن سجود التلاوة غير واجب		473
» « السجدة في ص	• •	٤٦٩
« السجدة في الحج	7.	٤٧ •
 ه ما يقول في سجود القرآن 	• • •	273

	رقسم الماب	رقسم الصفحة
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
باب فیمن فاته حز به من اللیل فقضاه بالنهار	٤٠٨	٤٧٤
« التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام	٤٠٩	5 Y o
« فى الذى يصلى الفزيضة ثم يؤم الناس بعد ماصلى	٤١٠	٤٧٧
« الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد	113	٤٧٩
« ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى	7/3	٤٨٠
تطلع الشمس		
« الالتفات في الصلاة	4/3	£AY
« في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع	٤١٤	٤٨٥
« كراهية أن ينتظرالناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة	٤١٥	٤٨٧
« الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	۲۱3	٤٨٨
قبل الدعاء		
« تطييب الساجد	٤١٧	٤٨٩
« ماجاء أن صلاة الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى	٤١٨	1.83
« كيف كان تطوُّع ُ النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار	٤١٩	٤٩٣
« كراهية الصلاة في لحُفُ ِالنساء	٠٢3	٤٩٦
« ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع	173	٤٩٧
« قراءة سورتين في ركعة	277	٤٩٨
« فضل المشي إلى المسجد وما يكتب له من الأجر في خُطاهُ	٤٣٣	٤٩٩

رقـم الباب الصفحة ٤٣٤ باب الصلاة بعد المغرب في البيت أفضل « الاغتسال عند ما يُسْلُمُ الرجلُ 0.4 ٤٢٦ « التسمية عند دخول الخلاء ٤٢٧ « سي هذه الأمة يوم القيامة من آثار السجود والطهور 0 . 0 « مايُستحبُّ من التَّيَمُّن في الطهور » ٤٢٨ 0.7 ٤٢٩ « قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء 0 · Y . ٣٠ « نضح بول الفلاء الرضيع 0.9 « مسح النبي صلى الله عليه وسلم بعد ترول المائدة 143 01. « الرخصة للجنب في الأكل والنوء إذا نوضاً 544 011 ۳۳ « فضل الصلاة 017 ع٣٤ ((منه 017







